

تراثنا

هَذَا نَبِيبُ اللُّغَةِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري

٢٨٢ - ٣٧٠

الجزء الأول

راجعه
محمد علي النجار

حققه وقدم له
عبد السلام محمد هارون

المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء والنشر
الدار المصرية للتأليف والترجمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

9

قال أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة بن نوح بن الأزهر الأزهرى ، رحمه الله :
الحمد لله ذى الحول والقدرة^(١) بكل ما حمده^(٢) به أقرب عبادره إليه ، وأكرم
خلائقه عليه ، وأرضى حامديه لديه ، على ما أسبغ علينا من نعمه الظاهرة والباطنة ،
وآثاناه^(٣) من الفهم فى كتابه المنزل على نبي الرحمة سيد المرسلين وإمام المتقين ،
محمد صلى الله عليه وعلى آله الطيبين ، صلاة زاكية نامية^(٤) وأزلف مقامه لديه ؛ ووفقنا
له من تلاوته ، وهدانا إليه من تدبر تنزيله^(٥) ، والتفكر فى آياته ، والإيمان بحكمه
ومتشابهه^(٦) ، والبحث عن معانيه ، والفحص عن اللغة العربية التى بها نزل الكتاب ،
والاهتداء بما شرع فيه ودعا الخلق إليه ، وأوضح الصراط المستقيم به ؛ إلى ما فضلنا به
على كثير من أهل هذا العصر فى معرفة لغات العرب التى بها نزل القرآن ، ووردت سنة
المصطفى النبى المرتضى عليه السلام^(٧) .

قال جل ثناؤه : * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ | يوسف ٢ | ، وقال
جل وعز : (وإله لتنزيل رب العالمين . نزل به الروح الأمين . على قلبك لتكون
من المنذرين . بلسان عربى مبين) [الشعراء ١٩٢ — ١٩٥] . وخاطب تعالى نبيه
صلى الله عليه وسلم فقال : (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون)
[النحل ٤٤] .

قلت ، والتوفيق من الله المجيد للصواب :
نزل القرآن الكريم والمخاطبون به قوم عرب ، أولو بيان فاضل ، وفهم بارع^(٨) ،

(١) ذى الحول والقدرة ، ساقط من د .

(٢) م : « حمده » .

(٣) م : « وآثانا » .

(٤) د : « فى كتابه المنزل على نبيه المصطفى صلى الله عليه » ، فقط .

(٥) هـ : « ووفقنا له من تلاوته وتدبره » .

(٦) والإيمان بحكمه ومتشابهه ، ساقط من د .

(٧) د : « والفحص عن لغات العرب التى بها نزل ، والاهتداء بما شرع فيه ونهذب الخلق إليه وهداهم به
إلى ما فضلنا به على كثير من أهل العصر فى علم اللغة العربية ، التى بها نزل القرآن ورويت السنن للأئمة من النبى
صلى الله عليه وسلم » .

(٨) ما بعد كلمة « عرب » ساقط من د .

أنزله جلّ ذكره بلسانهم ، وصيغة كلامهم الذي نشئوا عليه ، وجعلوا^(١) على النطق به ، فتدربوا به يعرفون وجوه خطابه ، ويفهمون فنون نظامه ، ولا يحتاجون إلى تعلم مشكله وغريب ألفاظه ، حاجة المولدين الناشئين فيمن لا يعلم لسان العرب حتى يعلمه^(٢) ، ولا يفهم ضروبه وأمثاله ، وطرقه وأساليبه ، حتى يفهمها .

وبيّن النبي صلى الله عليه وسلم للمخاطبين من أصحابه رضي الله عنهم ما عسى الحاجة إليه^(٣) من معرفة بيان لجمل الكتاب وغامضه^(٤) ، ومتشابهه ، وجميع وجوهه التي لا غنى بهم وبالأمة عنه ، فاستغنوا بذلك عما نحن إليه محتاجون ، من معرفة لغات العرب واختلافها والتبحر فيها ، والاجتهاد في تعلم العربية الصحيحة التي بها نزل الكتاب ، وورد البيان .

فعلينا أن نجتهد في تعلم ما يتوصل بتعلمه إلى معرفة ضروب خطاب الكتاب^(٥) ، ثم السنن المبينة لجمل التنزيل ، الموضحة للتأويل^(٦) ؛ لتنتفي عنا الشبهة الداخلة على كثير من رؤساء أهل الزّيع والإلحاد ، ثم على رموس ذوى الأهواء والبدع ، الذين تأولوا بأرائهم المدخولة فأخطئوا ، وتكلموا في كتاب الله - جلّ وعزّ - بلكنهم العجيبة دون معرفة ثاقبة ، فضلوا وأضلوا .

ونعوذ بالله من الخذلان ، وإياه نسأل التوفيق للصواب فيما قصدناه ، والإعانة على ما توخيناه^(٧) ، من النصيحة لمجاعة أهل دين الله ، إله خير موفّق ومعين .

وأخبرنا أبو محمد عبد الملك بن عبد الوهاب البغوي عن الربيع بن سليمان المرادي عن محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله أنّه قال^(٨) :

لسان العرب أوسع الألسنة مذهبا ، وأكثرها ألفاظا ، وما نعلم أحدا يحيط بجميعها غير نبى ، ولكونها لا يذهب منها شيء على عامتها حتى لا يكون موجودا فيها . والعلم بها

(١) د : « وطبوا » .

(٢) د : « الناشئين مع من لا يعلم لسانهم حتى يعلمه » .

(٣) م : « ما عسى الحاجة به إليه » .

(٤) د : « عنهم ما احتاجوا إليه من معرفة بيان جمل الكتاب وغامضه » . وبحل ، صوابها « جمل » .

(٥) بدله كله في د : « ومعرفة ضروب خطابه » .

(٦) د : « والسنن المبينة لجمله ، الموضحة لتأويله » .

(٧) د : « ومعرفة على ما تحريته » .

(٨) بدل هذا الإسناد كله في د : « قال الشافعي » .

عن العرب كالعلم بالسنة^(١) عند أهل الفقه ، لا نعلم رجلاً جمع السنن كلها فلم يذهب عليه منها شيء ، فإذا جمع علم عامة أهل العلم بها أتى على جميع السنن^(٢) ، وإذا فرق علم كل واحد منهم ذهب على الواحد منهم الشيء منها ، ثم كان ما ذهب عليه منها موجوداً عند غيره . وهم في العلم طبقات : منهم الجامع لأكثره وإن ذهب عليه بعضه^(٣) ، والجامع لأقل مما جمع غيره . فينفرد جملة العلماء بجميعها ، وهم درجات فيما وعوا منها .

وكذا لسان العرب عند طائفتها وخاصتها لا يذهب منه شيء عليها ، ولا يطالب عند غيرها ، ولا يعلمه إلا من قبله عنها ، ولا يشترکہا فيه إلا من اتبعها في تعامه منها ، ومن قبله منها فهو من أهل لسانها . وعلم أكثر اللسان في أكثر العرب أعم من علم أكثر السنن في أكثر العلماء مقدره^(٤) .

قلت : قد قال الشافعي^(٥) - رحمه الله تعالى - فأحسن ، وأوضح فبين ، ودل سياق بيانه فيما ذكرناه عنه آنفاً وفيما لم نذكره إيجازاً ، على أن تعلم العربية التي بها يتوصل إلى تعلم ما به تجزى^(٦) الصلاة من تنزيل وذكر ، فرض على عامة المسلمين ، وأن على الخاصة التي تقوم بكفاية العامة فيما يحتاجون إليه لدينهم الاجتهاد في تعلم لسان العرب ولغاتها ، التي بها تمام التوصل إلى معرفة ما في الكتاب والسنة والآثار ، وأقاويل المفسرين من الصحابة والتابعين ، من الألفاظ الغريبة والمحاطبات العربية . فإن من جهل سعة لسان العرب وكثرة ألفاظها ، واقتنائها في مذاهبها ، جهل علم الكتاب ، ومن علمها ووقف على مذاهبها ، وفهم ما تأوله أهل التفسير فيها ، زالت عنه الشبهة الداخلة على من جهل لسانها من ذوى الأهواء والبِدَع .

وكتابي هذا ، وإن لم يكن جامعاً لمعاني التنزيل وألفاظ السنن كلها ، فانه يحوز جملاً من فوائدھا ، ونكتاً من غريبها ومعانيها ، غير خارج فيها عن مذاهب المفسرين ، ومسالك

(١) د : « كالعلم بالسنة » .

(٢) د : « فإذا جمع علم عامة أهل العلم أتى على جميعها » .

(٣) وإن ذهب عليه بعضه ، ساقط من ب .

(٤) هذه الكلمة ساقطة من د . وهي في م : « معدوه » .

(٥) بدله في د : « وقال أيضاً » .

(٦) د : « إيجازاً أن تعلم العربية التي بها يتوصل إلى تعلم ما تجزى به » .

الأئمة المأمونين ، من أهل العلم وأعلام اللغويين ، المعروفين بالمعرفة الثاقبة والدين والاستقامة .

وقد دعاني إلى ما جمعت في هذا الكتاب من لغات العرب وألفاظها ، واستقصيت في تتبع ما حصلت منها ^(١) ، والاستشهاد بشواهد أشعارها المعروفة لفصحاء شعرائها ، التي احتج بها أهل المعرفة المؤتمنون عليها ، خلال ثلاث :

منها تقييد نكت حفظتها ووعيتها عن أفواه العرب الذين شاهدتهم وأقت بين ظهراهم سنيات ^(٢) ، إذ كان ما أثبتته كثير من أئمة أهل اللغة في الكتب التي ألفوها ، والنوادر التي جمعوها ^(٣) لا ينوب مناب المشاهدة ، ولا يقوم مقام الدربة والعادة .

ومنها النصيحة الواجبة على أهل العلم لجماعة المسلمين في إفاذتهم ^(٤) ما لعلمهم يحتاجون إليه . وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ألا إن الدين النصيحة لله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم » .

والخلة الثالثة هي التي لها أكثر القصد : أني قرأت كتباً تصدئ مؤلفوها لتحصيل لغات العرب فيها ، مثل كتاب العين المنسوب إلى الخليل ، ثم كتب من احتذى ^(٥) حذوة في عصرنا هذا ، وقد أخل بها ما أنا ذاكره من دخلها وعوارها بعقب ذكرى الأئمة المتقنين ^(٦) وعلماء اللغة المأمونين على ما دونوه من الكتب وأفادوا ^(٧) ، وحصلوا من اللغات الصحيحة التي رووها عن العرب ، واستخرجوها من دواوين الشعراء المعروفين ، وحفظوها عن فصحاء الأعراب .

وألفت طلاب هذا الشأن من أبناء زماننا لا يعرفون ^(٨) من آفات الكتب المصحفة المدخولة ما عرفت ، ولا يميزون صحيحها من سقيمها كما ميزته . وكان من النصيحة التي ألزمتها توثيقاً للمثوبة من الله عليها ^(٩) ، أن أنضح عن لغة العرب ولسانها العربي الذي

(١) د : « إلى ما جمعت فيه من لغتهم وألفاظهم ، والاستقصاء فيها ... منها » .

(٢) هذا ما في د وفي م : « الذين شاهدتهم وطالت أيام مقامي معهم » .

(٣) د : « ما أثبتته أئمة الأئمة في كتبهم » فقط .

(٤) د : « الواجبة للعلماء المسلمين في إفاذة » .

(٥) د : « من هذا » .

(٦) م : « المتقنين » ، والوجه ما أثبت من د .

(٧) د : « على ما دونوا وأفادوا » .

(٨) لا يعرفون ، ليست في د .

(٩) من الله عليها ، ساقطة من د .

نزل به الكتاب ، وجاءت السنين والآثار^(١) ، وأن أهدبها بجهدى غاية التهذيب ، وأدلّ على التصحيح الواقع فى كتب المتحاذقين ، والمُعَوَّر^(٢) من التفسير المزال عن وجهه ، لئلا يفترّ به من يجهله^(٣) ، ولا يعتمد منه من لا يعرفه .

وكنْتُ منذُ تماطيتُ هذا الفنَّ فى حدائتي إلى أن بلغتُ السبعين ، مولماً بالبحث^(٤) عن المعانى والاستقصاء فيها ، وأخذها من مظانها ، وإحكام الكتب التى تأتّى لى سماعها من أهل الثبوت والأمانة للأئمة المشهّرين ، وأهل العربية المعروفين .

وكنْتُ امتُحنتُ بالإسار سنةً عارضتِ القرامطةُ الحاجَّ بالهبير^(٥) ، وكان القومُ الذين وقعتُ فى سبيلهم عرباً عامتهم من هوازن ، واختلط بهم أصرامٌ من تميم وأسد بالهبير نشثوا فى البادية يتتبعون مساقط الغيث أيامَ النُجَج ، ويرجعون إلى أعداد المياه ، ويرعون النّعمَ ويعيشون بألبانها ، ويتكلمون بطباعهم البدوية وقرائهم التى اعتادوها ، ولا يكاد يقع فى منطقهم لحنٌ أو خطأ فاحش . فبقيت فى إسارهم دهرًا طويلا .

وكنا نتشغى الدّهناء ، ونتربع الصّمّان ، وننقىظ السّتارين . واستفدت من مخاطباتهم ومحاوره بعضهم بعضاً ألفاظاً جمّة ونوادير كثيرة ، أوقعتُ أكثرها فى مواقعها من الكتاب . وستراها فى موضعها إذا أتت قراءتك عليها إن شاء الله .

* * *

(١) ما بعد « أسانها » ساقط من « .

(٢) د : « والمعوز » ، صوابه لى م .

(٣) د : « لئلا يفترّ به جاهله » .

(٤) م : « وكنْتُ فى حدائتي سنى مولماً بالبحث » .

(٥) الهبير : هو رمل زروود فى طريق مكة . وعنده كانت وقعة القرمطى بالحجاج سنة ٣١٢ . والقرمطى هو أبو طاهر سليمان بن أبى سعيد الهجرى . انظر تاريخ ابن الأثير .

باب

ذكر الأئمة الذين اعتادى عليهم فيما جمعت في هذا الكتاب

فأولهم (١) (أبو عمرو بن العلاء^(٢))، أخذ عنه البصريون والسكوفيون من الأئمة الذين صنّفوا الكتب في اللغات وعلم القرآن والقراءات. وكان من أعلم الناس بألفاظ العرب ونوادير كلامهم، وفصيح أشعارهم وسائر أمثالهم.

وحدثني أبو الفضل محمد بن أبي جعفر المنذريّ العدل قال: أخبرني أبو الحسن الصيدائى عن الرياشي أنه سمع الأصمعيّ يقول: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: ما في الدنيا أحد إلا وأنا أعلم بالشعر منه.

قال أبو الحسن الصيدائى: فأخبرت أبا حاتم السجستاني بذلك فقال: فلم لم يقل الرياشي: ولا في الدنيا أحد إلا وأنا أعلم بالشعر منه؟ منع من ذلك التقوى والزهد والصيانة.

قال: وسمعت الرياشي يقول: سمعت الأصمعيّ يقول: سألت أبا عمرو بن العلاء عن ثمانية آلاف مسألة، وما مات حتى أخذ عني.

وحدثني أبو محمد المزنيّ عن أبي خليفة^(٣) عن محمد بن سلام الجعفي أنه قال: كان عبد الله ابن أبي إسحاق الحضرميّ أوّل من بعج النجوى ومدّ القياس والعلل. وكان معه أبو عمرو ابن العلاء، وبقي بعده بقاء طويلاً. قال: وكان ابن أبي إسحاق أشدّ تجريداً للقياس، وكان أبو عمرو بن العلاء أوسع علماً بكلام العرب وغريبها. قال: وكان بلال بن أبي بردة جمع بينهما بالبصرة وهو وال عليها زمن هشام بن عبد الملك.

قال محمد بن سلام: قال يونس: قال أبو عمرو: فغابني ابن أبي إسحاق يومئذ بالهمز^(٤)

(١) فأولهم، ساقطة من م.

(٢) أوّل سنة ١٥٤.

(٣) هو أبو خليفة الفضل بن الحباب الجعفي، ابن أخت محمد بن سلام الجعفي. ابن النديم ١٦٥ ومجمع الأدباء ٦ : ١٣٤ وإنباء الرواة ٣ : ٥.

(٤) د : « الهمز »، سوابه في م.

فنظرت فيه بعد ذلك وبالغت فيه .

قال : وكان عيسى بن عمر أخذ عن ابن أبي إسحاق ، وأخذ يونس عن أبي عمرو بن العلاء ، وكان معهما مسلمة بن عبد الله بن سعد بن محارب الفهرى^(١) . وكان حماد بن الزبرقان ، ويونس يفضّلانه .

وأخبرني أبو محمد عن أبي خليفة عن محمد بن سلام أنه قال : سمعت يونس يقول : لو كان أحد ينبغي أن يؤخذ بقوله كله في شيء كان ينبغي لقول أبي عمرو بن العلاء في العربية أن يؤخذ كله ، ولكن ليس من أحد إلا وأنت آخذ من قوله وتارك .

وقال يونس : كان أبو عمرو أشدّ تسليماً للعرب ، وكان ابن أبي إسحاق وعيسى يطعنان عليهم .

قلت : ومن هذه الطبقة (خلف الأحمر^(٢)) . أخبرني أبو بكر الإيادي عن شمر عن أبي عبيد عن الأصمعي قال : سمعت خلفاً الأحمر يقول : سمعت العرب تنشد بيت لبید :

بأخرة الثلبوت يرباً فوقها قمر المراقب خوفها آرامها^(٣)

قال أبو عبيد : وخلف الأحمر معلم الأصمعي ومعلم أهل البصرة .

وقال الأصمعي : كان خلف مولى أبي بردة بن أبي موسى ، أعتق أبويه ، وكانا فرغانيين ، وكان يقول الشعر فيُجيد ، وربما قال الشعر فنحله الشعراء المتقدمين فلا يتميز من شعرهم ، لمشاكلته كلامه كلامهم .

(١) هو فهرى بالولاء ، وكان ابن أبي إسحاق خاله ، وصار في آخر عمره مؤدباً لجعفر بن أبي جعفر المنصور ، ومضى معه إلى الموصل فأقام بها إلى أن مات . طبقات الأئمة ٤١ والبنية ٣٩١ .

(٢) مات في حدود الثمانين ومائة .

(٣) اللسان (خرر) بهذه الرواية أيضاً ، ثم قال : « فأما العامة فتقول أحزة ، بالماء المهملة والزاي ، وهو مذكور في موضعه ، وإنما هو بالحاء » . والبيت من معلقة لبید .

(٢ — تهذيب اللغة)

وأخبرني أبو محمد عن أبي خليفة عن محمد بن سلام أنه قال :

كان (الخليل بن أحمد ^(١)) وهو رجلٌ من الأزد من فراهيد - قال : ويقال رجلٌ فراهيديّ . وكان يونس يقولُ فرهوديّ مثلُ فردوسيّ - قال : فاستخرج من العروض واستنبط منه ومن علله ما لم يستخرجه أحد ، ولم يسبقه إلى علمه سابقٌ من العلماء كلهم .

قال ابن سلام : وكان خلف بن حيّان أبو محرز - وهو خلفُ الأحمر - أجمعَ أصحابنا أنه كان أفرسَ الناسَ ببَيْتِ شعرٍ وأصدقَه لساناً ؛ كنّا لا نبالي إذ أخذنا عنه خبراً أو أنشدنا شعراً ألاّ نسمعه من صاحبه .

ومن هذه الطبقة (المفضل بن محمد الضبيّ الكوفي ^(٢)) وكان الغالبُ عليه رواية الشعر وحفظُ الغريب .

وحدثني أبو محمد عن أبي خليفة عن محمد بن سلام أنه قال : أعلمُ من وردَ علينا من أهل البصرة المفضل بن محمد الضبيّ .

وروى غيره أن سليمان بن عليّ الهاشميّ جمعَ بالبصرة بين المفضل وبين الأصمعيّ ، فأنشد المفضل قول أوس بن حجر :

أيتها النفس أجلىَ جَزَعاً إنَّ الذي تحذرين قد وقعا
وفيها :

وذا تَهْدِمُ عارٍ نواشرُها تصمتُ بالماءِ تولباً جَدْعاً

ففطن الأصمعيّ لخطئه ، وكان أحدث سنّاً منه فقال : إنما هو « تولباً جَدْعاً » وأراد تقريره على الخطأ ، فلم يفطن المفضل لمراذه فقال : كذلك أنشدته . فقال الأصمعيّ : ~~سألتني~~ أنشدته ، إنما هو « تولباً جَدْعاً » فقال المفضل : جدعاً جدعاً ورفع صوته

(١) توفي الخليل سنة ١٧٥ .

(٢) توفي نحو ١٧٨ ، انظر تحقيق ذلك في شرحنا للمفضليات مع الشيخ أحمد شاكر .

فقال له الأصمعي : لو نكضت في الشُّبُور^(١) ما نفعك ! تكلم كلام النمل وأصبت ، إنما هو « جدعا » . فقال سليمان الهاشمي : اختارنا من نجعله بينكما . فاتفقا على غلام من بني أسدٍ حافظٍ للشعر ، فبعث سليمانُ إليه من أحضره ، فعرضاً عليه ما اختلفا فيه فصدق الأصمعيَّ وصوبَّ قوله ، فقال له المفضل : وما الجدرع ؟ قال : السيَّ الغداء .

قلت : وهذا هو في كلام العرب . يقال : أجدعته أمه ، إذا أساءت غذاءه .

الطبقة الثانية

ومن الطبقة الذين خلفوا هؤلاء الذين قدّمنا ذكرهم وأخذوا عن هؤلاء الذين تقدّموا خاصّة وعن العرب عامّة ، وعُرفوا بالصّدق في الرواية ، والمعرفة الثاقبة ، وحفظ الشعر وأيام العرب : أبو زيدٍ سعيد بن أوس الأنصاري ، وأبو عمرو إسحاق بن مراد^(٢) الشيباني مولى لهم ، وأبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي من تيم قريش مولى لهم ، وأبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي ، وأبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي ، وإنما سمى اليزيدي لأنه كان يؤدّب ولد يزيد بن منصور الحميريّ خال المهديّ ، ولا يتقدّم عليه أحدٌ من أصحاب أبي عمرو بن العلاء في الضبط لمذاهبه في قراءات القرآن .

ومن هذه الطبقة من الكوفيين : أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي ، وعنه أخذ أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء النحوي والقراءات والغريب والمعاني ، فتقدّم جميع تلامذته الذين أخذوا عنه ، إلّا عليّ بن المبارك الأحر ، فانه كان مقدّمًا على الفرّاء في حياة الكسائي لجودة قريحته وتقدّمه في علل النحو ومقاييسه . وأسرع إليه الموتُ فيما ذكر أبو محمد سلمة ابن عاصم ، وبقي الفرّاء بعده بقاءً طويلاً فبرز على جميع من كان في عصره .

ومن هذه الطبقة : أبو محمد عبد الله بن سعيد ، أخو يحيى بن سعيد الأمويّ الذي يروى عنه أبو عبيدٍ ، وكان جالساً أعراباً من بني الحارث بن كعب ، فسألهم عن النواذر

(١) الشُّبُور : البوق ، كان يستعمله اليهود في الأعياد الكبرى ، وانظر ما كتب في تحقيق لفظه في الحيوان ٤ : ٥٧٥ .

(٢) كذا في م على ما فيه من الخطأ ، وقد سجل هذا الخطأ قديماً على الأزهرى فيما نقله التفطى في الإنباء ،

١ : ٢٢٥ - ٢٦ : نقلاً عن وجده بخط الأزهرى كذلك ، وصوابه : « مرار » بكسر الميم وبالراء الثانية في آخره ، كما أنه عليه السيوطي في البنية ١٩٢ . وجاء في نسخة د : « راء » بهزة في آخره ومع تشديد الراء ، تحريف كذلك .

والغريب ، وكان مع ذلك حافظاً للأخبار والشعر وأيام العرب .
ومن هذه الطبقة : النضر بن شميل المازني ، سكن البصرة وأقام بها دهرًا طويلاً ، وسمع الحديث وجالس الخليل بن أحمد ، وأبا خيرة الأعرابي ، وأبا الدقيش ، واستكثر عنهم .
ومنهم : أبو الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش ، وكان الغالب عليه النحو ومقاييسه ، ولم يكن حافظاً للغريب ولا ملحقاً بطبقته التي ألحقناه بها في معرفة الشعر والغريب .

ومنهم : أبو مالك عمرو بن كركرة : وكان الغالب عليه النوادر والغريب .
فأما (أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري)^(١) فإنه سمع من أبي عمرو بن العلاء القراءات وجمعها ، ورواها عنه أبو حاتم الرازي وغيره ، وهو كثير الرواية عن الأعراب ، وقرأ دواوين الشعراء على المفضل بن محمد الضبي ، وجالس أبا الدقيش الأعرابي ، ويونس النحوي ، وأبا خيرة العدوي . والغالب عليه النوادر والغريب ؛ وله فضل معرفة بمقاييس النحو ، وعلم القرآن وإعرابه . روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام ووثقه ، وروى عنه أبو حاتم السجزي وقدمه واعتد^(٢) بروايته عنه . وروى عنه أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هاني النيسابوري النوادر والشعر ، وربما جمع بينه وبين أبي مالك عمرو بن كركرة فيما يروى عنهما من الأمثال والغريب والألفاظ .

ولأبي زيد من الكتب المؤلفة كتاب النوادر الكبير ، وهو كتاب جامع للغرائب الكثيرة والألفاظ النادرة والأمثال السائرة وانقوائد الجملة . وله كتاب في النحو كبير ، وله كتاب في الهمز ، وكتاب في معاني القرآن ، وكتاب في الصفات .

وروى أبو العباس أحمد بن يحيى عن أبي نجيدة^(٣) عن أبي زيد الأنصاري . أخبرني بذلك المنذرى عن أبي العباس .

وروي أيضاً عن أبي إسحاق الحرابي عن أبي عدنان عنه . وروي أبو عمر الوراق^(٤) عن

(١) تولى سنة ٢١٥ .

(٢) د : « واعتز » .

(٣) د : « ابن نجيدة » .

(٤) هو أبو عمر الراهد محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، المعروف بفلام ثعلب تولى سنة ٣٤٥ . الزبيدي ٢٢٩ والبنية ٦٩ - ٧٠ .

أبي العباس عن ابن نجدة^(١) عن أبي زيد شيئاً كثيراً.

وحدثني المنذرى عن أبي بكر الطلحي قال: حدثني عسل^(٢) بن ذكوان البصري عن ربيع ابن سلمة عن أبي زيد أنه قال: دخلتُ على أبي الدقيش الأعرابي وهو مريضٌ فقلت: كيف تجدك يا أبا الدقيش؟ فقال: أجد ما لا أشتهى، وأشتهى ما لا أجد، وأنا في زمان سوء، زمان من وجد لم يجد، ومن جاد لم يجد.

وما كان في كتابي لأبي عبيد عنه فما كان منه في تفسير غريب الحديث فهو مما أخبرني به عبد الله بن هاجك عن أحمد بن عبد الله بن جَسَلَة عن أبي عبيد. وما كان فيه من الغريب والنوادر فهو مما أخبرني أبو بكر الإيادي عن شمر لأبي عبيد عنه. وما كان فيه من الأمثال فهو مما أقرأني المنذرى وذكر أنه عرضه على أبي الهيثم الرازي. وما كان فيه من نوادر أبي زيد فهو من كتاب ابن هاني عنه. وما كان في كتابي لأبي حاتم في القرآن عن أبي زيد فهو مما سمعته من أبي بكر بن عثمان السجزي، حدثنا به عن أبي حاتم. وأفادني المنذرى عن ابن الزبيدي عنه فوائد في القرآن ذكرتها في مواضعها من الكتاب.

وأما (أبو عمرو الشيباني) فاسمُه إسحاق بن مُراد^(٣)، وكان يقال له أبو عمرو الأحمر جاور بني شيبان بالكوفة فنُسب إليهم، ثم قدم بغداد وسمع منه أبو عبيد وروى عنه الكثير ووثقه. وكان قرأ دواوين الشعر على المفضل الضبي، وسمعها منه أبو حسان، وابنه عمرو بن أبي عمرو. وكان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب وأراجيز العرب. وله كتابٌ كبير في النوادر قد سمعه أبو العباس أحمد بن يحيى من ابنه عمرو عنه. وسمع أبو إسحاق الحرابي هذا الكتاب أيضاً من عمرو بن أبي عمرو. وسمعتُ أبا الفضل المنذرى يروي عن أبي إسحاق عن عمرو بن أبي عمرو جملةً من الكتاب، وأودع أبو عمرو الوراق كتابه أكثر نوادره. رواها عن أحمد بن يحيى عن عمرو عن أبيه.

وكان أبو عمرو عمراً طويلاً^(٤)، نيف على المائة، وروى عنه ابن السكيت وأبو سعيد الضرير وغيرهما، وكان ثقة صدوقاً.

(١) كذا في د وهو يطابق ما سبق في ص ٢٢، وفي م: «أبي نجدة».
(٢) كذا ضبط اسمه في النسختين، وترجم له في البنية ٣٢٤ وذكر أنه روى عن المازني والرياشي.
(٣) كـ. اورد في النسختين. وانظر ما سبق قريباً في الحواشي، وصوابه: «مرار».
(٤) ولد سنة ١١٢. وتوفي نحو سنة ٢١٣.

وأما (أبو عبيدة مغمصم بن المشني^(١)) فإن أبا عبيدة ذكر أنه تيمى من تيم قريش ، وأنه مولى لهم ، وكان أبو عبيدة يوثقه ويكثر الرواية عنه في كتبه .

فما كان في كتابي لأبي عبيد عنه في غريب الحديث فهو مما حدثني به عبد الله بن هاجك عن ابن جبلة^(٢) عن أبي عبيد . وما كان من الصفات والنبادر فهو مما أخبرني به الإيادي عن شمر لأبي عبيد عنه . وما كان من غريب القرآن فهو مما أسمعني المنذرى عن أبي جعفر الغساني عن سلمة عن أبي عبيدة .

وله كتاب في الخيل وصفاتها ، ناولنيه أبو الفضل المنذرى ، وذكر أنه عرضه على أبي الهيثم الرازي . وله كتب كثيرة في أيام العرب ووقائعها ، وكان الغالب عليه الشعر ، والغريب وأخبار العرب ، وكان مخلصاً بالنحو كثير الخطأ . وكان مع ذلك مغرماً بنشر مثالب العرب ، جامعا لكل غث وسمين . وهو مذموم من هذه الجهة ، وموثوق به فيما يروى عن العرب من الغريب^(٣) .

وأما (أبو سعيد عبد الملك بن قريش الأصمعي^(٤)) فإن أبا الفضل المنذرى أخبرني عن أبي جعفر الغساني عن أبي محمد سلمة بن عاصم أنه قال : كان الأصمعي أذكى من أبي عبيدة وأحفظ للغريب منه ، وكان أبو عبيدة أكثر رواية منه . قال : وكان هارون الرشيد استخلص الأصمعي لمجلسه ، وكان يرفعه على أبي يوسف القاضي ويحيزه بجوائز كثيرة . وكان أكثر علمه على لسانه .

وأخبرني المنذرى عن الصيدواي عن الرياشي قال : سمعت الأصمعي يقول : خير العلم ما حضرت به . قال : وكان شديد التوقي لتفسير القرآن ، صدوقا صاحب سنة ، عمر نيفاً وتسعين سنة ، وله عقب . وأبو عبيد كثير الرواية عنه . ومن رواته أبو حاتم السجستاني وأبو نصر الباهلي صاحب كتاب المعاني .

(١) انظر الإحصاء والتحقيق لأسماء كتبه فيما كتبت في نوادر المخطوطات ٢ : ٢٢٨ - ٢٤٩ في مقدمة كتابه : « العقدة والبرة » .

(٢) هو أحمد بن عبد الله بن جبلة ، كما سيأتي في ترجمة أبي عبيد القاسم بن سلام ص ٢٠ .

(٣) توفي سنة ٢١٥ عن ثمان وثمانين سنة .

وكان أُملي ببغداد كتاباً في النوادر فزُيد عليه ما ليس من كلامه . فأخبرني أبو الفضل المنذري عن أبي جعفر الغساني عن سلمة قال :

جاء أبو ربيعة صاحب عبد الله بن طاهر صديق أبي السمراء ، بكتاب النوادر المنسوب إلى الأصمعي فوضعه بين يديه ، فجعل الأصمعي ينظر فيه ، فقال: ليس هذا كلامي كله ، وقد زُيد فيه عليّ ، فإن أحببتم أن أعْلِم على ما أحفظه منه وأضرب على الباقي فعلتُ ، وإلا فلا تقرأوه . قال سلمة بن عاصم : فأعلم الأصمعي على ما أنكر من الكتاب ، وهو أرجحُ من الثلث ، ثم أمرنا فنسخناه له .

وجمع أبو نصر عليه كتاب الأجناس ، إلا أنه ألحقَ بأبوابه حروفاً سمعها من أبي زيد وأتبعه بأبواب لأبي زيد خاصة .

وله كتابٌ في الصفات يشبه كلامه ، غير أن الثقات لم يرووه عنه .

، وروى أبو العباس أحمد بن يحيى عن أبي نصر عن الأصمعي نوادر وأمثالا وأبياتا من المعاني ؛ وذكر أن أبا نصر ثقة ، وأبو إسحاق الحربي كثير الرواية عن أبي نصر .

وما وقع في كتابي لأبي عبيد عن الأصمعي فما كان منه في تفسير غريب الحديث فهو مما أخبرني عبد الله بن محمد بن هاجك عن أحمد بن عبد الله عن أبي عبيد . وما كان منها في الصفات والنوادر والأبواب المتفرقة فهو مما أخبرني به أبو بكر الإيادي عن شمر لأبي عبيد . وما وقع في كتابي لإبراهيم الحربي عن أبي نصر عن الأصمعي فهو مما أفادني المنذري عن الحربي . وما كان من جهة أحمد بن يحيى روايةً عن أبي نصر عن الأصمعي فهو من كتاب أبي عمر الوراق^(١) .

وما رأيت في روايته شيئاً أنكرته .

وأما (أبو الحسن عليّ بن حمزة الكسائي^(٢)) فإن أبا الفضل المنذري حدثني عن

(١) هو أبو عمر الزاهد محمد بن محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، المعروف بفلان ثعلب توفي سنة ٣٤٥ . الزبيدي ٢٢٩ والبغية ٦٩ — ٧٠ .

(٢) توفي الكسائي سنة ١٨٩ .

أبي جعفر الغساني عن أبي عمر المقرئ أنه قال : كان الكسائي قرأ القرآن على حمزة الزيات في حديثه ، وكان يختلف إليه ، وأولع بالعلل والإعراب ، وكانت قبائل العرب متصلة بظاهر الكوفة^(١) ، فخرج إليهم وسمع منهم اللغات والنوادر ، أقام معهم شهراً وتزياً بزيهم ، ثم عاد إلى الكوفة . وحضر حمزة وعليه شملتان قد ائثر^(٢) باحداهما وارتدى الأخرى^(٣) ، فثنا بين يديه وبدأ بسورة يوسف ، فلما بلغ « الذئب » لم يهمز وهمز حمزة ، فقال الكسائي : يهمز ولا يهمز . فسكت عنه فلما فرغ من قراءته قال له حمزة : إني أشبه قراءتك بقراءة فتى كان يأتينا يقال له علي بن حمزة . فقال الكسائي : أنا هو . قال : تغيرت بعدى فأين كنت ؟ قال : أتيت البادية وكان في نفسي أشياء سألت العرب عنها ففرجوا عني ، فلما دخلت المسجد لم تطيب نفسي أن أجوز المسجد حتى أسلم عليك .

قال أبو عمر : ثم دخل بغداد أيام المهدي ، وطلب في شهر رمضان قارئاً يقرأ في دار أمير المؤمنين في التراويح ، فذكر له الكسائي ، فصلى بمن في الدار ، ثم أقعد مؤدباً لابن أمير المؤمنين ، وأمر له بعشرة آلاف درهم وكسوة وبر ، ودار وبر ذون .

قال أبو جعفر : وكان الكسائي مولى بني أسد . ولما نهض هارون الرشيد إلى خراسان أنهضه معه ، فكان يزامله في سفره ، ولما انتهى إلى الري مات بها .

قلت : وللكسائي كتاب في معاني القرآن حسن ، وهو دون كتاب الفراء في المعاني . وكان أبو الفضل المنذري ناوكتي هذا الكتاب وقال فيه : أخبرت عن محمد بن جابر ، عن أبي عمر عن الكسائي . وله كتاب في قراءات القرآن ، قرأته على أحمد بن علي ابن رزين وقلت له : حدثكم عبد الرحيم بن حبيب عن الكسائي . فأقر به إلى آخره . وله كتاب في النوادر رواه لنا المنذري عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء عن الكسائي .

فما كان في كتابي لسلمة عن الفراء عن الكسائي فهو من هذه الجهة ، وما كان فيه لأبي عبيد عن الكسائي فهو ما أسمعنيه الإيادي عن شمر لأبي عبيد ، أو أسمعنيه ابن هاجك عن ابن جبلة عن أبي عبيد في غريب الحديث .

(١) هذه الكلمة والتي قبلها ساقطتان . د .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من م .

(٣) د : « بالأخرى » .

وكان الغالب على الكسائي اللغات والعِلل والإعراب ، وعلم القرآن . وهو ثقة مأمون ، واختياراته في حروف القرآن حسنة ، والله يغفر لنا وله .

وأما (أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي^(١)) فإنه جالسُ أبا عمرو بن العلاء دهرآ ، وحفظَ حروفه في القرآن حفظًا زَيِّنًا ، وضبطَ مذاهبه فيها ضبطًا لا يتقدمه أحد من أصحاب أبي عمرو . وكان في النحو والعلل ومقاييسها مبرزًا ، وجالسَه أبو عبيد فاستكثر عنه .

وأقرأني الإيادي عن شمر لأبي عبيد عن اليزيدي أنه قال : سألتُ المهديَّ وسأل الكسائيَّ عن النسبة إلى البحرين ، وعن النسبة إلى حصَنين^(٢) لم قالوا رجل حصنيَّ ورجل بحرانيَّ ؟ قال : فقال الكسائيَّ : كرهوا أن يقولوا حصناني لاجتماع التَّوْنين . قال : وقلت أنا : كرهوا أن يقولوا بحريَّ فيشبه النسبة إلى البحر . قال شمر : وقال اليزيدي بيتًا في الكسائيَّ :

إِن الكسائيَّ وأصحابه ينحطُّ في النحو إلى أسفل

ولليزيدي كتابٌ في النحو ، وكتابٌ في المقصور والممدود ، وبلغني أن له كتابًا في النوادر ، وهو في الجملة ثقة مأمون حسنُ البيان جيّدُ المعرفة ، أحدُ الأعلام الذين شهِروا بعلم اللغات والإعراب .

وأما (النَّضر بن شُمَيْل المازني^(٣)) فإنه لزم الخليل بن أحمد أعوامًا ، وأقام بالبصرة دهرآ طويلاً . وكان يدخل المَرْبَدَ ويلقي الأعراب ويستفيد من لغاتهم . وقد كتب الحديثَ ولقي الرُّجَال . وكان ورعًا دينًا صدوقًا . وله مصنفاتٌ كثيرة في الصفات والمنطق والنوادر . وكان شمر بن جندوبة صرفَ اهتمامه إلى كتبه فسمِعها من أحمد بن الحريريش ، القاضي كان بهرارة أيام الطاهرية^(٤) .

(١) توفي اليزيدي بخراسان سنة ٢٠٢ عن أربع وسبعين سنة .

(٢) د : « حصنين » وكذا بالضاد في سائر الخبر ، صوابه في م . وانظر معجم البلدان ٣ : ٢٨٣ — ٢٨٤ .

(٣) توفي النَّضر سنة ٢٠٤ .

(٤) آل طاهر بن الحسين الخزاعي ، وولده عبد الله بن طاهر ، وحفيده عبيد الله بن عبد الله بن طاهر .

نظر وفیات الأعيان .

فما عَزَيْتُ في كتابي إلى ابن شُمَيْل فهو من هذه الجهة ، إلا ما كان منها في تفسير غريب الحديث ، فإن تلك الحروف رواها عن النضر أبو داود سليمان بن سلم المصاحفي ، رواها عن أبي داود عبد الصمد بن الفضل البلخي ، ورواها لنا عن عبد الصمد أبو علي ابن محمد بن يحيى القَرَاب ، شيخ ثقة من مشايخنا . وُحِلَّتْ نُسَخَتُهُ المسموعة بعد وفاته إلى . فما كان في كتابي معزياً إلى النضر رواية أبي داود فهو من هذه الجهة .

وتوفي النضر سنة ثلاث ومائتين رحمه الله .

ومن متأخري هذه الطبقة (علي بن المبارك الأحمر ^(١)) الذي يروى عنه أبو عبيد .

وحدثني المنذري عن أبي جعفر الغساني عن سلمة أنه قال : كان الأحمر يحفظ ثلاثين ألف بيت من المعاني والشواهد ، فأتاه سيبويه فناظره ، فأخذه الأحمر . وكان مروذياً ^(٢) وهو أول من دوّن عن الكسائي . قال : وقال القراء : أثبت الكسائي وإذا الأحمر عنده ، غلام أشقر ، يسأله ويكتب عنه في ألواحٍ وقد بَقَلَ وجهه . ثم برّز حتى كان القراء يأخذونه . وكان الغالب عليه النحو والغريب والمعاني .

وما وقع في كتابي لأبي عبيد عن الأحمر فهو سماعٌ على ما بينتُه لك من الجهات الثلاث .

ومنهم : (أبو زكرياء يحيى بن زياد القراء ^(٣)) ، وكان أخذ النحو والغريب والنوادر والقراءات ومعاني القرآن عن الكسائي ، ثم برّز بعده وصنّف كتباً حسناً أملاها ببغداد عن ظهر قلبه .

ومن مؤلفاته كتابه في معاني القرآن وإعرابه ، أخبرني به أبو الفضل بن أبي جعفر المنذري عن أبي طالب بن سلمة عن أبيه عن القراء ، لم يفتنه من الكتاب كله إلا مقدار ثلاثة أوراق في سورة الزخرف . فما وقع في كتابي للقراء في تفسير القرآن وإعرابه فهو مما صحّ روايته من هذه الجهة . وللقراء كتابٌ في النوادر أسمعنيهِ أبو الفضل بهذا الإسناد . وله بعدُ كتبٌ منها كتابٌ في مصادر القرآن ، وكتابٌ في الجمع والتثنية ، وكتابٌ في التأنيث والتذكير ، وكتابٌ في الممدود والمقصود ، وكتابٌ يُعرَفُ بـ *بيافع* و *يَفْعَة* . وله في النحو الكتاب الكبير . وهو ثقة مأمون . قاله أبو عبيد وغيره . وكان من

(١) تولى على بن المبارك سنة ١٩٤ .

(٢) بالذال بعد الواو ، كما في النسختين . نسبة إلى مرو الروذ ، وهي مدينة قريبة من مرو الشامجان واقعة على نهر عظيم . والروذ بالفارسية هو النهر فلهذا سُميت بذلك . والنسبة إليها . روروذى و مروذى .

(٣) تولى القراء سنة ٢٠٧ عن سبع وستين سنة .

أهل السُّنَّة ، ومذاهبه في التفسير حسنة .

ومن هذه الطبقة : (عمرو بن عثمان ، الملقب بسيبويه ، النحوى ^(١)) وله كتابٌ كبير في النحو . وكان علامةً حسنَ التصنيف ، جالس الخليل بن أحمد وأخذ عنه مذاهبه في النحو ، وما علمت أحداً سمع منه كتابه هذا ، لأنه اختُصِر ^(٢) وأسرع إليه الموت . وقد نظرتُ في كتابه فرأيتُ فيه علماً جماً . وكان أبو عثمان المازني وأبو عمير الجرمي ، يَحْتَذِيَانِ حَذْوَهُ في النحو ، وربما خالفوه في العِلال . وكان سيبويه قدِمَ ببغداد ثم عاد إلى مسقط رأسه بالأهواز فمات وقد نيف على الأربعين .

ومنهم : (عبد الرحمن بن بُزْرج ^(٣)) وكان حافظاً للغريب وللنادر . وقرأتُ له كتاباً بخطَّ أبي الهيثم الرازي في النوادر ، فاستحسنته ووجدتُ فيه فوائدَ كثيرة . ورأيتُ له حروفاً في كتبِ شمر التي قرأتُها بخطِّه . فما وقع في كتابي لابن بُزْرج فهو من هذه الجهات .

الطبقة الثالثة

من علماء اللغة ، منهم :

(أبو عبيد القاسم بن سلام ^(٤)) ، وكان ديناً فاضلاً عالماً أديباً فقيهاً صاحبَ سُنَّة ، معنياً بعلم القرآن وسُنَنِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والبحث عن تفسير الغريب والمعنى المشبَّك .

وله من المصنَّفات في الغريب المؤلَّف ^(٥) .

(١) توفي سيبويه نحو سنة ١٨٠ .

(٢) اختُصِر ، بالبناء للمفعول : مات شاباً . وفي النسختين « اختُصِر » ، تحريف . وفي البقية ٣٦٦ : « اختُصِر شاباً » . تحريف كذلك . قال الخطيب : تولى وعمره اثنتان وثلاثون ، وقيل نيف على الأربعين .

(٣) كذا ورد ضبطه في د ، وضبط في مواضع كثيرة من النسختين بهذا الضبط ، لم يضبط بشيء .

(٤) توفي القاسم سنة ٢٢٤ عن سبع وستين سنة .

(٥) وكذا ورد اسم الكتاب في موضعين من ترجمة البشتي فيما سيأتى ، وورد مرة أخرى باسم « المصنف » وهو الاسم المعروف .

أخبرني المنذري عن الحسن المؤدّب أن المسعري أخبره أنه سمع أبا عبيد يقول :
كنت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنةً أتلقّف ما فيه من أفواه الرجال ، فإذا سمعتُ
حرفاً عرفتُ له موقفاً في الكتاب بت تلك الليلة فرحاً . قال : ثم أقبل علينا فقال :
أحدكم يستكثر أن يسمعه متى في سبعة أشهر !

وأخبرني أبو بكر الإيادي عن شمر أنه قال : ما للعرب كتابٌ أحسن من مصنف
أبي عبيد . واختلفتُ أنا إلى الإيادي في سماعه سنتين وزيادة ، وكان سمع نسخته من شمر
ابن سَخدُوية ، ر ضبطه ضبطاً حسناً ، وكتب عن شمر فيه زيادات كثيرة في حواشي
نسخته ، وكان رحمه الله يُمكنني من نسخته وزياداتها حتى أعرض لنسختي بها ، ثم أقرأها
عليه وهو ينظر في كتابه .

ولأبي عبيد من الكتب الشريفة كتابُ غريب الحديث ، قرأته من أوّله إلى آخره على
أبي محمد عبد الله بن محمد بن هاجك وقلت له : أخبركم أحمد بن عبد الله بن جبلة عن
أبي عبيد فأقرّ به . وكانت نسخته التي سمعها من ابن جبلة مضبوطةً محكمة ، ثم سمعت
الكتاب من أبي الحسين المزني ، حدثنا به عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد إلى آخره
قراءةً علينا بلفظه .

ولأبي عبيد كتابُ الأمثال ، قرأته على أبي الفضل المنذري ، وذكر أنه عرّضه على
أبي الهيثم الرازي . وزاد أبو الفضل في هذا الكتاب من فوائده أضعاف الأصل .
فسمعنا الكتاب بزياداته .

ولأبي عبيد كتابٌ في معاني القرآن ، انتهى تأليفه إلى سورة طه ، ولم يتمّه ، وكان
المنذري سمعه من علي بن عبد العزيز ، وقرأ عليه أكثره وأنا حاضر ، فما وقع في كتابي
هذا لأبي عبيد عن أصحابه فهو من هذه الجهات التي وصفتها .

ومن هذه الطبقة : (أبو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي^(١)) كوفي
الأصل ، وكان رجلاً صالحاً ورعاً زاهداً صدوقاً .

وأخبرني بعض الثقات أن المفضل بن محمد كان تزوّج أمّه ، وأنه ربيبُه . وقد سمع
من المفضل دواوين الشعراء وصحّحها عليه ، وحفظ من الغريب والنوادر ما لم يحفظه

(١) توفي ابن الأعرابي سنة ٢٣٠ ، وكان مولده سنة ١٠٠ ، وأبى حليفة سنة ٥٠ .

غيره . وكانت له معرفةٌ بأَنساب العربِ وأَيامها ، وسمع من الأعراب الذين كانوا ينزلون بظاهر الكوفة من بني أُسدٍ وبني عُقيل فاستكثر ، وجالسَ الكسائيَّ وأخذَ عنه النوادرَ والنحو .

وأخبرني المنذريُّ عن المفضل بن سلمة عن أبيه أَنه قال : جرى ذكر ابنِ الأعرابي عند الفراء فعرّفه وقال : هُنّي كان يزاحنا عند المفضل !

وكان الغالب عليه الشعرَ ومعانيه ، والنوادر والغريب . وكان محمد بن حبيب البغدادي جمعَ عليه كتابَ النوادر ورواه عنه ، وهو كتابٌ حسن . وروى عنه أبو يوسف يعقوب ابن السكيت ، وأبو عمرو شمر بن سَندويه ، وأبو سعيد الضير ، وأبو العباس أحمد ابن يحيى الشيباني الملقب بشعلب .

وأخبرني أبو الفضل المنذري أَن أبا الهيثم الرازي حثّه على النهوض إلى أبي العباس ، قال : فرحلتُ إلى العراق ودخلتُ مدينةَ السلام يومَ الجمعة ومالي رَهمَةٌ غيره ، فَأَتَيْتُهُ وعَوَّقْتُهُ خبري وقصدي إِيَّاه ، فَأَتَّخَذَ لِي مَجْلِسًا في النوادر التي سمعها من ابنِ الأعرابي حتى سمعتُ الكتابَ كُلَّهُ منه ، قال : وسألتُه عن حروف كانت أَشكَلَت على أبي الهيثم ، فَأُجِبَنِي عنها .

وكان شمر بن سَندويه جالس ابنَ الأعرابي دهرًا وسمع منه دواوين الشعر وتفسير غريبها . وكان أبو إسحاق الحربيَّ سمع من ابنِ الأعرابي ، وسمع المنذري منه شيئًا كثيرًا . فما وقع في كتابي لابنِ الأعرابي فهو من هذه الجهات ، إلّا ما وقع فيه لأبي عَمَرَ الورّاق ، فانّ كتابه الذي سَمَّاهُ الياقوتة وسمّاهُ على أبي العباس أحمد بن يحيى وغيره ، مُحمِلٌ إلينا مسموعًا منه مضبوطًا من أوّلِهِ إلى آخره . ونهَضَ ناهضٌ من عندنا إلى بغداد ، فسألتُه أَن يذكر لأبي عَمَرَ الكتابَ الذي وقع إلينا وصورته وصاحبُه الذي سمعه منه ، قال : فرأيتُ أبا عَمَرَ وعرفته الكتابَ فعرّفه ، قال : ثم سألتُه إجازته لِمَن وَقَعَ إِلَيْهِ فَأَجَازَهُ . وهو كتابٌ حسن ، وفيه غرائبٌ حَجَّةٌ ، ونوادرٌ عجيبةٌ ، وقد تصفّحتُه مرارًا فرأيتُ فيه تصحيفًا .

ومن هذه الطبقة : (أبو الحسن علي بن حازم اللّحيانى^(١)) أَخبرني: المنذريُّ عن أبي

(١) لم تعرف سنة وفاته .

جعفر الغُسَّانِيَّ عن سَلَمَةَ بن حاصم أَنَّهُ قال : كان اللَّحْيَانِي من أَحفظ الناس للنوادر
عن الكَسَائِي والقراء والأحمر ، قال : وأخبرني أَنَّهُ كان يَدْرُسُهَا بالليل والنهار ، حتَّى
في الخلاء .

وأخبرني أبو بكر الإيادي أَنَّهُ عرض النوادر الذي لِلْحْيَانِي على أَبِي الهيثم الرازي ،
وَأَنَّهُ صححه عليه .

قلت : قد قرأتُ نسختي على أَبِي بكر وهو ينظر في كتابه . فما وقع في كتابي للحَيَانِي
فهو من كتاب النوادر هذا .

ومن هذه الطبقة : (نُصَيْر بن أَبِي نُصَيْر الرازي) وكان علامةً نحويًا ، جالسَ
الكَسَائِي وأخذ عنه النحو وقرأ عليه القرآن . وله مؤلَّفات حَسَنَةٌ سمعها منه أَبُو الهيثم
الرازي ، ورواها عنه بهرارة . فما وقع في كتابي هذا له فهو مما استفادته أصحابنا من
أبي الهيثم وأفادونا عنه . وكان نُصَيْرٌ صدوقَ اللهجة كثير الأدب حافظًا ، وقد رأى
الأصمعي وأبا زيد وسمع منهما .

ومن هذه الطبقة : (عمرو بن أَبِي عمرو الشَّيْبَانِي ^(١)) روى كتابَ النوادر لأبيه ، وقد
سمعه منه أَبُو العباس أحمد بن يحيى ، وأبو إسحاق إبراهيم الحربي ، ووَثَّقَهُ كُلُّ واحدٍ
منهما . فما وقع في كتابي لعمرو عن أبيه فهو من هذه الجهة .

ومنهم : (أبو نصر صاحب الأصمعي ^(٢)) ، و (الأثرم صاحب أبي عبيدة) ، و (ابن
نَجْدَة ^(٣) صاحب أبي زيد الأنصاري) روي عن هؤلاء كلِّهم أَبُو العباس أحمد بن يحيى ،
وأبو إسحاق الحربي . فما كان في كتابي معزِيًّا إلى هؤلاء فهو مما أُثْبِتَ لنا عن هذين الرجلين .

ومنهم : (أبو حاتم السَّجِسْتَانِي ^(٤)) ، وكان أحد المتقنين . جالس الأصمعي وأبا زيد
وأبا عبيدة . وله مؤلَّفات حَسَنَةٌ وكتابٌ في قراءات القرآن جامعٌ : قرأه علينا بهرارة
أبو بكر بن عثمان . وقد جالسَه شمر وعبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَة ووَثَّقَاه . فما وقع في
كتابي لأبي حاتم فهو من هذه الجهات . ولأبي حاتم كتاب كبير في إصلاح المزال والمفسد ،

(١) تولى عمرو سنة ٢٣١ .

(٢) سبق لي ترجمة أبي زيد من ١٣ باسم « أبي نَجْدَة » في نسخة م ، ولكن هنا انفتحت النسختان .

(٣) تولى السجستاني سنة ٢٥٠ .

وقد قرأته فرأيتته مشتملاً على القوائد الجمّة ، وما رأيت كتاباً في هذا الباب أبجل منه ولا أكمل .

وممنهم : (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت ^(١)) ، وكان ديناً فاضلاً صحيح الأدب ، لقي أبا عمرو الشيباني ، وأبا زكريا يحيى بن زياد الفراء ، وأبا عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي ، وأبا الحسن اللحياني . ولقي الأصمعيّ فيما أحسب ؛ فانه كثير الذّكر له في كتبه . ويروى مع ذلك عن فصحاء الأعراب الذين لقيهم ببغداد .

وله مؤلفات حسان ، منها كتاب إصلاح المنطق ، وكتاب المقصور والممدود ، وكتاب التأنيث والتذكير ، وكتاب القلب والإبدال ، وكتاب في معاني الشعر . روى لنا أبو الفضل المنذرى هذه الكتب ، إلا ما فاته منها ، عن أبي شعيب الجرّاني عن يعقوب . قال أبو الفضل : سمعتُ الحرّاني يقول : كتبت عن يعقوب بن السكيت من سنة خمس وعشرين إلى أن قُتل . قال : وقُتل قبل المتوكل بسنة . وكان يؤدّب أولاد المتوكل . قال : وقُتل المتوكل سنة سبع وأربعين .

قال الحرّاني : وقُتل المتوكل يعقوب بن السكيت ، وذلك أنه أمره أن يشتم رجلاً من قريش وأن ينال منه ، فلم يفعل ، فأمر القرشي أن ينال منه فنال منه ، فأجابه يعقوب ، فلما أن أجابه قال له المتوكل : أمرتك أن تفعل فلم تفعل فلما أن شتمك فعلت فأمر به فضرب ، فحمل من عنده صريعاً مقتولاً ، ووجه المتوكل من الغد إلى ابن يعقوب عشرة آلاف درهم دينته .

قلت : وقد حمّل إلينا كتاب كبير في الألفاظ مقدار ثلاثين جلدًا ونُسب إلى ابن السكيت ، فسألت المنذرى عنه فلم يعرفه ، وإلى اليوم لم أقف على مؤلف الكتاب على الصحّة . وقرأت هذا الكتاب وأعلت منه على حروف شككت فيها ولم أعرفها ، لجاريت فيها رجلاً من أهل الثبّت ^(٢) فعرف بعضها وأنكر بعضها ، ثم وجدت أكثر تلك الحروف في كتاب الياقوتة لأبي نصر . فما ذكرت في كتابي فهذا لابن السكيت من كتاب الألفاظ فسبيله ما وصفته ، وهو غير مسموع فاعلمه .

(١) كانت وفاة ابن السكيت سنة ٢٤٤ .

(٢) الثبّت ، بالتحريك : الحجة والبيّنة .

ومن هذه الطبقة : (أبو سعيد البغدادي الضرير^(١)) . وكان طاهر بن عبد الله استقدمه من بغداد ، فأقام بنيسابور وأملى بها كتباً في معاني الشعر والنوادر ، وردَّ على أبي عبيد حروفاً كثيرة من كتاب غريب الحديث . وكان لقي ابن الأعرابي وأبا عمرو الشيباني . وحفظ عن الأعراب نكتاً كثيرة . وقدم عليه القتيبي^(٢) فأخذ عنه . وكان شمر وأبو الهيثم يوثقانه ويثنيان عليه ، وكان بينه وبين أبي الهيثم فضلٌ مودَّة . وبلغني أنه قال : يؤذيني أبو الهيثم في الحسين بن الفضل وهو لي صديق .

فما وقع في كتابي هذا لأبي سعيد فهو مما وجدته لشمر بخطه في مؤلفاته .

ومن هذه الطبقة : (أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هاني النيسابوري^(٣)) ، أخبرني أبو الفضل المنذري أنه سمع أبا علي الأزدي يقول : سمعت الهذيل بن السنبر بن بارح يحكي عن أبي عبد الرحمن بن هاني أنه قال : أنفق أبي على الأخفش اثني عشر ألف دينار .

قال أبو علي : وبلغني أن كتب أبي عبد الرحمن بيعت بأربعمائة ألف درهم .

قال : وسمعت شمر يقول : كنت عند أبي عبد الرحمن فجاءه وكيل له يحاسبه ، فبقي له عليه خمسمائة درهم ، فقال : أليس أصنعُ به ؟ قال : تصدَّقْ به .

قال : وكان أعدَّ داراً لكلِّ من يقدم عليه من المستفيدين ، فيأمر بآزاله فيها ويُزج عُلته في النفقة والورق ، ويوسع النسخ عليه .

قلت : ولابن هاني هذا كتابٌ كبير يُوفى على ألني ورقة في نوادر العرب وغرائب أنماظها ، وفي المعاني والأمثال . وكان شمر سمع منه بعض هذا الكتاب وفرَّقه في كتبه التي صنَّفها بخطه . وحمل إلينا منه أجزاء مجلدة بسوادٍ بخط متقن مضبوط . فما وقع في كتابي لابن هاني فهو من هذه الجهة .

(١) في حواشي م : « قال السكاك : اسمه أحمد بن خالد » . وقد خيل لأحد الفضلاء أن هذه حاشية على كتاب « المقدمة الشعرية » وهو وهو . وإنما هو اسم أبي سعيد الضرير ، كما في معجم الأدباء ٣ : ١٥ والبغية ١٣١ وإنباء الرواة ١ : ٤١ ولم تذكر وفاته .

(٢) في إنباء الرواة : « وقدم على القتيبي » ، وما هنا صوابه .

(٣) ويرف بصاحب الأخفش . توفي سنة ٢٣٦ . البغية ٢١٠ وتاريخ بغداد ١٠ : ٧٢ وإنباء الرواة ٢ : ١٣١ .

ومن هذه الطبقة (أبو معاذ النحوي المروزي) ، و (أبو داود سليمان بن معبد السنجي) . وسنجد : قرية بمرو .

فأما أبو معاذ فله كتاب في القرآن حسن . وأما أبو داود فانه جالس الأصمعي دهرًا وحفظ عنه آدابًا كثيرة ، وكتب مع ذلك الحديث . وكان محمد بن إسحاق السعدي لقيه وكتب عنه ووثقه ، وسأله عن حروف استغربها في الحديث ففسرها له .

ويتلو هذه الطبقة (أبو عمرو شمر بن خندوية الهروي) وكانت له عناية صادقة بهذا الشأن ، رحل إلى العراق في عنفوان شبابه فكتب الحديث ، ولقي ابن الأعرابي وغيره من اللغويين ، وسمع ذواوين الشعر من وجوه شتى ، ولقي جماعة من أصحاب أبي عمرو الشيباني ، وأبي زيد الأنصاري ، وأبي عبيدة ، والقراء . منهم : الرياشي ، وأبو حاتم ، وأبو نصر ، وأبو عدنان ، وسلمة بن عاصم ، وأبو حسان . ثم لما رجع إلى خراسان لقي أصحاب النضر بن شميل ، والليث بن المظفر ، فاستكثر منهم .

ولما ألقى عصاه بهراة ألف كتابا كبيرا في اللغات أسسه على الحروف المعجمة وابتدأ بحرف الجيم ، فيما أخبرني أبو بكر الإيادي وغيره ممن لقيه ، فأشبعه وجوده ، إلا أنه طوله بالشواهد والشعر والروايات الجملة عن أئمة اللغة وغيرهم من المحدثين ، وأودعه من تفسير القرآن بالروايات عن المفسرين ، ومن تفسير غريب الحديث أشياء لم يسبقه إلى مثله أحد . فقدّمه ، ولا أدرك شأوه فيه من بعده . ولما أكمل الكتاب ضنّ به في حياته ولم ينسخه طلابه ، فلم يبارك له فيما فعله حتى مضى لسبيله ، فاخترل بعض أقاربه ذلك الكتاب من تركته ، واتصل بيعقوب بن الليث السجزي^(١) فقلّده بعض أعماله واستصحبه إلى فارس ونواحيها . وكان لا يفارقه ذلك الكتاب في سفر ولا حضر . ولما أناخ يعقوب بن الليث بسبب بني ماوان من أرض السواد وحطّ بها سواده ، وركب في جماعة المقاتلة من عسكره مقدراً لقاء الموفق وأصحاب السلطان ، فجبر الماء من النهر وان على معسكره ، فغرق ذلك الكتاب في جملة ما غرق من سواد العسكر .

ورأيت أنا من أول ذلك الكتاب تفاريق أجزاء بخط محمد بن قسورة ، فتصنّفت أبوابها فوجدتها على غاية الكمال . والله يغفر لأبي عمرو ويتغمّد زلته . والضمّ بالعلم غير محمود ولا مبارك فيه .

(١) بكسر السين ، نسبة إلى سجستان ، كما يقال سجستاني .

وكان أبو تراب الذي ألف كتاب الاعتقاب قدم هراة مستفيداً من شمر ، وكتب عنه شيئاً كثيراً . وأملى بهراة من كتاب الاعتقاب أجزاء ثم عاد إلى نيسابور وأملى بها باقى الكتاب . وقد قرأت كتابه فاستحسنته ، ولم أره مُجَارِفاً فيما أودعه ، ولا معسجفاً فى الذى أَلْفَه .

وما وقع فى كتابى لأبى تراب فهو من هذا الكتاب .

وتوفى شمر رحمه الله — فى أخبرنى الإيادى — سنة خمس وخمسين ومائتين .

وكان (أبو الهيثم الرازى) قدم هراة قبل وفاة شمر بِسَلَيَاتٍ فنظر فى كتبه ومُصَنَّفاته وعَلِنَ يَرُدُّ عليه ، فذَمِّىَ الْخَبْرُ إِلَى شَمْرٍ فَقَالَ : « تَسَلِّحَ الرَّازِى عَلَى بَكْتِى ! » رَكَانَ كَمَا قَالَ ؛ لِأَنِّى نَظَرْتُ إِلَى أَجْزَاءَ كَثِيرَةٍ مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ كَتَبَهَا أَبُو الْهَيْثَمِ بِخَطِّهِ ثُمَّ عَارَضَهَا بِنَسْخِ شَمْرٍ الَّتِى سَمِعْتُ مِنَ الشَّاهِ صَاحِبِ الْمُؤَرِّجِ ، وَمِنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، فَاعْتَبَرْتُ سَمَاعَهُ وَأَصْلَحَ مَا وَجَدْتُ فِي كِتَابِهِ مُخَالَفاً لِمَا لَمْ يَكُنْ بِمُصَحِّحِهِ شَمْرٌ .

وكان أبو الهيثم رحمه الله عَالِمُهُ عَلَى لِسَانِهِ ، وَكَانَ أَعْدَبَ بَيَانًا وَأَفْطَنَ لِمَعْنَى الْخَفِيِّ ، وَأَعْلَمَ بِالنَّحْوِ مِنْ شَمْرٍ ، وَكَانَ شَمْرٌ أَرَوَى مِنْهُ لِلْكَتَبِ وَالشُّعْرِ وَالْأَخْبَارِ ، وَأَحْفَظَ لِلْغَرِيبِ ، وَأَرْفَقَ بِالتَّصْنِيفِ مِنْ أَبِي الْهَيْثَمِ .

وأخبرنى أبو الفضل المنذرى أنه لازمَ أبا الهيثم سنين ، وعرضَ عليه الكتب ، وكتب عنه من أماليه وفوائده أكثر من مائتى جلد ، وذكر أنه كان بارعاً حافظاً صحيح الأدب ، عالماً ورعاً كثير الصلاة ، صاحب سُنَّةٍ . ولم يكن ضنيناً بعلمه وأدبه . وتوفى سنة ست وسبعين ومائتين ، رحمه الله .

وما وقع فى كتابى هذا لأبى الهيثم فهو مما أفادنيه عنه أبو الفضل المنذرى فى كتابه الذى لَقَّبَهُ « الْفَاخِرُ وَالشَّامِلُ » . وفى الزيادات التى زادها فى معانى القرآن للفراء ، وفى كتاب المَوْأَلَفِ ^(١) ، وكتاب الأمثال لأبى عبيد .

ومن هذه الطبقة من العراقيين (أبو العباس أحمد بن يحيى الشيبانى ^(٢)) الملقَّب بشعلب ،

(١) هو ما يعرف بالمصنف ، أو الغريب المصنف . انظر ما سبق فى ص ١٩ .

(٢) ولد ثعلب سنة ٢٠٠ وتوفى سنة ٢٩١ .

و (أبو العباس محمد بن يزيد الثُمَالِي^(١)) الملقَّب بالمبرد . وأجمع أهل هذه الصناعة من العراقيين وغيرهم أنهما كانا عالمي عصرهما ، وأنَّ أحمد بن يحيى كان واحدَ عصره . وكان محمد بن يزيد أعذبَ الرجلين بيانًا وأحفظهما للشعر المحدث ، والنادرة الطريفة ، والأخبار الفصيحة ، وكان من أعلم الناس بمذاهب البصريين في النحو ومقاييسه .

وكان أحمد بن يحيى حافظًا لمذهب العراقيين ، أغنى الكسائي والقراء والأحر ، وكان عفيفًا عن الأطلاع الدنية ، متورعًا من المكاسب الخبيثة .

أخبرني المنذرى أنه اختلف إليه سنة في سماع كتاب النوادر لابن الأعرابي ، وأنه كان في أذنه وقر ، فكان يتولى قراءة ما يسمع منه . قال : وكتبت عنه من أماليه في معاني القرآن وغيرها أجزاء كثيرة ، فاعرض ولا صرح بشيء من أسباب الطمع . قال : واختلفت إلى أبي العباس المبرد وانتخبت عليه أجزاء من كتابيه المعروفين بالروضة والكامل . قال : وقاطعته من سماعها على شيء مسمى ، وإنه لم يأذن له في قراءة حكاية واحدة [بمّا] لم يكن وقع عليه الشرط .

قلت : ويتلو هذه الطبقة :

طبقة أخرى أدركناها في عصرنا

منهم : (أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ الزجاج النحوي^(٢)) صاحب كتاب المعاني في القرآن ، حضرته ببغداد بعد فراغه من إملاء الكتاب ، فألقيت عنده جماعة يسمعون منه . وكان متقدمًا في صناعته ، بارعًا صدوقًا ، حافظًا لمذاهب البصريين في النحو ومقاييسه . وكان خدام أبي العباس المبرد دهرًا طويلاً^(٣) .

وما وقع في كتابي له من تفسير القرآن فهو من كتابه . ولم أتفرغ ببغداد لسماعه منه . ووجدت النسخ التي حملت إلى خراسان غير صحيحة ، فجمعت منها عدة نسخ مختلفة الخارج ، وصرفت عنايتي إلى معارضة بعضها ببعض حتى حصلت منها نسخة جيّدة .

(١) ولد المبرد سنة ٢١٠ وتوفي سنة ٢٨٥ .

(٢) توفي أبو إسحاق الزجاج سنة ٣١١ عن سبعين سنة .

(٣) هذه الكلمة من د فقط .

ومنهم : (أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشّار الأنباري النحوي^(١)) ، وكان واحداً عصره ، وأعلم من شاهدتُ بكتاب الله ومعانيه وإعرابه ، ومعرفة اختلاف أهل العلم في مُشكلاته . وله مؤلفات حسان في علم القرآن . وكان صائناً لنفسه ، مقدماً في صناعته ، معروفًا بالصدق حافظاً ، حسن البيان عذب الألفاظ ، لم يُذكر لنا إلى هذه الغاية من الناشئين بالمراق وغيرها أحد يخلّفه أو يسدُّ مسدّه^(٢) .

ومن هذه الطبقة : (أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة^(٣)) الملقب بنفطويه . وقد شاهدته فألفيته حافظاً للغات ومعاني الشعر ومقاييس النحو ، ومقدماً في صناعته . وقد خدم أبا العباس أحمد بن يحيى وأخذ عنه النحو والغريب ، وعُرف به .

* * *

وإذ فرغنا من ذكر الأثبات للتقنين ، والثقات المبرزين من اللغويين ، وتسميتهم طبقة [طبقة] ، إعلاماً لمن غيبي عليه مكانهم من المعرفة ، كي يعتمدوهم فيما يجدون لهم من المؤلفات المروية عنهم ، فلنذكر بعقب ذكرهم أقواماً اتَّسموا^(٤) بسمة المعرفة وعلم اللغة ، وألفوا كتباً أو دَعَوْها الصحيح والسقيم ، وحشَوْها بالمال المفسد ، والمصحف المغيّر ، الذي لا يتمييز ما يصحّ منه إلا عند الثُّقَاب^(٥) المبرّز ، والعالم الفطن ؛ لنحذّر الأعمار اعتماداً ما دَوَّنوا ، والاستنامة إلى ما أَلَّفوا .

فن المتقدمين : (الليث بن المظفر^(٦)) الذي تحلّل الخليل بن أحمد تأليف كتاب العين جملةً لينفقه باسمه ، ويرغب فيه من حوله . وأثبت لنا عن إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ الفقيه أنه قال : كان الليث بن المظفر رجلاً صالحاً ، ومات الخليل ولم يفرغ من كتاب العين ، فأحبّ الليث أن ينقّق الكتاب كلّهُ ، فسعى لسانه الخليل ، فاذا رأيت

(١) ولد سنة ٢٧١ وتوفي سنة ٣٢٨ .

(٢) م : « ويسد مسدّه » .

(٣) ولد نفطويه سنة ٢٤٤ وتوفي سنة ٣٢٣ .

(٤) م : « اتسموا » ، صوابه في .

(٥) الثقات بكسر النون : العلامة البجائية الفطن . قال أوس بن حجر :

نجيب مبيع أخو مأنط ثقاب محدث بالغائب
م : « الثقات » صوابه في د .

(٦) هكذا سماه الأزهرى ، وفي البقية أنه يقال له الليث بن نصر ، والليث بن رافع . ولم نؤرخ وفاته .

في الكتاب « سألت الخليل بن أحمد » ، أو « أخبرني الخليل بن أحمد » فإنه يعني الخليل نفسه . وإذا قال : « قال الخليل » فأنما يعني لسان نفسه . قال : وإنما وقع الاضطراب في الكتاب من قبل خليل الليث .

قلت : وهذا صحيح عن إسحاق ، رواه الثقات عنه .

وأخبرني أبو الفضل المنذرى أنه سأل أبا العباس أحمد بن يحيى عن كتاب العين فقال : ذاك كتاب مملئ غدداً قال : وهذا كان لفظ أبي العباس ، وحقه عند النحويين ملائ غدداً . ولكن أبا العباس كان يخاطب غوام الناس على قدر أفهامهم ، أراد أن في كتاب العين حروفاً كثيرة أزيلت عن صورتها ومعانيها بالتصحييف والتغيير ، فهي فاسدة كفساد الغدد وضررها آكلها .

وأخبرني أبو بكر الإيادي عن بعض أهل المعرفة أنه ذكر كتاب الليث فقال : ذلك كتاب الزماني ، ولا يصلح إلا لأهل الزوايا .

قلت : وقد قرأت كتاب العين غير مرة ، وتصفحته تارة بعد تارة ، وعينت بتتبع ما صُحِّفَ وغيَّر منه ، فأخرجته في مواقفه من الكتاب وأخبرت بوجه الصحة فيه ، وبئيت وجه الخطأ ، ودلت على موضع الصواب منه . وستقف على هذه الحروف إذا تأملت في تضاعيف أبواب الكتاب ، وتحمد الله -- إذا أنصفت -- على ما أفيدك فيها . والله الموفق للصواب ، ولا قوة إلا به .

وأما ما وجدته فيه صحيحاً ، ولغير الليث من الثقات محفوظاً ، أو من فصحاء العرب مسموعاً ، ومن الرِّبِّية والشك لشهرته وقلة إشكاله بعيداً ، فإني أعزيه إلى الليث بن المظفر ، وأؤدِّيه بلفظه ، ولملئ قد حفظته لغيره في عدة كتب فلم أشتغل بالفحص عنه لمعرفة بصحته . فلا تشكَّن فيه من أجل أنه زلَّ في حروف معدودة هي قليلة في جنب الكثير الذي جاء به صحيحاً ، واحمدني على نفي الشبهة عنك فيما صحَّحته له ، كما تحمدني على التنبيه فيما وقع في كتابه من جهته أو جهة غيره ممن زاد ما ليس منه . ومتى ما رأيستني ذكرت من كتابه حرفاً وقلت : إني لم أجده لغيره فاعلم أنه مُريب ، وكن منه على حذر والخص عنه ، فإن وجدته لإمام من الثقات الذين ذكرتهم في الطبقات فقد زالت الشبهة ، وإلا وقفت فيه إلى أن يوضح أمره .

وكان شمرٌ رحمه الله مع كثرة علمه وسماعه لما ألف كتاب الجيم لم يُخْلِه من حروف كثيرة من كتاب الليث عزاءها إلى مُحارب ، وأظنه رجلاً من أهل مَرُو ، وكان يسمع كتاب الليث منه .

ومن نظراء الليث : (محمد بن المستنير المعروف بقطرب^(١)) ، وكان مشتهراً في رأيه وروايته عن العرب . أخبرني أبو الفضل المنذرى أنه حضر أبا العباس أحمد بن يحيى ، فجرت في مجلسه ذكر قطرب ، فهُسِّجَنه ولم يعبأ به .

وروى أبو مَهر في كتاب الياقوتة نحواً من ذلك . قال : وقال قطرب في قول الشاعر^(٢) :

* مثل الذَّميم على قُزُم اليعامير^(٣) *

زعم قطرب أن اليعامير واحدها يعمور : ضرب من الشجر . وقال أبو العباس : هذا باطل سمعت ابن الأعرابي يقول : اليعامير : الجذاء ، واحدها يَعمور .

وكان أبو إسحاق الزجاج يهْجُن من مذاهبه في النحو أشياء نسبته إلى الخطأ فيها .

قلت : ومَن تكلم في لغات العرب بما حضر لسانه وروى عن الأئمة في كلام العرب ما ليس من كلامهم : (صرو بن بحر المعروف بالجاحظ^(٤)) وكان أوتى بسطة في لسانه ، وبياناً عذبا في خطابه ، ومجالاً واسعاً في فنونه . غير أن أهل المعرفة بلغات العرب ذمُّوه ، وعن الصدوق ذمُّوه . وأخبر أبو مَهر الزاهد أنه جرى ذكره في مجلس أحمد بن يحيى فقال : اعذبوا^(٥) عن ذكر الجاحظ فإنه غير ثقة ولا مأمون .

وأما (أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري^(٦)) فإنه ألف كتباً في مشكل القرآن وغريبه ، وألف كتاب غريب الحديث ، وكتاباً في الأنواء ، وكتاباً في الميسر^(٧) ،

(١) تولى قطرب سنة ٢٠٦ .

(٢) هو أبو زيد الطائي ، كمال اللسان (عمر ، ذم) .

(٣) صدره : * ترى لأخفافها من خلفها لسلا * .

(٤) ولد الجاحظ سنة ١٥٠ واولى سنة ٢٥٥ .

(٥) عذب عنه : كلف وأضرِب . م : « اعذبوا » بالزاي ، وهي قرية منها ، يقال عذب عنه : ذهب .

(٦) هو المعروف بابن قتيبة . ولد سنة ٢١٣ وتولى سنة ٢٧٦ .

(٧) لم يرد هذا الكتاب في د . وقد اُسِر هذا الكتاب باسم الميسر والقديح ، اُسِرهُ الأستاذ محب الدين الخطيب سنة ١٣٤٢ .

وكتاباً في إداد الكتّبة^(١) ، وردّ على أبي عبيد حروفاً في غريب الحديث سمّاها إصلاح الغلط . وقد تصفّحتها كلها ، ووقفت على الحروف التي غلط فيها وعلى الأكثر الذي أصاب فيه . فأما الحروف التي غلط فيها فأتى أثبتّها في موقعها من كتابي ، ودلت على موضع الصواب فيما غلط فيه .

وما رأيت أحداً يدفعه عن الصدق فيما يرويه عن أبي حاتم السجزي ، والعباس بن الفرج الرياشي ، وأبي سعيد المكفوف البغدادى^(٢) . فأما ما يستبدّ فيه برأيه من معنّى فامض أو حرفٍ من علل التصريف والنحو مشكل ، أو حرفٍ غريب ، فأنّه ربّما زلّ فيما لا يخفى على من له أدنى معرفة . وألفيته يحدّث بالظن^(٣) فيما لا يعرفه ولا يحسنه . ورأيت أبا بكر بن الأنباري ينسبه إلى الغفلة والغباوة وقلة المعرفة ، وقد ردّ عليه قريباً من ربع ما ألفه في مشكل القرآن .

وممن ألف في عصرنا الكتب فوسمَ بافتعال العربية وتوليد الألفاظ التي ليس لها أصول ، وإدخال ما ليس من كلام العرب في كلامهم (أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي^(٤)) صاحب كتاب الجهرة ، وكتاب اشتقاق الأسماء ، وكتاب الملاحن . وحضرته في داره ببغداد غير مرّة ، فرأيت يروى عن أبي حاتم ، والرياشي ، وعبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ، فسألت إبراهيم بن محمد بن عرفة الملقب بنفطويه عنه فاستخفّ به ، ولم يؤثقه في روايته .

ودخلت يوماً عليه فوجدته سكران لا يكاد يستمرّ لسأله على الكلام ، من غلبة السكر عليه . وتصفّحت كتاب الجهرة له فلم أره دالا على معرفة ثاقبة ، وهثرت منه على حروف كثيرة أزالها عن وجوها : وأوقع في تضاعيف الكتاب حروفاً كثيرة أنكرتها ولم أعرف مخارجها ، فأثبتها من كتابي في مواقعها منه ، لأبحث عنها أنا أو غيري ممن ينظر فيه . فان صحت لبعض الأئمة اعتمدت ، وإن لم توجد لغيره وُفقت .
والله الميسر لما يرضاه وما يشاء .

(١) هو المعروف بأدب الكاتب ، وبأدب الكتاب . وعلى هذه التسمية الأخيرة ألف ابن السيد البطايوسي شرحه المسمى بالانضاب .

(٢) سبق ترجمته في ص ٢٤ .

(٣) د : « يحدّث بالظن » .

(٤) ولد ابن دريد سنة ٢٢٣ وتوفى سنة ٣٢١ .

ومن ألف وجمع من الخراسانيين في عصرنا هذا فصَّحف وغير وأزال العربية عن وجوها رجالان^(١) :

أحدهما يسمى (أحمد بن محمد البُشتي ، ويعرف بالخازرنجسي) والآخر يكنى (أبا الأزهر البخاري) .

فأما البُشتي فانه ألف كتاباً سَمَّاه « التكملة » ، أو ما إلى أنه كَمَّل بكتابه كتاب العين المنسوب إلى الخليل بن أحمد .

وأما البخاري فانه سَمَّى كتابه « الحصائل » وأعاره هذا الاسم لأنه قصدَ تحصيل ما أغفله الخليل .

ونظرتُ في أول كتاب البشتي فرأيتُه أثبت في صدره الكتب المؤلفة التي استخرج كتابه منها فعدَّدها وقال :

« منها للأصمعي : كتاب الأجناس ، وكتاب النوادر ، وكتاب الصفات ، وكتاب في اشتقاق الأسماء ، وكتاب في السُّقَى والأوراد^(٢) ، وكتاب في الأمثال ، وكتاب ما يختلف لفظه وأتفق معناه .

قال : ومنها لأبي عبيدة : كتاب النوادر ، وكتاب الخليل ، وكتاب الديباج .

ومنها لابن شميل : كتاب معاني الشعر ، وكتاب غريب الحديث ، وكتاب الصفات .

قال : ومنها مؤلفات أبي عبيد : المصنَّف ، والأمثال ، وغريب الحديث .

ومنها مؤلفات ابن السكيت : كتاب الألفاظ ، وكتاب الفروق ، وكتاب الممدود والمقصود ، وكتاب إصلاح المنطق ، وكتاب المعاني ، وكتاب النوادر .

قال : ومنها لأبي زيد : كتاب النوادر بزيادات أبي مالك .

(١) سائق التنقيط في إنباه الرواة ١ : ١٠٧ — ١١٩ جميع ما أورده الأزهرى هنا من الكلام على البشتي ، فارجع إليه إن شئت .

(٢) في إنباه الرواة ١ : ١٠٨ : « والموارد » .

ومنها كتاب الصفات لأبي خثيرة . ومنها كتب لقطرب ، وهي الفروق ، والأزمنة ، واشتقاق الأسماء .

ومنها النوادر لأبي عمرو الشيباني ، والنوادر للقراء ، ومنها النوادر لابن الأعرابي .

قال : ومنها نوادر الأخفش ، ونوادر السجستاني ، والنوادر لليزدي .

قال : ومنها لغات هذيل لعزير^(١) بن الفضل الهذلي . ومنها كتب أبي حاتم السجزي . ومنها كتاب الاعتقاب لأبي تراب . ومنها نوادر الأمازيغ الذين كانوا مع ابن طاهر بنيسابور ، رواها عنهم أبو الوائز محمد بن عبد الخالق ، وكان عالماً بالنحو والغريب ، صدوقاً ، يروي عنه أبو تراب وغيره .

قال أحمد بن محمد البشتي : استخرجت ما وضعته في كتابي من هذه الكتب . ثم قال : ولعل بعض الناس يبتغي العنت بتهجينه والقدح فيه ، لأنني أسندت ما فيه إلى هؤلاء العلماء من غير سماع . قال : وإنما إخباري عنهم إخبار من صحفهم ، ولا يُزرى ذلك على من عرف الفث من السمين ، وميز بين الصحيح والسقيم . وقد فعل مثل ذلك أبو تراب صاحب كتاب الاعتقاب ، فإنه روى عن الخليل بن أحمد وأبي عمرو بن العلاء والكسائي ، وبينه وبين هؤلاء فترة .

قال : وكذلك القتيبي ، روى عن سيبويه ، والأصمعي ، وأبي عمرو ، وهو لم يَر منهم أحداً .

قلت أنا : قد اعترف البشتي بأنه لا سماع له في شيء من هذه الكتب ، وأنه نقل ما نقل إلى كتابه من صحفهم ، واعتل بأنه لا يُزرى ذلك بمن عرف الفث من السمين . وليس كما قال ؛ لأنه اعترف بأنه صحفى . والصحفى إذا كان رأس ماله صحفاً قرأها فإنه يصحف فيكثر ، وذلك أنه يُخبر عن كتب لم يسمعها ، ودفاً لا يدرى أصحح ما كتب فيها أم لا . وإن أكثر ما قرأنا من الصحف التي لم تُضبط بالنقط الصحيح ، ولم يتول تصحيحها أهل المعرفة - لسقيمة لا يعتمدوها إلا جاهل .

(١) كلما ورد في بطاى ١ ، ب . وفي الإنباه : « لميز » .

وأما قوله : إن غيره من المصنفين رَوَوْا في كتبهم عمن لم يسمِعوا منه مثل أبي تراب^(١) والقتيبي ، فليس رواية هذين الرجلين عمن لم يراه حجة له ، لأنهما وإن كانا لم يسمعا من كل من روي عنه فقد سمعا من جماعة الثقات المأمونين . فأما أبو تراب فإنه شاهد أبا سعيد الضرير سنين كثيرة ، وسمع منه كتباً جمة . ثم رَحَلَ إلى هَرَاة فسمع من شمر بعض كتبه . هذا سوى ما سمع من الأعراب الفصحاء لفظاً ، وحفظه من أفواههم خطاباً . فإذا ذكر رجلاً لم يره ولم يسمع منه سُويح فيه وقيل : لعله حفظ ما رأى له في الكتب من جهة سماع ثبت له ، فصار قول من لم يره تأييداً لما كان يسمعه من غيره ، كما يفعل علماء الحديث ؛ فإنهم إذا صحَّ لهم في الباب حديث رواه لهم الثقات عن الثقات أثبتوه واعتمدوا عليه ، ثم ألحقوا به ما يؤيده من الأخبار التي أخذوها إجازة .

وأما القتيبي فإنه رجل سمع من أبي حاتم السجزي كتبه ، ومن الرياشي سمع فوائد جمة ، وكانا من المعرفة والإتقان بحيث تُثني بهما الخناصر ؛ وسمع من أبي سعيد الضرير ، وسمع كتب أبي عبيد ، وسمع من ابن أخي الأصمعي ، وهما من الشهرة وذهاب الصيت والتأليف الحسن ، بحيث يُعفى لهما عن خطيئة غلط ، وبند زلة تقع في كتبهما ، ولا يلحق بهما رجل من أصحاب الروايا لا يعرف إلا بقرينته ، ولا يوثق بصدقه ومعرفته ونفسه الغريب الوحشي من نسخة إلى نسخة . ولعل النسخ التي نقل عنهما ما نَسَخَ كانت سقيمة .

والذي ادَّعاه البشتي من تمييزه بين الصحيح والسقيم ، ومعرفته الغث من السمين ، دعوى . وبعض ما قرأت من أول كتابه دلٌّ على ضدِّ دعواه .

وأنا إذا كرُّ لك حروفاً صحَّفها ، وحروفاً أخطأ في تفسيرها ، من أوراق يسيرة كنتُ تصفحتها من كتابه ؛ لأثبت عندك أنه مُبْطَل في دعواه ، متشبع بما لا يفي به .

فمَّا عثرت عليه من الخطأ فيما أَلْف وجمع ، أنه ذكر في باب (العين والثاء) أن أبا تراب أنشد :

إِنْ تَمْنَى صَوْبَكَ صَوْبَ اللِّدْمَعِ يَجْرِي عَلَى الْخَدِّ كَضِيبِ الشَّعْبِيعِ^(٢)

(١) السلام بعده إلى كلمة « أبي تراب » التالية ساقط من م وإثباته من د .

(٢) أنشده لي اللسان (ضيب ، تمنى) .

فقيده البشقي بكسر الثاءين بنقطه ، ثم فسر ضئب الشعشع أنه شيء له حب يُزرع . فأخطأ في كسره الثاءين ، وفي تفسيره إياه . والصواب «الشعشع» بفتح الثاءين ، وهو اللؤلؤ . قال ذلك أبو العباس أحمد بن يحيى ، ومحمد بن يزيد المبرد ، رواه عنهما أبو عمر الزاهد . قالوا : والشعشع في العربية وجهان آخران لم يعرفهما البشقي . وهذا أهون . وقد ذكرت الوجهين الآخرين في موضعهما من باب العين والطاء .

وأُنشد البشقي :

فبآمر وأخيه مؤتمر ومعلل وبمطفي الجمر^(١)

قال البشقي : معني أحد أيام العجوز أمر لأنه يأمر الناس بالحد من . قال : ومُعني اليوم الآخر مؤتمرا لأنه يأمر الناس ، أي يؤذُنهم^(٢) .

قلت : وهذا خطأ محض ، لا يعرف في كلام العرب ائتمر بمعنى آذن . وفسر قول الله عز وجل : ﴿إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْمُرُونَ بِكَ﴾ على وجهين : أحدهما يهْمُونَ بك ، والثاني يتشاورون فيك . وائتمر القوم وتآمروا ، إذا أمر بعضهم بعضا . وقيل لهذا مؤتمر لأن الحى يؤامر فيه بعضهم بعضا للظن أو المقام ، فجعلوا المؤتمر نعتا لليوم والمعنى أنه مؤتمر فيه ، كما قالوا : ليل نائم أى يُنام فيه ، ويوم عاصف يُعصف فيه الريح . ومثله قولهم : نهارة صائم ، إذا كان يصوم فيه . ومثله كثير في كلامهم .

وذكر في باب (العين واللام) : أبو عبيد عن الأصمعي : أعلت الإبل فهى عالّة ، إذا أصدرتها ولم تروها .

قلت : وهذا تصحيف منكر ، والصواب أعلت الإبل بالغين ، وهى إبل غالة . أخبرني المنذرى عن أبي الهيثم عن نصير الرازى قال : صدرت الإبل غالة وغوال ، وقد أغللتها ، من الغلة والغليل ، وهو حرارة العطش . وأما أعلت الإبل وعللتها فهما ضد أغللتها ، لأن معنى أعلتها وعللتها أن يسقيها الشربة الثانية ثم يُصدرها رواء ، وإذا علّت الإبل فقد رويت . ومنه قولهم : عرض على سؤم عالّة . وقد فسر في موضعه .

(١) لأبي شبل الأعرابي ، كما فى اللسان (أمر) .

(٢) من الإيذان ، وهو الإعلام .

وروى البُشتيُّ في (باب العين والنون) قال الخليل : العُنَّة : الحظيرة ، وجمعها العُنَن . وأنشد :

« وَرَطْبٍ يُرْفَعُ فَوْقَ الْعُنِّ ^(١) »

قال البُشتيُّ : العُنَن هاهنا : حِبال تُشدُّ ويُلْتَقى عليها اللحمُ القديد .

قلتُ : والصواب في العُنَّة والعُنَن ما قاله الخليل إن كان قاله . وقد رأيتُ حُظُرَات الإِبِل ^(٢) في البادية تسوّى من العَرْفَج والرُّمَث في مَهَبِّ الشمال ، كالجدار المرفوع قدرَ قامَةٍ ، لتَنَاحِ الإِبِل فيها ، وهي تقيها بردَ الشمال . ورأيتهم يسمونها 'عُنَنًا' لاعتنائها معترضةً في مَهَبِّ الشمال . وإذا يبست هذه الحُظُرَات فنحروا جزوراً شرّروا لحمها المقدَّدَ فوقها فيجفُّ عليها .

ولست أدري ممن أخذ ما قاله في العُنَّة أنه الحبل الممدود . ومدَّ الحبل من فعل الحاضرة . ولعل قائله رأى فقراء الحَرَم يمدون الحبال بمنى فيلقون عليها لحوم الهدى والأضاحي التي يُسَطِّونَهَا ، ففسر قول الأَعشى بما رأى . ولو شاهد العرب في باديتها لعلم أن العنة هي الحظار من الشجر .

وأنشد أحمد البُشتيُّ :

يأربُّ شيخٍ منهم عَنِينٍ عن الطعان وعن التجفين ^(٣)

قال البُشتيُّ في قوله : « وعن التجفين » هو من الجفان ، أى لا يُطعم فيها ^(٤) .

قلت : والتجفين في هذا البيت من الجفان والإطعام فيها خطأ ، والتجفين هاهنا : كثرة الجماع . رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي . وقال أعرابي : « أضواني دوامُ التجفين » ، أى أنحفني وهزكني الدوامُ على الجماع . ويكون التجفين في غير هذا الموضع نحر الناقة وطبخ لحمها وإطعامه في الجفان . ويقال : جفَن فلانُ ناقةً ، إذا فعل ذلك .

(١) للأعشى في ديوانه ١٩ واللسان (عن) . وصدره :

* ترى اللحم من ذابل قد ذوى *

(٢) جمع حَظَر بضمين ، وحَظَر جمع حَظَار ككتاب ، فهو جمع الجمع .

(٣) اللسان (جفن) .

(٤) كذا في النسختين . وفي اللسان : « الجفان التي يطعم فيها » ، وكلاهما متبجح .

وذكر البشتي أنَّ عبد الملك بن مروان قال لشيخ من غطفان : صف لي النساء . فقال : « أخذها ملسنة القدمين ، مَقرمَدة الرُفَين » قال البشتي : المقرمَدة : المجتمع قصبها .

قلت : هذا باطل . ومعنى المقرمَدة الرُفَين الضيقتُهما ؛ وذلك لالتفاف فخذيها ، واكتناز بادئها . وقيل في قول النابغة يصف ركبَ امرأة :

* رابى المَجَسَّة بالعبير مَقرمَد (١) *

إنه للضيَّق ، وقيل : هو المِطلى بالعبير كما يُطلى الحوض بالقرمَد إذا صُرِّج (٢) . ورُفنا المرأة : باطنا أصول فخذيها .

وقال البشتي في باب (العين والباء) : أبو عبيد : العبيبة : الرائب من الألبان .

قلت : وهذا تصحيف قبيح . وإذا كان المصنّف لا يميز العين والغين استحال ادّعاؤه لتمييز بين السقيم والصحيح .

وأقرأني أبو بكر الأيادي عن شمر لأبي عبيد في كتاب المؤلف (٣) : الغبيبة بالغين المعجمة : الرائب من اللبن . وسمعت العرب تقول للبن البيوت في السَّقاء إذا راب من الغد غبيبة . ومن قال عبيبة بالعين في هذا فهو تصحيف فاضح . وروينا لأبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الغُبُّبُ أطعمة النفساء بالغين معجمة ، واحداثها غبيبة . قال : والغُبُّبُ بالعين : المياه المتدفقة . وقال غيره : العبيبة بالعين ، شئ يقطر من المغاير . وقد ذكرته في موضعه .

وقال البشتي في باب (العين والهاء والجيم) : العوهج : الحية في قول رؤبة :

* حَصْبَ الغُواة العَوْهَجَ المنسوسا (٤) *

قلت : وهذا تصحيف دال على أنَّ صاحبه أخذ عربيته من كتب سقيمة ، ونسخ غير

(١) صدره في ديوان النابغة ٣٢ :

* وإذا طعنت طعنت في مستهدف *

(٢) صرح : طلى بالصاروج ، ومى التورة وأخلطها . وفي إنباه الرواة ١ : ١١٥ : « صرح » تصحيف .

(٣) هو كتاب الغريب المصنف .

(٤) ديوان رؤبة ١٧٦ واللسان (عهج ، نسس) .

مضبوطة ولا صحيحة ، وأنه كاذب في دعواه الحفظ والتمييز . والحية يقال له العَوَج بالجم ، ومن صيره العوهج بالهاء فهو جاهلٌ أَلِكن . وهكذا روى الرواة بيت رؤية . وقيل للحية عوج لتعجمه في السيابه ، أى لتلويّه . ومنه قول الشاعر يشبه زمام البعير بالحية إذا تلوى في السيابه :

تَلَاعِبَ مَشْنَى حَضْرَى كَأَنَّهُ . تَعْمُجُ شَيْطَانٍ بِذَى خِرْوَيْعٍ قَفْرٍ^(١)

وقال في باب (العين والقاف والزاي) : قال يعقوب بن السكيت : يقال قوزع الديك ولا يقال قنزع . قال البشّتي : معنى قوله قوزع الديك أنه نفّس بُرائِلَه^(٢) وهي قنازعه .

قلت : غلط في تفسير قوزع أنه بمعنى تنفيذه قنازعه ، ولو كان كما قال لجاز قنزع . وهذا حرفٌ طج به عوامُ أهل العراق وصبيانهم ، يقولون : قنزع الديك ، إذا فرّ من الديك الذي يقاتله . وقد وضع أبو حاتم هذا الحرف في باب^(٣) المزال المفسد ، وقال : صوابه قوزع . وكذلك ابن السكيت وضعه في باب ما تلحن فيه العامة . وروى أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال : العامة تقول للديكين إذا اقتتلا فهرب أحدهما : قنزع الديك ، وإنما يقال قوزع الديك إذا غلب ، ولا يقال قنزع .

قلت : وظنّ البشّتي بحدسه وقلة معرفته أنه مأخوذ من القنزة فأخطأ في ظنه . وإنما قوزع فوعل من قزّع يقنزّع ، إذا خفّ في عدوه ، كما يقال قوّنس وأصله قنس .

وقال البشّتي في باب (العين والضاد) قال : العيصوم : المرأة الكثيرة الأكل .

قلت : وهذا تصحيف قبيحٌ دالٌّ على قلة مبالاة المؤلف إذا صحّف ، والصواب العيصوم بالصاد ، كذلك رواه أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي . وقال في موضع آخر : هي العَصُوم للمرأة إذا كثرا أكلها ، وإنما قيل لها عَصُوم وعيصوم لأن كثرة

(١) نسبة الجاحظ إلى طرفه في الحيوان ٤ : ١٣٣ وليس في بيوانه .

(٢) البرائل : ما استدار من ريش الطائر حول عنقه

(٣) د : « الباب »

أكلها يعصمها من الهزال ويقويها . وقد ذكرته في موضعه بأكثر من هذا الشرح .

وقال في باب (العين والضاد مع الباء) : يقال مررت بالقوم أجمعين أبضعين بالضاد .

وهذا أيضا تصحيف فاضح يدل على أن قائله غير مميّز ولا حافظ كما زعم . أخبرني أبو الفضل المنذرى عن أبي الهيثم الرازي أنه قال : العرب تؤكد الكلمة بأربع توكيدات^(١) فتقول مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبضعين أبتعين . هكذا رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : وهو مأخوذ من البضع وهو الجمع . وقرأته في غير كتاب من كتب حذّاق النحويين هكذا بالصاد .

وقال في باب (العين والقاف مع الدال) قال يعقوب بن السكيت : يقال لابن المخاض حين يبلغ أن يكون ثنياً : قعودٌ وبكرٌ ، وهو من الذكور كالقملوص من الإناث . قال البشتي : ليس هذا من القعود التي يقتعدها الراعي فيركبها ويحمل عليها زاده وأداته ، وإنما هو صفة للبكر إذا بلغ الإثناء .

قلت : أخطأ البشتي في حكايته كلام ابن السكيت ثم أخطأ فيما فسرّه من كيسه^(٢) وهو قوله إنه غير القعود التي يقتعدها الراعي ، من وجهين آخرين . فأما يعقوب بن السكيت فإنه قال : يقال لابن المخاض حتى يبلغ أن يكون ثنياً قعودٌ وبكرٌ ، وهو من الذكور كالقملوص من الإناث .

فجعل البشتي « حتى » : « حين » . ومعنى حتى إلى وهو انتهاء الغاية . وأحد الخطأين من البشتي فيما قاله من كيسه تأنيثه القعود ولا يكون القعود عند العرب إلا ذكراً . والثاني أنه لا قعود في الإبل تعرفه العرب غير ما فسرّه ابن السكيت . ورأيت العرب تجعل القعود البكر من حين يركب ، أي يمكن ظهره من الركوب . وأقرب ذلك أن يستكمل سنتين إلى أن يُثني ، فإذا أثنى سُمّي جلاً . والبكر والبكرة بمنزلة الغلام والجارية اللذين لم يدركا . ولا تكون البكرة قعوداً . وقال ابن الأعرابي فيما أخبرني المنذرى

(١) من كيسه ، أي مما عنده . وفي الحديث : « هذا من كيس أبي هريرة » أي مما عنده من العلم المكتنى في قلبه كما يقتنى المال في السكيس . ورواه بعضهم من كيسه بفتح الكاف ، أي من فقهه وفطنته لامن روايته .
الاسان (كيس ٨٦) .

(٢) كذا في م . وفي د : « تؤكد » وفي إنباه الرواة « توكيد » .

عن ثعلب عنه : البكر قعودٌ مثل القلوص في السوق إلى أن يثنى . هكذا قال الضر بن شمیل في كتاب الإبل .

قلت : وقد ذكرت لك هذه الأحرف التي أخطأ فيها والتقطتها من أوراق قليلة ، لتستدل بها على أن الرجل لم يف بدعواه . وذلك أنه ادّعى معرفةً وحفظاً يميز بها الغث من السمين ، والصحيح من السقيم ، بعد اعترافه أنه استنبط كتابه من صحف قرأها ، فقد أقر أنه صحفى لا رواية له ولا مشاهدة ، ودلّ تصحيحه وخطؤه على أنه لا معرفة له ولا حفظ . فالواجب على طلبة هذا العلم ألا يغترّوا بما أودع كتابه ، فإن فيه من الكبر حجة لو استقصيت تهذيبها اجتمعت منها دفاتر كثيرة . والله يعلّمنا من أن نقول ما لا نعلمه ، أو ندعى ما لا نحسنه ، أو نتكثّر بما لم نُؤثّر به . وفقنا الله للصواب ، وأدام النصيح فيما قصدناه ، ولا حرّمنا ما أمّلناه من الثواب .

وأما (أبو الأزهري البخاري) الذي سمّى كتابه الحصائل ، فإنني نظرت في كتابه الذي ألفه بخطّه وتصفّحته ، فرأيت أنه أقلّ معرفةً من البشتي وأكثر تصحيحاً . ولا معنى لذكر ما غيّر وأفسد ، لكثرة . وإن الضعيف المعرفة عندنا من أهل هذه الصناعة ، إذا تأمل كتابه لم يخف عليه ما حلّيته به ^(١) . ونعوذ بالله من الخذلان وعليه التكلان .

ولو أتت أودعت كتابي هذا ما حوته دفاتري ، وقرأته من كتب غيري ووجدته في الصحف التي كتبها الوراقون ، وأفسدها المصحّفون ، لطال كتابي . ثم كنت أحد الجانين على لغة العرب ولسانها وقليل لا يُخزى صاحبه خير من كثير يفضّحه .

ولم أودع كتابي هذا من كلام العرب إلا ما صحّ لي مماعاً منهم ، أو رواية عن ثقة ، أو حكاية عن خطّ ذي معرفة ثاقبة اقترنت إليها معرفتي ، اللهم إلا حروفاً وجدتها لابن دريد وابن المظفر في كتابيهما ، فبينت شكّي فيها ، وارتياي بها . وستراها في مواقعها من الكتاب ووقوفى فيها .

ولعلّ ناظرًا ينظر في كتابي هذا فيرى أنه أخلّ به بإعراض عن حروف كعلمه يحفظها لغيري ، وحذف الشواهد من شعر العرب للحرف بعد الحرف ، فيتوسّم ويؤم غيره أنّه

(١) حلاه يجله : وصفه .

حفظ ما لم أحفظه ، ولا يعلم أنى غزوتُ فيما حذفته إعفاء الكتاب من التطويل للمل ، والتكثير الذى لا يحصل .

وأنا مبتدئ الآن فى ذكر الحروف التى هى أصل كلام العرب ، وتقديم الأولى منها بالتقديم أولاً فاولاً ، وتبيين مدارجها لتقف عليها ، فلا يعسر عليك طلب الحرف الذى تحتاج إليه .

ولم أر خلافاً بين اللغويين أن التأسيس المجمع فى أول كتاب العين ، لأبى عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، وأن ابن المظفر أكمل الكتاب عليه بعد تلقفه إياه عن فيه . وعلمت أنه لا يتقدم أحد الخليل فيما أسسه ورسمه . فرأيت أن أحكيه بعينه لتأمله وتردد فكره فيه ، وتستفيد منه ما بك الحاجة إليه . ثم أتبعه بما قاله بعض النحويين مما يزيد فى بيانه وإيضاحه .

قال الليث بن المظفر : لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء فى كتاب العين أعمل فكره فيه فلم يمكنه أن يبتدئ من أول اب ت ث لأن الألف حرف معتل فلما فاتته أول الحروف كره أن يجعل الثانى أولاً وهو الباء إلا بحجة ، وبعد استقصاء . فدبر ونظر إلى الحروف كلها وذاقها ، فوجد مخرج الكلام كله من الحلق ، فصير أولها بالابتداء به أدخلها فى الحلق ، وكان ذوقه إياها أنه كان إذا أراد أن يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف ، نحوأت ، أح ، أع . فوجد العين أقصاها فى الحلق وأدخلها^١ . فجعل أول الكتاب العين ، ثم ما قرب مخرجها منها بعد العين الأرفع فالأرفع ، حتى آتى على آخر الحروف . فإذا سئلت عن كلمة فأردت أن تعرف موضعها من الكتاب فانظر إلى حروف الكلمة ، فهما وجدت منها واحداً فى الكتاب المتقدم فهو فى ذلك الكتاب .

قال : وقلب الخليل اب ت ث فوضعها على قدر مخرجها من الحلق . وهذا تأليفه :

ع ح ه خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط د ت ظ ث ر ل ن ف ب م و ا ي .

قال الخليل بن أحمد : كلام العرب مبنى على أربعة أصناف : على الثنائى ، والثلاثى ، والرابعى ، والخماسى .

فأما الثنائى فيا كان على حرفين ، نحو قد ، لم ، بل ، هل ، ومثلها من الأدوات .

قال : والثلاثى نحو قولك ضرب ، خرج ، مبنى على ثلاثة أحرف .

والرباعى نحو قولك : دحرج ، هملج ، قرطس ، مبنى على أربعة أحرف .

قال : والخامسى نحو قولك : اسحنكك ، اقشعر ، اسحنفر ، مبنى على خمسة أحرف .
قال : والألف فى اسحنكك واسحنفر ليست بأصلية إنما أدخلت لتكون عماداً وسأماً
للسان إلى الساكن ؛ لأن اللسان لا ينطلق^(١) بالساكن . والراء التى فى اقشعر راء ان أدخلت
واحدة فى الأخرى ، فالتشديد^(٢) علامة الإدغام .

قال : والخامسى من الأسماء نحو : سفرجل ، وشمردل ، وكنهبل ، وقبعثر ،
وما أشبهها .

قال : وقال الخليل : ليس للعرب بناء فى الأسماء وفى الأفعال أكثر من خمسة أحرف ،
فهما وجدت زيادة على خمسة أحرف فى فمـل أو اسم فاعلم أنها زائدة على البناء ، نحو
قرعبلابة ، إنما هو قرعبل ، ومثل عنكبوت ، إنما هو أصله عنكب .

قال : والاسم لا يكون أقل من ثلاثة أحرف : حرف يبتدأ به ، وحرف يحشى به
الكلمة ، وحرف يوقف عليه . فهذه ثلاثة أحرف ، مثل سعد ، وبدر ، ونحوهما . فإن
صيرت الحرف الثنائى مثل قد وهل ولو أسماء أدخلت عليها التشديد فقلت : هذه
لوا مكتوبة ، هذه قد حسنة الكتابة . وأنشد :

ليت شيعرى وأين رمى ليت^١ إن ليتا وإن^٢ لوا عناء^(٣)

فشدّ لوا حين جعله اسماً . قال : وقد جاءت أسماء لفظها على حرفين ، وتماها على
ثلاثة أحرف ، مثل يد ودم وفم ، وإنما ذهب الثالث لعلّها جاءت سواكن وخلقتها
السكون ، مثل ياء يدنى وياء دمنى فى آخر الكلمة ، فلما جاء التنوين ساكناً لم يجتمع

(١) د : « لا ينطق » .

(٢) د : « فالتشديد » .

(٣) لأبى زبيد الطائى ، كما فى الحزاة ٣ : ٢٨٢ . ونسب فى جزء العين الذى نشره السكرملى ص ٣ :
« لابن زيد » .

ساكنان فنبت التنوين لأنه إعراب ، وذهب الحرف الساكن . فإذا أردت معرفتها فاطلبها في الجمع والتصغير ، كقولك : أيديهم ، ويُديّة .

قال : وتوجد أيضاً في الفعل ، كقولك : دَمِيَتْ يده . ويقال في تثنية النعم فَمَوَان . وهذا يدل على أنّ الذاهب من النعم الواو .

وقال الخليل : النعم أصله فَوُه كما ترى ، والجمع أفواه . وقد فاه الرجل ، إذا فتح فاه بالكلام .

قلت : وقد بيّنت في كتاب الهاء ما قاله النحويون فيه .

باب

ألقاب الحروف ومدارجها

قال الخليل بن أحمد : اعلم أن الحروف الذلّقة والشفوية ستّة : ر ل ن ف ب م . فالراء واللام والنون ممّيتة ذلّقا لأنّ الذّلاقة في المنطق إنما هي بطرف أسّلة اللسان . وممّيت الفاء والباء والميم شفوية لأنّ مخرجها بين الشفتين ، لا تعمل الشفتان في شيء من الحروف إلا في هذه الثلاثة الأحرف . فأما سائر الحروف فإنّها ارتفعت فجرت فوق ظهر اللسان من لدنّ باطن الثنايا من عند مخرج الناء إلى مخرج الشين بين الفار الأعلى وبين ظهر اللسان . وليس للسان فيهنّ أكثر من تحريك الطبقتين بهنّ . ولم ينحرفن عن ظهر اللسان انحراف الراء واللام والنون .

فأما مخرج الجيم والقاف فبين عكسة اللسان وبين الأهاء في أقصى الفم . وأما مخرج العين والحاء والهاء والعين فمن الحلق .

وأما مخرج الميم فمن أقصى الحلق . وهي مهتوتة^(١) مضغوطة ، فإذا رُفّه عنها لانت . وصارت الياء والألف والواو على غير طريقة الحروف الصّحاح .

ولما ذلّقت الحروف الستّة ومَنزل بهنّ اللسان وسهّلت في المنطق ، كثرت في أبنية الكلام ، فليس شيء من بناء الخماسيّ التام يعرّى منها أو من بعضها . فإنّ ورد عليك خماسيّ معرّى من الحروف الذلّقة والشفويّة فاعلم أنّه مولّد وليس من صحيح كلام العرب ؛ نحو الخَضَعْنَج والكَشَعْنَج وأشباه ذلك ، وإنّ أشبه لفظهم وتأليفهم فلا تقبلنّ منه شيئا ؛ فإنّ النحارير ربّما أدخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب إرادة التّلبيس والتّعنت .

وأما بناء الرباعيّ المنبسط فإنّ الجمهور الأكثر منه لا يعرّى من بعض الحروف الذلّقة

(١) الهت : شبه العصر للصوت .

إلا كلمات نحواً من عشر، جئن شواذاً، فسرهاهن في أمكنتها، وهى : العَسَجِد ، والعَسَطُوس ، والقُداحِس ، والدُعشُوقَة ، والدَّهْدَعَة ، والدَّهْدَقَة ، والزُّهْرَقَة .

قال : وأما العَظْمَطيّط وجَلَنَبَلَق وحَبَطَة نطيق فإن لهذه الحروف وماشاكلها مما يُعرف الثنائى وغيره من الثلاثى والرابعى والخامسى فإنها فى مواضعها بيّنة . والأحرف التى سميّنها فىهن عَريّن من الحُرُوف الذُلُق ، ولذلك كُزُرْنَ فَقَلَّ لَن . ولولا ما لزمهن من العين والقاف^(١) أما حَسُنَّ على حال ، ولكن العين والقاف ، لا تدخلان على بناء^(٢) إلا حَسُنَّاه ، لأنّهما أطلق الحروف . أما العين فأنصع الحروف جَرَسًا وألذّها سَمَاعًا . وأما القاف فأصحبها جَرَسًا . فاذا كانتا أو إحداهما فى بناء حَسُنَّ لنصاعتهما . فإن كان البناء اسمًا لزمته السين أو الدال مع لزوم العين أو القاف ، لأن الدال لانت عن صلابه الطاء وكرازتها ؛ وارتفعت عن خُفُوت التاء فحسنت . وصارت حالُ السين بين مخرجى الصاد والزاي كذلك . فهما جاء من بناء اسم رباعى منبسط معرى من الحروف الذُلُق والشفوية فاتّاه لا يعرى من أحد حرفى الطلاقة أو كليهما ، ومن السين والدال أو إحداهما ، ولا يضره ما خالطه من سائر الحروف الصُتْم .

وإذا ورد عليك شيء من ذلك فانظر ما هو من تأليف العرب وما ليس من تأليفهم ، نحو قعشج ، دعشج ، لا ينسب إلى العربية ولو جاء عن ثقة ، أو قعسَج^(٣) لم ينكر ولم نسمع به ، ولكننا ألّفناه^(٤) ، ليعرف صحيح بناء كلام العرب من الدخيل .

وأما ما كان من هذا الرباعى المنبسط من المعرّى من الحروف الذُلُق حكاية مؤلفة نحو دَهْداق وزَهْزاق وأشباه ذلك ، فإن الهاء لازمة له فصلاً بين حرفيه المتشابهين مع لزوم العين والقاف أو إحداهما . وإنما استحسنا الهاء فى هذا الضرب من الحكاية لئلا وهشاشتها ، إنما هى نَفَس لا اعتياص فيها .

وإن كانت الحكاية المؤلفة غير معرّة من الحروف الذُلُق فلن تضرر أكانت فيها

(١) الكلام بعده إلى كلمة « القاف » التالية ساقط من م .

(٢) الكلام بعده إلى كلمة « بناء » التالية ساقط من م .

(٣) د : « قعشج » .

(٤) جاء فى العين ص ٦ « ولو جاء عن ثقة لم ينكر كلامه ، إذ لم يسمع بها ، ولكننا عايننا هذا البناء » .

الهاء أم لا ، نحو غَطْمَطَة وأشباهه . ولا تكون الحكاية مؤلفة حتى يكون حرف صدرها موافقا لصدر ماضم إليها في عجزها ، كأنهم ضموا دة إلى دق فالتفوها . ولولا ما فيهما من تشابه الحرفين ما حسنت الحكاية بهما ، لأن الحكايات الرباعيات لا تخلو من أن تكون مؤلفة أو مضاعفة . فأما المؤلفة فعلى ما وصفت لك ، وهو زُرّ قليل . ولو كان المعخ جميعا من الحكاية لجاز في تأليف بناء العرب وإن كان الهاء بعد العين ، لأن الحكاية تحتل من بناء التأليف ما لا يحتمل غيرها لما يريدون من بيان المحكى . ولكن لما جاء المعخ ، فيما ذكر بعضهم ، اسما تاما ولم يكن بالمعروف عند أكثرهم وعند أهل البصر والعلم منهم رُدّ فلم يُقبل .

وأما الحكاية المضاعفة فإنها بمنزلة الصلصلة والزلزلة وما أشبههما ، يتوهمون في حُسن الحركة ما يتوهمون في جرس الصوت ، يضاعفون لتستمر الحكاية على وجه التصريف .

والمضاعف من البناء في الحكايات وغيرها ما كان حرفا عجزه مثل حرفي صدره ، وذلك بناء نستحسنه ونستلذه ، فيجوز فيه من تأليف الحروف ما جاء من الصحيح والمعتل ، ومن اللان والطلق والصتم . ويُنسب إلى الثنائي لأنه يضاعفه . ألا ترى أن الحاكى يحكى صلصلة اللجام فيقول : صلصل اللجام ، فيقال صلّ يحفّف ، فإن شاء اكتفى بها مرة ، وإن شاء أعادها مرتين أو أكثر من ذلك فقال صلّ صلّ صلّ ، فيتكلف من ذلك ما بدا له . ويجوز في حكاية المضاعف ما لا يجوز في غيرها من تأليف الحروف . ألا ترى أن الضاد والكاف إذا ألفتا فبدى بالضاد فقليل ضك كان هذا تأليفا لا يحسن في أبنية الأسماء والأفعال إلا مفصولا بين حرفيه بحرف لازم أو أكثر من ذلك ، نحو الضنك والضحك وأشباه ذلك . وهو جائز في تأليف المضاعف نحو الضكضاكة من النساء وأشباه ذلك . فالمضاعف جائز فيه كل غث وسمين من المفصول والأعجاز وغير ذلك .

والعرب تشتق في كثير من كلامها أبنية المضاعف من بناء الثنائي المثلث بحرفي التضعيف ، ومن الثلاثي المعتل . ألا ترى أنهم يقولون صلّ اللجام صليلا ، فلو حكيت ذلك فقلت صلّ اللجام ، وقد خففتها من الصلصلة ، وهما جميعا صوت اللجام ، فالتثقيل مدّ والتضعيف ترجيع ، لأن الترجيع يخفّ فلا يتمكن لأنه على حرفين فلا ينقاد للتصريف حتى يضاعف أو يثقل ، فيجىء كثير منه متفقا على ما وصفت لك ويجىء كثير منه مختلفا نحو قولك : صرّ الجنوب صريرا ، وصرصر الأخطب صرصرة ، كأنهم

« تَوَّهَمُوا فِي صَوْتِ الْجَنْدُبِ مَدَا ، وَتَوَّهَمُوا فِي صَوْتِ الْأَخْطَبِ تَرْجِيعًا . وَنَحْوُ ذَلِكَ كَثِيرٌ مُخْتَلَفٌ .

وَأَمَّا مَا يَشْتَقُونَ مِنَ الْمَضَاعِفِ مِنْ بِنَاءِ الثَّلَاثِيِّ الْمَعْتَلِ فَنَحْوُ قَوْلِ الْمِجَاجِ :

وَلَوْ أَنْخَنَّا جَمْعَهُمْ تَنْخَنَخُوا لَفَحَلْنَا إِنْ سَرَّهُ التَّنَوُّخُ^(١)

وَلَوْ شَاءَ لَقَالَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ : وَلَوْ أَنْخَنَّا جَمْعَهُمْ تَنَوَّخُوا ، وَلَكِنَّهُ اشْتَقَّ التَّنَوُّخُ مِنْ نَوَّخْنَاهَا فِتْنَوَّخَتْ ، وَاشْتَقَّ التَّنَخْنَخُ مِنْ قَوْلِكَ أَنْخَنَّا ، لِأَنَّ أَنْخَنَّا لَمَّا جَاءَ مُخَفَّفًا حَسَنَ إِخْرَاجِ الْحَرْفِ الْمَعْتَلِ مِنْهُ وَتَضَاعُفِ الْحَرْفَيْنِ الْبَاقِيَيْنِ ، تَقُولُ نَخْنَخُنَا فِتْنَخْنَخُ . وَلَمَّا قَالَ نَوَّخْنَا قَرَّتِ الْوَاوُ فَثَبَّتَتْ فِي التَّنَوُّخِ . فَافْهَمْ .

باب أحياء الحروف

قال الخليل بن أحمد : حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً ، منها خمسة وعشرون حرفاً لها أحياءٌ ومدارج ، وأربعة أحرف يقال لها : جوفٌ . الواو أجوف ، ومثله الياء والألف اللينة والهمزة ، سميت جوفاً لأنها تخرج من الجوف فلا تخرج في مدرجةٍ ، وهى فى الهواء فلم يكن لها حيّز تنسب إليه إلا الجوف (١) . وكان يقول كثيراً : الألف اللينة والواو والياء هوائية ، أى أنها فى الهواء .

قال : وأقصى الحروف كلها العين ، وأرفع منها الحاء ، ولولا بُحّةٌ فى الحاء لأشبهت العين ، لقرب مخرج الحاء من مخرج العين . ثم الهاء ، ولولا هتّةٌ فى الهاء - وقال مرةً : هبةٌ فى الهاء - لأشبهت الحاء ، لقرب مخرج الهاء من الحاء . فهذه الثلاثة فى حيّز واحد . ثم الخاء والغين فى حيّز واحد ، ثم القاف والكاف فى حيّز واحد ، ثم الجيم والشين والضاد ثلاثة فى حيّز واحد ، ثم الصياد والسين والزاي ثلاثة فى حيّز واحد ، ثم الطاء والذال والطاء ثلاثة فى حيّز واحد ، ثم الظاء والذال والطاء ثلاثة فى حيّز واحد ، ثم الراء واللام والنون ثلاثة فى حيّز واحد ، ثم القاء والباء والميم ثلاثة فى حيّز واحد ، ثم الواو والياء والألف ثلاثة فى الهواء لم يكن لها حيّز تنسب إليه غيره .

قال الخليل : فالعين والحاء والهاء والخاء والغين حلقية . والقاف والكاف كهويّان . والجيم والشين والضاد شجرية - والشجر كمخرج القم . والصاد والسين والزاي أسلية ، لأنّ مبدأها من أسلة اللسان ، وهى مستدقّ طرف اللسان . والطاء والذال والطاء نطعية ، لأنّ مبدأها من نطح الغار الأعلى . والظاء والذال والطاء لثوية ، لأنّ مبدأها من اللثة . والراء واللام والنون ذوقية ، وهى الذلق ، الواحد أذلق ، وذولق اللسان كذولق السنان . والفاء والباء والميم شفوية ، ومرة قال : شفوية . والواو والألف والياء هوائية . نسب كل حرف إلى مدرجته .

(١) كذا فى النسخين . والنون فى العين ٨ نشرة الكرملى : « وأربعة أحرف هوائية وهى الواو والياء والألف اللينة . وأما الهمزة فسميت حرفاً لأنها تخرج من الجوف فلا تقع فى مدرجة من مدارج الحلق ، ولان مدارج اللسان ولان مدارج الهمزة ، إنما هى هوائية فى الهواء ، فلم يكن لها حيّز تنسب إليه إلا الجوف » .

وكان التحليل يسمى الميم مطبقة لأنها تطبق إذا لُفِظَ بها .

قال الخليل : واعلم أنَّ الكلمة الثنائية المضاعفة تتصرف على وجهين ، مثل دقّ ، قدّ ، شدّ ، دشّ . والكلمة الثلاثية الصحيحة تتصرف على ستة أوجه تسمّى مسدوسة ، نحو : ضرب ، ضبر ، رطب ، رطب ، برض ، بضر . قال : والكلمة الرباعية تتصرف على أربعة وعشرين وجهاً ، وذلك أن حروفها ضربت وهي أربعة أحرف في وجوه الثلاثي الصحيح وهي ستة فصارت أربعة وعشرين ، وهنّ نحو :

عَبْقَرٌ ، عَبْرَقٌ ، عَقْرِبٌ ، عَقْبَرٌ ، عَرَبِقٌ ، عَرَقٌ ، فَهَذِهِ سِتَّةُ أَوْجِهٍ أُولَها الْعَيْنُ .

وكذلك : قمبر ، قمبر ، قمر ، قمر^(١) ، قرع ، قرع . ستة أوجه أولها القاف .

بمقر ، بعرق ، بقرع ، بقمر ، برقم ، برعق ، ستة أوجه .

رَقْع ، رَقْع ، رَقْع ، رَقْع (٢) : رَقْع ، رَقْع . فهذه أربعة وعشرون وجها

اكثرها مهمل .

قال الخليل : والكلمة الخامسة تتصرف على مائة وعشرين وجها ، وذلك أن حروفها

[illegible]

وتفسير الثلاثي الصحيح أن تكون الكلمة مبنية من ثلاثة أحرف لا يكون فيها

واو، ولاياء، ولا ألف لينة، ولا همزة في أصل البناء، لأنَّ هذه الحروف يقال لها حروف

(١) كذا في النسختين ، ووجه الترتيب أن يجعل الكلمة الثالثة ثمانية ، والثانية ثالثة .

(٢) لم ترد هذه الكلمة في د .

(٣) هذه السكجة يجوزها المذهب الدقيق كما ترى ، وحققنا أن يجمع فيها بين كل كاتنين اشتركتا في ثلاثة الحروف الأولى .

فِي قَالِ سَفَرَجِلْ سَفَرَجْلَ ، سَفَرَجُلْ سَفَرَجَلْ ، سَفَاغِرْ سَفَارِجْ ؛ سَرْجِفْلُ سَرْجِلْفَ ، سَرْجِفْلُ سَرْفَلِجْ ، سَرْفَلِجْ
سَرْجِلْفَ ؛ سَلْرِيفْ سَلْرِجَفْ ، سَلْجَقِرْ سَلْجَرِفْ ، سَلْفَجِرْ سَلْفَرِجْ ؛ سَجَلْفَرْ سَجَلْرِفْ ، سَجَفَرْلُ سَجَفَلْرُ ،
سَجَرَفْلُ سَجَرِلْفُ

العِلَل . وكلمة سلت كلمة على ثلاثة أحرف من الحروف السالمة فهي ثلاثية صحيحة .
والثلاثى المعتل ما شابه حرف من حروف العلة .

قال : واللفيف الذى التف بحرفين من حروف العِلل مثل وفى ، وغوى ،
ونأى . فافهمه .

وروى غير ابن المظفر عن الخليل بن أحمد أنه قال : الحروف التى بُنى منها كلام العرب
ثمانية وعشرون حرفاً لكل حرف منها صرفٌ وجرس . أمّا الجرس فهو فهم الصوت فى
سكون الحرف . وأمّا الصرف فهو حركة الحرف .

قال : والحروف الثمانية والعشرون على نحوين : معتلٌ وصحيح . فالمعتل منها ثلاثة
أحرف : الهمزة والياء والواو . قال : وصوَرهنَّ على ما ترى : اوى . قال : واعتلاها
تغيرها من حال إلى حال ودخول بعضها على بعض ، واستخلاف بعضها من بعض

قال : وسائر الحروف صحاح لا تتغير عن حالها أبداً غير الهاء المؤنثة ، فإنها تصير فى
الاتصال تاءً ، كقولك هذه شجرة فتظهر الهاء ، ثم تقول هذه شجرتك شجرة طيبة
فتذهب الهاء وتستخلف التاء لأن التاء مؤنثة . وإنما فعلوا ذلك بهاء التأنيث ليفرقوا بينها
وبين الأصلية فى بناء الكلمة .

قال : والحروف الصحاح على نحوين : منها مُذَلَّق ومنها مُصَنَّمَت . فأما المُذَلِّقة
فإنها ستة أحرف فى حيزين : أحدهما حيز الفاء فيه ثلاثة أحرف كما ترى : ف ب م ،
مخارجها من كدرجة واحدة لصوت بين الشفتين لاعمل للسان فى شئ منها . والحيز
الآخر حيز اللام فيه ثلاثة أحرف كما ترى : ل ر ن ، مخارجها من كدرجة واحدة بين أسنّة
اللسان ومقدّم الغار الأعلى . فهاتان المدرجتان هما موضعاً الذَّلَاقَة ، وحروفهما أخفُ
الحروف فى النطق ، وأكثرها فى الكلام ، وأحسنها فى البناء .

ولا يحسن بناء الرباعى المنبسط والخامسى التام إلا بمخالطة بعضها نحو : جعفر ،
ودردق ، وسفرجل ، ودردبيس . وقد جاءت كلمات مُسَيَّنَّةٌ شواذ ، نحو : عسجد ،
وعسَطُوس .

وقال : أما المصنمته . وهى الصُتْمُ أيضاً -- فإنها تسعة عشر حرفاً صحيحاً . منها خمسة أحرف مخرجها من الحلق ، وهى ع ح ه خ غ . ومنها أربعة عشر حرفاً مخرجها من الفم مدرجها على ظهر اللسان من أصله إلى طرفه ، منها خمسٌ شواخص ، وهن ط ض ص ظق وتسمى المستعيلية ، ومنها تسعة مختلفة ، وهن : ك ج ش ز س د ت ذ ث . قال : وإنما سُمِّيْنَ مصمته لأنها أُصِمَّتْ فلم تدخل فى الأبنية كلها . وإذا عُرِّيت من حروف الدلالة قلت فى البناء ، فلست واجداً فى جميع كلام العرب خماسياً بناؤه بالحروف المصمته خاصة ، ولا كلاماً رباعياً كذلك غير المسيئة التى ذكرتها . واستخفت العرب ذلك خلفه السين وهشاشتها . ولذلك استخفت السين فى استفعال ،

قال : والعويسُ فى الحروف المعتلة ، وهى أربعة أحرف : الهمزة والألف اللينة والياء والواو . فأما الهمزة فلا هجاء لها ، إنما تكتب مرةً ألفاً ومرة واواً ومرة ياء ، فأما الألف اللينة فلا صرف لها ، إنما هى جرسٌ مدق بعد فتحة ، فإذا وقعت عليها صروف الحركات ضعفت عن احتياها واستنامت إلى الهمزة أو الياء أو الواو ، كقولك عصابة وعصائب ، كاهل وكواهل ، سعادة وثلاث سعليات فيمن يجمع بالتاء . فالهمزة التى فى المصائب هى الألف التى فى العصابة ، والواو التى فى الكواهل هى الألف التى فى الكاهل جاءت ختافاً منها ، والياء التى فى السعليات خلفٌ من الألف التى فى السعادة ، ونحو ذلك كثير . فالألف اللينة هى أضعف الحروف المعتلة ، والهمزة أقواها متناً ، ومخرجها من أقصى الحلق من عند العين .

قال : والياء والواو والألف اللينة منسوطات بها ، ومدارج أصواتها مختلفة ، فدرجة الألف شاخصة نحو الغار الأعلى ، ودرجة الياء مختلفة نحو الأضراس ، ودرجة الواو مستمرة بين الشفتين ، وأصلهن من عند الهمزة . ألا ترى أن بعض العرب إذا وقف عندهن همزهن ، كقولك للمرأة افعلى وتسكت ، وللاثنتين افعلا وتسكت ، وللقوم افعالوا وتسكت ، فلمّا يهْمَزْنَ فى تلك اللغة لأنهن إذا وقف عندهن انقطع أنفاسهن فرجعن إلى أصل مبتدئن من عند الهمزة . فهذه حال الألف اللينة ، والواو الساكنة بعد الضمة ، والياء الساكنة بعد الكسرة ، والألف اللينة بعد الفتحة . وهؤلاء فى مجرى واحد .

والواو والياء إذا جاءتا بعد فتحة قويّتا ، وكذا إذا تحركتا كانتا أقوى . ومن تبيان ذلك أن الألف اللينة والياء بعد الكسرة والواو بعد الضمة إذا لقين حرف ساكن بعدهن سقطن ، كقولك عبد الله ذو العمامة ، كأنك قلت ذُل . وتقول رأيت ذا العمامة ، كأنك قلت ذُل . وتقول مررتُ بذي العمامة ، كأنك قلت ذُل . ونحو ذلك كذلك في الكلام أجمع .

والياء والواو بعد الفتحة إذا سكنتا ولقيهما ساكن بعدهما فإنهما يتحركان ولا يسقطان أبداً ، كقولك لوا انطلقت يا فلان ، وقولك للمرأة : اخشى الله ، وللقوم : اخشوا الله . وإذا وقفت قلت : اخشوا واخشى .

فإذا التقت الياء والواو في موضع واحد وكانت الأولى منهما ساكنة فإن الواو تدغم في الياء إن كانت قبلها أو بعدها في الكلام كائنه ، نحو : الطي من طويّت ، الواو قبل الياء ؛ ونحو الحى من الحيوان ، الياء قبل الواو .

قال : والحروف المعتلة تختلف حالتها فتجربى على مجاري شتى . من ذلك الألف اللينة إذا مدّت صارت مدتها همزة ملزقة بها من خلفها كقولك هذه لاء مكتوبة ، وهذه ماء ماء الصلة لاء المجازاة^(١) . ونحو ذلك من الحروف المصورة إذا وقعت مواقع الأسماء مدّت كما تمدّ حروف الهجاء إذا نسبت أو وصفت ؛ لأنهن يصرن أسماءً ؛ لأن الاسم مبنى على ثلاثة أحرف ، وهذه الحروف مثنى مثنى ، مثل لو : ومن ، وعن . فإذا صيرت واحداً منها اسماً قويته بحرف ثالث يخرج من حرف ثان كقوله :

* إن ليتا وإن لوأعنا^(٢) *

جعل لوأ اسماً حين نعمته .

وروى الليث بن المظفر عن الخليل بن أحمد في أول كتابه : هذا ما ألفه الخليل بن أحمد من حرف : ا ب ت ث ، التي عليها مدار كلام العرب وألفاظها ، ولا يخرج شيء منها عنها ؛ أراد أن يعرف بذلك جميع ما تكلمت به العرب في أشعارها وأمثالها وألا يشذ عنه منها شيء^(٣) .

(١) يعنى ماالشرطية . وفى م : « المجاز » تحريف .

(٢) انظر ماسبق فى ص ٤٢ .

(٣) فى القطعة المطبوعة من العين تحريف ونقص شديد فى هذه العبارة .

قلت : قد أشكل معنى هذا الكلام على كثير من الناس حتى توهم بعض المتحذلقين أن الخليل لم يف بما شرط ، لأنه أهمل من كلام العرب ما وجد في لغاتهم مستعملا .

وقال أحمد البشتي الذي ألف كتاب التكملة : نقض الذي قاله الخليل ما أودعناه كتابنا هذا أصلا ؛ لأن كتابنا يشتمل على ضعفى كتاب الخليل ويزيد ، وسترى تحقيق ذلك إذا حُزنت جملته ، وبجئت عن كُنهه .

قلت : ولما قرأت هذا الفصل من كتاب البشتي استدلت به على غفلته وقلة فطنته وضعف فهمه ، واشتغفت (١) أنه لم يفهم عن الخليل ما أراده ، ولم يظن للذى قصده . وإنما أراد الخليل رحمه الله أن حروف اب ت ث عليها مدار جميع كلام العرب ، وأنه لا يخرج شيء منها عنها ، فأراد بما ألف منها معرفة جميع ما يتفرع منها إلى آخره ، ولم يرد أنه حصل جميع ما لفظوا به من الألفاظ على اختلافها ، ولكنه أراد أن ما أسس ورسم بهذه الحروف وما بين من وجوه ثنائيتها وثلاثيتها ورباعيتها وخماسيتها ، في سالمها ومعتلها على ما شرح وجوهها أو لا فأولا ، حتى انتهت الحروف إلى آخرها — يُعرف به جميع ما هو من ألفاظهم إذا تُتبّع ، لا أنه تتبعه كله فحصله ، أو استوفاه فاستوعبه ، من غير أن فاته من ألفاظهم لفظة ، ومن معانيهم للفظ الواحد معنى .

ولا يجوز أن يخفى على الخليل مع ذكاء فطنته وثقوب فهمه ، أن رجلاً واحداً ليس بنبيٍّ يُوحى إليه ، يُحيط علمه بجميع لغات العرب وألفاظها على كثرتها حتى لا يفوته منها شيء . وكان الخليل أعقل من أن يظن هذا ويقدره ، وإنما معنى جماع كلامه ما بيئته . فتفهّمه ولا تغلط عليه .

وقد بسّين الشافعي رضى الله عنه ما ذكرته في الفصل الذى حكيتُه عنه في أول كتابي هذا فأوضحه . أعادنا الله من جهل الجاهل ، وإعجاب المتخلف ، وسدّدنا للصواب بفضلِه .

(١) م : « واشتغيت » د : « واشتفيت » ، ولعل وجهه ما أثبت .

وقد سُميت كتابي هذا (تهذيب اللغة) ؛ لأنِّي قصدت بما جمعت فيه نَفْسَ ما أدخل في لغات العرب من الألفاظ التي أزالها الأغبياء عن صيغتها ، وغيَّرها الغُثم عن سندها ، فهذبت ما جمعت في كتابي من التصحيف والخطأ بقدر علمي ، ولم أحرص على تطويل الكتاب بالحشو الذي لم أعرف أصله ؛ والغريب الذي لم يُسنده الثقات إلى العرب .

وَأَسْأَلُ اللَّهَ ذَا الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ أَنْ يَزَيِّنَا بلباس التقوى وصدق اللسان ، وَأَنْ يُعِينَنَا مِنَ الْبُجْنِ ودواعيه ، وَيُعِينَنَا عَلَى مَا نُوِينَاهُ وَتَوَخِينَاهُ ؛ وَيَجْعَلَنَا مِنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ فَكَفَاهُ . وَحَسْبُنَا هُوَ وَلَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، وَلَا خَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، عَلَيْهِ تَتَوَكَّلُ وَإِلَيْهِ نَتُيَّبُ .

ونبدأ الآن بأبواب المضاعف من حرف العين^(١)

باب

العين والحاء

قلت : وهو كما قاله الخليل . وقد روى
في باب الحامسى حرفان ذكرتهما في أول
الرباعى من العين : ولا أدرى ما صحتهما
لأنى لم أحفظهما للثقات .

قال الليث : قال الخليل بن أحمد : العين
والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة أصلية
الحروف ، لقرب مخرجيهما ، إلا أن يؤلف
فعل من جميع بين كلمتين ، مثل حي على
فيقال منه : حينئذ .

باب

العين مع الهاء

زجر لها . وقال غيره : هو زجر للإبل
لتحتبس .
قلت : ولا أعلمنى سمعته من العرب .

أهمل الخليل العين مع الهاء في المضاعف
وقد قال الفراء في بعض كتبه : عهبت
بالضأن عهبة ، إذا قلت لها : عة ، وهو

باب

العين مع الخاء

كتابه أيضاً ، وأرجو أن يكون صحيحاً ؛ فإن
ابن شميل لا يقول إلا ما أتقنه . وروى
عن عمرو بن بحر أنه قال : يقال خم الفهد
يخمس . قال : وهو صوت تسمعه من حلقه

قال النضر بن شميل في كتاب الأشجار :
الخمخع : شجرة . قال : وقال أبو الدقيش :
هي كلمة معاينة ولا أصل لها .
قلت : وقد ذكر ابن دريد الخمخع في

(١) م : « من حروف العين » .

كلام الفهادين أو مما تكلمت به العرب .
وأنا برىء من عهده .

إذا ابهر عند عدوه . قلت : كأنه
حكاية صوته إذا ابهر ، ولا أدرى أهو من

والعين مع العين : مهمل الوجهين

باب

العين والقاف

عق ، قع : مستعملان .

[عق]

روت أم كرز أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : « في العقيقة عن الغلام
شاتان مثلان ، وعن الجارية شاة » . وروى
عنه سليمان بن عامر أنه قال صلى الله عليه
وسلم : « مع الغلام عقيقته فأهريقوا عنه
دمًا ، وأميطوا عنه الأذى » . قال أبو عبيد
فيما أخبرني به عبد الله بن محمد بن هاجك عن
أحمد بن عبد الله بن جبلة عنه أنه قال :
قال الأصمعي وغيره : العقيقة أصلها الشعر
الذي يكون على رأس الصبي حين يُولد .
ولمَّا سُمِّيت الشاة التي تُذبح عنه في تلك
الحال عقيقةً لأنَّه يُخلَق عنه ذلك الشعرُ
عند الذَّبح . ولهذا قال في الحديث : « أميطوا
عنه الأذى » . يعني بالأذى ذلك الشعر الذي
يُخلَق عنه . قال : وهذا مما قلتُ لك إنَّهم
ربَّما سَمَّوْا الشيءَ باسم غيره إذا كان معه
أو من سببه ، فسمَّيت الشاة عقيقةً لعقيقة
الشعر .

قال أبو عبيد : وكذلك كل مولود
من البهائم فإنَّ الشعر الذي يكون عليه حين
يولد عقيقة ورقة . وأنشد زهير :

أذلك أم أقبُ البطن جابُ

عليه من عقيقته عفاء^(١)

فجعل العقيقة الشعرَ لا الشاة . وقال
الآخر^(٢) يصف الغنير :

تَحَسَّرَتْ رِقَّةً عَنْهُ فَأَنْسَلَهَا

واجتاب أخرى جديدًا بعد ما ابتعلا

يقول : لما تربَّع ورعى الربيع
وَبُقُولُهُ أَنْسَلَ الشعرَ المولودَ معه ، وأبنت
آخرَ فاجتابه ، أي لبسه فاكتساه .

قلت : ويقال لهذا الشعر عقيق ، بغير
هاء ، ومنه قول الشماخ :

أطار عقيقه عنه نَسَالاً

وأدجج دَجَجَ ذِي شطن بديع^(٣)

(١) ديوان زهير ٦٥ .

(٢) هو ابن الرقاع ، كما في اللسان (عقق) .

(٣) الشماخ ديوان ٦١ واللسان (عقق) .

أراد شعره الذى ولد وهو عليه ، أنه أنسله عنه ، أى أسقطه .

قلت : وأصل العقّ الشقّ والقطع ، وسميت الشعرة التى يخرج المولود من بطن أمه وهى عليه عقيقة ، لأنها إن كانت على رأس الإنسان حُلقت عنه فقطعت ، وإن كانت على بهيمة فإنها تُنسلها . وقيل للذبيحة عقيقة لأنها تذبح ويشق حلقومها وصريرها وودجها قطعاً ، كما سميت ذبيحة بالدّج وهو الشق .

وأخبرنى أبو الفضل المنذرى عن الحرّانى عن ابن السكيت أنه قال : يقال عقّ فلان عن ولده ، إذا ذبح عنه يوم أسبوعه . قال : وعقّ فلان أباه يعقه عقاً^(١) .

وأعقّ الرجل ، أى جاء بالعقوق . وقال الأعشى :

فأتى وما كلّفتمونى وربكم
ليعلم من أسمى أعقّ وأحرباً^(٢)

أى جاء بالحرب . قال : ويقال أعقت الفرس فهى عقوق ، ولا يقال مَعِقّ . وهى فرس عقوق ، إذا انفتق بطنها

(١) الكلام بعده إلى كلمة « الحرب » التالية ساقط من م .
(٢) وكذا فى ديوانه ٥٠ . وفى اللسان (عق) : « أحوبا » من الحوب .

وأتسع للهّلد . قال : وكلّ الشقاق فهو انعقاق ، وكلّ شقّ وخرقٍ فهو عقّ ، ومنه قيل للبرق إذا انشق : عقيقة .

وقال غيره : عقّ فلان والدّه يعقهما عقوقاً ، إذا قطعهما ولم يصلّ رحمه منهما^(١) . وقال أبو سفيان بن حرب لحزرة سيّد الشهداء رضى الله عنه يوم أحد حين مرّ به وهو مقتول : « ذقّ عقق » ، معناه ذق القتل يا حاقّ كما قتلت ، يعنى من قتلت يوم بدر . وجمع العاق القاطع لرحمه عقيقة .

ويقال أيضاً رجلٌ عقّ . وقال الزّقيان الراجز :

أنا أبو الميرقال عقفاً فظاً^(٢)
لمن أعادى محيكا ملظاً

وقيل : أراد بالعقّ المرّ ، من الماء العقاق ، وهو القعاع .

وأخبرنى المنذرى عن محمد بن يزيد الثمالى أنه قال فى قول الجعدى :

بمحرّك عذب الماء ما أعقه
سبيك والمحروم من لم يسقه^(٣)

(١) م : « إذا قطع رحمهما ولم يصلها » .
(٢) أبو الميرقال : كنية الزّقيان . واسمه عطاء بن أسيد ، كما فى القاموس (رقل) . وفى م : « الزفال » ، وفى د : « برقال » بالإجمال ، تحريف . والرواية فى اللسان (عق) : « أبو المقدام » .
(٣) فى اللسان : « بحر الجود » . و « ربك » موضع « سبيك » .
(٨ - تهذيب)

قال : أراد ما أفعته . يقال ماء قُعماع
وعُقَاقُ إذا كان مُرّاً غليظاً . وقد أفعته
الله وأفعته .

وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه أحمد
بن يحيى البغدادي ^(١) : العُقُق : البعداء
الأعداء . قال : والعُقُق أيضاً : قاطعو
الأرحام .

وقال أبو زيد في نوادره : يقال عاققتُ
فلاناً أماقه عِقاقاً ، إذا خالفتَه . قال :
والعُقَّة ^(٢) : الحفرة في الأرض ، وجعلها
عُقَّات .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي في باب
السحاب : الانعقاق تشقُّق البرق . ومنه قيل
للسيف : كالعقيقة ، شبه بعقيقة البرق . قال :
ومنه التَّبْوِج وهو تكشُّف البرق . وقال
غيره : يقال عقت الريح المزن تَعْقُهُ عَقَاءً ،
إذا استدرته كأنها تُشَقُّ شَقاً . وقال
الهلذلي ^(٣) : يصف غيثاً :

حار وعقت مُزْنَهُ الرِّيحُ وَاذْ

قارَ به العَرَضُ ولم يُشْمَلِ
حار ، أي تحيّر وتردد ، يعنى السحاب ،

واستدرته ريح الجنوب ولم تهب به الشمال
فتقشعه . وقوله « وانقار به العرض » أي
كأن عرض السحاب انقار ، أي وقعت منه
قطعة ، وأصله من قُرت جيب القميص فانقار ،
وقُرت عينه إذا قلعتها .

ويقال سحابة معقوقة ^(١) ، إذا عقت
فانعقت ، أي تبعجت بالماء . وسحابة
عقاقة ، إذا دفقت ماءها . وقد عقت .
وقال عبد بنى الحسحاس يصف غيثاً ^(٢) :

فرَّ على الأنهار فانثج مُزْنُهُ

فعق طويلاً يسكب الماء ساجياً

ويقال اعتقت السحابة بمعنى عقت .
وقال أبو وجزة :

* واعتق منبجج بالوبل مبقور ^(٣) *

ويقال للمعتذر إذا أفرط ^(٤) في اعتذاره :
قد اعتق اعتقافاً .

وروى شمر عن بعض أصحابه أن معقراً
ابن حمارٍ البارقي كفَّ بصره ، فسمع يوماً
صوت راعدة ، ومعه بنت له تَقُوده ، فقال
لها : ماذا ترين ؟ فقالت : أرى سحماً
عقاقة ، كأنها حولاء ناقة . فقال لها :

(١) د : « عقوقة » وما أثبت من م يطابق ما في
اللسان .

(٢) وكذا في اللسان : عقق . وفي م : « يذكر
غيثاً » والبيت في ديوان أبي سبيح ص ٣٢ .

(٣) اللسان (عق ١٢٨) .

(٤) د : « فرط » صوابه من م واللسان .

(١) هو الإمام ثعلب . وكلمة « البغدادي » ساقطة
من م .

(٢) وكذا ضبطت في م بضم العين ، وفي اللسان
والفاموس بفتحها .

(٣) هو المتنخل . ديوان الهلذليين ٢ : ٨ .

وإلى بي إلى جانب قفلة ، فإنها لا تنبت
إلا بمنجاة من السيل . والقفلة : نبتة
معروفة .

قلت : والعرب تقول لكل مسيل ماء
شقه ماء السيل في الأرض فأهره ووسعه :
عقيق .

وفي بلاد العرب أربعة أعقة ، وهي
أودية حادية شقتها السيول^(١) . فمنها عقيق
عارض اليمامة ، وهو وادٍ واسع بمابلي العرمة
تندفق فيه شعاب العارض ، وفيه عيون عذبة
الماء . ومنها عقيق بناحية المدينة فيه عيون
ونخيل ، ومنها عقيق آخر يدفق سيله^(٢) في
غوري تهامة ، وهو الذي ذكره الشافعي
فقال : « ولو أهلوا من العقيق كان أحب
إلي » . ومنها عقيق القنآن ، تجري إليه
مياه قلل نجد وجباله .

وذكر الباهلي عن الأصمعي أنه قال :
الأعقة الأودية .

ويقال للصبي إذا نشأ في حيٍّ من أحياء
العرب حتى شبَّ وقوى فيهم : عُقت تميمه
فلان^(٣) في بني فلان . والأصل في ذلك أن
الصبي مادام طفلاً تعلّق عليه أمه التمام ،
وهي الخرزُ تموّذه بها من العين ، فإذا كبر

قطعت عنه . ومنه قول الشاعر^(١) :

بلاد بها عقّ الشباب تميمي
وأول أرض مسّ جلدى تراها

وروى أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن
ابن الأعرابي أنه قال : العقيقة : المزاغة .
والعقيقة : الشئر . والعقيقة : العصاة ساعة
تشقّ من الثوب . والعقيقة : خرزة حمراء .
والعقيقة : نواة رخوة من نوى العجوة
تؤكل^(٢) . قال : والعقيقة : سهم الاعتذار .

قال أبو العباس : قلت لابن الأعرابي : وما سهم
الاعتذار ؟ فقال : قالت الأعراب : إن أصل
هذا أن يقتل رجلٌ من القبيلة فيطالب
القاتل بدمه ، فيجتمع جماعة من الرؤساء
إلى أولياء القتيل ويعرضون عليهم الدية
ويسألونهم العفو عن الدم . قالت الأعراب :
فإن كان وليه أيبأ حياً أبى أخذ الدية ،
وإن كان ضعيفاً ساور أهل قبيلته ، فيقولون
للطالبين : إن بيننا وبين خالقنا علامة للأمر
والنهي . قال : فيقول الآخرون : ما علامتكم ؟
فيقولون : نأخذ سهماً فنركبه على قوس ثم
نرمي به نحو السماء ، فإن رجع إلينا ملطخاً
بالدم فقد نهينا عن أخذ الدية ، وإن رجع
إلينا^(٣) كما صعد فقد أمرنا بأخذ الدية .

(١) هو أحد الأعراب . انظر الكامل ٤٠٦ ،

٦٧٦ ومعجم البلدان (منعج) .

(٢) كلمة « تؤكل » من ب وفيها « رخوة

كالعجوة » تحريف

(٣) إلينا ، ساقطة من ا . وفي اللسان : « وإن

رجع نقيا » .

(١) د : « السوك عاوية » صوابه في م واللسان .

(٢) د : واللسان « يدفق ماؤه » .

(٣) د : « عقت تميمته » .

قال ابن الأعرابي : قال أبو المكارم وغيره :
فما رجع هذا السهم قط إلا نقيًا ،
ولكن لهم بهذا عذر عند جهالهم .

قال : وقال الأسعر الجمعي^(١) من أهل
القتيل وكان غائبًا عن هذا الصلح :

عقوا بسهم ثم قالوا سالوا
يا ليتني في القوم إذ مسحوا اللحي^(٢)

قال : وعلامة الصلح مسح اللحي .
قلت : وأخبرني عبد الملك البغوي عن
الربيع عن الشافعي ، أنه أنشده :

عقوا بسهم ولم يشعر به أحد
ثم استفاءوا وقالوا حببنا الوضح^(٣)
أخبر أنهم آثروا إبل الدية وألبانها غنى
دم قاتل صاحبهم . والوضح : اللبن هنا .
ويقال للدلو إذا طلعت من الركبة ملأى :
قد عقت عقًا . ومن العرب من يقول
عقت تعقية ، وأصلها عقت ، فلما توالى
ثلاث قافات قلبوا إحداها ياء كما قالوا
تظنيت من الظن . وأنشد ابن الأعرابي فيما

أخبرني المنذري عن ثعلب عنه^(١) :
* عقت كما عقت دلو العقبان^(٢) *
شبه الدلو إذا نزعت من البئر وهي
تملأ هواء البئر طالعة بسرعة بالعقاب إذا
انقضت على الصيد بسرعة^(٣) .

وروى الحراني عن ابن السكيت أنه قال :
العقيقة : صوف الجذع . والجنينة : صوف
الشئني .

وقال أبو عبيد : العقاق : الحوامل من
كل ذات حافر . والواحدة عقوق .

وقال ابن المظفر : يقال أعقت الفرس^١
والأتان فهي معيق ومعقوق ، وذلك إذا
بنت العقيقة في بطنها على الولد الذي حملته .
وأنشد لرؤية :

قد عتق الأجدع بعد رق^٢
بقارح أو زولته معيق^(١)

وأنشد له أيضًا في لغة من يقول أعقت
فهي عقوق وجمعها عقوق :

* سرًا وقد أوتن تأوين العقق^(٥) *

(١) بدله في م : « وروى ثعلب عن ابن الأعرابي » .

(٢) اللسان (عقق ١٣٣) .

(٣) في ب واللسان : « بالعقاب تدلف في طيرانها
نحو الصيد » .

(٤) ديوان رؤية ١٠٨ واللسان (عقق) .

(٥) لرؤية في ديوانه ١٠٨ . وقد ورد في اللسان
بدون نسبة . والكلام بعده إلى نهاية بيت أبي خراش
ساقط من م .

(١) بدله في د « وقال شاعر » . وفي م :
« وقال أبو الأسعر » ، صوابه في الأصميات ١٥٦ .
(٢) اللسان (عقق) وورد اسم الشاعر فيه مصحفًا
« الأشعر » صوابه « الأسعر » بالسين .
(٣) للمتخلل المذلي . ديوان المذليين ٢ : ٣١
واللسان (عقق) .

والعقاق والمَعَقَق : الحَمَلُ^(١) . قال
عدي :

وتركت العنبر يدي نحره
ونحوصاً مَمْنَحَجاً فيها عَقَقُ^(٢)

وقال أبو خِرَاش :

أَبْنٌ عَقَاقاً فَمِ يَرْحَمُنْ ظَلَمَهُ

إِبَاءً وَفِيهِ صَوْلَةٌ وَذَمِيلُ^(٣)

وقال أبو عمرو : أظهرت الأتان عَقَاقاً
بفتح العين ، إذا تبَيَّنَ حملها .

قلت : وهكذا قال الشافعي العَقَاق بهذا
المعنى في آخر كتاب النَّصْرِف .

وأما الأصمعي فإنه يقول : العَقَاق
مصدر العَقُوق ورؤى عن أبي عمرو أنه
كان يقول : عَقَّتْ فهي عَقُوق ، وأعَقَّتْ
فهي مُعَقِّقٌ .

قلت : واللغة الفصيحة أعَقَّتْ فهي
عَقُوق ، قاله ابن السكيت وغيره .

وقال أبو حاتم في كتاب الأضداد^(٤) :

(١) في الأصل - وهو هنا د - : « الجهل » ، صوابه
في اللسان .

(٢) اللسان والمقاييس (عَقَق) . وفي الأصلين :
« يدي عزه » صوابه من اللسان .

(٣) ديوان الهذليين ٢ : ١١٧ . وفي الأصل مع التحريف
* بن عَقَاقاً فَمِ يَرْحَمُنْ طَلَهُ *

(٤) د : « أبو حاتم فيما ألف من الأضداد » .

زعم بعض شيوخنا أنه يقال للفرس الحامل
عَقُوق .

قال : ويقال للحائل أيضاً عَقُوق .
قال أبو حاتم : وأظن هذا على التفاضل .
قلت : وهذا يروى عن أبي زيد .

وقال أبو عبيدة : عقيقة الصبي : غرلته
إذا نُخِنَ .

وقال الليث : نوى العَقُوقِ نَوَّى هَشٌ
رِخْوٌ لَيْنٌ الْمُنْضَغَةُ تَأْكَلُهُ الْعَجُوزُ
وتلوكه ، وتعلفُ العَقُوقُ لِطَافًا بِهَا ،
ولذلك أضيف إليها ، وهو من كلام أهل
البصرة ولا تعرفه الأعراب في باديتها .

وقال ابن الأعرابي : العقيقة : نواة
رِخْوَةٌ لَيِّنَةٌ كَالْعَجُوزَةِ تَوَكَّلُ .

وقال شمر : عِقَانُ الْكُرُومِ وَالنَّخِيلِ :
ما يخرج من أصولها ، وإذا لم تقطع العِقَانُ
فسدت الأصول . وقد أعَقَّتْ النخلةُ
وَالْكَرْمَةُ ، إذا أخرجت عِقَانَهَا .

وَالْعَقَقُ : طائر معروف ، وصوته
الْعَقَقَةُ .

ومن أمثال العرب السائرة في الرجل
يسأل مالا يكون ومالا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ :
« كَلَّفْتَنِي الْأَبْلَقَ الْعَقُوقُ » ، ومثله :
« كَلَّفْتَنِي بَيْضَ الْأَنْوَقِ » . والأبْلَقُ ذَكَرٌ ،
وَالْعَقُوقُ الْحَامِلُ ، وَلَا يَحْمِلُ الذَّكَرُ . وَأَنْشَدَ
الاحياني :

يستره . وقيل العقائق : الغدران ، وقيل :
هي الرمال الحر .

وعقّة : بطن من النسيم بن قاسط . قال
الأخطل :

وموقع أثر السّفار بحطّمه

من سود عقّة أو بني الجوّال^(١)
وبنو الجوّال في بني تغلب .

وقال الليث : العقّ البرق ، إذا انسرب
في السحاب .

[قم]

أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن^(٢)
عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال : القعقع
بضم القافين : العقعق . وقال الليث :
القعقع طائر وصوته الققععة . قال : وهو
طائر أبلق بياض وسواد ، ضخّم ، من طير
البر ، طويل المنقار .

قلت : وسمعت البحرانيين يقولون
للقسنب من التمر إذا يبر وتقعقع : تمر
سح وتمر قعقاع .

وقعيععان : موضع بمكة اقتتل عنده
قبيلان من قريش ، فسمي قعيععان لتقعقع
السلاح فيه . قال الليث : وبالأهواز جبل

طلب الأبلق العقوق فلما
لم يجده أراد بيض الأنوق^(١)

وفي نوادر الأعراب : اهتلب السيف
من غمده ، وامترقه ، واعتقه ، واجتلطه ،
إذا استله . وأما قول الفرزدق^(٢) :

ففي ودّعينا يا هنيئد فإني

أرى الحى قد شاموا العقيق اليمانيا

فإن بعضهم قال : أراد شاموا البرق من
ناحية اليمن .

والعقوق : موضع . وأنشد ابن
السكيت :

ولو طلبوني بالعقوق أتيتهم

بألف أوذيه إلى القوم أقرعا^(٣)

يريد : ألف بعير . وأنشد لكثير يصف
امرأة :

إذا خرجت من بيتها راق عيناها

معوذها وأعجبها العقائق^(٤)

يعنى إن هذه المرأة إذا خرجت من بيتها راقها
معوذ النبت حوالى بيتها^(٥) . والمعوذ من
النبت : ما ينبت في أصل شجر أو حجر

(١) انظر حواشى الميوان ٣ : ٥٢٢ ومقاييس اللغة
١٤٩ : ٤ .

(٢) ديوان الفرزدق ٨٩٥ واللسان (عقق) .

(٣) اللسان والمقاييس (عقق) .

(٤) البيت في اللسان (عوذ ، عقق) .

(٥) د : « حوال بيتها » وفي اللسان : « حول
بيتها » .

(١) ديوان الأخطل ١٦١ واللسان (عقق) ،
١٣٣ .

(٢) السند إلى هنا من د فقط .

يقال له قعقمان^(١) . قال : ومنه نحتت
أساطين مسجد البصرة .

والقعقاع : طريق يأخذ من اليمامة إلى
مكة معروف .

ويقال للجلد اليابس والترسة إذا
تخشخت فحكيت صوت حركاتها^(٢) قد
قعقت^(٣) قعقة ومنه قول النابغة :

كأنك من جمال بني أقيش
يقعقع خلف رجله بشن^(٤)

وقال ابن الأعرابي فيما يروى عنه أحمد بن
يحيى : القعقة والقعقة ، والشخششة
والشخششة ، والخفخة والخفخة ، والشنشنة
والشنشنة ، كانه حركة القرطاس والثوب الجديد .
ومن أمثلة العرب : « من يجتمع يتقعقع عهده »
المعنى : غبط بكثرة العدد واتساق الأسباب^(٥)
فهو بمرّض الزوال والانتشار . وهذا
كقول لبيد يصف تغير الزمان بأهله :

إن يُغَبِّطُوا يُهَبِّطُوا وإن أمروا
يوماً يصيروا للهلك والنكدر^(٦)

ويقال للرجل إذا مشى فسمعت لمفاصل
رجليه تقعقعا : إنه لقعقعماني . وكذلك
العنبر إذا حمل على العانة فتقعقع لحياءه :
قعقمانى . وقال رؤبة :

شاحى لحينى قعقمانى الصلوق
قعقة الحور خطاف العلق^(١)

وأسد ذو قعاقع ، إذا مشى فسمعت
لمفاصله قعقة .

أبو عبيد عن الأصمعي :

خمس قعقاع وحنحات ، إذا كان بعيداً
والسير فيه متعباً^(٢) لا وتيرة فيه ، أى لا فتور
فيه . وكذلك طريق قعقاع ومتقعقع ، إذا
بعد واحتاج السائر فيه إلى الجدة . وسمى
قعقاعاً لأنه يقعقع الركاب ويتعبها . وقال ابن
مقبل يصف ناقته :

عمّال قوائمها على متقعقع
عقب المراتب خارج متلشش^(٣)

وبالشريف من بلاد قيس مواضع يقال
لها القعاقع .

(١) د : « قعقمان جبل بأهواز » .

(٢) د : « حراها » .

(٣) د : « تقعقت » ووجهه من م .

(٤) ديوان النابغة ٧٩ واللسان (قع ، شن) .

(٥) د : « واستاق الأسباب » .

(٦) ديوان لبيد ١٩ واللسان (أمر ، هبط) .

وفى د : « لاهم » .

(١) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (قع) .

(٢) د : « وحنحات بعيد أو السير سعياً » .

(٣) اللسان (قع) .

ويقال قعقتُ القارورةَ وزعزعتها ، إذا
أرغمت (١) نزع صامها من رأسها . ويقال
للذي يحرك قداح الميسر ليجيلها : المقعقع .
وقال ابن مقبل (٢) :

* بقدهين فاذا من قداح المقعقع (٣) *

وقال الليث : يقال للمهزول : صار عظاما
تقعقع . قال : وكل شيء كدقته صوت
واحد فإنيك تقول يقعقع . وإذا قلت للمثل
الأدم اليابسة والسلاح قلت تقعقع .

قلت : وقول النابغة يدل على خلاف
ما قال ؛ لأنه قد قال :

* يقعقع خلف رجله يشن (٤) *
والشن من الأدم ، وكأله أراد أنه
يقعقع فيقعقع .

ويقال : أقم القوم ، إذا حفروا فأبطلوا
ماء قعاعا . ومياه الملاحات كلها قعاع .

ويقال للقوم إذا كانوا نزولا ببلد
فاحتملوا عنه : قد تقععت حمدهم . وقال
جرير :

(١) هذه الكلمة من د .

(٢) كذا والصواب : أنه كثير عزة ، كما في
الميسر والقдах لابن قتيبة ١٢١ واللسان (قع) .

(٣) صدره :

• وتؤن من نس المهاجر والسرى •

(٤) انظر ما سبق في ص ٦٣

* تقعقع نحو أرضكم عما دى (١) *

وقال أبو زيد : القعقة : تتابع صوت
الرعد في شدة . وجماعه القعاقع .

ويقال للحصى النافض قعقاع . وقال
مزرذ أخو الشماخ :

إذا ذكرت سلمى على النأى عادنى
تلاجى قعقاع من الورد مردم (٢)

وقال بعض الطائيين : يقال قع فلان
فلانا يقعه قعا ، إذا اجتأ عليه بالكلام (٣)

والقعاقع : الحجارة التي ترمى بها النخل
لينتثر من ثمره . والمقعقع : الذي يقعقع
القداح من الميسر .

وقال ابن هرمة :

وقععت القداح ففزت منها
بما أخذ السمين من القداح

وروى عن السدي أنه قال : سمي الجبل
الذي بمكة قعيقعا لأن جرهما كانت تجعل فيه
قسيها وجعابها ودرقها ، فكانت تقعقع
وتصوت .

(١) في ديوان جرير ١١٨ : « يقعقع » . وصدره :

* فأصبحنا وكل هوى لايكم *

(٢) اللسان (قع) .

(٣) الكلام بعده إلى نهاية البيت التالي ساخط من م .

باب العين مع الكاف

عك، كع . مستعملان .

[عك]

أبو عبيد عن الفراء : يقال عكسكته
أعككه عكاً ، إذا حبسته عن حاجته . وكذلك
يقال عجبسته عن حاجته . ويقال عكته الحمى
عكاً ، إذا لزمته حتى تضيقه . قال : وقال
أبو زيد : عكسكته أعككه عكاً ، إذا استعدته
الحديث كي يكرره مرتين .

وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي :
أعككت العشرة من الإبل ثعلب . والاسم
العكة ، وهي أن تستبدل لوناً غير لونها ، وكذلك
إذا سمئت فأخصبت . وقال في قول رؤبة :
* ماذا ترى رأى أخٍ قد عكاً ^(١) *

قال : عك الرجل ، إذا احتبس وأقام .
قال الأصمعي : عكني بالقول عكاً ، إذا
رده عليك متعنتاً . ورجل معك ، إذا كان
ذا لدٍ والتواء وخُصومة .

وقال ابن الأعرابي : العرب تقول : اتزر
فلان إزرة عكٍ وكٍ ؛ وهو أن يسبل طرفي
إزاره . وأنشد :

(١) ديوان رؤبة ١٠٩ والمنايبس (عك) .

إن زرتة تجده عكاً ركاً ^(١)
مشيته في الدار هالكاً ركاً
قال : هالك رك : حكاية تبختره .

أبو عبيد الله عن أبي زيد : إذا سكنت
الريح مع شدة الحر قيل : يوم عكيك ، ويقال
يوم عككك ، وقد عك يوماً . قال : وقال
غيره : العكة والعكيك : شدة الحر . وقال ساجع
العرب : إذا طامت المذرة ، لم يبق بُمان
بُسرة ، ولا لأكار بُرة ، وكانت عكة نُكرة ،
على أهل البصرة .

والمعك من الخيل : الذي يجري قليلاً ثم
يحتاج إلى الضرب ، قاله الأليث .
وقال أبو عبيد : العكوك السمين ، وقال
غيره : هو القصير المقتدر الخلق . وقال الراجز :

* عكوك إذا مشى درحايه ^(٢) *
والعكة : زقيق صغير يُجمل فيه السمن ^(٣) .
ويجمع عككا وعككا .
وأخبرني المندري عن الفسائي عن سلمة ،

(١) هذا صواب ما في اللسان (عكك) . وقد
جاء مطابقاً لما هنا في اللسان (ركك) .
(٢) صواب لإنشاده « عكوكا » بالنصب ، لأن قبله
كما جاء باللسان منسوباً للعلم العيشمي :
* لما رأيتني رجلاً دعكايه *
(٣) م : « زقيقة صغيرة يجمل فيها السمن »
تخريف ما في د .

شديدة في القَيْظ ، وهو الوقت الذي تركد فيه
الريح ؛ وفي لغة : اكَّه .

[كح]

ابن حبيب عن ابن الأعرابي : رجل كَحَّ
الوجه ، أى رقيق الوجه ؛ ورجل كُمَكَّعٌ :
جبان . وقد تكمكع وتكأ كَأ ، إذا ارتدع .
ورجل كَحَّ كَاعٌ * ، إذا كان جباناً ضعيفاً .
وقد كَحَّ يَكْحُ كَمَوْحاً .

وقال أبو زيد : يقال كَمَعْتُ أَكْحً وكَمَعْتُ
بِالْفَتْحِ أَرَكْحً . وكذلك زَلَلْتُ وَزَلَّتْ ، وشَحِجْتُ
وشَحِجْتُ أَشَحُّ وَأَشِجُّ . وقال العجاج :

* كَمَعْتُهُ بِالرَّجَمِ وَالتَّنَجُّهِ (١) *

وقال ابن المظفر : رجل كَحَّ كَاعٌ ، وهو
الذى لا يعضى فى حزم ولا عزم ، وهو الناكس
على عقبيه . والسكاعُ : الضعيف العاجز .
وأنشد :

* إذا كان كَحُّ القومِ لارَّخِلَ لازماً (٢) *

وقال أبو زيد : يقال كَمَعْتُهُ فَتَكْمَكِعُ .
وأنشد لمتَّم بن نويرة :

(١) سبى اللسان (نجه) إلى رؤية ، وهو كذلك
فى ديوان رؤية ١٦٦ .
(٢) وكذلك فى الصحاح (كح) . وفى اللسان :
« أُلْزَمَا » .

أنه قال : سمعت أبا القمقام الأعرابي يقول :
غبت غيبة عن أهل فقديمت ، فقدمت إلى
امرأى عكَّتين صغيرتين من سمن ، ثم قالت :
حلنى اكسنى ، فقلت :

نسلاً كلَّ حُرِّقٍ نَحِينِ

وإنما سَلَاتِ عَكَّتَيْنِ

ثم تقول اشترى قرطه (١)

وقال الليث : عكَّ بن عدنان هم اليوم
فى اليمن ، وقال بعض النسابين ، إنما هو معد
ابن عدنان ، فأما عكَّ فهو ابن عدنان بالثاء ،
وهم من ولد قحطان ، وعدنان من ولد إسماعيل
عليه السلام .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال عكَّ إذا
حُمَّ ، وعكَّ إذا غلى من الحر .

وقال أبو زيد : العكَّة : رملة حميت عليها
الشمس . وأما قول العجاج :

* عكَّ شديد الأسر قُسرَى (٢) *

قال أبو زيد : العكَّ : الضلُّب الشديد
الجموع .

وقال الليث : العكَّة من الحر : فورة

(١) الرجز والخبر فى اللسان (عكك) .
(٢) لم يرد فى ديوان العجاج . وهو فى اللسان (عكك) .

ولكنني أمضى على ذلك مُقَدِّمًا

إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الْخُطُوبَ تَكَلَّمَ كَمَا^(١)

قال : وأصل ككمت : كعنت ،
فاستثقلت العرب الجمع بين ثلاث أحرف من
جنس واحد ففرقوا بينها بحرف مكرّر
ومثله كفكفته عن كذا ، وأصله كففته .

وقال غيره : أ كعّه الفَرَقُ إكعاها ، إذا
حبسه عن وجهه .

والكَمَك : الخبز اليابس . قال الليث :
أظنه معربا . وأنشد :

يَا حَبَّذَا السَّكَمِ بِلَحْمٍ مَثْرُودٍ
وَحُشْكَنَانٍ مَعَ سَوِيْقٍ مَقْنُودٍ^(١)

باب العين والجيم

عج ، جم ، مستعملان .

[عج]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال : « أفضل الحجّ العَجّ والنَّجّ »
وقال أبو عبيد : العَجّ : رفع الصوت بالتأنيّة ،
والنَّجّ : سيلان دماء الهدى . ويقال عج القوم
يَمَجُّون ، وضجُّوا يَضِجُّون ، إذا رفعوا أصواتهم
بالدُّعاء والاستغاثة .

وقال الليث : سمى العَجّاج الرّجّاز عَجّاجًا
بقوله :

* حَقٌّ يَمَجُّ نَحْنُكَ مِنْ عَجْمَجَا^(٢) *

قال الليث : لما لم يستقيم له في القافية عَجّا
ولم يصحّ معنى عَجّجا ضاعفه فقال : عَجْمَجَا .
وهم فعلاء لذلك .

قال : والتعجيج : إثارة الغبار ، وهو
العَجّاج . ويقال عَجِجَت البيت دخانا حتى
تَعَجّج . والعَجّاج : غبار تثور به الريح ، الواحدة
عَجّاجة . وفعله التّعجيج .

وفي النوادر : عجّ القوم وأعجّوا ، وأهَجّوا ،
وخَجّوا وأخَجّوا ، إذا أكثروا في فنونه
الركوب^(٢) .

الليثاني : رجل عَجْجَانَجٌ بِجَهَاج ، إذا كان
صَيّاحا .

(١) اللسان (كمت) والمرب للجواليقي ١٣٤ ،
٢٦١ ، ٢٩٧ .

(٢) وكذا في اللسان والقاموس : « أكثروا في
فنونهم الركوب » ، وكلاهما متجه .

(١) المفريات ٢٦٨ واللسان (كعم) .
(٢) ديوان العجاج ١١ واللسان (عيج) .

وقال أبو زيد : أعجبت الريح ، إذا اشتد هبوبها وأثارت الغبار . قال : والمعججة في قضاة كالمعنة في تميم ، يحولون الياء جيا كقوله :

المطعمون اللحم بالعشج^(١)

وبالفداة كسر البرنج

يقلع بالود وبالصيصج

أراد : بالعشي ، والبرني ، والصيصي .

وأخبرني المنذري عن ابن الأعرابي قال : الثكب من الرياح أربع : فثكباء الصبا والجنوب مهياف ملواح ، وثكباء الصبا والشمال معجج مبراد لا مطر فيها ولا خير ، وثكباء الشمال والدبور قرّة ، وثكباء الدبور والجنوب حارّة .

قال : والمعجج هي التي تثير الغبار :

ويقال : عيجّ الهمير في هديره يعجّ ، فإن كرر هديره قيل عجمج . ويقال للناقة إذا زجرتها عاج^(٢) . وقد عجمجت بها .

أبو عبيد عن الفراء : المعجاجة : الإبل

(١) سواب إنشاده : « الطمان » ، كما في لسان شعيب . وقوله :

• خال لقيط وأبو طليح •

(٢) كذلك ضبط في النسختين إسكون الجيم ، وفي اللسان والقاموس والصحاح بكسر الجيم .

الكثيرة . وقال شمر : لا أعرف المعجاجة بهذا المعنى . قال ابن حبيب : المعجج من الخليل : العجيب المسن .

وروى شمر بإسناد له عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطه من أهل الأرض ، فيبقى عجّاج لا يعرفون معروفًا ولا يُنكرون مُنكرًا » . قال شمر : العجّاج من الناس نحو الرّجّاج والرّعّاع . وأنشد :

يرضى إذا رضى النساء عجاجة

وإذا تعمّد عمده لم يقصّب^(١)

عمرو عن أبيه : عيجّ ، إذا صاح . وجّع ، إذا أكل الطين .

وقال غيره : طريق عاجّ زاجّ ، إذا امتلأ

[جع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : جعّ فلان فلانًا ، إذا رماه بالجمو ، وهو الطين . وكتب عبيد الله بن زياد اللعين إلى عمر بن سعد : « أن جمعج بالحسين بن علي » رضي الله عنهما . قال ابن الأعرابي : معناه ضيق عليه . قال : والجمعج : الموضع الضيق الحشّين .

وقال أبو عبيد : قال الأصمّي : الجمعجة

(١) وكذلك أنشده في اللسان (عجج) بدون نسبة .

الحبس . قال : وإنما أراد بقوله « جمع
بالحسين » أى احبسه . ومنه قول أوس
ابن حَجَر :

* إذا جمعوا بين الإناخة والحبس ^(١) *

قال : والجمع : المحبس . وأنشد :

* وبأنوا بجمع حديث المخرج ^(٢) *

قال أبو عبيد : وقال غيره : الجمع :
الأرض الغليظة . وقال أبو قيس بن الأسلت :

مَنْ يَذُقِ الحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا

، مُرًّا ^(٣) وتتركه بجمع ^(٤)

سَلَّمَ عن الفراء قال : الجماعة : التضييق
على الغريم فى المطالبة . والجمعة : التشريد
بالقوم .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي :
الجمع ^(٥) : صوت الرّحى ، ومنه مثل العرب ^(٦) :
« جمعة ولا أرى طحناً » ، يضرب للذى

يعد ولا يفي . قال : والجمعة : أصوات الجمال
إذا اجتمعت .

وقال الليث : جمعت الإبل ، إذا
حركتها لإناخة أو نهوض . وأنشد :

* عَوْدَ إِذَا جُمِعَ بِمَدِّ الْمَبِّ ^(١) *

وفلّ جمعاً : شديد الرّغاء . وقال
حميد بن ثور :

يَطْفَنُ بجمع كَأَنَّ جِرَانَهُ

تَجِبُّ عَلَى جَالٍ مِنَ الْبُئْرِ أَجُوفٌ ^(٢)
ويقال : تجمع البعير وغيره ، إذا ضرب
بنفسه الأرض باركاً ، لمرض يصابه أو ضرب
يشنّه . وقال أبو ذؤيب :

فَأَبْدَهْنَ حَتُوفَهُنَّ فَهَارِبَ

بذمائه أو بارك متجمع ^(٣)

وقال إسحاق بن الفرج : سمعت أبا الربيع
اليسكري يقول : الجمع والجفجف من الأرض
المتطامن ، وذلك أن الماء يتجفجف فيه
فيقوم ، أى يدوم . قال : وأردته أن يقول

(١) صدره فى ديوان أوس ١٠ واللسان (جمع) :

* كَانَ جُلُودِ النَّمْرِ جَبِيَتْ عَلَيْهِمْ *

(٢) للشماخ فى ديوانه ١٠ واللسان (جمع) . وصدره :

* وَشَمْتُ نَشَاوَى مَنْ كَرَى عِنْدَ ضَمَرِ *

(٣) الفضليات ٢٨٤ واللسان (جمع) .

(٤) والجمعة أيضاً .

(٥) د : « مثل للعرب » .

(٦) ويروى : « أسمع جمعة » .

(١) اللسان (جمع) .

(٢) ديوان حميد ١١١ واللسان (جمع) .

(٣) ديوان الهذليين ١ : ٩ واللسان (جمع) .

يَتَجَمَّعُ فَلَمْ يَقْلُهَا فِي الْمَاءِ . وَقَالَ : جَمَّعَ
الْمَاشِيَةَ^(١) وَجَفَّجَهَا ، إِذَا حَبَسَهَا .

وَقَالَ شِمْرٌ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَمَّاعُ :
الْأَرْضُ . قَالَ : وَكُلُّ أَرْضٍ جَمَّاعٌ . قَالَ
شِمْرٌ : وَأَنشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

نَحْلُ الدِّيَارِ وَرَاءَ الدِّيَا

رَيْثُ نَجْمٍ جَمَّعَ فِيهَا الْجُزُرَ^(٢)

قَالَ : نَجَّمَجَمَهَا : نَحَبَسَهَا عَلَى مَكْرُوهِهَا .
وَيُقَالُ : جَمَّعَ بِهِمْ ، أَيَّ أَنَاخَ بِهِمْ وَأَزْمَمَ
الْجَمَّاعُ . قَالَ : وَجَمَّعَ الْبَعِيرُ إِذَا بَرَكَ .
وَأَنشَدَ :

* حَتَّى أَنَحْنَا عِزَّهُ فَجَمَّعَا^(١) *

أَيَّ اسْتَنَاحَ . وَجَمَّعَ الْقَوْمُ ، أَيَّ
أَنَاخُوا .

باب العين والشين

عُشُّ شَعْرٌ : مُسْتَعْمَلَانِ .

[عش]

أَخْبَرَنَا الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ : الْعُشُّ : الْمَهْزُولُ . وَقَالَ بَعْضُ رَجَازِ
الْعَرَبِ :

تَضْحَكُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتُنِي عُشًّا

لَبَسْتُ عُصْرِي عُصْرٍ فَاْمَتَشَّا

بِشَاقِي وَعَمَلًا فَفَشَّا^(٣)

وَأَمْرًا عَشَّةً : ضَيْلَةُ الْخَلْقِ .

وَقَالَ شِمْرٌ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عُشٌّ
بَدَنُ الْإِنْسَانِ ، إِذَا ضَمُرَ وَنَحَلَ ، وَأَعَشُهُ
اللَّهُ قَالَ : وَالْعُشُّ : الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : عُشُّ الرَّجُلِ مَعْرُوفُهُ يَعُشُّهُ ،
إِذَا أَقْلَهُ . وَقَالَ رُوْبَةُ :

* حَبَّاجٌ مَا سَجَّلَكَ بِالْمَعْشُوشِ^(٢) *

قَالَ : وَسَقَاهُ سَجَلًا عَشًا ، أَيَّ قَلِيلًا .
وَأَنشَدَ :

(١) فِي اللِّسَانِ : « بِالْمَاشِيَةِ » .

(٢) اللِّسَانُ (جَمْعٌ) .

(٣) د : « فَفَشَا » ، وَأَثْبَتَ مَا فِي مِ وَاللِّسَانِ .

(١) اللِّسَانُ (جَمْعٌ) .

(٢) مِنْ أَرْجُوزَةٍ فِي دِيْوَانِ رُوْبَةِ ٧٧ - ٧٩ .

وَأَنشَدَهُ فِي اللِّسَانِ وَالْمَقَابِيِسِ (عَشَشَ) .

* يُسْقِنَ لَا عَشًا وَلَا مَصْرَدًا^(١) *

قال : وقال أبو خيبة العدوي ، العشة : الأرض النايظة . قال : وأعششنا أي وقعنا في أرض عشة . وعشش الخبز ، إذا ليس وتكرج ، فهو معشش .

أبو عبيد عن أبي زيد : أعششتُ القوم ، إذا نزلت بهم على كره حتى يتحولوا من أجلك . وأنشد للفرزدق يصف القطا :

فلو تَرَكْتُ نَامَتَ وَلَكِنْ أَعْشَمَهَا
أَذَى مِنْ قِلَاصٍ كَالْحَيِّ الْمَغْطَفِ^(٢)
وقال أبو مالك : قال أبو الصقر : أعششتُ القوم إعشاشًا ، إذا أعجلتهم عن أمرهم .
وأعشاش : موضع معروف في ديار بني تميم ، ذكره الفرزدق فقال :

عزفت بأعشاشٍ وما كدت تعزف
وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف^(٣)
وشجرة عشة : دقيقة الأغصان لثيمة اللبث . وقال جرير :

(١) اللسان (عشش) .

(٢) لم يرد البيت في ديوان الفرزدق . وانظر اللسان

(عشش) والحيوان ٥ : ٢٧٨ ، ٥٧٨ .

(٣) ديوان الفرزدق ٥١٠ واللسان (عشش، عزف) .

فما شجرات عيمك في قریش

﴿بمشتات الفروع ولا أضواحي^(١)﴾

وعششت النخلة ، إذا قل سقمها ودق أسفلها . قال : وعششت القميص إذا رقعته ، فأنعش .

وقال شمر : قال أبو زيد : يقال جاء بالمال من عشة وبشة ، وعسة وبسة . أي من حيث شاء .

وقال أبو عبيدة : فرس عش القوائم : دقيق القوائم .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العشعش : العش إذا تراكب بعضه على بعض .

وقال الليث : العش للغراب وغيره على الشجر إذا كثف وضخم ، ويجمع عيشة .

وقال ابن الفرج : قال الخليل : المعش المطب . قال : وقال غيره : المعس : المطب .

وقال ابن شميل : قال أبو خيرة : أرض عشة : قليلة الشجر في جلد عزاز ، وليس

(١) ديوان جرير ٩٩ من قصيدة يمدح بها عبد الملك . وانظر اللسان (عشش) .

بجبل ولارمل . وهي لينة في ذاك . قال : وعشه
بالفضيب عشا : ضربه ضربات^(١) .

أبو عبيد : من أمثالهم : « ليس هذا بمشك فادرجى » . يضرب مثلاً لمن يرفع نفسه فوق قدره . ونحوه منه : « تلمس أعشاشك » ، أى تلمس التجنى والعلل في ذورك . وقال أبو عبيدة لرجل أتاه : « ليس هذا بمشك فادرجى » فقيل له : لمن يضرب هذا ؟ فقال : ان يرفع له بخيال . فقيل : ما معناه ؟ فقال : لمن يعارد .

[شع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : شع القوم إذا تفرقوا . وأنشد للأخطل :

* عصابة سبي شع أن يتقسما^(٢) *

أى تفرقوا حذار أن يتقسوا .

قال : والشع : العجالة . قال : وأنشع الذئب في الغنم ، وأنشله فيها ، وأنشني ، وأغار فيها واستغار ، بمعنى واحد .

عمرو عن أبيه : يقال لبیت العنكبوت الشع وحق الكهول^(١) .

أبو عبيد عن الأصمعي : الشعشع والشعشان : الطويل . وقال في موضع آخر : الشعشع الحسن ، ويقال الطويل . وقال ذو الرمة :

إلى كل مشبوح الذراعين تنقي :

به الحرب شعشع وآخر قدغم^(٢)

وقال الليث : الشعشعان من كل شيء : الطويل العنق . ويقال شعشعت الشراب ، إذا مزجته بالماء . ويقال للثريدة الزريقة : شعشعها بالزيت .

وروى شعر بإسناد له حديث وائلة بن الأسقع ، أن النبي صلى الله عليه وسلم « ترد ثريدة ثم شعشعها ثم لقمها ثم صعبها » قال شعر : وقال ابن المبارك : شعشعها : خلط بعضها ببعض كما يشمع الشراب بالماء إذا مزج به . قال : ويقول القائل للثريدة الزريقة : شعشعها بالزيت . قال شعر : وقال بعضهم : شعشع الثريدة إذا

(١) ضبطت في م واللسان بضم الكاف ، وصواب ضبطه بفتح الكاف وضم الهاء ، كما نص في اللسان عن الأزهري . ويقال أيضاً بفتح الكاف وسكون الهاء .
(٢) ديوان ذى الرمة ٦٣٥ واللسان (شع) .

(١) وكذا في اللسان (عشر) . وفي د : « ضربه ثبات » .
(٢) وكذلك أنشده في اللسان (شع) . وصدره في ديوان الأخطل ٢٤٨ :
فصارت شلالا وابذعرت كنانها .

رفع رأسها ، وكذلك صمكتها وصنعها .
قال : وروى أبو دارود عن ابن شميل : شمع
الثريدة إذا أكثر سمئها . قال : وقال بعضهم
شمعها طول رأسها ، من الشمع ، وهو
الطويل من الناس .

قلت : وروى أبو عبيد هذا الحرف في
حديث وائلة : « ثم سفغها » بالسین والغین
أى رواها دسما . وهكذا قاله ابن الأعرابي .

ويقال : شع بولہ يشعه ، فرقہ ، فشع يشع
إذا انتشر . وشمعنا عليهم الخليل نشعها .

أبو عبيد عن الفراء : الشعاع : المتفرق ،
يقال : تطاير القوم شعاعا ، إذا تفرقوا . وتطايرت
العصا شعاعا ، إذا تكسرت قصدا . وشعاع
السنبل : سناه إذا يبس مادام على السنبل وبعد
انتشاره . وأشع السنبل ، إذا اكتنز حبه
وانتشر سناه .

ويقال : ذهبت نفسى شعاعا ، إذا انتشر
رأيها فلم تنجبه لأمر حزم .

وشعاع الدم : ما انتشر إذا استن من
خرق الطعنة . وأنشد ابن السكيت :

طعنتُ ابن عهد القيس طعنةً فأثر
لها نقدٌ لولا الشعاع أضاعها^(١)

يقول : لولا انتشار سنن الدم لأضاعها
النقد حتى تسقبان .

وقال ابن شميل : يقال سقيته أبنأ شعاعا
أى ضيأحا أكثر ماؤه .

قلت : والشععة : المزج مأخوذ منه .
وكل ما مر في الشعاع فهو بفتح الشين ،
وأما ضوء الشمس فهو الشعاع بضم الشين ،
وجمه شعع وأشعة ، وهو ما تركى من ضوءها
عند ذرونها مثل القضبان .

عمرؤ عن أبيه قال : الشعشع : الغلام
الحسن الوجه الخفيف الروح ، بضم الشينين

(١) ديوان قيس بن الخطيم ٣ والاسان (شع) .

باب العين والضاد

عض ، ضغ : مستعملان .

[عض]

أبو عبيد : ما عندنا أكل ولا عَضَاض ،
أى ما يُعَضُّ عليه وأنشد شعر :

* أَخَذَرَسَبْمَا لَمْ يَذُقْ عَضَاضًا ^(١) *

وقال ابن بزرج : ما أتنا من عَضَاضٍ
وعَضُوضٍ ومعضوض ، أى ما أتنا بشيء
نعضه . قال : وإذا كان القومُ لَا يَبِينُ فلا
عليهم ألا يَرَوْا عَضَاضًا ^(٢) .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
« مَنْ تَمَرَّى بِمَزَا الْجَاهِلِيَةِ فَأَعِضُوهُ بِهِنِ
أَيِّهِ وَلَا تَكْفُوا » معنى قوله « أعضوه بهنِ
أيهِ » أى قولوا له اعضضْ بأير أبيض ، ولا
تسكنوا من الأير بالهن . وأمر صلى الله عليه وسلم
بذلك تأديبا لمن دعا دعوة الجاهلية .

(١) كذا في النسخة وفي اللسان (معضض، خدر) :
« أخدر حسا » ، وكذا في المقاييس (نجيد) .

(٢) لا بين : جمع لابن . وفي اللسان « لا بين لهم »
تحريف . وفي اللسان وم : « أن يروا » والوجه
ما أثبت من د .

أبو عبيد عن الأحر قال : العَضُّ من
الرَّجَال : الداهى المذكَر وقال القطامي :

أحاديث من عادٍ وجُرْهُمَ جَمَّةٌ
يُثَوِّرُهَا الْعِضَانُ زَيْدٌ وَدَغْلٌ ^(١)

أراد بالعِضَيْنِ : زيدا النمرى ودغلا
النسابة ، وكانا على العرب بأنسابها وأيامها
وحِكَمَها .

ويقال : برئت إليك من العِضَاض ، إذا
باع دابةً وبرى إلى مشتريها من عَضَّها الناس .
والعيوب تَجِيءُ عَلَى فِعَالٍ بكسر الفاء .

وسمعت العرب تقول : بُرَّ عَضُوضٍ وماء
عَضُوض ، إذا كان بعيد القعر يُسْتَقَى منه
بالسانية .

وقال ابن بزرج : يقال ما كانت عَضُوضًا
ولقد أعضت ، وما كانت جُذًّا ولقد أجدت ،
وما كانت جَرُّورًا ولقد أجزت .

والعَضُّ بالأسنان ، والفعل عَضِضْتُ
وأعَضُّ ، الأمر منه عَضٌّ وأعَضَضُ .

(١) ديوان القطامي ٣١ واللسان والمقاييس (عضض) .

وَمُلْكٌ عَضُوضٌ : شَدِيدٌ فِيهِ عَسْفٌ
وَعُتْفٌ . وَالْعَضُوضُ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي .

الحراني عن ابن السكيت قال : العِضُّ :
العِضَاهُ بِكسر العين . وبنو فلان مُعِضُّونَ ،
إذا كانت إبلهم ترعى العِضَّ . وأرض مُعِضَّةٌ :
كثيرة العِضِّ . وبميرٍ طاضٌ .

وقال أبو زيد فيما رَوَى عنه ابن هانئ :
العِضَاهُ اسمٌ يقع على شجرٍ من شجر الشوك له
أسماء مختلفة يجمعها العِضَاهُ ، والعِضَاهُ الخالص
منه : مُعَظَّمٌ واشتدَّ شوكه . وماه صُغُرُ من شجر
الشوك فإنه يقال له العِضُّ والشُّرْسُ^(١) .
قال : وإذا اجتمعت جموعٌ ذلك قيل لها كه
شوكٌ من صفاره عِضٌّ وشِرْسٌ ، ولا يُدْعيان
عِضَاهَا . فمن العِضَاهِ السَّمُرُ ، والعُرْفُطُ ، والسَّيَالُ ،
والقَرَّظُ ، والقَتَادُ الأعْظَمُ ، والسَّكَنْهَبُلُ ، والسَّدْرُ ،
والنَّافُ ، والفَرْبُ فهذه عِضَاهٌ أجمع . ومن
عِضَاهِ القِيَامِ وليس بالعِضَاهِ الخالص : الشَّوْحَطُ ،
والتَّيْبُ ، والشَّرِيَانُ ، والمَرَّاءُ ، والنَّشْمُ ، والعُجْرَمُ ،
والتَّالِبُ ، والفَرْفُ . فهذه كلها تُدْعَى عِضَاهَ
القِيَامِ وليست بالعِضَاهِ الخالص ولا بالعِضِّ* .

(١) في النسختين : « الشرس » ، صوابه ما أثبت .

ومن العِضِّ والشُّرْسِ القَتَادُ الأصغر ، وهي
التي ثمرتها نَفَاخَةٌ كَنُفَاخَةِ العُشْرِ ، إذا حُرِّكَتْ
انفجأت . ومنها الشُّرْمُ ، والشَّبْرُقُ ، والحاجُ ،
واللَّصَفُ ، والسَّكَبَةُ ، والعِثْرُ ، والثَغْرُ^(١) .
فهذه عِضٌّ وليست بعِضَاهُ . ومن شجر الشوك
الذي ليس بعِضٍّ ولا عِضَاهُ : الشُّكَاغِي ،
وَالْحَلَاوِي ، والحَاذُ ، والكُبُّ ، والسُّلْجُ

وفي النوادر : هذا بِلَاُ به عِضٌّ وأعضاض
وعَضاض ، أى شجرٌ ذو شوك .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العِضُّ
بضم العين : عِلْفُ الأَمْصَارِ ، مثل السَّكْسَبِ
والتَّوَيِ المَرْضُوحِ^(٢) . قال : وقال المنضِلُ :
العِضُّ : العَجِينُ . وقال أبو عبيدة : العِضَّاضُ
عِرْنِينُ الأنفِ . وأنشد غيره :

لَمَّا رَأَيْتَ الْعَبْدَ مَشْرِحِفًا
أَعْدَمْتَهُ عِضَّاضَهُ وَالْكَدْمَا^(٣)

سلمة عن القراء ، قال : العِضَّاضِيُّ :

(١) في اللسان : « الثغر » بالتاء المضموه ، صوابه
ما هنا . وانظر اللسان (ثغر)
(٢) ب « المروض » بالخاء المهملة ، وما سيان ،
يقال رضح النوى ورضخته ، أى دقه وكسره .
(٣) د : « أعزمته » ، وأثبت ما في م و اللسان .

الرجل الناعم اللين ، مأخوذ من العضاض ، وهو ما لان من الأنف .

ويقال : أعض الحجام المبحمة قفاه .

وقال أبو زيد : يقال عض الرجل بصاحبه يعضه ، إذا لزيمه .

وقال النضر : إنه لمعض مال ، إذا كان حسن القيام عليه وفلان عض سفر : قوى عليه . وعض قتال ، وأنشد الأصمعي :

إنّا إذا قدنا اقوم عرضا
لم نبق من بغى الأعادى عضا^(١)

ابن شميل : عاض القوم العيش منذ العام فاشتد عضاضهم ، أى اشتد عيشهم . وإنه لعراض عيش ، أى صبور على الشدة . وغلق عض : لا يكاد يفتح .

الأصمعي : ماء عضوض : بعيد القمر . ونحو ذلك قال النضر .

وقوس عضوض ، إذا لزق وترها بكبدها .

وقال أبو زيد : الهيم العضوض ، هى الضيقة . وقال أبو عمرو : هى الكثيرة الماء .

(١) أنشد هذا الشعر فى اللسان (عضض ٥٢) .

وقال أبو خيرة : امرأة عضوض : لا ينفذ فيها الذكر من ضيقها . وفلان عض فلان وعضيضه ، أى قرنه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المعضض : العض الشديد . قال : والضمضع : الضعيف . والمعضوض : تمر أسود ، القاء فيه ليست بأصلية . وفى الحديث أن وفد عبد القيس قد موا على النبي صلى الله عليه ، فكان فيما أهدوا له قراب^(١) من تمعضوض .

وأنشد الراشدي فى صفة النخل :
أسود كالليل تدجى أخضره
بخالط تمعضوضه وعمره
برنى عيدان قليل قشره^(٢)

والعمر : نخل السكر .

قلت : وقد أكلت التمعضوض بالبحرين فـأأعلنى أكلت تمرأ أحت حلاوة منه ، ومنبته هجر وقراها .

[ضع]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الضع : تأديب الناقة والجلل إذا كانا قضيبين . قال أبو العباس : هو أن يقال له ضع ليتأدب .

(١) كذا ضبط فى النسختين ، جمع قرابة . وفى اللسان « قرب » بضتين ، جمع قراب .
(٢) اللسان (عضض)

قال : والضعضع : الضعيف .

وقال ابن شميل : رجلٌ ضعضعاع :
لا رأى له ولا حزم . والضعضعاع : الضعيف
من كل شيء .

وقال غيره : تضعضع فلان ، إذا خضع
وذل . وقد ضعضعه الدهر . والعرب تسمي
الزقير متضعضعا . وقد تضعضع ، إذا افتقر .
قلت : وأصل الباب من الوضع .

باب العين والصاد

عص ، صع : مستعملان .
[عص]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
العص هو الأصل السكريم ، وكذلك الأمس .
قال : والعصص : تجب الذئب ، بفتح العين
وجمه عصاعص .

وقال ابن الأعرابي في موضع آخر :
هو العصص والعصص والعصص والعصص ،
لغات كلها صحيحة . وهو العصص أيضا .
وقال ابن دريد : عص الشيء ، إذا اشتد .

[صع]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصعصع : المتفرق .
وقال أبو حاتم : الصعصع : طائر أبرش
يصيد الجنادب ، وجمعه صعاصع .

وقال الأصمعي : الصعصعة : المتفرق .
والصعصعة : التحريك . وأنشد لأبي النجم :

تحسبه يُنجي لها المعاولا^(١)

ليشكا إذا صمصمته مقاتلا

أى حرّ كتفه للقتال . وقال أبو النجم
أيضا في التفريق :

* ومُرْمِنَ وَبَلَهُ يَصْمَصِعُ^(٢) *

أى يفرق الطائر ويفرقه .

قلت : وأصله من صاعه يصوعه ، إذا
فرقه .

وقال أبو سهرود : تصمصع وتصمصع بمعنى
واحد ، إذا ذلّ وخضع . قال : وسبعت أبا المقدام
السلمي يقول : تصرّع الرجل لصاحبه وتصرّع ،
إذا تذلل واستخذي .

وقال أبو السمين : تصمصع الرجل ،

(١) في اللسان (صمصع) : « المعاول » . والمعاول
بالهمزة : شبه سيف قصير ، أو هو نصل طويل قليل
العرض غليظ المثلث .
(٢) اللسان (صمصع) .

إذا جُبُن . قال : والصمصمة : الفرق .

وقال ابن شميل : صمصمهم أى حرّكهم .

وقال أيضا : إذا فرق ما بينهم .

وقال الأصمعي : الزعزعة ، والصمصمة ،

بمعنى واحد .

وقال أبو الحسن الأحياني : صمصع رأسه
بالدهن وصنّفه ، إذا رواه وروّغه .

وقال أبو سعيد : الصمصمة : نبت
يُستمشى به .

وقال إسحاق بن الفرج : قال أبو الوائز :

قال اليمامى : هو نبت يشرب ماؤه للمشي .

باب العين والسين

عس ، سع : مستعملان .

[عس]

قال الله تعالى ﴿ وَاللَّيْلَ إِذَا
عَسَسَ . وَالصُّبْحَ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ [التكوثر]

١٧ ، ١٨] قال ابن جريج : قال مجاهد في

قوله : « وَاللَّيْلَ إِذَا عَسَسَ » قال : هو إقباله .

وقال قتادة : هو إداره . وإليه ذهب الكوفي .

قال الفراء : اجتمع المفسرون على أن معنى

عسس^(١) أدبر . قال : وكان بعض أصحابنا

يزعم أن عسس معناه دنا من أوله وأظلم .

وكان أبو البلاد الدحوي ينشد بيتا :

عسس حتى لو يشاء أدنا
كان له من ضوئه مقيس^(١)

قال : أدنا : إذ دنا ، فأدغم . قال الفراء :

وكانوا يرون أن هذا البيت مصنوع .

وكان أبو حاتم وقطرب يذهبان إلى أن

هذا الحرف من الأضداد . وكان أبو عبيدة

يقول ذلك أيضا : عسس الليل أى أقبل ،

وعسس إذا أدبر . وأنشد :

* مدرّعات الليل لما عسسا^(٢) *

(١) اللسان (عسس) . وورد في المقاميس برواية --
أخرى . وفي م : « صوبه » في مكان « ضوئه » .
(٢) اللسان (عسس) .

(١) الكلام بعده إلى كلمة « عسس » التالية
ساقط من د .

أى أقبل . وقال الزُّبرقان :

وردتُ بأفراسٍ عتاقٍ وفتيةٍ
فوارِطٍ فى أعجازٍ ليلٍ معسٍ^(١)

أى مدبر .

وقال أبو إسحاق بن السرى : عس
الليلُ إذا أقبل ، وعس إذا أدبر . قال :
والمعنيان يرجعان إلى أصل واحد ، وهو ابتداء
الظلام فى أوله وإدباره فى آخره .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : المعسة :
ظلمة الليل كآهة ، ويقال إدباره وإقباله . قال
أبو العباس : وهذا هو الاختيار .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : العس الناقة التى إذا ثارت
طوقت ثم دَرَّت .

ونحو ذلك قال أبو عبيد . وقال آخرون :
ناقة عسوس ، إذا ضجرت وساء خلقها عند
الحلب . وأنشد أبو عبيد لابن أحمـر الباهلى :

ر راحت الشولُ ولم يحبها
فل ولم يعتس فيها مُدِرٌ^(٢)

(١) وكذا فى اللسان (عس) وفى المقاييس :
نجوت بأفراس عتاق وفتية . فاليس فى أدبار ليل معس
(٢) اللسان (عس) .

قال شمر : قال المجيمى : لم يعتسها :
لم يطلب لبنها .
وقال الليث : المعس : المطلب . وأنشد
قول الأخطل :

مُعَرَّة لا تنكرُ السيفَ وسَطَها
إذا لم يكن فيها معسٌ لحالبٍ^(١)

أبو زيد : عست القوم أعسهم ، إذا
أطعمتهم شيئاً قليلاً ، ومنه أخذ العسوس من
الإبل .

وقال الفراء : العسوس من النساء : التى
لا تبالى أن تدنوَ من الرجال .

وقال أبو عمرو : إنه لعسوس من الرجال
إذا قلَّ خيرُه . وقد عَسَّ على بجزيره ، وإن
فيه لمُساساً قال : والاعساس والاعتسام :
الاكتساب .

وقال ابن المظفر : العس : نفخ الـليل
عن أهل الرية ؛ يقال عَسَّ عَسٌّ عَسًّا فهو
عاس . قال : والعاس اسم يقع على الواحد
والجمع .

(١) ديوان الأخطل : . وفى الديوان واللسان :
« معرة » صوابه بالقاف كما هنا . وفى اللسان :
« لا تنكر السيف » تحريف .

قلت : العاس واحد وجمعه العَسَس ، كما
يقال خادم وخدم ، وحارس وحرس .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العُسُّ : القدح
الذي يعب فيه ^(١) الاثنان والثلاثة والعدة .
قال : والرؤد أكبر منه .

وقال أيضاً : العُسُّ : التجار الحرساء ،
والعُسُّ : الأنية الكبار .

قال : والعيس : الذئب الكثير الحركة .

أبو عبيد : من أمثالهم في الحث على
السكسب قولهم : « كلبٌ عَسٌ خيرٌ من كلبٍ
رَبَضٍ » ، وبمعهم يقول : « كلبٌ عاسٌ خيرٌ
من كلبٍ رابضٍ » . والعاسُّ : الطالب ، يقال
عَسَّ يَعْسُ إذا طلب . والذئب العسوس :
الطالب للصبيد .

وقال الأصمعي : يقال للذئب العسوس لأنه
يعس بالليل ويطلب ، ويقال له العساس .
والقنفاذ يقال لها العساسيس ؛ لكثرة ترددها
بالليل .

ويقال : عسس فلان الأمر ، إذا لبسه
وعساه ، وأصله من عسمة الليل .

ويقال : جاء بالمال من عَسْرٍ وبَسَةٍ ، أي
من طلبه وجهده .

قال : وعَسَسُ : موضعٌ معروف في بلاد
العرب . وعسَسُ : اسم رجل .

وقال الليث : عسست السحابة ، إذا
دنت من الأرض ، لا يقال ذلك إلا بالليل في
ظلمة وبرق .

وقال أبو الوازع : العُسُّ : الذكر .
وأنشد :

لاقت غلاماً قد تشظى عُسُهُ
ما كان إلا مَسُهُ فدسُهُ ^(١)
قال : عُسُهُ : ذكوره .

ويقال : اعتسست الشيء ، واجتسسته ^(٢) ،
واقسسته ، واشتممته ، واهتممته ، واخششته .
والأصل في هذا أن تقول : شِمتُ بلد كذا
وخششته ، إذا وطئته فمررت خبرته .

(١) اللسان (عس)

(٢) كذا في النسختين ، وبه في اللسان :
« احتششته » بالهاء والشين .

(١) في النسختين : « يعب في » ، والوجه ما أثبت .
وفي اللسان : « يروي الثلاثة والأربعة والعدة » .

ويقال : عَسَّ عَلَى خَبْرُ فلان ، أى أبطأ .

[سَع]

أبو المباس عن عمرو عن أبيه قال :
السَّعِيع : السَّيْلَم . قال : وقال ابنُ الأعرابي :
السَّعِيع : الرديء من الطعام .

وقال ابنُ بُزْرج : طعامٌ مسعوع من
السَّعِيع ، وهو الذى أصابه السَّهام .

وفى حديث عمر أنه سافر فى عقب رمضان
فقال : « إنَّ الشهر قد تَسَمَّعَ فلو ضُفِّنا بقيَّته »
قال أبو عبيد : قوله « تَسَمَّعَ » ، أى أدبرَ
وفنىَ إلا أقلَّه . وكذلك يقال للإنسان إذا
كبرَ حتى يهرمَ ويوتى : قد تَسَمَّعَ . وأنشد
لرؤبة يذكر امرأةً تخاطبُ صاحبةً لها ،
فقال يذكرها :

قالت وما تألو به أن ينفعاً^(١)

يا هندُ ما أسرعَ ما تَسَمَّعا

يعنى أنها أخبرتُ صاحبَتها عن رؤبة أنه
قد أدبرَ وفنى .

ثعلب عن سلمة عن الفراء قال : السَّعِعة
الفناء . ونحو ذلك قال ابنُ الأعرابي . وقال
الفراء : تَسَمَّعْتُ بالعنَّاقِ ، إذا زجرتها
فقلت لها : سَعُ سَعُ .

وقال غيره : تَسَمَّعَ شمره وسفغه ،
إذا رَوَّاه بالدهن .

أبو الوازع : تَسَمَّعْتُ حاله ، إذا
انحطَّت . وتَسَمَّعْتُ فُه^(١) ، إذا انحسرت
شفَّتُه عن أسفانه .

شمر عن أبي حاتم : تَسَمَّعَ الرجلُ ،
إذا اضطربَ وأسنَّ . ولا يكون التَّسَمُّعُ إلا
باضطراب مع الكبر . وقد تَسَمَّعَ عُمره .
وقال عمرو بن شأس :

وما زال يُزجى حبٌّ ليلي أمانه

وليدَيْنِ حتى عُمره قد تَسَمَّعا^(٢)

وكلُّ شَيْءٍ بلى وتغيَّر إلى الفساد فقد
تَسَمَّعَ .

وقال شمر : من روى حديث عمر :
« إنَّ الشهر قد تَسَمَّعَ » ، وذهب به إلى رَقَّة
الشَّهر وقلة ما بقى منه ، كما يُشَمَّعُ اللبنُ
وغيره إذا رُقِّقَ بالماء ، كان وجهاً^(٣) .

(١) كذا فى النسختين واللسان ، والقلم مذكور .

(٢) فى اللسان (تَسَمَّعَ) : « حتى عُمرنا » .

(٣) هذه الكلمة وسابقتها فى م فقط .
(١١) — تهذيب اللغة

(١) فى ديوان رؤبة ٨٨ واللسان (سَعَم) :

* قالت ولم تأل به أن يسما *

باب العين والزاي

عز ، زع : مستعملان .

[عز]

العزیز من صفات الله جلّ وعزّ وأسمائه الحسنی . وقال أبو إسحاق بن السری : العزیز فی صفة الله تعالى : المتبع ، فلا يغلبه شیء . وقال غيره : هو القویّ الغالب على كل شیء ، وقيل : هو الذي ليس كمثل شیء .

ويقال ملكٌ أعزّ وعزیزٌ ، بمعنى واحد .

وقال الله جلّ وعزّ : (وعزّی فی الخطاب) [ص ٢٣] معناه غلبنی . وقرأ بعضهم ^(١) : (وعزّی فی الخطاب) أي غلبنی .

وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال : يقال عزّه يعزّه ، إذا غلبه وقهره . وأشدّ في صفة جمل :

يعزّ على الطريق بمنكبيته

كما ابتكر الخليل على القِداح ^(٢)

يقول : يغلب هذا الجملُ الإبلَ على لزوم الطريق ، فشبه حرصه على لزوم الطريق والحاحه على السير ، بحرص هذا الخليل على الضرب بالقِداح ، لعله أن يسترجع بعض مذهب من ماله . والخليل : الخلوغ المقهور ماله .

وأما قول الله عزّ وجلّ : (فعزّزنا ، بثالث) [يس ١٤] فمعناه قوّيناه وشدّدناه . وقال الفراء : ويجوز عزّزنا مخففاً بهذا المعنى ، كقولك شدّدنا قال : ويقال عزّ يعزّ ، بفتح العين من يعزّ ، إذا اشتدّ . ويقال عزّ كذا وكذا ، جامعٌ في كل شیء ^(١) ، إذا قلّ حتّى لا يكاد يوجد . وهو يعزّ بكسر العين عزّة فهو عزيز .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال عزّ الرجل يعزّ عزّاً وعزّة إذا قوّى بعد ذلّة . وعزّزت

(١) هي قراءة عبد الله وأبي وائل ومسروق والضحاك والحسن وعبيد بن عمير . تفسير أبي نعيان ٣٩٢ : ٧ .

(٢) البيت لجرير في ديوانه ٩٧ . وورد في اللسان (عزّز) بدون نسبة .

(١) في اللسان : « وهذا جامع لكل شيء » .

عليه أعزُّ عزًّا وعَزَازة . قال : وعَزَّت الناقة
تَعَزُّ عَزُورًا^(١) فهي عَزُورٌ ، إذا كانت ضيقة
الإحليل . قال : وأعزَّت الرجل : جعلته
عزيرًا . وأعزته : أكرمه وأحبته .

وأخبرني الإباضي أنه وجد شمرًا يضعف
قول أبي زيد في قوله أعزته أى أحبته .

وقال ابن شميل : شاة عَزُوز : ضيقة
الإحليل لا تُدر حتى تغلب بجهد . وقد أعزَّت ،
إذا كانت عَزُوزًا .

وقال الليث : يقال تمزَّزْتُ لهذا المعنى .
أبو عبيد عن أبي زيد : إذا استبان حملُ
الشاة وعظم ضرعُها قيل رمَّدت ، وأعزَّت
وأضرَّعت ، بمعنى واحد .

وقول الله عزَّ وجلَّ : (لِيُخْرِجَنَّ
الْأَعْزَى مِنْهَا الْأَذْلَى) وقرئ : (لِيُخْرِجَنَّ
الْأَعْزَى مِنْهَا الْأَذْلَى)^(٢) [المائدة ٨] أى
ليُخْرِجَنَّ العزيرَ منها ذليلًا ، فأدخل الألف
واللام على الحال .

وقال : جلَّ وعزَّ : (فسوف يأتي الله
بقومٍ يحبُّهم ويحبُّونه أذلَّةٍ على المؤمنين أعزَّةٍ
على الكافرين) [المائدة ٥٤] يقول :
يتذلَّلون للمؤمنين وإن كانوا أعزَّة ، ويتمزَّزون
على الكافرين وإن كانوا في شرف الأحساب
دونهم .

والعرب تقول : « إذا عزَّ أخوك فهنَّ » ،
المعنى إذا غلبك وقهرَكَ فلم تقاومه فتواضع له ؛
فإن اضطرابك عليه يزيدك ذُلًّا^(١) .

ومن كلام العرب : « مَنْ عَزَّ بَرٌّ »
ومعناه من غلب سلب .

والعَزَاز : الأرض الصُّلْبَة .

ويقال للطار الوابل إذا ضرب الأرضَ
السَّهْلَة بفتيتها^(٢) فشَدَّدها حتى لا تسوخ فيها
القوائم ويذهب وعوثها : قد شدَّ منها وعزَّزَ
منها . وقال :

عزَّزَ منه وهو معطى الإسهال

(١) في اللسان عن الأزهري : « يزيدك : ذلا
وخبالا » وروى أيضاً : « فهنَّ » بكسر الهاء ، معناه
إذا اشتد عليك فهن له وداره .
(٢) القبية : المبطلة من الأرض . وهذه الكلمة
لم ترد في هذا النس في اللسان .

(١) وعزازا أيضاً بكسر العين .
(٢) هى قراءة حكاهما الكسائي والفراء عن قوم ،
وقرئ أيضاً « ليخرجن » بالبناء للمفعول . تفسير
أبي حيان ٨ : ٢٧٤ .

ضربُ السوارى مثنه بالتهتال^(١)

ويقال أعزنا : أى وقمنا فى الأرض
العزاز ، كما يقال أسهلنا ، أى وقمنا فى أرض
سهلة .

وفى الحديث أنه « استعزَّ رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه » .
قال أبو عمرو : واستعزَّ بفلان ، أى غلب ،
يقال ذلك فى كل شئ من مرضٍ أو عاهة .
قال : واستعزَّ الله بفلان . واستعزَّ فلانٌ
بحقِّ ، أى غلبه . وفلانٌ معزَّزُ المرض ،
إذا كان شديدَ المرض . ويقال له أيضًا إذا
مات : استعزَّ به^(٢) .

وفى حديث ابن عمر « أن قومًا اشتروا
فى لحم صيدٍ وهم محرَّمون ، فسألوا بعض أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يجب عليهم ،
فأمر كل واحدٍ منهم بكفارة ثم سألوا عمر
وأخبروه بفتيا الذى أفتاهم ، فقال : إنكم معزَّزٌ
بكم » ، أى مشددٌ بكم ، ومثقلٌ عليكم الأمر .

(١) للمعاج فى ديوانه ٨٦ واللسان : هتال ، وهو
فى (عز) بدون نسبة .

(٢) كلمة « به » ساقطة من م .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العزُّ :
المطر الشديد الوابل . قال : والعزَّاء : الشدة .
وقال للفراء : يقال للأرض العزاز عزَّاء أيضًا .

وقال ابن شميل : العزاز : ما غلظ من
الأرض وأسرع سيلُ مطرُه ، يكون من
القيعان والصَّحاح وأسناد الجبال والآكام
وظهور القفاف . وقال المعجَّاج :

من الصفا العاسى ويدهسن العذر .

عزَّاه ويهتيرن ما انهمر^(١) .

وتعزَّز لحمُ الفاقة ، إذا اشتدَّ وصلب .

وقال أبو عمرو فى مسائل الوادى : أبمدها
سيلا الرَّحبة ، ثم الشَّعبة ، ثم التَّلعة ، ثم
المِذنب ، ثم العزازة .

وقال الفراء : العزة : بنت الظَّبية ، وبها
سمَّيت المرأة عَزَّة

وقال أبو عبيدة فى كتاب الخيل : العزيراء
وهما عَزَيَاوا الفرس : ما بين جاعرتيه .
وقال أبو مالك : العزيراء : عصابة رقيقة مركبة

(١) ديوان المعجَّاج ١٧ واللسان (عز ، همر) .

في عظم أكلوران إلى الورك . وأنشد في صفة
الفرس :

أَمِرَتْ عَزِيزَاهُ وَنِيطَتْ كُرُومُهُ
إِلَى كَفَلِ رَابٍ رَصْلِبٍ مَوْثِقٍ^(١)

قال : والكرمة : رأس الفخذ المستدير
كأنه جَوْزَةٌ ، وموضعها الذي تدور فيه من
الورك القَلَت .

وقال ابنُ شميل : يقال للعنز إذا زُجرتُ :
عَزَّ عَزَّ ، وعزَّزْتُ بها فلم تَعَزَّزْ ، أى لم
تَنْجَحْ .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : العَزَزُ^(٢)
الغلبة . قال : والزَّعْزَعُ الفالوذ .

قال : وعزَّ المساء يعزَّ ، وعزَّت القرحة
تَعَزَّ ، إذا سال ما فيها . وكذلك مَذَعُ وَبَذَعُ ،
وصَهَى ، وهَمَى ، وفَزَّ ، إذا سال . ويقال عَزَّزْتُ
الفاقة ، إذا ضاق إحليلها ولها ابنٌ كثير

قلت : أظهر التضعيف في عَزَّزْتُ ، وليس
ذلك بقياس .

وقول الله جلَّ وعزَّ : (أفرايم اللات
والعُزَّى) [النجم ١٩] جاء في التفسير أن
اللات صنم كان لثقيف ، وأن العُزَّى سمرةٌ
كانت لطفان يعبدونها ، وكانوا بنوا عليها بيتاً
وأقاموا لها سدنةً ، فبعث النبي صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد إليها ، فهدم البيت وأحرق
السمرة .

والعُزَّى : تأنيث الأعزَّ ، مثل الكبرى
والأكبر . والأعزُّ بمعنى العزيز ، والعُزَّى
بمعنى العزيزة .

وقال أبو زيد : يقال : إنَّما فلانٌ عَزَزٌ
عَزُوزٌ لما دَرَّ جَمٌّ ، إذا كان كثير المال شحيحاً
والعزوز : الضيقة الإحليل .

وقال ابن شميل : شاةٌ عَزُوزٌ بيَّنة العزاز .

[زع]

يقال للريِّح الشديدة التي تقلع الأشجار
وتحرِّكها تحريكاً شديداً : ريِّح زَعَزَعَانُ
وَزَعَزَعٌ وَزَعَزَاعٌ ، كل ذلك مسموع من العرب ،

(١) انصب في المقاموس ٤ : ٤١ إلى تعلية الأسدى
وورد في اللسان (عزز ، كرم) بدون نسبة .
(٢) كذا في النسخين ، ويبدو أنه الصواب لمقابته
فيما بعد بالزَعَزَع . وفي اللسان (عزز ٢٤٥) :
« العززة » .

والجميع الزعزع . وقال أبو ذؤيب :

* وراحته يليل زَعَزَعٌ ^(١) *

وزعزعتُ الشيء ، إذا أرغمت إزالته من
من مُثَبَّتِهِ فحرَّكته تحريكاً . وقال :

* لزُعَزَعَ من هذا السَّريِرِ جوانِبُهُ ^(٢) *

والزُّعْزَاعَةُ : السكتية الكثيرة الخليل .

وقال زهيرٌ يمدح رجلاً :

يُعْطَى جزيلاً ويسمو غير مُتَثَلِّفٍ

بالخليل للقوم في الزُّعْزَاعَةِ الجُولِ ^(٣)

أراد في السكتية التي يتحرك جُولها ، أى
ناحيتهاء ، وتترمز . فأضاف الزعزاعة إلى الجول .
وزعزعت الإبل ، إذا سقتها سَوْقاً عَنِيقاً .
وسيرُ زَعَزَعٌ : شديد .

أبو عمرو والأصمى : الزُّعْزَاعُ والزَّلَازِلُ
هى الشدائد .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال
للفالوذ الزُّعْزَعُ ، والمزْعَزِعُ ، والموَصُ ،
والمزْعَفَرُ ، والألمص .

باب العين والطاء

عط ، طع : مستعملان .

[عط]

أبو العباس عن الأعرابي قال : الأعْطُ :
الطويل . قال : والمعططة : صياح المُجَبَّانِ .
وقال الأبيث : المعططة : حكاية أصوات
المُجَبَّانِ إذا قالوا عَيْطَ عَيْطَ عند الغلبة . فيقال :
هم يعططون .

الحرَّاني عن ابن السكيت قال :
المُعْطَطُ : الجَدْيُ ، ويقال له العُتْمَةُ أيضاً .

والعَطُّ : شقُّ الثوب . يقال عَطَّ ثوبه
فانمط . وعَطَّطَهُ ، أى شَقَّه ^(١) .

ويقال : ليثٌ عَطَّاطٌ : جسيمٌ شديد .
قال ذلك أبو عمرو ، وأنشد قول المتنخل :
وذلك يَقتُلُ الفَتَيَانَ شَفْعاً

ويسلبُ حُلَّةَ اللَّيْثِ العَطَّاطِ ^(٢)

(١) صدره في ديوان الهذليين ١ : ١١١ :

ويسود بالأرطى إذا ما شقه . معار

(٢) صدره في اللسان (زعم) :

« لواءه لولا الله لا رب غيره »

(٣) ديوان زهير ٣٠٩ واللسان (زعم) .

(١) م : « وعطه ، أى شقه » .

(٢) اللسان (عطط) . وانظر حواشي المفاتيح ٤ : ١٠٠ .

أبو عبيد عن أبي زيد : انعطَّ العود
انعطاطًا ، ، إذا تنزَّي من غير كسر يبين .
وقال غيره : العطَّ في الفعل ، والعتَّ
في القول .

وقال أبو عمرو : عطَّ فلانٌ فلانًا إلى
الأرض يُعطُّه عطًّا ، إذا صرَّعه . ورجلٌ
معطوط معتوت ، إذا غلبَ قولًا وفعلًا .
وقال ابن الأعرابي : المعططُ : الملاحف
المقطَّعة .

[طع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الطَّعُ :
اللَّحْس . قال : والطَّعَّع من الأرض :
المطمئن .

وقال الليث : الطمطة : حكاية صوت
اللاطع والناطع والمتمطِّق ، وذلك إذا ألحقَ
لسانه بالفار الأعلى ثم لَطَّع من طيب شيء
أكله .

باب العين والمدال

عد ، دع : مستعملان .

[عد]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أن
أبيص بن حمال المأربي^(١) قدِمَ عليه ، فاستقطعه
الملح الذي بمأرب ، فأقطعه إياه ، فلما ولى قال
رجلٌ : يا رسول الله أتدرى ما أقطعته ؟ إنما
أقطعت^(٢) له الماء العِدَّ . قال : فرجعه منه .

قال ابن المظفر : العِدَّة : موضع يتخذ
الناس يجتمع فيه ماء كثير ، والجميع الأعداد .
قال : والعِدَّة : ماء يُجمَع ويُعَدَّ .

قلت : غلط الليث في تفسير العِدَّة ،
والصواب في تفسير العِدَّة ما رواه أبو عبيد عن
الأصمعي أنه قال : الماء العِدَّة : الدائم الذي
لا انقطاع له ، مثل ماء العين وماء البئر .
وجمع العِدَّة أعداد ، وأنشد لذي الرمة يذكر
امرأة حضرت ماء عِدًّا بعدما نشَّت مياه
القدُران في القَيْظ ، فقال :

(١) نسبة إلى مأربة ، وهي باليمن بين حضرموت
وسنعا . ولى اللسان « المأربي » تحريف . وانظر
الإصابة ١٩ .

(٢) في النسختين : « قطعت » ، صوابه في اللسان .

دعت مئة الأعداد واستبدلت بها
خناطيل آجال من العين خذل^(١)

استبدلت بها ، بمعنى منازلها التي طلعت
عنها حاضرة أعداد المياه ، فحانها إليها الوحش
وأقامت في منازلها .

قال شمر : قال أبو عبيدة : العِدَّ القديمة
من الركيا . قال : ومنه قولهم : حسب عِدَّ ،
أى قديم . وأنشد :

فوردت عِدًّا من الأعداد
أقدم من عادٍ وقوم عادٍ^(٢)

قال : وقال أبو عدنان : سألت أبا عبيدة
عن الماء العِدَّ فقال لى : الماء العِدَّ بلفظة تميم :
الكثير . قال : وهو بلفظة بكر بن وائل :
الماء القليل . قال : بنو تميم يقولون : الماء العِدَّ
مثل كاخمة جاهلي^٣ إسلامي لم ينزح قط .
قال : وقالت لى السكلبية : الماء العِدَّ الركى .
يقال أمين العِدَّ هذا أم من ماء السماء . وأنشدنى :

(١) ديوان ذى الرمة ٥٠٣ . واللسان (عدد ،
خنطل) .
(٢) اللسان (عدد) .

وماء ليس من عِدَّ الركيا
ولا حلب السماء قد استقيت^(١)
وقالت : ماء كل ركية عِدَّ ، قل أو كثر .
وقال أبو زيد : حسب عِدَّ ، أى قديم .
وقال الحطيئة :

* والحسبُ العِدُّ^(٢) *
وقال أبو زيد : يقال انقضت عِدَّة الرجل ،
إذا انقضى أجله ، وجهها العِدَد . ومثله انقضت ،
مدته ، وهى المدد .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال :
هذا عِدَادُه وعِدُّه^(٣) ، ونِدُّه ونديده ، وبِدُّه
وبديده ، وسيِّه ، وزِنُّه وزِنُّه^(٤) ، وحيدُه
وحيدُه ، وغَفَرُه وغَفَرُه^(٥) ، ودِرَّه^(٦) ،
أى مثله .

(١) اللسان (عدد) .
(٢) البيت بتمامه كما فى ديوان الحطيئة ١٩ واللسان
(عدد ٢٧٦) :

أتت آل شهاب بن لؤى ولعنا
أناهم بها الأحلام والحسب العد
(٣) فى النسختين بفتح العين . وفى اللسان (عدد
٢٧٢) : « هذه » بكسر العين ، وهو المطابق لما
سألت قريبا عن ابن الأعرابي .

(٤) كذا فى النسختين . وفى اللسان النون مخففة .
(٥) فى اللسان « تفره وغفره » الأولى بالعين
المهملة والثانية بالعين مع سكون الفاء فى كل منهما .
(٦) كذا ضبط فى النسختين . وفى اللسان بفتح الدال .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ما زالت أكلة خَير تُعادُني ، فهذا أوَانَ قطعَت أبهرى » : قال أبو عبيد : قال الأصمى : هو من العداد ، وهو الشيء الذي يأتيك لوقت ، مثل الحصى الربع والغيب ؛ وكذلك السم الذي يقتل لوقت . وأنشد :

يلاقى من تذكر آل ليلي

كما يلقى السليم من العداد^(١)

ومعنى قوله « تعادُني » أى تراجعنى بالم السم فى أوقات معدودة ، كما يقال النابغة فى حية عضت رجلا فقال :

* تطلقه حيناً وحيناً تراجع^(٢) *

وأما قول المذلى^(٣) فى العداد :

* هل أنت عارفة العداد فتقصيرى *

فمعناه هل تعرفين وقت وفاتى .

وقال ابن السكيت : إذا كان لأهل الميت يوم أول ليلة يجتمع فيه الدُساء للنياحة عليه فهو

عداد لهم . ويقال : فلان عِداده فى بنى فلان إذا كان ديوانه معهم .

ثعلب عن عمرو عن أبيه قال : العداد والبيداد . المناهضة . قال : وقال ابن الأعرابي : فلان عِد فلان ويده أى قرنه ، والجميع أعداد وأبداد . والمعدائد : النظراء ، واحدهم عديد .

أبو عبيدة عن الأصمى : عِداد القوس : صوتها . وقال غيره : العِدَّة جماعة قلت أو كثرت . يقال : رأيت عِدَّة رجال وعدَّة نساء . والعِدَّة : مصدر عدت الشيء عدّاً وعدّة . والعِدَّة : عِدَّة المرأة شهوراً كانت أو أقراء أو وضع حمل كانت حملته من الذى تعدّ منه . يقال : اعتدّت المرأة عِدَّتَها من وفاة زوجها ومن تطليقه إياها اعتدادا . وجمع العِدَّة عِدَد ، وأصل ذلك كله من العدّ .

والعدْدُ فى قوله جل وعزّ : (وأحصى كلَّ شيء عدداً) [الجن ٢٨] له معنيان : أحدهما : أحصى أى أحاط علمه بكل شيء عدداً أى معدوداً ، فيه يكون نصيبه على الحال . يقال عددت الدرام عدداً . وما عدّ فهو معدود وعدد ، كما يقال نفضت ثمر الشجر نفْضاً ، والمنفوضى نفْض .

(١) فى اللسان : « من تذكر آل سلى » .

(٢) صدره فى ديوان النابغة ٥٢ :

* تناذرها الراقون من سوء سمها *

(٣) وكذا فى اللسان ، ولم يعين من هو .

ويجوز أن يكون معنى قوله (أحصى كل شيء عدداً) أى إحصاء إحصاء . فالعدد اسم من العدد أقيم مقام المصدر الذى هو معنى الإحصاء ، كما قال امرؤ القيس :

* ورَضْتُ فذلَّتْ صِيبَةُ أَيْ إِذْلالٍ ^(١) *

والعديد : الكثير ، يقال ما أكثر عديد بنى فلان . وبنى فلان عديد الحصى ، إذا كانوا لا يحصون كثرة كما لا يحصى الحصى . ويقال : هذه الدراهم عديد هذه الدراهم ، إذا كانت بعددها .

ويقال : إنهم ليتعدون على عشرة آلاف أى يزيدون عليها فى العدد . ويقال هم يتعدون كذا وكذا رجلاً ويتعدون بمناها .

وقال الليث : هم يتعدون على عشرة آلاف ، أى يزيدون عليها فى العدد . ويقال : هم يتعدون ، إذا اشتركوا فيما يعاد به بعضهم بعضاً من المسكارم وغيرها . والمُدة : ما أعد لأمر يحدث ، مثل الأُبهة . يقال أعددت للأمر عُدَّتَهُ .

(١) صدره فى ديوان امرؤ القيس ٣٢ :
• وصرنا إلى الحسنى ورق كلامنا •

وقال أبو عبيد : العِدَّان : الزَّمان . وأنشد قول الفرزدق :

* ككثيرى على عِدَّانه أو كقيصر ^(١) *

وقال الليث : يقال كان ذلك فى عِدَّان شبابه وعِدَّان مُلكه ، وهو أفضله وأكثره . قال : واشتقاقه من أن ذلك كان مهياً مُعدّاً .

قلت : وأما العِدَّان الذى هو جمع عتود ، فهو مفسر فى أبواب الثلاثى الصحيح من العين .

وقال ابن الأعرابي : العديدة : الحصّة ، والمدائد : الحصص فى قول لبيد :

نطير مدائد الأشرار شفعاً

ووترأ والزعامة للفلان ^(٢)

قال شمر : وقيل المدائد الذين يعاد بعضهم بعضاً فى الميراث . وأما قول أبى دؤاد فى صفة الفرس :

(١) البيت مما لم يرد فى ديوان الفرزدق ، وهو من أبيات له يهجو بها مسكيناً الدارمى وكان مسكين قد رثى زياداً ابن أبيه . انظر اللسان (عدد) والأغاني ١٨ : ٦٨ والخزانة ١ : ٤٦٨ ومعجم البلدان (ميسان) .
• صدره :

* بكيت أسراً فظاً غايظاً ملعنا •

(٢) ديوان لبيد ١٢٩ واللسان (عدد ، شرك ، زعم) .

وطميرة كهرارة الـ

أعزاب ليس لها عداثد^(١)

فمنها ليس لها نظائر .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
العدّة : العجلة .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه : العدّة
والعدّة : البئر يخرج على وجوه الملاح ، يقال
قد استمكت^(٢) العدّة فأقيحه ، أى ابيض
رأسه من القيح فافضخه حتى تمسح عنه قيحه .
وقال أبو العمّيل : العداد : يوم العطاء
ويوم العرض . وأنشد شعر لجهم بن سبيل :

من البيض العقائل لم يقصّر

بها الآباء في يوم العداد^(٣)

قال شعر : أراد في يوم الفخار ومعاذة
بعضهم بعضا .

(١) اللسان (عدد) والحيل لأبي عبيدة ١١٦ .
وانظر بحاليس ثواب ٣٨٥ .

(٢) وكذا في اللسان (مكت) . لكن في (عدد) :
« استمكت » مصحفا .

(٣) اللسان (عدد) .

وقال ابن شميل : يقال أتيت فلانا في يوم
عداد ، أى يوم جمعة أو فطر أو عيد . والعرب
تقول : ما يأتينا فلان إلا عداد القمر الثريا ،
والأقران الثريا ، أى ما يأتينا في السنة إلا مرة .
وأنشدني المذرى وذكر أن أبا الهيثم
أنشده :

إذا ما قارن القمر الثريا

لثالثة فقد ذهب الشتاء^(١)

قال أبو الهيثم : وإنما يقارن القمر الثريا
ليلة ثالثة من الهلال ، وذلك أول الربيع
 وآخر الشتاء .

وقال أبو عمرو : يقال به عداد من اللثم
وهو شبه الجنون يأخذ الإنسان في أوقات
معلومة .

وقال الأصمعي : يقال مانراك إلا عدّة
الثريا القمر ، أى في عدّة نزول القمر بالثريا .
وقال أبو زيد : يقال للبعول عدّ عدّ ، إذا
زجرته . قال : وعدّس مثله .

(١) نسبة في اللسان إلى أسيد بن الحلاحل .

وقال أبو عبيدة : المعددة : صوت
القطا ، وكأنه حكاية .

وقال طرفة :

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى
بمبدأ غداً ما أقرب اليوم من غد^(١)
يقول : لسكل إنسان ميتة فإذا ذهبت
النفوس ذهبت ميتتهم كلها .

وقال تعالى : (واذكروا الله في أيام
معدودات) [البقرة ٢٠٣] قال الشافعي :
المعدودات ثلاثة أيام بعد يوم النحر . وروى
هذا عن ابن عباس ، وهو قول الضحاک .

أبو الهيثم عن ابن بزرج : يقال فلان^(٢)
إنما يأتي أهله المعدة^(٣) ، وهي من العداد ،
أن يأتي أهله في الشهر والشهرين .

وقال ابن عباس في قوله عز وجل :
(في أيام معدودات) قال : هي أيام التشريق .
وقال الزجاج : كل عدد قل أو كثر فهو

(١) البيت من معلقة طرفة .

(٢) ضبطت في اللسان (عدد ٢٧٤) بكسر العين
وكلة ومى من العداد ، ليست في م .

معدود ، ولكن معدودات أدل على القلة ؛
لأن كل قليل يجمع بالالف والتاء نحو دريهمات .
وقد يجوز أن يقع الألف والتاء للتكثير :

[دع]

قال الله جل وعز : (يوم يدعون إلى
نار جهنم دعا) [الطور ١٣] قال المفسرون -
وهو قول أهل اللغة - يدعون : يدفعون إلى
نار جهنم دفعاً عنيفاً . والدفع : الدفع . وقال
مجاهد : يدعون إلى نار جهنم قال : دفرأ في
أقفيتهم . وقال ابن الأعرابي : الدفر : الدفع .
وكذلك قوله : (فذلك الذي يدع^(١)
اليتيم) ، أى يمنف به دفعاً وانتهازاً .

ويقال : ددع فلان جفنته ، إذا ملأها
من الثريد واللحم . وددع السيل الوادى ،
إذا ملأه . وقال لبيد :

فدعدعاً ميرة الركاء كما

ددع ساق الأعاجم الغربا^(٢)

أبو عبيد عن أبي عمرو : الدعدع
والدحداح : الرجل القصير .

(١) ديوان لبيد ١٤٢ واللسان (ددع ، ركا) .
ونسب في (غرب) إلى الأعشى خطأ .

وقال غيره : الدعدة : أن يقول الراعي
للمعزى : داعٍ داعٍ ، وداعٍ داعٍ ، وهو زجرها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للراعى :
دُعْ دُعْ ، إذا أمرته بالعميق بنفسه .

وقال غيره : دَعَدَغ بها . ومنه قول
الفرزدق :

دَعِدِغْ بِاعْنُكِ التَّوَانِمِ اِنْتِي

في باذخ يا ابن المراغة ^(١)على

والدَّعْدَعَةُ أَيضًا : أن يقول الرجل للعائر :
دَعْ . ومنه قول رؤبة :

* وَإِنْ هُوَ الْعَاثِرُ قَلْنَا دَعَا^(٢) *

قال أبو سعيد : معناه دع العثار .

أبو عبيد عن أبي زهد : إذا دُعِيَ للمأثر
 قيل لمألك عاليك . ومثله دَعِ دَعِ . وأنشد :

لِخَالِ اللَّهِ قَوْمًا لَمْ يَقُولُوا لِمَ نَرِ
وَلَا لِبَنِ عَمِّ نَالِهِ الْعَزُّ دَعَا^(٣)

(۱) دیوان الفرزدق ۷۲۶ واللسان (دعم) .

(٢) ديوان رؤبة ٩٢ واللسان (دعم) .

(۳) الايمان (دعم) .

قلتُ : جميل لعلَّ ودَّعْ دعا دُعَاءُ له
بالانتعاش .

وروى ابن هانئ عن أبي زيد: دعدتُ
بالضبيّ دعدةً، إذا عثرَ فقلت له دَعْ، أى
ارتفع.

وقال الليث نحوّه ، وقال : الدّعدة : أن تقول للعائر : دَعْ دَعْ ، أى قُمْ وانتمش .

وقال شمر في قول رؤبة :

وإن هوى العاثر قلنا دَعْ دَعَا
له وعالينا بقنعيش لَعَا

قال : قال الأصمعيّ : معناه إذا وقع منا واقعٌ نفسناه ولم ندعه يهلك . قال : وقال غيرهما : دَغ دعا ، معناه أن يقول له : رفعك الله ، وهو مثل لما .

وروى الشاه عن المورج بيت طرفة بالذال:
وعـــــــــــــــــذاركم مقلصة

في دُعَاة النَّخْل تَهْطِطُهُ (١)

وفسر الدُّعَاعَ ما بين النخلتين . وهكذا

(١) ديوان طرفة ١٧ واللسان (دع، دمع) .
وفي الديوان : « ذعاع النخل تجترمه » .

رأيت بخط شمر رواية عن ابن الأعرابي. قال :
والدُّعَاع : متفرق النخل . قال : وقال أبو
منجوف : الدُّعَاع : النخل المتفرق . وقال
أبو عبيدة : ما بين النخلة إلى النخلة دُعَاع .
قلتُ : ورواه بعضهم : « في دُعَاع
النخل » بالذال ، أى في متفرقه ، من دَعَدْتَ
الشيء ، إذا فرَّقته .

وقال الليث : الدَّعْدَعَة : عَذْوٌ في التواء
وبُطء . وأنشد :

أسقى على كلِّ قومٍ كان سعيهم
وسط العشيرة سعيًا غير دُعَادِعٍ^(١)

أى غير بطيء . قال : والدَّعْدَع : نبتٌ
يكون فيه ماء في الصيف يأكله البقر . وأنشد :

رعى القسورَ الجونى من حول أشمس
ومن بطن سقمان الدعَادِعِ سِدِيمًا^(٢)

يصف فحلاً . وأنشد شمر للطرماح ،
يصف امرأة :

لم تعالج دمعًا بانثسا
شُجٌّ بالطخف للذمِّ الدُّعَاعُ^(١)
قال : الطَّخْف : اللبن الحامض . والذِّمُّ :
اللعق . والدُّعَاع : عيال الرجل الصغار . يقال
أدع الرجلُ ، إذا كثر دَعَاؤه .

قال شمر : والدُّعَاع بضم الدال : حبُّ
شجرة بريّة . وأنشد للطرماح أيضا :

أجْد كالأتانٍ لم ترتعِ الله
ثٌ ولم ينتقل عليها الدُّعَاعُ^(٢)

والفث : حبُّ شجرة بريّة أيضا .
والأتان : صخرة الماء .

وقال الليث : الدُّعَاعَة : حبة سوداء
يأكلها فقراء البادية إذا أجذبوا . قال : ويقال
لنملة سوداء تشاكل هذه الحبة دُعَاعَة ، والجميع
دُعَاع . ورجلٌ دُعَاع فثّاثٌ : يجمع الدُّعَاع
والفث ليأكلهما .

قلت : هما حبّتان بريّتان إذا جاع الهدوى
في القحط دقهما وعجنهما واختبرهما فأكلهما .

(١) ديوان الطرماح ١٥٠ واللسان (دعم ، لدم)
وفي النسختين : « للذم » بالذال المعجمة ، وكذلك في
التفسير بعده ، صوابه من اللسان في الموضعين .
(٢) ذيل ديوان الطرماح ١٥٠ عن اللسان (دعم) .

(١) اللسان (دعم) .
(٢) اللسان (دعم) ، ونس على أنه في شعر حميد
« الدعاع المديما » .

وقال الليث : الدعدة : أن تحرك مكياً
أوجوالقاً أو غير ذلك حتى يكتنز . وأنشد
للبيد :

* المطمعون الجفنة المدعدة^(١) *

دعد^(٢) من أسماء العرب . وقال بعض
الأعراب : يقال لأُمّ حَبِين : دعد .

قال الأزهري : لا أعرفه . وحكى
أبو الوازع ذلك عن بعض الأعراب .

وقال ابن الأعرابي : قال أعرابي : كم
تدع لي لتسكن هذه من الشهر ؟ أي كم تبقى
سواها . وأنشد :

* لسنا لأضيافكم بالدُّع^(١) *

باب العين والتاء

عت ، تع : مستعملان .

[عت]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العُتْمَتُ :
الجدى . وقال أبو عمرو : يقال للشاب الشديد
القوى عُتْمَتٌ . وأنشد :

لما رآته مؤدناً عَظِيْرًا
قالت أريدُ العُتْمَتَ الذِّفْرًا
فلا سقاها الوابلَ الجَوْرًا
إلهما ولا وقاها العرّا^(٣)

وقال ابن الأعرابي : العَتُّ : غَطُّ الرجل
بالكلام وغيره .

أبو عبيد عن أبي عمرو : وما زلتُ أَعَاتُهُ
وأصَاتُهُ عِتَاتًا وَصِتَاتًا ، وهى الخُصُومَةُ . ويقال
عَتَهُ عِتًا ، إذا ردَّ عليه قوله . وتمتَّتْ فى الكلام
تَمَتَّتًا ، إذا تردَّدَ فيه .

عمرو عن أبيه : العَتَمَتُ : الجدى ،
بالفتح .

وقال ابن الأعرابي : هو العُتْمَتُ ،
والمُطْمَطُ ، والعَرِيضُ ، والإمْرُ ، والمِلْعُ ،

(١) ديوان البيد ٧ واللسان (دعم) والأغاني ١٤: ٩٢ .

(٢) كذا فى النسختين بدون ذكر واو قبلها .

(٣) الرجز فى اللسان (عتت ، أدن) ونسب فى

المادة الأخيرة إلى راسم الديبرى .

(١) فى اللسان : «ولسنا لأضيافنا» .

والعلوي ، واليغمور ، والريعام ،
والعرام ، والرغام ، والأساد .

وقرأ ابن مسعود : (عتي حين) في موضع :
(حتى حين) .

[تح]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : التّع :
الاسترخاء . وزوى عن عمرو عن أبيه أنه قال :
التّمتّع : الغافاء ، وهو التّمتعة في الكلام .

ويقال تُمَتِّع فلان ، إذا رُدَّ عليه قوله .
ولا أدري ما الذي تُمَتِّعُه ؟ وقد تَمَتَّعَ الهيرُ
وغيره ، إذا ساخَ في الخباري أو في عُوثَة
الرمال . وقال الشاعر :

يُتَمَتِّعُ في الخبار إذا علاهُ

ويُتَمَرُّ في الطريق المستقيم ^(١)

وقال أبو عمرو : تَمَتَّعْتُ الرجلَ وثلاثته ،
وهو أن تُقْبِلَ به وتُدْبِرَ به وتمنُّفَ عليه
في ذلك . وهي التمتعة والتلتلة .

باب العين والظاء

استعمل [من] وجهيه .

[عظ]

قال يونس بن حبيب فيما قرأت له بخط
شمر : يقال عظَّ فلانٌ فلاناً بالأرض ، إذا
أزقه بها ، فهو معظوظ بالأرض قال : والمِظاظ
شبه المِظاظ ، يقال مَاطَهَ وماطَهَ عِظاظاً ومِظاظاً
إذا لاحاه ولاجه .

وقال أبو سعيد : العِظاظ والمِضاض واحد ،
ولكنهم فرقوا بين اللفظين لما فرقوا من
المعنيين . ويقال عَضَّتْهُ الحروب ، وغطته
بمعنى واحد .

عمرو عن أبيه : عظمظَّ في الجبل ، وعصمص
وبرقظ ، وبَقَطَّ ، وعَتَّبَ ، إذا صعد فيه .

أبو عبيد عن الأصمعي : المعظمِظ من
السهم : الذي يضطرب إذا رمى به . وأنشد
لرؤبة :

* وعظمظت سيهاهم عِظَماظاً ^(٢) *

وعظمظ الكلبُ ، إذا نكص عن الصيد
وحاد عن القتال .

(١) اللسان (خبر ، تع) .

(٢) في اللسان :

لما رأونا عظمظت عِظَماظاً

نبلهم وصدقوا الرماظاً

أبو عبيد عن الأصمعي في باب ادعاء الرجل
علماً لا يُحسِنه : يقال « لا تَعْطِيفِي وتَعْظَمُطِي » ،
أي لا توصيني وأوصي نفسك . وقيل معنى

تعظمطي ، أي كُتِي وارتدعي عن وعظك ،
أيأي . وقيل معنى تعظمطي ، اتعطي ، أصله
من الوعظ ، نقله إلى المضاعف .

باب العين والذال

استعمل من وجهيه :

[ذع]

قال الليث : الذعذعة : التفريق .

قلت : وأصله من باب ذاع يذيع ، وأذعته
أنا ، فنقل إلى المكرر المضاعف ، كما يقال
نجنح بعيره فتجنح من الإناخة .

ويقال ذعذع فلان ماله ، إذا بذره .
وذعذعت الريحُ التراب ، إذا فرقته وذرتَه
وسقته ، كلُّ ذلك معناه واحد وقال النابغة :
غَشِيتُ لها منازلَ مُقَوِّياتٍ
تذعذعها مُذعذِعةٌ حَنُونٌ^(١)

ورجلٌ ذَعذاعٌ ، إذا كان مذياعاً للسرِّ
تماماً لا يكتمُ سرّاً .

وتذعذع شعره ، إذا تشعثَ وتمرط .
وقال بعضهم : رجلٌ مُذعذَعٌ ، إذا كان
دعياً .

قلت : ولم يصح لي هذا الحرف من جهة
مَنْ يوثقُ به ، والمعروف بهذا المعنى رجل
مدغذغ . وقرأت بخط أبي الهيثم :

وعــــــــــــــــذاريسكم مقلصة
في ذُعاع النَّخْلِ تجترمه^(١)
قال أبو الهيثم : الرواية « في ذُعاع
النَّخْلِ » . قال : وذُعاعٌ تصحيف . قال : والذُعاع :
الفرق ، واحدها ذُعاعة . قال : والذُعاع النَّخْلُ
المتفرق . قال : ويقال الذُعاع : ما بين النخلتين ،
بضم الدال .

(١) أنشده في اللسان (ذعم ، حنن) . ولم يرد في
ديوان النابغة .

(١) لطرفة في ديوانه ١٧ . وقد سبق الكلام
عليه قريباً .
(م ١١ تهذيب اللغة)

باب العين والشاء

عث ، ثع : مستعملان :

[عث]

أبو عبيد : العنث : الكشيبة من السهل ،
وجمه العنات . وقال رؤبة :

* أقفرت الوعاء والعنات^(١) *

وقال غيره : يقال عنث فلان متاعه
وجنحته وبثينه ، إذا بذره وفرقه .

وأخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى أنه
قال : العنث الفساد . قال : وعنث متاعه ، إذا
حرّكه . قال : وذكر لعلّ زمان فقال : « ذاك
زمن العنات » ، أى الشدائد .

وفي نوادر الأعراب : عنث بالمكان
وعنث به ، إذا قام به ، بالعين والغين . ويقال :
أطعمني سويقاً حثاً وحثاً ، إذا كان غير ملتوث
بدسم .

والعُث : السُّوس ، الواحدة عُثّة . وقد
عُث الصوف ، إذا أكله العُث .

ويقال للمرأة الزرية^(١) : ماهى إلا عُنّة .

وقال ابن حبيب : العنث : رفع الصوت
بالغناء والترنم فيه . يقال عَنَّثَ وعَثَّ عِثاثاً .
وقال كثير يصف قوساً :

هتوفاً إذا ذاقها الفازعون

سمعت لها بعد حبض عِثاثاً^(٢)

[وقال بعضهم : هو شبه ترثم العنّات
إذا ضرب^(٣)] .

عمرو عن أبيه قال : العنث : الأفاعى التى
يأكل بعضها بعضاً فى الجذب . ويقال للحية :
العنّاء والفكرزاء .

وفي النوادر : تعانثت فلاناً وتعالتته . ويقال
اعتته عِرْقُ سوء واغتته عِرْقُ سوء ، إذا تعقّله
عن بلوغ الخير والشرف .

[ثع]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن
امراًة أتته بولدٍ لها فقالت : إن ابني هذا

(١) فى اللسان : « البذية » .

(٢) اللسان والتنايس (عث) .

(٣) التكلّة من د واللسان .

(١) ديوان رؤبة ٢٩ واللسان (عث) .

به جنونٌ يُصيبُه في الأوقات . فسح النبي صلى الله عليه وسلم صدره ودعا له فتمَّ ثَمَّةٌ فخرج من جوفه حِرْوٌ أسودٌ يسمَّى . قال أبو عبيد : فقله ثَمَّةٌ أى قاء قيئة . وقد نعت يارجل .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال : ثَمَّ يَشَّعُ ، واثَمَّ يَنْثَعُ ، وهاع بهاع ، واثاع يُقيع ، كل ذلك إذا قاء .

قلت : وقد جاء هذا الحرف في باب التاء

والعين من كتاب الليث ، وهو خطأ ، وصوابه بالثاء .

وقال المبرد : الثمعة والثمغنة : كلامٌ فيه لُثْغَةٌ .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال الثَّمْعُ : ائلولو . قال : ويقال لِلِصَّدْفِ ثَمْعٌ ، [وللصوف الأحمر ثَمْعٌ ^(١)] . قال أبو عمرو : وسألت المبرد عنها فروى عن البصريين نحواً مما قال ثعلب وعرفه .

باب العين والراء

عر ، رع : مستعملان .

[عر]

قال الله جلّ وعزّ : (وأطعموا القانع والمعتر) [الحج ٣٦] قال أهل اللغة - وهو قول أهل التفسير - القانع : الذى يسأل . والمعتر : الذى يُطيف بك يطلب ما عندك سألك أو سكت عن السؤال .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي :

يقال عَرَوْتُ فلاناً واعتريته ، وعَرَرْتَهُ واعتَرَرْتَهُ ^(١) ، إذا أتيتَه تطلب معروفه .

وقال : وقال الله جلّ وعزّ : (فتصديقكم منهم مَعْرَةٌ بغير علم) [الفتح ٢٥] قال شمر : قال عبد الله بن محمد بن هاني : المَعْرَةُ : الجنابة كجنابة العَرَّة ، وهو الجرب . وأنشد :

قل للغوارسِ من غَزِيَّةٍ لِمَنَّهُم
عند الإقامِ مَعْرَةٌ الأبطالِ ^(١)

قال : وقال ابن شميل : يقال عَرَّه بَشَرٌ ، أى ظلمه وسبّه وأخذ ماله .

وقال محمد بن إسحاق بن يسار : المَعْرَةُ

(١) هذه الكلمة من د .

(١) اللسان (عرر ٢٢١) .

في تفسير الآية الغرم. يقول: لولا أن تصيبوا
منهم مؤمناً بنير علم فتفرموا ديتة، فأما إثمهُ
فإنه لم يخشَ عليهم.

وقال ثمر: المعرة: الأذى. رمعة
الجيش: أن ينزلوا بقوم فيأكلوا من زروعهم
شيئاً بنير علم، وهو الذي أراده عمر بقوله:
«الاهم إني إبرا إليك من معرة الجيش».

فأما قول الله جلّ وعزّ: (لولا رجالٌ
مؤمنون ونساءٌ مؤمناتٌ لم تعلموا أن تطؤروهم
فتصيبكم منهم معرةٌ بنير علم) [الفتح ٢٥].
فالمعرة التي كانت تصيب المؤمنين أنهم لو كبسوا
أهل مكة، وبين ظهرانيهم قومٌ مؤمنون لم يتميزوا
من الكفار، لم يأمروا أن يطؤوا المؤمنين بنير
علم فيقتلهم فتزعمهم دياتهم، وتلحقهم سبّةٌ
بأنهم قتلوا من هم على دينهم إذ كانوا مختلطين
بهم. يقول الله: لو تميز المؤمنون من الكفار
لسألفناكم عليهم وهذا بناهم عذاباً أليماً. فهذه
المعرة التي صان الله المؤمنين عنها، وهي غرم
الديات ومسبّة الكفار إليهم.

وأما معرة الجيش التي تبرا عمر منها، فهي
وطأتهم من مرّوا به من مسلم أو مهادد، وإصابتهم

إياهم في حريمهم وأموالهم ومزارعهم بما لم
يؤذن لهم فيه.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال: المعرة الشدة. والمعرة: كوكب في السماء
دون الحجر. والمعرة: الدية. والمعرة: قتال
الجيش دون إذن الأمير. والمعرة: تلون الوجه
من الغضب.

قلت: روى أبو العباس هذا الحرف
بتشديد الراء. فإن كان من تميم وجهه أي
تغير فلا تشديد فيه. وإن كان مفعلة من العرة
فهي مشددة كأخواتها.

وفي حديث حاطب بن أبي بلتعة أنه
كتب إلى أهل مكة كتابه ينذرهم أمر
النبي صلى الله عليه وسلم، أطلع الله عز وجل
رسوله على الكتاب، فلما عوّب حاطب فيها
كتب قال: «كنت رجلاً عرياً في أهل مكة،
فأحببت أن أتقرب إليهم ليحفظوني في عيالاتي
هديم». أراد بقوله «كنت فيهم عرياً»
أي غريباً مجاوراً لهم، ولم ألك من صميمهم ولا لي
فيهم شبيكة رحم. والعريير فعيل بمعنى فاعل،
وأصله من قولك عررت عراً فأنا عارٌّ وعريير،

إذا أتيتَه تطلب معروفه . واعتبرته بمعناه .

وفي حديث سلمان الفارسي أنه « كان إذا تمار من الليل ^(١) قال : سبحان ربّ النبيين » قال أبو عبيد : قال السكسائي : تمار ، إذا استيقظ . يقال تمار يتمار تماراً ، إذا استيقظ من نومه . قال : ولا أحسب يكون ذلك إلا مع كلام .

قال أبو عبيد : وكان بعض أهل العلم يجعله مأخوذاً من عرار الظليم ، وهو صوته . ولا أدري أهو من ذلك أم لا .

وقال أبو عمرو : يقال عرّ الظليم يعرّ عراراً . وقال أبو الجراح : عارّ الظليم يُعارّ عراراً ، وزمرت النعامة زماراً .

وفي حديث أبي بكر أنه أعطى سيفاً محلياً ، فنزع عمر الحلية وأتاه بها وقال : « أتيتك بهذا لما يعرّوك من أمور الناس » . قال أبو عبيد : أراه : لما يعرّوك ، أي لما يأتيتك . ولو كان من العرّ لقال : لما يعرّك .

(١) بعده في د : « مع من نومه » ولم يرد هو أو شبيهه في م ولا في اللسان .

قلت : عرّه وعراه بمعنى واحد ، إذا أتاه . وقال ابن أحرر :

ترعى القطاة الخمس قفورها
ثم تعرّ الماء فيمن يعرّ ^(١)
أي تأتي الماء وتردّه .

وفي حديث سعد أنه « كان يذمل أرضه بالعرّة ويقول : مِكتَل عُرّة مِكتَل بُر » . قال أبو عبيد : قال الأصمعي : أراد بالعرّة عذرة الناس . قال : ومنه قيل : عرّ فلان قومه بشرية إذا لطّخهم به . قال أبو عبيد : وقد يكون عرّهم بشرية من العرّ ، وهو الجرب ، أي أعدام شرّه . وقال الأخطل :

ونعرر بقوم عرّة يكرهونها
ونحميا جميعاً أو نموت فنقتل ^(٢)

ويقال : لقيت منه شرّاً وعراً ، وأنت شرٌّ منه وأعرّ .

أبو عبيد عن الأموي : العرّ : الجرب .

(١) اللسان (عرر ، قفر) .
(٢) ديوان الأخطل ١١ واللسان (عرر) . وقيل : فلا تغيرها قریش بملکها
يكن عن قریش مستأز ومزحل

يقال عَرَّتْ الإبلُ تَعَرُّ عَرًّا فهي عارّة . قال :
والعرّ : قرح يخرج من أعناق الفُصْلان ، يقال
قد عُرَّتْ فهي مرورة .

قال أبو عبيد : وقال أبو عبيدة : كلُّ شيء
باء بشيء فهو له عَرار . وأنشد قول الأعشى :

* فقد كان لهم عَرار^(١) *

ومن أمثال العرب : « بادت عَرار
بكحل » و « عَرارٍ بكحل » غير مُجَرَّي .
وأنشد ابن حبيب فيمن أجرى :

بادت عَرارٍ بكحلٍ والرفاقُ ممّا

فلا تَمْنُوا أمانِي الأضاليل^(٢)

قال : وكحل وعرار : ثور وبقرة كانا في
سِبْطَيْنِ من بني إسرائيل فعَقِرَ كحل وعقرت
به عرار ، فوَقعتُ حربٌ بينهما حتّى تَفانوا ،
فَصُرَ بامثالاً في التساوى . وقال الآخر :

بادت عَرارٍ بكحلٍ فيما بيننا

والحقُّ يعرفهُ ذُوو الألباب^(٣)

وأخبرني المندريّ عن ثعلب عن ابن
الأعرابي : يقال تزوّج فلانٌ في عَرارة نساءٍ
يلدن الدُّكور وفي شَرِيّة^(١) نساءٍ يلدن الإناث .

وقال أبو عبيد : العَرارة : الشدّة .
وأنشد قول الأخطل :

إنّ العَرارة والنُّبوحَ لداريم

والمستخِفُّ أخوهم الأثقالا^(٢)

قال : وقال الأصمعيّ : العَرار : بهار البرّ .

قلت : الواحدة عَرارة ، وهي الحَنُوة
التي يقيمُ المعجم من الفرس بها . وأرى أنّ
فرس كلحبة اليربوعيّ سمّيت العَرارة بها .
وهو القائل :

يسائلي بنو جُشَمَ بنِ بكر

أغراء العَرارة أم بهيم^(٣)

وقال بعضهم : العَرارة : الجرادة ، وبها
سمّيت الفرس . وقال بشر :

* عَرارة هَبُوةٌ فيها اصفرار^(٤) *

(١) وكذا ورد هذا الجزء من البيت في اللسان
(عرر ٢٣٤ س ٧) ، ولم أجده في ديوانه .
(٢) البيت لابن عتقاء الفزاري ، كما في الصحاح
واللسان (عرر) . وفيهما : « الأباطيل » .
(٣) اللسان (عرر) .
(٤) المفضليات ٣٣٣ . وصدرة :
مهارة العنان كأن فيها .

(١) وكذا في اللسان بالسين المعجمة .
(٢) ديوان الأخطل ٥١ واللسان والمقاييس (عرر) .
(٣) المفضليات ٣٣٣ واللسان (عرر) .
(٤) المفضليات ٣٤٣ . وصدرة :
مهارة العنان كأن فيها .

والعُرَّة : الأُبْنَةُ في العصا ، وجمعها عُرَر .

وقال الليث : حِمَارٌ أَعْرُ ، إذا كان السَّمن منه في صدره وعنقه أكثر منه في سائر خلقه .

قال : والعَرَّ والعَرَّة ، والمرار والعرارة : الغلام والجارية المُعْجَلَانِ عن الفطام . والممرور : الممرور . ورجلٌ ممرور : أتاه مالا قوام له معه . وعُرَّة الجبل : أعلاه . وعُرَّة السَّنام : غاربه . وعَرَّاع القوم : ساداتهم ، أُخِذَ من عُرَّة الجبل وقال المهلهل ^(١) :

خَلَعَ الْمَلُوكُ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ ،
شَجَرُ الْعُرَى وَعَرَّاعُ الْأَقْوَامِ

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : عُرَّة الجبل : غلظه [ومعظمه . قال : وكتب يحيى ابن يعمر إلى الحجاج : « إنا نزلنا بعُرَّة الجبل والعدو بمحضية » . فمرعته : غلظه ^(٢)] وحضية : أصله .

قال أبو عبيد : ومن عُيوب الإبل العَرَر ، وهو قصر السَّنام . يقال بعيرٌ أَعْرَ وناقة عَرَام .

وقال ابن الأعرابي : العَوَّهَر : شجرٌ يقال له السَّاسَم ، ويقال له الشَّيْزَى . ويقال هو شجرٌ يُعْمَلُ منه القَطِرَان .

وقال أبو عبيد : عَرَّار : لعبةٌ لصبيان الأعراب . قال السكيت :

وْبَلَدَةٌ لَا يَنْبَالُ الذَّنْبُ أَفْرَحَهَا
وَلَا وَحَى الْوَلَدَةِ الدَّاعِينَ عَرَّارِ ^(١)

أى ليس بها ذنبٌ لبعدها عن الناس .
وقال ابن الأعرابي : يقال عرعت القارورة ، إذا نزعْتَ منها سِدَادُهَا . ويقال ذلك إذا سددتها . ويقال عرَّعْتُهَا : سددتها . قال : وعُرَّعْتُهَا : وكأُوهَا .

وعُرَّة الإنسان : جلد رأسه .
قال الأصمعي : يقال للجارية العذراء عَرَام .
وقال أبو عمرو في قول الشاعر يذكُر امرأَةً :
* وَرَكِبَتْ صَوْمَهَا وَعُرَّعَهَا ^(٢) *

أى ساء خلقها وقال غيره : معناه أنها ركبت

(١) اللسان (عرر) .

(٢) لملك الديري ، كما في مقاييس اللغة ٤ : ٣٤ .
وأنشد هذا الصدر في اللسان (عرر ٢٣٦ س ١١)
بدون نسبة . وعجزه كما في انقاييس :
« فلم أصلح لها ولم أكبد » .

(١) وكذا جاءت النسبة في اللسان (عرر ، عرا) .
وزاد في (عرا) أن الصواب نسبه إلى شرحبيل بن مالك يمدح مدد بكرب بن عكب .
(٢) ما بين المعقنين تكلمة من د .

القَدِير من أفعالها . وأراد بمرعرتها عُرَّتْهَا .
وكذلك الصَّوم عُرَّة النعام .

نعلب عن ابن الأعرابي : يقال في مثل :
« عُرَّ قعره بفيه لملء يابه » . يقول : خَلَّه
وغيَّه إذا لم يُطِمْك في الإرشاد فلملَّه أن يقع
في هلكة قاهيه عنك وتشغله . وقال قيس
ابن زهير :

يا قومنا لا تعرؤنا بذهية

يا قومنا واذكروا الآباء والقَدَماء (١)

وقال ابن الأعرابي : يقال عُرَّ فلان ،
إذا لُتِب بقلب يعرُّه .

قال : وعُرَّ ، إذا نقص . وعُرَّه يعرُّه ،
إذا لُتِب بما يشينه . وعُرَّ يعرُّ ، إذا صادفَ
نوبته من الماء وغيره .

وقال أبو عمرو : العُرَى : المَعِيبة من النساء .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
العُرَّة : الخلَّة القبيحة . وقال أبو عمرو : العِرار
القتال ، يقال عاررتُه إذا قاتلته .

[رع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الرَّع
السكون .

(١) اللسان (عمر ٢٣١) .

وقال أبو عبيد : المترعرع هو المتعرج .
قلت : وسمعتُ العرب تقول للقصب
الرَّطْب إذا طال في منبته : قَصَبَ رَعْرَاع .
ومنه قيل للغلام الذي شبَّ وامتدَّت قامته :
رَعْرَاعٌ ورَعْرَعٌ ، والجميع رَعْرَاع . ومنه قول
ليبيد :

* ألا إنَّ إخوانَ الشَّبَابِ الرَّعْرَاعُ (١) *
ويقال رَعْرَعُ الفارسُ دابَّتُه ، إذا كان
ريضاً فركبه ليروضه ويُذَلِّه . وقال أبو وجزة
السعدي :

تَرَعًا يرعرعه الغلامُ كائنه

صَدَعٌ يَنَازِعُ هِرَّةً ومِرَاحاً (٢)

وقال شمر فيما قرأت بخطه : الرَّعْرَاعُ كالرَّجَاجِ
من الناس ، وهم الرُّذَالُ والضعفاء ، وهم الذين
إذا فزعوا طاروا . قال : وقال أبو الميمون :
يقال للنعامة رَعْرَاعَة ، لأنها كأنَّها أبداً منخوبة
فزعرة .

وقال ابن دريد : الرعرعة : اضطراب الماء
الصافي الرقيق على الأرض ، ومنه قيل غلامٌ
رَعْرَع . قال : ويقال ترعرعت سِدَّةٌ وتزهرعت ،
إذا نَفَضَتْ (٣) .

(١) ديوان ليبيد ٢٥ . وفي اللسان : « وقيل هو
للبيث » . وسدره :

• تبكى على إثر الشباب الذي مضى *

(٢) اللسان (رجع) .

(٣) أي تحركت . وبذلك في اللسان : « تحركت » .

باب العين واللام

عل ، لع : مستعملان .

[عل]

قال أبو زيد في كتاب النوادر : يقال هما أخوان من علة ، وهما ابنا علة ، إذا كانت أمّاهما^(١) شتى والأب واحد . وهم بنو العلات ، وهم من علات ، وهم إخوة من علة وعات . كل هذا من كلامهم . ونحن أخوان من علة ، وهو أخى من علة : من ضرتين ، ولم يقولوا من ضرة . والعلة : الرابة . وبنو العلات : بنو رجل واحد من أمهات شتى . *

وقال ابن شميل : هم بنو علة وأولاد علة .
وقال أوس بن حنبل :

وهم لمقل المسال أولاد علة
وإن كان محضاً في العمومة مخولاً^(٢)

أبو عبيد عن الأصمعي : تعلت المرأة تعللاً ، أى لهوت بها . ويقال عللنا فلان بأغانيه ، إذا غناه بأغنية بعد أخرى .

وقال أبو عمرو : العيلة : المرأة المطيبة طيباً بعد طيب . قال : ومنه قول امرئ القيس :

* ولا تبعديني من جنالك المائل^(١) *

أى المطيب صفة بعد أخرى . ومن رواه « المائل » فهو الذى يعمل مئشقه بالريق .

وقال ابن الأعرابي : المائل : المعين بالبر بعد البر . قال : والمائل : دافع جاني الخراج بالمائل .

وفي الحديث : « يتوارث بنو الأعيان من الأخوات دون بنى العلات » ، أى يتوارث بنو الإخوة للأب والأم دون الإخوة للأب .

والعلال هو الحلب قبل استيجاب الضرع للحلب بكثرة اللبن .

وقال بعض الأعراب فيه :

العنز تعلم أتى لا أكرّمها
عن العلال ولا عن قدر أضيافى^(٢)

(١) البيت من معلقته المشهورة . وصدره :
• فقلت لها سيري وأرخي زمامه •
(٢) اللسان (علل) .

(١) م : « أمهاتهما » .
(٢) ديوان أوس ٢٢ . والبيت في اللسان (علل)
دون نسبة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العُلالة
والعُرَاكة والدُّلاكة : ما حابته قبل الفِيقَة
الأولى وقبل أن تجتمع الثانية . ويقال لأوّل
جرى الفرس بُداعته ، ولذى يكون بعده عُلالته .
وقال الأعشى :

إِلَّا عُلَالَةً أَوْ بُدَا

هـ ساجح يهد الجزاره ^(١)

علّ واملّ حرفان وُضِعا للترجيّ في قول
النحويين . وأثبت عن ابن الأنباري أنه قال :
لعلّ يكون ترجيّا ، ويكون بمعنى كي ، ويكون
ظنّاً كقولك : لعلّ أحجّ العام ، معناه أظنّني
سأحجّ . ويكون بمعنى عسى لعلّ عبد الله يقوم
معناه عسى عبد الله . ويكون بمعنى الاستفهام
كقولك : لعلّك تشتمني فأعاقبك ، معناه هل
تشتمني ؟

وأخبرني المنذري عن الحسين بن فهم أن
محمد بن سلام أخبره عن يونس أنه سأله عن
قول الله تعالى : (فلعلّك باخعٌ نفسك) ،
(لعلّك تاركٌ بعض ما يوحى إليك) قال :
معناه كأنك فاعل ذلك إن لم يؤمنوا . قال :
ولعلّ لما مواضع في كلام العرب ، من ذلك

قوله : (لعلّكم تذكرون) و (لعلّهم يتقون)
و (لعلّهم يتذكروا) قال : معناه كي تذكروا ،
وكي يتقوا ، كقولك : ابعث إلىّ بدايتك لعلّ
أركبها ، بمعنى كي .

قال : وتقول انطلق بنا لعلّنا نتحدّث ،
أي كي نتحدّث .

الحراني عن ابن السكيت : في لعلّ لغات ،
يقول بعض العرب لعلّ ، وبعضهم لعلّني ،
وبعضهم لعلّني ، وبعضهم علّ ، وبعضهم علّني ،
وبعضهم لأنّني ، وبعضهم لأنّني ، وبعضهم
لأنّني . وقال المعجاج حاكياً قول ابنته ^(١) :

* يا ابنا علّك أو عساكا ^(٢) *

ويقال : تعالّتُ نفسي وتلوّمتها ، أي
استزدتها .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذاوردت الإبلُ
الماء فالسقيّة الأولى النّهْل ، والثانية العَلّال .

قلت : وسمعتُ العرب تقول : علّتُ الإبلُ
تعلّ ، إذا شربت الشربة الثانية ، وقد علّلتها
أنا علّلتها ، بضم العين .

(١) د : « ابنتي » والصواب من م .

(٢) نسب كذلك في اللسان (علل ٥٠١) . وفي الحزانة
٤٤١ : ٢ للمعجاج أو لرؤبة . وهو في زيادات ديوان
رؤبة ١٨١ .

(١) ديوان الأعشى ١٢٤ واللسان (علل ، بده ،
جزر .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي ، عل الرجل يعل من المرض ، وعل يعل ويعل من علل الشراب . وقد اعتل العليل علّة صعبة .

وقال أبو عبيد : يقال عرض على سَوْمَ عالة ، إذا عرض عليك الطعام وأنت مُستغن عنه ، وهو كقولهم : عرض سائري .

أبو عبيد : العل : الكبير المسن . والعل : القراد . والجمع أهلال . قاله الأصمعي ، قال : وبه شبه الرجل الضعيف ، فيقال كأنه عل .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : اليعلول : المطر بعد المطر ، وجمعه اليعاليل . قال . واليعاليل أيضاً : سحاب الماء . قال : وقال الأصمعي : اليعلول : غدير أبيض مطرد . قال : وهو السحاب المطرد أيضاً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العلل : اسم ذكر الرجل . والعلل : ذكر القنابر . والعلل : طرف الضلع التي تُشرف على الزهابة وهي طرف المعدة . قال : ويُجمع العلل منها كلها على علل وعللال . قال : والعلل أيضاً : جمع العلول ، وهو ما يعلل به المريض من الطعام الخفيف ، فإذا قوى أكله فهو العلل جمع غلول .

وقال اللحياني : عالت الناقة عللاً ، إذا حلبتها صباحاً ومساءً ونصف النهار . وقال أبو زيد : العلالة : أن تحلب الناقة أول النهار وآخره وتحلب وسط النهار ، فتلك الحلبة الوسطى هي العلالة ، وقد يدعى كلّهن علالة .

وقال الفراء : يقال إنه لفي علول شرّ وزلزل شرّ ، أي في قتال واضطراب . وقال أبو سعيد : تقول العرب : أنا علان بأرض كذا كذا ، أي جاهل .

قال : وامرأة علانة : جاهلة . قال : وهي لغة معروفة .

قلت : لا أعرف هذا الجرف ولا أدرى من رواه عن أبي سعيد .

وقال الفراء : العرب تقول للعائر : لعل لك . وتقول علن ولعن ، وعلك ولعلك واحد . وقال الفرزدق :

إذا عثرت بي قلت علك وانتهى
إلى باب أبواب الوليد كلالها^(١)

(١) ديوان الفرزدق ٧٠٩ والاسان (علل ٥٠٠) .

وأنشد أيضاً :

فهنّ على أكتافهم ورماحهم

يقنن لمن أدركن تمسّاً ولا لعل^(١)

قلت : شدّدت اللام في قولهم علّك لأنهم أرادوا علّ لك . وكذلك لعلّك إنما هو لعلّ لك .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للبعير ذى السنامين : يعلول ، وقرعوس ، وعصفوري .

[لع]

أبو عبيد عن أبي زيد : لعلع فلان عظم فلان ، إذا كسره . قال : وقال أبو عمرو : فلان يتلعلع من الجوع والعطش ، أى يتضور .

واللعلع : السراب . ولعلّته : بصيصه . ولعلّع : ماء في البادية معروف ، وقد وردت . أبو عبيد عن القراء : اللعاع : أول الفبت ، وقد ألعت الأرض .

سلمة عن الفراء : خرجنا تلعلى ، أى نأكل اللعاع . كان ذلك في الأصل تلعّع ،

فكثرت العينات فقلبت إحداها ياء ، كما قالوا تعلقيت من الظن .

وأخبرني المندري عن أبي الهيثم أنه قال : عسل متلّع ، وهو الذى إذا رفعتّه امتدّ مملك فلم يقطع للزوجته . قال : واللعاة : كل نبات لين من أحرار البقول فيه ماء كثير لزج . ويقال له التلعاة أيضاً . وأنشد :

كادّ اللعاع من الخوذان يسحطها

ورجرج بين لحبيها خناطيل^(١)

وقال الليث : امرأة لعة : مليحة هفيفة . ورجل لعاة : يتكافأ الألمان من غير صواب . وروى عن المؤرّج أنه قال : اللعاع : الجبان . وقال أبو الحسن اللحياني : فى الإناء لعاة ، أى جيزة من الشراب .

وقال الأصمعي : ببلد بني فلان لعاة حسنة ، ولعاة حسنة ، وهو نبت ناعم في أول ما ينبت . ومنه قيل : « إنما الدنيا لعاة » .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : اللعاة : الهندباء ، يمدّ ويقصر . وقال أبو عمرو : اللعاة : السكلا الخفيف ، رعى أولم يرع .

(١) البيت لابن مقبل كما في اللسان (اعم ، سحق ، رجج ، خنطل) .

(١) د : « على أكتافها ورماحهم » وفي اللسان : « على أكتافها ورماحنا » . وفي اللسان : « ولالما » .

باب العين والنون

عن ، نع : مستعملان .

[عن]

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن سلمة
عن الفراء أنه قال : العنة والعنة : الاعتراض
بالفضول . قال : وشاركه شركة عنان ، أى فى
شيء عن لهما ، أى عرض .

الحرفان عن ابن السكيت : يقال شاركه
شركة عنان ، وذلك إذا اشتركا فى مال معلوم
وبأن كل واحد منهما بسأثر ماله دون صاحبه ،
وكان أصله أنه عن لهما شيء فاشتركا فيه ، أى
عرض .

قال : وشاركه شركة مفاوضة ، وذلك أن
يكون مالهما جميعاً من كل شيء يملكانه بينهما .
وقال غيره : سميت شركة العنان عناناً لمعارضة
كل واحد منهما صاحبه بمال مثل مال صاحبه ،
وعمل فيه مثل عمله يوماً وشراء . يقال عانة
عناناً ومماناة ، كما يقال عارضه بمعارضه عراضاً
ومعارضه .

والعين : الاعتراض ، اسم من عن .
قال ابن حنزة :

عَنَّا باطلا وظلما كما تُع

تر عن حجرة الربيع الضباب^(١)

وسمى عنان اللجام عناناً لاعتراض سائر به
على صفحتى عنق الدابة عن يمينه وشماله .

قلت : والشركة شركتان : شركة العنان
وشركة المفاوضة . فأمّا شركة العنان فهو أن
يُحضر كل واحدٍ من الشريكين دنائير أو
دراهم مثل ما يخرج الآخر ويخلطانها ويأذن
كل واحدٍ منهما لصاحبه بأن يتجر فيه . ولم
يختلف الفقهاء فى جواز هذه الشركة وأنها إن
ربحاً فبها تجرأ فيه فالربح بينهما ، وإن وُضعا
فعلى رؤوس أموالهما . وأما شركة المفاوضة
فأن يشتركا فى كل شيء يملكانه أو يستفيدانه
من بعد . وهذه الشركة عند الشافعية باطلة .

أبو عبيد عن السكسائي : أعنتت اللجام ،
إذا عملت له عناناً .

وقال يعقوب بن السكيت : قال الأصمعي :

(١) البيت من مملته .

أَعْنَتِ الْفَرَسَ وَعَنْتَهُ ، بِالْأَلْفِ وَغَيْرِ الْأَلْفِ ،
إِذَا عَمِلَتْ لَهُ عَنَانًا ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ : أَعَنَّ
الْفَارِسُ ، إِذَا شَدَّ عَنَانَ دَابَّتِهِ إِلَيْهِ لِيَتَّبِعِيهِ عَنْ
السَّيْرِ ، فَهُوَ مُعِنَّ . وَعَنَّْ دَابَّتَهُ عَنَّا : جَمَلَ لَهَا
عِنَانًا . وَجَمَعَ الْعِنَانَ أَعْنَةً .

وَالْعُنُونُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّتِي تُبَارَى فِي
سِيرِهَا الدَّوَابُّ فَيَقْدُمُهَا . قَالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ بِهِ خَذُوفُ

مِنَ الْجَوْنَاتِ هَادِيَةً عُنُونُ^(١)

وَالْخَذُوفُ : السَّمِيفَةُ مِنْ سُحْرِ الْوَحْشِ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ :
« وَكَانَ رَجُلٌ فِي أَرْضٍ ، لَهُ إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ
تَرْهِيًا » . قَالَ أَبُو عَمِيد : الْعَنَانَةُ : السَّحَابَةُ ،
وَجَمْعُهَا عَنَانٌ . قَالَ : وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : « لَوْ
بَلَغَتْ خَطِيئَتُهُ عَنَانَ السَّحَابِ » . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ :
« أَعْنَانَ السَّمَاءِ » . فَإِنْ كَانَ الْحَفُوظُ أَعْنَانَ السَّمَاءِ
فَهِيَ النَّوَاحِي . وَأَعْنَانَ كُلِّ شَيْءٍ : نَوَاحِيهِ ،
قَالَ يُونُسُ النَّحْوِيُّ ، الْوَاحِدُ عَنْ . وَمِنْهُ يُقَالُ :
أَخَذَ فِي كُلِّ عَيْنٍ وَسَنٍ وَفَنٍّ .

(١) اللسان (عن ، خذف) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : عَنَانَ السَّمَاءِ : مَا عَنَّ لَكَ
مِنْهَا إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا ، أَيْ مَا بَدَأَ لَكَ مِنْهَا .
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

* جَرَى فِي عَنَانِ الشَّعْرَيْنِ الْأَمَازُ^(١) *

فَمَعْنَاهُ جَرَى فِي عِرَاضِهَا سَرَابُ الْأَمَازِ
حِينَ يَشْتَدُّ الْحَرُّ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ :
يُقَالُ عَنَّ الرَّجُلُ يَعْنُ عَنَّا وَعَنَّا ، إِذَا اعْتَرَضَ
لَكَ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْكَ مَنْ عَنْ يَمِينِكَ أَوْ مِنْ
عَنْ شِمَالِكَ بِمَكْرُوهِ .

قَالَ : وَالْعَنُّ الْمَصْدَرُ ، وَالْعَنَّ اسْمٌ ، وَهُوَ
الْمَوْضِعُ الَّذِي يَعْنِي فِيهِ الْعَانُ .

قَالَ : وَسُمِّيَ الْعِنَانُ مِنَ اللَّجَامِ عِنَانًا لِأَنَّهُ
يَعْتَرِضُهُ مِنْ نَاحِيَّتَيْهِ وَلَا يَدْخُلُ فِيهِ مِنْهُ شَيْءٌ .

قَالَ : وَسُمِّيَ عُنُونُ الْكِتَابِ عُنُونًا لِأَنَّهُ
يَعْنِي لَهُ مِنْ نَاحِيَّتَيْهِ . قَالَ : وَأَصْلُهُ عُنَّانٌ ، فَلَمَّا
كَثُرَتِ النُّونَاتُ قَلَبَتْ إِحْدَاهَا وَاوًا . قَالَ : وَمِنْ

(١) للشماخ في ديوانه ٤٤ . وصدره :

• طوى ظمأهما في بيضة القبط بعدما •

والعنان في البيت روى بكسر العين وفتحها ، كما في
الغلييس (عن) .

قال علوان جمل النون لاما؛ لانها أخف وأظهر
من النون .

قال : ويقال للرجل الذي لا يصرّح بالشئ
بل يعرض : قد جمل كذا وكذا عنواناً
لحاجته . ومنه قول الشاعر :

وتعرف في عنوانها بعض لحنها
وفي جوفها صمما، تحكى الدواهي^(١)
قال : وكلما استدلت بشئ تظّهره على
غيره فهو عنوان له . وقال حسان بن ثابت
يرثي عثمان رحمه الله :

ضحوا بأشمط عنوان السجود به
يقطع الليل تسبيحاً وقرآنا^(٢)

قال : ويقال للحظيرة من الشجر يحظر بها
على الغنم والإبل في الشتاء لتتذرى بها من برد
الشمال عنة . وجهها عين وعنان ، مثل قبة
وقباب .

قال : وسمى العنين عنيئاً لأنه يعن ذكره

لقبل المرأة من عن يمينه وعن شماله فلا يقصده .
قال : وعنت الكتاب ، وعنته ،
وهلونه^(١) بمعنى واحد .

أبو عبيد عن الأموي : امرأة عنيئة ، وهي
التي لا تريد الرجال . قال أبو عبيد : وقال
الأحر : عنوت الكتاب وعنته .

وقال الأحماني : عنت الكتاب تعنيئاً ،
وعنيئته تعنيئاً ، إذا عنوته .

وقال غيره : فلان عنان على آنف القوم ،
إذا كان سباقاً لهم . وفلان عنان عن الخير
وخناس وكرّام ، أى بطى عنه .

وعنمنة بنى تميم : إبداهم الهمزة عيناً ،
كما قال ذو الرمة :

أعن توست من خرقاء منزلة
ماء الصبابة من عينيك مسجوم^(٢)

(١) م : « وعنوته » .

(٢) ديوان ذى الرمة ٦٧ هـ واللسان (رسم ، عن) .

(١) اللسان (عن ١٦٨) .

(٢) ديوان حسان ٤١٠ واللسان (عن ١٦٨) .

وقال جبران العود :

فما أبْنُ حَتَّى قُلْنُ يَالَيْتَ عَنَدَا
تَرَابٌ وَعَنَ الْأَرْضَ بِالنَّاسِ تَحْسَفُ^(١)

وقال الفراء : لغة قريش ومن جاورهم
أن ، وتميم وقيس وأسد ومن جاورهم يحملون
ألف أن إذا كانت مفتوحة عينا ، يقولون :
أشهد عَنكَ رسولُ الله ، فإذا كسروا رجَعوا
إلى الألف . قال : العرب تقول : لَأَنَّا
تقول ذاك ، وَلَعَنَّاكَ تقول ذاك ، معناهما لأك .

ويقال ملاً فلان عِنان دأبته ، إذا أعداه
وحمله على الحضر الشديد . وأنشد ابن السكيت :

حرف بعيد من الحادى إذا ملأت
شمسُ النهارِ عِنانَ الأبرقِ الصَّخْبِ^(٢)

قال : أراد بالأبرق الصَّخْبِ الجندب .
وعيناه : جهده . يقول : يَرْمَضُ فيستغِيثُ
بالبطيران فتقع رجله في جناحيه فتسمع لهما
صوتًا . وليس صوته من فيه ؛ ولذلك يقال صرَّ
الجندب .

وللعرب في العِنان أمثال سائرة . يقال :
ذَلَّ عِنانُ فلان ، إذا انقاد . وفلان أبى
العِنان ، إذا كان ممتنعاً . ويقال أزعج من
عِنانه ، أى رفه عنه . وما يجريان في عِنانٍ
إذا استَويا في فضلٍ أو غيره . وقال الطرماح :

سِيعِلْمُ كُلُّهُمْ أَنَّى مُسِينٌ
إذا رَفَعُوا عِنانًا عن عِنانٍ^(١)

المعنى سيعلم الشعراء كلُّهم أنى قارح .
وجرى الفرسُ عِنانًا ، إذا جرى شوطاً .
ويقال : اثنِ على عِنانه ، أى رُدِّه على .
وثبت على الفرس عِنانه ، إذا ألجمته . وقال ابن
مُقبل يذكر فرساً :

وحاوطنى حَتَّى ثَنَيْتُ عِنانَه
على مُدْبِرِ العِلْبَاءِ رِيانَ كاهلِه^(٢)

حاوطنى ، أى داورنى وعالجنى . ومدبِرُ
عِلْبائه : عنقه . أراد أنه طویل العنق ، في
عِلْبائه إدبار .

(١) وكذا في اللسان . وورد في ديوان جبران

العود ٢٢ برواية أخرى .

(٢) اللسان والمقاييس (عن) .

(١) ديوان الطرماح ١٧٥ واللسان (عن) .

(٢) اللسان والمقاييس (عن) .

ويقال للرجل الشريف العظيم السُّودَدُ :
لأنه لطويل العنان . و فرسٌ طویل العنان ،
إذا ذُمَّ بقصر عُنقه . فإذا قالوا قصير العِذار فهو
مدحٌ ، لأنه وصف حينئذ بسمة جَمِهلته .

ويقال امرأة معننة^(١) ، إذا كانت مجدولةً
جدلَ العنان ، غير مسترخية البطن .

ورجل معنٌ ، إذا كان عريضاً متيهاً .
وامرأة معننة : تمننٌ وتعتز في كل شيء .
وروى عن بعض العرب أنه قال :

إِنْ لَنَا لَكِنَّةٌ مِعْنَةٌ مِعْنَةٌ
سَمِعَتْ نَظْرَتَهُ^(٢)

أي تمننٌ وتفتنٌ في كل شيء .

ويقال : لأنه ليأخذ في كل عنٍ وفنٍ ،
بمعنى واحد .

وسمعتُ العرب تقول : كُذِّبَ في عُنَةٍ من

الكَلأُ وفُنَّةٌ ، وثُنَّةٌ ، وعائكة من الكَلأُ ،
بمعنى واحد ، أي كُفِّبَ في كَلأٍ كثيرٍ وخِصبٍ .
ابن شميل : العانُ ، من صفة الجبال :
الذي يمتنُّ لك في صَوْبِكَ ويقطع عليك طريقك .
يقال : بموضع كذا عانٌ يمتنُّ لاسالك .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال : العُننُ :
المعتزون بالفضول ، الواحد عانٌ وعُنُونٌ .
قال : والعُننُ جمع العننِ وجمع المعنون أيضاً .
ويقال عن الرجل وعُننٌ وعُننٌ وأُعِنٌّ ، فهو
عَنِينٌ معنُونٌ مُعِنٌ معننٌ .

قال : والتعنين : الحبس في المطبق الطويل .

عمرو عن أبيه : يقال للمجنون : معنُونٌ
ومهروع ، ونخفوع ، ومعنوه ، وممتوه ، وممتةٌ ،
إذا كان مجنوناً .

قال ابن الأعرابي : لعنك لُبْنَى تميم . قال :
وبنو تميم الله بن ثعلبة يقولون : رَعْنَكَ تقول
ذاك ولَعْنَكَ ، بمعنى لَمَلَّكَ ، بالنين .

وقال الليث : المُلوان لغة في العنوان غير
جيدة . قال : ويقال عَفَنَتِ الْكِتَابَ عَفْناً .
(م ١٥٠ تهذيب اللغة)

(١) في اللسان : « معنة » ، وما هنا صوابه . وفي
القاموس : « وجارية معننة الخافى ، كمعظة :
مطلوبته » .

(٢) اللسان (عن) .

قال : وَعَنُونْتَهُ . قال : وهو فيما ذُكر مشتقٌّ
من المعنى . قال : وَعَنَيْتُهُ تعنيته ، ككُها لغات

وقال النحويون : عن حرفُ صفةٍ ، وهو
اسم . ومن من الحروف الخافضة . والدليل على
ذلك أنك تقول أتيتته من عن يمينه ومن عن
شماله ، ولا تقدم عن على من . وقال الشاعر^(١) :

* من عن يمين الحبيبا نظرة عَجَل^(٢) *

وتقول : أخذت الشيء منه ، وحدَّثني
فلان عن فلان . ويقال تنجُ بمعنى وانصرف^(٣)
عني ، وخذ منه كذا وكذا .

وقال أبو زيد : العرب تزيد عنك في
كلامها ، يقال : خذ ذا عنك ، المعنى خذ ذا ،
و « عنك » زيادة . وقال الجعدي يخاطب
ليلى :

دَعَى عَنْكَ تَشْتَامَ الرِّجَالِ وَأَقْبَلِي
عَلَى أَذْنِي بِلَا اسْتِكَ فَيْشَلَا^(٣)

أراد يملأ استك فيشلة ، فخرج فيشلا
نصباً على التفسير .

[ثم]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : التَّعْنَعُ :
الضَّعْفُ^(١) .

سامة عن الفراء قال : التَّعْنَعُ ضَعْفُ الغُرْمُولِ
بعد قوته .

عمرو عن أبيه قال : التَّعْنَعُ : الفرج الدقيق
الطويل . وأنشد :

سَلُّوا نِسَاءً أَشْجَعُ أَيْ الأَيُّورِ أَنْفَعُ^(٢)

أَلَطْوِيلُ التَّعْنَعُ أَمْ الْقَصِيرُ الْقَرَصَعُ
قال : والقَرَصَعُ : القصير المعجَّر .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال للطويل
من الرجال تُعْنَعُ .

وقال غيره : تَعْنَعَتِ الدَّارُ ، إذا نَأَتْ
وبعدت .

(١) في اللسان : « التَّعْنَعُ الضَّعْفُ » مع ضبط التَّعْنَعِ
بالضم . وفي القاموس وشرحه « التَّعْنَعُ الضَّعْفُ » ، وقيد
في التاج بفتح الدون . وفي العباب والتكملة مطابقة
لما هنا .

(٢) اللسان (نفع) .

(١) في اللسان : « التَّعْنَعُ الضَّعْفُ » مع ضبط التَّعْنَعِ
بالضم . وفي القاموس وشرحه « التَّعْنَعُ الضَّعْفُ » ، وقيد
في التاج بفتح الدون . وفي العباب والتكملة مطابقة
لما هنا .

(٢) صدره : « نقلت للركب لا أن علا بهم » .

(٣) اللسان (عن ، ذلغ) .

أبو عبيد عن الأصمعي : الدُّعَاة : بقلة
ناعمة . وقال شمر : لم أسمع نُّعَاة إلا للأصمعي .
قال : ونُّعَاة : موضع . وأنشد :

لا عيش إلا لابلُ جُجَاعِه
موردها الجُبَاةُ أو نُعَاعِه^(١)
و يقال لِيَطْرُ المرأه إذا طال نُعْنُعٌ ونُفْنُغٌ .

وقال المفيرة بن حبياء :

وإلا جُبْتُ نُعْنُعَهَا بقولٍ
يُصَيِّرُه ثَمَانٍ في ثَمَانٍ^(١)

قوله ثمان في موضع النصب ، وهو على
لغة من يقول : رأيت قاضٍ وهذا قاضٍ
ومررت بقاضٍ .

باب العين والفاء

عف ، فع : مستعملان .

[عف]

أبو عبيد : العُفَافَة : بقية اللبن في الضرع
بعد ما يُمْتَكُّ أكثره . قال : وهي العُفَّةُ أيضاً .
وقال الأعشى :

وَتَمَادَى عَنْهُ النَّهَارَ فَمَا تَدُ

جَوْهَ إِلَّا عُفَافَةً أَوْ فُؤَاقَ^(٢)

وقال غيره : العُفَافَة : القليل من اللبن في
الضَّرْع قبل نزول الدَّرَّة .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن
الفرأ قال : العُفَافَة : أن تأخذ الشيء بعد الشيء ،
فأنت تَعْتَقُهُ .

وروى عمرو عن أبيه : العَفْعَف : ثمر
الطَّلح .

وقال أبو زيد : العُفَافَة : الرَّمْث يرضعه
الفصيل في قول بعضهم . قال : وبعضهم
يقول : العُفَافَة أن تترك الناقة على الفصيل بعد
ما ينفض ما في ضرعها فتجتمع له اللبن
فُؤَاقاً خفيفاً .

(١) اللسان (نعم) .

(٢) ديوان الأعشى ١٤١ واللسان (عف ،
عجا عدا) ،

(١) اللسان (نعم) .

وقال ابن الفرج : يقال للمجوز عُمَّة وعُمَّة .
قال : والعُمَّة : سمكة جرداء بيضاء صغيرة إذا
طُبِخت فهي كالأُرُر في طعمها .

ويقال عَفَّ الإنسان عن المحارم يَعِفُّ
عِفَّةً وَعَفَافًا ، فهو عَفِيفٌ وجمعه أَعْفَاء . وامرأة
عَفِيفَةُ الفرج ونسوةٌ عَفَائِفُ .

[فع]

أبو العباس عن سلمة عن الفراء : يقال
للقصَّاب فَعَفَمَانِي ، رَهَبْنَهِي ، وسَطَّار . قال :

ورجلٌ فَعَفَعَ وفَعَفِعَ ، إذا كان خفيفًا ،
ويقال للجدى فَعَفَعَ . قال : وقال ابن الأعرابي :
الفَعَفِيُّ : القَصَّاب . وأنشد غيره لمخير النقي :

فَنَادَى أَخَاهُ ثُمَّ طَارَ بِشَفَرَةٍ
إِلَيْهِ اجْتِزَارَ الْعَفَفِيِّ الْمُنَاهِبِ (١)

عمرو عن أبيه : الفَعَفِعُ : زجرُ الغنم .

قلت : وهي الفَعَفَةُ .

وقال المؤرج : رجلٌ فَعَفَاعٌ وَعَوَاعٌ لَعْلَاعٌ
رَعْرَاعٌ ، أى جبان .

باب العين والباء

عب ، بع .

[عب]

جاء في الخبر : « مُصُّوا الْمَاءَ مَصًّا وَلَا تَعْبُوهُ
عَبًّا » . والعَبُّ : أن يشرب الماء ولا يتنفس .
وقيل : « السَّكْبَادُ مِنَ الْعَبِّ » ، وهو جمع
السَّكْبَدِ .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه
قال : العَبُّ أن يشرب الماء دغرة بلا غَنَثٍ .
والدغرة : أن يصبَّ الماء مرةً واحدةً .
والغَنَثُ : أن يقطع الجرع .

وقال الشافعي : الْحَمَامُ مِنَ الطَّيْرِ : مَاعِبٌ

وهَدَرٌ . وذلك أن الحمام يعبُّ الماء عبًّا ولا
يشرب كما يشرب سائر الطَّيْرِ نقرا .

أبو عبيدة : فرسٌ يعُبوبُ : جوادٌ بعيد
القَدَرِ في الجري . قال : وقال المتنبي : هو
الطَّوِيلُ . وقال ابن الأعرابي : اليعبوب : كلُّ
جدول ماء سريع الجري ، وبه شبه الفرس
اليعبوب .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عنه أنه قال :

(١) ديوان المذليين ٢ : ٥٥ . وقد أنشد عجزه
ناقصًا في اللسان (فعم) .

العُنْبَب : كثرة الماء . وأنشد :

فصَبَحْتُ وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضَبْ
عَيْنَا بَغْضِيَانِ مَجْجَجِ الْعُنْبَبِ^(١)

قلت : عُنْبَبُ فُعْلَلٍ مِنَ الْعَبِّ ، والدُّنُونُ
ليست بأصلية ، وهى كدُونِ عُنْفُلٍ وجُنْدَب .
عمرو عن أبيه : الْعَبَبَةُ : الصُّوفَةُ الحمراء .

وقال ابن الأعرابي : الْعَبَبَةُ : كسَاءٌ
مُخَطَّطٌ . وأنشد :

* تَخْلُجُ الْمَجْدُونَ جَرَّ الْعَبَبَا^(٢) *

وقال أبو عمرو فيما روى أبو عبيد عنه :
الْعَبَبُ الشَّابُّ التَّامُّ . [وروى عمرو عن :
أبيه : الْعَبَبُ : نَعْمَةُ الشَّبَابِ]^(٣) .

وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال : الْعَبَبُ
والْعَبَابُ : الطويل من الرجال .

وقال الليث : الْعَبَبُ مِنَ الْأَكْسِيَةِ :
الناعم الرقيق .

قلت : ورأيت في البادية ضرباً من الثَّمامِ
يُلْثِي صِمَماً حُلواً يُؤْخَذُ مِنْ قَضْبَانِهِ وَيُؤْكَلُ ،

يقال له لَثَى الثَّمامِ ، فإن أتى عليه الزمانُ تناثراً
في أصول الثَّمامِ ، فيؤخذ بترابه ويحمل في ثوبٍ
ويصبُّ عليه الماءُ وَيُشْخَلُ بِهِ - أى يصفى -
ثم يُغْلَى بالنار حتى يَحْتَرُ ثم يؤكل . وما سال
منه فهو الْعَبَبَةُ . وقد تَعَبَّبْتُها أى شربتُها .

ويقال : هو يَتَعَبَّبُ التَّبِيدَ ، أى يتجرَّعه .
وروى محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي
أنه قال : الْعَبَبُ : عنب الثعلب . قال : وشج
يقال له الرء ، ممدود . وقال ابن حبيب :

الْعَبَبُ ، ومن قال عِنَبَ الثعلب فقد أخطأ .
وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال :
الْفَنَّا مقصور : عنب الثعلب . فقال عنبٌ ولم
يقُلْ عُبَبٌ .

وقد وجدتُ بيتاً لأبي وجزة السعديّ
يدلُّ على قول ابن الأعرابي ، وهو قوله :
إذا تَرَبَّعتِ ما بينَ الشُّرَيْفِ إلى
أَرْضِ الْفَلَّاحِ أُولَاتِ السَّرْحِ وَالْعُبَبِ^(١)

(١) اللسان (عب) . والفلاح ، كذا وردت في
النسختين . وفي اللسان : « الفلاح » بكسر الفاء وآخره
جيم ، وهو الصواب ، إذ أنشدته ياقوت في الفلاح .
وأنشد بعده :
واحتلت الجو فالأجزاء من مرخ
فألهام من ملافة ولا طلب

(١) الرجز في اللسان (عب ، عنب ، قضب) .
وياقوت مع ثلاثه أشرطة أخرى في رسم (غضيان) .
(٢) اللسان (عب ٦٤) .
(٣) التكملة من د .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إن الله عز وجل وضع عنكم عبية الجاهلية وتعظمها بآبائها » . أبو عبيد : العيبة والميبة : الكبر .

قلت : ولا أدري أهو فعلية من العب ، أم هو من العبور وهو الضوء .

أبو عبيد : العباب : معظم السيل وارتفاعه وكثرته .

عمرو عن أبيه : ععب ، إذا انهزم . قال : عُب الشيء ، إذا شرب . وعَب ، إذا حَسُن وجهه بعد تغير .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عُب عُب ، إذا أمرته أن يستتر .

وفي نوادر الأعراب : رجل ععب قبقاب ، إذا كان واسع الحلق والجوف جليل الكلام .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العُيب : المياه المتدفقة (١) .

(١) ورد لهذه المادة تكملة تأتي في نهاية المادة التالية لم أشأ أن أردّها إلى هذه المادة حرصاً على الأصل ولعدم معرفة موضعها من هذه المادة .

[بع]

عمرو وعن أبيه : بع الماء بعا ، إذا صبّه . قال : ويقال أتيت في ععب شبابه وعهبي شبابه . قول والجمع : صب الماء المذرك (١) .

قلت : لأنه أراد حكاية صوته إذا خرج من الإناء ونحو ذلك .

قال الليث : وقال أبو زيد : الهابمة : الصماليك الذين لا مال لهم ولا ضيعة .

قال : والبعة من أولاد الإبل : الذي يولد بين الربيع والهيّج . وقال القراء مثله .

وقال الليث : بع السحاب يُبع بعا وبعا ، إذا لجّ بمطره .

وقال أبو عبيد : ألقى عليه بعا ، أي ثقله . وأخرجت الأرض بعا ، إذا أنبتت أنواع العشب أيام الربيع . وألقت السحابة بعا ، أي ماءها وثقل مطرها . وقال امرؤ القيس :

(١) الكلمة من د فقط ، وبذلها في اللسان : « التذرك » .

وَأَتَى بِصَحْرَاءَ الْغَبِيطِ بِمَاعَه

نَزُولَ الْيَمَانِيِّ ذِي الْعِيَابِ الْحَمَلِ^(١)

شمر عن أبي عمرو : العُيَابُ : كثرة الماء^(٢).

وقال ابن الأعرابي : العُيَابُ : المطر الكثير . وقال المرّار :

عوامس للحمى متصفّيات

إذا أمسى لصيفه عُيَاب^(١)

وقال رؤبة :

كَأَنَّ فِي الْأَقْنَادِ سَاجًا عَوْهًا

فِي الْمَاءِ يَفْرُقْنَ الْعُيَابَ الْغَلْفَقَا^(٢)

الغَلْفَقُ جملة نمتا للماء الكثير . ويقال

للعَرِضِ فوق الماء غلفق .

باب العين والميم

سُحُقُ يَمْتَعُهَا الصَّفَا وَسَرِيَّةُ

عُمُ نَوَاعِمِ يَنْهَنُ كَرُوم^(٢)

الصَّفَا : نهر بالبحرين . والسري : خليج

ينخلج منه .

ويقال : اعمُ النبتُ اعتمامًا ، إذا التفّ

وطال . ونبتُ عُمٍ . وقال الأعشى :

* مُؤَزَّرٌ بِمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَبِلٌ^(٤) *

(١) في اللسان (عيب) :

روافع للحمى متصفّيات إذا أمسى لصيفه عياب

(٢) ديوان رؤبة ١١٠ .

(٣) ديوان ليبيد ٩٣ واللسان (عم ٣٢٩ سرا

١٠٢) .

(٤) صدره في ديوان الأعشى ٤٣ :

* يضحك الشمس منها كوكب شرق *

عم ، مع .

[عم]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

اختصم إليه رجلان في نخلٍ غرسه أحدهما

في أرض الآخر ، قال الراوى للحديث : « فاقدم

رأيت النخل يُغزَّب في أصولها بالفؤوس وإيها

لنخل عُم » .

قال أبو عبيد : العُمُ : التامة في طولها

والتفافها ، واحدها عُميمة . قال : ومنه قيل للمرأة

عُميمة إذا كانت وثيرة . وأنشد للبيد في صفة

نخيل طالت :

(١) البيت من معلقته المشهورة .

(٢) انظر ما سبق من التعلق على هذا الكلام ، إذ

أن حقه أن يكون في مادة (عب) لا (بم) .

وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن
السكيت قال : العمُّ الجماعة من الحيّ . والعمّ :
أخ الأب . والعمّم : الجسم التام ، يقال :
إنّ جسمه لعمّم ، وإنّه لعمّم الجسم .

ويقال استوى شابٌ فلانٍ على عمّه
وعُمّه ، أى على طوله وتماحه .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : المعام :
الجماعات ، واحدها عمٌّ على غير قياس . قال
أبو عبيد : وقال الكسائي : استعمّ الرجلُ
عمّا ، إذا اتخذَ عمّا . قال : وقال أبو زيد :
يقال تعمّمتُ الرجل ، إذا دعوتهَ عمّا . ومثله
تخولتُ خلا . ويجمع العمّ أعمامًا وعمومًا
وعُمومة .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه أنشدَهُ :

عَلَّامٌ بَنَتْ أَخْتُ الْيَرَّابِيعِ بَيْتَهَا

عَلَى وَقَالَتْ لِي بَلِيلُ تَعَمَّمٍ ^(١)

معناه أنه لما رأت الشيبَ برأسه قالت له :
لأهتأنتنا خِلْمًا ولكن ائْتِنَا عَمًّا .

(١) اللسان (عم) .

الحراني عن ابن السكيت : يقال هما ابنا
عمّ ولا يقال هما ابنا خال ، ويقال هما ابنا خالة
ولا يقال ابنا عمّة .

وفي حديث عروة بن الزبير أنه ذكر
أَحْيِمَةَ بنَ الْجَلَّاحِ وقولَ أخواله فيه : « كُنَّا
أَهْلَ ثَمَّةٍ وَرُمَّةٍ ، حَتَّى اسْتَوَى عَلَى عُمَمَةٍ ^(١) » قال :
قال أبو عبيد : قوله « حتى استوى على عُمَمَةٍ »
أراد على طوله واعتدال شهابه ، يقال للنبات
إذا طال : قد اعتم .

وقال شمر : قال أبو منجوف : يقال قد
عَمَمْنَاكَ أمرنا ، أى الزمناك .

قال شمر : والمعّم : السيّد الذي يتلّده
القومُ أمورهم ، ويلجأ إليه عوامهم . وقال
أبو ذؤيب الهذلي :

وَمَنْ خَيْرَ مَا جَمَعَ الدَّاشِيَّ الـ

مَعَمِّمٍ خَيْرٌ وَزَنْدٌ وَرِيٌّ ^(٢)

(١) في اللسان (عمم) (٢٣١) . « حتى إذا استوى
على عممه » . والكلام بعده إلى « عممه » التالية
ساقط من م .

(٢) ديوان الهذليين ١ : ٦٨ ، واللسان (عمم) .

قال : والعمم من الرجال : الكافي الذي
الذي يعمهم بالخير . وقال السكيت :

بحر جرير [بن شق] من أرومته
وخالد من بني المدرة العمم^(١)

قال : والعمم أيضاً في الطول والنسب .
وقال أبو النجم :

* وقصب رؤد الشباب عممه^(٢) *

وقال ابن الأعرابي : خلق عمم ، أي تام .

وفي حديث عطاء : « إذا توضأت فلم
تعمم فتيمم » ، قال شمر : قوله « فلم تعمم » ،
يقول : إذا لم يكن في الماء وضوء تام فتيمم .
وأصله من العموم .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عم ، إذا طول .
وعم ، إذا طال . قال : وعمم الرجل ، إذا
كثر جيشه بعد قلة .

ومن أمثالهم : « عم ثوباؤه الناعس » ،

يضرب للحدث يحدث ببلدة ثم يتعداه إلى
سائر البلدان . وأصله أن الناعس ينشأ في
المجلس فيمدى ثوباؤه أهل مجلسه .

ويقال رجل عمي ورجل قصري .
فالعمي : العام ، والقصري : الخاص .

والعمامة من لباس الرأس معروفة ، وجمعها
العمائم . وقد تعممها الرجل واعمم بها . وإنه
لحسن العمّة . وقال ذو الرمة :

* واعمم بالزبد الجعد الخراطيم^(١) *

والعرب تقول للرجل إذا سوّد : قد عمم .
وذلك أن العمائم تيجان العرب . وكانوا إذا
سوّدوا رجلاً عمّموه عمامة حمراء . ومنه قول
الشاعر :

رأيتك هرّيت العمامة بعدما
رأيتك دهرأ فاصعاً لم تعصب^(٢)

(١) اللسان (عمم) . وسدره كما في ديوان ذي
الرمة ٧٥ :

• تنجو إذا جعلت تدعى أخشتما .

(٢) د : دهرأ « ناصعا » تحريف ، صوابه في اللسان
(عمم ، فصع) . والفاصع : الحاسر الرأس .

(١) كلمة « بن شق » ساقطة من م وإنباتها من
د واللسان .

(٢) اللسان (عمم ٣٢٣) .

وكانت الفرس إذا ملكت رجلاً
تَوَجَّوه ، فكانوا يقولون للملك مَتَوَجَّج .

وقال أبو عبيدة : فرسٌ مَعْمَمٌ ، إذا انحدرَ
بياض ناصيته إلى منبتها ، وما حولها من الرأس
والناصية مَعْمَمٌ أيضاً . قال : ومن شِيَتِ
الخليل^(١) : أدرعٌ مَعْمَمٌ ، وهو الذي يكون
بياضه في هامته دون عنقه .

والعرب تقول رجلٌ مَعْمَمٌ مُخْوَلٌ ، إذا
كان كريم الأعمام والأخوال ، ومنه قول امرئ
القيس :

* بجيدٍ مَعْمَمٍ في العشيَةِ مُخْوَلٍ^(٢) *

وقال الليث : يقال فيه مَعْمَمٌ مُخْوَلٌ
أيضاً .

قلت : ولم أسمعه لغيره ، ولكن يقال رجل
مَعْمَمٌ مِلْمٌ ، إذا كان يعمُّ الناسَ فضله ومعرفة
ويكلمهم ، أي يجمعهم ويصلح أمورهم .

وقال الليث : العامة : عيدانٌ يُشَدُّ بعضها
إلى بعض ويُعبَرُ عليها .

قلت : خَفَّفَ ابنُ الأعرابي الميم من العامة
بمعنى المَعْبَرِ ، وجعله مثل هامة الرأس وقامة
العلق ، في حروفٍ مخففة الميم ، وهو الصواب .

وقول الله عز وجل : (عمٌ يتساءلون)
أصله عن ما يتساءلون ، فأدغمت اللون من عن
في الميم من ما وشُدُّدُها ميمًا ، وحذفت الألف
فرقًا بين الاستفهام والخبر في هذا الباب . والخبرُ
كقولك : عما أمرتك به ، المعنى عن الذي أمرتك
به . وأما قول ذى الرمة :

بَراهنَ عِسا هنَ إِمّا بَوادى

لحاجٍ وإِما راجعاتٌ عِوائِدُ^(١)

فإن القراء قال : ما صلة ، والعين مبدلة
من ألف أن . المعنى بَراهنَ يعني الركاب
أن هن إِمّا بَوادىٍ لحاجة في سفر مبتدأ ،
وإِما أن عُدُنَ راجعات من السفر ، وهى لغة
تميم ، يقولون عن هن .

وأما قول الآخر يخاطب امرأة اسمها عَمَى :

(١) هذه الكلمة ساقطة من د .

(٢) من مملته المشهورة . وصدره :

فأدبرن كالجزع المفصل بينه .

(١) ديوان ذى الرمة ١٣١ واللسان (عمم) . ووى
شرح الديوان : « عما هن أراد عن الذى هن عليه » .

فَقِمْدَكَ عَمَّى اللَّهُ هَلَّا نَعِيْتِهِ

إلى أهل حَيٍّ بالقنفاذ أو ردوا^(١)

فإنَّ عَمَّى اسم امرأة، أراد يا عَمَّى .
وقِمْدَكَ والله يمينان .

وقال المسيب بن علس بصف ناقة :

ولها إذا لحقتُ ثَمائِها

جَوَزٌ أَعْمٌ وَمِشْفَرٌ خَفِقٌ^(٢)

قال أبو عمرو : الجوز الأعم : الغليظ
الثَّامٌ : والجوز : الوسط . قال : ومِشْفَرٌ خَفِقٌ :
أهدلٌ ، فهو يضطرب إذا عدت .

[مع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : المع
الدَّوْبَان .

أبو عبيد : الممعاني : اليوم الشديد الحر .
قال : والمعمعة : حكاية صوت لهب النار إذا
شُبَّت بالضرام . ومنه قول امرئ القيس :

* كعمعة السَّعَفِ الموقدِ^(٣) *

(١) اللسان (عم) ومعجم البلدان (القنفاذ) .

(٢) اللسان (عم) .

(٣) أنشد في اللسان (عم) . وصدده في
لديوان ١٨٧ :

• سبوحا جوحا وإحضارها •

ويقال للحرب معمعة : ولها معنيان : أحدهما
أصوات المقاتلة ، والآخر استعمار نارها .

وقال شمر : امرأة مَمْعٌ ، وهي الذكيرة
المتوقدة .

وفي حديث مرفوع : « لا تَهْلِك أُمَّتى
حتى يكون الثمائل والتمايز والمعامع » ، يريد
بالمعامع الحروب وهيئ الفتن والتهاب نيرانها ،
والأصل فيه معمعة النار ، وهو شرعة تلهبها .
ومثلة معمعة الحر .

ومثل هذا قولهم : « الآن حين حَيِّ
الوطيس » .

والمعمعة : الدمشقة ، وهو عمل في عجل .
وأما (مَع) فهي كلمة تضم الشيء إلى
الشيء ، وأصلها مَعًا ، وستراها في معتل العين
بأوضح من هذا التفسير إن شاء الله .

وقال الليث : إذا أكثر الرجل من قول
« مَع » قيل يُمَمِّع معمعة . قال : ودرهم
مَمْعِي : كتب عليه « مَع مَع » .

ثعلب عن ابن الأعرابي : مَمْعَع الرجل ،
إذا لم يحصل على مذهب ، فهو يقول لكل :
أنا مَمَك . ومنه قيل لمن هذه صفته : إِمْع أو إِمعة .

نَسِيحَةُ لُغَةِ الْحَرَمِ الْحَقِيقَةِ

هذه أبواب الثلاثي الصحيح من حروف العين

أهملت (العين مع الهاء) في الثلاثي الصحيح إلى آخر وجوهها .

باب العين مع الهاء

ع ه خ
ع ه غ
أهملت وجوهها كلها

باب العين والهاء مع القاف

كَأَنَّمَا بِي مِنْ لَارَانِي أَوْلَقُ
وَالشَّبَابُ شِرَّةٌ وَغَيْهَقُ^(١)

قال : فالغَيْهَقُ بالعين محفوظ صحيح ،
وأما العَيْهَقَةُ بالعين فإني لا أحفظها لغير الاليت ،
ولا أدري أهى لغةٌ حفظت عن العرب ، أم
العين تصحيف . والله أعلم .

وروى عن أبي عمرو أنه قال : العَيْهَقُ :
الضلال . ولا أدري ما الذى عوّهتكَ ، أى
الذى رمى بك فى العَيْهَقِ .

(١) اللسان (عهق) . والإران ، بالكسر :
النشاط .

عهق ، هقع : مستعملان .

عهقه ، هقه ، قعه ، قهق : مهملة .

[عهق]

قال الاليت : العَيْهَقَةُ : النشاط . وأنشد :

* إِنَّ لِرَبْعَانَ الشَّبَابِ عَيْهَقًا^(١) *

قلت : الذى سمعناه من الثقات الغَيْهَقَةُ
بالعين معجمة ، بمعنى النشاط . وأخبرنى أبو
الفضل المنذرى عن أبى الحسن الصيدائى
عنه أبو ياشعرب عن أبى عبيدة قال : الغَيْهَقُ :
النشاط ، بالعين . وأنشد :

(١) اللسان (عهق) .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : العوق : الخطاف . والعوق : الغراب الجبلي ، ويقال هو الشقراق . وقال أبو عبيدة : العوق : اللازورد الذي يُصبغ به . والعوق من شجر التبع الذي يتخذ منه القسي أجودُه . وأنشد لبعض الرجاز يصف قوسا :

* وكلّ صفراء طرّوح عوق^(١) *

والطرّوح من القسي : التي تُبعد السهم إذا رُمي به عليها .

وقال الليث : العوق : الغراب الأسود الجسيم . والعوق : اسم جل للعرب نسبت إليه النجائب . وقال رؤبة :

* قوراء فيها من بنات العوق^(٢) *

قال : والعوق لونٌ كلون السماء مُشربٌ سوادا . قال : والعوقان : كوكبان بحذاء الفرقدين على نسي ، طريقتهما^(٣) مما يلي القطب . وأنشد :

بحيث باري الفرقدانِ العوقا
عند مسك القطب حيث استوسقا^(١)

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي في موضع آخر قال : العقّة : العواق . قال : وهي الخطاطيف الجبلية . والعوق أيضا : اللازورد . والعوق : لون الرماد .

قلت : وكلّ ما ذكرت في العوق من الوجوه صحيح بلا شك .

[هقع]

أبو عبيد عن الأموي : رجل هُقمّة : يكثر الاتكاء والاضطجاع بين القوم . وقال شمر : لا أعرف هُقمّة بهذا المعنى

قلت : هو صحيح وإن أنكره شمر . أخبرني المنذرى عن الأعرابي عن ابن السكيت عن الفراء قال يقال للأحق الذي إذا جلس لم يكذب يبرح : إنه لهُكمّة^(٢) . وقال بعض العرب : اهتكم فلاناً عرق سوده ، واهتقمه ،

ه (١) اللسان والمفاتيح (عوق) والأزمة والأهكة للرزوقي ٢ : ٣٧٤ .
(٢) في اللسان : « لهكمّة : نكمة » .

(١) اللسان والمفاتيح (عوق) .
(٢) م : « قوراء » .
(٣) في اللسان : « طريقتهما » .

واهْتَمَمَهُ ، واختَصَمَهُ ، وارتسكسه ، إذا تعَقَّلَهُ
وأَقْنَدَهُ عن بلوغ الشرف والخير .

وروى أبو عبيد عن الفراء أنه قال :
الهِكْمَةُ الناقاة التي استرخت من الضَّيْمَةِ . وقد
هَكِمَتْ هَكَمًا .

وقال أبو عبيدة : هَكِمَتِ الناقاة هَكَمًا فهي
هَكِمَةٌ ، وهي التي إذا أرادت الفحل وقعت من
شدة الضَّيْمَةِ . قلت : فقد استبان لك أن
القاف والكاف لغتان في الهَكِمَةِ والهَكِمَةِ .

ويقال : قَشَطَ فلانٌ عن فرسه الجُلَّ
وكَشَطَهُ ، إذا كَشَفَهُ . وهو القُشَطُ والكُشَطُ
للأُود . وقد تماقبت القاف والكاف في
حروف كثيرة ليس هذا موضع استقصاء
لذكرها . فإنا قلناه الأموي في الهَقْمَةِ صحيح
لا يضره إنكار شعر إياه .

وقد روى شعر عن ابن شميل أنه قال :
يقال سان الفحل الناقاة حتى اهْتَمَمَهَا ، يتقوَّعَهَا
ثم يَمِيسُهَا . قلت : معنى اهْتَمَمَهَا ، أي نَوَّخَهَا
ثم علاها وأسداها .

وروى أبو عبيد عن الفراء وغيره : اهْتَمَمَ

لُونُهُ وامْتَمَعَ لُونُهُ ، إذا تَغَيَّرَ لُونُهُ . وقال غيره :
تَهَقَّعَ فلانٌ علينا ، وتترَّع وتطَبَّخ ، بمعنى واحد ،
أي تكبَّرَ وعدا طَوَّرَهُ . وقال رؤبة :

* إذا امرؤ ذو سَوَرَةٍ تَهَقَّعًا ^(١) *

والاهْتَمَاعُ في الحمى : أن تدع الحُمومَ
يومانم تهْتَمِعُهُ ، أي تعاوده فتُشْخِضُهُ . وكل
شيء عاودك فقد اهْتَمَعَكَ .

والهَقْمَةُ : منزلٌ من منازل القمر ، وهي
ثلاثة كواكب تكون فوق منكبي الجوزاء كأنَّها
أنافٍ ، وبها شُبِّهَتِ الدائرة التي تكون بجانب
الدواب في مَعْدَتِهِ ومَرَكَلِهِ ، وهي دائرة يُقَشَّامُ
بها . يقال هَقَمَ الفرسُ فهو مهقوعٌ . وأنشد
أبو عبيدة :

إذا عَرِقَ المهقوع بالمرء أنمظت

حاملته وازداد حَرًّا عجائِبُها ^(٢)

والهَقِيقَةُ : حكاية أصوات السيوف في
معركة القتال إذا ضُربَ بها . وقد ذكره
الهمذلي ^(٣) في شعره فقال :

(١) اللسان (هَقَم) .

(٢) اللسان (هَقَم) .

(٣) هو عبد مناف بن ربيع الهمذلي . ديوان الهمذليين

٢ : ٤٠ واللسان (هَقَم ، عَصَد ، شَقَم ، عِيل) .

الطعن شفشنة والضرب هيعة

ضرب المومل تحت الدية العضدا

شبه أصوات المضاربة بالسيوف بضرب
العضد للشجر بفأس لبناء عالة يستكن بها
من المطر .

[قهق]

روى ابن شميل عن أبي خيرة قال : يقال
قهق الدب قهقاعاً ، وهو حكاية صوت الدب
في ضحكه ، وهو حكاية مؤلفة .

باب العين مع الكاف

هكع ، هك : مستعملان .

كهع ، كهه ، هك ، هكك : مهملة .

[هكع]

روى أبو العباس عن سلمة عن الفراء
قال : الهكاع مأخوذ من الهكاع ، وهو
شهوة الجماع . قال : والهكاع أيضاً : النوم
بعد التعب : وقال أعرابي : مررت بإراخ
هكع في مئانها ، أى نيام في مأواها ، وأنشد
ابن السكيت قول الهذلي (١) :

وتبوا الأبطال بعد حزاحز

هكع النواحز في مناخ الموحف

قال : معناه أنهم تبوا ، مراكزم في
الحرب بعد حزاحز كانت لهم حتى هكموا بعد
ذلك . وهكوعهم : بروكهم للقتال كما تهكع
النواحز من الإبل في مباركها ، أى تسكن
وتطمئن .

وقال الطرمح يذكر بقر الوحش :

ترى العين فيها من لدن متع الضحى

إلى الليل في الغضيا وهن هكوع (١)

قال بعضهم هن هكوع أى نيام ،
وقال بعضهم : مكبات إلى الأرض ، وقيل
مطمئنان . والمعاني متقاربة .

والبقر تهكع في كنامها عند اشتداد الحر
نصف النهار .

(١) ديوان الطرمح ١٥١ . وفي اللسان .
« الفيزات وهى هكوع » . وفي الديوان : « ويروى :
الفيزا » .

(١) هو أبو كبير الهذلي . ديوان الهذليين ٢ : ١٠٩ .
واللسان (هكع) .

والهكاع : السعالُ أيضاً .

وقال ابن شميل : هكعَ عظمه ، إذا انكسر
بعد ما جَبَر .

سامةٌ عن الفراء قال : الهكمة من النوق :
التي قد استرخت من شدة الضربة . وناقعةٌ
مهكاعٌ : تسكاد يُغشى عليها من الضربة .
ويقال : هكع الرجلُ إلى القوم ، إذا نزل بهم
بعد ما يُبسي ، وقال الشاعر :

وإن هكع الأضيافُ تحت عشيّةٍ
مصدقة الشفان كاذبة القطر^(١)

وهكع الليل هكوما ، إذا أرخى سُدوله .
ورأيت فلاناً هاكماً ، أى مُكَبّاً . وقد هكع
إلى الأرض ، إذا اكب .

[عجك]

أهمله الليث وغيره . ووجدت حرفاً قرأته
في نوادر الأعراب ، يقال : تركتهم في عيهكة
وعوهكة ، وممّوكة وعويكة ، ونحوكة .
وقد تماوكوا ، إذا اقتتلوا .

باب العين والهاء مع الجيم

استعمل من وجوهه : عهج ، عجه ،
هجع ، جمه .

[عهج]

أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني : العوهج :
الظبية الطويلة العنق .

وقال الليث : يقال للناقاة الفتية عوهج .
ويقال للناحية عوهج ، وقال المصباح :

* في شملةٍ أو ذات زِفٍ عوهجاً^(١) *

كأنه أراد الطويلة الرجلين .

وروى أبو تراب للأصمعي أنه قال : المهج
والعوهج : الطويلة .

[عجه]

أهمله الليث .

وقرأت في كتاب الجيم لابن شميل :
عجهت بين فلان وفلان ، معناه أنه أصابهما
حتى وقعت الفرقة بينهما .

(١) هو أبو كبير الهذلي . ديوان الهذليين ٢ : ١٠٩ .
واللسان (هكع) .

(١) ديوان المصباح ٧ واللسان (عهج) .

قال : وقال أعرابي : أندر الله عينَ فلان ، لقد عَجَّهَ بين ناقتي وولدها .

قلت : وهذا حرفٌ غريبٌ لا أحفظه لنير النضر ، وهو ثقة .

[هَجْع]

يقال أتيت فلاناً بعد هَجْمَةٍ ، أى بعد نومة خفيفة من أول الليل . وقد هَجَعَ يهَجَع هَجْجاً ، إذا نام . وقومٌ هَجْجوعٌ ، ونسوةٌ هُجْجِعٌ وهواجعٌ .

وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي : يقال للرجل الأحق الناقل عما يراد به : هَجْجِعٌ وهَجْمَةٌ ، وهُجْجَةٌ ، ومِهْجَجٌ . وأصله من المَجْجوع وهو النوم .

وقال أبو تراب : مضى هَجْجِعٌ من الليل وهزيعٌ ، بمعنى واحد . قال : وقال ابن الأعرابي :

هَجَعَ غَرْنَهُ وَهَجْجاً ، إذا سكن . قال : وقال ابن شميل : هَجَعَ جَوْعُ الرجل يهَجَع هَجْجاً ، أى انكسر جوعه ولم يشبع بعد . قال : وهَجْجاً فلانٌ غَرْنَهُ وهَجَعَ غَرْنَهُ ، وهَجْجاً غَرْنَهُ أيضاً . قال : وأهَجَعَ غَرْنَهُ وأهَجْجاً ، إذا سكنَ ضَرَمَهُ .

قال : وهَجَعَ القومُ تَهْجِجاً ، إذا نَوَمُوا .

قلت : وسمعت أهرابيا من بني تميم يقول : هَجَمْنَا هَجْمَةً خفيفةً وقتَ السَّحَرِ .

[جعه]

الْجَعَةُ من الأَشْرَبَةِ . وهو عِنْدِي من الحروف الناقصة ، وقد أخرجته في معتل المين والجيم فأوضحته .

ع ه ش

أهملت وجوها .

باب العين والهاء مع الضاد

استعمل من وجوهه : عضه .

وأهل سائر وجوهه .

[عضه]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ألا أنبئكم ما العضة ؟ » . قالوا : بلى يا رسول الله . قال : « هي النيمة » . قال أبو عبيد : وكذلك هي في العربية . وأنشد قوله :

أعوذُ بربي من النافثا

ت في عقد العاضه المعضه (١)

وفي حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « إياكم والعضة » ، أتدرون ما العضة ؟ هي النيمة . وروى الليث في كتابه « لمن رسول الله صلى الله عليه وسلم العاضة والمستعضة » ، رفسره : الساحرة والمستسحرة .

8

(١) في اللسان : « في عضه العاضه » . ثم به على هذه الرواية الأخرى .

وروى أبو عبيد عن الكسائي أنه قال : العضة الكذب ، وجمعه عضون ، وهو من العضية . قال : ويقال : يا للعضية ، ويا للأيكة ، ويا للبهية .

قال شمر وغيره من النحويين : كسرت هذه اللام على معنى اعجبوا لهذه العضية . وإذا نُصبت اللام فعنها الاستغاثة ، يقال ذلك عند التعجب من الإفك العظيم .

وأما قول الله جلّ وعزّ : (الذين جعلوا القرآن عضين) [الحجر ١٩] فقد اختلف أهل العربية في اشتقاق أصله وتفسيره : فمنهم من قال واحدا عضّة ، وأصلها عضوة ، من عضيت الشيء ، إذا فرقته ، جعلوا النقصان الواو . المعنى أنهم فرقوا - يعنى المشركون (١) - أقاويلهم في القرآن ، أى فجعلوه مرة كذبا ، ومرة سحرا ، ومرة شعرا ، ومرة كهانة . ومنهم من قال : أصل العضة عضه ، فاستقلوا الجمع

(١) كذا في النسخين .

بين هامين فقالوا عِضَّة ، كما قالوا شَفَّة والأصل شَفَّة ، وكذلك سَفَّة وأصلها سَنَّة .

وقال الفراء : المِضُون في كلام العرب السُّحْر ، وذلك أنه جعله من المِض .

وروى عن عكرمة أنه قال : العِضَةُ السُّحْر بلسان قريش . وهم يقولون للساحر عاضه .

والكسائي ذهب إلى هذا .

وروى أبو عبيد عن أبي عبيدة أنه قال : الحَيَّة العاضِةُ والعاضِة : التي تقتل إذا نهست من ساعتها .

وقال ابن السكيت : المِضِيَّة : أن تعضه الإنسان وتقول فيه ما ليس فيه . قال : وإذا كان البعير يرعى العِضَّةَ قلت بعيرٌ عِضِيٌّ . وإذا نسبت إلى العِضَّة قلت عِضَاهِي . قال : وأرضٌ مُعِضِيَّة : كثيرة العِضَّة . وأنشد :

* وقرِّبوا كلَّ جُمالي عِضِيَّة^(١) *

قلت : واختلفوا في عضاه الشجر . فأما النحويون فإنهم يقولون : العضاهُ من الشجر : ما فيه شوك .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : العضاه واحدة عِضَّة ، ويقال عِضَّةٌ ، ويقال عِضِيَّة . قال : وهي كل شجرة جازت القول كان لها شوك أو لم يكن . قال : والزيتون من العِضاه .

أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال : العِضاه كل شجر له شوك . قال : ومن أعرف ذلك الطَّلح ، والسَّلم ، والمُرفُط .

وروى ابن هاني عن أبي زيد أنه قال : العِضَّاهُ اسمٌ يقع على شجرٍ من شجر الشوك له أسماء مختلفة يجمعها العِضاه . قال : وواحد العِضاه عِضَاهَةٌ وعِضِيَّةٌ وعِضَّةٌ . قال : وإنما العِضاه الخالصُ منه ما عظم واشتدَّ شوكه . قال : وما صغر من الشوك فإنه يقال له العِضُّ والشَّرْس . قال : والعِضُّ والشَّرْس لا يُدْعيان عِضَاهًا .

قلت : وقد مرَّ هذا في باب العِضُّ بأكثر من هذا الشرح .

(١) لهبيان بن قحافة السمدى في اللسان (عضه) .

ومن أمثال العرب : «فلان ينتجب عِضَاءَ
فلان» ، معناه أنه ينتحل شعره والانتجاب :
أخذ النجَب من الشجر ، وهو قشره .

ومن أمثالهم السائرة :

* ومن عِضَةٍ ما يَنْبُتُ شَكِيرُهَا *

وهو كقولهم : «المصا من العِصِيَّة» .

وقال الشاعر :

إذا مات منهم مَيِّتٌ سُرِقَ ابْنُهُ
ومن عِضَةٍ ما يَنْبُتُ شَكِيرُهَا^(١)
يريد أن الابن يشبه الأب ، فن رأى
هذا ظنة هذا ، فكأن الابن مسروق .
والشكير : ما ينبت في أصل الشجرة .

ع ه ص

أهملت وجوهها .

ع ه س

أيضا مهمله الوجوه .

باب العين والهاء مع الزاي

استعمل من وجوهه :

هزج ، عزه .

[هزج]

أبو عبيد عن الأحمر : مضى هزيعٌ من
الليل كقولك : مضى جَرَسٌ وجَرَشٌ^(١)
وهدي^(٢) كله بمعنى واحد .

قال أبو عمرو : تهزعت المرأة في مشيتها ،
إذا اضطربت . وقال أبو عبيد : وأنشدنا قول
الراجز في صفة امرأة :

إذا مَشَتْ سالت ولم تُقرِّصِ
هزَّ القنَّاقَ لَدَنَةَ التَّهْزُوعِ^(٣)
قال : قرصمت في مشيتها ، إذا قرمطت
خطاها .

وقال الأصمعي : مرَّ فلانٌ يَهْزَعُ وَيَمْزَعُ ،
أي يُسرِعُ .

وفرس مهتزِع : سريع . وسيف مهتزِع :

(١) كذلك اللسطين بالراء ، وهي صبيحة . ولى
اللسان «جوش» بالواو ، وهما بمعنى واحد .
(٢) هدي ، بوزن فاعل . ويقال هده وهداة
وهدوه .

(١) الخزانة ٢ : ١٣ والحامسة بشرح المرزوق
١٩٠٢ ، ١٦٤٣ واللسان (عضه) .
(٢) اللسان (قرصع ، هزج) .

جيد الاهتزاز وأنشد ابن السكيت :

من كل عَرَّاصٍ إذا هُزَّ اهْتَزَّعُ
مثل قُدَامَى النَّسْرِ مَامَسَّ بَضَعُ^(١)

أراد بالعرَّاص السَّيفَ البرَّاق المضطرب .
وقوله « إذا هُزَّ اهْتَزَّع » أى إذا اهْتَزَّ .
وسيفٌ مهْتَزَّعٌ : جيد الاهتزاز إذا هُزَّ .
وفرسٌ مهْتَزَّعٌ : شديد العدو .

أبو تراب : قال الأصمى : مرَّ فلانٌ
يَهْزَعُ وَيَقْزَعُ ، أى يَعْرِجُ ، وهو أن يَدَوَّ
عدواً شديداً أيضاً . وأنشد ابن السكيت لرؤبة
يصف الثور والكلاب :

* وإن دنت من أرضه تهزَّعا^(٢) *

أراد أن الكلاب إن دنت من قوائم
الثور تهزَّعَ ، أى أسرعَ في عدوه .

وقال الأصمى وغيره : انهْزَعَ عَظْمُهُ
انهْزَاعاً ، إذا انكسر . وقد هَزَّعْتُهُ تهزيعاً .
وأنشد :

* لَفَتَا وتهزيعاً سَوَاءَ اللَّفْتِ^(١) *

أى سَوَى اللَّفْتِ ، وهو اللَّيْثُ دونَ الكسرة .

الحرَّانِى عن ابن السكيت : يقال :
مافى كفائته اهْزَع ، أى ما فيها سهم .
قال : فيتكلم به بحرف الجحد . إلا أن
التمر بن تولب قال :

فأرسل سهماً له اهْزَعَا
فَشَكُّ نَوَاقِهِ وَالْفَمَا^(٢)

وقال الليث : الأهْزَع من السَّهْم : ما يبقى
في الكفانة وحده ، وهو أردؤها .

قال : ويقال مافى الجعبة إلا سهمٌ هِزَّاعٌ ،
أى وحده . وأنشد :

* وبقيتُ بدمي كسهمٍ هِزَّاعٍ^(٣) *

وقال العجاج :

* لا تك كالراى بغيرِ اهْزَعَا^(٤) *

(١) الأسان (هزج) .

(٢) الأسان (هزج) .

(٣) هذا الجزء في الأسان (هزج) .

(٤) وكذا نسب في الأسان (هزج) ، ولأما البيت

لرؤبة في ديوانه ٩١ .

(١) نسب في الأسان (هزج) إلى أبي محمد الفقهى .

(٢) ديوان رؤبة ٩١ والأسان (هزج) .

يعنى كن ليسر. فى كنفاته أهزع ولا غيره ،
فهو يتكلف الرعى بلا سهج معه .

قال : والتزهج : العُبوس والتسكّر . يقال
تَهَزَّجَ فلانُ فلان . قال : واشتقاقه من هزيع
الليل ، وهى ساعة ذاتُ وحشة .

[عزه]

أبو عبيد عن الأصمى : رجلٌ عِزْهَةٌ
وعِزْهَةٌ ، كلاهما العازفُ عن اللهو . قال :
وقال البكسائي : فيه عِزْهَةٌ ، أى كِبَر .

قلت : والنون والواو والهاء الأخيرة
زائدات فى العِزْهَةُ .

وقال الليث : جمع العِزْهَةِ عِزْهُونَ ،
تسقط منه تلك الهاء والألف المائلة ، لأنها زائدة
فلا تستخلف فتحة ، ولو كانت أصلية مثل
ألف مثنى لاستخلفت فتحة كقولك مُشَنُون .

قال : وكلُّ ياء مائلة مثل ياء عيسى وياء موسى
فهى مضمومة بلا فتحة ، تقول فى جمع موسى
وعيسى عِيسُونُ ومُوسُونُ . وتقول فى جمع
أعشى أعشُونُ ، ويحيى يحيُونُ لأنه على بناء
أفعل ويفعل ، فلذلك فتحت فى الجمع .

باب العين والهاء مع الطاء

استعمل من وجوهه : هطع .

وأهل باقى وجوهه .

[هطع]

قال الله عزّ وجلّ : (مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي
رُءُوسِهِمْ) [إبراهيم ٤٣] . سمعتُ أبا الفضل
المنذرى يقول : المهطيع : الذى ينظر فى ذلّة
وخشوع . والمقْنِعُ : الذى يرفع رأسه وينظر
فى ذلّة . وقال إبراهيم بن السرى فى قوله
(مهطعين) : مسرعين . وأنشد :

بدجلة أهلها ولقد أراهم

بدجلة مهطعين إلى السماع^(١)

أى مُسرِعِينَ . وهو قول أبى عبيدة .

ويقال : أهطع البعير فى سيره واستهطع
إذا أسرع . وقال بعض المفسرين فى قوله
(مهطعين) قال : محمّجين . والتحميج : إدامة
النظر مع فتح العينين . وإلى هذا ذهب
أبو العباس .

(١) م : « السماء » صوابه فى د واللسان (هطع) .

وقال الليث : بعير مهطس : في عنقه
تصويب . ويقال للرجل إذا قرّو ذلّ : قد
أربغ وأهطع . وأنشد الليث :

تعبّدني نمر بن سعد وقد أرى
ونمر بن سمدلي مطيع ومهطع^(١)
قال : وهطع يهطع ، إذا أقبل على الشيء
ببصره .

وقال شمر : لم أسمع «هطع» إلا لطفيل ،
وهو الناكس . وقال أبو عبيدة : أهطع وهطع ،
إذا أسرع مقبلاً خائفاً ، لا يكون إلا مع
خوف .

وقال ابن دريد : الهطيع^(٢) : الطريق
الواسع .

قلت : ولم أسمع الهطيع بمعنى الطريق
لغيره ، وهو من مناكيره التي يتفرد بها .

باب العين والهاء مع الدال

استعمل من وجوهه : عهد ، عده ،
هدع ، دهلع .

[عهد]

وفي الحديث^(١) أن عجزوا زارت النبي
صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، فأقبل عليها وتحفّ
بها ، فماتت عائشة في إقباله عليها فقال :
« إنها كانت تأتينا أزمان خديجة ، وإن
حُسن العهد من الإيمان » . قال أبو عبيد :
العهد في أشياء مختلفة : فمنها الحفاظ ورعاية

الحرمة ، وهو هذا الذي في هذا الحديث . قال :
ومنها الوصية ، كقول سعد حين خاصم عبدة
ابن زمة في ابن أمة زمة^(٢) فقال : « هو ابن
أخي ، عهد إلى فيه أخي » ، أي أوصى . قال :
ومنه قول الله جلّ وعزّ : (ألم أعهد إليكم
يا بني آدم) [يس ٦٠] يعني الوصية . قال :
والعهد : الأمان ، قال الله جلّ وعزّ : (لا يقال
عهد الظالمين) [البقرة ١٢٤] ، وقال : (فأتّموا
إليهم عهدهم) [التوبة ٤] . قال : ومن العهد
أيضاً المين يحلفُ بها الرجل يقول : على
عهد الله . قال : ومن العهد أيضاً أن تعهد

(١) الجهرة ٣ : ١٠٧ . وجاء في اللسان « الهطع »
مخالفاً لنس الجهرة
(٢) في اللسان : « في ابن أخته » .

(١) البيت في اللسان وأساس البلاغة (عبد ، هطع)
(٢) كذا في النسختين بالواو قبل « في » .

الرجل على حالٍ أو في مكان فتقول : عهدي به في مكان كذا وكذا ، وبحال كذا وكذا .
قال : وأما قول الناس : أخذتُ عليه عهد الله وميثاقه ، فإن العهد هاهنا الميثاق ، وقد ذكرناه .

قلت : والعهد : الميثاق ، ومنه قول الله جلَّ وعزَّ : (وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ) .
[النحل ٩١] .

وأخبرني المذري عن أبي الهيثم أنه قال :
العهد : جمع العهدة ، وهو الميثاق والميثاق التي نستوثق بها ممن يعاهدك ؛ وإنما سمي اليهود والنصارى أهل العهد للذمة التي أعطوها والعهدة المشترطة عليهم ولهم . قال : والعهد والعهدة واحد . تقول : برئتُ إليك من عهدة هذا العهد ، أي مما يدركك فيه من عيب كان معهوداً فيه عندي قال : ويقال استعهد فلان من فلان ، أي كتب عليه عهدة وأنشد لجرير يهجو الفرزدق حين تزوج بنت زريق :

وما استعهد الأقوامُ من ذي خُونة
من الناس إلا منك أو من محارب^(١)

(١) ديوان جرير ٨٣ والاسان (عهد ، ختن) .

قال : وإنما قيل « ولي العهد » لأنه ولي الميثاق الذي يؤخذ على من بايع الخليفة .

قال : والعهدة ، بفتح العين : أول مطر ، وجمعها العهاد . والولي : الذي يليها من الأمطار ، أي يتصل بها من الأمطار . قال : والعهد : ماعهده فتأفنته . تقول : عهدي بفلان وهو شاب ، أي أدركته فرايته كذلك . وكذلك الم عهد .

وقال الليث : العهد : الموضع الذي كنت عهده أو عهدت به هو لي لك . والجميع المعاهد . قال : والماهدة والاعتقاد والتعاهد والتعهد واحد ، وهو إحداث العهد بما عهدته

شمر عن ابن الأعرابي قال : العهد : أوائلُ الوسمي ، واحدها عهد . وقال أبو زيد : العهد المطر الأول ، وجمعها العهاد . يقال أرضٌ معهودة ، إذا عمها المطر . قال : والأرض المعهدة تمهيداً : التي تصيبها النفضة من المطر . والنفضة : المطرة تصيب القطعة من الأرض وتغطي القطعة . يقال أرض مدقضة تنفضاً .

وقال ابن شميل : يقال متى عهدك بفلان ؟

أى متى رؤيتك إياه ؟ وعهده : رؤيته . ويقال
أنا أعهدك من هذا الأمر ، أى أنا كفيلك .
وأنا أعهدك من إياقه ، أى أبرئك من إياقه .

وقال أبو عبيد : قال الأحرار : يقال فى
كرامة المايب : « الملتسى لا عهدة له » ، قال
أبو عبيد : معناه أنه خرج من الأمر سالماً
وانقضى^(١) عنه ، لا له ولا عليه .

قلت : وفسره غيره فقال : الملتسى أن
يبيع الرجل سلعة يكون قد سرقها فيملىس
ويغيب عن مشتريها ساعة يقبض ثمنها ، فإن
استحققت فى يدي المشتري لم يتهماً له أن يقبض
البائع بضمن عهدها ، لأنه أملتس هارباً
واستخفى . وعهدها : أن يبيعها وبها عيب
يُردُّ من مثله ، أو يكون فيها استحقاق لما لكها .
والملتسى^(٢) ذهاب فى خفية ، كأنها صفة
لأفعلته .

وقال اللحياني : يقال فى عقله عهدة ، أى
ضعف . وفى خطه عهدة ، إذا لم يُقيم حروفه .

وقال أبو سعيد : العهد : الذى يجب
الولايات والعهود . وقال الكمي^(١) :

نام الملهب عنها فى إمارته
حتى مضت سنة لم يقضها العهد

قال : وكان الملهب يجب العهد .

وأنشد أبو زيد :

فهنَّ مُسَاخَاتٌ يُجَلِّلْنَ زينةً
كما اقتانَ بالثبَتِ العهدُ الخوفَ^(٢)

قال أبو مالك : الخوف الذى قد نبئت
حافاته ، واستدار به النبات . والعهد : مواقع
الوسمى من الأرض .

وقال النضر بن شميل : قال الخليل بن
أحمد : فعَلَ له معهود ومشهود وليس له موعود .
قال : مشهود يقول هو الساعة ، والمعهود
ما كان من أمس^(٣) ، والموعود ما يكون غداً

(١) فى اللسان « يمدح قتيبة بن مسلم الباهلى » .
(٢) لكثير ، كما فى اللسان (قين) ، وأنشده فى
(عهد) بدون نسبة .
(٣) كلمة « من » فى م وليست فى د ولا اللسان .

(١) انقضى عنه : خلاص منه . م : « انقضى »
اللسان « انقضى » والوجه ما أثبت من د .
(٢) بدله فى م : « والمعنى ذو الملتسى » .

أبو حاتم عن أبي زيد : تمهدت ضيعتي
وكل شيء ، ولا يقال تعاهدت .

قلت : وقد أجاز الفراء تعاهدت ، رواه
هذه ابن السكيت .

ويقال : عاهدت الله ألا أفعل كذا وكذا .
ومنه اللفظ المعاقد الذي أومن على شروط
استوثق منه بها ، وعلى جزية يؤدّيها ، فإن
لم يف بها حلّ سفك دمه .

وقال أبو زيد : من أمثالهم : « متى عهدك
بأسفل فيك » ، وذلك إذا سأله عن أمر
قديم لا عهد له به .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يقتل
مؤمن بكافر ، ولا ذو عهد في عهده » ، معناه
لا يقتل مؤمن بكافر بثة لأنهما غير متكافئ
الدم ، وإنما يقتل كافراً بدماء المؤمنين . ثم قال :
ولا يقتل ذو العهد من الكفار ، أي ذو الذمة
والأمان ، مادام على عهده الذي عوّد عليه ،
فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل المؤمن
بالكافر ، أي كافر كان . ونهى عن قتل
الذميّ المعاقد النابت على عهده .

[عده]

المعّده : السبي الخلق من الإبل وغيره .

قال رؤبة :

* وخبط صميم اليمين عيده^(١) *
ويقال : فيه عيده وعيده ، أي كبر .
وكل من لا يفتاد للحق ويتمّظم فهو عيده
وعيداه . وقال الشاعر :

ولم على ما كان من عيدهيتي
ولؤنة أمرايتي لأريب^(٢)
[مدح]

قال الباهلي : الهودع : النعام .
وقال ابن شميل : « هدع زجر للبكر
تسكته . ويقال إن رجلاً أتى السوق ببكر
له يبيعه ، فساومه به رجل فقال : بكم البكر ؟
قال : لانه جبل . قال : هو بكر فبيئنا هو بماريه
إذ نفر البكر فقال صاحبه ، هدع ! وإنما
يقال هدع للبكر ليسكن ، فقال : « صدقني
سين بكره » .

[مدح]

قال الليث : دهاج ودهداع : زجر
للأنوق . ويقال دهدع بها راعيها دهدعة ،
وكلاهما مجروران . ويقال دهم بها أيضاً .

(١) قلبه في الديوان ١٦٦ واللسان (عده) .

* أو خاف صقع القارعات السكده *

(٢) وكذا في اللسان (عده) : « لأريب » بالراء .

باب العين والهاء مع التاء

استعمل من وجوهه : عته ، عته .

[عته]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال :
المعتوه والمختوق : المجنون . قال : وقال ابن
الأعرابي : قال الفضل : رجل معتته ، إذا
كان مجنوناً مضطرباً في خلقه . ورجل معتته ،
إذا كان عاقلاً معتدلاً في خلقه .

قال أبو العباس : وقال الأصمعي نحواً
من ذلك .

وقال أبو سعيد الضرير : نعتة فلان في
كذا وكذا ، وتآرب ، إذا تلوّق وبالع .
وفلان ينعته لك عن كثير مما تأنيه ، أي يتناقل
عنه فيه .

وقال الليث : المعتوه : المدهوش من غير
مسّ جنون قال : والنعته : التبعث . وأنشد
لرؤبة :

* عن التصابي وعن النعته (١) *

وقال غيره : عته فلان في العلم ، إذا أولع
به وحرص عليه . وعته فلان في فلان ، إذا
أولع بإيذائه ومحاكاة كلامه وحركاته ويقال هو
عتهه ، وجهه العتهاء . وهو العتاهة والعتاهية :
مصدر عته ، مثل الرفاهة والرفاهية .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : ما كان
فلان معتوها ولقد عته عتها (١) .

[عته]

روى أبو الوازع عن بعض الأعراب :
فلان متعته ، إذا كان ذا ريقه وتخبر ؛ وكأنه
مقلوب عن المتعته .

ع ه ظ

ع ه ذ

ع ه ث

أهملت وجوهها .

(١) ورد بضم العين في النسختين ، وفي اللسان بفتحها .

(١) ديوان رؤبة ١٦٥ واللسان (عته) .

باب العين والهاء مع الراء

استعمل من وجوهه : عهر ، هرع ، همر

[عهر]

قال النبي صلى الله عليه وسلم : « الولد للفراش وللماهر الحجر » ، الماهر : الزاني .

قال أبو زيد : ويقال للمرأة الفاجرة عاهرة ، ومُعاهرة ، ومساخفة .

وقال أبو عبيد : معنى قوله صلى الله عليه وسلم : « وللماهر الحجر » ، أى لاحق له في النسب ؛ وهو كقولك : له التراب ، وبفيه الأثلب ، أى لا شيء له .

وروى أبو عمر عن أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد أنهما قالا : يقال للمرأة الفاجرة العيهرية . قالا : والياء فيها زائدة ، والأصل عهرة مثل ثمرة .

واخبرني المنذرى عن الفضل بن سلمة أنه قال : لقي عبد الله بن صفوان بن أمية أبا حاضِر الأسدي - أسيد بن عمرو بن هتميم - فراعته جالته فقال له : ممن أنت ؟ قال : من بني أسيد

ابن عمرو ، وأنا أبو حاضِر . فقال : أفنت لك : عهيهرية تهاش . قال أبو طالب : والعهيهرية : تصغير العيهر . قال : والعهر : الماهر ، وهو الزاني

وقال ابن شميل : قال رؤبة : الماهر : الذى يتبع الشر ، زانياً كان أو سارقاً .

وقال الليث : العيهرية من النساء : التى لا تستقر نزعاً في مكان في غير عقة

[همر]

قال الليث : يقال هيهرت المرأة وتهيهرت ، إذا كانت لا تستقر في مكان .

قلت : كأنه عند الليث مقلوب من العيهرية ، لأنه جمل معناهما واحداً .

[هرع]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : يقال للمجنون : مهروع مخفوع ممسوس .

وقال غيره : الهرعة من النساء : التى تنزل حين يخالطها الرجل قبله شبقاً وحرصاً على

جماعه إياها . والهَرَع : الرجل الجبان ومنه قول ابن أحر :

ولستُ بهَرَعٍ خَفِيقٍ حَشَاهُ

إذا ما طَيَّرْتَهُ الرِّيحُ طَاراً^(١)

وأما قول الله عز وجل : (وجاءه قومه يهرعون إليه) [هود ٧٨] فإن أبا الفضل أخبرني عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال : الإهراع : إسراع في طمأنينة . ثم قيل له : إسراع في فزع^(٢) ؟ فقال : نعم .

وقال الكسائي : الإهراع : إسراع في رعدة . وقال المهامل :

فجاءوا يهرعون وهم أسارى

نقودهم على رغم الأنوف^(٣)

وقال الليث : « يهرعون وهم أسارى » ، أى يساقون ويهملون . يقال هرعوا وأهرعوا قال : وإذا أشرع القوم رماحهم ثم مضوا بها قيل : هرعوا بها . وقد تهرعت الرماح ، إذا أقبلت شوارع . وأنشد قوله :

* عند البديهة والرماح تهرع^(١) *

قال : ورجل هرع : سريع البكاء .

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو : أهرع : الجارى ، وقد هرع وهمع ، إذا سال . قالوا : وريح هرع : تسفى التراب .

وروى أبو تراب لأبي عمرو قال : المهرع : المصروع من الجهد . وقاله الكسائي .

وقال أبو عمرو : أهرع وأهملع : الضعيف .

وقال الباهلي : هى الفرعة والمهرعة ،

للقلة الصغيرة .

وقال أبو سعيد : هى الفرعة والمهرعة .

أبو عبيد عن أبي زيد : أهرع الرجل إهراعاً ، إذا أتاك وهو يرعد من البرد . وقد يكون الرجل مهرعاً من الحمى والغضب ، وهو حين يرعد . والمهرع أيضاً : المريض جاء به كاه أبو عبيد في باب ما جاء في لفظ مفعول بمعنى فاعل .

[همر]

قال بعضهم : ألهيرون : الداهية . ويقال للمعجوز المستهين هيعرون ، كأنها سميت بالداهية . قلت : ولا أحق ألهيرون ولا أثبتته ، ولا أدرى ما صحته .

(١) اللسان (مرع) .

(٢) في الأصلين : « فزع » ، صوابه من اللسان .

(٣) اللسان (مرع) .

(١) وكذا ورد الشطر في اللسان (مرع) .

باب العين والهاء مع اللام

قال : والعلمان . الظلم . والعالم : النعمة .
قال : والعلمه أيضا : خُبثُ النفس وأذى الخمار .
وقال أبو سعيد : رجلٌ علمان علان .
فالعلمان : الجازع . والعلائن : الجائع .

وقال شمر : قال خالد بن كلثوم : العلماء :
ثوبان يُندَف فيهما وبر الإبل يلبسهما الشجاع
تحت الدرع يتوقى بهما من الطعن . وقال عمرو
ابن قنثة :

وتصدى لتصرع البطل الأر

وع بين العلماء والسربال^(١)

وقال شمر في كتابه في السلاح : من أسماء
الدروع العلماء بالميم ، قال : ولم أسمعه إلا في
بيت زهير بن جَناب :

وتصدى لتصرع البطل الأر

وع بين العلماء والسربال^(٢)

قال : تصدى يعنى المنية لتصيب البطل
المتحصن بدرعه وثيابه . وقرأت القول الأول

استعمل من وجوهه : عله ، عمل ، لمع ،
هلع .

[عله]

أبو عبيد قال : المله : الذى يتردد
متعبرا . والمتبلد مثله . ومنه قول لبيد يصف
بقرة وحشية أكل السباع ولدّها :

علت تبلد في نهاء صمائد

سبما تؤاما كائلا أيامها^(١)

وقال غيره : فرس علمى : نشيطة نزقة .

وقال الليث : العلمان : من تنازعه نفسه
إلى الشر . والفعل علمه علمها . قال : والعلمان :
الجائع ، والمرأة علمى . قال . والعلمه أصله الحدة
والانهمالك وأنشد :

وجرد يملء الداعى إليها

متى ركب القوارس أومتى لا^(٢)

(١) البيت من معلقة لبيد . ويروى : « علته
تردد » .

(٢) كلمة « لا » ساقطة من د . وإثباتها من م
واللسان (عله) .

(١) اللسان (عله) .

(٢) اللسان (علم) .

له بخطه أيضا في كتابه غريب الحديث فظننتُ
أنه رواه مرة بالهاء ومرة بالميم .

[عهل]

أبو عبيد : العيهل : السريعة من الإبل .
وقال الليث مثله . قال : وامرأة عيهلة :
لا تستقر تزقا تَرَدُّدُ إقبالا وإدبارا . قال :
ويقال للمرأة عيهل وعيهلة ، ولا يقال للناقة
إلا عيهل . وأنشد :

ليبك أبا الجلداء ضيفٌ معيِّلٌ
وأرملةٌ تنفسي الدَّواخنَ عيِّلٌ^(١)
وأنشد غيره :

فنعم مُناخٌ ضيفانٌ وتَجَرُّ
ومُلَاقَى زِفَرٍ عيِلَةٍ بِجَالٍ^(٢)

وقال شمر : ناقة عيهلة : ضخمة عظيمة .
قال : ولا يقال جمل عيهل ، ويقال ناقة عيهلة
وعيهل ، وقال عبد الله بن الزبير الأسدي :

بُجَالِيَّةٌ أَوْ عَيْهَلٌ شَدَقِيَّةٌ
بِهَا مِنْ نُدُوبِ النَّسْرِ وَالْكُورِ عَاذِرٌ^(٣)

(١) في النسختين : « بحال » ، صوابه في اللسان
والملايس (عهل) .
(٢) اللسان (عهل) .
(٣)

[لمع]

أبو العباس من ابن الأعرابي : في فلان
لهيعة ، إذا كان فيه فترة وكسل .

وقال الليث : اللَّهِيعُ من الرجال : المسترحل
إلى كلِّ . وقد لَمِعَ لَمَعًا ، فهو لَمِيعٌ ولميع .

وقال غيره : رجلٌ فيه لهيعةٌ ولهاعةٌ ،
أى غفلة . وقيل : اللهيمة : التَّوَانِي في الشراء
والبيع حتى يُفْبَنَ .

وقال الأصمعي : تَلَهَيْعَ في كلامه ، إذا
أفرط ، وكذلك تَبَلَّتَع . قال : ودخل معبد
ابن طوق المنبري على أمير فتكلم وهو قائمٌ
فأحسن ، فلما جلس تلهيَع في كلامه فقبل له :
يامعبد ، ما أظرفك قائما وأموئك جالسا !
فقال : إذا قُمْتَ جَدَدْتُ ، وإذا جَلَسْتُ
هَزَلْتُ .

[ملح]

قال الله جلَّ وعزَّ : (إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ
هَلُوعًا) [المارج ١٩] . أخبرني المنذري
عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء أنه قال :
الهُلُوع : الضُّجُور ، وصفته كما قال الله تعالى

ذكره : (إذا مَسَّه الشَّرُّ جَزُوعًا . وإذا مَسَّه الخَيْرُ مَنُوعًا) [الممارج ٢٠ ، ٢١] . فهذه صفة المتلوع . وقد هَلَعَ يَهْلَعُ هَلَعًا .

وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء أنه قال : ناقة هِلَوعٌ ، وهي التي تضجر فتسرع بالسير .

وقال أبو إسحاق : المتلوع : الذي يفرع ويمزج من الشر .

وقال الليث : ناقة هِلَوعٌ : حديدة سريعة مِذهان . قال الطَّيْرُ مَاج :

قد تَبَطَّنتُ بِهَلِواعةٍ

عَبْرَ أسفارِ كَتومِ البُغَامِ^(١)

وقد هَلُوعَتِ هَلُوعَةً ، إذا مضت وجدَّت . قال : والمهلوع من النعام ، الواحدة هالغ وهالمة ، وهي الحديدة في مُضِيَّهَا . وأنشد الباهلي قول المسيَّب بن عَلسٍ يصف ناقةً شَبَّها بالنعام :

صَكَّاء ذِ عِلْبَةٍ إذا استدبرتَها

حَرَجَ إذا استقبلتها هِلَوعٌ^(١)

قال : وقال الأصمعي : ناقة هِلَوعٌ : فيها نَزَقٌ وَخِقةٌ . وقال غيره : هي القفور . وقال الباهلي : قوله « صَكَّاء » شَبَّها بالنعام ثم وصف النعام بالصَكَّاء ، وليس الصَكَّاء من صفة الناقة .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال : ماله هَلَعَ ولا هِلَمَةً ، أى ماله جدى ولا عَنَاق .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المتلوع : الجزع .

وقال أبو الوازع عن الأشجعي : رجلٌ هَمَلَعٌ وهَوَلَعٌ ، وهو من الشَّرعة .

وقال غيره : ذئبٌ هَلَعَ يَهْلَعُ . والهَلَعُ : الحريص على الشيء . والهَلَعُ من الابتلاع .

(١) المفضليات ٦١ واللسان (ملح) .

(١) ديوان الطرماح ١٠٣ واللسان (ملح) .

باب العين والهاء مع النون

وقال الليث : يقال لسكل صُوفٍ عهنٌ ،
والقطعة عهنه وأنشد أبو عبيد :

فاض فيه مثلُ المهنون من الرؤ
ضٍ وما ضنَّ بالإخاذ غدُرُ^(١)

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : يقال
للسمفات اللواتي يَلينَ القَلْبَةَ العَواهن في لغة
أهل الحجاز قال : وأما أهل نجد فيسمونها
الخلوافي .

قال : وقال أبو عمرو الشيباني : العواهن :
عُروقي في رحم الناقة . وقال ابن الرقاع :

أوكت عليه مَضيقاً من عواهنها
كما تضمن كشحُ الحرّة الحبلا^(٢)
« عليه » : على الجنين . وقال شمر : قال ابن
الأعرابي : عواهنها : موضع رحمها من باطن ،
كعواهن النخل .

استعمل من وجوهه : عهن ، هنع ، نهع .

[عهن]

أبو العباس : عن سلمة عن الفراء : فلان
عاهن ، أي مسترخ كسلان . وقاله ابن الأعرابي .
وقال أبو العباس : أصل العاهن أن يتقصّف
القضيب من الشجرة ولا يدين منها فيبقى معلّقاً
مسترخياً . قال : والعاهن في غير هذا : الطّعام
الحاضر ، والشّرّاب الحاضر .

وقال أبو عبيد : العاهن : الحاضر . وأنشد
قول كثير :

* وإذ معروفها لك عاهن^(١) *

قلت : ورأيت في البادية شجرة لها وردة
حمراء يسمونها العهنه .

والعهن : الصّوف المصبوغ ألواناً ، وجمعه عهون .
ومده قوله جلّ وعزّ : (كالعهن المنفوش)
[القارعة •] .

(١) اللسان (عهن) . وأنشده في المقاييس (عهن)
بدون نسبة .

(٢) اللسان والمقاييس (عهن) .
(١٩ - تهذيب اللغة)

(١) البيت بتمامه كما في اللسان (عهن) :

ديار ابنة الضمري إذ جبل وصلها
متين وإذ معروفها لك عاهن

وقال أبو الجراح : عَهَتْ عواهنُ النخل
تَمَهْنُ ، إذا يَبِسَتْ . قال : وهى الجرائد .

وقال أبو زيد : رمى بالكلام على
عواهنه ، إذا لم يبال أصاب أم أخطأ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العِهان
والإهان ، والعُرهون والعُرجون ، والفتاق ،
والعسَق ، والطريدة ، واللّمين ، والصلّح
والعُرجُد^(١) ، واحد .

قلت : والكل أصل الكِباسة .

وقال ابن الأعرابي : ويقال إنه ليَحْدِسُ
الكلامَ على عواهنه ، وهو أن يتمسّف
الكلامَ ولا يتأتّى^(٢) . ويقال إنه لِعَهْنُ مالٍ ،
إذا كان حسنَ القيام عليه . ويقال : خُذْ مِنْ
عاهن المال وآهِنه ، أى من عاجله وحاضره .
ويقال عَهَنْتُ على كذا أعَهْنُ ، المعنى أى أُبْجِي
منه مَعْرِفَةً .

(١) يقال بتشديد الدال كما فى النسختين ، كما يقال
بتخفيفها .

(٢) بالتاء فى النسختين ، وفى اللسان : « يتأتى »
بالنون .

[هنع]

أبو عبيد عن أبي زيد : الهَنْعَةُ من سمات
الإبل فى منخفض العنق ؛ يقال بعير مهنوع ،
وقد هُنِعَ هَنْعاً .

والهَنْعَةُ : كوكبان أبيضان بينهما قيدُ
سَوَطٍ يَطْلَعَانِ على إثر الهَنْعَةِ فى الجُرَّة . وقال
بعضهم : الهَنْعَةُ قوس الجوزاء يرمى بها ذراع
الأسد ، وهى ثمانية أنجم فى صورة قوس .

والهَنْعُ : تطامنٌ والتوالا فى هُنُق البعير .
وقد هَنِعَ هَنْعاً . وظلِمَ أَهْنَعٌ ونعامَةٌ هَنْعَاءُ ،
وهو التوالا فى عنقها حتى يقصر لذلك عما يفعل
الطائر الطويل العنق من بنات الماء والبر .

وفى الحديث ذكر رجل « فيه هَنْعٌ »
قال شمر : الهَنْعُ : أن يكون فيه انحناء قليل
مثل الجنأ . وقال رؤبة :

* والجنّ والإنس إليها هَنْعٌ^(١) *
أى خُضوع .

وقال أبو زيد : الهَنْعَاءُ من النوق :

(١) ديوان رؤبة ١٧٧ واللسان (هنع) .

التي انحدرت قَصَرْتُهَا وأشرفَ حَارَكُهَا . وقال
بعض العرب : ندعو البعير القائل ^(١) بعنقه إلى
إلى الأرض أهْنَع ، وهو عيبٌ . قال : والمَنْع
في العُفْرِ من الظُّباء خاصة دون الأُذَم ، وذلك
أنَّ في أحناف العُفْرِ قِصْرًا . قاله ابن الأعرابي .

[نح]

قال الليث : نهج ^(٢) يَنْهَجُ نُهْجًا ، إذا
تَهَوَّعَ لَلْقَى ولم يَقْلِسْ شيئًا .
قلت : هذا حرف مُرِيبٌ ولا أحقه .

[عفه]

أهمله الليث وغيره . وروى بعضهم بيت
الشنفرى :

عُفَاهِيَّةٌ لَا يُقَصِّرُ السُّتْرُ دُونَهَا
وَلَا تُرْتَجَى لِلْبَيْتِ مَا لَمْ تُبَيِّتِ ^(١)

قيل العُفَاهِيَّةُ : الضَّخْمَةُ ، وقيل هي مثل
العُفَاهَةِ . يقال عَيْشَ عُفَاهَةٍ ، أى ناعم .
قلت : أَمَّا العُفَاهِيَّةُ فَلَا أَعْرِفُهَا ، وَأَمَّا
العُفَاهَةُ فَمَعْرُوفٌ صَحِيحٌ .

باب العين والهاء مع الباء

استعمل من وجوهه : هبع ، عهب .

[هبع]

أبو عبيد عن الأصمعي : أُلْبَعِ : الحُوار
الذي يُلْتَبَجُ في الصيف في آخر النِّتَاجِ ، والأُنْثَى
هَبْعَةٌ . وسمي هَبْعًا لأنه يهْبَعُ إذا مشى ، أى
يمدُّ عُنُقَهُ ويتكأه ايدرك أمه . وأنشد الأصمعي :
كَأَنَّ أَوْبَ ضَبْعِهِ الْمَلَاذِ
دَرَعُ الْبَيَانِينَ سَدَى الْمَشَاذِ

يستهبع المَوَاهِقَ الحَاذِي
عَافِيَهُ مَهْوًا غَيْرَ مَا لِجِرَازِ ^(٢)

قوله « يستهبع المَوَاهِقَ » أى يُبْطِرُهُ
ذَرَعَهُ فيحمله على أن يهبع . والمَوَاهِقُ : اللَّبَارِي .
وقيل الْحُمْرُ كُلُّهَا تَهْبَعُ في مشيتها ، أى
تَمُدُّ عُنُقَهَا .

وقال ابن السكيت ^(٣) : العرب تقول :

(١) القائل : المائل . وفي اللسان : « القابل »
بالباء ، تحريف .
(٢) هذه الكلمات الثلاث من م .

(١) المفضليات ١١١ واللسان (عفه) .
(٢) الرجز لمرؤ بن جيل الأسدي ، كما في اللسان
(هبع) . وأنشده في (جرز) بدون نسبة .
(٣) إصلاح المنطق ٤٧٥ .

ماله هُبع ولا رُبع . فالرُبع : ما تُنتج في أوّل
الربيع . والمُبع : ما تُنتج في الصيف . قال :
وقال الأصمعيّ : سألت جبر بن حبيب : لم
يُسمّى المُبع هُبعاً ؟ فقال لأنّ الرُّباعَ تُنتج في
رُبْعِيَةِ النَّجَاحِ ، أى في أوّله ، ويُنتج المُبع في
الصيفية ، فإذا ما شئى الرُّباعَ أبطرتْهُ ذَرَعَه
لأنّها أقوى منه فهُبع ، أى استعان بهدقه في
مِشِيَّتِهِ .

[عهب]

أبو العباس عن عمرو بن أبيه أنه قال :
أتيتُ في رُبِّي شَبَابَه ، وَحَدَّثَنِي وَعِيَّتِي شَبَابَه
وَهِيَّاءُ شَبَابَه ، يَقْصُرُ وَيَمْدُ . وأنشد :

* عَلَى عِيَّتِي عَيْشَهَا الْخَرْقَجُ ^(١) *

وقال أبو عمرو : يقال عَوَهَبَه وَعَوَهَقَه ،
إذا ضَلَّه . وهو العِيهَابُ والعِيهَاقُ .

وقال الليث : العيهب : الضعيف من
الرجال عن طلبِ وتره . وأنشد :
حللتُ به وترى وأدركتُ نُورَنِي
إذا ما تنامى ذَحَلَه كُلُّ عِيهَبِ

وقال أبو زيد : عَهَبْتُ الشئَ ، أَهَبَهُ ،
وَعَهَبْتُهُ أَهَبَهُ ، إذا جهلته . وأنشد :

وكائن ترى من آمل جمع همة
تَقَضَّتْ لِيَالِيَه وَلَمْ تَقْضِ أَنْحَبُهُ ^(١)
لَمْ الْمَرْءُ إِنْ جَاءَ الْإِسَاءَةُ حَامِدًا
وَلَا تُخَفِّ لَوْ مَا إِنْ أَتَى الذَّنْبُ يَهَبُهُ ^(٢)

أى يجهله . وكأنّ العيهب مأخوذ
من هذا .

قلت : والمعروف في هذه الحروف النّين ،
وقد أوضحتُه في بابِه .

== * عهدى بسلى وهى لم تزوج *

(١) البتآن في اللسان (عهب) .

(٢) تخف ، بالخاء المهملة .

(١) اللسان والقائيس (عهب) والمخصص ٣ :

١٦٠ و ٢٠٦ . وقيل : = .

باب العين والهاء مع الميم

قبله :

إذا وَرَدُوا مِصرَهم عَوجَلُوا
من الموت بِالْمِصْرِ الذَّا عَطِ
هكذا رواه الرواة بكسر الهاء والياء
بعد الميم .

قلت : وهو الصواب . قلت : والميمع
عند البصراء تصحيف .

[مع]

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : الْمَمْع ، الميم قبل الهاء : تلون الوجه
من عارض فادح . وأما الْمَمْع فهو مَقْعَل من
هاع يهيج ، والميم ليست بأصلية .

[عنه]

قال الله جلّ وعزّ : (فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ)
[البقرة ١٥ والأنعام ١١٠ والأعراف ١٨٦
ويونس ١١] قال أهل اللغة : الْعَمَهُ والعمه
الذي يتردد متحيرة لا يهتدى لطريقه ومذهبه .
وقال رؤبة :

استعمل منه : عَمَهُ ، عَمَ ، مَمَع ، مَمِع .

[ممع]

أبو عبيد عن أبي عمرو : هَمَعَتْ عَيْنُهُ
إذا سالت دموعها . وقال : غيره : تَمَعَّ الرجلُ
إذا تهاكى . وسحابٌ هَمِيعٌ : مطر . وإذا
سقط الطَّلُّ على الشجر ثم سال قيل : هَمَع .
وقال العجاج :

* بَادَرًا مِنْ لَيْلٍ وَطَلَّ أَهْمًا^(١) *

الليث : الْمَمِيعُ : الموت الوحى . قال :
وذبحه ذبحاً هيمعاً ، أى سريماً .

قلت : هكذا قال الليث الميمع بالعين
والياء قبل الميم . وقال أبو عبيد : سمعت
الأصمعي يقول المَمِيعُ : الموت . وأنشد
للهمذلي^(٢) :

من المُرْبِيعِ ومن آزَلِ
إذا جَنَّهُ اللَّيْلُ كالنَّاحِطِ

(١) ديوان رؤبة ٩٠ واللسان (ممع) .

(٢) هو أسامة بن حبيب الهمذلي ، كما في اللسان

(ممع) . واظهر ديوان الهمذليين ٢ : ١٩٦ .

ومهمه أطرافه في مهمه
أعنى الهدى بالجاهلين العمه^(١)

ومعنى يعمهون يتحيطون . وقد عمه
يعمه عمها . وقال بعضهم : العمه في الرأي
والعمى في البصر .

قلت : ويكون العمى عمى القلب ، يقال
رجل عم ، إذا كان لا يبصر بقلبه .

[عهم]

أبو عبيد : ناقة عيهم عييل ، وهي
السريمة .

وقال غيره : عيهم : موضع بالغور من
نهمامة .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :
العمى^(٢) الضخم الطويل .

وقال ابن شميل : للعميمان : الرجل الذي
لا يدبج ، ينم على ظهر الطريق . وأنشد :

* وقد أثيرُ للعميمانَ الراقد^(٣) *

قال : والعياهيم : نجائب الإبل ، وقيل
العياهيم الشداد من الإبل ، الواحد عيهم
وعيهوم . ويقال للفيل الذكرك عيهم .

وقال الليث : ناقة عيهامة : ماضية . قال :
وعيهمتها : سرعتها . وجهها عياهيم . وقال
ذو الرمة :

هيئات خرقاه إلا أن يُقرَّ بها

ذو العرش والشعثماناتُ العياهيم^(١)

وقال غيره : العيهوم : الأديم الأملس .
وأنشد لأبي دؤاد :

فتفتت بعد الرباب زماناً

فهى ققرٌ كأنها عيهوم^(٢)

وقيل شبه الدار في دروسها بالعيهم من
الإبل ، وهو الذي أنضاه السيرُ حتى بلّاه ،
كما قال حميد بن ثور :

عفت مثلما يعفُو الطليحُ وأصبحتُ

بها كبرياءه الصعب وهي ركوب^(٣)

(١) ديوان ذي الرمة ٧٩ هـ واللسان والمقاييس
(شعر ، عهم) .

(٢) اللسان والمقاييس (عهم) .

(٣) ديوان حميد بن ثور ٨ هـ واللسان (عهم) .

(١) ديوان رؤبة ١٦٦ واللسان (عهم) .
(٢) كذا في النسختين . وفي اللسان والقاموس
« العيهي » .
(٣) اللسان والمقاييس (عهم) .

أبواب العين والنخاء

وما يليهما من الحروف

ع خ غ : مهمل

ع خ ق : مهمل

ع خ ك : مهمل

ع خ ج : مهمل

باب العين والنخاء مع الشين

وقال شمر : قال أبو زيد : خشعت الشمس وكسفت وخسفت^(١) بمعنى واحد .
قال : وقال أبو صالح الكلابي : خشوع الكواكب إذا غارت فسكادت تغيب في متغيها . وأنشد :

* بدر تسكاده الكواكب تخشع^(٢) *

وقال أبو هدنان : خشعت الكواكب ، إذا دنت من المغيب . وخضعت أيدي الكواكب ، إذا مالت لتغيب .

استعمل من وجوهه (خشع) وأملت الوجوه الأخر .

[خشع]

في الحديث : « كانت الكعبة خُشعة على الماء - وبعضهم رواه : كانت حَشفة - فدُحيت منها الأرض » .

وسمعتُ العرب تقول للحِشمة اللاطئة بالأرض : هي الخُشعة ، وجهها خُشع .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الخُشعة : الأكمة . قال : وهي الحِشمة ، والسرّوعة ، والصائدة^(١) ، والقائدة .

(١) هذه الكلمة من م فقط .

(٢) أنشد هذا المعز في اللسان (خشع) .

(١) هذه الكلمة في م فقط ، ولم أجد لها سنداً .

وقال الله جلّ ثناؤه : (خُشِعًا أَبْصَارُهُمْ
يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ) [القمر ٧] وقرئ :
(خاشعًا أَبْصَارُهُمْ) . قال الزجاج : نَصَب خُشِعًا
على الحال ، المعنى يخرجون من الأجداث خُشِعًا .
قال : ومن قرأ خاشعًا فعلى أن لك في أسماء
الفاعلين إذا تقدمت على الجماعة التوحيد نحو
« خاشعًا أَبْصَارُهُمْ » ، ولأن التوحيد والتأنيث
للتأنيث الجماعة كقولك « خاشعةً أَبْصَارُهُمْ » .
قال : ولأنّ الجمع نحو « خُشِعًا أَبْصَارُهُمْ » تقول
مررت بشباب حسن أوجههم ، وحسان
أوجههم ، وحسنة أوجههم . وأنشد :

وشبابٍ حَسَنٍ أَوْجُهُهُمْ

من إلهاد بن نزار بن معد^(١)

وقال جلّ وعزّ : (وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ
لِلرَّحْمَنِ) [طه ١٠٨] أي سكنت . وكلُّ
ساكن خاضع خاشع .
والتخشع لله : الإخبات والتذلل .

وإذا يبست الأرض ولم تُمَطَّر قيل : قد
خَشَعَتْ . قال الله تعالى : (وَتَرَى الْأَرْضَ

هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ)
[الحج ٥] . سمعتُ العرب تقول : رأيت
أرض بنى فلان خاشعةً هامدة ما فيها خضراء .
وخشع سقامُ البعير ، إذا أنضى فذهب شحمه
وتطأطأ شرفه . وجدار خاشع ، إذا تداعى
واستوى مع الأرض . وقال النابغة :

* وَنُؤْيَ كَجِذْمِ الْخَوْضِ أُنْظِمَ خَاشِعٌ^(١) *

قال الليث : خشع الرجل يخشع خشوعاً ،
إذا رمى ببصره إلى الأرض . واختشع ، إذا
طأطأ صدره وتواضع . قال : وألخشوع قريب
من الخضوع ، إلا أن الخضوع في البدن
والإقرار بالاستخداء ، والخشوع في البدن
والصّوت والبصر . قال الله : (وَخَشَعَتِ
الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ) :

وقال ابنُ دَرِيدٍ : خشع الرجل خراشاً
صدره ، إذا رمى بها .
قلت : جميل خشع واقماً^(٢) ، ولم أسمع
لغيره .

(١) هذا الشطر في اللسان (خشع) ، وصدره كما
في الديوان : • :

• رماد ككحل العين لأيا أبيه •

(٢) يعني متعجباً .

(١) اللسان (خشع) .

باب الخاء والعين مع الضاد

استعمل من وجوهه :

[خضع]

قال الله جلّ وعز : فظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (الشعراء ٤) . أخبرني المنذرى عن أبي جعفر النعماني عن سلمة عن أبي عبيدة ، أن يونس أخبره عن أبي عمرو أنه قال : خاضعين ليس من صفة الأعناق ، إنما هو من صفة الكفائية عن القوم الذين في آخر الأعناق ، فكأنه في التمثيل : فظَلَّتْ أَعْنَاقُ الْقَوْمِ خَاضِعِينَ ، فالقوم في موضعهم .

وقال الكسائي : أراد فظلت أعناقهم خاضعينها هم ، كما تقول : يدك باسطها ، تريد أنت ، فاكفيت بما ابتدأت من الاسم أن تكره .

قلت : وهذا غير ما قال أبو عمرو .

وقال الفراء : الأعناق إذا خضعت فأربابها خاضعون . فجعل الفعل أولاً للأعناق ثم جعل خاضعين للرجال . قال : وهذا كما تقول :

خضعت لك ، فتكتفى من قولك خضعت لك رقبتي .

وقال أبو إسحاق : قال خاضعين وذكر الأعناق ، لأن معنى خضوع الأعناق هو خضوع أصحاب الأعناق ، لما لم يكن الخضوع إلا بخضوع الأعناق جاز أن يخبر عن المضاف إليه ، كما قال الشاعر :

رَأَتْ مَرَّ السَّنِينَ أَخَذْنَ مَنِيَّ
كَمَا أَخَذَ السَّرَّارُ مِنَ الْهَلَالِ^(١)

لما كانت السنون لا تكون إلا بمرّ أخبر عن السنين وإن كان أضاف إليها المرور . قال : وذكر بعضهم وجهاً آخر ، قالوا : معناه فظلت أعناقهم لها خاضعين هم ، وأضمر «هم» . وأنشد :

تَرَى أَرْبَابَهُمْ مَقْلُودِيهَا
كَمَا صَدَّى الْحَدِيدُ عَلَى الْكُمَا^(٢)

(١) اللسان (خضع) .

(٢) اللسان (خضع) .

قال : وهذا لا يجوز مثله في القرآن . فهذا على بدل الغلط يجوز في الشعر ، كأنه قال ترى أرباقهم ترى متقلديها ، كأنه قال : ترى قوما متقلدي أرباقهم .

وقلت : وهذا الذي قاله الزجاج مذهب الخليل . ومذهب سيبويه أن بدل الغلط لا يجوز في كتاب الله عز وجل .

قلت : وخضع في كلام العرب يكون لازماً وواقماً ، تقول خضعتُه خضَعَ ومنه قول جرير :

أعد الله للشعراء متى

صواعق يخضعون لها الرقاباً^(١)

فجعله واقماً متعلداً . ويقال خضع الرجل رقبته فاخضعت وخضعت .

وقال ذو الرمة :

يظلُّ مخضِعاً يبدو فتتكبره

حالاً ويسطم أحياناً فينتسب^(٢)

مخضعاً : مطأطأ الرأس . والشطوع : الانقصاب ، ومنه قيل للرجل الأعنق : أسطع . وفي حديث عمر أن رجلاً في زمانه مرَّ برجل وامرأة قد خضعا بينهما حديثاً^(٣) ، فضرب الرجل حتى شجّه ، فرُفِع إلى عُمر فأهدره .

شمر عن ابن الأعرابي قال : العرب تقول : اللهم إني أعوذ بك من الخنوع والخضوع . فالخنوع : الذي يدعو إلى السوءة . والخاضع نحوه . وقال رؤبة :

* من خالباتٍ يختلبن الخضعا^(٤) *

قال ابن الأعرابي : الخضع : اللواتي قد خضعن بالقول ومِلن . قال : والرجل يخضع المرأة وهي تخاضعه ، إذا خضع لها بكلام وخضعت له فيطعم فيها . ومن هذا قول الله عز وجل : (فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرّضٌ) [الأحزاب ٢٢] . وقال الكميّ يصف نساء ذوات عفاف :

(١) هذه الكلمة من م .

(٢) اللسان (خضع) . وفي الأصلين : « يختلبن » صوابه بالباء كما في اللسان .

(١) ديوان جرير ٧١ واللسان (خضع) .

(٢) ديوان ذي الرمة ٢٩ واللسان (خضع) .

إِذْ هُنَّ لَا خُضْعَ الْحَسَدِ

ث وَلَا تَكْشَفُ الْمَفَاضِلُ^(١)

وأخبرني المفردى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : الاختضاع : المرء السريع .
وأنشد في صفة فرس جواد :

إِذَا اخْتَلَطَ الْمَسِيحُ بِهَا تَوَلَّتْ

بَسُومَ بَيْنَ جَرَى وَاخْتِضَاعٍ^(٢)

المسيح : العرق يقول : إذا عرقت
أخرجت أفانين جريها .

أبو عبيد : الخليضة : البهضة .

وروى أبو العباس عن الأثرم عن أبي
عبيدة قال : يقال لبهضة الحديد الخليضة ،
والربيعة . وأنشد :

* وَالضَّارِبُونَ الْهَامَ فَوْقَ الْخَلِيضَةِ^(٣) *

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : الخليضة :
الغبار . قال : وقال أبو عمرو : هو صوت
القتال . قال : وقال الليث : الخليضة حيث
يخضع الأقران بعضهم لبعض . قال : ويقال
« لسيوف خضعة » ، وهو صوت وقعها .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : الخليضة :
صوت يخرج من قنب الفرس الحصان ، وهو
الوقيب . وأنشد :

كَأَنَّ خَضِيعةً بطن الجوا

دِ وَعَوْهَةُ الذُّبِّ فِي الْغَدَفِ^(١)

والأخضع من الرجال : الذي فيه جنأ ،
وقد خضع يخضع خضعاً ، فهو أخضع .

وخضعت أيدي الكواكب ، إذا مالت
لغيب . وقال ابن أحرر :

تَكَادَ الشَّمْسُ تَخْضَعُ حِينَ تَبْدُو

لَهُنَّ وَمَا وَبَدَنَ وَمَا لِحَيْمًا^(٢)

(١) في اللسان (خضع) : « المفاضل » بالصاد
المهمل ، وما هنا صوابه . والمفاضل : جمع مفضل ومفضلة ،
وهو الثوب تفضل به المرأة ، أى تلبسه وحده .
(٢) اللسان (خضع) .
(٣) ديوان لبيد ٨ واللسان (خضع) . وانظر
حواشي المقاييس ٢ : ١٩١ .

(١) لا مرى : التيس كما في اللسان (خضع) . وهو
في المقاييس بدون نسبة .
(٢) اللسان (خضع) .

وقال ذو الرمة :

* إذا جمعت أيدي الكواكب تخضع^(١) *

وخضعت الإبل ، إذا جَدَّت في سيرها .

وقال الكميت :

خواضع في كل ديمومة

يسكاد الظليم بها يفجّل^(٢)

ولأنما قيل ذلك لأنها خضعت أعناقها

حين جدّ بها السير . ومنه قول جرير :

ولقد ذكرتكَ والمطى خواضع

وثأْنهنّ قِطاً فلاقَ بجِهل^(١)

ع خ ص

ع خ س

أهملت وجوهها .

باب العين والنخاء مع الزاء

استعمل من وجوهه :

[خزع]

وقال مبتكر الكلابي : اخزعه عن

القوم واختزلته ، إذا قطعته عنهم .

وقال إسحاق بن الفرج : سميت خليفة

الحصيني يقول : اخزعه فلاناً عرقاً سوء

فاخزله ، أي اقتطعه دون المكارم وقعد به .

وفي نوادر الأعراب : يقال به خزعة ،

وبه نخمة ، وبه خزلة ، وبه قزلة ، إذا كان

يظلم من إحدى رجليه .

وقال ابن السكيت : قال أبو عيسى :

يقال خَزَعَت الشيء فانخزع ، كقولك

قطعته فانقطع وخزعت اللحم تخزيماً ، إذا

قطعته قطعاً . ويقال : نخزعت من فلان

شيئاً ، إذا أخذته منه . وهذه^(٣) خزعة لحم

نخزعتها من الجزور ، أي اقتطعتها .

(١) اللسان (خضع) ، وصدره كذا في ديوان

ذو الرمة ٣٤٤ :

« كان السلاف المحض منهم طعمه .

(٢) اللسان (خضع) .

(١) كذا في م . وفي د : « وهو خزعة لحم » .

(١) ديوان جرير ٤٤٣ واللسان (خضع) .

يبلغ الرجل عن مملوكه بعض ما يكره فيقول :
ما يزال خَزَاعَةُ خَزَاعَةٍ ، أى شيء سَفَحَه عن
الطريق . ومعنى سَفَحَه أى عَدَلَه وصرفه ،
وهو الرجل . قال : وخَزَغْنِي ظَلَمَ في رجل ،
أى قطعنى عن المشى

وقال الليث : يقال خَزَعَ فلانٌ عن
أصحابه ، إذا كان معهم في مسيرٍ فَنَفَسَ عنهم .
قال : وسميت خَزَاعَةُ بهذا الاسم لأنهم لما
سازوا مع قومهم من مَأْرَبَ فاتَّهوا إلى مكة
تَمْزَّجُوا عَنْهُمْ فَأَقَامُوا ، وسار الآخرون إلى
إلى الشام . وقال حسان :

فلما هَبَطْنَا بَطْنَ مَرٍّ تَمْزَّجَتْ
خَزَاعَةُ عَدَا بِالْحُلُولِ الْكَرَّاكِرِ^(١)

وقال ابن السكيت : قال ابن الكلبي :
لأنَّما سُمُّوا خَزَاعَةً لأنَّهم انْخَزَعُوا من قومهم
حين أقبلوا من مأرب فنزلوا بظاهر مكة . قال :
وهم بنو عمرو بن ربيعة^(٢) - وهو الحَيَّ - بن
حارثة ، أول من بَحرَ البَحَائِرَ وغير دين
إبراهيم عليه السلام .

ع خ ط
أهملت وجوهه :

باب العين والخاء مع الدال

استعمل من وجوهه .

[خُدْع]

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقال
خُدَعْتَهُ خُدْعًا وخُدَيْعَةً . وأنشد قول رؤبة :

* فَقَدْ أَدَامَى خِدْعَ مَنْ تَخَدَّعَا^(١) *

وأجاز غيره خُدْعًا بالفتح .

وقال أبو الحسن اللحياني : يقال خُدَعْتِ
السوقُ وانْخَدَعَتْ ، أى كسدت . قال : وقال
أبو الدُّيْنَارِ في حديثه : والسُّوقُ خَادِعَةٌ ، أى
كاسدة . قال : ويقال رجل خُدَاعٌ وخُدُوعٌ
وخُدَعَةٌ ، إذا كان خَبِيًّا . وأُلْخِدَعَةٌ : ما يُخْدَعُ به .

(١) ديوان حسان ٢٠٨ واللسان (خزع) . ونسب
في السيرة ٥٩ ومعجم البلدان (مر) إلى عوف بن
أيوب الأنصاري .

(٢) انظر نهاية الأرب للفتشندى ٢٤٤ .

(١) ديوان رؤبة ٨٨ واللسان (خُدع) .

وقال أبو عبيد : سمعتُ الكسائي يقول
الحربُ خُدعة . قال : وقال أبو زيد مثله خُدعة .
قال : ورجلٌ خُدعة ، إذا كان يُخدع . وروى
في الحديث : « الحربُ خُدعة » ، أى ينقضى
أمرُها بخُدعة واحدة وقيل « الحربُ خُدعة » ،
ثلاث لغات ، وأجودها ما قال الكسائي
وأبو زيد « خُدعة » .

ويقال : خُدعتُ عينُ الرجل ، إذا غارت .
وخدعَ خَيْرُ الرجل ، أى قل . وخدعت الضبيعُ
في وجارها . وقال أبو العميث : خُدَع الضبُّ
إذا دخلَ في وجارِهِ ملتويًا . وخدعَ الثعلبُ ،
إذا أخذَ في الرَوْغان . ورفعَ رجلٌ إلى عمر
ابن الخطاب ما أهمَّهُ من قُحوطِ المطر ، فقال
له : « خُدَعَتِ الضُّبابُ وجاعت الأعراب » .

والتخدوع من التوق : التى تدُرُّ مرَّةً
وترفع لِبَنها مرَّةً . وطريقُ خُدوع ، إذا كان
يُبين مرَّةً ويخفى أخرى وقال الشاعر :

ومسكوكه من دارس الدَّعي دائرٌ
إذا غفلت عنه العيون خُدوعٌ^(١)

وقال الأحياني : خدعتُ ثوبى خُدَعًا
وثَنِيَّتُهُ ثَدْيًا ، بمعنى واحد . وخادعت الرجلَ
بمعنى خدعته ، وعلى هذا يوجِّه قول الله
جلَّ وعزَّ : (يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ)
[النساء ١٤٢] معناه أنهم يقدِّرون في أنفسهم
أنهم يخدعون الله والله هو الخادعُ لهم ، أى
المجازى لهم جزاء خداعهم .

وقال شمر : روى الأصمعيُّ بيتَ الراعى :
وخادعَ الحمدَ أقوامٌ لهم وَرَقٌ
راحَ العضاءُ به والعرقُ مدخولٌ^(١)

قال : خادعَ : ترك . قال شمر : ورواه
أبو عمرو : « وخادعَ الحمد » ، قال : وفسره
أنهم تركوا الحمد ، أى أنهم ليسوا من أهله .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي قال : الخداع : المنع . والخداع :
الحيلة .

وقال الليث : خادعته مخادعةً وخداعًا .
ورجلٌ مُخدَعٌ : خُدع مرارًا . قال : والتخدع :

الرجل الخدوع . وطريق خَيْدَعٌ وخادع ،
وغَوُلٌ خَيْدَعٌ : جائر عن القصد ولا يُفطن له .

والأخدعان : عِرْقَانٌ في صفحِ العنق
قد خَفِيَا وَبَطْنَا . والأخدعُ الجميعُ . ورجلٌ
مخدوع : قد أصيب أخذه .

والمُخدَع والمُخدَع : الخزانة .

وأخدمتُ الشيء ، إذا أخفيتَه .

ومن أمثال العرب : « أخدع من ضبَّ
حَرَشْتُهُ » ، وهو من قولك خدع متي فلان ،
إذا توارى ولم يظهر .

وروى ابن الأنباري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : الخادع : الفاسد من الطعام
وغيره . وأنشد قوله ^(١) :

* إذا الرِّيقُ خَدَعٌ ^(٢) *

قال أبو بكر : فتأويل قوله جلَّ وعزَّ :
(يُخَادِعُونَ اللَّهَ) : يفسدون ما يُظهرون من

(١) سويد بن أبي كامل كما في الفضليات ١٩١
واللسان (خدع) .

(٢) البيت بتمامه :
أبيض اللوث لذيذا طعمه
طيب الريق إذا الريق خدع

الإيمان بما يُضمِّرون من الكفر ، كما أفسد
الله نِعَمَهُم في الدنيا بأن أصارهم إلى عذاب
النار .

وفي حديث مرفوع : « يكون قبل
خروج الدجال سنون خداعة » ، قال شعر :
السنون الخوادع : القليلة الخبير الفواسد . قال :
ويقال السوق خادعة . إذا لم يُقدَّر على الشيء
إلا بفلاء . قال : وكان فلان يُعطى نخدَع ،
أى أمسك ومَنَعَ .

وقال ابن الأعرابي : خدع الريقُ أى
فسد . وقال غيره : نقصَ فَنَغِيرٌ . ومالا خادعُ :
لا يُهتدى له .

أبو عبيد عن الأحر : خدعتِ السوقُ ،
إذا قامت .

وقال الفراء : بنو أسد يقولون : إنَّ السوقَ
لخادع ، وإنَّ السَّعرَ لخادع . وقد خدع إذا
ارتفع وغلا .

وقال الأصمعي في قوله « سنون خداعة » ،
قال : سنون يقلُّ فيها المطر . يقال خدعَ
المطرُ إذا قلَّ ، وخدع الرِّيقُ في فمه إذا قلَّ .
وقال غيره : الخداعة التي يكثر فيها المطر ،
ويقلُّ النباتُ والرَّيح . كأنَّه من الخديعة :
والتفسير هو الأول .

ثعلب عن ابن الأعرابي: الخَدْع: منع
الحق. والخُتَم: منع القلب من الإيمان. قال:
والخُدْعَة هم ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد
مناة بن تميم.
ابن شميل: رجلٌ مُخَدَّعٌ، أي مجرَّس
صاحب دهاء ومكر. وقد خُدَّع. وأنشد:
* أبايع بَيْعًا من أريب مُخَدَّعٍ ^(١) *

ولأنه لَدُو خُدْعَة ، وذُو خُدَعَاتٍ ، أي
ذو تجريب للأُمُور .
وبعيرٌ به خادع وخالغ ، وهو أن يزول
عَصَبُهُ ^(١) في وظيف رجله إذا برك . وبه
خُوَيْدِع وخُوَيْلِع . والخادع أقل من الخالغ .
وفلانٌ خادعُ الرأى ، إذا كان متلوًّا ^(٢) لا يثبت
على رأى واحد . وقد خَدَعَ الدهرُ ، إذا تلَوَّن .

باب العين والنخاء مع التاء

استعمل من وجوهه :
[خُتَم]
أبو عبيد عن الأصمعي: ذليلٌ خُتَمٌ ،
وهو الماهر بالدلالة .
وقال الليث: يقال خُتَمَ يَخْتَمُ خُتُوعًا ،
وهو ركوبُ الظُّلْمَةِ والمُضَى على القصد بالليل
كما يفعل الدليلُ بالقوم . قال رؤبة :
* أَعْيَتْ إِدْلَاءُ الْفَلَاةِ الْخُتَمَا ^(٣) *

قال : والخُتْمَةُ : الفُجْرة الأثني . والخُتْمَةُ:
تَخْتَذُ من أَدَم ^(٣) يَغْشَى بها الإبهام لرمي
السَّهام .
قلت : وقال ابن شميل مثله في الخُتْمَةِ .
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال:
الخُتَاع : الدَّسْتَبَانَات .
وقال شمر : يقال رجل خُتَمَةٌ وخُتَمٌ ،
وهو السريع المشي الدليل . تقول : وجدته
خُتَمَ لا سُكَمَ ، أي لا يتحير . والخُتَم :
الدليل أيضًا . وأنشد :

(١) وكذا في اللسان: وفي د: « تزول عصبه » .
(٢) م: « متلوًا » د « ملتوًا » ، سواهما
من اللسان .
(٣) في اللسان: « حنة من آدم » .

(١) اللسان (خدع ٤١٦) .
(٢) ديوان رؤبة ٨٩ واللسان والمقاييس (ختم) ،
مع نسبه في المقاييس إلى السجاج .

* بِهَا يَصِلُ الْخَوْتُعُ الْمَشْهُرُ ^(١) *

وَالْخَوْتُعُ : الَّذِي بَابُ الْأَزْرَقِ ذِي بَابِ الْمُشْبِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « هُوَ أَشْأَمُ مِنْ خَوْتَةِ » ،

وَكَانَ رَجُلًا مِنْ بَنِي غَفِيلَةَ بْنِ قَاسِطٍ مَشْتُومًا .
رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ ابْنِ السَّكَلِيِّ .

ع خ ظ
مهمل .

باب العين والنخاء مع الذال

استعمل منه :

[خُدْع]

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ خُدَعْتَهُ بِالسَّيْفِ
نُخْذِمًا ، إِذَا قَطَعْتَهُ . وَرَوَى يَدُ أَبِي ذُوَيْبٍ
الْهَذَلِيُّ :

* وَكَلَامًا بَطْلُ اللَّقَاءِ نُخْذَعُ ^(٢) *

مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُعَادٍ لِلْحَرْبِ قَدْ جُرِحَ فِيهَا
جَرْحًا بَعْدَ جَرْحٍ ، وَقَدْ شُطِّبَ بِالسَّيْفِ .

قَالَ : وَمِنْ رَوَاهُ « نُخْذَعُ » فَمَعْنَاهُ الْمُدْرَبُ
الَّذِي خُدِعَ مَرَارًا حَتَّى حَذَقَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخُدْعُ قَطْعٌ فِي اللَّحْمِ ،

أَوْ فِي شَيْءٍ رَطْبٍ لَا صَلَابَةَ لَهُ ، مِثْلُ الْقَرَعَةِ
تُخْذَعُ بِالسَّكَنِ ، وَلَا يَكُونُ قِطْعًا فِي عَظْمٍ
أَوْ فِي شَيْءٍ صُلْبٍ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْخُدْعِيَّةُ : طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنْ
مِنِ اللَّحْمِ بِالشَّامِ .

وَقَوْلُ رُوْبَةٍ :

* كَأَنَّهُ حَامِلٌ جَنْبٍ أَخْذَعَا ^(١) *

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ خُدْعٌ لَحْمٌ
جَنْبُهُ فَقُدِّلَ عَنْهُ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّهُ يُقَالُ لِلشَّوَاءِ : الْخُدْعُ ، وَالْمَعْلَسُ ، وَالْوَزِيمُ ،
وَالسُّحْسَاحُ .

ع خ ث
مهمل .

(١) م : « بِهَا يَدُلُّ » سَوَابِغُهُ فِي دَوَالِيسِ (خُدْع) .

(٢) صَدْرُهُ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ١٨:١ وَالْمُفَضَّلَاتِ

: ٤٢٨

* فِتْنَادِيَا وَتَوَاقَفَتْ خَيْلَامَا *

(١) دِيْوَانُ رُوْبَةٍ ٩١ وَاللَّسَانُ (خُدْع) .
(٢١ - تَهْذِيبُ اللَّفْظِ)

باب العين والنخاء مع الراء

استعمل من وجوهه :

[خرع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : ثوب
مخرع : مصبوغ بالخرع ، وهو المصفر .أبو عبيد عن أبي زيد قال : الخريع :
الفاجرة من النساء . قال شمر : وكان الأصمعي
يكبره أن تكون الخريع الفاجرة ، قال : وهي
التي تنقذ من اللين . وأنشد لعتبة^(١) بن
مرداس يصف مشفر البعير :تسكف شبا الأنياب عنها بمشفر
خرع كسبت الأحوري المحصرقال : والخراعة : الرخاوة ، وكذلك
الخروع . ومنه قيل لهذه الشجرة الخروع ،
لرخاوته ، وهي شجرة تحمل حبة كأنه بيض
المصافير ، يسمى السمس المندى .

وقال غيره : يقال للمرأة الشابة الناعمة اللينة

(١) في اللسغتين : « لعتبة » وفي اللسان
والمقاييس (خرع) : « لعتبة » حيث أنشد البيت .
ويقال هذا ويقال ذلك . انظر الشعر والعراء ٣٢٩
وما في حواشيه من مراجع .خرع . قال : وبعضهم يذهب بالمرأة الخريع
إلى الفجور . وقال كثير :وفيهن أشباه المهارعت الملا
نواعم بيض في الهوى غير خرع^(١)
ولمّا نفي عنها المقابح لا المادح . أراد
غير فواجر .ويقال : اخترع فلان الباطل ، إذا
اخترقه .والخرع : الشق ، يقال خرعته فانخرع ،
أي شققته فانشق . وانخرعت القناة ، إذا
انشقت . وانخرعت أعضاء البعير ، إذا زالت
عن مواضعها . وقال المعجاج :* ومن همزنا رأسه تخرعاً^(٢) *وروى عن بعض السابعين أنه قال :
« لا يجزى في الصدقة الخرع » ، وهو التفصيل

(١) اللسان (خرع) .

(٢) اللسان (خرع) .

الضعيف . وكلُّ ضعيفٍ خَرِعَ . وغُصِنَ
خَرِيعٌ^(١) : آتٍ ناعم .

وقال الراعي يذكر ماء :

* معانقاً ساق رِيّاً ساقها خَرِيعٌ^(٢) *

أبو عمرو : اَلتَّخْرَاعُ من النساء :
الحِسان ، وامرأة خِرْوَعَة : رَخْصَة لينة .

وقال أبو سعيد : الاختراع والاختراع :
الحيانة والأخذ من المال . وقال ابن شميل :
الاختراع : الاستهلاك . وفي الحديث : « لِمَنْ
الْمُنْيَةُ يُنْفِقَ عَلَيْهَا مِنْ مَالِ زَوْجِهَا مَا لَمْ تَخْرِعْ
مَالَهُ » . وتقول : اختزع فلانٌ عُوداً من
الشجرة ، إذا كسرها .

أبو عبيد عن الكسائي : من أدواء
الإبل الخُراع ، وهو جنونها . وناقَة مخروعة .
وقال غيره : ناقَة خريع ومخروعة ، وهي التي
أصابها خُراع ، وهو انقطاعٌ في ظهرها فتصبح
باركة لا تقوم . قال : وهو مرضٌ يفاجئها
فإذا هي مخروعة .

وقال شمر : قال ابن بزرج : الجنون ،
والطوفان ، والتَّوَلُّ ، والتَّخْرَاع ، واحد .

وروى أبو سعيد الخُدري عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال : « لو سمع أحدكم ضفطةً
القبر لجزع » أو « لخَرِعَ » . قال شمر : من
رواه خَرِعَ فعناه أنكسر وضعف . قال نوكلٌ
رِخْوٌ ضعيف خَرِيعٌ وخَرِعَ . وأنشد لرؤبة :

* لا خَرِيعَ العظم ولا موصماً^(١) *

قال : وقال أبو عمرو : التخريع : الضعف .
وقال أبو النجم يصف جارية :

* فهي تَمَطِّي في شبابٍ خِرْوَعٍ^(٢) *

أى ناعم .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال : خَرِعَ الرجلُ إذا استرخى رأيه بعد
قوة ، وضعف جسمه بعد صلابته . وقيل :
الخَرِعَ الدهش . وقد خَرِعَ خَرَعاً إذا دهش .

(١) ديوان رؤبة ١٨٤ واللسان (خرع) .

(٢) اللسان (خرع) .

(١) الكلمة وسابقتها من د .

(٢) أنشد هذا النطر في اللسان (خرع) .

باب العين والنخاء مع اللام

استعمل من وجوهه : خلع ، خمل .

[خلع]

يقال خلع الرجل ثوبه . وخلع امرأته
وخالمها ، إذا افتدت منه بما لها فطقتها وأبانها
من نفسه . وسمى ذلك الفراق خُلْعًا لأن الله
جلّ وعزّ جعل النساء لباسًا للرجال والرجال
لباسًا لهم ، فقال : (هُنَّ لباسٌ لكم وأنتم
لباسٌ لهم) [البقرة ١٨٧] . وهى ضحيته
وضحيته ، فإذا افتدت المرأة بماله تعطيه
لزوجها ليبيّننها منه فأجابها إلى ذلك فقد بانت
منه وخلع كل واحدٍ منهما لباس صاحبه ،
والاسم من ذلك الخُلْع والمصدر الخَلْع . وقد
اختلفت المرأة منه اختلاعا ، إذا افتدت بما لها .
فهذا معنى الخُلْع عند الفقهاء .

والخلع ، بفتح الغاء : اللحم يؤخذ من
المظام ويطبخ ويهرّ ثم يحمل في وعاء يقال له
القَرْف ويُتزوّد في الأسفار . قال ذلك ابن
السكيت وغيره .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه

قال : الخَوْلَع : الفَزَع . والخَوْلَع : الرجل
الأحمق . والخَوْلَع : الحنظل المدقوق الملتوت
بما يطيبه ثم يؤكل ، وهو المبسل . قال :
والخَوْلَع : اللحم يُفلى بالخَلْ ثم يُحمل في
الأسفار . والخَوْلَع : الغُول . والخَوْلَع : الذئب .
والخَوْلَع : المقامر المحدود الذى يُقمر أبداً .
والخَوْلَع : الغلام الكثير الجنائيات ، مثل الخواصم .
وأشدد غيره لجرير في الخَوْلَع : الفَزَع :

لا يمجّبك أن ترى لجاشع
جلد الرجال وفي القلوب الخَوْلَع^(١)

يعنى الفَزَع .

وخُلعة المال وخِلعتة : خياره . أبو سعيد :
سمى خيار المال خُلعة لأنه يخلع قلب الناظر
إليه . وأشدد الزجاج :

وكانت خُلعة دُها صفايا
يَصُور عُنوقها أحوى زَنيم^(٢)

(١) وكذا في اللسان (خلع) . وفي الديوان ٣٤٤ :
« في القلوب » .

(٢) للعمل بن جال العبدي ، كما في اللسان والمصباح
(دهس) ، زَم . وأشده في اللسان (خلع ، صور)
بدون نسبة . وروى : « وجاءت خُلعة دهس » .

يعنى الميرزى ، أنها كانت خياراً .

والخلعة من الثياب : ما خلعتَه فطرحتَه
على آخر أو لم تطرحه ^(١) .

والخليع : الذى يحنى الجنايات يؤخذ بها
أولياؤه فيتبرمون منه ومن جنائياته ويقولون :
إنّا قد خلعنا فلاناً فلا نأخذُ أحداً بجنايته
تُجنّى عليه ، ولا نؤاخذُ بجناياته التى يحنيها .
وكان يسمى فى الجاهلية الخليع . ويقال للذئب
خليع . ويقال للشاطر من الفتيان : خليع لأنه
خلعَ رُسْتَه . ويقال للصياد : خليع ^(٢) .
والخلع كالزعر إلا أن فيه مهلة .

وقال الليث : الخلع من الغاس : الذى كأنَّ
به هَبْتَةً أو مَسّاً . ويقال فلانٌ يتخلع فى مشيه ،
وهو هزُّه يديه . ورجل مخلوع الفؤاد ، إذا
كان فزِعاً . قال . والخلع من العروض : ضربٌ
من البسيط ، كقول الأسود بن يعفر :

ماذا وقوف على رسم عفا

مُخلوق دارس مستعجم ^(٣)

(١) فى اللسختين : « ولم تطرحه » ، صوابه
من اللسان .

(٢) فى اللسان : « والخليع الصياد ، لانفراده » .

(٣) اللسان (خلع) .

ويقال : أصابه فى بعض أعضائه خلع ،
وهو زوال المفاصل من غير بينونة . قال : والبُسرة
إذا نضجت كلها فهى خالع . وإذا أسفى
السُّبُل فهو خالع . يقال خلع الزرع يخلع
خلاعةً .

والخلع من أسماء الضباع .

ويقال : خلع الشيخ ، إذا أصابه الخالع ،
وهو التواء العرقوب . وقال الراجز :

وجرت تَدَشُّصها فتنتشِص
من خالع يُدركه فيمتبص ^(١)

الجُرَّة : خشبة يُثَقَّلُ بها حباله الصائد ،
فإذا نشب فيها الصيد أنقلته .

وقال الأصمى : الخالع من الشجر :
المشيم الساقط .

وقال ابن الأعرابى فيما روى عنه
أبو العباس : خلعت العضاه ، إذا أورقت . وقال
غيره : خلع الشجر ، إذا أنبت ورقاً طرياً .
والخالع : داء يأخذ فى عرقوب الدابة .

(١) اللسان (خلع) .

[خمل]

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الخَيْعَل :
قيصر لا كُفَى له . وقال غيره . قد يقلب
فيقال الخَيْلَع ، وربما كان غير منصوص الفرجين .
وقال تأبط شراً^(١) :

* مَشَى المَلُوكِ عَلَيْهَا الخَيْعَلُ الْفُضْلُ^(٢) *
أبو العباس عن سلمة عن القراء قال :
الخَوْعَلَة : الاختباء من ريبة .

وفي نوادر الأعراب : اختعلوا فلاناً ، أى
أخذوا ماله .

وفي حديث عثمان أنه كان إذا أتى بالرجل
الذى قد تَخَلَّع في الشراب المُسَكَّر جلدَه ثمانين
جلدة . وقال ابن شميل : معنى قوله تَخَلَّع في
الشراب هو أن يدمن فيشرب الليل والنهار .
قال : والتخليع : الذى قد خلعه أهله
وتبرَّوا منه .

ويقال خُلِعَ فلانٌ من الدين والحياء .
وقومٌ مَبِينُو الخِلَاعَةِ^(٣) .

باب العين والخاء مع النون

ومن روى « إن أخنعَ الأسماء » ، أراد أن
أشدَّ الأسماء ذلاً وأوضعها عند الله . والخانع :
الذليل الخاضع .

أبو العباس عن سلمة عن القراء عن
الدُّبَيْرِيَّة : يقال للجمل المتَنَوِّقِ نَخْنَع وموضع .
وأخبرني المنذرى عن السيداوى عن
الرياشي : رجل ذو خُفَعَات ، إذا كان فيه
فساد . وقد خنع فلانٌ إلى الأمر السيِّئ ، إذا

(١) كذا بالنسختين ، والصواب أنه « المتخيل
المدلى » كما في اللسان (خمل) وديوات المذليين
٢ : ٣٤ . وصدره :
• السالك الثفرة اليفطان كائنها •

استعمل من وجوهه : خنع ، نخع .

[خنع]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : « إن أخنعَ الأسماء عند الله أن يقسمي
الرجلُ باسم مَلِكِ الأملاك » ، وبعضهم
يرويه : « إن أخنعَ الأسماء » . قال أبو عبيد :
فن رواء أخنع أراد : إن أقتلَ الأسماء وأهلكها
له . والنخع هو القتل الشديد ، ومنه النخع
للذبيحة ، وهو أن يحوز بالذبح إلى النخاع .

(١) في اللسان : « يندو الخلاعة » .

قلت : يقال خَنْعَةٌ وَخَنْعَةٌ لِلْفَجْرَةِ .

[نخع]

وفي الحديث : « أَلَا لَا تَخْنَمُوا الذَّبِيحَةَ حَتَّى تَجِبَ » . وَالْفَخْعُ الذَّبِيحَةُ : أَنْ يَعْجَلَ الذَّابِحُ فَيَبْلُغُ الْقَطْعُ إِلَى النَّخَاعِ .

وَالنَّخَاعُ فِيمَا أَخْبَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : خَيْطٌ أبيضٌ يَكُونُ دَاخِلَ عَظْمِ الرِّقْبَةِ ، وَيَكُونُ مَمْتَدًّا إِلَى الصُّلْبِ . وَالْمَنْخَعُ : مَفْصِلُ الْفَهْقَةِ بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ مِنْ بَاطِنٍ .

وقال ابن الأعرابي : يقال نَخَعَ فلانٌ لى بحقٍّ وَنَخَعَ ، بِالْبَاءِ وَالنُّونِ ، إِذَا أذْنٌ .

وهكذا حكى أبو عبيد عن أبي زيد . وقال ابن الأعرابي : النَخَعُ : الَّذِي يَبِينُ الْأُمُورَ ^(١) . قال : وَالنَّخَاعُ وَالنَّخَاعُ : خَيْطُ الْفَقَارِ الْمُتَّصِلُ بِالذَّمَاغِ .

وَتَنْخَعُ السَّحَابُ ، إِذَا قَامَ مَافِيهِ مِنَ الْمَطَرِ .

وقال الشاعر :

وَحَالِكَةُ اللَّيَالِي مِنْ جُدَادِي

تَنْخَعُ فِي جَوَاشِيهَا السَّحَابُ ^(٢)

(١) فِي اللِّسَانِ : « الَّذِي قَتَلَ الْأَمْرَ عِلْمًا ، وَقِيلَ هُوَ الْمَبِينُ لِلْأُمُورِ » .
(٢) اللِّسَانُ (نَخَع) .

مَالَ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : لَقِيتُ فُلَانًا بِخَنْعَةٍ فَفَهَرْتُهُ ، أَيْ لَقِيتُهُ بِخِلَاءٍ . وَيُقَالُ لَنْ لَقِيتُكَ بِخَنْعَةٍ لَا تُقَلَّتْ مَنَى . وَأَنْشُدْ :

تَمَيَّيْتُ أَنْ أَلْقَى فُلَانًا بِخَنْعَةٍ
مَعِيَ صَارِمٌ قَدْ أَحْدَثَتْهُ صِيَاقِلُهُ ^(١)

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخَانَعُ : الْفَاجِرُ . يُقَالُ خَنَعَ إِلَيْهَا ، إِذَا مَالَ إِلَيْهَا لِلْفَجْرِ . وَاطَّلَعْتُ مِنْهُ عَلَى خَنْعَةٍ ، أَيْ عَلَى فِجْرَةٍ . وَقَالَ الْأَعْمَشُ :
* وَلَا يُرَوْنَ إِلَى جَارَتِهِمْ خَنْعًا ^(٢) *

وَخَنْعَاةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ هُذَيْلٍ . وَالْفَخْعُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ ^(٣) .

وقال أبو زيد : خَنَعَ لَهُ وَإِلَيْهِ ، فَهُوَ يَخْنَعُ خَنْوعًا ، إِذَا ضَرَعَ لَهُ وَطَلَبَ إِلَيْهِ وَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يَطْلُبَ إِلَيْهِ . وَأَخْنَعْتُهُ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ ، أَيْ اضْطَرَّتُّهُ ، وَالاسْمُ الْخَنْعَةُ . وَاطَّلَعْتُ مِنْهُ عَلَى خَنْعَةٍ ، أَيْ فِجْرَةٍ .

(١) اللِّسَانُ (خَنْع) .

(٢) اللِّسَانُ وَالْمَقَابِيسُ (خَنْع) . وَصَدْرُهُ كَمَا فِي الدِّيَوَانِ ٨٥ وَاللِّسَانُ :

* ثُمَّ الْخَضَارُمُ لَنْ غَابُوا وَلَنْ شَهِدُوا *

(٣) فِي حَوَاشِي د : « قَالَ السَّكَاكِبُ : لَمْ يَصِبِ الْأَزْهَرِيُّ لِقَوْلِهِ وَالنَّخَعُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ . فَإِنَّ الْأَزْدَ هُوَ ابْنُ الْفَوْثِ بْنِ لَيْثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ . وَأَمَّا النَّخَعُ فَهُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَلَةَ بْنِ جُلْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَدَدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ يَشْجَبَ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ . وَلَا اخْتِلَافَ بَيْنَ النَّسَابِ فِي هَذَا » .

باب العين والنخاء مع الفاء

استعمل من وجوهه :

[خُفِعَ]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : الخفوع :
الجنون .

وقال الليث : خُفِعَ الرجلُ من الجوع فهو
مخفوع . وأنشد الجريز :

يمشون قد نفخ الخزير بطونهم
وغدوا وضيئ بنى عقال يُخَفِعُ^(١)

قال : وانخفعت رثته ، إذا انشقت من
داه يقال له الخُفَاع . ورجلٌ خَوْفَعٌ ، وهو
الذى به اكتئاب ووجوم . وكلٌّ من ضُعِفَ
ووجِمَ فقد انخَفَعَ وخُفِعَ . وهو الخُفَاع .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال انجمت النخلة وانخفمت وانقرت ،
وتجوتخت ، إذا انقلعت من أصلها .

باب العين والنخاء مع الباء

استعمل من وجوهه : بُخِجَ ، خَبِجَ ، خَمِبَ .

[بُخِجَ]

قال الله عز وجل : (فَلَملكٌ باخِجٌ
نفسك على آثارهم) [الكهف ٦] قال الفراء :
أى مخرجٌ نفسك وقاتلٌ نفسك^(٢) . وقال
الأخفش : يقال بُخِجت لك نفسى ونهضتى ،
أى جهدتها ، أبخج بخوعاً .

وفى حديث عائشة أنها ذكرت مُعَمَّرَ
فقالت : « بُخِجَ الأرضَ فقامت أكلها » ،
أى استخرج ما فيها من الكنوز وأموال الملوك .
ويقال بخجت الأرض بالزراعة ، إذا
نهكتها وتابعت حرثاتها ولم تجمها تاماً . وبُخِجَ
الوجدُ نفسه ، إذا نهكها . وقال الشاعر :

ألا أيُّ هذا الباخِجُ الوجدِ نفسه
لشيءٍ نَحَمْتُهُ عن يديه المقاديرُ^(١)

(١) ديوان جرير ٣٤٩ واللسان والمقاييس (خُفِعَ).

(٢) وقاتل نفسك ، من د واللسان .

(١) البيت لذي الرمة فى ديوانه ٢٥١ واللسان
والمقاييس (بُخِجَ) .

وقال أبو زيد : يَجْع له بِحَقِّه ، إذا أقرَّ .
ويَجْع له بالطاعة يُخوعا .

وفي حديث عُقبة بن عامر أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال : « أنا كم أهلُ اليمنِ ، هم
أرقُّ قلوباً وألينُ أفئدةً وأجْعُ طاعةً » ورواه
نصر بن عليٍّ بإسنادٍ له ، قال نصر : قلت
للأصمعيّ : ما يَجْعُ طاعةً ؟ قال : أنصح طاعةً .
وقال غيره : أبْلغ طاعةً .

[خُبْع]

قال اللّاهث : الخُبْع لغة نيم في الخَبْء .

وامرأةٌ خُبْعَةٌ خُبْأةٌ بمعنى واحد . قال : وخُبْعَ
الصبيّ خُبوعاً إذا فُجِم من البسكاء ، أى
انقطعَ نفسه .

[خُب]

الخَيْمَابة والخَيْمَامة : المسابون . وقال
تأبط شراً :

ولا خَرَعَ خَيْمَابةً ذى غوائل
هَيْسَام كَجَفَرِ الأبطحِ المَهْزِيلِ^(١)

ويروى : « خَيْمَامة » .

باب العين والخاء مع الميم

استعمل من وجوهه : خَمع ، خَمم .

[خَم]

أبو عبيد عن الفراء : الخَمْع : الذئب ،
وجمه أخاعٌ . قال : ومنه قيل للَصِّ خَمْعٌ .

عمرو عن أبيه قال : الخَمْع : اللصُّ .
والخَمْع : الذئب .

وقال شمر : الخوامع : الضَّبَاع ، اسمٌ
لما لازمٌ ؛ لأنها تخمَعُ خُماعاً وخَمَعاناً وخُوعاً .

وقال ابن الظفّر : خَمَع في مشيه ، إذا
عَرَج . والخَماع : العَرَج .

[خَم]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الخَيْمَامة :
المأبون . قال : وقال أبو عمرو : الضَمَج^(٢)
هَيْبجان الخَيْمَامة ، وهو المأبون .

وقال ابن الأعرابي : الخوعم : الأحقق .
وروى عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال :
الخيمع والخيمامة ، والجيموس والجيبس ، والمأبون
والمقدثر ، والمثفر ، والمثفر ، والمسوح واحد .
قال اللّاهث : وقال الخليل بن أحمد : لم
يأتلف العين والذين في شيء من كلام العرب .

(١) اللسان (حَب) .

(٢) في النسختين : « الضمخ » بالهاء المهملة ، صوابها
بالجيم كما في اللسان .

أبواب العين والقاف

ع ق ك
ع ق ج

أملت وجوههما .

باب العين والقاف مع الشين

المرأة من حُرُوف كثيرة . منها قولهم : « تحسبها
حَقْمَاء وهي باخس » . ويقولون : امرأةٌ بالغٌ ،
إذا أدركت . ويقولون للأمة خادم ، والرجلُ
كذلك في هذه الحروف .

وقال الليث : يقال عَشِقَ يَعْشِقُ عِشْقًا .
قال والمعشَقُ المصدر والمعشَقُ الاسم . وقال
رؤبة يصف العير والأنان :

* ولم يُضِعْهُمَا بَيْنَ فِرْكِ وَعَشَقٍ ^(١) *

وقال أبو تراب : العَشَقُ والعَسَقُ ،
بالشين والسين : اللزوم للشيء لا يفارقه ،
ولذلك قيل للكَلْبِيفِ عاشقٌ لازومه هواه .
والمعشَقُ والعَشِقُ واحد . وقال الأعشى :

* وما بي من سُقْمٍ وما بي مَعْشَقٍ ^(٢) *

عَشَقَ ، عَشِقَ ، قَشَعَ ، قَعَشَ ، شَقَعَ
مستعملة .

[عشق]

سئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن الحبِّ
والعِشْقِ أيهما أحد ؟ فقال الحبُّ ؛ لأنَّ العِشْقَ
فيه إفراط . قال : وقال ابنُ الأعرابي : العِشْقُ
المُصْلِحون غُروسَ الرياحين ومُسَوِّوُها . قال :
والمُعشَقُ من الإبل : الذي يلزم طَروقتَه ولا يمنُّ^٣
إلى غيرها . قال : والعَشَقُ : اللَّبْلَابُ ، واحداً
عَشَقَةٌ . قال والمعشَقُ : الأراك أيضاً . قال :
وسمى العاشق عاشقاً لأنَّه يذُبُّل من شدَّةِ الهوى
كما تذُبُّل العَشَقَةُ إذا قُطعت .

وقال أبو هبيرة : امرأةٌ عاشقٌ وفير هاء ،
ورجلٌ عاشقٌ مثله .

قلت : والعرب حذفت الهاء من نعت

(١) ديوان رؤبة ١٠٤ واللسان (سرر ، عشق ،
عشق ، فرك) .

(٢) صدره في ديوان الأعشى ١٤٥ :
« أُرقت وما هذا السهاد المورق » .

[عقش]

أبو سعيد : العَقَش : أطراف قُضبان
الكرم . وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه
قال العَقَش^(١) : ثَمَر الأراك ، وهو الحَنَر ،
والجَاهِاض ، والغَيْلَة^(٢) والكَبَاث .

[قشع]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القَعُوش
من مراكب النساء شبه الموادج ، وقال
رؤبة يصف السَّنة :

* حُدياء فَكَّتْ أَمْرَ القَعُوشِ^(٣) *

قال : واحدا قَشع .

وقال الليث نحواً مما قاله ، قال : والقَشع
كالقَعُوض وهو العطف .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تَقَعُوشَ
البناء وتَقَعُوسَ ، إذا انهدم . قال : وانقَشع

الحائط ، إذا انقلم . وانقَشعَ القومُ ، إذا
انقلموا فذهبوا .

[قشع]

روى عن أبي هريرة أنه قال : «لوحَدْتكم
بكلُّ ما أعلم لميتموني بالقَشع» .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي وغيره :
القَشع : الجلود اليابسة ، الواحد منها قَشع .
قال أبو عبيد : وهذا على غير قياس العربية
ولكنه هكذا يقال . وأنشد قول متمم يرثي
أخاه :

ولا بَرَّيْمُ تُهْدِي النساءُ لِرِيسِهِ

إذا القَشع من حِسِّ الشتاء تَقَعَعَا^(١)

وقال ابن الأعرابي : القَشعة : القشمة ،
وجمها قَشع . كأنه أراد رميتموني بها
استخفافاً بي . وقال غيره : القَشعة : ما تَقَلَّبَ
من يابس الطِّين إذا نَشَّت الغُدران عنه ورسَبَ
فيها طينُ السَّيل فجفَّ وتَشَقَّقَ . وجمها قَشع .
فكأنه أراد : لوحدتكم بكلُّ ما أعلم لميتموني
بالحجر والمدرك تَكْذِيباً لحديثي . ويقال للجلد
اليابس قَشع وقَشع .

(١) بالتحريك في النسختين . وفي اللسان بالتحريك ،
وفي المعجم أنه بالسكون ويحركه .

(٢) كذا في النسختين . ووردت في اللسان مهملة ،
وفي تلخيص العروس « العثلة » بالناء المثلثة .

(٣) ديوان رؤبة ٢٣٦ واللسان (قشع) . وفي
الديوان « جدباء » بالميم .

أبو عبيد عن الكسائي : قشعت الريح
السحاب فأقشمت . قال : وأقشع القوم ،
إذا تفرقوا .

وقال الليث : القشع : السحاب المتقشع
عن وجه السماء . قال : وانقشع الهم عن
القلب . قال : والقشعة : قطعة من السحاب ،
إذا انقشع الغيم تبقى القشعة في نواحي الأفق .
قال : والقشعة : يث من آدم يتخذ من جلود
الإبل ، والجميع قشع . قال : وربما اتخذ من
جلود الإبل صوان للمناع يسمى قشعاً .

قال شمر : قال ابن المبارك : القشعة :
النطع . قال : وقال غيره : هي القرية البالية .

قال : ومات رجل بالبادية فأوصى : أن
ادفوني في مكاني هذا ولا تنقلوني عنه ، فقال (١) :

(١) في اللسان (قشع ١٤٦) : « ثم قال » .

لا تجتوي القشعة الخرقاء مبنها
الناس ناس وأرض الله سواها (١)
قال : الخرقاء : المتخرقة . وقوله مبنها ،
يعنى به حيث بُذيت القشعة . قال : والاجتواء :
الآ يوافقك المكان ولا مأوه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القشع :
الأنطاع المخلقة . قال : وقول أبي هريرة :
« لم يمتوني بالقشع » قال : القشع هاهنا :
البزاق . وقال أبو سعيد : القشع : النخامة يقشعها
الرجل من صدره ، أى يخرجها بالتبخم ،
أى لبزقته في وجهه .

[شق]

قال الليث : يقال شقع الرجل في الإباء ،
إذا كرع فيه . ومثله قمع ، ومقمع ، وقبع ،
كل ذلك من شدة الشرب .

وقال غيره : شقعه بعينه ، إذا لقعه .

(١) دهبان رؤية ٨ واللسان (قمع) .

باب العين والقاف مع الضاد

استعمل من وجوهه : قَمَض ، قَضِع .

[قَمَض]

قال الليث وغيره : القَمَض : عطفتك
الخشبة ، كما تُعطَف عُروش السكرم . وقد
قَمَضه فاقمض ، أى انحنى . وقال رؤبة :

* أَطَرَ الْعَصَا عَيْنَ الْعَرِيشِ الْقَمَضِ (١) *

[قَضِع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : قَضَاعَةٌ
مأخوذ من القَضْع ، وهو القهر . يقال قَضَعَهُ
قَضْعًا . قال : والقَضَاعَةُ أيضًا : كلبه المساء .
قال : وكانوا أشدَّاء كَلْبَيْنَ في الحروب
ونحو ذلك .

قال الليث : وقال ابن الأعرابي في موضع
آخر : القَضَاعَةُ : القهر . وبه سُمِّيَتْ قَضَاعَةٌ .

باب العين والقاف مع الصاد

عَقَص ، صَقَعَ ، صَمَق ، قَصَعَ ، قَمَص :
مستعملة .

[عَقَص]

روى عن عمر بن الخطاب أنه قال :
« من لبَّد أو عَقَص فمليه الحلق » يعنى من
الحرمين بالحج أو العمرة . قال أبو عبيد :
العَقَص : ضرب من الضفر ، وهو أن يُلَوَّى
الشعر على الرأس ، ولهذا يقال : للمرأة عَقَصَةٌ (١)

وجمها عَقَصٌ وعِقَاص . وقال امرؤ القيس
يصف شعر امرأة :

غداثره مستشزرات إلى العُقَلَا
تَصِلُ العِقَاصُ في مثنى ومرسل (١)
وصفها بكثرة الشعر والتفافه .

وقال الليث : العَقَص : أن تأخذ المرأة
كلَّ خُصْلَةٍ من شعرها فتلويها ثم تَمَقِّدُهَا

(١) في اللسان عن أبي عبيد : « ولهذا تقول النساء :
لها عَقَصَةٌ » .

(١) البيت من مغلته المشهورة .

حق يبقى فيها التواليم تُرسلها ؛ وكل خُصلة
عقصة . قال : والمرأة ربما اتخذت عقصة
من شعر غيرها .

وقال شعر : سمعتُ ابن الأعرابي يقول :
العقاص : المذارى فى قول امرئ القيس . قال :
العقش والضفر ثلاث قوَى ، وقوتان . قال :
والرجل يحمل شعره عقصتين وضفيرتين
فيرُخيهما من جانبيه .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : العقاص ،
والرَبَضُ ، والحويّة ، والحافية واحد ، وهى
الدُّوارة التى فى بطن الشاة .

أبو عبيد عن أبى زيد : العقصاء من
المعزى : التى قد التوى قرناها على أذنيها من
خلفها . والعصماء : المكسورة القرن الخارج .
والعصباء : المكسورة القرن الداخل ، وهو
المُشاش . والنصباء : المنتصبه القرنين . وقال
أبو عبيد : العقص من الرجال : الضيق البخيل .
وقال أبو عمرو : العقص من الرمل كالعقد .
وقال الأصمى : العقص : السهم ينكسر فصله
فيبقى سنخه فى السهم ، فيُخرج ويُضرب حتى
يطول ويردّ إلى موضعه فلا يسدّ مسدّه ؛ لأنه

دُقّ وطوّل . قال الأصمى : ولم يدر الناس
ما معاقص فقالوا مشاقص ، للانصاف التى ليست
بمريضة . وأنشد للأعشى :

* ولو كنتمُ نبلاً لكنتم معاقصاً ^(١) *

ورواه غيره : « مشاقصا » .

قال : وعقص أمره ، إذا لواه فلبسته .
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المعقاص من
الجوارى : السيئة الخلق . قال : والمعقاص ^(٢)
هى النهاية فى سوء الخلق . قال : والمعقاص :
الشاة المعوجة القرن .

وفى النوادر : يقال أخذته معاقصة
ومعاقصة ، أى معازاة ومُعالبة .

[نفس]

روى عن النهى صلى الله عليه وسلم أنه قال :
« مَنْ خَرَجَ فى سَبِيلِ اللَّهِ فَقَتِلَ قَتْلًا قَصَصًا فَقَدْ
استوجب المآب » . قلت : أراد صلى الله عليه

(١) صدره فى ديوان الأعشى ١٠٩ واللسان (عقش) :

• فلو كنتم نبلاً لكانتم جرامة •

(٢) هذا الصواب من م واللسان (عقش) . وفى
د : « والمعقاص » بالغاف .

أنه استوجب حُسن المآب ، وهو قول الله جلّ وعزّ : (وَإِن لَّهٗ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَّآبٍ) [ص ٤٠] ، فاختم السكلام ^(١) .

قال أبو عبيد : القَصص : أن يُضرب الرجلُ بالسَّلاح أو بغيره فيموت مكانه قبل أن يَرِيحَهُ . وقد أقصمه الضاربُ إقصاءً . وكذلك الصَّيْدُ .

وفي حديث آخر جاء في أشراف السَّاعة قال : « ومُؤْتَانٌ يكون في الناس كَقَمَاصِ الغنم » ، قال أبو عبيد : القَمَاص : دالا يأخذ الغنم لا يُلبِثُها إلى أن تموت ^(٢) . قال : ومنه أخذ الإقصاء في الصيد ، يُرمى فيموت مكانه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المِقْصَاص : الشاة التي بها القَمَاص ، وهو دالا قاتل .

وقال بعض الأعراب : انقص وانقص وانصرف ، إذا مات . وأخذت المال منه قَمَصًا ، وقمصته إياه ، إذا اعتزته .

الليث : شاةٌ قَمَوص : تضرب حالها وتمنع دِرَّتِها . وما كانت قَمَوصا ولقد قَمِصَتْ قَمَصًا .

[قصص]

في حديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه « خطب على ناقة وهي تقصع بجريتها » قال أبو عبيد : القَصْع : ضمك الشيء على الشيء حتى تقتله أو تهشمه . قال : ومنه قَصْع القملة . وإنما قيل للصبي إذا كان بطيئ الشهاب قصييع يريدون أنه مردّد الخلق بعضه إلى بعض فليس يطول . قال : وقصع الجرّة : شدة المضغ وضم بعض الأسنان إلى بعض .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : قَصْعَة اليربوع وقاصماؤه : أن يحفر حفرة ثم يسدّها بها بترابها . وقال الفرزدق يهجو جريراً :

وإذا أخذتُ بقاصمائك لم تَحِجْ
أحداً يُعِينُكَ غيرَ من يتقصّع ^(١)

(١) ما بعد « حسن المآب » إلى هنا من م .

(٢) م : « لا يلبثها أن تموت » .

(١) ديوان الفرزدق ٥٢٦ والاسان (قصص) .

يقول : أنت في ضعفك إذا قصدت لك
كفى يربوع لا يُعينك إلا ضعيفٌ مثلك .
وإنما شبههم بهذا لأنه عنى جريراً ، وهو من
بنى يربوع .

وقال أبو الهيثم : القاصعاء والقُصعة : فم
حُجر اليربوع أول ما يبتدىء في حفره .
قال : وماخذه من القصع ، وهو ضمُّ الشيء
إلى الشيء ^(١) .

أبو عبيد : قصَّع العطشان غُلته بالماء ،
إذا شكَّها . ومنه قول ذى الرمة يصف الوحش :

فانصاعت الحُقب لم تقصَّع جرائرها
وقد نشحن فلا رى ولا هي ^(٢)

وقال أبو سعيد الضَّرير : قصَّع الناقة
الجُرَّة : استقامة خروجها من الجوف إلى
الشدق غير منقطعة ولا تَزَرَّة ، ومتابعة بعضها
بعضاً . وإنما تفعل الناقة ذلك إذا كانت
مطمئنة ساكنة لا تسير ، فإذا خافت شيئاً
قطعت الجُرَّة . قال : وأصل هذا من تقصيع
اليربوع ، وهو إخراجُه تراباً جحره

وقاصعائه . فجعل هذه الجُرَّة إذا دَسَمَتْ بها
الناقة بمنزلة التراب الذى يُخرجه اليربوع من
قاصعائه .

وقال أبو زيد : قصعت الناقةُ بحجرتها
قصَّعا ، وهو المضغ ، وهو بعد الدسغ . والدسغ :
أن تنزع الجُرَّة من كرشها ، ثم القصع بعد
ذلك ، والمضغ ، والإفاضة .

وقال ابن شميل : قصَّع الزرعُ تقصيعاً ،
إذا خرج من الأرض قال : وإذا صار له
شُعْبٌ قيل : قد شَعَبَ .

وقال غيره : قصَّع أولُ القوم من نَقَب
الجليل ، إذا طلَعوا . وسيفٌ مِقْصَعٌ ومِقْصَلٌ :
قطَّاع .

وقال أبو سعيد : القَصِيع : الرِّحَى .
ويقال تقصَّع الدُّمَل بالصَّديد ، إذا امتلأ منه .
وقصَّع مثله . ويقال قصَّعته قصعاً وقصَّعته قمعاً
بمعنى واحدٍ . وقصَّع الرجل في بيته ، إذا لزمه
ولم يهرحه . وقال ابن الرُّقيات ^(١) :

(١) م : « على الشيء » .

(٢) ديوان ذى الرمة ٥٨٨ هـ واللسان (صرر ،
قصع ، نشج) .

إِنِّي لأُخْلِ لَهَا الْفَرَّاشَ إِذَا
قَصَّعَ فِي حِضْنٍ عِزِّهِ الْفَرَقُ^(١)

وجمع القصعة قصاع .

[صمق]

قال الله جلّ وعزّ : (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ
فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ)
[الزمر ٦٨] فسروه الموت هاهنا . وقوله
جلّ وعزّ : (وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا) [الأعراف
١٤٣] معناه منغشياً عليه . ونصب صَعِقًا
على الحال ، وقيل إنه خر ميتاً . وقوله (فلما
أفاق) دليل على النشئ ؛ لأنه يقال للذي
غشي عليه والذي يذهب عقله : قد أفاق .
وقال الله في الذين ماتوا : (ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ
مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ) [البقرة ٥٦] .

والصاعقة والصعقة : الصيحة يُغشى منها
على من يسمعها أو يموت . قال الله جلّ وعزّ :
(وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ)
[الرعد ١٣] يعني أصوات الرعد . ويقال
لها الصّواقع أيضاً ، ومنه قول الأخطل :

(١) ديوان ابن قيس الرقيات ٨٠ واللسان وأساس
البلاغة (قصم) .

كَأَنَّمَا كَانُوا غَرَابًا وَقَعًا
فَطَارَ لَمَّا أَبْصَرَ الصَّوَاقِعَ^(١)

وقال رؤبة :

* إِذَا تَتَلَّاهُنَّ صَلَاحُ الصَّعَقِ^(٢) *

أراد الصعق فثقله ، وهو شدة نهيقه
وصوته .

وقال جلّ وعزّ : (فَذَرْنِهِمْ حَتَّى يَلِاقُوا
يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ) [الطور ٤٥] ، وقرئت
(يُصْعَقُونَ) : أى فذرهم إلى يوم القيامة حين
يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فيصعق الخلق ، أى يموتون .

وقال الليث : الصعق : مثل الغشي يأخذ
الإنسان من الحرّ وغيره . ويقال أصعقته
الصيحة : قتلتّه . وأنشد الفراء :

* أَحَادَ وَمُنْنَى أَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ^(٣) *

أى قتلها صوته . ويقال للبرق والرعد
إذا قتلا إنساناً : أصابته صاعقة . وقال لبيد
يرثى أخاه :

(١) ديوان الأخطل ٣١٠ واللسان (صمق) .
(٢) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (صمق) .
(٣) لابن مقبل . وصدره كما في اللسان (صمق) :
• ترى الثمرات المنصر تحت لبانه •
(م ٢٣ — تهذيب اللغة)

فَجَعَنِي الرعدُ والصَّوَاقِ بالـ

فارس يوم الكريهة النجدي^(١)

وقيل : أراد بالصواقي صوت الرعد ، يدلّ على ذلك قوله جلّ وعزّ : (يعملون أصابعهم في آذانهم من الصّواقي حذر الموت) [البقرة ١٩] فلا يصدّون آذانهم إلّا من شدة صوت الرعد .

ويقال صَقَّ وصَقَّ . فمن قال صَقَّ قال : فهو صَقَّ ، ومن قال صَقَّ قال : فهو مصعوق . وقرئ : (يَصْعَقُونَ) و (يَصْعَقُونَ) ، يقال صَعَقْتُهُ الصاعقة وأصعقته .

[صقم]

أبو عبيد : صَقَّت الأرض ، إذا أصابها الصقيع .

شمر عن ابن الأعرابي : صَقَّت الأرض وأصقعتها ، وأرض صَقِيَّة ومصقوعة . وكذلك ضَرَبَت الأرضُ وأضربنا ، وجِلِدَت وأجلِدَ الناسُ . وقد ضَرَبَ البقل ، وجِلِدَ ، وصَقَّع .

وقال ابن بُرْج : يقال أصقع الصقيعُ الشجرَ ، فالشجر صَقِيْعٌ ومُصْقَعٌ . وأصبحت

الأرضُ صَقِيَّةً وضَرِبَةً . ويقال أُضْرِبَ الضريبُ النباتُ ، فالنباتُ ضريبٌ ومُضْرِبٌ .

أبو عبيد عن أبي زيد : صَقَّت الرَّكِيَّةُ تَصْقَعُ صَقْعًا ، إذا نهارت .

وقال أبو عبيد : الصَّقَاعُ : خِرْقَةٌ تكون على رأس المرأة توفّي بها الخمار من الدُّهْن .

وقال غيره : الصَّقَاعُ : صِقَاعُ الخباء ، وهو أن يؤخذَ حبلٌ فيمدُّ على أعلاه ويوترُّ ويشدُّ طرفاه إلى وتدّين رُزَا^(١) في الأرض من ناحيتي الخباء ، وذلك إذا اشتدَّت الرياحُ فخافوا تقويضها الأخبية .

وسمّيتُ العرب تقول : اصقموا بيتكم فقد عَصَفَتِ الرياحُ . فيصعقونه بالحبل كما وصفته .

والصَّقِيْعُ : صوت الديك . وقد صَقَّع يصقّع إذا صاح .

قلت : والصَّقَاعُ : حديدة تكون في موضع الحسكة من اللجام . وقال ربيعة بن مقروم الضبي :

وخصم يركب العوصاء طاطير
على المثلى غنماها القذاع^(١)
طموح الرأس كنت له لجاماً

يُخَيِّسُهُ، له منه صِقْ—اعُ

وقال أبو عبيد: يقال للخِرقة التي يشدُّ
بها أنف الناقة إذا ظنرت على ولد غيرها:
الغِمامة، وللذي يشدُّ به عيناها: الصَّقاع.
وأنشد:

إذا رأسٌ رأيتُ به طِمَاحاً
شدت له الغائم والصَّقاع^(٢)

ويقال: ما أدري أين صَقَعَ وبَقَعَ، أي
ما أدري أين ذهب؛ قلما يُتكلَّم به إلا
بحرف نقي.

وقال أبو زيد: الصَّقِيّ^(٣): الحُوار
الذي يُنتج في الصَّقيع، وهو من خير النجاج.
وأنشد بيت الراعي:

خراخر تُحسِب الصَّقِيَّ حقاً
يظلُّ يقرُّه الراعي سِجَلاً^(١)

قال: الخراخر: الغزيرات اللَّبَن^(٢)،
الواحد خِرْخِر^(٣). يعني أن اللَّبَنَ يكثرُ
حتى يأخذه الراعي فيصبه في سقائه سِجَلاً
سِجَلاً. قال: والإحساب: الإكفاء.

وقال أبو نصر: الصَّقِيّ: أوَّلُ النجاج،
وذلك حين تصبغ الشمسُ فيه رموسَ البَهَمِ
صَقَّعاً. قال: وبعضُ العربِ يسمِّيهِ الشمسيَّ
والقِيظِيَّ، ثم الصَّفَرِيَّ بعد الصَّقِيّ. وأنشد
بيت الراعي:

وقال أبو حاتم: سمعت طائفيًا يقول
لُزُبورِ عِندَم: الصَّقِيع.

والصَّقِيع: الناحية، والجِيع الأصقاع. وقد
صَقَّع فلانٌ نحو صَقَّع كذا وكذا، أي قصَّده.

تعلبُ عن ابن الأعرابي: ما أدري أين
صَقَّع وبَقَّع. والصَّقِيع: الفسائِب البعيد الذي

(١) اللسان (صق).

(٢) كلمة « اللَّبَن » ساقطة من م واللسان.

(٣) وكذا في الفاموس (خر). وفي اللسان

(صق): « خِرْخِرَة » بالهاء.

(١) الفضليات ١٨٧ واللسان (صق).

(٢) البيت لقطامي في ديوانه ٤٥ واللسان والمقائيس
(صق).

(٣) هذا من اللسان. وفي النسختين: « الصَّقِيع ».

لا يُدري أين هو . قال : ويقال صَقَّ صَقْعُ
إذا سَمِعَ رجلاً يكذب قال : اسكت ، قد
ضَلَلْتَ عن الحق . قال : والصَّقَع : الذي
يَصْقَعُ في كلِّ الدواحي .

ويقال صَقَعْتُهُ بِكَيٍّْ ، إذا وَسَمْتَهُ على
رأسه أو وجهه . وصُقِّعَ الرجلُ آمَّةً ، إذا
شُجَّ آمَّةً .

وظلِّمَ أصْقَعُ : قد ابيضَّ رأسه . وعُقَابُ
أصْقَعٍ والجَيْعِ صُقْعٌ ، إذا كان في رءوسها
بَيَاضٌ . وقال ذو الرمة :

من الثُّرْفِ أو صُقْعٍ كأنَّ رءوسها

من القَهْزِ والقُوْهِ بَيَضُ المَقَانِعِ^(١)

نَعَلَبَ عن ابن الأعرابي : الصُّوقَةُ من
البرْقُعِ : رأسه . قال : ويقال لِسَكْفٍ عَيْنِ
البرْقُعِ الضَّرْسِ ، وتُخِيطُ الشَّبَامَانُ . ويقال
صَوْقَمَ الثَّرِيدَةَ ، إذا سَطَحَهَا . قال : وصومعها
وصعَبَهَا إذا طَوَّلَهَا .

أبوزيد : يقال ما يُدري أين صَقَّ فلانٌ ،
أي ما يُدري أين توجَّه . وأنشد :

فَلَاهُ صُعْلُوكُ تَشَدَّدَ هُمُهُ

عليه وفي الأرض العريضة مَصْقَعُ^(١)

يقول : متوجَّه .

وقال الليث : الأصْقَع من الفرس :
ناصيته البيضاء .

وقال غيره : الأصْقَع طائرٌ ، وهو الصُّفَارِيَّةُ ،
قاله قطرب .

وقال أبو حاتم : الصَّقْعاء : دُخْلَةٌ كدراء
اللون صغيرة ، ورأسها أصفر ، قصيرة الزِمَكِي .

قال أبو الوازع : الصَّقْعَةُ : بَيَاضٌ في
وسط رأس الشاة السوداء ؛ وموقعها من الرأس
الصُّوقَةُ^(٢) .

(١) اللسان (صق) .

(٢) للمادة تنكلة وردت في (صق) فانظرها .

(١) ديوان ذي الرمة ٣٦٠ واللسان (قَهز، صق) .

باب العين والقاف مع السين

عسق ، عقس ، قمس ، سقم : مستعملة .

[عسق]

أبو عبيد عن أبي عمرو : عَسِقَ به الشيء
يَعَسِقُ عَسَقًا ، إذا لَصِقَ به .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : عَسِقَ به
وعَكِسَ به بمعنى واحد . قال : والعُسُقُ :
المِشْدُودُونَ على غرماهم في التقاضى . قال :
والعُسُقُ : اللقاحون . والعُسُقُ : عراجين ،
الفُخْل ، واحداها عَسَق .

وقال الليث وابن دريد : هو العَسَقُ
للمرجون الردى . والعرب تقول : عَسِقَ بى
جُلُّ فلان^(١) ، إذا ألحَّ عليه فى شيء
يطالبه به .

[عقس]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الأعقس
من الرجال : الشديد السَّكَّةَ^(٢) فى شرائه
وبهجه . قال : وليس هذا مذموماً لأنه يخاف

الغبن ومنه قول عمرو فى بعضهم : « عَقِسْ
لَقِسْ » .

وقال أبو زيد : العوقس : ضربٌ من
الذئب . وقد ذكره ابن دريد فى كتابه وقال :
هو المَسَق .

وقال الليث : فى خُلُقِهِ عَقَسٌ ، أى التواء .

[قمس]

أبو عبيد عن الأصمعى : عزّة قمساء :
ثابتة . قال : وقال أبو عمرو : الأقمس : الذى
فى عنقه انكبابٌ إلى ظهره . وقال ابن
الأعرابي : الأقمس : الذى فى ظهره انكبابٌ
وفى عنقه ارتداد . وقال فى موضع آخر : الأقمس
الذى قد خرجت عَجِيزَتُهُ . وقال غيره : هو
المنكَبُّ على صدره . قال أبو العباس : والقول
قول صاحبنا . وأنشد :

* أقمس أبزى فى استه استنخار^(١) *

(١) اللسان (قمس) . وفيه « أبدى » ، صوابه
ما هنا .

(١) كلمة « فلان » من د واللسان .
(٢) فى اللسان : « الشكة » بالشين المفتوحة .

[سقع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
 الأسقع : المتباعد من الأعداء والحسدة . وقال
 الخليل : كلُّ صائرٍ تجيء قبل القاف وكل
 سينٍ تجيء قبل القاف فللعرب فيه لغتان : منهم
 من يجعلها سينا ومنهم من يجعلها صاداً ، لا يزالون
 أمثلة كانت بالقاف أو منفصلة ، بعد أن
 تكونا في كلمة واحدة ، إلا أن الصاد في
 بعض أحسن والسين في بعضها أحسن .

قال : والسَّقْع : ماتحت الركبة وجولها من
 نواحيها ، والجميع الأسقاع ، وكلُّ ناحية سَّقْع
 وصَّقْع ، والسين أحسن .

والعُقَابُ أسقع وأصقع . والأسقع : اسم
 طويترٍ كأنه عصفور في ريشه خضرة ورأسه
 أبيض ، يكون بقرب الماء . والجميع الأساقع .
 وإن أردت بالأسقع نعماً فالجميع السَّقْع .

قال : والسَّوْقَةُ من العمامة والرداء
 والخمار : الموضع الذي يلي الرأس ، وهو أسرع
 وسخاً ، بالسين أحسن . قال : ووقبة الثريد
 سَوْقَةٌ ، بالسين أحسن .

أبو زيد : بعيرٌ أقمس : في رجليه قَصَر
 وفي حاركه انصباب .

وقال الأصمعي : ليل أقمس : شديد .
 وتقمس الليل ، إذا طال .

وقال أبو عبيدة : الأقمسان هما أقمس
 ومقمس ابنا ضمرة ، من بني مجاشع .

وقال أبو عبيد : المقمسنس : الشديد .
 قال : وهو المتأخر أيضاً .

وقال الأحياني : أقمسنس البعير وغيره ،
 إذا امتنع فلم يتبع . وكلُّ ممتنع فهو مقمسنس .
 وقال الليث : القمسنس : نقيض الحدب .
 قال : والقمساء من الفمل : الرافعة صدرها
 وذنبها . قال والقماس : التواء يأخذ في العنق
 من ربيع كأنها تهصره إلى ما وراءه . قال :
 والقوعس : التليظ العنق الشديد الظاهر من كلِّ
 شيء . قال : والقعوس : الشيخ الكبير .

وتقموس البيت ، إذا تهدم . وتقموس
 الشيخ ، إذا كبر . ذكر ذلك أبو عبيد
 عن الفراء .

وقال أبو تراب : قال النضر : هو صُقْع
الركبية وأصقاعها ، لنواحيها . قال : ويقال
سُقْع . والديك يسقَع ويسقَع .

ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : ضاف
رجلٌ من العرب رجلاً فقدّم إليه ثريدةً
وقال له المضيف : لا تصقّعها ولا تقعرّها

ولا تشرّ منها . قال : فقال له الضيف : فن أين
آكل ؟ قال : لا أدري . فانصرف بجائماً .

قلت : قوله لا تصقّعها ، أى لا تأكلها من
أعلاها . وقوله لا تقعرّها ، أى لا تبتدىء
في أكلها من أسفلها . وقوله لا تشرّ منها ، أى
تأكلها من حروفها وجوانبها . فلمّا قال له
المضيف ذلك لم يجد سبيلاً إلى أكلها .

باب العين والقاف مع الزاى

عزق ، زعق ، زقع ، قزع : مستعملة .

[عزق]

أبو عبيد عن أبي زيد : أرضٌ معزوقة ،
إذا شققتها بفأس أو غيرها . عزقتها أعزّقها
عزّقاً . ولا يقال في غير الأرض .

قال شمر : ويقال للفأس والمسحاة معزّق ،
وجمه المعازق . وأنشد :

وإنا لنمضي بالأكفّ رماحنا

إذا أرعشت أيديكم بالممازق^(١)

قال : وهى البيّلة الممقّعة . وقال بعضهم :

(١) لم أجده له مرجحاً .

هى الفؤوس ، واحداً معزقة . قال : وهى
فأسٌ لرأسها طرفان .

وقال الليث : رجلٌ عزّق ، أى فى
خُلُقهِ عُسْرٌ وبُخْلٌ . قال : والمزوّق : حل
الفسق فى السنة التى لا ينعقد لبّه^(١) . وهو
دباغٌ . قال : وعزّوقه : تقبّضه . وأنشد هو
أو غيره :

ما تصنع العنزُ بذى عزّوق

يثبتها فى جالدها العزّوق^(٢)

وذلك أنه يدبغ جلدُها بالعزّوق .

(١) فى اللسان : « فى السنة دون لب لا ينعقد به » .

(٢) كلمة « المتز » ساقطه من د ، وإثباتها

من م واللسان . وفى اللسان : « يثبته العزوق فى جلدّها » .

قال : والعَزَق : علاج في عسر .

أبو العباس من ابن الأعرابي : العَزُوق :
الْفُسْتُق . قال : والعَزَق : السَّيْثُو الْأَخْلَاق ،
واحدهم عَزَق . يقال هو عَزَقٌ تَزَقُّ زَعَقٌ
زَعَق . قال : والعَزُق : مُذْرُو الْحِنْطَةِ .
والعَزُق : الحَفَّارُونَ . قال : وأعَزَقَ ، إذا
عَمِلَ بِالْمِعْزَقَةِ ، وهى الحَفِيرَةُ وَالْعَضْمُ . وأعَزَقَ
بِالْمِعْزَقَةِ ، وهى الْمَرْءُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْحَفَّارِينَ .
وَأَنشَدَ الْمُفَضَّلُ :

* يَا كَيْفَ ذَوْقِي تَزَوَانَ الْمِعْزَقَةِ ^(١) *

[زَعَق]

أبو هيب عن الأصمعي : أزَعَقْتُهُ فهو
مَزْعُوقٌ ، ومعناه المذخور ، في باب أفعَلْتُهُ فهو
مَفْعُولٌ . قال : وقال الأُمَوِيُّ : زَعَقْتُهُ
بَنِيْرَ الْفَ فَانْزَعَقَ ، أَيْ قَزَعَ . وَأَنشَدْنَا :

تَعَلَّمِي أَنْ عَلَيْكِ سَائِقًا ^(٢)

لَا مِبْطَنًا وَلَا عَنِيَّةَ زَائِقًا

لَبَّيًّا بِأَعْجَازِ الْمَطِيِّ لَاحِقًا

وقال اللّٰهِيْثُ وَغِيْرُهُ : الزُّعَاقُ الْمَاءُ الْمُرُّ
الْغَلِيْظُ الَّذِي لَا يُطَاقُ شُرْبُهُ مِنْ أَجْوَجَتِهِ .
قال : وطعام مَزْعُوق : أَكْثَرُ مِلْحُهُ . وَأَزْعَقُ
الْقَوْمُ ، إِذَا حَقَرُوا فَهَجَمُوا عَلَى مَاءِ زُعَاقٍ .

قال : والزُّعْقُوقَةُ : فَرَخُ الْقَبِيْجِ .
وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

كَأَنَّ الزُّعَاقِيْقَ وَالْحَلِيْقَةَ طَانَ

يُبَادِرُنَ فِي الْمَنْزِلِ الضَّيُّوْنَا ^(١)

وفي نوادر الأعراب : أَرْضٌ مَزْعُوقَةٌ ،
وَمَدْعُوقَةٌ ^(٢) ، وَمَمْعُوقَةٌ ، وَمَبْعُوقَةٌ ، وَمَشْحُودَةٌ ،
وَمَسْنِيَّةٌ ، إِذَا أَصَابَهَا مَطَرٌ وَابِلٌ شَدِيدٌ .

[قَزَع]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه نهى عن
القَزَعِ . قال أبو عبيد : هو أن يُحْلَقَ رَأْسُ
الصَّبِيِّ وَيَتْرَكَ مِنْهُ مَوَاضِعٌ فِيهَا الشَّعْرُ مُتَفَرِّقَةً .
وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ قِطْعًا مُتَفَرِّقَةً فَهُوَ
قَزَعٌ . وَمِنْهُ قِيلَ لِقِطْعِ السَّحَابِ فِي السَّمَاءِ قَزَعٌ .

(١) أَنشَدَهُ فِي اللِّسَانِ (عَزَقٌ) .

(٢) فِي اللِّسَانِ :

• إِنَّ عَلَيْهَا فَاعِلِينَ سَائِقًا •

(١) اللِّسَانُ (زَعَقٌ) .

(٢) هَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنْ م .

وفي حديث علي رضي الله عنه حين ذكر
يعسوب الدين فقال : « يجتمعون إليه كما
يجتمع قَزَع الخريف » ، يعني قِطْع السحاب .
وقال ذو الرمة :

تَرَى عُصَبَ القَطَا هَمَلًا عَلَيْهِ

كَأَنَّ رِعَالَهُ قَزَعُ الجُهَامِ (١)

وقال الأصمعي : قَزَعُ الفرسُ يعدو ،
ومَزَعُ يعدو ، إذا أخضر . قال : ورجلٌ مَقَزَعٌ ،
إذا كان خفيفا . وبشيرٌ مَقَزَعٌ ، إذا جُرَّدَ
للُبشارة . قال متمم :

* وَجِئْتُ بِهِ تَعْدُو بِشِيرًا مَقَزَعًا (٢) *

وقال أبو عمرو : كلُّ إنسانٍ جَرَدَتَه
لأمرٍ ولم تشغله بغيره فقد قَزَعَتَه . والمَقَزَعُ من
الخيل : المهلوب الذي جُزَّ عُرْفُهُ وناصيته ، وقال
أبو عبيد : هو الفرس الشديد الخلق والأثر .
وقال ابن الأعرابي : التقزيع : الخضرة الشديد .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : المَقَزَعُ :
السريع الخفيف : قال ذو الرمة :

(١) ديوان ذي الرمة ٥٩٧ واللسان (قَزَع) .

(٢) وكذا في اللسان (قَزَع) حيث أنشد الشطر .

وفي المفصليات ٢٧٠ : « وجئت بها » ، وصدره فيها :

« أتت هدا باليا وسوية » .

مَقَزَعٌ أطلَسُ الأَطمارِ ليس له
إلا الضراء وإلا صيدها نَشَبُ (١)

وقال الليث : رجلٌ مَقَزَعٌ : لا يرى
على رأسه إلا شعيرات متفرقة تطايرُ في
الريح . قال : والمَقَزَعُ من الخيل ما تَنَتَفُ
ناصيته حتى تَرَق . وأنشد :

نَزَائِعُ لِالصَّرِيحِ وَأَغْوَجِي

من الجُرْدِ المَقَزَعَةِ العِجَالِ (٢)

قال : والمَقَزَعُ : الرقيق الناصية خِلقة .

قال أبو سعيد : قَزَعُ الوادي : غشاؤه .
وقَزَعُ الجبل : لغامه على نُخْرَتِه .

وقال ابن السكيت : يقال قَوْزَعَ الهديك
ولا يقال قَزَع . وقال أبو حاتم عن الأصمعي :
تقول العامة إذا اقتتل الديكان فهرب أحدهما :
قَزَعَ الديك ؛ وإنما يقال قَوْزَعَ الديك إذا
غَلِبَ ؛ ولا يقال قَزَع .

قلت : والأصل فيه قَزَع ، إذا عدا هاربا
وقَوْزَعَ قَوْعَل منه .

(١) ديوان ذي الرمة ٢٤ واللسان (قَزَع) .

(٢) اللسان (قَزَع) .

وقال إسحاق بنُ الفرج : تقول العرب .
أَقَزَعَ له في المنطق وأَقْذَعَ وأَزْهَفَ ، إذا تَعَدَّى
في القول .

وفي النوادر : القَزَعَةُ : ولد الزَّنى .

سلمة عن الفراء : قَزَعَ قَزَعَانَا ، وزَمَعَ
زَمَعَانَا ، وهو مَشَى مُتَقَارِبَ .

وقال النضر نحوه .

وقال ابن السكيت : ما عليه قِزَاع
ولا قَزَعَة ، أى ما عليه شيء من الثَّياب .

[زقع]

قال الليث : الزَّقْعُ : أشدُّ ضُرَاطِ
الحمار وقد زَقَعَ يَزْقَعُ زَقْعًا .

وقال النضر : الزَّقَاقِيعُ : فِراخُ القَبَبِيجِ .
وقال الخليل : هى الزعاقيق ، واحدها زُعْقوقة .

باب العين والقاف مع الطاء

استعمل من وجوهه : قعط ، قطع .

[قعط]

روى عن النى صلى الله عليه وسلم أنه
أمر المتعمم بالتلحى ونهى عن الافتعاط .
قال أبو العباس أحمد بن يحيى : قال ابنُ
الأعرابي : يقال للمامة المَقْطَعَةُ . وجاء فلانُ
مَقْتَعَطًا ، إذا جاء متعممًا طابقيًا . وقد نُهِى عنها .
ونحو ذلك قال الليث . قال : ويقال
قَمَطَتِ المامَةُ قَمَطًا . وأشد :

* طَهِيَّةٌ مَقْمُوطًا عليها المائمُ ^(١) *

(١) فى اللسان (قعط) : « مقعوط » بالرفع .

وقال أبو عمرو : القاعط : اليايس . وقَمَطَ
شعرُهُ من الخُفُوفِ ^(١) إذا يبس .

وقال الأصمعي : قَمَطَ فلانٌ على غريمه ،
إذا شدد عليه فى التقاضى . وقَمَطَ وثاقه ،
إذا شدده .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
المُحْمَسَرُ : الذى يَقْمَطُ على غريمه فى حال عُسرته .

(١) الخفوف ، بالماء المضبوطة : شيق العيش .

ويقال قَطَعَ على غريمه ، إذا أَلَحَّ عليه . قال :
والقاعط : المضيق على غريمه .

وفي نوادر الأعراب : يقال قَطَعَ فلانٌ
على غريمه ، إذا صاح أعلى صياحه . وكذلك
جَوَّعَ ، وشَهَّتْ ، وجوَّرَ .

وقال أبو حاتم : يقال للأثني من
الحِجْلان قُعيطة .

قال أبو عمرو : القَمَوطَة : تقويض
البناء ، مثل القموشة .

وقال ابن السكيت : القَعَطُ : الطرد .
ورجلٌ قَعَّاطٌ : شديد السوق . قال :
والقَطع : السكشَف . وقد أقطعت القوم عنه
إعماطاً ، إذا انكشفوا انكشافاً .

[قطع]

قال الله جلّ وعزّ : (قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ
مُظْلَمًا) [يونس ٢٧] وقرئ (قِطْعًا) :
والقِطْع : اسم ما قُطِع . يقال قَطَعْتُ الشَّيْءَ
قِطْعًا ، واسم ما قُطِع فسقط قِطْع .

وأخبرني المنذري عن ثعلب أنه قال :

من قرأ قِطْعًا جعل المظلم من نعمته ، ومن قرأ
قِطْعًا من الليل فهو ^(١) الذي له يقول البصريُّون
الحال .

وأخبرني ^(٢) عن الحرّاني عن ابن
السكيت قال : القِطْع : مصدر قَطَعْتُ . والقِطْع :
الطائفة من الليل . قال : والقِطْع : طِنْفَسَة
تكون تحت الرجل على كَفَفَي البعير . والجميع
قُطوع . وأنشد :

أَتَتِكَ الْعَيْسُ تَنْفُخُ فِي بُرَاهَا
تَكْشِفُ عَنْ مَنَاكِبِهَا الْقُطُوعُ ^(٣)

قال : والقِطْع : نصلٌ قصير ، وجمعه
أَقطاع .

وقال الله جلّ وعزّ : (وَقَطَعْنَاهُ فِي
الْأَرْضِ أُمَمًا) [الأعراف ١٦٨] أي فرقناهم
فرقًا . قال : (وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ) .
[البقرة ١٦٦] أي انقطعت أسبابهم ووصلهم .
وأما قوله : (فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا)

(١) في النسختين : « وهو » . والوجه ما أثبت .
(٢) أخبرني ، أي المنذري ، وهو أبو الفضل
المنذري ، وهو الذي روى للأزهري كتب ابن السكيت ،
كما في مقدمة التهذيب .

(٣) البيت لبعد الرحمن بن الحكم ، وقيل لزياد
الأعجم ، وينسب كذلك للأعشى . الأسان (قطع) .

[المؤمنون ٥٣] فإنه واقعٌ ، كقولك : قطعوا أمرهم . وقال لبيدٌ بمعنى اللّازم :

* وتقطعت أسبابها ورمامها^(١) *

أى انقطعت حبالُ مودّتها .

وقوله : (وقطّعتْ أبا لبيدٍ) [يوسف ٣١] أى قطعنها قطعاً بعد قطع ، وخذشاً فيها خدوشاً كثيرة ، ولذلك نُقِلَ .

وقال جلّ وعزّ : (فليمتدّد بسببٍ إلى السماء ثمّ ليقطعْ) [الحج ١٥] أجمع المفسّرون على أن تأويل قوله « ثمّ ليقطعْ » : ثمّ ليخترق . وهو محتاجٌ إلى شرحٍ يزيد في بيانه ، والمعنى - والله أعلم - من كان يظنُّ من الكفار أن الله لا ينصرُ محمداً حقّ يظهره على الملل كلّها فليمتْ غيظاً ، وهو تفسير قوله « فليمتدّد بسببٍ إلى السماء » والسبب : الحبل يشدّه الخنثوقُ إلى سقف بيته . وسماه كلّ شيءٍ : سقّفه . ثمّ ليقطعْ ، أى ليدّ الحبل مشدوداً على حلّقه مدّاً شديداً يوتره حقّ

يقطع حياته ونفسه خنثقاً .

وقال الفراء : أراد ثمّ ليجعل في سماء بيته حبلاً ثمّ ليخترق به ، فذلك قوله ثمّ ليقطع اختناقاً . قال : وفى قراءة عبد الله : (ثمّ ليقطعه) يعنى السبب ، وهو الحبلُ المشدودُ في عنقه حتى تنقطع نفسه فيموت .

وقال جلّ ذكره : (قُطِّعتْ لهم ثيابٌ من نارٍ) [الحج ١٩] أى خيّطتْ وسُوّيت وجُعِلتْ لبؤساً لهم .

وفى حديث ابن عباسٍ قال : « نزل الجنة سعةٌها كِسوةٌ لأهل الجنة ، منها مقطعاتهم وحُلُلهم » . وفى حديث آخر « أن رجلاً أتى النّبىّ صلى الله عليه وعليه مقطّعات له » ، وفى حديث ثالثٍ « وقت الضحى إذا تقطّعت الظلال » أى قصُرت . قال أبو عبيد : قال الكسائيّ : المقطّعات : الثّياب القصار . قال : وسمّيت الأراجيزُ مقطّعاتٍ لقصَرها . وقال شيرٌ فى كتابه فى غريب الحديث : المقطّعات من الثّياب : كل ثوبٍ يقطع من قميص وغيره . أراد أن من الثّياب الأردية والمطارف ، والأكسية والرياط لاقى لم تقطع

(١) من معلقة لبيد . وصدّره :

* بل ما تذكر من نوار وقد نأت *

ولأنما يقطع بها مرةً ويُتلف بها أخرى ؛
ومنها القُمص والجَبَاب والسَّراويلات التي
تقطع ثم تخاط ؛ فهذه هي المقطعات . وأنشد
شمر لرؤبة يصف ثورا وحشيا :

كَأَنَّ نَصِمًا فَوْقَهُ مَقْطَعًا
مَخَالِطُ التَّقْلِيصِ إِذْ تَدْرَعُهَا^(١)

قال : وقال ابنُ الأعرابي : يقول : كأن
عليه نصمًا مقلصًا عنه . يقول : تخال أنه ألبس
ثوبًا أبيض مقلصًا عنه لم يبلغ كُراعَه ، لأنها
سودٌ ليست على لونه . قاله : والمقطعات :
برودٌ عليها وشيٌّ مقطوع . قال : ولا يقال
لأثياب القصار مقطعات . قال شمر : ومما
يقوى قوله حديث ابن عباس في وصف سَعَفِ
نخل الجنة : « منها مقطعاتهم » . ولم يكن
ليصف ثيابهم بالقصر ، لأنه ذمٌ وعيب .
وأما قوله « إذا تقطعت الظلال » فإن أبا
عبيد قال : الظلال تكون ممتدةً في أول
النهار ، فكأنما ارتفعت الشمسُ قصرت الظلال ؛
فذلك تقطعها .

(١) ديوان رؤبة ٨٩ واللسان (قطع) ١٥٦ .

وفي حديث الأبيص بن سَاحِلِ المَارِبيّ
أنه « استقطع النبي صلى الله عليه المنح الذي
بمأرب فأقطعه إياه » . يقال استقطع فلان
الإمامَ قطعةً من عفو البلاد [فأقطعه إياها ، إذا
سأله أن يقطعها له مفروزةً محدودةً يملكه
إياها ، فإذا أعطاه إياها كذلك فقد
أقطعه إياها^(١)] . والقطائع من السلطان إنما
تجوز في عفو البلاد التي لا ملك لأحدٍ عليها
ولا عمارةٌ توجب ملكاً لأحد ، فيقطع الإمامُ
المستقطع منها قدر ما يتهيأ له عمارته بإجراء
الماء إليه ، أو باستخراج عينٍ فيه ، أو بتحجير
عليه ببناءٍ أو حائطٍ يحزره .

وقال ابن السكيت : قال أبو عمرو :
قطاع النخل وقطاعه ، مثل الصرام والصَّرام ،
والجداد والجَدَاد . قال : وأقطع النخل
إقطاعاً ، إذا أصرمَ وحانَ قطافه . ومقاطع
القرآن : مواضع الوقوف ، ومبادئه : مواضع
الابتداء . وعودٌ مُقَطَّعٌ ، إذا انقطع عن
الضراب . قال الثمر بن توبل يصف امرأته :

(١) ما بين المعقنين ساقط من م ، وإثباته من د .

قامت تَبَاكِي أن سَبَاتُ لَفْتِيَّة
زِقًا وخَايِيَّة بِعَوْدٍ مُقَطَّعٍ^(١)

وقد أَقْطِيعَ ، إذا جَفَرَ . وناقَة قَطُوع :
ينقطع لَبَنُهَا سَرِيْعًا . ويقال هذا فرسٌ يَقْطَعُ
الجَرَى ، أى يَجْرِى ضَرْوبًا من الجَرَى لِمَرْحِهِ
ونشاطه . وقطعت الخمرَ بالماء ، إذا مَزَجْتَهَا .
وقد تَقَطَّعَ فيها الماء . وقال ذو الرمة :

* تَقَطَّعَ ماء المَزْنِ فى نُطْفِ الخَمْرِ^(٢) *

ويقال أَقْطَعَ القَوْمُ ، إذا انقطعت مياه
السَّاءِ المَزْنِ^(٣) فَرَجَعُوا إلى أَعْدَادِ المِيَاهِ . وقال
أَبُو جَزْءِ السَّمْدَى :

تَزُورُ بى القَرَمَ الخَوَارِىَّ إِنَّهُمْ
مَنَاهِلُ أَعْدَادٍ إِذَا النَّاسُ أَقْطَعُوا^(٤)

وبئر مِقْطَاع : ينقطع ماؤها سَرِيْعًا .
وأقطعت الدجاجة ، إذا انقطعَ بَيْضُهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ فى الشَّيَاتِ : وَمِنَ الْفَرْ المَقْطُوعَةِ ،
وهى التى ارتفع بياضها من المنخرين حتَّى
تَبْلُغَ الْفَرْةُ عَيْنَيْهِ دُونَ جَبْهَتِهِ .

وقال غيره : المقطع من الخَلَى هو الشَّيْءُ
اليسير منه القليل . وفى الحديث : « نُهِىَ عَنْ
لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مَقْطَعًا » ، وهو مثل الخَلْقَةِ
وَالْخُرْصِ وما أشبهه .

وَالْقُطَيْعَاءُ ممدود : التَّمَرُ الشَّهْرِيزِ . وقال
الشاعر :

بَاتُوا يَمْشُونَ الْقُطَيْعَاءَ ضَيْفَهُمْ
وعندهم الْبَرْنَى فى جَلَلٍ دُسْمٍ^(١)
ويقال : مَدَّ فلانٌ إلى فلانٍ بَشْدَى غير
أَقْطَعَ ، وَمَتَّ بالتَّاء مثله ، إذا تَوَسَّلَ إِلَيْهِ
بِقَرَابَةٍ . ومنه قول الشاعر :

دَعَانِ فَلَمْ أَوْرَأْ بِهِ فَأَجَبْتُهُ
فَدَّ بَشْدَى يَبْنَسَا غَيْرِ أَقْطَعَا^(٢)

(١) اللسان (قطع ١٥٩) .
(٢) وكذا فى اللسان (قطع ١٥٣) . وفى م :
« غير أَقْطَعَ » .

(١) اللسان (قطع ١٥٢) .
(٢) صدره كما فى ديوان ذى الرمة ٢٦٤ واللسان
(قطع ١٥٨) :

* يقطع موضوع الحديث اهتمامها *
(٣) كذا فى د . وفى م : « مياه المزن » مع
إضافة « الساء » إليها فى الحاشية . وفى اللسان : « مياه
الساء » فقط .

(٤) اللسان (قطع ١٥٨) .

ويقال قَطَعَ فلانٌ على فلانٍ العذابَ ،
إذا لَوَّنَ عليه ضررباً من العذاب .

و يقال قَطَعَ فلانٌ رَحِمَهُ قَطْعاً ، إذا لم
يَصِلْها ، والاسم القَطِيعَةُ . وجاء في الحديث :
« مَنْ زَوَّجَ كَرِيْمَتَهُ مِنْ فَاسِقٍ فَقَدْ قَطَعَ رَحِمَهَا » .
وذلك أَنَّ الفاسقَ يَطْلُقُها ثُمَّ لَا يُبَالِي أَنْ
يَغْشَاهَا .

ويقال قطعت الحبلَ قَطْعاً فانه قطع ، وقطعت
النهرَ قَطْعاً وقُطوعاً . وقطعت الطيرَ تقطع
قُطوعاً ، إذا جاءت من بلدٍ إلى بلدٍ في وقتٍ
حَرٍّ أو بردٍ ، وهي قواطع الطير .

وقال أبو زيد : قطعت الغربانُ إلينا في
الشتاء قُطوعاً . ورجعت في الصيف رُجوعاً .
والطيرُ المقيمة ببلدٍ شتاءً وصيفاً هي الأوابد .
وقطّيع بالرجل ، إذا انقطع رجأؤه .
ورجلٌ منقطعٌ به ، إذا كان مسافراً فأبدع به
وعطبت راحلته وذهب زادُه وماله . ومنقطع
كلُّ شيءٍ : حيث ينقطع ، مثل منقطع الرمل
والخربة وما أشبههما . والمنقطع الشيء نفسه .

الحراني عن ابن السكيت قال : ما كان

من شيءٍ قُطِعَ من شيءٍ فلانٌ [كان ^(١)]
المقطوع قد يبقى منه الشيء ويقطع قلت أعطني
قطعة . ومثله الخرقه . وإذا أردت أن تجمع
الشيء بأسره حتّى تسمى به قلت : أعطني
قطعة . قال : وأما المرأة من الفعل فبالفتح
قطعت قطعة . وقال الفراء : سمعتُ بعضَ
العرب يقول : غلبني فلانٌ على قطعةٍ من
أرضٍ ، يريد أرضاً مفروزة مثل القطيعة ^(٢) .
فإذا أردتَ بها قطعةً من شيءٍ قُطِعَ منه
قلت قطعة . وقال غيره : القطة موضع القطع
من يد الأقطع ، يقال ضربته بقطعتِهِ .

وقال الليث : يقولون قُطِعَ الرجل ،
ولا يقولون قَطِعَ الأقطع لأنَّ الأقطع لا يكون
أقطع حتّى يقطعه غيره . ولو لزمه ذلك من
قَبْلِ نفسه لَقِيلَ قَطِعَ أو قَطَعَ . ويجمع
الأقطع قُطماناً ^(٣) . وامرأة قطع السكّام ،
إذا لم تكن سليطة . ورجلٌ قطع القيام ،
إذا كان ضعيفاً . وقد قطعت المرأة ، إذا
صارت قطيماً . ويقال أقطعني فلانٌ نهراً ،

(١) الكلمة من اللسان .

(٢) في اللسان (قطع ١٥٨) : « مثل القطعة » .

(٣) في اللسان : « والجمع قطع وقطمان » .

إذا أذن له في حفره . وأقطعني قضباناً . من كرمه ، إذا أذن له في قطعها .

وقال الليث : القِطْع : القضيْب الذي يُقطع لَبْرَى السَّهْم ، وجمعه قُطْعَانٌ وَأَقْطَع . قال الهذلي^(١) :

في كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ^(٢) *
أراد بالأقْطَع السَّهْم .

قلت : هذا غلط ، قال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : القِطْع من النَّصَل : القصير المريض . وكذلك قال غيره ، وسواء كان النَّصَل مركَّباً في السهم أو لم يكن مركَّباً . وسمي النَّصَل قِطْعاً لأنه مقطوع من الحديد ، وربما سمّوه مقطوعاً وجمعه المقاطيع . وقال الشاعر^(٣) :

أشفتْ مقاطيع الرِّماتِ فؤادَها

إذا سمعتْ صوتَ المفردِ تصلِّدُ^(٤)

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين ١ : ٧ واللسان (قطع ١٥٠) .

(٢) صدره : ونميمة من قانس متلب .

(٣) موساعنة بن جؤبة . ديوان الهذليين ١ : ٢٤١ واللسان (قطع) .

(٤) سوابق الشاهد كما في المرجعين السابقين : وشفتْ مقاطيع الرِّماتِ فؤادَها

إذا يسمع الصوت المفرد يصلد

قال : المقاطيع : النصال هاهنا .

وقال الليث : يقال هذا الثوبُ يُقَطِّعُ قيصاً ، ويقطَّع لك تقطيعاً ، إذا صلح أن يقطع قيصاً . وروى أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال : لا أعرف هذا ثوبٌ يُقَطِّع ولا يُقَطِّع ، ولا يقطنى ولا يقطنى ، هذا كله من كلام المولدين .

قال أبو حاتم : وقد حكاهما أبو عبيدة عن العرب .

وقال الياث : يقال قاطعتُ فلاناً على كذا وكذا من الأجر والعمل مقاطعةً . وقال : ومقطعة الشعر : هَنَاتٌ صفارٌ مثل شعر الأرناب .

قلت : هذا ليس بشيء ، وأراه أراد ما قاله ابن شميل في كتاب الصفات : يقال للأرنب السريعة مقطعة النياط ، ومقطعة الأسحار ، ومقطعة الشحور ، لشدة عدوها ، أنها تقطع رئاتِ مَنْ يعدو على إثرها ليصيدها فلا يلحقها . ويقال للفرس الجواد : إنه ليقطع الخيل تقطيعاً ، إذا كان يسبقهن فلا يلحقنه . ومنه قول الجعدي يصف فرساً :

يقطعون بتقريبه

ويأوى إلى خُضْرٍ مُلْهِبٍ^(١)

ومن هذا قول عمر في أبي بكر : «وليس فيكم من تَقَطَّعَ عليه الأعناقُ مثلُ أبي بكر» معناه ليس فيكم سابقٌ إلى الخيرات تَقَطَّعُ أعناقُ مسابقيه سبقاً إلى كل خير حتى يلحق شأوه أحدٌ مثل أبي بكر ، رضى الله عنهما .

عمر عن أبيه : يقال فلانٌ قَطِيعٌ فلانٍ ، أى شبيهه في قدّه وخلقهِ ، وجمعه أقطماء . والتقطيع : منّص يحده الإنسان في بطنه وأمانه . ويقال جاءت الطيرُ مُقْطَوِطِمَاتٍ وقواطع ، بمعنى واحد . وفلانٌ منقطع القرين ، إذا لم يكن له مثيلٌ في سخاٍ أو فضل . ويقال قاطع فلانٌ فلاناً بسيفيهما ، إذا نظرا أيهما أقطع . وسيفٌ قاطعٌ وقطاعٌ ومقطع . وكل شيءٍ يُقطع به فهو مقطع .

قال : والمقطع : موضع القطع . والمقطع : مصدر كالتقطع . والمقطع : غاية ما قطع . ويقال مقطع الثوب ، ومقطع الرمل إلى حيث

لا رمل وراءه . والمقطع : الموضع الذى يُقطع فيه النهرُ من المخابر .

ورجل قَطُوعٌ لإخوانه ومقطاع : لا يثبت على مؤاخاة .

وشىء حسنٌ التقطيع ، إذا كان حسن القَدِّ .

ويقال لقاطع رحمة : إنه لقطعةٌ قُطِعَ .

وبنو قَطِيعَة^(١) : حىٌ من العرب ، والنسبة إليهم قُطَيْى .

وقال الليث : القَطِيع : السَّوطُ المنقطع .

قلت : سُمي السَّوطُ قَطِيعاً لأنَّهم يأخذون القِدَّ المحرَّم فيقطعونه أربعة سبُور ، ثم يفتلونه ويلوونه ويمتقونه حتى يحف ، فيقوم قائماً كأنه عصا . سُمي قَطِيعاً لأنه يقطع أربع طافاتٍ ثم يلوى .

ومقطع الحق : حيث يُفصل بين الخوصم بنصِّ الحكم . وقال زهير :

(١) هم قَطِيعَة بن عيسى بن بغيض . وفى العرب أيضاً بنو قَطِيعَة ، كما فى القاموس . (م ٢٥ تهذيب اللغة)

(١) اللسان (قطع ١٥٧) والحيل لأبي عبيدة ١٦٣ .

فإنَّ الحقَّ مقطَّعُهُ ثلاثٌ

يمينٌ أو نَفَارٌ أو جِلاءٌ^(١)

وَقُطَّاعُ الطَّرْقِ : الذين يُمارضون أبناء

السبيل فيقطعون بهم الطريق .

وقال الليث : القاطع : مثالٌ كالمُقطَّع

يُقطَّعُ عليه الأديمُ والثوبُ ونحوه .

وقال : أبو الهيثم : إنما هو القِطَاع لا القاطع .

قال : وهو مثل الحاف وملحف ، وسراد ومسرد

وقِرَام ومِقرم ، وإزار ومئزر ، ونِطَاق ومنطَاق .

وَقَطَعَاتُ الشَّجَرِ : أطرافُ أبنها التي

تخرج منها إذا قُطِعَتْ ، الواحدة قِطْعَةٌ .

وَالْقُطْعُ : البُهر . يقالُ قُطِعَ الرجلُ فهو

مقطوع . والفرس أيضا يأخذه القُطْعُ .

ويقال للفرس إذا انقطع عِرْقٌ في بطنه

أو شحمٌ : مقطوعٌ ، وقد قُطِعَ .

وقال الليث : الأقطوعة : شيء تبهت

به الجارية إلى صاحبها علامة أنَّه صارَ منه .

وأشد :

قالت الجاريةُ فيها اذهبا

إليه بأقطوعَةٍ إذْ هَجَرَ^(١)

وتقطيع البيت في بيوت الشعر : تجزئته

بالأفعال .

قال أبو ذؤيب :

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ دُرَّةٌ قَامِسٌ

لها بعد تقطيع الثُّبُوح وهيج^(٢)

أراد بعد هَذء من الليل ، والأصل فيه

الانقطع وهو طائفةٌ من الليل . والثُّبُوح :

الجماعات .

ويقال قطعتُ الحوضَ قِطْعًا ، إذا ملأته

إلى نصفه أو ثلثه ثم قطعت الماء منه . ومنه

قول ابن مقبل ، يذكر إبلا سقى لها في الحوض

على عَجَلَةٍ ولم يروها :

قطعتُ لمن الحوضَ فابتلَّ شَطْرُهُ

بشرب غِشَّاشٍ وهو ظمآنٌ سائرُهُ^(٣)

وأقطعت السماءَ بموضع كذا وكذا ،

إذا انقطع المطرُ هناك وأقلت . ويقال :

(١) اللسان (قطع ١٥٣) .

(٢) ديوان الهذليين ١ : ٥٦ واللسان (قطع ١٤٩) .

(٣) اللسان (قطع ١٥٨) .

(١) ديوان زهير ٢٥ واللسان (نصح ١٥٥) .

مَطَرَتِ السَّمَاءُ بَيْلِدَ كَذَا وَأَقْطَعَتْ بَيْلِدَ كَذَا .
وَرَجُلٌ مُقْطَعٌ : لَا دِيْوَانَ لَهُ .

وَقَالَ شَمْرٌ : الْقَطْعُ : مَغْسٌ يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ فِي بَطْنِهِ . يُقَالُ قُطِعَ فُلَانٌ فِي بَطْنِهِ تَقْطِيعًا ، وَهُوَ مَغْسٌ يَجِدُهُ فِي أَمْعَائِهِ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا جَفَّتْ مِيَاهُ رُكَايَاهُمْ : أَصَابَتْهُمْ قُطْعَةٌ مَنَكْرَةٌ . وَقَدْ قُطِعَ مَاءُ قَلْبَيْكُمْ ، إِذَا ذَهَبَ مَاؤُهَا .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ : اتَّقُوا الْقُطْعِيَاءَ ، أَيْ أَنْ يَنْقَطِعَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فِي الْحَرْبِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ : إِنَّهُ لَمُقْطَعٌ مَجْذَرٌ .
أَبُو زَيْدٍ : أَقْطَعَ الرَّجُلُ إِقْطَاعًا فَهُوَ مُقْطَعٌ ، إِذَا لَمْ يُرَدِّ النِّسَاءُ وَلَمْ يَنْتَشِرْ^(١) حُجَارِمُهُ . قَالَ : وَقُطِعَ بَفُلَانٍ قَطْعًا ، إِذَا قُطِعَ بِهِ الطَّرِيقُ وَإِذَا عَجَزَ عَنْ سَفَرِهِ لِنَفَقَةٍ هَلَكَتْ أَوْ رَاحِلَةٌ عَطِيتْ ، فَقَدْ انْقَطَعَ بِهِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْغَرِيبِ^(٢) بِالْبَلَدِ : قَدْ انْقَطَعَ عَنْ أَهْلِهِ إِقْطَاعًا فَهُوَ مُقْطَعٌ عَنْهُمْ . وَأَقْطَعَ كَلَامَ الرَّجُلِ إِقْطَاعًا فَهُوَ مُقْطَعٌ ، إِذَا بَكَتَوهُ بِالْحَقِّ فَلَمْ يَقْدِرْ

عَلَى الْجَوَابِ . وَقُطِعَ مَاءُ قَلْبَيْكُمْ قُطُوعًا ، إِذَا قَلَّ مَاؤُهَا وَذَهَبَ .

وَرَوَى ابْنُ شَمِيلٍ حَدِيثًا مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ « نَهَى عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مَقْطَعًا » . قَالَ النَّضَرُ : الْمَقْطَعُ : الْخَاتَمُ ، وَالْقُرْطُ ، وَالشَّنْفُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَقْطَعُ هُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنْهُ : مِثْلُ الْخَلْقَةِ وَالشُّذْرَةِ وَنَحْوِهَا .

وَقَالَ أَبُو سَمِيدٍ : يُقَالُ : لَأَقْطَعَنَّ عُنُقَ دَابَّتِي ، أَيْ لَأُبَيِّعَنَّ^(١) . وَأَنْشَدَ لِأَعْرَابِيٍّ تَزْوِجَ امْرَأَةٍ وَصَاقَ إِلَيْهَا مَهْرَهَا إِبْلًا فَقَالَ :

أَقُولُ وَالْعَيْسَاءُ تَمْشِي وَالْفُضْلُ
فِي حِلَّةٍ مِنْهَا عَرَامِيسَ عَطْلُ
قَطَعْتُ بِالْأَحْرَاحِ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ^(٢)

يَقُولُ : اشْتَرَيْتُ الْأَحْرَاحَ بِإِبِلِي .

(١) الدَّابَّةُ يَذْكُرُ وَيُؤْتَى . وَفِي الْإِنْسَانِ : « أَيْ لَأُبَيِّعَنَّهَا » .

(٢) الرِّجْزُ فِي الْإِنْسَانِ (قَطْعٌ ١٥٩) عَرَفَ .

(١) م : « يَنْتَشِرُ » .

(٢) هَذِهِ السَّكَاةُ مِنْ م .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الأقطع :
الأمم . قال : وأنشدني أبو المكارم :

إنّ الأحوير حين أرجو رِفده
غَمراً لَأَقْطَعُ سَيِّئَ الإِصْرَانِ

قال : والإصران : جمع إضر ، وهو
الخنابة ، وهو سم الأنف . قال : والخنابتان :
تجرّياً النفس في المدخرين . أراد أنه يتصامم
على ولا مَسَمٍّ له مع ذلك ، فهو أخشَمُ أمم .

وقال أبو تراب : القُطْمَةُ في طَيِّ كالمعمنة
في تميم ، وهو أن يقول يا أبا الحسكأ ، يريد
يا أبا الحسك ، فيقطع كلامه .

قلت : وكلُّ مامرٍّ في الباب من هذه
الألفاظ واختلاف معانيها فالأصل واحدٌ
والمعاني متقاربة وإن اختلفت الألفاظ . وكلام
العرب آخذٌ بعضُهُ برقاب بعض ، وهذا يدلُّك على
أنَّ لسان العرب أوسع الألسنة نطقاً وكلاماً .

باب العين والقاف مع الدال

عقد ، علق ، قعد ، قدع ، دقع ، دعى :
مستعملات .

[عقد]

قال الله جلّ وعزّ : (يا أيُّها الذين آمنوا
أَوْفُوا بِالْعُقُودِ) [المائدة ١] قيل العقود العهود ،
وقيل الفرائض التي ألزموها . وقال الزجاج
في قوله : « أوفوا بالعقود » : خاطب الله
جلّ وعزّ المؤمنين بالوفاء بالعقود التي عقدها
عليهم والعقود التي يعمدها بعضهم على بعض .

على ما يوجهه الدّين . قال : والعقود : العهود ،
واحدُها عَقْدٌ ، وهي أوكدُ العهود . يقال :
عَهِدْتُ إلى فلانٍ في كذا وكذا ، فتأويله
ألزمتُهُ ذلك ، فإذا قلت عاقِدتُهُ أو عَقَدْتُ
عليه ، فتأويله أنك ألزمتَهُ ذلك باستيثاق .
ويقال : عَقَدْتُ الحبلَ فهو مَعْقُودٌ ، وكذلك
العهد . وأعقدت العسل ونحوه فهو مُعَقَّدٌ
وعَقِيدٌ . وروى بعضهم : عَقَدْتُ العسل
والكلام : أعقدت ^(١) . وأنشد :

(١) اللسان (قطع ، أسر) .

(١) وكذا في اللسان (عقد ٢٩٠) .

* وَكَانَ رُبًّا أَوْ كَحَيَلًا مُعَقَّدًا ^(١) *

ويقال عقد فلان اليمين ، إذا وكدها .

وأخبرني المذري عن ابن اليزيدي عن أبي زيد في قوله عز وجل : (والذين عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ) [النساء ٣٣] و (عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ) وقرئ : (عَقَدَتْ) بالتشديد ، معناه التوكيد كقوله : (وَلَا تَقْضُوا الْإِيمَانَ بِمَعْدَةٍ تُكِيدُهَا) [النحل ٩١] في الحلف أيضا . قال : فأما الحرف في سورة المائدة : (وَلَكِنْ يُوْأْخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْإِيمَانَ) [المائدة ٨٩] بالتشديد في القاف قراءة ^(٢) الأعمش وغيره ، وقد قرئ بالتخفيف : (عَقَدْتُمْ) . وقال الخطيئة :

أولئك قوى إن بنوا أحسنوا البنا
وإن عاهدوا أوفوا وإن عاهدوا شذوا ^(٣)

(١) اخترة بن شداد في مملته . وعجزه :

* حش الوقود به جوانب فقم *

(٢) وكذا في اللسان (عقد) على حذف فاء الجواب ، وهو جائز قليل في العربية .

(٣) ديوان الخطيئة ٢٠ واللسان (عقد) . والرواية المعروفة : « أولئك قوم » .

وقال في عقد :

* قوم إذا عَقَدُوا عَقْدًا لآلهم ^(١) *

فقال في بيت : عقدوا ، وفي بيت : عاقدوا . والحرف قرئ بالوجهين .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عُقْدَةُ الْكَلْبِ : قضيبه . وإنما قيل له عُقْدَةٌ إِذَا تَقَدَّتْ عَلَيْهِ الْكَلْبَةُ فَانْتَفَخَ طَرْفُهُ . قال : والعقد : تشبث ظبية اللعوة ببُسرة قضيب الثَّمَمِ . والثَّمَم : كلب الصيد . واللَّعْوَةُ : الأثى . وظبيتها : حياؤها .

وقال الأصمعي : العُقْدَةُ مِنَ الْأَرْضِ : البُقْعَةُ السَّكَنِيَّةُ الشَّجَرِ ، ذكره أبو عبيد عنه .

وقال غيره : كل ما يعتقده الإنسان من العقار فهو عُقْدَةٌ لَهُ .

ويقال : في أرض بني فلان عُقْدَةٌ

تكفيهم سنَّتْهم . معناه البلد ذو الشجر والكلأ والمرتع .

(١) أنشد هذا الصدر في اللسان (عقد) مسبوقا بكلمة « وقال آخر » . والصواب أنه الخطيئة نفسه ، كما في ديوانه ٧ . وعجزه :
• شذوا المناح وشذوا فوقه الكربا •

وقال أبو عبيد : العَقْدَةُ من الرمل
والعَقْدَةُ : المتعقِّدُ بعضُهُ على بعض ، والجَمِيعُ
عَقْدٌ وَعَقْدٌ . وقال هميان :

* يَفْتَقُ طُرُقَ الْعَقْدِ الرَّوَّانِجَا ^(١) *

قال : وقال الأحر : التَّعَقُّدُ في البئر : أن
يَخْرُجَ أسفلَ الطِّيِّ ويدخلُ أعلاه إلى
جِرابِ البئر . وجراؤها : اتساعها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الذَّنَبُ الأعْقَدُ :
المُتَوَجِّعُ . ونخلٌ أعْقَدُ ، إذا رفعَ ذنبه ، وإنما
يفعل ذلك من النشاط .

والعرب تقول : عَقَدَ فلانٌ ناصيته ،
إذا غَضِبَ وتهيأَ للشرِّ . وقال ابنُ مُقْبِل :

أناهاوا أخاهم إذ أرادوا زياله
بأسواطٍ قَدَّ عاقدين النواصيا ^(٢)

والعَقْدُ : عَقْدُ طاقِ البناء ، وجمعه عُقُود ،
وقد عَقَدَه البناءُ تعقيداً . وموضعُ العَقْدِ من
الحبلِ عُقْدَةٌ ، ومنه عُقْدَةُ الكَلْحِ .

والأعْقَدُ من الثيوس : الذي في قرْنِه
التواء . ورجلٌ أعْقَدُ ، إذا كان في لسانه رَتَجٌ .

وأعْقَدَتِ العسلُ فَعَقَّدَ وانعَقَّدَ ، وعسلٌ
عَقِيدٌ ، وكذلك عَقِيدُ عصيرِ العنب . وتعَقَّدَ
القوسُ في السماء ، إذا صارَ كأنه عَقْدٌ مَبْنِيٌّ .

والعاقِدُ من الأطباء : الذي ثنى عَفَقَهُ ،
والجَمِيعُ العواقِدُ . وقال النابغة الذبياني :

* حسانِ الوجوهِ كالظُّبَاءِ العواقِدِ ^(١) *
وهي العواطفُ أيضاً .

واليعقيدُ : طعامٌ يُعَقَّدُ بالعسل .

والعَقْدُ : القِلادة ، وجمعه العُقُود .
وإذا أُرْتَبِجَتِ الناقةُ على ماءِ الفحلِ فهي
عاقِدٌ ، وذلك أنها تَعَقَّدُ بذنبها فيعلم أنها قد
سَحَلَتْ وعَقَّدَتِ فَمَ الرحمِ على الماءِ فارتبج .

والحاسِبُ يعقدُ بأصابعه إذا حَسَبَ .

والعَقْدُ : قبيلة من العرب ينسب إليهم
فلانُ العَقْدِيَّ .

(١) أنشد هذا الشطر في اللسان (عقد) . وصدره
كما في ديوان النابغة ٣٣ :
* ويضربن بالأيدى وراء براغز *

(١) اللسان (عقد ٢٩١) برواية « يفتح » .
(٢) اللسان والمقاييس (عقد) .

وناقة معقودة القرأ، إذا كانت وثيقة الظاهر .

وانمقد الفكاحُ بين الزوجين ، والبيع بين الهيميين . وانمقد عقدُ الحبل انمقاداً . وموضع العقد من الحبل ممقد ، وجمعه مَمَاقِد .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العَقْد : ترطُّب الرمل من كثرة المطر . وروضة عَقْدَةٌ ، إذا اتَّصلَ نبتُها . والعَقْدُ^(١) : الجبل القصير الصَّبور على العمل .

وقال عَرَّام : عَقَدَ فلانٌ عَنقَه إلى فلانٍ وعكَّدها ، إذا لجأ إليه .

شمر عن ابن الأعرابي : العُقْدَة من المرعى هي الجنة ما كان فيها من مرعى عامٍ أوَّلَ فهو عُقْدَةٌ وعُرْوَةٌ ، فهذا من الجنة . وقد يُضطرُّ المَالُ إلى الشجر فيسمى عُقْدَةً وعُرْوَةً . فإذا كانت الجنة لم يقل للشجر عقدة ولا عروة . قال : ومنه سميت العُقْدَة . وأنشد :

خَضَبَتْ لها عُمْدُ البراق جبينَها
من عَرَكَها عَلْجانَها وعَرادَها^(١)

[عَدَق]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : هي العودقة والعَدْوَقَة لُحْطَافُ الدَّلْو . قال : وجمعه عَادُقُ^(٢) .

وقال الليث : العودقة : حديدة ثلاث شعب يستخرج بها الدلو من البئر . وأعدقَ بيده في نواحي البئر والحوض كأنه يطلب شيئاً ولا يراه .

وقال غيره : رجلٌ عَادَقُ الرَّأْي : ليس له صَيُّورٌ يصير إليه . يقال عَدَقَ بظفِّه عَدَقاً ، إذا رَجَمَ بظفِّه ووجَّه الرَّأْي إلى مالا يستبين رُشدَه .

وقال ابن الأعرابي : العَدَق : الخطاطيف التي تُخرج بها الدلاء ، واحدها عَدَقَة .

[قعد]

قال الله جلَّ وعزَّ : (والقواعدُ من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً) [الفور ٦٠]

(١) البيت لابن الرقاق العاملي ، وفي اللسان (عقد) : « وقال الرقاق » تحريف .
(٢) وكذا في اللسان والقاموس . وفي د : « عداوتي » .

(١) كذا ضبط في السخطين ، وضبط في اللسان بكسر القاف .

أخبرني المذري عن الحراني عن ابن
السكيت قال : امرأة قاعدٌ ، إذا قعدت عن
الحيض . فإذا أردت التعمود قلت قاعدة . قال :
ويقولون : امرأة واضعٌ ، إذا لم يكن عليها
خمار . وأتانٌ جامعٌ ، إذا حملت . قال : وقال
أبو الهيثم : القواعد من صفات الإناث ،
لا يقال رجالٌ قواعد .
قال : ويقال رجلٌ قاعدٌ عن الغزو ، وقوم
قُعَادٌ ^(١) وقاعدون .

قال : وقعيدة الرجل : امرأته ، والجمع
قُعاند ، سميت قعيدة لأنها تقاعده .

أبو عبيد عن السكائي : يقول قعيدك
الله مثل نشدتك الله . وقال أيضاً قعيدك الله ،
أي الله معك . وأنشد :

قعيد كما الله الذي أنما له

لم تسمعا بالبيضتين المفاويا ^(٢)

قال وأنشد غيره عن قرينة الأعرابية :
قعيدك عمر الله يا بنت مالك
لم تعلمينا نعم مأوى المصعب ^(١)
قال : ولم أسمع بيتاً اجتمع فيه العمر
والقعيد إلا هذا .

قال : وقال الأصمعي : قعيدك لا أقعلُ
ذاك وقعيدك . وقال متمم :

قعيدك ألا تسميعني ملامة
ولا تدككي قرح الفؤاد فيجمعها ^(٢)

[وقال أبو عبيد أيضاً في كتابه في النحو :
عليها مضر تقول : قعيدك لفرمان كذا . قال :
القعيد : الأب .

وأخبرني المذري عن أبي الهيثم قال :
القعيد : المقاعد . وأنشد :

قعيد كما الله الذي أنما له

لم تسمعا بالبيضتين المفاويا ^(٣)

(١) وقوم قعاد من د .

(٢) البيت للأفرزدق في ديوانه ٨٩٥ . وورد في
الستغنيين برواية « باليتين » صوابه ما أثبت من اللسان
وكما سيأتي من التكملة المثبتة عن د ومن الديوان ومعجم
البلدان في رسم (البيضان) . وفي معجم البلدان :
« البيضان بكسر الباء : ما حول البحرين من
البرية » .

(١) اللسان (قعد ٣٦٥) .

(٢) الفضليات ٢٦٩ واللسان (قعد) .

(٣) التكملة من د كما سبقت الإشارة إلى ذلك
في الحاشية الثانية من العمود السابق .

يقول : أينما قعدت فأنت مُقَاعِدُ اللهِ ، أى
هو ملك . قال : ويقال قعيدك الله لا تفعل
كذا ، وقعدك الله بفتح القاف ، وأما قعيدك
فلا أعرفه .

ويقال قعد قعداً وقعوداً . وأنشد :

* فقعيدك ألا تسمعي ملامة *
*

قال : ويقال قعدت الرجل واقعدته ، أى
خدمته ، فأنا مقعده ومقعد له . وأنشد :

* تخذها سرية تقعدو^(١) *

أى تخدمه . وقال الآخر :

وليس لى مقعد فى البيت يقعدنى

ولا سوام ولا من فضة كيس^(٢)

وأما قول الله عز وجل : (عن اليمين
وعن الشمال قعيد) [ق ١٧] فإن الدحويين
قالوا : معناه عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد ،
فاكتفى بذكر الواحد عن صاحبه ، كما
قال الشاعر :

نحن بما عندنا وأنت بما
عندك راضٍ والرأى مختلف^(١)
أراد : نحن بما عندنا راضون ، وأنت
بما عندك راضٍ . وقال الفرزدق :

أتى ضمنت لمن أتانى ماجى
وأبى وكان وكنت غير غدور^(٢)

ولم يقل غدورين .

سلة عن الفراء : تقول العرب : قعد
فلان يشتمنى وقام يشتمنى ، بمعنى طفق .
وأنشد لبعض بنى عامر :

لا يقنع الجارية الخضابُ
ولا الوشاحان ولا الجلبابُ
من دون أن تلتقى الأركابُ
ويقعد الأير له لماب^(٣)

كقولك يصير .

وقول الله جل وعز : (وَإِذْ يَرْفَعُ
إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ) [البقرة ١٢٧]

(١) اللسان (قعد) وأما لى بن الشجرى ٢٩٦: ١، ٣١٠

(٢) فى اللسان : « ماجى وأتى » .

(٣) اللسان (قعد ٣٦٥) .

(١) اللسان (قعد ٣٦١) .

(٢) اللسان (قعد)

القواعد : الأساس ، واحديثها قاعدة .

وقال أبو عبيد : قواعد السحاب : أصولها للمترضة في آفاق السماء ، شبهت بقواعد البناء ، قاله في تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين سأل عن سحابة : « كيف ترون قواعدها وبواسقها ؟ » . فالقواعد : أسافلها . والبواسق : أعاليها .

ومن أمثال العرب السائرة : « إذا قام بك الشرُّ فاقمُدْ » يفسر على وجهين : أحدهما أن الشر إذا غلبك فذل له ولا تضطرب فيه . والوجه الثاني أن معناه إذا انتصب لك الشر ولم تجد منه بداً فانتصب وجاهد . وهذا يروى عن الفراء .

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : القعيد : الذي يحمى من روائك من الظباء التي يتطير منها . قال : ومنه قول عبيد بن الأبرص :

* تيس قعيد كالوشيجة أعصب ^(١) *

ذكره في باب السائح والبارح .

ومن دعاء الأعراب على الرجل بالشر يقول أحدهم للرجل : « حابت قاعداً وشربت قائماً » ، يقول : لا ملكك غير الشاء التي تحلب من قعود ، ولا ملكك إبلاً تحلبها قائماً ^(١) . والشاء مال الضعفى والدلان ، والإبل مال الأشراف والأقوياء .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا صارت الفسيلة لها جذع قيل قد قعدت ، وفي أرض فلان من القاعد كذا وكذا أصلاً .

وقال : فلان مقعد الحسب ، إذا لم يكن شرف . وقد أقعد آباؤه وتقعدوه . ومنه قول الطرماح يهجو رجلاً :

ولكنه عبيد تقعد رأيه

لثام الفحول وارتخاخص المناكح ^(٢)

أى أقعد حسبه عن السكرم لؤم آبائه .

وقال الخليل : إذا كان بيت فيه زحاف قيل له مقعد .

(١) بعمه في اللسان : « معناه ذهب إليك فصرت تحلب النعم ، لأن حالب النعم لا يكون إلا قاعداً » .
(٢) ديوان الطرماح ١٣٧ واللسان (نمد ٣٦٤) .

(١) صدره في ديوان عبيد واللسان رقم ٣٦١ :
* ولقد جرى لهم فلم يتميؤوا *

قلتُ : وأما قولهم رجلٌ قُعْدُدٌ وقُعْدَدٌ
إذا كان لثيماً ، فهو من الحسب المُقْعَد .

وقال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : الإقواء :
تقوصان الحرف من الفاصلة ، كقوله :

أفهمدَ مقتلَ مالك بن زهيرٍ
ترجو النساءَ عواقبَ الأطهارِ^(١)

ففقص من عروضه قوّة . قال : وكان
يسمى هذا المُقْعَد .

قلت : وهذا هو الصحيح عن الخليل ،
وهذا غير الزحاف ، وهو عيبٌ في الشعر ،
والزحاف ليس بهيب .

قلت : ويقال رجلٌ قُعْدُدٌ النسب ذو
قُعْدُد ، إذا كان قليل الآباء إلى الجدِّ الأكبر .
وفلانٌ أقعدُ بنى فلانٍ ، إذا كان أقربهم إلى
الجدِّ الأكبر . وكان عبد الصمد بن علي بن
عبد الله بن العباس الهاشمي أقعدَ بنى العباس
نسباً في زمانه . وليس هذا ذماً عندهم ، وأما

القعدد المذموم فهو اللثيم في حسبه . وروى
أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال :
القُعْدُد القريب النسب من الجدِّ الأكبر .
والقُعْدُد : البعيد النسب من الجدِّ الأكبر ،
وهو من الأضداد .

وقال ابن السكيت في قول البعيث :

* لقي مُقْعَدَ الأنساب منقطعٌ به^(١) *

قال معناه أنه قصير النسب ، من القعدد .
وقوله « منقطعٌ به » أى لاسمى به ، إن أراد
أن يسمى لم يكن به على ذلك قوّةٌ بُلغَةٌ ،
أى شيء يتبلّغ به .

وقال ابن شميل : رجل مُقْعَد الأنف ،
وهو الذى فى منخرجه سعةٌ وقصر .

وأما قول عاصم بن ثابت الأنصارى :

أبو سليمان وريشُ المقْعَدِ
وُجْهًا من مسكٍ ثورٍ أجردٍ^(٢)

(١) للربيع بن زياد ، كما فى اللسان (قوى) وشروح
سقط الزائد ١١٤٦ . وأنشده فى اللسان (قعد)
والعمدة ١ : ٩٤ بدون نسبة .

(١) أنشده فى اللسان (قعد ٣٦٤) .
(٢) اللسان (قعد ٣٥٩)

فإنَّ أبا العباس قال : قال ابنُ الأَعرابي :
المُعَدَّ : فرخ النسر ، وريشه أجودُ الرِّيش .
قال : ومن رواه « المُعَدَّ » فهو اسم رجلٍ
كان ريشُ السَّهام .

وقيل : المُعَدَّ : النسر الذي قُشِبَ له
حتى صيدَ فأخذَ ريشه .

ورجلٌ مُعَدَّ ، إذا أزمَنَه دالا في جسده
حتى لا حراكَ به . والإفصاد والقُعاد : دالا
يأخذُ النجائبَ في أوراكها ، وهو شبهُ ميل
العَجْز إلى الأرض . يقال أُعِدَّ البعيرُ
فهو مُعَدَّ .

والمُعَدَّة من الآبار : التي احتفرت فلم
يُنْبَطِ ماؤها فتركت . وهي المُسَبَّبة عندهم .

ويقال : افتعد فلاناً عن السَّخاء لؤمُ
جَفْنِهِ . ومنه قول الشاعر :

فاز قَدْحُ الكافيِّ واقتعدت منه

سواء عن سعيه عروقُ لثيم^(١)
وقال الأيُّم : القعدة من الدواب : الذي

(١) اللسان (قعد ٣٦٣) .

يقتعده الرجلُ للركوبِ خاصَّة . قال : والقعود
والقعودة من الإبل خاصَّة : ما اقتعده الراعي
فركبه وحمل عليه زادَه ومتساعه . والجميع
قعدان . وقال المنذر بن شميل : القعود من
الذكور ، والقُلوص من الإناث .

وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : هي قُلوصٌ للبكرة الأثني ،
والبكر قعودٌ مثل القُلوص ، إلى أن يُثْنِيَا ،
ثم هو جَلٌّ .

قلت : وعلى هذا التفسير قولُ من شاهدتُ
من العرب : لا يكون القعودُ إلا البكرُ
الذكور ، وجمعه قعدانٌ ، ثم القعدان جمع
الجمع . ولم أسمع قعودة بالماء لغير الليث .

وأخبرني المنذريُّ أنه قرأ بخطَ أبي الهيثم
للكسائي أنه سمع من يقول قعودةً للقُلوص ،
ولذلك قعود .

قلت : وهذا للكسائي من نوادر الكلام
الذي سمع من بعضهم ، وكلام أكثر العرب
على غيره .

وقال النضر : القعدة : أن يقتعد الراعى
قعوداً من إبله فيركبه . فجعل القعدة والقعود
شيئاً واحداً .

وقال الليث : القعيدة الجراد الذى لم
يستقر جناحاه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : القعد : الشراة
الذين يحكمون ولا يحاربون . قال : والقعد
الفخل الصغار .

قلت : القعد جمع قاعد في المعنيين ، كما
يقال خادمٌ وخَدَم ، وحارسٌ وحَرَس .
والقعدى من الخوارج : الذى يرى رأى
القعد الذين يرون التحكيم حقاً غير أنهم
قعدوا عن الخروج على الناس .

وجعل ذو الرمة فراخ القطا قبل نهوضها
للطيران مُقعدات ، فقال :

إلى مُقعداتٍ تطرُدُ الريحُ بالضحى
عليهنَّ رَفَضاً من حَصَادِ القلائِلِ^(١)

والمقعدات : الضمادع أيضاً^(١) .
ونُدَى مقعد ، إذا كان ناهداً .
والقعدة : ضربٌ من القعود كالجلسة .
والقعدة : جلسة واحدة . وذو القعدة : الشهر
الذى بلى شوالاً .
وقواعد المودج : خشباتٌ معترضاتٌ في
أسفله يركب عيدان المودج فيها .
أبو عبيد عن أبي عمرو : القعيدة من
الرمال : التى ليست بمستطيلة .

وقال ابن دريد : القعدات : الرجال
والشروج .

عمرو عن أبيه قال : المقعدة : الدوالة
من الخوص . قال : ورجلٌ قعدد : لثيم الأصل .
وقال : الإقعاد : قلة الأجداد ، والإطراف
كثرة الأجداد ؛ وكلاهما مدحٌ .

وقال النضر : القعدة : أن يقتعد الراعى
قعوداً من إبله فيركبه . والاقتعاد : الركوب .
يقول الرجل للراعى : نستأجرك بكذا وعلينا

(١) وشاهده قول الشماخ :
توجسن واستيقن أن ليس حاضرا
على المساء إلا المقعدات القواقر

(١) لذى الرمة في ديوانه ٤٩٨ . واللسان (قعد
٣٥٩) . وفي د : « تخرج الريح » تحريف . وفي اللسان
والديوان : « تطرح » .

قُعدتكَ ، أى عليهما مركبك ، تركب من الإبل
ما شئت ومتى ما شئت . وأنشد أبو عبيد
للسكيت :

لم يَتمدَّها المعجلون ولم
يَمسُخْ مطاها الوُسوقُ والْحَقَبُ^(١)

وقال ابن بُزْرج : قالوا : أقعدَ بذلك
المسكان ، كما يقال أقامَ . وأنشد :

أقعدَ حتى لم يجد مُقعدًا
، ولا غداً ولا الذى يلى غدا^(٢)

وقال ابن الأعرابي فى قول الراجز :

* تُعْجِلْ إضْجَاعَ الجَشِيرِ القَاعِدِ^(٣) *

قال : القاعد : الجوالق الممتلى حباً ،
كأنه من امتلائه قاعد . والجشير : الجوالق .

ورحى قاعدة : بطحن الطاحن بها
بالرائد بيده .

وقال ابن السكيت : يقال : ما تَقَعْدُنِي
عن ذلك الأمر إلا شغل ، أى ما حبسنى .

وقال ابن دريد : رجلٌ قُعدُد : قريب
من الجدة الأكبر ، ورجلٌ قُعدُد إذا كان
خاملاً .

[دَعَقْ]

أبو حاتم عن الأصمعى : دَعَق الخيلَ
يدَعَقُها دَعَقاً ، إذا دَفَعَهَا فى الغارة . وقال :
أساء لبيد فى قوله :

* لا يَهْمُونَ بِإِدْعاقِ الشُّكْلِ^(١) *

وقال غيره : دَعَقَهَا وأدَعَقَهَا لغتان .
ويقال دَعَقَت الإبل الحوضَ ، إذا خبطته
حتى تنلته قال : وطريقٌ دَعَقٌ ومدعوقٌ ، أى
موطوء . وأدَعَقَت الإبلُ الحوضَ دَعَقاً ، إذا
وردت فازدحمت على الحوض . وقال الراجز :

* كَانَتْ لَنَا كَدَعَقَةُ الْوَرْدِ الصَّدْيِ^(٢) *

(١) البيت لم يرد فى ديوان لبيد ، وورد فى اللسان
(دَعَق ، شال) . وصدره :

• فى جميع حافظى عورتهم •
(٢) اللسان (دَعَق) .

(١) فى المصنفين ٢٠٩ : * يَسْجَحْ * بفتح السين المهملة ،
وقى م : * يَسْجَحْ * . وأنشد قطعة منه فى اللسان
(قعد ٣٦٠) هى : * لم يَتمدَّها المعجلون * .
(٢) اللسان ١ قعد ٢٥٧ .
(٣) اللسان (قعد ٣٦٤) .

وقال إسحاق بن الفرج : قال أبو عمرو :
طريقٌ مدعوس ومدعوق ، وهو الذى دَعَقَه
الناس . وقال الأصمعى : طريق دَعَسٌ ودَعَقٌ ،
أى موطوء^(١) [كثير الآثار .

وفى نوادر الأعراب : مداعق الوادى ،
ومثادقه ، ومذابجه ، ومهارقة : مدافعه . ويقال
أصابنا دَعَقَةٌ من مطر ، أى دَفْعَةٌ شديدة .
(دفع)

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه
قال للنساء : « إِنْ كُنَّ إِذَا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ ،
وإذا شَبِمْتُنَّ خِطَلْتُنَّ » قال أبو عبيد : قال
أبو عمرو : الدَّقْعُ : الخضوع فى طلب الحاجة
والحرصُ عليها . والحَجَلُ : الكسل والتوانى
عن طلب الرزق . قال أبو عبيد : والدَّقْعُ
مأخوذ من الدقماء ، وهو التراب ، يعنى أنهم
يلصقن بالأرض من الفقر والخضوع . وقال
السكيت :

ولم يَدَقُمُوا عند ما نابهم

لوقوع الحروب ولم يَحْجَلُوا^(٢)

(١) التكملة من د .

(٢) اللسان (دفع) .

يقول : لم يستكثفوا للحرب .

وقال ابن الأعرابى : الدَّقْعُ : سوء احتمال
الفقر . والحَجَلُ : سوء احتمال الغنى .

أبو عبيد عن الأحر : أُلْجِعَ الدَّقِعُ :
الشديد ، وهو اليرقوع أيضاً .

وقال النضر : جوعٌ أدَقَعَ ودَقِعُوع ،
وهو من الدقماء .

أبو عبيد : قال الفراء : المداقيع : الإبل
التي تأكل التبتَ حتى تُلصقَ بالأرض .
وقال أبو زيد : أدَقَعَ إلى فلانٍ فى الشتمية ،
إذا لم يشكرهم عن قبيح القول ولم يألُ قَذْعاً .
والدَّقِيعُ : الفقير الذى قد لصقَ بالتراب
من الفقر .

وقال الليث : الداقع من الرجال : الذى
يطلب مداق الكسب . قال : والداقع :
الكثيب المهم أيضاً .

وقال شمر : أدَقَعَ فلانٌ فهو مُدَقِعٌ ، إذا
لَزِقَ بالأرض فقراً . ويقال قد دَقِعَ أيضاً .
ورأيت القوم صَفَقُوا دَقْعِي ، أى لازقين بالأرض .

وقال ابن شميل . يقال بفيه الدقعاء
والأدقَع ، يعنى التراب . قال : والدقّاع :
التراب . وقال السكيت يصف الكلاب :

تَجَازِيعٌ قَقَرٍ مَدَاقِيعُهُ
مَسَارِيفُ حِينَ يُصَيِّنُ الدَّسَارَا^(١)

قال : ومداقيع : ترضى بشيء يسير .
قال : والدافع الذى يرضى بالشئ الدّون .

وقال ابن دريد : يُدَعَى على الرجل فيقال :
رماله الله بالدّوقعة ، فوعلة من الدقّع .

[قَدَعَ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
القَدَعَ : الكفّ - قلت : جملة من قَدَعَ
يَقْدَعُ قَدْعًا - [وفلان لا يَقْدَعُ ، أى
لا يَرْتَدِعُ قال : والقَدَعَ : انسلاق العين من
كثرة البكاء . وكان عبد الله بن عمر قَدْعًا .

أبو عبيد عن أبي زيد : قَدِعَتْ عينه
قَدْعًا^(٢) [، إذا ضُمُفَتْ من طول النظر إلى
الشئ . وأنشد بشمر :

كم فيهم من هجين أمّه أمة
في عينها قَدَعَ في رجاها قَدَعَ^(١)

أبو عبيد عن أبي زيد : تقادع القوم
تقادعًا ، وهو أن يموت بعضهم في إثر بعض .

قال : وقال الفرّاء : قَدِعْتُ لى الخمسون ،
إذا دنت منه . وأنشد :

ما يسأل الناسُ عن سِنِّي وقد قَدِعَتْ
لى أربعون وطلال الورْدُ والصَّدْرُ^(٢)

وقال شمر : سمعتُ ابن الأعرابي يقول
قَدِعْتُ لى أربعون ، أى أَمْضَيْتُ . ويقال
قَدَعَهَا ، أى أَمْضَاهَا ، كما يُقْدَعُ الرجل
عن الشئ^(٣) .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال : قَدَعَ السَّيِّئُ : جازها .

قلت : فاحتمل أن تُقْدَعَ فتَقْدَعُ ، كما
تقول : قَدَعْتُ الرجلُ عن الأمر فتَقْدَعُ ،

(١) اللسان (قَدَعَ) .

(٢) البيت للمرار الفقعسى ، كما فى اللسان (قَدَعَ)
برواية : « لى الأربعون » .

(٣) فى اللسان : « كما يقْدَعُ الرجل الشئ » .

(١) اللسان (قَدَعَ) .

(٢) التكملة من د .

أبى كفتته فكفّ وارتدع . والقَدْع :
الذى يُقَدِّع ، فَمَعُول بمعنى مفعول .

وقال عرّام : امرأة قَدْع : تأنف من
كل شيء . وقال الطرمّاح :

* وإلا فَدْخُولُ الْفِنَاءِ قَدْعٌ ^(١) *

قَدْعٌ بمعنى مقدوع هاهنا .

وقال أبو عبيد : قدعت الرجل وأقدعته ،
إذا كفتته عنك . والقِدعة من الثياب : دُرّاعة
قصيرة . وقال مليح الهذلي :

بتلك عِلقتُ الشوقَ أيامَ بَكرُها

قصيرُ الخَطَى في قِدعةٍ يَتَمَطَّفُ ^(٢)

وامرأة قَدِعة : حَيِّيةٌ قليلةُ الكلام .
وانتدع فلانٌ عن الشيء ، إذا استمحيّا منه .

والمَقْدعة : عصا يَقْدَعُ بها الإنسانُ عن
نفسه . وتقدّع القوم بالرمّاح ، إذا تطاعنوا .
وتقادت الذبّان في المرق ، إذا تهافت فيه .

وقال أبو مالك : يقال : مرّ به فرّه
يَقْدَع . ويقال : أقدع من هذا الشراب ،
أى اقطع منه ، أى اشربه قطعاً قطعاً .

وقال أبو العباس : المَجْجُول : الصدرة ،
وهى الصُّدار ، والقِدعة ، والعِدفة .

باب العين والقاف مع التاء

استعمل من وجوهه : عتق ، قَتَح .

[عتق]

قال الله جلّ وعزّ : (وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ
وَلِيُعْطُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ) [الحج ٢٩]

(١) ديوان الطرمّاح ١٥٥ واللسان (قدع) .
وضدّه :

• إذا ما رأنا صد للقوم صوته •

(٢) اللسان (قدع) ، وهو من قصيدة في بقية
أشعار الهذليين ١٠١٩ .

قال الحسن : هو البيت القديم ؛ ودليله قول الله
تعالى : (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي
بِبَكَّةَ مُبَارَكًا) [آل عمران ٩٦] . وقال
غيره : البيت العتيق أعتق من الفرق أيام
الطوفان ، ودليله قوله تعالى : (وَإِذْ بَوَّأْنَا
لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ) [الحج ٢٦] ، وهذا
دليل على أن البيت رُفِعَ وبقي مكانه . وقيل
إنه أعتق من الجبارة ولم يدّعه منهم أحد .
(م ٢٧ من تهذيب اللغة)

أبو عبيد عن الأصمعي : عَتَقَتِ الفرسُ ،
إذا سبقت الخيلَ فجَبَّتْ . ويقال فلانٌ
مِعْتَقُ الوَسِيْقَةِ ، إذا أنجاها وسبقَ بها . ويقال
عَتَقَ بفيه يَمْتَقُ ، إذا بَرَمَ ، أى عضَّ . وعَتَقَ
الترُّ وغيره وعَتَقَ يَمْتَقُ ، إذا صار قديماً .
وعَتَقَ فلانٌ بعد استعلاجٍ ، إذا صار عتيقاً ،
وهو رقة الجلد . ورجلٌ عتيق وامرأة عتيقة ،
إذا عَتَقَا من الرِّقَّةِ . ويقال هذا فرخ قطاةٍ
عائقٌ ، إذا كان قد استقلَّ وطار ، ونرى
أنه من السَّبْيِ . وقال غيره : عَتَقَ من الرقِّ
يَعْتَقُ عِتْقاً ، وَعِثَاقاً ، وَعِثَاقَةً .

أبو عبيد عن الفراء قال : المَعْتَقُ :
صلاحُ المالِ . يقال عَتَقْتُ المَالَ فَمَعْتَقَ .
أى أصلحته فصلح .

وأخبرني الإيادي عن شير أنه قال :
العائق : الجارية التي قد أدركت وبلغت
ولم تنزَّج بعدُ : وأنشد :

أقيدى دَمًا لا أُمَّ عمرو هرقته
بكنفك يوم السُّرِّ إذ أنت عائق^(١)

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
العائق : الجارية التي قد بلغت أن تدَّرع
وعَتَقَت من الصُّبَا والاستمانة بها في مَهْنَةٍ
أهلها ، سَمَّيت عاتقاً بهذا .

وقال شمر : يقال للجَيْدِ الشراب عاتق .

وقال الأصمعي : عَتَقْتُ مَقِي يَمِينُ ،
أى سَبَقْتُ . وقال أوس :

* على أَلِيَّةٍ عَتَقْتُ قديماً^(١) *

وقال أبو زيد : أعتق يمينه ، أى ليس
لها كفارة . قال : وقوله : « على أَلِيَّةٍ عَتَقْتُ
قديماً » ، أى لَزَمْتَنِي .

وقال الليث : فرسٌ عتيقٌ : رائعٌ بين
العَتَقِ . قال : والعائقان : ما بين المسكبين
والعُنُقِ ، والجميع العواتق . قال : والعائق من
الرِّقَاقِ : الجَيْدِ الواسع . وقال لبيد :

أَعْلَى السُّبَاءِ بِكُلِّ أَدَكْنٍ عَاتِقُ
أَوْجُونَةٍ قُدَحَتْ وَفَتْ خِتَامُهَا^(٢)

(١) عجزه في ديوان أوس ٢٤ واللسان (عتق) :
« فليس لها وإن طلبت مرام » .

(٢) البيت من معلقة لبيد ، وبيروى : « وفش » .

(١) اللسان (عتق) .

قلت : جعل العاتق تبعاً للأدكن ، لأنه أراد بكل أدكن عاتق خمره التي فيه ، وهو كقوله « أو جونة قدحت » وهي الخابية ، وإنما يُقدح ما فيها . والقَدَح : العَرَف . والمعْتَقَة : ضرب من العِطَر .

وأما قول عنتره :

* كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنِّ باردٍ ^(١) *

فإنه أراد بالعتيق التمر الذي قد عَتَق . خاطب امرأته حين عاتبته على إيثاره فرسه بألبان إبله فقال لها : عليك بالتمر والماء البارد ، وذريّ الابن لفرسي الذي أحملك بركوبه ظهره .

وعتيق الطائر هو البازي ، في قول لبيد :

* كعتيق الطائر يُفَضُّ ويُجَلِّ ^(٢) *

وقال أبو عبيد : العاتق : الخمر القديمة . قال : ويُقال هي التي لم يُفَضَّ ختمها أحد . وقال حسان :

(١) ديوان عنتره ٢٤ واللسان (كذب ، عتق) . وقيل إن البيت من أبيات الحزب بن لوزان السدوسي رواها صاحب اللسان في (عتق) . وعجزه : • إن كنت سائلي غبوقاً فاذهبي • (٢) أي يجلي . والبيت في ديوان لبيد ١٦ واللسان (عتق ، جلاه) . وصدره : * فانتضلنا وابن سلمى قاعد *

* أو عاتق كدم الذي يبيع مُدام ^(١) *
وقال الليث : المعتقة من أسماء الطلّاء والخمر . وقال الأعشى :

وسبيّة ممّا تعتّق بابل
كدم الذي يبيع سلبتها جريالها ^(٢)
وبسكرة عتيقة ، إذا كانت نجيفة كريمة . أبو العباس عن أبي الأعرابي : كل شيء بلغ النهاية في جودة أو رداءة ، أو حسن أو قبح ، فهو عتيق وجمعه عتق . قال : والعتيق : التمر السهريز .

[قتم]

قال الليث : القتمع : دودٌ خمر تأكل الخشب ، الواحدة قتمعة . وقيل : القتمع : الأرضة . وأنشد :

غادرهم باللوى صرعى كأنهم
خشبٌ تقصف في أجوافها القتمع ^(٣)

أبو العباس عن ابن الأعرابي : هي الشرفة ، والقتمعة ، والحرنصانة ، والحطيطلة ، والبهايطلة ، والسروعة ، والعوانة ، والطحانة . أبو عبيد : قاتم ، إذا قتله . وهي المقاتعة .

(١) ديوان حسان ٣٦٢ . والبيت في اللسان (عتق) وعجزه في (عنك) برواية «عائك» والمخمس ١١ : ٧٦ . وصدره : • كالمسك تخاطبه بماء سحابة • (٢) ديوان الأعشى ٢٣ واللسان والمقاييس (جرل ، عتق) . (٣) اللسان (قتم) .

باب العين والقاف مع الظاء

[نمط]

أهمل غيرَ حرفٍ واحدٍ جاء به المعجاج :

* أقمظوا إقماظاً^(١) *قال الليث : أقمظني فلانٌ إقماظاً ، إذا
أدخلَ عليك مشقةً في أمرٍ كنت عنه بمعزل .

باب العين والقاف مع الذال

استعمل من وجوهه : عذق ، قذع ،
ذعق .

[عذق]

قال الأصمعيّ وغيره : العَذَقُ بالفتح :
النَّخْلَةُ نفسها ؛ والعَذَقُ بالكسر : الكِبَاسَةُ ،
وجمه عَذُوقٌ وأَعْدَاقٌ . قال : وأَعْدَقَ الإِذْخِرُ ،
إذا أَخْرَجَ ثَمَرَهُ .وقال ابنُ الأعرابي : عَذَقَ السَّخْبَرُ ،
إذا طَالَ نَبَاتُهُ ، وثمرته عَذَقَةٌ . وخَبَرَاهُ
الْعَذَقُ^(٢) معروفه بناحية الصَّعْمَانِ .وقال الأصمعيّ : عَذَقَ فلانٌ شاةً له ،
إذا عَذَّقَ عليها صوفةً يَعْرِفُهَا بها .قلت : وقد سمعت غير واحدٍ من العرب
يقول اعتذقت بكرةً لأقتضبها ، أى أعلمت
عليها لنفسى .وقال ابنُ الأعرابي : اعتذَقَ الرجلُ
واعتذَبَ ، إذا أسبَلَ لِمَامَتِهِ عَذَبَتَيْنِ من خلف .
وقال أعرابيٌّ : مِنَّا من عَذَقَ باسمه ، أى شُهِرَ
وعُرِفَ به . ويقال للذى يقوم بأمر النَّخْلِ
ولِإِبَارِهِ وتذليل عَذُوقِهِ : عاذق . وقال كعب
ابن زهير يصف ناقةً له :تدجو ويقطُرُ ذِفْرَاهَا على عَذَقِ
كالجذع شَذَبَ عنه عاذقٌ سَعْمًا^(١)(١) في ديوان المعجاج ٨١ : « والجنرتين تركوا
إجماظاً »(٢) ضبط في معجم البلدان بالتحريك كما في النسختين ،
وفي اللسان كعنب ، وفي القاموس « كعنب » أو عركه .

(١) ديوان كعب بن زهير ٨١ واللسان (عذق) .

[ذعن]

قال الليث : الذُعاق بمنزلة الرُعاق : المرء .
سمعنا ذلك من بعضهم ، فلا أدري ألفته هي
أو لثفته .

قلت : ولم أسمع ذُعاق بالذال في شيء من
كلام العرب ، وليس بمحفوظٍ عندي .

[قذع]

جاء في الحديث : « من روى في الإسلام
هجاء مُقَذَّعاً فهو أحد الشَّائِمين » . والهجاء
المُقَذَّع : الذي فيه فُحْشٌ وقَذْفٌ وسَبٌّ يقُبَحُ
ذِكْرُهُ . يقال أقذع فلانٌ لفلانٍ إقذاعاً ، إذا
شتمه شتماً يُستفحش ، وهو القَذْع . وقال
الليث : قذعتُ الرجلُ أقذعه قَذْعاً ، إذا
رمىته بالفُحْش من القول .

قلت : ولم أسمع قَذَّعت بغير ألفٍ لغير
الليث . وقال المعجَّاج :

* بل أيُّها القائلُ قولاً أقذعاً ^(١) *

ويقال : في بني فلانٍ عَذَقٌ كهل ،
أي عزٌّ قد بلغ غايته ، وأصله الكِبَاسَة إذا
أبلمت ، تضرب مثلاً لشرف القديم . قال
ابنُ مُقَبِّل :

وفي غَطَفَانٍ عَذَقٌ صِدْقٍ مَمْنَعٌ
على رغمِ أقوامٍ من الناسِ يانِعٌ ^(٢)

فقوله عَذَقٌ يانع ، كقولك : عزٌّ كهل ،
وعَذَقٌ كهل .

وقال أبو تراب : سمعتُ عرّاماً يقول :
كذبتُ عَذَاقته وعَذَانته ^(٣) ، وهي استه .
وامرأةٌ عَذَقَانة ، وشَقَذَانة ، وعَذَوَانة ، أي
بذيةٌ سليطة . وكذلك امرأةٌ سَلَطَانة وسَلَتَانة .

وفي نوادر الأعراب : فلانٌ عَذِقٌ
بالقُلوْب وليق . وطِيبٌ عَذِقٌ ، إذا كان ذكيٌّ
الريح طيباً .

(١) اللسان (غنق) .

(٢) في اللسان : « عذابه » ، وما هنا جوابه ،
كما في اللسان (عذق) .(١) في اللسان : « يأبها الفاسل » . والشطر
ليس للمعجَّاج ، بل هو لرؤبة في ديوانه ٩١ .

أراد أنه أفذع فيه ، وقيل أفذعا نعت
للقول ، أراد قولاً ذا قَدَع .

وقال أبو زيد عن السكلايين : أفذعته ،
بلساني إقذاعاً ، إذا قهرته بلسانك . وقذعته
بالمصا ، إذا ضربته .

قلت : أحسب الذي روى لأبي زيد عن
السكلايين بالذال لا بالذال .

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو : قدعته

عن الأمر ، إذا كففته ، وأفذعته بالذال ،
إذا شتمته . وهذا هو الصحيح الغاية .

وقرأت في نوادر الأعراب : تقذع له
بالذال والذال ، وتقذح وتقزح ، إذا استعبد
له بالشر .

وقال ابن دريد : ذعقه وزعقه ، إذا
صاح به وأفرعه^(١) :

قلت : وهذا من زيادات ابن دريد .

باب العين والقاف مع الشاء

قمت ، عثقي .

[قمت]

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : إذا حفن له
من ماله حفنة قال : قمت له قمته . وقال
أبو زيد مثله . قال : وكذلك هنت هيناً له ،
إذا حنوت له .

وقال ابن المظفر : الإفعاث : الإكثار
من العطية .

قلت : وقد أباه الأصمعي . وقال رؤبة
في أرجوزة له :

أقمعتني منه بسبب مقمعت
ليس بمنزور ولا بريث^(٢)

وقال الأصمعي : قد أساء رؤبة حين قال
« بسبب مقمعت » فجعل سببه قمعا ، وإنما
القمت الهين اليسير .

وقال غيره : يقال إنه لقمعت كثير ،
أي واسع . ومطر قمعت : غزير .

(١) في النسختين : « أفرعه » بالفتاح ، صوابه
بالفاء ؛ كما في جهرة ابن دريد ٢ : ٣١٤ .
(٢) ديوان رؤبة ١٧١ واللسان (قمت) .

وروى ابن الفرج للأصمى أنه قال :
انقعث الجدار وانقر وانقصف ، إذا سقط
من أصله . وروى عنه أيضاً أنه قال : انقعث
الحافر اقتعائاً ، إذا استخرج تراباً كثيراً
من البئر .

قال أبو تراب : وقال عزام : القعاث :

دالا يأخذ الغنم في أنوفها . قال : وانقعث
الشيء وانقص ، إذا انقلع .

[عنى]

أهمله الليث . وقال أبو عمرو : سحاب
متعشش ، إذا اختلط بعضه ببعض . وفي لغات
هذيل : أعتقت الأرض ، إذا أخضبت .

باب العين والقاف مع الراء

عقر ، عرق ، قرع ، قمر ، رقع ، رعى :
مستعملات .

[عقر]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : العاقر العظيم
من الزمل . وعنه عن الأصمى : العاقر من
الرمال : الرملة التي لا تلبث شيئاً .

وقال ابن شميل : يقال ناقة عقير وجل
عقير . قال : والعقر لا يكون إلا في القوائم .
عقره ، إذا قطع قائمة من قوائمه .

وقال الله في قصة نوح : ﴿ فَتَمَاطَى فَعَقَرَ ﴾
[القمر ٢٩] ، أى تماطى الشقى عقر الناقة

فبلغ ما أراد . قلت : والعقر عند العرب :
كسف عرقوب البعير ، ثم جعل النحر عقراً
لأن العقر سبب للنحر ، وناحر البعير يعقره
ثم ينحره .

وفي حديث النبي صلى الله عليه حين قيل
له يوم النحر في أمر صفية : إنها حائض ،
فقال : « عقرى حلقى ، ما أراها إلا
حابستنا » . قال أبو عبيد : معنى عقرى عقرها
الله ، وحلقى : حلقها . فقوله عقرها يعنى عقر
جسدها . وحلقها : أصابها الله بوجع في
حلقها . قال أبو عبيد ، أصحاب الحديث
يروونه « عقرى حلقى » ، وإنما هو « عقراً

حَلَقًا». قال : وهذا هل مذهب العرب في الدماء على الشيء من غير إرادة لوقوعه ، لا يراد به الوقوع .

وقال شمر : قلت لأبي عبيد : لم لا تَجِيز عَقْرِي ؟ فقال : لأن فعلى نجيء نعتا ، ولم تَجِز في الدعاء . فقلت : روى ابن شميل عن العرب : « مُطَيَّرِي » وعقري أخف منها ؟ فلم يفكره وقال : صَيَّرُوهُ عَلَى وَجْهِهِ .

وفي حديث عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات قرأ أبو بكر حين صعد إلى منبره فخطب : (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ) [الزمر ٣٠] قال عمر : « فَمَقَرْتُ حَتَّى خَرَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ » قال أبو عبيد : يقال عَقِرَ وَبَعِلَ ، وهو مثل الدَّهَشِ .

وأخبرني المنذرى عن إبراهيم الحربي عن محمود بن غيلان عن النضر بن شميل عن الهرماس بن حبيب عن أبيه عن جده قال : بعث رسول الله صلى الله عليه عليه عِيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ حِينَ أَسْلَمَ النَّاسُ وَدَجَا الْإِسْلَامَ ، فَهَجَمَ عَلَى بَنِي عَدِيٍّ بْنِ جُنْدَبٍ ^(١) بِذَاتِ الشُّقُوقِ ،

(١) في اللسان : « بني علي بن جندب » . وانظر المعارف ٤٤ .

فَأَغَارُوا عَلَيْهِمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ حَتَّى أَحْضَرُواهَا الْمَدِينَةَ عِنْدَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ وَفُودُ بَنِي الْعَنْبِرِ أَخَذْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ مُسْلِمِينَ غَيْرَ مُشْرِكِينَ حِينَ خَضَرْنَا مِنَ النَّعَمِ . فردَّ النبي صلى الله عليه عليه عليهم ذُرَارِيَهُمْ وَعَقَارَ بِيوتِهِمْ . قال أبو الفضل : قال الحربي : ردَّ النبي صلى الله عليه عليه عليهم ذُرَارِيَهُمْ لِأَنَّهُ لَمْ يَرَّ أَنْ يَسْلُبَهُمْ إِلَّا عَلَى أَمْرِ صَحِيحٍ ، وَوَجَدَهُمْ مُقَرَّرِينَ بِالْإِسْلَامِ . قال إبراهيم : أراد بَعْقَارَ بِيوتِهِمْ أَرْضِيَهُمْ .

قلت : غلط أبو إسحاق في تفسير الْعَقَارِ هَاهُنَا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِمَقَارِ بِيوتِهِمْ أَمْتَمَةً بِيوتِهِمْ مِنَ الثِّيَابِ وَالْأَدْوَاتِ .

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : أنشدني أبو نَحْضَةَ قَصِيدَةً وَأَنْشَدَنِي مِنْهَا أَيْيَانًا ، فَقَالَ : هَذِهِ الْأَيِّاتُ عَقَارُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ، أَيْ خِيَارُهَا . قال : وَعَقَارُ الْبَيْتِ وَنَعْنَدُهُ : مَتَاعُهُ الَّذِي لَا يَبْتَذَلُ إِلَّا فِي الْأَعْيَادِ وَالْحَقُوقِ الْكِبَارِ .

قال : ومنه قيل : الْبُهْمِيُّ عَقْرُ السَّكَلِ ^(١) ،

(١) في اللسانين : « الدار » ، صوابه من اللسان (عقر ٢٧٤) .

أى خير مارعت الإبل . وقال : بيت حسن
الأهرة ، والظهرة ، والمقار .

قلت : والقول ما قال ابن الأعرابي :
وعقار كل شيء : خياره .

وقال أبو عبيد : سميت الأصمى يقول :
عقر الدار : أصلها في لغة أهل الحجاز ، فأما
أهل نجد فيقولون عقر . قال : ومنه قيل
المقار ، وهو المنزل ، والأرض ، والضياح .
قال : وقال أبو عبيدة : العقر والعقر ، يخفف
ويثقل : مؤخر الحوض . قال : ويقال للناقة
التي تشرب من عقر الحوض عقره .

وقال ابن الأعرابي : مفرغ الدلو من
مؤخره عقره ، ومن مقدمه إزاؤه .

قال أبو عبيد : المقارام : اسم موضع .
وأنشد لحيد بن ثور يصف الخمر :

ركودُ الحما طلة شاب ماءها

لها من عقاراء السكروم زيب^(١)

(١) ديوان حيد بن ثور ٥٢ والقائيس واللسان
(عقر ٢٧٦) .

قال شمر : ويروى هذا البيت لحيد :
« لها من عقارات السكروم زيب » . قال :
والعقارات : الخمر . زيب ، من يربها
ويملكها .

أبو عبيد عن الأصمى : المقار :
اسم للخمر .

وروى شمر عن ابن الأعرابي : سميت
الخمر عقاراً لأنها تمقر العقل . وقال غيره :
سميت عقاراً لأنها تلزم الدن . يقال عاقره ،
إذا لازمه ودأوم عليه . والمعاقرة : الإدمان .
وقيل : سميت عقاراً لمعاقرتها الدن ، أى
ملازمتها إياه .

أبو عبيد عن الأصمى قال : المعقر من
الرجال^(١) : الذى ليس بواق . قال أبو عبيد :
لا يقال معقر إلا لما كانت تلك هادته .
فأما ما عقر مرة فلا يكون إلا عاقراً . قال
أبو عبيد : وقال أبو زيد : سرج عقر .
وأنشد قول البعيث :

* ألح على أكتافهم قتب عقر^(٢) *

(١) في النسختين : « من الرجال » ، سوابه بالهاء
المهمله ، كما في اللسان .

(٢) اللسان والمقاييس (عقر) وإصلاح المنطق ٣١٤ .
وصدره :

• ألد إذا لاقت يوماً بخطة •

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه قال :
 « خَمْسٌ مَنْ قَتَلَهُنَّ وَهُوَ حَرَامٌ فَلَا جُنَاحَ
 عَلَيْهِ : العُقْرُ ، والفَارَةُ ، والغَرَابُ ، والحِدَا ،
 والسَّكْبُ العَقُورُ » . قال أبو عبيد : بلغني عن
 سفيان بن عيينة أنه قال : معناه كل سبع
 عَقُورٌ ^(١) ولم يخص به السَّكْبُ . قال أبو عبيد :
 ولهذا يقال لكل جَارِحٍ أو عَاقِرٍ من السباع :
 كَلْبٌ عَقُورٌ ، مثل الأسد والفهد والنمر والذئب
 وما أشبهها .

قلت : ولنساء الأعراب خَرَزَةٌ يقال لها
 العُقْرَةُ ، يزعم أنها إذا علقت على حَقْوِ المرأة
 لم تحمل إذا وطئت .

وروى عن ابن بزرج أنه قال : يقال
 امرأة عَاقِرٌ ، ولقد عَقَرْتُ أَشَدَّ العُقْرِ ، وأعقر
 الله رجلاً فهي مُعَقَّرَةٌ ، وقد عَقَّرَ الرجل مثل
 المرأة ، ورجال عَقُورٌ ونساء عَقُورٌ . وقالوا : امرأة
 عَقْرَةٌ مثل هُمَزَةٍ ، وهو دَاءٌ في الرحم .
 وأنشد ابن بزرج :

* سَقَى السَّكْلَابِيُّ العُقُولِيَّ العُقْرَ ^(٢) *

قال : والعُقْرُ : كلُّ ما شربه إنسانٌ
 فلم يُولَدْ له ، فهو عَقْرٌ له . قال : ويقال : أَيْضًا
 عَقْرٌ وَعَقِيرٌ ، إذا عَقَّرَ فلم يحمل له . قال :
 وعُقْرَةُ العلم النَّسيانُ . ويقال عَقَرْتُ ظُهورَ
 الدابة ، إذا أدبرته فانهقر ، ومنه قوله :

* عَقَرْتُ بَعِيرِي بِأَمْرِ الْقَيْسِ فَأَنْزَلَ ^(١) *

وأما قوله :

* وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطْلِقِي ^(٢) *

فمعناه أنه نحرها لمن .

والعُقْرُ للمُعْتَصِبَةِ من الإماء كهر المثل
 للحرَّة .

وبيضة العُقْرِ يقال هي بيضة الديك ،
 [يقال إنه يبيض في السنة بيضة واحدة ثم
 لا يموذ ، يضرب مثلاً للمطية النَزْرَةُ التي لا يربها
 مؤلها ببر يتلوها .

وقال الليث : بيضة العُقْرِ : بيضة
 الديك ^(٣)] ، تُنسب إلى العُقْرِ لأنَّ الجارية
 العذراء يُبْلَى ذلك منها بيضة الديك ، فيعلم

(١) لامرئ القيس في معلقته . وصدره :

* تقول وقد مال الشبيط بنامها *

(٢) عجزه : . فيأعجبا من كورها المتحمل *

(٣) التسكلة من د .

(١) الكلام بعده إلى كلمة «عقور» التالية . من م

(٢) اللسان : (عقر ٢٦٨) .

شأنها ، فتضرب بيضه الديك مثلاً لسكل^(١) شيء لا يستطاع مسه رخاوة وضعفا .

وخلط الليث في تفسير عقر الدار وعقر الحوض ، يخالف بما قال الأئمة ، وقد أمضيت تفسيرهما على الصحة ، ولذلك أضربت عن ذكر ما قال الليث .

قال : وقال الخليل : سمعت أعرابياً من أهل الصَّمان يقول : كلُّ فرجة تكون بين شيئين فهو عقر وعقر لغتان . قال : وروى يديه على قائمتي المائدة ونحن نتغدى فقال : ما بينهما عقر . قال والعقر : القصر الذي يكون معتمداً لأهل القرية . وقال لييد :

كعقر المهاجرى إذا ابتغاه

بأشياء حزين على مثال^(١)

وقال غيره : العقر : القصر على أى حال كان .

وقال الليث : العقر : غيم ينشأ^(٢) من

قَبَل العين فيغشى عين الشمس وما حواليتها . قال : وقال بعضهم : العقر غيم ينشأ في عرض السماء ثم يقصد على حياله من غير أن تبصره إذا مر بك ، ولكن نسمع رعداً من بعيد . وأنشد لحيد بن ثور يصف ناقة :

وإذا احزألت في المناخ رأيتها

كالعقر أفرده الغمام المطر^(٣)

قال : وقال بعضهم : العقر في هذا البيت : القصر ، أفرد الغمام فلم يظلمه^(٢) وأضاء لعين الناظر لإشراق نور الشمس عليه من خلال السحاب .

وقال بعضهم : العقر : القطعة من الغمام . ولكل مقال ؛ لأن قطع السحاب تشبه بالقصور .

وأما قول لييد :

لما رأى لبْدُ النُّسور تطايرت

رفع القوادم كالعقير الأعزل^(٣)

(١) ديوان حيد بن ثور ٨٥ واللسان (عقر) .

(٢) في النسختين : « يضلله » ، صوابه من اللسان .

(٣) ديوان لييد ٣٦ . وروى في اللسان (عقر) :

« كالعقير » .

(١) ديوان لييد ١١٢ واللسان (عقر ، هجر) .

(٢) ما بعد هذه الكلمة إلى كلمة « ينشأ » التالية

من م .

فقيل لكل من رفع صوته بالفناء : قد رفع
عقيرته .

وأما قول طافيل يصف هوادج الظمائن :

عقاراً يظل الطيرُ يخطف زهوَه
وعالين أملاقاً على كل منام^(١)

فإن الأصمعي رفع العين من قوله
« عقارا » ، وقال : هو متاع البيت . وأما أبو
زيد وابن الأعرابي فروياه « عقارا » بالفتح ،
وقد مر تفسيره في حديث الهرماس^(٢) . وقال
أبو زيد : عقار البيت : متاعه الحسن . قال :
ويقال للدخل خاصة من بين المال عقار .

ثم لب عن ابن الأعرابي : العقرة : خرة
تعلق على الماقر لئلا . قال : والقررة : خرة
للعين . والسلوانة : خرة للإيقاض بعد الحجة .

وقال الأصمعي : العقر : أن يسلم الرجل
قوائمه فلا يقدر أن يمشى من الفرق . ويقال
رجعت الحرب إلى عقر ، إذا سكنت . وعقر
النوى : صرفها حالاً بعد حال . وقال أبو وجزة :

من رواه « العقير » قال : شبه النسر
لما تساقط ريشه فلم يطير بفرس كسف^(١)
عرقوبه فلم يحضر . والأعزل : المائل الذنب .

وقال بعضهم : عقر النخلة : أن يسكشط
ليفها عن قلبها ويستخرج جذبها ، وهو
جوارها ، فإذا فعل بها ذلك يبست ولم تصلح
إلا للحطب . يقال عقر فلان النخلة ، فهي
معمورة وعقير .

ومعاقرة الخمر : إدمان شربها ، أخذ من
عقر الحوض ، وهو مقام الواردة ، فكان
شاربها يلزم شربها ملازمة الإبل الواردة
عقر الحوض حتى تروى .

ويقال رفع فلان عقيرته يفتق ، إذا رفع
صوته بالفناء . وأصله أن رجلاً أصيب عضو
من أعضائه وله إبل اعتادت حذاءه ، فانتشرت
عليه إبله فرفع صوته بالأنين لما أصابه من
المقر في بدنه ، فقسمت له إبله نفيل إليها
أنه يحدوها فاجتمعت وراعت إلى صوته ،

(١) ديوان طافيل ٢٣ واللسان (عقر ٢٧٥) .

(٢) انظر ص ٢١٦ .

(١) كسف الرقوب : قطع عصيته دون سائر
الرجل . في الأصلين : « كسف » تحريف .

حَلَّتْ بِهِ حَلَّةٌ أَسْمَاءُ نَاجِمَةٌ

نَمِ اسْتَمَرَّتْ بِعَقْرِ مَنْ نَوَى قَذْفِ^(١)

وَالْعَقْرُ : مَوْضِعٌ . وَالْعَقِيرُ : قَرْيَةٌ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ بِحِذَاءِ هَجَرَ .

وَقَالَ أَبُو سَمِيدٍ : الْمَعَاقِرَةُ : الْمَلَأَعَةُ ، وَبِهِ سَمِيَ أَبُو عُبَيْدَةَ كِتَابَ الْمَعَاقِرَاتِ . وَكَلَّأُ حَقَّارٌ : يَمْعُرُ الْإِبِلَ وَيَقْتُلُهَا . قَالَ : وَمِنْهُ سَمِيَ الْخَمْرُ حَقَّارًا لِأَنَّهَا تَمْعُرُ الْعَقْلَ . وَقَدْ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَعَقْرُ النَّارِ : مُعْظَمُهَا وَوَسْطُهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ^(٢) :

* كَأَنَّ ظُلُمَاتِهَا عَقْرٌ بِمِيجِ^(٣) *

شَبَّهَ الْفَصَالَ وَحْدَهَا بِالْجَمْرِ إِذَا سُخِّي^(٤) . وَتَمْعُرُ شَحْمُ النَّاقَةِ ، إِذَا اكْتَنَزَ كُلُّ مَوْضِعٍ مِنْهَا شَحْمًا . وَيُقَالُ حَقْرٌ كَلَّأُ هَذِهِ الْأَرْضَ ، إِذَا أَكَلَ . وَقَدْ أَعْقَرْتُكَ كَلَّأُ مَوْضِعَ كَذَا فَاعْقِرْهُ ، أَيِ ارْعَهُ .

(١) هُوَ عَمْرُو بْنُ الْبَحْرِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (عَقْرُ ٢٧٣) وَدِيَوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٣ : ١٠٣ .

(٢) سَدْرُهُ * وَبَيْضُ كَالسَّلَاجِمِ مَرْحَفَاتُ *

(٣) يُقَالُ سَخَا النَّارَ وَسَخَّاهَا ، إِذَا فَتَحَ عَيْنَهَا . وَفِي النَّسَخَتَيْنِ : « سَخَنَ » مَعَ ضَبْطِ الدِّينِ بِالْفُحْمِ وَالْخَاءِ بِالسَّكَسَرِ ، وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْتُ . وَانْظُرْ شَرْحَ السَّكَسَرِ فِي حَوَاشِي دِيَوَانِ الْهَذَلِيِّينَ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : الْمَعْقَارُ وَالْمَعْقِيرُ : كُلُّ نَبْتٍ يَنْبُتُ تَمَّا فِيهِ شِفَاءٌ يُسْتَمَشَى بِهِ . قَالَ : وَلَا يُسَمَّى شَيْءٌ مِنَ الْمَعْقَائِرِ فَوْهَاً ، يَعْنِي وَاحِدًا فَوَاهُ الطَّيِّبِ [الْأ^(١)] الَّتِي لَهَا رَائِحَةٌ تُسَمَّى .

وَرَوَى عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ عَلَى زَانٍ عَقْرٌ . قَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : عَقْرُ الْمَرْأَةِ : مَهْرُهَا ، وَجَمْعُهُ أَعْقَارُ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : الْعَقْرُ : الْمَهْرُ . وَقَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : عَقْرُ الْمَرْأَةِ : دِيَةٌ فَرَجَها إِذَا غُصِبَتْ فَرَجَها . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَقْرُ الْمَرْأَةِ : ثَوَابُ تَنْبَاهِ الْمَرْأَةِ مِنْ نِكَاحِهَا .

وَيُقَالُ عَقِرَتْ رَكَبَتُهُمْ ، إِذَا هُدِمَتْ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الْبَخِيلِ يُعْطَى مَرَّةً ثُمَّ لَا يَعُودُ : « كَانَتْ بَيْضَةً الدِّيَكِ » . قَالَ : فَإِنْ كَانَ يُعْطَى شَيْئًا ثُمَّ يَقْطَعُهُ آخِرَ الدَّهْرِ قِيلَ لِلْمَرَّةِ الْأَخِيرَةِ : « كَانَتْ بَيْضَةً الْعَقْرِ » .

[عرق]

شعر : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعِرَاقُ مِيسَاهُ

(١) نَسْكَالَةٌ ضَرْوِيَّةٌ . وَفِي اللِّسَانِ : « وَلَا يَسَمَّى شَيْءٌ مِنَ الْمَعْقَائِرِ - فَوْهَاً يَنْبُتُ جَمِيعُ أَفْوَاهِ الطَّيِّبِ - إِلَّا مَا يَسَمَّى وَلَهُ رَائِحَةٌ » .

بنى سعد بن مالك ، وبنى مازن بن عمرو بن
تميم . ويقال : هذه إبل عراقية . قال : وسميت
العراق عراقاً لقربها من البحر . قال : وأهل
البحر يسمون ما كان قريباً من البحر عراقاً .
ويقال أعرق الرجل فهو مُعَرَّقٌ ، إذا أخذ في
بلد العراق .

وقال أبو سعيد : المَعْرِقَةُ : طريق كانت
قريش تسلكه إذا سارت إلى الشام تأخذ على
ساحل البحر ، وفيه سلكت غير قريش حين
كانت وقعة بدر . ومن هذا قول عمر لسلمان :
« أين تأخذ إذا صدّرت » ، أعلى المَعْرِقَةِ (١)
أم على المدينة .

وأخبرني المذنب عن إبراهيم الحربي
أنه قال في تفسير الحديث الذي جاء عن النبي
صلى الله عليه أنه « وقت لأهل العراق ذات
عرق » قال : العراق شاطئ البحر أو النهر ،
فقبل العراق لأنه على شاطئ دجلة والفرات
حتى يتصل البحر ، وهو اسم للموضع . وعلم
النبي صلى الله عليه أنهم سيؤمنون ويحجّون ،
فوقعتهم .

(٢) رواه ابن الأثير بتشديد الراء المكسورة
وفتح العين ، وصوابه بالتخفيف .

وقال الليث : العراق : شاطئ البحر
على طولها ، وقيل لبلد العراق عراق لأنه على
شاطئ دجلة والفرات عداء (١) حتى يتصل
بالبحر .

وقال أبو عبيد : قال الكسائي والأصمعي :
أعرقنا ، أي أخذنا في العراق . وقال بعضهم :
العراق مُعَرَّبٌ ، وأصله إيران فمرببة العرب
فقلت : عراق . قلت : والقول هو الأول .

وقال أبو زيد : استعقرت الإبل ، إذا
رعت قرب البحر ، وكل ما اتصل بالبحر
من مرعى فهو عراق .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : إذا كان
الجلد في أسافل الإداوة مثنيًا ثم خرّز عليه
فهو عراق ، فإذا سوّى ثم خرّز عليه غير
مثني فهو طباب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي ، قال :
العُرُق : أهل الشرف ، واحد عريق

(١) في حواشي اللسان : « قوله عداء ، أي متابعا
يقال عاديته ، إذا تابعت . ركبته محمد مرتضى . كذا
بهامش الأصل » : وقد ضبطت الكلمة في النسخين
بكسر العين وتشديد الدال ، والوجه ما في اللسان
بتخفيف الدال .

وَعَرُوقٌ . قال : والعُرُقُ : أهل السَّلامَةِ في الدين . وغلَامٌ عَرِيقٌ : نحيف الجسم خفيف الرُّوح . والمِعرِقُ : حديدَةٌ يُهرى بها العُراق من العِظام . يقال عَرَقَتْ ما عليه من اللحم بِمِعرِقٍ ، أى بِشَفْرَةٍ .

وفي حديث مَرْفُوعٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعَرِيقٍ ظَالِمٌ حَقٌّ » . قال أبو عبيد : قال هشام بن عروة - وهو الذي روى الحديث - العِرقُ الظالم : أن يحمي الرجل إلى أرضٍ قد أحياها رجلٌ قبله فيغير فيها غرساً ، أو يحدث فيها شيئاً ليستوجب به الأرض . فلم يجعل له النبي صلى الله عليه وسلم به شيئاً ، وأمره بقلع غراسه ونقض بناءه ، وتفريغه لما لسه .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : العَرَقُ : السَّقيفة المنسوخة من الخوص قبل أن يسوى منها زَبِيلٌ ، فسمي الزَبِيلُ عَرَقًا لذلك ، ويقال له عَرَقَةٌ أيضًا . قال : وكذلك كلُّ شيء يصطفى ، مثل الطَّير إذا اصطفت في السماء ، فهو عَرَقَةٌ . وقال غيره : وكذلك كلُّ شيء مضمور عَرَضًا فهو عَرَقٌ . وقال أبو كبير الهذلي :

نغدو فنترك في المزارح من قوى

ونمر في العرقات من لم نقتل^(١)

(١) ديوان الهذليين ٢: ٩٦ والاسان (عرق ١١٧) .

يعنى نأسرهم فنشدُّهم في العرقات ، وهى النَّسُوع .

وفي حديث آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعَرِيقٍ ظَالِمٌ حَقٌّ » . قال أبو عبيد : قال هشام بن عروة - وهو الذي روى الحديث - العِرقُ الظالم : أن يحمي الرجل إلى أرضٍ قد أحياها رجلٌ قبله فيغير فيها غرساً ، أو يحدث فيها شيئاً ليستوجب به الأرض . فلم يجعل له النبي صلى الله عليه وسلم به شيئاً ، وأمره بقلع غراسه ونقض بناءه ، وتفريغه لما لسه .

وفي حديث آخر روى عن عكراش بن ذؤيب أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم من صدقات قومه كأنها عُروق الأرض . قلت : عُروق الأرض طوال ذاهبة في ثرى الرمال المطورة في الشتاء ، تراها إذا استخرجت من الثرى جحرًا تقطر ماء وفيها اكتناز . فشبه الإبل في ألوانها وسمنها وحسنها واكتناز لحومها وشحومها ، بعُروق الأرض . وعُروق الأرض يقطر منها الماء لانسرابها في رِى الثرى الذى انسابت فيه . والطَّيْءُ وبقر الوحش

تجىء إليها في حمراء القيظ فتستثيرها من
مساربها وتترشف مادها ، فتتجزأ به عن ورود
الماء . وقال ذو الرمة يصف ثوراً حفر أصل
أرطاة ليكنس فيه من الحر فقال :

تَوَخَّاهُ بِالْأَطْلَافِ حَتَّى كَانُفَا
يُثِيرُ السُّكْبَابَ الْجَمَدَ عَنْ مَتْنٍ مَجْمَلٍ ^(١)
السُّكْبَابُ : مَا تَكْبَّبَ مِنَ النَّارِ وَجَمَدٌ
لَطَوْبَتُهُ . وَالْمَجْمَلُ : حِمَالَةُ السَّيْفِ مِنَ السَّيُورِ .
شَبَّهَ حِمْرَةَ عُرُوقِ الْأَرْضِ بِحِمْرَتِهَا .

وفي حديث آخر أن النبي صلى الله عليه
« دخل على أم سلمة وتناول عَرَقًا ثم صلى ولم
يتوضأ » . العَرَقُ جمعُ عُرَاق ، وهي العظام التي
اعترق منها هَبَّ اللحم وبقِيَ عليها لحومٌ رقيقة
طَيِّبَةٌ ، فَتَكْسَرُ وَتُطْبَخُ ، وَيُؤْخَذُ لِهَا لَحْمُهَا مِنْ
طَفَافَتِهَا ، وَيُؤْكَلُ مَا عَلَى الْعِظَامِ مِنْ عَوْدِ
اللَّحْمِ الرَّقِيقِ ، وَيُتَمَشَّشُ مُشَاشُهَا . وَلَحْمُهَا
مِنْ أَمْرٍ الْأَحْمَانِ وَأَطْيَبُهَا . يُقَالُ عَرَقَتِ الْعِظَامُ
وَتَمَرَّقَتْهُ وَاعْتَرَقَتْهُ ، إِذَا أَخَذَتِ اللَّحْمَ عَنْهُ نَهَسًا
بِأَسْدَانِكَ . وَهَظُمَ مَعْرُوقٌ ، إِذَا نُفِيَ عَنْهُ لَحْمُهُ .

(١) ديوان ذي الرمة . . . واللسان (كعب ، حمل) .

وأشدد أبو عبيد لبعض الشعراء :

وَلَا تُهْدِي الْأَمْرَ وَمَا يَلِيهِ
وَلَا تُهْدِيَنَّ مَعْرُوقَ الْعِظَامِ ^(١)

والعُرام مثل العُرَاق ، قاله الرياشي .
يُقَالُ عَرَمَتِ الْعِظَامُ أَعْرَمُهَا . قَالَ : وَالْعِظَامُ
إِذَا كَانَ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ تَسْمَى عُرَاقًا .
وَإِذَا جَرَّدَتْ مِنَ اللَّحْمِ تَسْمَى عُرَاقًا أَيْضًا ،
وهو قول أبي زيد .

وفرسٌ معروقٌ ومُعَرَّقٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى
قَصْبِهِ لَحْمٌ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ أَشْهَدَ النَّارَ الشَّمْوَءَ تَحْمَلُنِي
جَرْدًا مَعْرُوقَةً الْأَحْيَاءِ سُرْحُوبٌ ^(٢)

وَإِذَا عَرِيَ لَحْيَاهَا مِنَ اللَّحْمِ فَهُوَ مِنْ
عَلَامَاتِ الْمِتَقِّ .

(١) اللسان (مر ، عرق) . وقوله :

إِذَا مَا كُنْتَ مَهْدِيَةً فَأَمْدِي
مِنْ الْمَأْنَاتِ أَوْ فِدْرِ السَّامِ

(٢) أُلْفِدُهُ فِي اللَّسَانِ (عرق) بدون نسبة ،
وفي (نصب) مع نسبته إلى إبراهيم بن عمران الأنصاري .
وفي شرح شواهد المفني ١٦٩ مع نسبته إلى عمران
بن إبراهيم الأنصاري . وكتاب الخيل لأبي عبيدة
١٦٠ من أبيات قالها رجل من الأنصار في أول الإسلام ،
وتحمل قصيدته على امرئ القيس .

وفرس معرق ، إذا كان مضمرًا ، يقال
عرق فرسه تعريقًا ، إذا أجراه حتى سال عرقه
وضمر وذهب رهل لجه .

والعريق من الخيل : الذي له عرق
كريم . وقد أعرق الفرس ، إذا صار عريقا
كريما .

والعرب تقول : إن فلانا لمعرق له في
في الكرم ، وفي الثوم أيضا . ويقال أعرق
فيه أعمامه وأخواله وعرفوا فيه . وقال عمر
ابن عبد العزيز : « إن امرأ ليس ينفه وبين
آدم أب حتى لمعرق له في الموت » .

ويقال أعرفت الشجرة ، إذا انساب
عروقها في الأرض . وتعرفت مثله .

والعروق : عروق نبات فيها صفرة يصبغ
بها^(١) . ومنها عروق حمر يصبغ بها أيضا .

أبو عبيد عن الأصمعي : العرقة : الطرة .
تنسج على جوانب القسطاط . والعرقة : خشبة

تعرض على الحائط بين اللين . وجرى الفرس
عرقًا أو عرقين ، أى طلقًا أو طلقين .
والمعرق من الشراب : الذي قلل مزاجه ،
كأنه جعل فيه عرق من الماء . والعرق :
السطر من الخيل ، وهو الصف . وقال طنيل^(٢)
الغنوي يصف الخيل :

كانهن وقد صدرن من عرق
سيد تظن جئح الليل مبلول^(١)

قال شمر : صدرن ، أى أخرجن
صدرهن من الصف ، زعم ذلك أبو نصر .
قال : وخالفه ابن الأعرابي فرواه « صدرن من
عرق » ، أى صدرن بعدما عرقن ، يذهب
إلى العرق الذي يخرج منهن إذا أجري .

وقال ابن الأعرابي : أعرفت الكأس
وعرقتها ، إذا أقلت ماءها . وأنشد قول
القطامي :

ومصر عين من الكلال كأنها
شربوا الطلاء من الغبوق المعرق^(٢)

(١) البيت مما لم يرو في ديوان طنيل . وأنشده في
اللسان (عرق ، مطر) .

(٢) ديوان القطامي ٣٣ واللسان (عرق ١١٤) .
(٢٩ م — تهذيب اللغة)

(١) في النسختين : « منها » .

قال : وعرقت في الدلو وأعرقت فيها ،
إذا جعلت فيها ماء قليلاً وأنشد هو أو غيره :

لا تملأ الدلو وعرق فيها
الآن ترى حبار من يسقيها^(١)

وفي حديث عمر أنه قال : « ألا لا تنالوا
صدق النساء فإن الرجل ينال بصدقتها^(٢) »
حتى يقول جشمت إليك عرق القربة .
قال أبو عبيد : قال الكسائي : عرق القربة :
أن يقول نصبت لك وتسكأفت حتى عرقت
كم عرق القربة . وعرقها : سيلان ماؤها . قال :
وقال أبو عبيدة : عرق القربة : أن يقول
تسكأفت إليك ما لم يبلغه أحد حتى جشمت
ما لا يكون ؛ لأن القربة لا تمرق . وهذا مثل
قولهم : « حتى يشيب الغراب ويبيض القار » .
وقال شمر : قال ابن الأعرابي : عرق القربة
وعلقها واحد ، وهو معلق تحمل به القربة .

قال : ويقال فلان علق مِصْبَةً وعرق
مِصْبَةً ، بمعنى واحد ، سمي علقاً لأنه علق به

لحبه إياه . يقال ذلك لكل ما أحبه .

وقال أبو عبيد : وقال الأصمعي : عرق
القربة كلمة معيها الشدة . قال : ولا أدري
ما أصلها . وأنشد قول ابن الأحرر :

ليست بمشتمة تعد وعفوها
عرق السقاء على القعود اللاغب^(١)

قال أبو عبيد : أراد أنه يسمع الكلمة
تغيطه وليست بمشتمة فيأخذ بها صاحبها وقد
أبلغت إليه كم عرق السقاء على القعود اللاغب .
وأراد بالسقاء القربة .

وقال شمر : والعرق : الفنع والثوب .
تقول العرب : اتخذت عند فلان يداً بيضاء
وأخرى خضراء فإ نلت منه عرقاً . وأنشد :

سأجمله مكان الثوب مني
وما أعطيته عرق الخلال^(٢)

يقول : لم أعطه للخالة والموادة كما يعطى
الخليل خليله ، ولكني أخذته قسراً .

(١) اللسان والمقاييس (عرق) .

(٢) للحارث بن زهير العبسي يصف سيفاً .

اللسان (عرق) .

(١) اللسان (عرق) ويجالس ثعلب ٢٣٨ .

(٢) في اللسان : « فإن الرجال تنال بصدقتها » .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال لقيتُ منه ذاتَ العَرَاقِي ، وهي الداهية . قال : وقال الأصمعيّ : يقال للخشبَين اللتين تُعرَضان على الدلو كالصليب : العَرَقُونان ، وهي العَرَاقِي . وقال السكسائيّ : يقال إذا شددتهما عليها : قد عَرَقَيْتُ الدلوَ عَرَاقَةً . وقال الأصمعيّ أيضاً : العَرَقُونان : الخشبَتان اللتان تَضُمّان ما بين واسط الرجل والمؤخرة . والعرب تقول في الدعاء على الرجل : استأصل الله عِرْقَاتَهُ ، يَنْصَبُون الناءَ لأَنهم يجعلونها واحدة مؤنثة .

وقال الليث : العِرْقَة من الشجر أرومهُ الأوسط ، ومنه تنشعب الدروق ، وهي على تقدير فعلااة .

قلت : ومن كسر الناء في موضع اللصب وجعلها جمع عِرْقَةٍ فقد أخطأ .

وقال شمر : قال ابن شميل : العَرَقُوة : أكمة تنقاد ليست بطويلة في السماء ، وهي على ذلك تُشْرِف على ماحولها ، وهي قريبٌ من الرّوض أو غير قريب من الرّوض . قال : وهي مختلفة ، مكانٌ منها لَبَنٌ ومكانٌ منها غليظ ،

وإنما هي جانبٌ من أرضٍ مستوية ، مشرفٌ على ماحوله . والعَرَاقِي : ما اتَّصل من الإكام وأرضٍ كأنه حرفٌ^(١) واحدٌ طويل على وجه الأرض . وأما الأكمة فإنها تكون مملوءة . وأما العَرَقُوة فتطول على رجة الأرض وتظهرها ، قليله العرض ، لها سَدٌّ ، وقُبُلها نجافٌ وبراقٌ ، ليس بسهل ولا غليظ جداً ، يُنبِت ، فأما ظهره فغليظٌ خَشِنٌ لا يُنبِت خيراً .

وقال أبو خيرة : العَرَقُوة والعَرَاقِي : مغلظٌ منه فتمكّ من علوه .

قلت : وبها سميت الداهيةُ العظيمة ذاتُ العَرَاقِي ، ومنه قول عوف بن الأحوص :

لَقِينَا مِنْ تَدْرُثِكُمْ عَلِينَا
وَقَتْلِ سَرَائِنَا ذَاتَ الْعَرَاقِي^(٢)

ويقال : إنَّ يَنْفَمَكَ لِعِرْقَامِنْ ابْنٍ ، قليلاً كان أو كثيراً .

(١) في اللسان « جرف » بالميم .
(٢) كذا في النسختين واللسان (درأ) . وفي اللسان (عرق) : « لقيم » .

وقال أبو عمرو : العِراق تقارب الخُرَز ،
يضرب مثلاً للأمر فيقال : لأمره عِراقٌ ،
إذا استوى . وإذا لم يستو قيل : ليس لأمره
عِراق . ويقال عَرَقَت القربةُ فهي معروقة
من العِراق .

وقال أبو زيد : يقال ما أكثرَ عَرَقَ
غنيمة ، إذا كثُرَ لبِنُها عند ولادِها .

وقال الليث : اللبَن : عَرَقٌ يتحلبُ في
العروق حتى ينتهي إلى الضرع . وقال
الشمّاخ يصف إبلا :

تَضْحِي وقد ضَمِنَتْ ضَرَاتِهَا عَرَقًا
من ناصع اللون حُلُو الطعم مجهود^(١)

قلت : ورواه الرواة « غَرَقًا » ، وهو
جمع الغُرقة ، وهي الجُرعة من اللبَن .

وقال الليث : لبَن عَرَقٌ ، وهو الذي
يُنْحَضُ في السَّقاء ويعلَّق على البعير ليس بينه

(٣) ديوان الشمّاخ ٢٣ واللسان (جهد ، عرق
غرق) . وصوابه روايته : « تضح » بالجزم لأن قبله :
لأن تمس في عرقه صلح جاجه
من الأساق عارى الشوك مجرود

وبين جنب البعير وقاء ، فيعرق ويفسد طعمه
من عَرَقه . قال : والعِرق : الحبل الصغير .
وقال للشمّاخ :

ما إنْ يزال لها شأوٌ يقدّمها
مُحَرَّبٌ مثلُ طوطِ العِرقِ مجدول^(١)

وفي النوادر : يقال تركتُ الحقَّ مُعْرِقًا
وصادحًا ، وسائمًا ، أي لا تُحَايِنَا .

أبو عبيد عن الكسائي : عَرَقٌ في الأرض
عُرُوقًا ، إذا ذهبَ فيها . وقال غيره : العِرقُ :
الواحد من أعراق الحائط ؛ يقال رفع الحائط
بعِرقٍ أو عِرْفين . ورجلٌ عُرَقَةٌ : كثير العِرق .
وقد تمرَّق في الحمام .

[قمر]

قال الله جلّ وعزّ : (كَانَهُمْ أُعْجَازُ نَحْلٍ
مُنْقَعِرٍ) [القمر ٢٠] معنى المنقعر المنقاع من
أصله . وقال ابن السكيت : يقال قمرتُ
النخلة ، إذا قلعتمَها من أصلها حتى تسقط .
وقد انقمرت هي . وقال لبيد يرثي أخاه :

(١) وكذا نسب إلى الشمّاخ في اللسان . ولم يرد
في قصيدته التي على هذا الروي في ديوانه .

وأربدُ فارسُ الميحا إذا ما

تقمرَّت المشاجر بالفتاح^(١)

وأخبرني الإيادي عن شعر عن ابن
الأعرابي أنه قال : صحت أبو عبيدة في مجلس
واحد في ثلاثة أحرف فقال : ضربته فانقر ،
وإنما هو فانقر . وقال : في صدره حشك
والصحيح حشك . وقال : شلت يده ،
والصواب شلت يده .

أبو عبيد عن الكسائي : إننا نصفان
وشطران ؛ بلغ ما فيه شطره ، وهو النصف .
وإننا قمران : في قمره شيء . ونهذان ، وهو
الذي علا وأشرف . والمؤنث من هذا كله فعل .
وقال الكسائي : قمرتُ الإناء ، إذا شربت
ما فيه حتى تنتهي إلى قمره . وأقمرت البئر ،
إذا جعلت لها قمرأ . ويقال بئر قعيرة ، وقد
قمرت قماراً . وقمرت شجرة من أرومتها
فانقرت . وامرأة قعيرة وقعيرة ، نعت سوء
في الجماع . وقمر كل شيء : أقصاه . وقمر
الرجل ، إذا روى فظفر فيما يغمض من الرأي
حتى يستخرج .

ثملب عن ابن الأعرابي : القمر : العقل
النام . ويقال هو يتقمر في كلامه ، إذا كان
يتنحى وهو [لعانة ، ويتماقل وهو^(١)]
هلباجة .

وقال أبو زيد : يقال ما خرج من أهل
هذا القمر أحد مثله ، كقولك : من أهل هذا
الغائط ، مثل البصرة والكوفة .

وقال ابن الأعرابي : قالت الدبيرة :
القمر : الجنة ، وكذلك المعجن ، والشيزي
والدسيمة . روى ذلك الفراء عن الدبيرة .

[قرع]

يقال أقرعت بين الشركاء في شيء
يقسمونه فاقترعوا عليه وتقارعوا فقرعهم فلان .
وهي القرعة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن
رجلاً أعتق ستة أعبد له عند موته لا مال
له غيرهم ، فأقرع بينهم وأعتق اثنين وأرق أربعة .

(١) اللسان (قمر) . والبيت لم يرو في ديوان
ليبد ولا في الملحقات .

(١) التكملة من د واللسان .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي . قال القرع والسبق والغذب : الخلط الذي يُستَبَقُّ عليه .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : القرع : بشرٌ يخرج بأعناق الفُصْلان وقوائمها ، فإذا أرادوا أن يعالجوها نَضَحَوْها بالماء ثم جرُّوها في التراب . يقال قرعت الفصيلَ تقرِيعاً . وقال أوس بن حجر يذكر الخليل :

لدى كلِّ أخدود يغادرنَ دارِعاً
يُجرُّ كما جرَّ الفصيلُ المَقْرَعُ^(١)

ومن أمثالهم السائرة : « استنَّتِ الفِصالُ حتَّى القرْعَى » ، يُضْرَبُ مثلاً لمن تعدَّى طوره وادعى ما ليس له .

وقال شمر : العوامُّ يقولون : هو « أحرُّ من القرع » ، وإنما هو من القرع . والقرع : قرعُ الفناء من المرعى ، وقرعُ مأوى المال ومراحها من المال . ويقال أيضاً قرعُ فناء فلان ، إذا لم تكن له غاشيةٌ يَغشَوْنَه . وقال الهذلي^(٢) :

(١) ديوان أوس ١١ والاسان والمقاييس (قرع) .
(٢) هو مالك بن خالد المناعي الهذلي . ديوان الهذليين ٢ : ٦ . وهو في اللسان (قرع) محرف ، منسوب إلى الهذلي .

وخذالٌ لمـولاه إذا ما
أناه عائلاً قرِيع المراح

والقرع : قرع السكرش ، وهو أن يذهب زنبؤه ويرق في شدة الحر . والقرع : قرع الرأس ، وهو أن يصلح فلا يبقى على رأسه شعر ، يقال رجلٌ أقرع وامرأة قرعاء .

وقال ابن الأعرابي : قرعاء الدار : ساحتها .

وقال النضر : أرض قرعة : لا تنبت شيئاً . والقرعاء : منتهلة من مناهل طريق مكة بين العقبة والعذيب . وجاء فلان بالسوء القرعاء والسوء الصلحاء^(١) ، وهي المكشوفة . وأصبحت الرياضُ قرعاءً : قد جردتها المواشي فلم تدع بها شيئاً من السكلا .

وفي حديث النبي صلى الله عليه : « يجيُّ كنز أحدهم يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان » قال أبو عمرو : هو الذي لا شعر على رأسه . وقال أبو عبيد : والشجاع : الحية ، وسمى

(١) م : « بالسوء الصلحاء » فقط .

أقرعَ لأنه يَقْرِى السَّمَّ ويجمعه في رأسه حتى يتممط منه فروة رأسه . وقال ذو الرمة يصف حية :

قرى السَّمَّ حتى انمازَ فروة رأسه
عن العظيم صِلْ فاتك اللسع ماردُه^(١)

وقال أبو عمرو : أما قولهم أَلَفَ أقرعُ فهو التَّامُّ .

وقال ابن السكيت : تُرْسُ أقرعُ ، إذا كان صلباً ، وهو القَرَّاعُ أيضاً . وقال أبو قيس ابن الأسَلث :

* وَجُنْأُ أَسْمَرَ قَرَّاعٍ^(٢) *

وقال آخر :

فلما فَنَى ما في السكتائب ضاربوا

إلى القُرْع من جِلْد الهِجَانِ المَجُوبِ^(٣)

أى ضَرَبُوا بأيديهم إلى التَّرْسَةِ لما فَنَيْتَ سِيَّاهُم ، وَفَنَى بِمَعْنَى فَنَى فِي لَفَةِ طَيِّئٍ .

وقدح أقرع ، وهو الذى حُكَّ بِالْحصى حتى بدت سَفاسِقُهُ ، أى طرائقه . وعودُ أقرع ، إذا قَرِعَ من لحائه .

والقريع : الفعل الذى يُصَوِّى^(١) للضَّرَاب . ويقال فلانٌ قَرِيعٌ السكتيبة وقَرِيعُها ، أى رثيسها .

وقال ابن السكيت : قريعة البيت : خير موضع فيه ، إن كان في حَرٍّ فخيَّارٌ خِلَّةً ، وإن كان في برد فخيَّارٌ كِنَّةً . وقُرْعَةٌ كُلُّ شَيْءٍ خيَّارُهُ . ويقال إن ناقتك لقريعة ، أى مؤخرة للضَّبَّة . وقد قَرَعَ الفحل الناقة ، إذا ضربَها . واستقرعت الناقة ، إذا اشتهد الضراب ، وكذلك البقرة .

والقُرْعَةُ : الجِرَابُ الواسعُ يُلْقَى فِيهِ الطَّعامُ . وقال أبو عمرو : القُرْعَةُ : الجِرَابُ الصَّغِيرُ ، وجمعها قُرْعٌ ، رواه ثعلب عن عمرو عن أبيه .

وأخبرني المنذرى عن الحربى أنه قال في حديث عمار قال : قال عمرو بن أسد بن عبد العزى حين قيل له : محمدٌ يخطبُ خديجةً ،

(١) في حاشية أ : « أى يهيا » . وفى اللسان : « الذى تصوى » .

(١) لسب في اللسان (قرع) إلى ذى الرمة ، وورد في المقاييس (ميز) بدون نسبة . ولم يرد البيت في صلب ديوان ذى الرمة ، وأثبتته الناشر في ملحقات الديوان ٦٦ . (٢) صدره كما في الفضليات ٢٨٥ واللسان (قرع) :

* صدق حسام وادق حده *

(٣) اللسان (قرع) .

قال : نِعِمُّ البُضْعُ لَا يُقَرَّعُ أَنفَهُ ^(١) . قال أبو إسحاق : قوله « لَا يُقَرَّعُ أَنفَهُ » كان الرجل يأتي بناقاة كريمة إلى رجل له فحلَّ يسأله أن يُطْرِقَهَا فحَلَّه ، فَإِنْ أَخْرَجَ إِلَيْهِ فحَلَّ لَا يَسْأَلُ بِكَرِيمٍ قَرَعَ أَنفَهُ وقال : لَا أُرِيدُهُ . وهو مَثَلٌ لِلْخَاطِبِ الْكَفِيِّ الَّذِي لَا يُرَدُّ إِذَا خَاطَبَ كَرِيمَةَ قَوْمٍ .

وفي حديث آخر : « قَرَعَ الْمَسْجِدُ حِينَ أُصِيبَ أَصْحَابُ النَّهْرِ » . قال الحرابي : معنى قوله « قَرَعَ الْمَسْجِدُ » أَيْ قُلَّ أَهْلُهُ ، كَمَا يَقَرَّعُ الرَّأْسُ إِذَا قُلَّ شَعْرُهُ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه لما أتى على مُحَسَّرٍ « قَرَعَ راحلته » ، أَيْ ضَرَبَهَا بِسَوْطِهِ .

قال : وَحَدَّثَنِي أَبُو نَعْرٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ « الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ » ، يَقُولُ : إِذَا نُبِّهَ انْقَبَه . وَأَنْشَدَ :

لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقَرَّعُ الْعَصَا
وَمَا عُلِّمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَ ^(١)

قال : وقال الأصمعي : يقال فلانٌ لَا يُقَرَّعُ ، أَيْ لَا يَرْتَدِّعُ .
قال : وَقَرَعَ فُلَانٌ سِدَّهُ نَدَمًا . وَأَنْشَدَنَا أَبُو نَعْرٍ :

وَلَوْ أَنِّي أَطْمَتُكَ فِي أُمُورٍ
قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَاكَ سِتًى ^(٢)

قال . وأخبرني أبو نَعْرٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ
قال : قَارَعَةُ الطَّرِيقِ : سَاحَتُهَا . وَقَرَعَ الْمُرَاحَ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِبِلٌ . وَقَارَعَةُ الطَّرِيقِ : أَعْلَاهُ .
وَأَنْشَدَ لِبَعْضِهِمْ ، وَيُقَالُ لَهُ لِأَنَّهُ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ :

مَتَى أَلْقَى زَنْبَاعَ بْنَ رَوْحٍ بِبِلْدَةٍ
لِيَ النِّصْفِ مِنْهَا يَقَرَّعُ السَّنَّ مِنْ نَدَمٍ ^(٣)

وَكَانَ زَنْبَاعُ بْنُ رَوْحٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَنْزِلُ
مَشَارِفَ الشَّامِ ، وَكَانَ يَعْتَشُرُ مِنْ مَرَّ بِهِ ، فَخَرَجَ

(١) للمتلمس في ديوانه الخطوط الشنقيطية ،
واللسان (قرع) .

(٢) اللسان (قرع) .

(٣) اللسان (قرع) .

(١) الرواية المرووفة : « نِعِمُّ الْفَحْلُ » كما ورد في النهاية .

في تجارة إلى الشام ومعه ذهب قد جعلها
في دبيل والقمها شارفاً له ، فنظر إليها زنباع
تذرف عيناها فقال : إن لها لشأناً . فذبحها
ووجد الذهب ، فمشرها ، فقال عمر هذا البيت .

وفي حديث آخر أن عمر أخذ قدح
سويق فشر به حتى قرع القدح جبينه .
قال إبراهيم : يقال قرع الإناء جبهة الشارب ،
إذا استوفى ما فيه . وأنشد :

كان الشهب في الأذان منها

إذا قرعوا بهاقتها الجبيناً^(١)

قال : وفي حديث أبي أمامة أن النبي صلى
الله عليه قال : « من لم يفر أو يجهز غازياً
أصابه الله بقارعة » . قال : وأخبرني أبو نصر
عن الأصمعي : يقال أصابته قارعة ، يعني أمراً
عظيماً يقرعه . وقال الكسائي : القارعة :
القيامة . وقاله الفراء .

وقال أبو إسحاق : والقرع : طائر له
مقار غليظ أعقف ، يأتي المود اليابس فلا

يزال يقرعه حتى يدخل فيه . قال : واقترع
فلان ، إذا اختير ، ومنه قيل للفحل قرع .

وقال أبو عمرو : القراع : أن يأخذ الرجل
الناقة الصعبة فير بضعها للفحل فييسرها . يقال
قرع لجلك . وقريعة الإبل : كريمتها . والمقرع :
الفحل يعقل فلا يترك أن يضرب في الإبل ،
رغبة عنه . قال : وتميم تقول : خفان مقرعان ،
أي مقلان . وأقرعت نعل وخفي ، إذا جعلت
عليها رقعة كثيفة . قال : والقريع من الإبل :
الذي يأخذ بذراع الناقة فينيخها .

وأخبرني أبو نصر عن الأصمعي قال :
إذا أسرعت الناقة اللقح فهي مقراع . وأنشد :

تري كل مقراع سريع لقاحها
تسر لقاح الفحل ساعة تفرغ^(٢)

وقرع التيس العنز ، إذا قفطها .

أبو عبيد عن الأموي : يقال للضان
قد استوبلت ، والمعزى استدرت^(٣) . ولا بقر :
استقرعت ، وللكلية : استحرمت .

(١) اللسان (قرع) .

(٢) يقال في ذلك استدرت استدرارا ، كما يقال
استدرت استندراء .

(١) اللسان (قرع) .

وقال النضر : القرعة : سمة على أيبس الساق ، وهي ركزة بطرف اليمس ، وربما قرع قرعة أو قرعتين . وبغير مقروع وإبل مقرعة .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال فلان لا يقرع ، أى لا يرتدع . فإذا كان يرتدع قيل رجل قرع . ويقال أفرعته ، إذا كففته . وقال رؤبة :

دعى ففسد يُقرع للأض^{*}
صكى حجاجي رأسه و بهزي^(١)

وقال أبو سعيد : يقال فلان مقرع له ومقرن له ، أى مطيق ، وأنشد بيت رؤبة هذا . فقد يكون الإفرع كفاً ، ويكون إطاقة . وقال رؤبة في الكف :

* أفرعه عني لجام^{*} يلجمه^(٢) *

أبو عبيد عن الفراء : أفرعت إلى الحق إقراعاً ، إذا رجعت إليه .

وقال ابن السكيت : قرع الرجل مكان يده من المائدة فارغا ، أى جملة فارغا .

أبو عبيد عن الفراء : بت أنقرع البارحة ، أى أتقلب . قال : وقرعت القوم ، أى أقلعتهم . وأنشد الفراء :

يقرع للرجال إذا أتوه
وللنساء إن جنن السلام^(١)

وقال غيره : قرعت الرجل إذا وبخته وعذلته . ومرجعه إلى ما قال الفراء .

واستقرع حافر الدابة ، إذا اشتد . واستقرع السكرش ، إذا استوگع . والأكراش يقال لها القرع . وقال الراعي :

رعين الخفض حمض خفاصرات^{*}
بما في القرع من سبل الفوادي^(٢)

قيل : أراد بالقرع غدرافاً في صلابه من الأرض . والأكراش يقال لها قرع ، إذا ذهب

(١) ديوان رؤبة ٦٣ - ٦٤ واللسان (قرع) ،

بهز ، ضرز .

(٢) ديوان رؤبة ١٥٦ .

(١) ديوان أوس ٢٤ واللسان (قرع) .

(٢) اللسان (قرع) .

تَحْلُهَا . ومكان أفرع : شديدٌ صلب ، وجمعه
الأفراع . وقال ذو الرمة :

كَسَا الْأَكَمَ بِهُمَى غَضَّةٍ حَبَشِيَّةٍ
تَوَلَّمَا وَتَعَنَّ الظُّهُورَ الْأَفْرَعُ^(١)

ويقال أفرع المسافر ، إذا دنا من منزله .
وأفرع دَارَهُ آجُرًا ، إذا فرشها بالآجر .
وأفرع الشَّرُّ ، إذا دام . وأفرع الرجلُ عن
صاحبه وانقرع ، إذا كف .

وفي حديث خلقمة أنه كان « يقرع
غيمه » ، أى يُنزى التيسَ عليها .

أبو عمرو : القروع من الركايا : التى
تُحْفَرُ فى الجبل من أعلاها إلى أسفلها . وقال
الفرّاء : هى القليلة الماء . وأفرع الفسائص
والمنايح ، إذا انتهى إلى الأرض . والقراعة
والقداحة : التى يُقْتَدَحُ بها النار . والقراع
والمقارعة : المضاربة بالسُّيُوف . والقَرَع : تحل
اليقطين . وكان النبى صلى الله عليه وسلم يحبُّ
القَرَع . ويقال قوارعُ القرآن : الآيات التى

من قراها آمِنَ ، مثل آية الكرسي وآيات
آخر سورة البقرة .

وقول الله سبحانه : (وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَتُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ) [الرعد ٢١]
وقيل فى التفسير : سِرِّيَّةٌ من سرايا رسول
الله صلى الله عليه وسلم . ومعنى القارعة فى اللغة :
الغازلة الشديدة تنزل عليهم بأمره عظيم ، ولذلك
قيل ليوم القيامة القارعة .

ويقال أنزل الله به قرعاً وقارعة ومقرعة ،
وأنزل به بيضاء ومببضة ، وهى المصيبة التى
لا تدع [مالا ولا غيره .

والمقرعة : التى يُضْرَبُ بها الدابة .
والإفراع : صكُّ الخير بعضها بعضاً بحوافرها .
وقال رؤبة :

* أَرْمُقَرَّعٌ مِنْ رَكْضِهَا دَامَى الزَّنَقُ^(١) *
عمرو عن أبيه : القريع^(٢) [: القروع .
والقريع : الغالب .

(١) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (قرع ١٢٧) .
(٢) التكملة من د .

(١) ديوان ذى الرمة ٣٦١ واللسان (قرع)
مع تحريف .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : قرّع فلان في مقرعه ، وقلمد في مقلده ، وكرم في مكرمه ، وصرب في مصر به ، كله السقام والزق . قال : والمقرع : وعاء يُجَبَّى فيه التمر ، أى يجمع .

وقال أبو عمرو الشيباني : يقال إنما قرّعناك واقترعناك ، وقرحناك واقترحناك ، ونخرناك وامتنخرناك ، وانتهلناك ، أى اخترناك .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قرّع الرجل إذا قمر في الضال . وقرّع ، إذا افتقر . وقرّع ، إذا اتعظ .

ابن السكيت : القريرة والقرعة : خيار المال . ويقال قد أقرعوه ، إذا أعطوه خيراً النّهب . ويقال ناقة قريرة ، إذا كان الفحل يكثر ضربها ويبطئ لقاحها .

[رفع]

قالوا : الرقيع : الرجل الأحق ، سُمي رقيعاً لأن عقله كأنه قد أخلق واسترم واحتاج إلى أن يُرَقَّع برُقعة . ورجل مرقمان وامرأة مرقعانة . وقد رُقِعَ يرقع رقاعة .

ويقال رَقَعَت الثوب ورقعة .

والسموات السبع يقال لها سبعة أرقعة^(١) ، كلُّ سماءٍ منها رَقَعَت التي تليها فكانت طبقة لها ، كما يُرَقَّع الثوب بالرقعة . ويقال الرقيع : السماء الدنيا التي تلي الأرض ، سُميت رقيعاً لأنها رَقَعَت بالأنوار التي فيها .

ويقال قرّعى فلان بلومه فما ارتفعت به ، أى لم أ نثر له .

ثعلب عن عمرو عن أبيه قال : جوعٌ يرقوع وديقوع ويرقوع ، إذا كان شديداً . ويقال رَقَع الغرض بسهمه ، إذا أصابه ، وكلُّ إصابةٍ رَقَع .

وقال ابن الأعرابي : رَقعة السهم صوته في الرقعة . ويقال رَقَعه رقماً قريباً ، إذا شتمه وهجاه . ويقال رَقَع ذنبه بسوطه ، إذا ضربه . ويقال : بهذا البعير رُقعةٌ من جرب ونقبة من جرب^(٢) ، وهى أول الجرب .

(١) في اللسان : « جاء به على التذكير كأنه ذهب به إلى معنى السقف » . وفي النهاية : « سبع أرقعة » بتأنيث الرقيع بمعنى السماء .

(٢) ونقبة من جرب ، ساقطة من د .

وقال ابن السكيت : يقال ما ترتفع منى
منى برقاع^(١) ، أى ما تطيعنى ولا تقبل مما
أنصحك به شيئاً . ويقال للذى يزيد فى
الحديث : هو صاحب تبنيق وترقيع وتوصيل ،
وهو صاحب رمية : يزيد فى الحديث .

[رعى]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الرعى

والرُعاق والرُعيق^(١) : الصوت الذى يُسمع
من بطن الدابة ، وهو الوُعاق . وقال الأصمى :
هو صوت جردانه إذا تقلقل فى قُنْبِهِ .

وقال الليث : الرُعاق : صوت يُسمع من
قُنْب الدابة كما يُسمع الوعيق من ثُفْرِ الأُنثى .
يقال رعى رَعَق رُهاقا . ففرق بين الرعيق
والوعيق . والصواب ما قاله ابن الأعرابي .

باب العين والقاف مع اللام

عقل ، علق ، لقع ، لقع ، قلع ، قمل :
مستعملات .

[عقل]

فى الحديث أن امرأتين من هذيل افتتلتا ،
فرمت إحداهما الأخرى بحجر فأصاب بطنها
فقتلتها ، ف قضى رسول الله عليه بديتها على
عاقلة الأخرى .

أخبرنا عبد الملك عن الربيع عن الشافعى
أنه قال : العاقلة هم العصبة . قال : وقضى رسول
الله صلى الله عليه بديته شبه العمدة والخطأ
الحض على العاقلة ، يؤذونها فى ثلاث سنين
إلى ورثة المقتول . قال : والعاقلة هم القرابة من

^٨ (١) فى القاموس أنه كقطام ، وسحاب ، وكتاب .

قَبْل الأب . قال : ومعرفة العاقلة أن يُنظر إلى
إخوة الجاني من قبل الأب فيحملون ما تحمل
العاقلة ، فإن احتملوا أدوها فى ثلاث سنين ،
وإن لم يحتملوا رفعت إلى بنى جدّه ، فإن لم
يحتملوا رفعت إلى بنى جدّ أبيه ، فإن لم
يحتملوا رفعت إلى بنى جدّ أبى جدّه ، ثم
هكذا لا ترفع عن بنى أبٍ حتى يعجزوا
قال ومن فى الديوان ومن لا ديوان له فى
العقل سواء .

وقال إسحاق بن منصور : قلت لأحمد
ابن حنبل : من العاقلة ؟ فقال : القبيلة ، إلّا

(١) فى النسختين : « والرعى » ، صوابه من
اللسان .

أنهم يُحمّلون بقدر ما لا يطيقون ، فإن لم تكن عاقلة لم يُحمّل في مال الجاني ولا تكن يُهدر عنه . وقال إسحاق : إذا لم تكن المارقة أصلاً فإنه يكون في بيت المال ولا تُهدر الدية .

قلت : والعقل في كلام العرب : الدية ، سميت عقلاً لأن الدية كانت عند العرب في الجاهلية إبلًا ، وكانت أموال القوم التي يرقئون بها الدماء ، فسميت الدية عقلاً لأن القاتل كان يسكّف أن يسوق إبل الدية إلى فناء ورثة المقتول ، ثم يعقلها بالعقل ويسلمها إلى أوليائه . وأصل العقل مصدر عقلت البعير بالعقال أعقله عقلاً ، والعقال : حبل يُثني به يد البعير إلى ركبتيه فيشدّ به .

وقضى رسول الله صلى الله عليه في دية الخطأ المحض ويشبهه العمد أن يغرمها عصبية القاتل ويُخرج منها ولده وأبوه فأما دية الخطأ المحض فإنها تقسم أخماساً : عشرين بنت مخاض ، وعشرين بنت لبون ، وعشرين ابن لبون ، وعشرين حقة ، وعشرين جذعة . وأما دية شبه العمد فإنها تغلظ ، وهي مائة بعير أيضاً ، منها ثلاثون حقة ، وثلاثون جذعة ، وأربعون مائتين ثنية إلى بازل عامها ، كلها خليفة . فمصبة

القاتل إن كان القتل خطأً محضاً غرّموا الدية لأرلياء القتل أخماساً كما وصفت ، وإن كان القتل شبه العمد غرّموها منغلظة كما وصفت في ثلاث سنين . وهو العقل ، وهم المارقة .

ويقال عقلت فلاناً ، إذا أعطيت ديته ورثته . وعقلت عن فلان ، إذا لزمته جناية فغرمت ديتها عنه . وهذا كلام العرب .

وروى عن الشعبي أنه قال : « لا تعقل المارقة عمداً ولا عبداً ولا صلحاً ولا اعترافاً » . المعنى أن القتل إذا كان عمداً محضاً لم تلزم الدية عاقلة القاتل ؛ وكذلك إن صولح الجاني من الدية على مال بإقرار منه لم يلزم عاقلة ما صولح عليه . وإذا جنى عبد لرجل حرّ على إنسان جناية خطأً لم تغرم عاقلة مولاه جناية العبد ، ولكنه يقال لسيده : إما أن تسلمه برمته إلى ولي المقتول أو تغديه بمال يؤديه من عنده . وقيل معنى قوله « لا تعقل المارقة عبداً » أن يجنى حرّاً على عبد جناية خطأً فلا يغرم عاقلة الجاني ثمن العبد . وهذا أشبه بالمعنى . ورواه بعضهم : « لا تعقل المارقة العمد ولا العبد » .

والنبي صلى الله عليه : « لو ميموني عقلاً بما أدوا إلى رسول الله صلى الله عليه لقاتلتهم عليه » . قال أبو عبيد ، قال الكسائي : العقل صدقة عام ، يقال أخذ منهم عقل هذا العام ، إذا أخذت منهم صدقته . وأنشد غيره لعمر بن العلاء الكلبي :

سعى عقلاً فلم يترك لنا سبداً
فكيف لو قد سمى عمرو عقالين^(١)
لأصبح الحى أوباداً ولم يجدوا
عند التفرق في الميحا جبالين

وقال بعضهم : أراد أبو بكر رضى الله عنه بالعقل الحبل الذى كان يعقل به الفريضة التى كانت تؤخذ فى الصدقة ، إذا قبضها المصدق أخذ معها عقلاً يعقلها به . وذلك أنه كان على صاحب الإبل أن يؤدى على كل فريضة عقلاً تعقل به ، ورواه ، أى حبلاً .

(١) اللسان (عقل ، سعى ، وبد) . والشعر يقوله فى عمرو بن عتبة بن أبي سفيان ، وكان معاوية استعمله على صدقات كلب فاعتدى عليهم . وانظر الخزانة ٣ : ٣٨٧ والأغانى ١٨ : ٤٩ ومجالس ثعلب ١٧١ .

وقال سعيد بن المسيب فى تابعيه من أهل المدينة : المرأة تُعاقل الرجل إلى ثلث ديتها ، فإذا جازت الثلث رُدَّت إلى نصف دية الرجل . وممنه أن دية المرأة فى أصل شريعة الإسلام على النصف من دية الرجل ، كما أنها ترث نصف ما يرث الذكر ، فجعلها سعيد بن المسيب جراحها مساوية جراح الذكر فيما دون ثلث الدية ، تأخذ كما يأخذ الرجل إذا جُنِيَ عليه ، فلها فى إصبع من أصابعها عشر من الإبل كما يصبع الرجل ، وفى إصبعين من أصابعها عشرون من الإبل ، وفى ثلاث أصابع ثلاثون كالرجل . فإذا أصيب أربع من أصابعها رُدَّت إلى عشرين لأنها جاوزت ثلث الدية فردَّت إلى عشرين لأنها جاوزت ثلث الدية فردَّت إلى النصف مما للرجل .

وأما الشافعى وأهل الكوفة فإنهم جعلوا فى إصبع المرأة خمساً من الإبل ، وفى إصبعين لها عشر . ولم يعتبر الثلث الذى اعتبره ابن المسيب .

وفى حديث أبى بكر الصديق أنه قال حين امتنعت العرب من أداء الزكاة إليه بعد موت

ويقال : فلان قَيْدُ مائة ، وعَقْلُ مائة ،
إذا كان فداؤه إذا أسر مائة من الإبل . وقال
يزيد بن الصِّعْق :

أساور بَيْض الدراعين وأبتنى
عقال المثين في الصُّباح وفي الدهر (١)

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : يقال
عَقَلَ الرجلُ يَعْقِلُ عَقْلاً ، إذا كان عاقلاً .
وقال غيره : سُمِّيَ عقلُ الإنسان - وهو تمييزه
الذي به فارق جميع الحيوان - عَقْلاً لأنه يعقله ،
أى يَمْنَعُه من التورُّط في المَسْكَةِ ، كما يعقل
العقالُ البعيرَ عن ركوب رأسه . وقيل إن
الدية سُمِّيَتْ عَقْلاً لأنها إذا وصلت إلى وليّ
المقتول عَقَلَتْه عن قتل الجاني الذي أداها ،
أى مَنَعَتْه . وقال الأصمعي : عقل الظبي يَعْقِلُ
عُقُولاً ، أى امتنع ؛ وبه سُمِّيَ الوَعِلُ عاقلاً .
ومنه المَعْقِلُ ، وهو الملجأ . وعقل الدواء
بطنه يعقله عَقْلاً ، إذا أمسكه بعد استطلاقه .
ويقال : أعطى عَقْلاً ، فمعطيه دواء يُمَسِّكُ
بطنه .

وقال ابن شميل : إذا اسْتَطَلَقَ بطنُ
الإنسان ثم استمسك فقد عَقَلَ بطنه ، وقد
عقل الدواء بطنه ، سواء . ويقال القومُ على
مَعاقِلهم الأولى من الدية ، أى يؤدونها كما
كانوا يؤدونها في الجاهلية ، واحداً مَعْقُلاً .
وعقل المصدق الصدقة ، إذا قبضها . ويقال
لا تشتري الصدقة حتى يعقلها المصدق ، أى
يقبضها . ويقال ناقة عَقْلَاءَ وبعير أهقل بَيْنَ
العقل ، وهو أن يكون في رجله التواء . والمَعْقَالُ :
أن يكون بالفرس ظُلْمٌ ساعة ثم ينبسط . وقد
اعتقل فلان رَحْجَه ، إذا وضعه بين ركابه وساقه .
واعتقل الشاة ، إذا وضع رجلها بين نغذه
وساقه فخلبها . ويقال لفلان عَقْلَةٌ يَعْقِلُ بها
الناس ، يعنى أنه إذا صارَهم عقلَ أرجلهم ،
وهى الشَفَرُ بَيَّةُ والاعتقال .

قال : وقال غير واحد : العَقْلُ : ضربٌ
من الوشى . والعقيلة : الكريمة من النساء
والإبل وغيرها ، والجميع العقائل . وعَقَلَ الظل ،
إذا قام قائم الظهيرة . ويقال اعتقل فلانُ
الرَّحْلَ ، إذا نَقى رجله فوضعه على المورك .
وقال ذو الرمة :

(١) البيت محرف في اللسان (عقل) .

أَطَلْتُ اعْتِقَالَ الرَّحْلِ فِي مَدْلَمَةٍ

إِذَا شَرَكِ الْمَوَاةِ أَوْ دَى نِظَامُهَا^(١)

أَي خَفِيتَ آثَارَ طَرَقِهَا .

وَيُقَالُ تَعَقَّلَ فُلَانٌ قَادِمَةَ رَحْلِهِ ، بِمَعْنَى
اعْتَقَلَهُ . وَقَالَ النَّابِغَةُ :

* مَتَمَقِّلِينَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ^(٢) *

وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخَرٍ : تَعَقَّلْ لِي
بِكَفِّهِكَ حَتَّى أَرْكَبَ بِمَعْرِى . وَذَلِكَ أَنْ بَعِيرَهُ
كَانَ قَائِمًا مَتَقْلًا ، وَلَوْ أَنَاخَهُ لَمْ يَنْهَضْ بِهِ وَيَحْمِلُهُ ،
فَجَمَعَ لَهُ يَدَيْهِ وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ حَتَّى وَضَعَ
فِيهِمَا رِجْلَهُ وَرَكَبَ .

وَيُقَالُ اعْتَقَلَ لِسَانَهُ ، إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى
الْكَلَامِ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَمَنْعَقَلَ اللِّسَانَ بِغَيْرِ خَبَلٍ

يَمِيدُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ أَمِيمٌ^(٣)

(١) ديوان ذى الرمة ٦٣٩ واللسان (عقل) .
(٢) فى حواشى اللسان : « الصَّفَانِي : مَكْنَا أَنْشَدَهُ
الْأَزْهَرِي ، وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ :
فَلْيَأْتِيَنَّكَ قِصَائِدٌ وَلِيَدْفِنَنَّ

أَلْفَ إِلَيْكَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ
وَأُورِدَ فِيهِ رَوَايَاتٌ أُخْرَى قَالَتْ : وَلَمَّا هُوَ لِلدَّرَارِ
ابْنُ سَمِيدِ النَّفْسَى . وَصَدْرُهُ :

• يَا ابْنَ الْهَذِيمِ إِلَيْكَ أَقْبَلَ صَحْبَتِي •

وَانْظُرْ دِيْوَانَ النَّابِغَةِ ٣٥ وَاللِّسَانَ (عقل) .

(٣) ديوان ذى الرمة ٥٩٣ واللسان (عقل) .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ عَقَلَ فُلَانًا وَعَسَّكَهُ ،
إِذَا أَقَامَهُ عَلَى إِحْدَى رِجْلَيْهِ ، وَهُوَ مَعْقُولٌ
مِنْذُ الْيَوْمِ . وَكُلُّ عَقْلٍ رَفَعَ . وَصَارَ دَمُ فُلَانٍ
مَعْقُلَةً عَلَى قَوْمِهِ ، إِذَا غَرِمُوهُ . وَيُقَالُ اعْتَقَلَ
فُلَانٌ مَنْ دَمَ صَاحِبِهِ وَمَنْ طَائِلَتُهُ ، إِذَا أَخَذَ
الْعَقْلَ . وَالْمَاءُ اقْلُ : حَيْثُ تُعْقَلُ الْإِبِلُ . وَعَقَلْتُ
الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا ، إِذَا مَشَطَتْهُ . وَالْمَاشِطَةُ : الْعَاقِلَةُ .
وَالدَّرَّةُ السَّكْبِيرَةُ الصَّافِيَةُ عَقِيلَةُ الْبَحْرِ . وَالْمَعْقُولُ :
الْعَقْلُ ، يُقَالُ مَالَهُ مَعْقُولٌ ، أَيْ مَالَهُ عَقْلٌ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَقْلُ :
الَّتِي ثَبَّتْ فِي الْأُمُورِ . وَالْعَقْلُ : الْقَلْبُ ، وَالْقَلْبُ :
الْعَقْلُ .

الليث : العَقْلُ : الْعَقْلُ ، وَهُوَ الْحِصْنُ ،
وَجَمْعُهُ عَقُولٌ . وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ حِصْنًا

لَوْ أَنَّ الْمَرْءَ يَنْفَعُهُ الْعُقُولُ^(١)

قُلْتُ : أَرَاهُ أَرَادَ بِالْعُقُولِ التَّحَصُّنَ فِي
الْجَبَلِ ؛ يُقَالُ وَعِلُّ عَاقِلٌ ، إِذَا تَحَصَّنَ بِوَزَرِهِ

(١) البيت لأحيحة بن الجلاح . الأغاني ١٣ : ١١٩
واللسان (عقل) .

(م ٣١ - تهذيب اللغة)

عن الصياد . ولم اسمع العقْل بمعنى للعقل
لغير الليث .

وعاقل : اسم جبلٍ بميدته . وباللّهْنا
خَبْرًا يُقال لها مَعْقلة . قلت : وقد رأيتها وفيها
حوايا كثيرةٌ تَمْسِكُ ماء السماء دهرًا طويلا .
وانما سُمِّيَتْ مَعْقلةً لِامساكها الماء .

وعواقل الأدوية : دراقيمها^(١) في معاطفها ،
واحدها عاقول .

والعقل من الرمل : ما ارتسك وتعلق
بعضه ببعض ، ويجمع عَقَقَلَاتٍ وعَقَاقِل .
وقال ابن الأعرابي : عَقَقِل الضَّبَّ : كَشَيْتُهُ
في بطنه .

ويقال لفلان قلبٌ عقول ولسانٌ سَتُول .
وفي حديث الدجال وصفته : ثم يأتي
الضُّبُّ فيعَقِّلُ الكَرَمَ . روى سلمة عن
الفراء أنه قال في قوله « يعقل الكرم » قال :
معناه أنه يخرج المَقِيلَ - وهو الحَصْرِم - ثم
يَجْجِج ، أي يَطَيِّب طعمه .

ويقال أعقلتُ فلانًا ، أي ألقيتُه عاقلًا .
وبعضهم يقول فلانًا ، أي سَوَّرَته عاقلًا .

(١) وكذا في اللسان (عقل ٤٩١) . وفي
القاموس : « العاقل : معظم البحر ، أو موجه ، ومعطف
الوادي والنهر » . وفي م : « تراقيعها » بالناء .

ومَعْقِل : اسم رجل ، وكذلك عَقِيلٌ ،
وعُقَيْل .

[علق]

أبو عبيد عن الفراء قال : القامة هي
العلق ، وجمعه أعلق . وأنشد :

* عيونها خُزِرُ لصوت الأعلاق^(١) *

قلت : العلق : اسمٌ جامع لجميع آلات
الاستقاء بالبكرة ، ويدخل فيه الخشبَتانِ
اللَّتانِ تُنصَبَانِ على رأس البئر ، ويُلاقى بين
طرفيهما العالوين بجبلٍ ، ثم يوتدان على الأرض
بجبلٍ آخرٍ بمُدَّ طرفاه إلى الأرض ، ويمدَّان
إلى وتدين أثبتا في الأرض ، وتعلق القامة -
وهي البكرة - من شُعْبَتَي طرفي الخشبَتين ،
ويستقي عليها بدلوين ينزع بهما ساقيان .
ولا يكون العلق للسانية . وجملة الأداة من
اللطائف والمحور والبكرة والنعامتين وحبالها
علق . هكذا حفظته عن العرب

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : العلق : الحبل المعلق بالبكرة .
وأنشد :

(١) اللسان (علق ١٣٨) .

بئس مقام الشيخ ذى الكرامة^(١)
بحالة صرارة وقاه
وعلق يزقو زقاه الهامه

قال : لما كانت البكرة معلقة في الحبل
جعل الزقاه له ، وإنما هو للبكرة . قال : والعلق :
الحبل الذى في أعلى البكرة .

قال : وقوله « كلفتُ إليك علق »
القربة « و « عرق القربة » . فأما علقها
فالذى تشدُّ به ثم تعلق . وأما عرقها فإن
تغرق من جهدها . قال : وإنما قال : كلفتُ
إليك علق القربة لأنَّ أشدَّ العمل عديم
السقى .

وفي الحديث أن امرأة جاءت بابن
لها إلى رسول الله صلى الله عليه وقد أعلقت
عنه من المذرة ، فقال : « علام تدغرن
أولادكن بهذه العلق ، عليكم بكذا » .

وقال عثمان بن سعيد في حديث أم قيس :
« دخلتُ على النبي صلى الله عليه بابن لي وقد

أعلقتُ عنه^(١) » . قال : قال على بن المدينى :
قال سفيان : حفظته من فى الزهرى : « وقد
أعلقتُ عنه » .

قلت : والإعلاق : معالجة عُذرة الصبي
ورفعها بالإصبع . يقال أعلقتُ عنه أمه ، إذا
فعلت ذلك به وغمرت ذلك الموضع بإصبعها
ودفعته .

وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس :
أعلق ، إذا غمر حلق الصبي المذور ؛ وكذلك
دغَرَ . قال : والعلق : الدواهي . والعلق :
النايا أيضا . والعلق أيضا : الأشغال .

وقال الله عز وجل : (ثُمَّ خَلَقْنَا النَّفْثَةَ
عَلَقَةً) [المؤمنون ١٤] ، العلقة : الدم الجاف
الغليظ ، ومنه قيل لهذه الذابة التى تكون فى
الماء علقة ، لأنها حرام كالدم . وكل دم
غليظ علق .

ويقال علق العلق بمحك الدابة يعلق
علقاً ، إذا عض على موضع المذرة من خلقه
يشرب الدم . وقد يشترط موضع الحاجم

(١) فى اللسان : « وقد أعلقت عليه » .

(١) فى اللسان : « الشيخ بالكرامة » .

من الإنسان ويرسل عليه العلق حتى
يمص دمه .

قال : والمعلق من الدواب والناس : الذي
أخذ العلق بحلقه عند شربه الماء من عين
أو غيره .

ويقال علق فلان فلانة ، إذا أحبها ؛
وقد علّتها تعليقاً ، وهو معلق القلب بها .
والعلقة : الهوى اللازم للقلب .

والعلقة بالكسر : علاقة السيف والسوط .
ويقال : علق فلان يفعل كذا ، كقولك :
طلق يفعل كذا .

ويقال جاء بعلق فلق . وقد أعلق وأفلق ،
إذا جاء بالدهية . وعلق فلق لا ينصرف .
حكاه أبو عبيد عن الكسائي .

الحراني عن ابن السكيت : ناقة علق ،
إذا رمت بأنفها ومنعت دريتها . وأنشد
للجهمي :

وما نهي كَيْلَاحَ الْعَلَقِ

قِي مَا تَرَى مِنْ غِرَّةٍ تُضْرِبُ (١)

(١) اللسان (علق) .

يقول : أعطاني من نفسه غير ما في قلبه ،
كالناقة التي تظهر بشمها الرأم والمطف ، ولم
ترأه .

أبو عبيد عن الكسائي : المعلق من
الإبل مثل العلق . وأنشد غيره :

أم كيف ينفع ما تعطى العلق به
رُئْمَانُ أَنْفٍ إِذَا مَا ضُنَّ بِاللَّابِنِ (١)

وقال ابن السكيت : العليقة : الناقة
يعطيها الرجل القوم يمتارون ، ويعطيهم دراهم
ليمتاروا له عليها . وأنشد :

أرسلها عليقة وقد علم
أن العليقات يلاقين الرقيم (٢)

يعني أنهم يودعون ركبهم ويخففون
عنها بهذه العليقة يركبونها .

وقال غيره : يقال للدابة علق . والعلق :
الغرة أيضاً . والعلق : نبت . وقال الأعشى :

(١) لأقنون التثني في المفضليات ١٦٣ واللسان
(علق) .

(٢) اللسان (علق ، رقم) .

هو الواهب المائة المصطفيا

ة لاط الملقوق بهن احمرارا^(١)

أى حسن هذا البيت ألوانها .

وقال أبو الهيثم : الملقوق : ماء الفعل ،
لأن الإبل إذا حَلَقَتْ وعَقَدَتْ على الماء
انفابت ألوانها واحمررت ، فكانت أنفَسَ
لها في نفس صاحبها .

وفي الحديث : « أرواح الشهداء في
أجواف طير خضر تعلق من ثمار الجنة » ،
قال أبو عبيد : قال الأصمعي : تعلق يعني
تَنَاقَلَ بأفواهها . يقال حَلَقَتْ تعلق علوقا .
وأشدد :

* إن تَدْنُ من فَنِّ الأَلَاءِ تَعْلُقُ^(٢) *

(١) وكذا في اللسان . والحق أن البيت ملفق
من اثنين في ديوانه ٤٠ . وما :
هو الواهب المائة المصطفيا
ة إما غلطا وإما عشارا

و :

بأجود منه بأدم الركا

ب لاط الملقوق بهن احمرارا

(٢) للكيميت يصف ناقة . وصدره في اللسان
(علق) :

• أو فوق طاوية الحشى رملية •

الأصمعي : المعلق : قَدَحٌ يَعْلُقُهُ الرَّاكِبُ
معه ، وجمعه مَعَالِقُ .

أبو عبيد عن الأحر : حديث طويل
المولق ، أى طويل الذنَب .

ويقال فلان عُلِقُ علمه ، [وطلب علمه ،
وتبع علمه^(١)] .

والمعلقة من الطعام والركب : ما يُتَبَلَّغُ
به . وإن لم يسكن تاماً . ومنه قولهم :
« ارض من المركب بالتمليق » ، يضرب
مثلاً لرجل يؤمر بأن يقنع ببعض حاجته
دون تمامها ، كالراكب عليقة من الإبل ساعة
بعد ساعة . ويقال : هذا السكلا لنا فيه عُلقة
أى بُلغة . وعندم عُلقة من متاعهم ، أى بقية .
والمعلقة من الطعام : القليل الذي يُتَبَلَّغُ به .

وقال ابن السكيت : الملقى : نبت .
وبعير عالق : يرعى الملقى . قال : ويقال
ما في الأرض علاق ، وما فيها لَبَاقُ ، أى ما فيها
مُرْتَقَع ، ويقال ما فيها ما يتبلَّغ به . وقال
* ليس إلا الرجيع فيها علاق^(٢) *

(١) التكملة من د واللسان (علق ١٤٠) .

(٢) للأعشى في ديوانه ٤٣ واللسان (علق) .

وصدره :

• وفلاة كأنها ظهر ترس •

الرجيع : الجرّة .

وقال الله عز وجل في صفة المرأة التي لا ينصفها زوجها ولا يحسن معاشرتها ولا يحلّ سبيلها : (فَغَدَرُوهَا كَالْمَلَقَةِ) [النساء ١٢٩] . وامرأة معلقة ، إذا لم يدفع عليها زوجها ولم يطلقها ، فهي لا أيم ولا ذات بعل .

ويقال علق فلان لراحته ، إذا فسخ شطامها عن خطمها وألقاه على غاربها^(١) فيكون أهنا لرعيها .

والعلقة : الإنثى ، يلبسها نساء الأعراب وقال ابن السكيت : العلق : الشيء النفيس . قال : والعلق في الثوب : ما علق به . يقال هذا الشيء علق مصنعه ، أى يضمن به ، وجمعه أهلاق . ويقال ما عليه علقه ، إذا لم يكن عليه ثوب له أدنى قيمة . وقال أبو العباس العلق : الصدرّة تلبسها الجارية تنبذل به^(٢) . ويقال فلان ذو معلق وفلان معلق ، إذا كان شديد الخصومة ، ومنه قول مهمل يرمى كليها :

8

إن تحت الأحجار حزماً وعزماً

وخصياً ألدّ ذا مِعْلَاقٍ^(١)

ومِعْلَاقُ الرَّجُل : لسانه إذا كان جديلاً . ويقال للمِعْلَاقُ مُعْلَقٌ ، وهو ما يملق عليه الشيء .

وقال الليث : أدخلوا على المعلق الضمة والمدة ، كأنهم أرادوا حدّ المدّهن والمدخل ثم أدخلوا عليه المدة . وكلّ شيء علق به شيء فهو مِعْلَاقُهُ . قال : وفرق ما بين المعلق والمِعْلَاقِ أن المِعْلَاقَ يفتح بالفتح ، والمعلق يعلّق به الباب ثم يدفع المعلق من غير مفتاح فينفتح . يقال علق الباب وأزلقه . قال : ويكون تعليق الباب تركيبه ونصبه .

وقيل الليث : والعواق : الغول . وكلبة عواقلة : حريصة . وقال الطرمّاح :

عَوَلَقُ الحِرْصِ إذا أَمَشَرَتْ

سَاوَرَتْ فِيهِ سُورَ الْمَسَامِ^(٢)

(١) اللسان والمقاييس (علق) .

(٢) ديوان الطرمّاح ١٠٦ واللسان (علق) .

(١) كذا في النسخين . ولّ اللسان : « عن غاربها » .

(٢) وكذا في اللسان ، كان الضمير للمعنى الثوب .

والمَلِيقُ : القَضِيمُ يعلق على الدابة . قال :
ويقال للشراب عليق . وأنشد لبعض الشعراء
وأظنه شعراً مصنوعاً^(١) :

اسقِ هذا وذا وذاك وعلِّقْ

لا تسمِّ الشرابَ إلَّا عليقا

ويقال للشيخ : لقد عَلِقَ السَّكْبَرُ منه
مَعَالِيقَهُ ، جمع مَعَلَقٍ . ومعاليق المقود والشعوف :
[ما^(٢)] يُجْمَعُ فيها من كل ما يحسُنُ فيها .

والمَلِيقُ : نبات معروف يتملّق بالشجر
ويلتوى عليه .

وقال ابن السكيت : العَلُوقُ : ما يعلق
بالإنسان . قال : والمِنيَةُ عُلُوقٌ . وقال المفضل
الْفُكْرَى :

وسائلةٌ بشعلبةَ بنِ سَيرٍ

وقد علقَتْ بشعلبةَ العُلُوقِ^(٣)

ومَعَالِيقُ : ضربٌ من النُخْلِ معروف .
وقال الراجز يصفه :

لئن نجوتُ ونَجَتْ مَعَالِيقُ
من الدِّبَابِ إِنِّي إِذَا لمرزوق^(٤)

أبو الحسن اللحياني : سلق فلان فلاناً
بلسانه وعَلَقَه ، إذا تناوله .

وقال ابن شميل : يقال لفلان في هذه
الدار عِلَاقَةٌ ، أى بَقِيَّةُ نَصِيبٍ . والدَّعْوَى
يقال لها عِلَاقَةٌ . وقال ابن السكيت : بغير عالق :
يرعى العَلَقَى . وبغير عالق : يعلقُ المضاهَ ،
أى يَنْتِفِ منها ، سُمِّيَ عالقاً لأنه يعلقُ
المضاهَ لطوله .

[لعل]

يقال لَعِقْتُ الشَّيْءَ أَلَعَقُهُ لَعَقًا . والأَلْعُوقُ :
اسم كلِّ ما يُلَعَقُ من دواء أو عسل أو غيره .
والمِلْعَمَةُ : ما يُلَعَقُ به . والأَلْعَمَةُ : الشَّيْءُ القَلِيلُ
منه . ولَعِقْتُ لَعَقَةً واحدة . والأَلْعَاقُ : ما بَقِيَ
في فَيْكٍ من طعامٍ لَعِقْتَهُ .

(١) اللسان (علق) والاشتقاق ٢٥٩ . وفيه أن
معاليق اسم نخلة معروفة .

(١) في اللسان : « وأنشد لبعض الشعراء ، وأظن
أنه لبيد ، وإنشاده مصنوع » .

(٢) التكملة من اللسان (علق ١٣٧) ، وليست
في النسختين .

(٣) م : « الملون » د : « الفنون » ، صوابه
من الأسميات ٢٣٥ واللسان والمفاتيح (علق)
ولإصلاح المنطق ٣٦٨ .

وفي الحديث « إن للشيطان لعوقاً » ،
واللعمق : اسم لما تلعقه .

أبو عبيد عن الفراء : يقال للرجل إذا
مات : قد لَمِقَ لِمَاقَهُ . ويقال قد أَلَمَقَتْهُ من
الطَّعَامِ ما يَلْمُقُهُ ، إلحاقاً .

وقال ابن دريد : اللَّعُوقَةُ : سُرعَةُ الإنسان فيما
أَخَذَ فيه من عمل وَخِيفَةٍ فيما أَهْوَى . ورجلٌ
لَعُوقٌ : مَسْلُوسُ الْعَقْلِ .

[لقع]

أبو عبيد عن الفراء قال : اللَّقَاعَةُ
والتَّلَقُّاعَةُ : الكثير الكلام . وقال غيره :
اللَّقَاعَةُ : الدَّاهِيَةُ من الرجال . ويقال لَقَعَهُ
بالبرمة ، إذا رماه بها ، ولَقَعَهُ بعينه ، إذا أصابه
بها . وفي حديث سالم بن عبد الله بن عمر أنه
دخل على هشام بن عبد الملك فقال له : إنك
لنوكذنة ، فلما خرج من عنده أخذته قفقة ،
أي رعدة ، فقال لصاحبه : أتري الأحوال
الْقَعِي بِعَيْنِهِ ؟ يعني هشاماً أنه أصابه بهونه . وكان
أَحْوَلَ .

وقال الليث : اللَّقَاعُ : الكِبْشَامُ الغليظ .

قلت : هذا تصحيف ، والذي أراد
اللَّفَاعَ بالفاء ، وهو كسلاً يُتَلَفَعُ به . ومنه قول
أبي كبير يصف ريش النسر :

* حَسْرَ القَوَادِمِ كَاللَّفَاعِ الْأَطْحَلِ ^(١) *

وقال أبو عبيدة : فلان لَقَعَهُ ، للذي
يَتَلَقَّعُ الكلامَ ولا شيء وراء الكلام .
وامرأةٌ مِلَقَعَةٌ : فَحَّاشَةٌ . وأنشد :

* وَإِنْ تَكَلَّمْتَ فَكُونِي مِلَقَعَهُ ^(٢) *

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال التُّقِعَ
لُونُهُ ، والتُّفِعَ لُونُهُ ، واستَفِيعَ لُونُهُ ، ونُطِعَ
وانتُطِعَ ، واستَنْطِعَ لُونُهُ ، بمعنى واحد .

وقال ابن شميل : إذا أخذ اللبَاب شيئاً
بِمُتْلِكِ أَنْفِهِ من عسل وغيره قيل لَقَعَهُ يَلْقَعُهُ .

وقال غيره : مرّ فلان يَلْقَعُ ، إذا أسرع .
وقال بعض الرّجّاز :

صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ
وَسَطَ الرِّكَّابِ يَلْقَعُ ^(٣)

(١) اللسان (لقع) بنسبته إلى «الهنلي» . وصدره :
في ديوان المذليين ٢ : ٩٩ :
• نجفا بذات لها خوافي ناهض •

(٢) اللسان (لقع) .

(٣) اللسان (لقع) .

وقال الأحياني : التُّقِعَ لونه ، والتُّمِعَ لونه ،
إذا تَغَيَّرَ لونه .

[قلع]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« لا يدخل الجنة قَلَاعٌ ولا دَيُّوب » . قال
أبو العباس : سمعت ابن نجدة يقول : قال
أبو زيد : القَلَاعُ : الساعى بالرجل إلى السلطان
بالباطل . قال : والقَلَاعُ : القَوَادِ . والقَلَاعُ :
النَّبَاش . والقَلَاعُ : الكذاب . قال : وقال
ابن الأعرابي : القَلَاعُ : الذي يقع في الناس
عند الأمراء ، سُمِّيَ قَلَاعًا لأنه يأتي الرجل
المتمكن عند الأمير ، فلا يزال يقع فيه ويشي
به حتى يقلعه ويُرِيْلَهُ عن مرتبته . والديُّوب :
النَّمَامُ القَتَات .

وقال الليث : يقال : قد أَقْلَعُوا بهذه
البلاد قِلَاعًا ، إذا ابْتَنَوْهَا . وأنشد في صفة
الشُّقْن :

مَوَاحِرُ فِي سَوَاءِ الْيَمِّ مُقْلَعَةٌ

إِذَا عَلَوْا ظَهَرَ قُفٌّ ثُمَّتَ انْحَدَرُوا^(١)

قال : شَبَّهَهَا بِالْقَلْعَةِ . أَقْلَعْتُ : جُعِلَتْ
كَأَنَّهَا قَلْعَةٌ .

(١) اللسان (قلع) برواية : « سماء اليم » .

قلت : أخطأ الليث في تفسير قوله مُقْلَعَةٌ
أنَّهَا جُعِلَتْ كَالْقَلْعَةِ وَهِيَ الْحِصْنُ فِي الْجَبَلِ .
وَالشُّقْنُ الْمُقْلَعَةُ : الَّتِي سَوَّيْتُ عَلَيْهَا الْقِلَاعَ ،
وَهِيَ الشَّرَاعُ وَالْجَلَالُ الَّتِي إِذَا رُفِعَتْ سَاقَتْ
الرَّيْحُ السَّفِينَةَ بِهَا .

وأخبرني أبو الفضل عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي أنه قال : القِلَاعُ : شَرَاعُ السَّفِينَةِ ،
وَالْجَمِيعُ : الْقُلْعُ . قال : والقَلَاعُ وَالْمُخْرَاعُ
واحد ، وهو أن يكون صحيحاً فيقع ميقاً ، يقال
انْقَلَعَ وانْخَرَعَ . قال : والقُلْعُ : الْكَيْفُ
تَكُونُ فِيهِ الْأَدَوَاتُ . قال : ومن أمثالهم :
« شَحِيحِي^(١) فِي قَلْعِي » ، وَالْجَمِيعُ قَلْعَةٌ وَقِلَاعُ .
قال . ومعنى قولهم « شَحِيحِي فِي قَلْعِي » مِثْلُ
لِمَنْ حَصَلَ مَا يَرِيدُ قال : وقول همر في ابن
مسعود : « كُنْفِي مِلِّيْ عَلِمًا » شَبَّهَ عَمْرَ قَلْبِ
ابن مسعود بِكُنْفِ الرَّاعِي ، لِأَنَّهُ فِيهِ مِيزَانُهُ
وَمِقْصَصُهُ^(٢) وَشَغِيرَتُهُ^(٣) وَنُصْحَتُهُ^(٤) ، ففقيه

(١) في اللسان والقاموس : « شَحِيحِي » .

(٢) في اللسان : « وَالْقَصَان : مَا يَقْسُ بِهِ الشَّعْرُ ،

وَلَا يَفْرُدُ . وَهَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْاَلَةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :

وَقَدْ حَكَاهُ سَبِيحُوه مَفْرُداً فِي بَابِ مَا يَسْتَعْدِلُ بِهِ » .

(٣) الشَّغِيرَةُ بِالزَّاي : الْمَسْلَةُ . د : « شَغِيرَتُهُ »

وَصَوَابُهُ فِي م .

(٤) جَمْعُ نَصَاحٍ ، كَكِتَابٍ ، وَهُوَ الْحَيْطُ .

كل ما يريد . هكذا قلبُ ابن مسعود قد جمع فيه كل ما يحتاج إليه الناس من العلوم .

وقال ابن الأعرابي : القلعة : السحابة الضخمة ، والجبل قلع . والحجارة الضخمة هي القلاع أيضاً . قال : والقلعة : الحصن ، وجمعه قُلُوع قال : والقلاع : الحجارة والقلاع : الرجل البليد الذي لا يفهم . والقلاع : الذي لا يثبت على الخيل .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وصفته ، أنه « كان إذا مشى تقلع » ، وفي حديث ابن أبي هالة : « إذا زال زال قلعة » ويروى « قلعة »^(١) والمعنى واحد ، أراد أنه كان يُقلع قدمه على الأرض إقلاقاً بانثناً ويباعد بين خطاه ، لا كمن يمشى اختيلاً وتنعماً .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القلوع : القوس التي إذا نزع فيها انقلبت وقال غيره : القلوع : الناقة الضخمة الثقيلة ، ولا يقال للجمل ؛ وهي الدلوح أيضاً . والقيلع : المرأة الضخمة الجافية .

(١) الكلام معروف منقوس في اللسان (قلع) .

قلت : وهذا كله مأخوذ من القلعة وهي السحابة الضخمة . وكذلك قلعة الجبل والحجارة .

وقال الفراء : يقال مرج القلعة : للقرية التي دون حلوان العراق ، ولا يقال مرج القلعة . وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : القلاع : الوقت الذي تقلع فيه الحمى . والقلاع : من الإفلاع . وأنشد :

كَأَنَّ نَطَاطَ خَيْرٍ زَوَدَتْهُ
بِكُورِ الْوَرْدِ رِيثَةَ الْقُلُوعِ^(١)

ونطاة خير : قرية منها على عين ماء مؤب^(٢) ، وهي كثيرة الحمى .

أبو عبيد عن الفراء قال : القلاعة والقلاعة ، يشدد ويخفف ، هما قشر الأرض الذي يرتفع من السكأة فيدل عليها ، وهي القلائع .

(١) وكذا ورد في اللسان (قلع) بدون نسبة . وهو للشماخ في ديوانه ٥٧ . وقد ورد بهذه الفسبة في (نطا) .

(٢) انظر اللسان (أبي س ٦) .

وقال الليث : القُلَّاعُ : الطين الذي
يتشقق إذا نصب عنه الماء ، كلُّ قطعة منها
قُلَّاعة .

وقال ابن الأعرابي : القُلَّاعُ : نبتٌ من
الجنفة ، ونعيم المرعى هو رطباً كان أو يابساً .
رواه ابن حبيب عنه . والقُلَّاعُ بالتخفيف من
أدواء الفم والحلق .

ويقال أقلع الرجلُ عن عمله ، إذا كفَّ
عنه . وأقلعت السماء بعدما مطرت ، إذا
أمسكت .

وقال أبو عبيدة : دائرة القالع هي التي
تكون تحت اللبَد ، وهي لا تُستحب .

الحراني عن ابن السكيت قال : القَلَمَانِ
هما من بني نُمير ، وهما صِلَاةٌ وشَرِيحٌ ابنا
عمرو بن خُوَيْلقة بن عبد الله بن الحارث بن
نُمير . وأنشد :

رغبنا عن دماء بني قُرَيْعٍ

إلى القَلَمَيْنِ لِنَهْمِ اللَّبابِ^(١)

(١) وكنا ورد في اللسان (قلع) بدون نسبة .
ولقد وجدت البيهقي لناهم بن ثومة في الأغاني ١١ : ٣٧ .

وقلنا للدَّلِيلِ أَقِمِ إِلَيْهِمْ
فلا تُلغى بغيرهم كلابُ

[قلع]

قال ابن المظفر : القُعَالُ : ما تَفَاثَرَ من
نُورِ العُنبِ وفاغِيَةِ الحَنَاءِ وأشباهاه . وقد أَفْعَلَ
النُّورُ ، إذا انشَقَّ عن قُعَالَتِهِ . واقتعله الرجلُ ،
إذا استغنى فيه عن شجره .

وقال غيره : أفعالُ النُّورِ بمعنى أَفْعَلَ .

وقال الأصمعي : القواعل : رؤوس الجبال .
وقال امرؤ القيس :

* عُقَابُ يَنْوُفَ لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ^(٢) *

والقيعة : العُقَابُ التي تَسْكُنُ قَوَاعِلَ
الجبال . وأنشد :

* وحلَّقتُ بِكَ العُقَابُ القِيَعَةَ^(٣) *

(١) د : « نيوف » تحريف . ويروي : « تنوف » :
ويروي « تنوفي » وهي رواية الديوان ٩٤ ، وصدره :

* كأن دناراً حلقت بآبونه *

(٢) الرجز لخالد بن قيس بن مَعْقِد ، كما في مجالس
نعلب . ٤٥ . واللسان (قلع) .

وقال ابن الأعرابي : القيملة : المرأة الجافية الغليظة العظيمة .

وقال غيره : الاقحلال : الانتصاب في الركوب . وصخرة مُتَعَالَة ، أى منتصبة لا أصل لها في الأرض .

وقال الأصمعي : القَعُولَة في المشي : أن

تُقْبَل إحدى القدمين على الأخرى . يقال قَعُولٌ في مشيه قَعُولَة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قَعُولٌ ، إذا مشى مشية قبيحة . قال : والقَعْل : الرجل القصير البخيل المشؤوم ، كأنه يَغْرِفُ بقدميه التراب ، يعنى المَقْعُول . والقَعْل : عود يسمى المَشْحَط ، يُجْعَلُ تحت^(١) سُرُوع القطوف لئلا تتعفّر .

باب العين والقاف مع النون

عُنق ، قُنْع ، قَمْن ، نَعْق ، نَقْع : مستعملة .

قلت : أما :

[عقن]

فإنه مهمل ، إلا أن يكون العَقِيَانُ فِعْيَالًا منه ، وهو الذَّهَبُ ، والأقرب إنه فِعْلَانٌ من عَقَى يَعْقِي ، والنون زائدة .

[عنق]

قال الله جلّ وعز : (فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) [الشعراء] . أكثر المفسرين ذهبوا بمعنى الأعناق في هذه الآية إلى الجماعات ، يقال جاء القوم عُنُقًا عُنُقًا ، إذا جاءوا فرقا ،

كل جماعة منهم عُنُق . ومنه قوله :

إن العراقَ وأهلهُ

عنقٌ إليك فهيتَ هيتا^(٢)

أراد أنهم مالوا إليك جميعا . ويقال هم عُنُقٌ واحدٌ عليه ، وإلب واحد . وقيل في تفسير الآية : فظلت أعناقهم ، أى رقابهم ، كقولك : ذلت له رقاب القوم وأعناقهم .

(١) في اللسانين : « تحت » ، سواء من اللسان والقاموس . وفي اللسان أيضا : « سروع » بالعين المعجمة ، وهما لغتان .

(٢) لشاعر يخاطب علي بن أبي طالب . اللسان (عنق) .

وقد مرّ تفسير قوله « خاضعين » على ما قال فيه اللحيون .

والعنق مؤنثة ، وقد ذكره بعضهم ، قاله الفراء وغيره . يقال ضربت عنقه . وقال رؤبة يصف السراب أو الآل :

تبدو لنا أعلامه بعد الفرق
خارجة أعناقها من معتق^(١)

ذكر السراب وانقماش الجبال فيه إلى ما دون ذراها . والمعتق : مخرج أعناق الجبال من السراب ، أى اعتنقت فأخرجت أعناقها . ويقال عانق الرجل جاريته ، وقد تعانقا . فأما الاعتناق فأكثر ما يستعمل في الحرب ، ومنه قول زهير :

* إذا ما ضاربوا اعتنقا^(٢) *

وقد يجوز الاعتناق في غير الحرب بمعنى التعانق ، وكل في كل جائز .

(١) ديوان رؤبة ١٠٤ وجمالس ثعلب ٤١٨ واللسان والمقاييس (عنق) .
(٢) البيت بتمامه كما في ديوان زهير ٥٤ واللسان (عنق) :

يطعنهم ما ارتموا حتى إذا طعنوا
ضارب حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العنق : الجمع الكثير من الناس . قال : والعنق : القطعة من المال . قال : والعنق أيضا : القطعة من العمل ، خيرا كان أو شرا .

وفي حديث النبي صلى الله عليه : « المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة » . قال ابن الأعرابي : يقال لفلان عنق من الخير ، أى قطعة ، فمعناه أنهم أكثر الناس أعمالا . وقال غيره : هو من طول الأعناق ؛ لأن الناس يومئذ في الكرب وهم في الروح والنشاط مشربون لما أعد لهم من النعيم .

وفي حديث آخر : « يخرج عنق من النار » .

وقد تخفف العنق فيقال عنق .

والماتقاء : جحر من جحر اليربوع يملؤه ترابا ، فإذا خاف اندس فيه إلى عنقه فيقال : تمنق .

قال : وأخبرني المفضل أنه يقال لجحر اليربوع : الماتقاء والماتقاء ، والقاصعاء ، والناقعاء ، والراطعاء ، والدائماء .

أبو عبيد : من أمثال العرب : « طارت بهم العنقاء المغرب » ولم يفسره ، وقال الليث : العنقاء : اسم ملك ، والتأنيث عنده للفظ العنقاء . وقال غيره : العنقاء من أسماء الداهية . وقيل العنقاء طائر لم يبق في أيدي الناس من صفتها غير اسمها ؛ يقال : « ألوى به العنقاء المغرب »^(١) . وقال أبو زيد : العنقاء : أكمة فوق جبل مشرف . وقال الزجاج : العنقاء المغرب : طائر لم يره أحد . وقال عكرمة في قول الله جلّ وعز : (طَائِرًا أَبَايِلَ) [الفيل ٣] قال : هي عنقاء مغربية . فهذا جميع ما جاء في العنقاء المغرب .

وقال ابن شميل : إذا خرج من النهر ماء فجرى فقد خرج عنق . قال : والعنق من الناس الجماعة . وجاء القوم عُنُقًا عُنُقًا ، إذا جاموا أرسلًا . وقال الأخطل :

وإذا الميثونُ تَوَاكَلَتْ أعناقُها

فاحلْ هناك على فتى سَجالٍ^(٢)

(١) في اللسان : « ألوت » .

(٢) ديوان الأخطل ١٦٠ واللسان (عنق) . وفي النسختين : « وإذا المنون » ، صوابه في الديوان واللسان .

قال ابن الأعراني : أعناقها : جماعاتها . وقال غيره : ساداتها . وقال : المعنقة : القلادة . والمعنقة^(١) : دويبة . والعنق والعنق : ضرب من السير ، وقد أعنقت الدابة .

وقال أبو زيد : كان ذلك على عنق الدهر ، أي على قديم الدهر . والعناق : الأثني من أولاد المعزى إذا أتت عليها السنة ، وجمعا عنوق ، وهذا جمع نادر . ويقولون في العدد الأقل : ثلاث أعنق وأربع أعنق . وقال الفرزدق :

دعديغ بأعنقك التوائيم لائق

في باذخ يا ابن المراغة عالي^(٢)

وقال أوس بن حجر في العنوق :

يَصُوعُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٍ

له ظأب كما صَخِبَ الغريم^(٣)

(١) ضبطت في اللسان كسابقها بكسر الميم وسكون الميم وهو ما ارتضاه الزبيدي ، بعد أن ذكر ضبط القاموس أنه كحديثة . وقد ضبط في د بشدة فوق النون فقط ، وفي م بشدة فوقها مصحوبة بالفتحة .

(٢) ديوان الفرزدق ٢٢٦ واللسان (دعع ، عنق) .

(٣) ديوان أوس ٢٥ واللسان (عنق ، ظأب ، صوع) . وقال ابن بري : هذا البيت للعملي بن جال العبدي . اللسان (ظأب ، صوع) .

ومن أمثال العرب : « هذه العُنوق بعد الثَّوق » ؛ يضرب مثلاً للذى يُحطُّ عن مرتبته بعد الرفعة ، أنه صار يرعى العُنوق بعد ما كان يرعى الإبل . وراعى الشاء عند العرب مهين ذليل ، وراعى الإبل قوى ممتنع .

وعنَّاق الأرض : دابة فوق السكك الصَّيفى يصيد كما يصيد الفهد ويأكل اللحم ، وهو من السَّباع ، يقال إنه ليس شئ من الدواب يورث - أى يعنى أثره إذا عدا - غيره وغير الأرنب ؛ وجمعه عُنوق أيضاً ، والفُرْسُ تسميه « سياه قوش » ، وقد رأيت في البادية أسود الرأس أبيض سائر . ورأيت بالدهناء شبه منارة عادية مبنية بالحجارة ، ورأيت غلاماً من بنى كليب بن يربوع يقول : هذه عَنَّاكُ ذى الرمة ، لأنه ذكرها في شعره (١) .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : لقيتُ منه أذُنَى عَنَّاكِ ، أى داهية وأمر أشد بداً . قال : ويقال جاء فلان

بأذُنَى عَنَّاكِ ، أى جاء بالكذب الفاحش . ويقال رجَّع فلان بالعَنَّاكِ ، إذا رجَّع خائباً ؛ يوضع العَنَّاكُ موضع الخيبة . وأنشد ابن الأعرابى :

أَمِنْ تَرْجِيعِ قَارِيَةٍ تَرَكْتُمْ
سَبَّالاًكُمْ وَأَيْتُمْ بِالْعَنَّاكِ (١)

وصفهم بالجن

والأعَنَق : فحل من خيل العرب معروف ، إليه تنسب بناتُ أعَنَق من الخيل الجياد . وأنشد ابن الأعرابى :

* تَظَلُّ بَنَاتُ أَعَنَقٍ مُسَرِّجَاتٍ (٢) *

ويروى : « مُسَرِّجَاتٍ » . قال أبو العباس : اختلفوا فى أعَنَق ، فقال قائل : هو اسمُ فرس . وقال آخرون : هو دِهقان كثير المال من الدهاقين . فمن جعله رجلاً رواه « مُسَرِّجَاتٍ » ، ومن جعله فرساً رواه « مُسَرِّجَاتٍ » .

(١) يشير إلى قوله (الديوان ٣٢٠ واللسان عنق) .
مراعائك الآجال ما بين شارع
إلى حيث حادث عن عناق الأواعس

(١) اللسان (عنق ، قرا) وإصلاح النطق ٢٠٤ .
(٢) نسبة ابن فارس في المحفل والمقاييس إلى ابن
أحمر . وهو فى اللسان (عنق) بدون نسبة . وعجزه :
لرؤيتها يرحن ويغتنينا .

وفي حديث مُعَاذٍ وَأَبِي مُوسَى أَنَّهُمَا كَانَا
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي سَفَرٍ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ
فَأَنَاخُوا لَيْلَةً مُعْرِسِينَ ، وَتَوَسَّدَ كُلُّ ذِرَاعٍ
رَاحِلَتَهُ . قَالَا : فَانْقَبِهِنَا وَلَمْ تَرَ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عِنْدَ رَاحِلَتِهِ ، فَاتَّبَعْنَاهُ فَأَخْبَرَنَا
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ خَيْرٌ بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نَصْفُ
أَمْتِهِ الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ ، وَأَنَّهُ اخْتَارَ
الشَّفَاعَةَ . قَالَ : « فَانْطَلِقْنَا إِلَى النَّاسِ مَعَانِيْقَ
نُبَشِّرُهُمْ » ، قَالَ شَمْرٌ : قَوْلُهُ مَعَانِيْقَ أَيُّ مُسْرِعِينَ ،
يُقَالُ أَعْنَقْتُ إِلَيْهِ أَعْنَاقُ إِعْنَاقًا . وَرَجُلٌ
مُعْنِقٌ وَقَوْمٌ مُعْنِقُونَ وَمَعَانِيْقٌ . وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

طَرَقَتْ جَنُوبُ رِحَالِنَا مِنْ مَطَرَقِ
مَا حَكَنْتُ أَحْسَبَهَا قَرِيبَ الْمُعْنَقِ^(١)

وقال ذو الرمة :

أَشَاقَقْتُ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدَّوَائِرِ
بَادِعَا ضَى حَوْضِ الْمُعْنِقَاتِ النُّوَادِرِ^(٢)

قال شمر : قال أبو حاتم : الْمُعْنِقَاتُ :
الْمُقَدَّمَاتُ فِيهَا . قَالَ : وَالْمَعْنَقُ وَالْمَعْنِيقُ مِنْ
السَّيْرِ مَعْرُوفٌ ، وَهِيَ اسْمَانِ مِنَ الْأَعْنَاقِ إِعْنَاقًا .

(١) ديوان القطامي ٣٢ واللسان (عنق) ١٤٧ .
(٢) ديوان ذي الرمة ٢٨٢ واللسان (عنق) ١٤٧ .

وفي النوادر : أَعْلَقْتُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْنَقْتُ ،
وَبِلَادٌ مُعْلِقَةٌ وَمُعْنِقَةٌ ، أَيْ بَعِيدَةٌ .
وَوَادِي الْمَعْنَقِ بِالْحِمَى فِي أَرْضِ غَنَى .

وقال أبو حاتم : الْمَعَانِقُ هِيَ مُقَرَّرَاتُ
الْأَسَاقِي ، لَهَا أَطْوَاقٌ فِي أَعْنَاقِهَا بِيضَاءِ .

وَيُقَالُ عَنَقَتْ السَّحَابَةُ ، إِذَا خَرَجَتْ
مِنْ مَعْظَمِ الْغَيْمِ ، تَرَاهَا بِيضَاءً لِإِشْرَاقِ الشَّمْسِ
عَلَيْهَا . وَأَنْشَدَ شَمْرٌ :

مَا الشُّرْبُ إِلَّا نَفَبَاتٌ فَالْصُّدْرُ
فِي يَوْمِ غَيْمٍ عَنَقَتْ فِيهِ الصَّبْرُ^(١)

وقال ابن شميل : مَعَانِيْقُ الرَّمَالِ : حِبَالُ^(٢)
صَفَارٍ بَيْنَ أَيْدِي الرَّمَالِ ، الْوَاحِدَةُ مُعْنِقَةٌ .

وَيُقَالُ : أَعْنَقْتُ الثَّرِيَا ، إِذَا غَابَتْ .
وَأَنْشَدَ :

كَأَنِّي حِينَ أَعْنَقْتُ الثَّرِيَا
سُقَيْتُ الرَّاحَ أَوْسَمًا مَدُوفًا^(٣)

(١) اللسان (عنق) .
(٢) م : « حبال » بالجيم .
(٣) اللسان (عنق) .

وأعفت النجوم ، إذا تقدّمت للمغيّب .
والمُعَنَّق : السابق ؛ يقال جاء الفرسُ مُعَنِّقًا .
ودابةٌ مُعَنَّقٌ : قد أعنَّق .

[لنق]

قال الله عزّ وجل : (وَمَثَلُ الَّذِينَ
كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْفِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا
دُعَاءَ وَنِدَاءَ) [البقرة ١٧١] قال أهل
اللغة الفراء وغيره : النفیق : دعاء الراعي الشاء .
يقال انفق بضأنك ، أى ادعها . وقد نفق بها
ينفق نفيقًا .

وأخبرني المندريّ عن أبي طالب عن
أبيه عن الفراء في قول الله عزّ وجل : (وَمَثَلُ
الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْفِقُ) الآية
قال : أضاف المثل إلى الذين كفروا ثم شبههم
بالراعي ولم يقل كالنعم . والمعنى والله أعلم : مثل
الذين كفروا كالبهايم التي لا تفقه ما يقول
الراعي أكثر من الصّوت ، فأضاف التشبيه
إلى الراعي والمعنى في المرعى . قال : ومثله في
السهكلام ؛ فلانٌ يفتانك كخوف الأسد ،
المعنى كخوف الأسد ، لأن الأسد معروف
أنه الخوف .

قلت : ونحو ذلك قال أبو عبيدة فيما
أخبرني المندريّ عن الغسانی عن سلمة عن
أبي عبيدة .

وقال الزجاج : ضرب الله لهم هذا المثل
وشبههم بالنعم المنعوق بها بما لا تسمع منه إلاّ
الصّوت ، فالمعنى مثلك يا محمد ومثامك كمثل
الناعق والمنعوق به بما لا يسمع ، لأنّ سمعهم
لم يكن ينفقه ، فكانوا في تركهم قبول
ما يسمعون بمنزلة من لم يسمع .

وقال الليث : يقال نفق الغراب ونفق ،
بالمين والنمين .

قلت : كلام العرب نفق بالمين ، ونفق
الراعي بالشاء بالمين ، ولم أسمعهم يقولون في
الغراب نفق ، ولكنهم يقولون نعب بالمين .

والناعقان : كوكبان من كواكب الجوزاء ،
وهما أضوأ كوكبين فيها ، يقال إن أحدهما
رجلها اليسرى والآخر منكبها الأيمن الذي
يسمى المنفعة .

[نقن]

قُمَيْن : حى من بنى أسد . وأنشد
أبو عبيدة :

(م ٣٣ — تهذيب اللغة)

فدالا خالتي وفدى خليلي

وأهل كلهم ابني قمين

وقال أبو بكر بن دريد : القمن : قصر
فاحش في الأنف . ومنه اسم قمين .

قلت : والذي صح للثقات^(١) في عيوب
الأنف القمم بالميم . روى أبو العباس عن
ابن الأعرابي : القمم : ضخم الأرنبة وتوهدا
وانخفاض القصبية . وقال : والقمم أحسن من
الخنس والفطس .

قلت : وقد عاقبت العرب بين الميم والنون
في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما ، مثل
الأيتم والأين ، والغيم والغين ، ولا أبعد أن
يكون القمم والقمن منها .

وقال الليث : القيمون من العشب معروف ،
على بناء فيعول ، وهو ما طال منه . قال : واشتقاقه
من قمن . قال : ويجوز أن يكون قيمون
فعلونا^(٢) من القيع كما قالوا زيتون من الزيت ،
والنون مزيدة .

(١) هذه الكلمة من م فقط .

(٢) في النسختين : « قيعونه » ، صوابه من اللسان
(قمن) .

[قنح]

أبو العباس عن . ابن الأعرابي قال : أقنح
الرجل ، إذا صادف القنح ، وهو الرمل
الاجتمع . وقال أبو عبيد : القنح : أسفل الرمل
وأعلاه .

وقال الأصمعي : القنح : متسع الحزن
حيث يسهل . وقال ذو الرمة :

وأبصرن أن القنح صارت نطافه

فراشا وأن البقل ذاو ويابس^(١)

قال : ويجمع القنح قنعة وقنما .

وقال ابن شميل : القنعة من الرمل :
ما استوى أسفلهُ من الأرض إلى جنبه ، وهو
اللبب وما استرق من الرمل .

وأخبرني المفردى عن أبي العباس عن ابن
الأعرابي قال : قنعت بما رزقت ، مكسورة ،
وهي القنعاة . وقنعت إلى فلان ، يريد
خضعت له والترقت به وانقطعت إليه . وقال
الله جل وعز : (وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ وَالْمَعْتَرِ)
[الحج ٣٦] .

(١) ديوان ذي الرمة ٣١٣ واللسان (قنح) ١٧٤ .

وأفادني المندري عن ابن اليزيدي لأبي
زيد النحوي قال : قال بعضهم : القانع السائل ،
وقال بعضهم : المتعفف ؛ وكلُّ يصالح . وقال
الفراء : القانع : الذي يسألك ، فإذا أعطيته
شيئاً قبله

وقال أبو عبيد في تفسير حديث رواه :
« لا يجوز شهادة كذا وكذا ، ولا شهادة
القانع مع أهل البيت لهم » .

قال : القانع الرجل يكون مع الرجل
يطلب فضله ويسأل معروفه . قال : ويقال
قَنَعَ يَقْنَعُ قَنوعاً ، إذا سأل ، وقَنَعَ يَقْنَعُ
قناعةً ، إذا رضى ، الأول بفتح النون من قَنَعَ ،
والآخر بكسرها من قَنَعَ . وأنشد أبو عبيد
قول الشماخ :

لَمَّا لَمْ يَصْلَحْهُ فَيَقْنِي

مفارقة أعف من القنوع^(١)

أى من المسألة . وهكذا قال ابن السكيت .
ومن العرب من أجاز القنوع بمعنى القناعة ،
وكلام العرب الجيد هو الأول .

(١) ديوان الصباخ ٥٦ واللسان (قن ١٧٤) .

وقول الله جل وعز : (مُطْعِمِينَ مُقْنِي)
رواهم (إبراهيم ٤٣) [قال لى أبو الفضل :
سمعت أحمد بن يحيى يقول : المُقْنِع : الذى
يرفع رأسه ينظر فى ذل . قال : والإقناع : رفعُ
الرأس والنظرُ فى ذل وخشوع . وروى عن
النبي صلى الله عليه أنه قال فى الدعاء : « تَقْنِيعُ
يَدَيْكَ فى الدعاء » تقنع يديك فى الدعاء ، أى
ترفعهما . وقال ابن السكيت : يقال أقنَعَ
رأسه ، إذا رفعه . قال : وأقنَعَنى كذا وكذا ،
أى أرضانى . قال : وقَدَمْتُ الإبل والغنمُ
للمرتع ، إذا مالت إليه ؛ وأقنَعْتُها أنا . وقال
القتيبى : المُقْنِعُ رأسه : الذى رفعه وأقبل بطرفه
إلى ما بين يديه . قال : والإقناع فى الصلاة
من تمامها . وقال الليث : الإقناع : أن يُقْنِعَ
البعير رأسه إلى الحوض ليشرب منه ، وهو
مدُّه رأسه . قال : والرجل يُقْنِعُ الإناء للماء
الذى يسول من شغب ، ويُقْنِعُ رأسه نحو الشيء
إذا أقبل به إليه لا يصرفه عنه . وقال العجاج :

* أشرف رَوَاقِهِ صَليفاً مُقْنِعاً^(١) *

(١) اللسان (قن ١٧٣) وإنما البيت لرؤبة
فى ديوانه ٨٩ .

يعنى عنق الثور فيه كالانتصاب أمامه .
وأقنع الإناء في النهر ، إذا استقبل به جربة
الماء . قال : والمُقْنَعَةُ من الشَّاءِ : المرتفعة الضرع
ليس في ضرعها تصوُّب .

وأخبرني المنذرى عن ثعلبٍ عن سلمة
عن الفراء : ناقة مقنعة الضرع : التي أخلافها
ترتفع إلى بطنها . قال : والمقنّع من الإبل :
الذي يرفع رأسه خِلقة . وأنشد :

* بِمُقْنَعٍ مِنْ رَأْسِهِ جُحَاشِيرٍ ^(١) *

وقال ابن شميل : أقنع فلان رأسه ، وهو
أن يرفع بصره ووجهه إلى ما حيال رأسه من
السماء . قال : والمقنّع : الرافع رأسه إلى السماء .

وقال شمر : قال الغنوي : الإقناع : إن
تضع الناقة عُشُونَهَا في الماء وترفع من رأسها
قليلاً إلى الماء ، تبتذبه اجتذاًبا .

وقال الأصمعي : المقنّع : الفم الذي يكون
مطاطاً أسفله إلى داخل الفم ، وذلك القوى

الذي يقطع به كل شيء ؛ فإذا كان انصبابها
إلى خارج فهو أدق ، وذلك ضعيف
لا خير فيه . وقال الشماخ يصف الإبل :

يُبَاكِرْنَ الْمِضَاءَ بِمُقْنَعَاتٍ
نَوَاجِذُهُنَّ كَالْحَدَا الْوَقِيمِ ^(١)

وقال ابن ميادة يصف الإبل أيضاً :

تَبَاكَرَ الْمِضَاءَ قَبْلَ الْإِشْرَاقِ
بِمُقْنَعَاتٍ كَقِمَابِ الْأُورَاقِ ^(٢)

قال : قوله كقِمَابِ الْأُورَاقِ ، يقول :
هي أفتاء فأسفانها بيض . وأما قول الراعي :

زَجَلِ الْحِدَاءَ كَأَنَّ فِي حِيزِوْمِهِ
قَصَبًا وَمُقْنَعَةً الْحَنِينِ عَجُولًا ^(٣)

فإن حماره بن عقيل زعم أنه عني بمقنعة
الحنين النأي ؛ لأن الزامر إذا زمر أقنع رأسه .
فقييل له : قد ذكر القصب مرّة ، فقال : هي
ضروب . وقال غيره : أراد وصوت مقنعة

(١) ديوان الشماخ ٥٦ واللسان (حدأ ، نجد)

(٢) اللسان (قنق) .

(٣) اللسان (قنق) .

(١) في اللسان : « مقنق » باللام في أوله .

الحنين ، فحذف الصوت وأقام مقنعة مقامه .
ومن رواه « ومقنعة الحنين » أراد ناقة رفعت
حينها .

وروى الحديث أن الرُّبَيْعَ بنتَ معوذ
قالت : « أتيتُ النبي صلى الله عليه يقنّاع من
رُطْبٍ وأَجْرٍ زُغْبٍ » قال أبو عبيد : قال
أبو زيد : القنّاع والقنّاع : الطبق الذي يؤكل
عليه الطعام . وقال غيره : وتجمل فيه الفاكهة .
وقوله « وأَجْرٍ زُغْبٍ » جمع جَرَوْ ، وأراد بها
صغار القنّاء ، شبهها بأجري الكلاب
لطرامتها .

ويقال رجلٌ مقنّع وقنّمانٌ ، ورجال
مقنّاع وقنّمان ، إذا كانوا مرضيين . وأنشد
أبو عبيد :

قللتُ له بُؤُ بامرئٍ لستَ مثله
وإن كنتَ قنّماناً لئن يطلبَ الدّما^(١)

والقنّاع والمقنّعة : ما تنقّع به المرأة من
ثوبٍ يغطّي محاسنها ورأسها .

وقنّع فلانٌ فلاناً بالسَّوط ، إذا علا به
رأسه . وقنّعه الشيبُ خماره ، إذا علا رأسه
الشيب . وقال الأعشى :

* وقنّعه الشيبُ منه خماراً^(١) *

وقال الليث : القنّوع : نزلة الهبوط بلغة
هذيل ، مؤنثة . وقال المنفعل : إنه لا شيء القنّيع
بكسر القاف ، إذا كان لثيم الأصل . ويقال
أقنّع فلانٌ الصبيّ قنّبله ، وذلك إذا وضع
إحدى يديه على فأس قنّاه وجعل الأخرى
تحت ذقنه وأماله إليه قنّبله .

وقنّعة الجبل والسّنام : أعلاهما ؛ وكذلك
قنّعتُهما . ويقال قنّعت زأس الجبل وقنّعته ،
إذا علوته .

وقال الليث : المقنّعة : ما تنقّع به المرأة
رأسها . قال : والقنّاع أوسع منها .

قلت : ولا فرق بينهما عند العرب ، وهما
مثل الحاف وملحفة ، وقِرَام ومقرمة .

(١) أنشد هذا المعجز في اللسان (قنق) . وصدره :
في ديوان الأعشى ٣٥ :
* تبديل بعد الصبا حكمة *

(١) المقاييس واللسان (بؤا) . وفي اللسان (قنق) :
« فبؤ بامرئٍ ألقيت لست كمثل » .

أبو عبيد عن الكسائي : القنعمان :
العظيم من الوعول .

[نقع]

أبو عبيد عن الأصمعي : النقع ، واحدها
نقع ، وهي الأرض الحرة الطين الطيبة التي
لا حزونة فيها ولا ارتفاع ولا انهباط . وقال :
والقاع مثله . وقال غيره : النقع : قيعمان
الأرض . وأنشد الأصمعي :

يسُوف بأنفيه النقع كأنه

عن الروض من فرط النشاط كعيم^(١)

قال : ويقال صبح فلان ثوبه بنقوع
وهو صبح يُجمل فيه من أفواه الطيب .

قال : وسم^٢ ناقع : ثابت . وقال ابن
الأعرابي : النقيع^(٣) : السم^٢ الثابت . يقال
سم^٢ منقوع ، ونقيع ، وناقع . وأنشد :

فبت^٢ كأنني ساورتنى ضئيلة

من الرقش في أنيابها السم^٢ ناقع^(٣)

وقال غيره : يقال سم^٢ منقوع ، وموت^٢
ناقع : دائم .

أبو عبيد عن أبي زيد : نقعت^٢ بالماء
ومنه أنقع^٢ نقوعاً ، إذا شرب حتى يروى ،
وقد أنقعت^٢ الماء . قال : وسمعت^٢ أبا زيد يقول :
الطعام الذي يُصنع عند الإملاك : النقيعة .
يُقال منه نقعت^٢ أنقع^٢ نقوعاً .

وقال الفراء : النقيعة : ما صنعته^(١)
الرجل عند قدومه من السفر ، يقال أنقعت^٢
إنقاعاً . وأنشد :

إنّا لنضرب^٢ بالصوارم هامهم

ضرب^٢ القدار نقيعة القدام^(٢)

وقال شمر : قال ابن شميل : النقيعة
طعام الملاك^(٣) . يقال دعونا على نقيعتهم .
قال : وربما نقعوا عن عدة من الإبل إذا
بلغتها ، جزوراً منها ، أي نحروه ، فتلك
النقيعة . وأنشد :

(١) كذا في النسختين واللسان مع الضبط .

(٢) لم يهل ، كما في اللسان (نقع ، قدم) .

(٣) د : د الملال « صوابه في م . والملاك بكسر

الميم هو الإملاك ، أي التزويج .

(١) اللسان (نقع) .

(٢) هذه الكلمة من د فقط .

(٣) ديوان النافذة ١٥ واللسان (نقع) .

ميمونة الطير لم تَنَقِّقْ أَشَانَهَا

دائمة القدر بالأفراع والنقع^(١)

وقال خالد بن جَنْبَةَ : إِذَا زُوِّجَ الرَّجُلُ
فَأَطْعَمَ عَيْبَتَهُ قُلْنَا : نَقَعَ لَهْمٌ ، أَى نَحَرَ .

وقال الأصمعي : النَّقِيعَةُ : مَا نُحِرَ مِنْ
النَّهْبِ قَبْلَ الْقَسَمِ .

وقال ابن السكيت : النَّقِيعَةُ : الْحُضْ
مِنَ اللَّبَنِ يَبْرُدُ . حَكَاهُ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ انْتَقَعَ بَنُو فُلَانٍ نَقِيعَةً ،
إِذَا جَاءُوا بِنَاقَةٍ مِنْ نَهْبٍ فَنَحَرُوهَا .

قلت : وقد ذكرتُ اختلافهم في النَّحِيرَةِ
التي تُدْعَى النَّقِيعَةُ ، وَمَا خَذَهَا عِنْدِي مِنَ النَّقَعِ
وَالنَّحْرِ وَالْقَتْلِ ، يَقَالُ سَمٌّ نَاقِعٌ ، أَى قَاتِلٌ .
وَقَدْ نَقَعَهُ ، إِذَا قَتَلَهُ . وَأَمَّا اللَّبَنُ الَّذِي يَبْرُدُ
فَهُوَ النَّقِيعُ وَالنَّقِيعَةُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَنْقَعْتُ اللَّبَنَ
فَهُوَ نَقِيعٌ ، وَلَا يَقَالُ مُنْقَعٌ وَلَا يَقُولُونَ نَقَعْتُهُ .

وهذا سماعي من العرب .

ووجدت المورج حروفاً في الإنقاع ما عَجِبْتُ

(١) اللسان (نقع) .

بها ، وَلَا عَلِمْتُ نَقَعًا مِنْ رَوَاهِئِهِ^(١) . يَقَالُ أَنْقَعْتُ
الرَّجُلَ ، إِذَا ضَرَبْتُ أَنْفَهُ بِإِصْبَعِي . وَأَنْقَعْتُ
الْمَيْتَ ، إِذَا دَفَنْتَهُ . قَالَ : وَأَنْقَعْتُ الْبَيْتَ ،
إِذَا زَخَرَفْتَهُ . وَأَنْقَعْتُ الْجَارِيَةَ ، إِذَا افْتَرَعْتُهَا .
وَأَنْقَعْتُ الْبَيْتَ ، إِذَا جَعَلْتُ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ .
قلت : وهذه حروفٌ لم أَسْمَعْهَا لغير المورج .

وروى عن عمر أنه قال : « مَا عَلَى نِسَاءِ
بَنِي الْمَغِيرَةِ أَنْ يَسْفِكْنَ مِنْ دِمَوعِهِنَّ عَلَى أَبِي
سَلْيَانَ^(٢) مَا لَمْ يَكُنْ نَقَعٌ وَلَا لَقْلَقَةٌ » . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : النَّقَعُ : رَفْعُ الصَّوْتِ . قَالَ لِبَيْدٍ :

فَتَى يَنْقَعُ صُرَاخٌ صَادِقٌ

يُحْبِلِبُوهَا ذَاتَ جَرَسٍ وَزَجَلٍ^(٣)

ويروى « يَحْلِبُوهَا » ، يَقُولُ : مَتَى سَمِعُوا
صَارِخًا ، أَى مُسْتَفِئًا ، أَحْلَبُوا الْحَرْبَ ، أَى
جَمَعُوا لَهَا .

وَالنَّقَعُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْغَبَارُ ، قَالَ اللَّهُ
جَلَّ وَعَزَّ : (فَأَنْزَلْنَا بِهِ نَقْمًا) [الأماديات ٤]

(١) في اللسان : « وَلَا عَلِمْتُ رَوَاهِئَهُ عَنْهُ » .
(٢) هو خالد بن الوليد ، كما في الإصابة حيث
أورد الحديث برواية أخرى .
(٣) ديوان لبَيْدٍ ١٥ واللسان (نقع) .

أى غبارا . وقال شمر : قال أبو عمرو : معنى
فنتى ينقع صُراخٌ ، أى يرتفع . وقال غيره :
يدوم ويثبت . وقال الفراء : يقال نَقَعَ الصارخ
بصوته وأنقع صوته ، إذا تابعه وأدامه .

شمر عن ابن الأعرابي : النَّقْعُ : الغبار
المرتفع . والنَّقْعُ : الصُّراخ المرتفع . قال شمر :
وقيل فى قول شمر : « ما لم يكن نَقْع ولا لقلقة »
إنه شق الجيوب . قال : ووجدت للمرار
الأسدى فيه بيتا :

نَقَعْنَ جُيُوبَهُنَّ عَلَى حِمَا

وأعدنَ المرائى والعويلا^(١)

ويقال : فلان منقَع ، أى يُشَتَّى برأيه ،
أصله من نَقَعْتُ بالرى .

وقال أبو عبيد : منقَعُ البَرَم : توز صغير ،
وجمه مناقع ، ولا يكون إلا من حجارة .
وقال أبو عمرو : هى المنقعة والمنقع .

وفى حديث النبى صلى الله عليه أنه
« نَهَى أَنْ يُنْمَعَ نَقْعُ الْبُئْرِ » ، قال أبو عبيد :

نقع البئر : فَضْلُ مائه الذى يخرج منه أو من
العَيْن قبل أن يصيرَ فى إناءٍ أو وعاء . قال :
وفسره الحديثُ الآخر : « مَنْ مَنَعَ فَضْلَ
الماء لِمَنْعَ به فَضْلُ السَّكَلِ مُنْعَهُ الله فَضْلَهُ يوم
القيامة » . قال : وأصل هذا فى البئر يحفرها
الرجلُ بالفلاة من الأرض يسقى بها مواشيه ،
فإذا سقاها فليس له أن يمنع الماء الفاضلَ عن
مواشيه مواشى غيره ، أو شاربا يشرب بشفته .
وإنما قيل للماء نَقْعٌ لأنه يُنْقَعُ به أى يُرَوى به .
يقال : نَقَعَ بالرى وبَضَعَ . ويقال : ما نَقَعْتَ
بنخره ، أى لم أشتف به .

وقال الليث : النَّقْعُ : البئرُ الكثيرة الماء ،
والجميع الأنعة .

ويقال نقع الماء غُلَّتَه ، إذا أروى عطشه .
ومن أمثال العرب : « إِنَّ فُلَانًا لَشَرَّابٌ
بَانْقَعُ » يضرب مثلاً للرجل الذى قد جرب
الأمر وعرفها ومارسها حتى خبرها . والأصل
فيه أن الدليل من العرب فى باديتها إذا عَرَفَ
المياه الغامضة فى الفلوات ووردها وشرب منها ،
حَذَقَ سُلُوكَ الطَّرِيقِ التى تؤدِّيه إلى الحاضر
والأمواه . والأنقَعُ : جمع النَّقْع ، وهو كلُّ
ماءٍ مستنقَعٍ من ماءٍ عَذِ أو غدير .

(١) اللسان (نقع) .

وقال الأصمعي : نقع الماء ينقع نُقوعاً ،
إذا ثبت . والنقوع : ما أنقعت من شيء .
يقال سَقَوْنا نَقوعاً ، لدواءٍ أُنْقِعَ من الليل .

وفي حديث محمد بن كعب القرظي قال :
« إذا اسْتَنَقَعَتْ نفسُ المؤمنِ جاءه مَلَكٌ فقال

له السلام عليك وليَّ الله . ثُمَّ نَزَعَ ^(١) هذه
الآية : الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يقولون
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ » [المحل ٣٢] وقال شمر : قوله
إذا اسْتَنَقَعَتْ نفسُ المؤمنِ ، قال بعضهم : يعني
إذا خَرَجَتْ . قال شمر : ولا أعرفها . وقال
ابن مقبل :

* مستنقعان على فضول المشفر ^(٢) *

قال : وقال أبو عمرو : يعني نابي الناقة ،
أنهما مستنقمان في اللُغَام . وقال خالد بن
جندبة : معناه مصوَّتان .

قلت : قوله « إذا اسْتَنَقَعَتْ نفسُ المؤمنِ »
له مخرجان : أحدهما أنها اجتمعت في فيه كما

(١) كذا في النسخين . وفي اللسان (نزع) :
« والنزع بالآية والعسر : قتل . ويقال للرجل إذا
استنبط معنى آية من كتاب الله عز وجل : قد أنزع
معنى جيداً . ونزعه ، مثله ، أي استخرجه » .
(٢) اللسان (نقم) . وصدره في ديوانه ١٢٩ :
« وكان نايها بأخطب ضالة » .

استنقع الماء في مكان ، والثاني خَرَجَتْ ، من
قوله نَقَعْتُهُ ، إذا قَطَلْتَهُ .

وقال الليث : الأَنْقوعة : وَقْبَةُ الثَّرِيدِ
التي فيها الودك . وكلُّ شيءٍ سَالَ إليه الماء
من مُثْمَبٍ ونحوه فهو أَنْقوعة .

قال : والنَّقِيع : شراب يُتَّخَذُ من الزبيب
يُنْقَعُ في الماء من غير طبخ . وقيل في السَّكَّرِ
إنَّه نَقِيعُ الزَّيْبِ . والنقوع : شرابٌ ينقع
فيه زبيبٌ وأشياء ثم يصفى ماؤه ويُشْرَبُ .
وذلك الماء اسمه النَّقُوع .

ويقال اسْتَنَقَعَ الماءُ ، إذا اجتمعَ في نَهِى
وغيره ، وكذلك نَقَعَ ينْقَعُ نُقوعاً .

وقال النضر : يقال نَقَعَهُ بالشِّمِّ ، إذا
شَتَمَهُ شَتْمًا قَبِيحًا . قال : والنقاع : خَبَارِي
في بلاد بني تميم .

ويقال نَقَعَتْ بِذاكَ نفسى ، أى اطْمَأْنَنْتَ
إليه ورويت به .

وفي حديث المَبِيتِ « أَنَّهُ أُنْقِعَ رَسُولَ اللَّهِ
صلى الله عليه مَلَكٌ فَأَضْجَمَاهُ وَشَتَّمَا بَطْنَهُ ،

فرَجَع وقد انْتَقِعَ لونه « في حديث طويل .
قال أبو عُبَيْدٍ وَالْحَيَّانِي : يقال انْتَقِعَ لونه
وامْتَقِعَ لونه ، إذا تَغَيَّرَ . وقال النضر : يقال

ذلك إذا ذهب دُمُهُ وتَغَيَّرَ لونُ بشرته ، إما
من خوف ، وإما من مَرَضٍ . حكاه بالنون
عن أبي ذؤابة .

باب العين والقاف مع الفاء

عقف ، عفق ، قعف ، ققع ، ققع :
مستعملات .

[عقف]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : قال
النسابة البكري : للنمل عجدان : فازرٌ
وعُقْفان . ففازرٌ : جدُّ السُّود . وعُقْفان :
جدُّ الحمر .

وأخبرني المنذرى عن إبراهيم الحربي أنه
قال : النمل ثلاثة أصناف : النمل ، والفازر ،
والعُقْفان . قال : والعُقْفان الطويلة القوائم
تكون في القابر والخرابات . وأنشد :
سُلْطَ الذرُّ فازراً وعُقْفاً * ن (١)

قال : والذرُّ : الذي يكون في البيوت
يؤذى الناس . قال : والفازر : المدور الأسود
يكون في التمر .

وقال الليث : يقال للفقير المحتاج أعقف ،
والجمع عُقفان . وأنشد :

يأيُّها الأعقف المزجي مطيِّته

لا نعمةَ تَبْتَغِي عندي ولا نَشَباً (١)

قال : والعُقْفاء : ضرب من البقول
معروف .

قلت : الذي أعرفه في بُقول البادية
العُقْفاء ، ولا أعرف العُقْفاء .

(١) تسميه في اللسان (عقف) : « فأجلام
لهذه المطون » . وفي الجوهان ٤ : ٣١ :
سلط الله فازراً وعُقْفاً
ن فجأزام بدار شطون

(١) وكذا في اللسان بدون نسبة . والبيت من
قصيدة لسهم بن حنظلة الغنوي في الأصمعيات ٤٦ - ٥٠ .
برواية : « يأيها الراك » .

وقال الليث : العُقَاف : داء يأخذ الشاة^(١) في قوائمها حتى تموج . يقال عُقفت الشاة فهي معقوفة . والعُقَافَة : خشبه في رأسها حُجْنَةٌ يَحْتَجِنُ بها الشيء . والعُقَاف : حديدَةٌ قد لُوى طرفُها . والعُقَفُ والعُطَفُ واحد . وعُقفت الشيء أَعَقَفْتُهُ عَقْفًا فأنعَمَفَ ، أى عطفتُهُ فأنعطف .

قال : وعُقَفَانُ : حَيٌّ من خُزاعة .

[قَعَف]

أبو عبيد عن الفراء : سَيْلٌ جُحَافٌ وقُفَافٌ وجُرَافٌ ، بمعنى واحد .

وقال الليث : القاعف من المطر : الشديد يقَعَفُ الحجارة ويمحرفها . والقَعَف : شدة الوطء واجترافُ التراب بالقوائم . وأنشد :

يَقَعَفْنَ قَاعًا كَفَرِاشِ النِّصْرَمِ
مَظْلُومَةً وَضَاحِيًا لَمْ يُظْلَمِ^(٢)

أبو عمرو : انعَفَ الجُرف ، إذا انهارَ وانقعر . وأنشد الأصمعي :

واقْتَعَفِ الْجِلْمَةَ مِنْهَا واقْتَنِثْ
فإنَّما تَكْذَحُهَا لِمَنْ يَرِثُ^(١)

قوله منها ، أى الدنيا وما فيها . اقْتَعَفِ الْجِلْمَةَ ، أى اقلع اللحم بحملته .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القَعَفُ : السُّقُوطُ في كُلِّ شَيْءٍ . وقال في موضع : القَعَفُ محركًا : سقوطُ الحائط . قال : والقَعَفُ : الجبال الصغار بعضها على بعض ، الواحدة نَعْفَةٌ .

[عَفَق]

سمعتُ غير واحدٍ من العرب يقول للذى يُبْذِرُ الصَّيْدَ نَاجِشٌ . وللذى يَنْثِي وجهه ويردُّه على الصائد عَافِقٌ . ويقال اعْفَقَ على الصَّيْدِ ، أى اثنه واعطفه . وقال رؤبة :

فما اشْتَلاها صَفَقَةً لِلْمَصْفَقِ
حَتَّى تَرْدِي أَرْبَعٌ فِي الْمَصْفَقِ^(٢)

يصف عيرا أورد أُنْثَنَه الماء فرماها الصائد فصَفَقَهَا العير لينجوها ، فرماها الصائد في مصَفَقَها ، أى في مكان عَفَقَ العير إياها .

(١) اللسان (قنف) .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٨ . واللسان (عفق، صفق) .

(١) كلمة « الشاة » ساقطة من د .

(٢) اللسان (قنف) والمحكم ١ : ١٣٨ .

وقال أبو تراب : قال بعضُ العرب :
عَفَقْتُ الْإِبِلَ تُعَفِّقُ عَفَقًا ، إذا كانت ترجع
إلى الماء في كلِّ يومٍ أو كلِّ يومين . وكلُّ
راجعٍ مختلفٍ عافقٌ وعافق . ويقال إنك
لَتَعَفِّقُ ، أى تكثر الرجوع .

وقال أبو عمرو : إنه ليعَفِّقُ الفمَّ بعضها
على بعض ، أى يردّها عن وجهها . وأنشد :
ولاتك مِعْفَاقَ الزِيَارَةِ واجْتَنِبْ
إذا جئتَ إِكْثَارَ الْكَلَامِ الْمَعْيَبِ^(١)

وقال الليث : عَفَقَ الرَّجُلُ يَعَفِّقُ ، إذا
رَكِبَ رَأْسَهُ وَمَضَى . قال : وعَفَقَ يَعَفِّقُ ،
إذا خَسَّسَ وَارْتَدَّ وَرَجَعَ .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال للرجل
وغيره : عَفَقَ بِهَا وَحَبَّجَ^(٢) بِهَا ، إذا ضَرَطَ .
قال : وقال أبو زيد : يقال كَذَبَتْ عَفَاقَتَهُ ،
وهى اسْتُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أعَفَقَ الرَّجُلُ ،

إذا أَكْثَرَ الذَّهَابَ وَالْجَبِيءَ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ .
قال : وعافقَ الذُّبُّ الْفَنَمَ ، إذا عاثَ فيها
ذاهبا وجائيا . وتمَفَّقَ فلانٌ بفلان ، إذا
لاذ به . وقال علقمة :

* تَعَفَّقُ بِالْأَرْضِ لَهَا وَأَرَادَهَا^(١) *

قال : والعَفَقُ : الضَّرَاطُونُ فِي الْمَجَالِسِ .
والعَفَقُ : الْأَسْتَاهُ . قال : والعَفَقُ : الذَّنَابُ
الَّتِي لَا تَنَامُ وَلَا تُنِيمُ تَرْدُدًا فِي الْفَسَادِ . وقال
غيره : اعتَفَقَ الْأَسَدُ فَرِيَسَتَهُ ، إذا عطف عليه
فافتَرَسَهُ . وقال :

وما أسدُّ من أسود العريبِ

نِ يَمْتَفِقُ السَّائِلِينَ اعْتِفَاقًا^(٢)

وعَفَقَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ ، إذا جَامَعَهَا .

وقال القتيبي في تفسير قول لقمان : « خذى
مَنَى أَخِي ذَا الْعِفَاقِ » : أَخْبَرَنِي أَبُو سَفِيَّانَ
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : عَفَقَ يَعَفِّقُ ، إِذَا ذَهَبَ
ذَاهِبًا سَرِيعًا . قال : والعَفَقُ هُوَ الْعُطْفُ أَيْضًا .

(١) عجزه في المفصلات ٣٩٣ واللسان (عَفَق) :

• رجال فبذت بلبهم وكليب •

(٢) اللسان (عَفَق) .

(١) في النسختين : « المغيب » بالفتن المعجمة ،
وفي اللسان : « المييا » ، والوجه ما جمعت منهما .

(٢) م : « خبيج » ، وهما بمعنى .

[فقع]

تقول العرب : « فلانٌ أذلٌّ من فقعٍ بقرقر » ، قال أبو عبيد : قال أبو زيد والأحر : الفِقعة : البيض من الكمأة ، واحدها فقع .

وقال الليث : الفقع : كمٌ يخرج من أصل الإجرية ، [وهو نبت ^(١)] ، وهو من أردأ الكمأة وأسرها فساداً . قال : والفقع هو الشراب المعروف . قال : والفقاع واحدتها فقاعة ، وهي الحجا التي تعلو ماء المطر والشراب إذا مُزج بالماء ، كأنها قوارير ضمار مستديرة .

وفي الحديث النهي عن التفقيع في الصلاة يقال فقع فلانٌ أصابمه تفقيعا ، إذا غمز مفاصلها فأنقضت ، وهو الفرقة أيضا ، وكل ذلك قد جاء في الحديث . وقال بعضهم : التفقيع : التشدق في الكلام ؛ يقال قد فقع ، إذا تشدق وجاء بكلام لا معنى له . وتفقيع الورد : أن تُضرب بالكف فتفقع حتى تسمع لها صوتا عاليا . وفقع الحمار ، إذا ضرط . وإنه لفقاع ، أي ضراط .

٥

(١) التسكلة من د واللسان .

وقال الله جلّ ذكره : (صَفَرَاءَ فَاقِعٌ لَوْنُهَا) [البقرة ٦٩] قال أبو إسحاق : فاقع نعت للأصفر الشديد الصفرة . يقال أصفر فاقع ، وأبيض ^(١) ناصع ، وأحمر قاني . وقال أبو عبيد : يقال أبيض ناصع . وقال اللحياني : يقال أصفر فاقع وفقاعي .

وقال الليث : الإفقاع : سوء الحال ، وقد أفقع فهو مُفقع : فقير مجهود . يقال فقير مُفقع مُدقع .

قال : والمُفقع أسوأ ما يكون من حالاته . وقال عدي بن زيد في فقاعيع الحمر إذا مزجت :

وطفا فوقها فقاعيعُ كاليا

قوتِ حمرٍ يُثيرها التصفيق ^(١)

[فقع]

قال الليث : يقال أحمر فقاعي ، وهو الأحمر الذي يتفشّر أنفه من شدة حرته .

قلت : لم أسمع لغير الليث أحمر فقاعي

(١) في النسختين : « أحمر » ، صوابه من اللسان .

القاف قبل الفاء ، والمعروف في باب الألوان أصفر فاقع وفقاعي^(١) ، الفاء قبل القاف ، وهو الصحيح .

ويقال شاه قفعاء ، وهي القصيرة اللب ، وقد قفعت قفعاً . وكبش أققع ، وهي كباش ققع . وقال الشاعر :

إننا وجدنا العيس خيراً بقيّة
من الققع أذناً إذا ما اقشمرت^(٢)

قلت : أراه أراد بالققع أذناباً المعزى ؛ لأنها إذا صردت اقشمرت . وأما الضأن فإنها لا تقشمر من الصرد .

والقفعاء من أحرار البقول ، وقد رأيتها في بلاد تميم ، ولها نوير^(٣) أحمر . وقد ذكرها زهير فقال :

* بالسّي ما تُنبِت القفعاء والحسك^(٤) *

وقال الليث : القفعاء : حشيشة خواراة من نبات الربيع خشفاء الورق ، لها نور أحمر مثل شرر النار ، وورقها تراها مستعليات من فوق ، ونورها متفقع من تحت . قال : والأذن القفعاء كأنما أصابها نار فتزوت من أعلاها وأسفلها . قال : والرّجل القفعاء : التي ارتدت أصابعها إلى القدم ، وقد قفعت قفعاً .

ويقال تقفعت الأصابع من البرد ، وقد قفعا البرد . قال : ونظر أعرابي إلى قنفذ قد تقبضت فقال : أترى البرد قفعها .

قال : والمقعة : خشبة يضرب بها الأصابع . والقفّاع : نبات متفقع كأنه قرون صلابة إذا يبس ، يقال له كف الكلب .

وفي حديث عمر أنه ذكر عنده الجراد فقال : « ليت عندنا منه قفعة أو قفعتين » . قال أبو عبيد : القفعة : شئ شبيه بالزبيل ليس بالكبير ، يعمل من خوص ، وليس له عرسى . وقال شمر : القفعة مثل القفّة تتخذ واسعة الأسفل ضيقة الأعلى ، حشوها مكان الخلفاء عراجين تدق ، وظهرها خوص على

(١) اللسان (قفع) .

(٢) في اللسان : « نور » ، بدون تصغير .

(٣) صدر البيت كما في ديوان زهير ١٧١ واللسان (قفع) :

• جوانية كحصاة القسم مرتعها •

عمل سِلَال الخوص . قال : وسمعتُ محمد بن يحيى يقول : القُقْمَةُ الجِلَّةُ ، بلغة اليمن ، يُحْمَلُ فيها القُطْنُ .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال : القُقْعُ : القَفْعُ : القَفَافُ ، واحدها قَفْعَةٌ . قال : والقَفْعُ : الدُّبَابَاتُ التي يُقَاتَلُ تحتها ، واحدها قَفْعَةٌ .

وقال الليث : القَفْعُ ضَبْرٌ يَتَّخِذُ من خشبٍ يمشى بها الرجال إلى الحصون في الحروب ،

يدخل تحتها الرجال . قال : ويقال لهذه الدُّوَارَتِ^(١) التي يجعل الدهَّانون فيها السَّمَمَ المطحون ويضعون بمقْصِها على بعض ثم يضغطونها حتى تُسِيلَ الدهن : القَفَمَاتُ .

ويقال قَفَمَتُهُ عما أراد قَفَمًا ، إذا مَفَمَتَهُ فانْقَفَعَ انْقِطَاعًا . ويقال قَفْعٌ^(٢) هذا ، أى أَوْعِدَ . ورجلٌ قَفَّاعٌ لماله ، إذا كان لا يَنْفَقُهُ . ولا يبال ما وَقَعَ في قَفَمَتِهِ ، أى وعائه .

باب العين والقاف مع الباء

عقب ، عقب ، قبع ، قعب ، بقع ، بعق : مستعملات .

[عقب]

قال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : العاقب والعقوب : الذى يَخْلُفُ من كان قبله في الخير . وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « لى خمسة أسماء : أنا محمد ، وأنا أحمد ، والماسى يمحو الله بى الكفر ، والحاشر أحشر الناس على قدمى ، والعاقب » قال أبو عبيد : العاقب : آخر الأنبياء . قال : وكل شيء

خَلَفَ بعد شيء فهو عاقب له ، وقد عَقَبَ يَعْقِبُ عَقْبًا وَعُقُو بَا . ولهذا قيل لولد الرجل عَقِيهِ وَعَقْبُهُ ، وكذلك آخر كل شيء عَقْبُهُ .

وفي حديث عمر أنه سافرَ عَقِبَ رمضان ، أى في آخره . قال : وقال أبو زيد : جاء فلانٌ على عَقْبِ رمضان وفي عَقْبِهِ بالضم والتخفيف ، إذا جاء وقد ذهب الشهر كله .

(١) ضبطت في د بفتح الدال .

(٢) لى اللسان : « أَوْعِدَ » بالهمز .

وجاء فلانٌ على عقبِ رمضانَ وفي عقبِهِ ،
إذا جاء وقد بقيتُ في آخره أيام .

قال : وقال الأصمى : فرسٌ ذو عقبٍ ،
أى جرى بعد جرى . ومن العرب من يقول
ذو عقبٍ فيه .

الحراني عن ابن السكيت قال : لابلٌ
مُعاقبةٌ : ترمى مرةً في حوضٍ ومرةً في حُلَّةٍ .
ويقال عاقبتُ الرجلَ من العُقبةِ ، إذا راوحتهُ
فكانت لك عُقبةٌ وله عُقبةٌ . وكذلك
أعقبته . ويقول الرجلُ لزميله : أعقبْ وعاقبْ ،
أى انزلْ حتى أركبَ عُقبتي . وكذلك
كلُّ عملٍ .

وقال الله جلَّ وعزَّ : (له مُعَقَّبَاتٌ مِنْ
بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ)
[الرعد ١١] قال الفراء : المعقبات : الملائكةُ
ملائكةُ الليلِ تعقبُ ملائكةَ النهارِ .

قلت : جعل الفراءُ عقبَ بمعنى عاقب ،
كما يقال ضاعفٌ وضعفٌ وهالِدٌ وعقدٌ بمعنى
واحدٍ ، فكانَ ملائكةُ النهارِ تحفظُ العبادَ
فإذا جاء الليلُ جاء معه ملائكةُ الليلِ

وصعد ملائكةُ النهارِ ، فإذا أقبلَ النهارُ عادَ
من صعد وصعد ملائكةُ الليلِ ، كما نأى جعلوا
حِفْظَهُ عُقْبًا أَيْ نُوبًا .

وقال أبو الهيثم : كلُّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا ثُمَّ
عاد إليه فقد عقب ؛ ومنه قيل للذي يَنْزُو
غزواً بعد غزواً ، وللذي يتقاضى الدينَ فهو مود
إلى غريمه في تقاضيه : مُعَقَّبٌ . وقال ابديد :

حتى تهجرَ في الرواحِ وهاجه
طلبَ المعقبِ حقَّه المظلوم^(١)

وقال سلامة بن جندل :

* إذا لم يُصِيبْ في أولِ الغزوِ عقباً^(٢) *
أى غزا غزوةً أخرى .

قال : وقول النبي صلى الله عليه وسلم :
« معقباتٌ لا يخيب قائلهنَّ » ، وهو أن يسمَحَ
في دُبرِ صلاته ثلاثاً وثلاثين تسبيحةً^(٣) ، ويكبرَ

(١) ديوان لبيد ٩٩ واللسان والجمهرة والمقاييس
(عقب) .

(٢) وكذا ورد هذا الشعر في اللسان (عقب
١٠٤) ، وأشيد إلى ذلك في ملحقات ديوان سلامة ٤٧
ولم يرد في صلب الديوان .

(٣) بعمده في اللسان : « ويحمده ثلاثاً وثلاثين
تحميده ، ويكبره أربعاً وثلاثين تكبيره » .

أربعاً وثلاثين تكبيرة ، ويحمد الله ثلاثاً وثلاثين
تحميدة . فسمين معقباتٍ لأنها عادت مرةً
بعد مرة .

وقال شمر : أراد بقوله : معقبات لا ينجب
قائلهن : تسبيحات تخلف بأعقاب الناس .
قال : والمعقب من كل شيء : ما خلف يُعقب^(١)
ما قبله . وأنشد :

* ولكن فتى من صالح القوم عقبا^(٢) *

يقول : عمرٌ بعدم وبقى . ويقال عقب
في الشيب بأخلاق حسنة .

[وأخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى
قال : قال الأخفش في قوله : (لَهُ مُعَقَّبَاتٌ
مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ) : إنما أنت لكثرة ذلك
منها ، نحو نساية وعلامة ؛ وهو ذكر^(٣)] .

وقال أبو العباس : قال الفراء : ملائكة
معقبة^٢ ، ومعقبات جمع الجمع .

وقال أبو سعيد في قول لبيد :

* طلب المعقب حقه المظلوم^(١) *

قال : المعقب : الغريم الماطل في قول
لبيد . قال : والمعقب : الذي أُغِيرَ عليه
فحُرِبَ فأغار على الذي كان أغارَ عليه
فاسترجع ماله .

وأما قوله عز وجل : (لَا مُعَقَّبَ
لِحُكْمِهِ) [الرعد ٤١] فإن الفراء قال :
معناه لا راداً لحكمه . قال : والمعقب : الذي
يكره على الشيء ؛ ولا يكره أحدٌ على ما أحكمه الله .

وروى شمر عن عبد الصمد عن سفيان
أنه قال في قول الله : (وَلَمْ يُعَقَّبْ) [النمل ٣١]
القصاص ٣١ : لم يلتفت . وقال مجاهد : لم
يرجع . قال شمر : وكلُّ راجعٍ معقبٌ . وقال
الطرماح :

* وإن تولى التالياتُ عقبا^(٢) *

أى رجع .

(١) كذا في اللسختين . وفي اللسان : « بعقب » .

(٢) لندر بن تولب في اللسان (عقب) . وصدره :

• ولست بشيخ قد توجه دالف •

(٣) التكملة من د .

(١) مضى الكلام عليه قريباً .

(٢) اللسان (عقب ١١٠) ، ولم أجده في ديوان

الطرماح . وفي د : « وإن تولى » .

(م ٣٥ — تهذيب اللغة)

وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن
الأعرابيّ أنه أنشده في صفة الفرس :

يملاً عينيك بالغداة ويرُ

ضيك عقاباً إن شئت أنزقا

قال : عقاباً : يعقب عليه صاحبه ، أى
ينزو عليه مرة بعد أخرى . قال : وقالوا
عقاباً أى جرياً بعد جرى .

قلت : هو جمع عقب .

قال : وقال الحارث بن بدر^(١) : « كنت
مرة نوبة وأنا اليوم عقيب » .

قال : معناه كنت إذا نشبتُ بإنسانٍ
وعلفتُ به لقي مقي شراً ، فقد أعقتُ اليوم
ورجعتُ^(٢) .

قلت : ولما حوّل الله الخلافة من بنى أمية
إلى بنى هاشم قال سديف ، شاعر ولد العباس ،
لبنى أمية في قصيدة له :

(١) وكذا في اللسان (عقب ١٠٥) ، وفى م :
« الحارث بن زيد » . والحارث بن بدر الفزاري :
أخو حذيفة بن بدر .
(٢) زاد بعده في اللسان : « أى أعقت منه ضعفاً » .

* أعقبى آل هاشم يا أمياً^(١) *

يقول : انزلى عن الخلافة حتى يملوها
بنو هاشم فإن العقبه لهم اليوم عليكم .

أبو عبيد : قال الأصمعي : عَقِبْتُ الخَوقَ ،
وهو حَلَقَةُ القُرْطِ ، وهو أن يُشَدَّ بِعَقَبٍ إِذَا
خَشُوا أَنْ يَزِيغَ . وأنشدنا :

كان خوقاً قُرطها المعقوب
على دابةٍ أو على يمسوب^(٢)

وعَقِبْتُ القِدَحَ بِالْعَقَبِ مثله . وعَقَبَ فلانٌ
مكان أبيه عَقِباً . وعَقِبْتُ الرجلَ فى أهله ،
إذا بغيتَه بشرٍّ وخلفته . وعَقِبْتُ الرجلَ :
ضربت عقبه^(٣) . وعَقِبْتُ الرجلَ ، إذا رَكِبْتَ
عُقْبَةً وركب عُقْبَةً . ويقال أكل فلانٌ
أكلةً أعقبته سقماً .

وعقب القدم : مؤخرها ، ويقال عقبُ ،

(١) وكذا في اللسان (عقب) . ونسبه الجاحظ في
في البيان ٣ : ٣٥٨ إلى خليفة والد خلف بن خليفة .
وعجزه في البيان :

* جعل الله بيت مالك فيا *

(٢) نسب في اللسان (عقب ١١٢ خوق ٣٨٢)
إلى سيار الأبانى . وهو في مجالس ثعلب ١٤٨ بدون
نسبة .

(٣) وعقب الرجل . . . الخ ساقط من د .

وجمه أعقاب . ومنه قوله : « ويل للأعقاب
من النار » .

وقال الله جلّ وعزّ : (وَإِنْ فَاتَكُمْ
شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَمَا يَقْتُمْ)
[الممتحنة ١١] هكذا قرأها مسروق وفسرها :
فندمتم ، وقرأها حميد : (فمقبتم) قال الفراء :
وهو بمعنى عاقبتهم . قال : وهي كقوله :
(وَلَا تُصَاعِرْ) و (لَا تُصَصِّرْ) [لقمان ١٨] .
وقرى (فمقبتم) خفيفة . وقال أبو إسحاق :
من قرأ فمقبتم فمناه أصبتموم في القتال
بالمقوبة حتى غنمتم قال : ومن قرأ فمقبتم ،
فمناه فندمتم . قال : وأجودها في اللغة فمقبتم .
وعقبتم جيد أيضاً ، أى صارت لكم عقيب .
إلا أن التشديد أبلغ . وقال طرفة :

* فمقبتم بدّ نوب غير مرة ^(١) *

قال : والمعنى أن من مضت امرأته منكم
إلى من لا عهد بينكم وبينه ، أو إلى من بينكم

وبينه عهد فنكث في إعطاء المهر فنلبتم عليهم
فالذى ذهبت امرأته يُعطى من الغنيمة المهر
من غير أن يُنقص من حقه في القنائم شيء ،
يُعطى حقه كاملاً بعد إخراج مهور النساء .

أبو عبيد عن أبي زيد : تمقت الرجل ،
إذا أخذته بذنب كان مبه .

وفي حديث : « الْمُتَقَبُّ ضَامِنٌ لِمَا
اعْتَقَبَ » . وهذا يُروى عن إبراهيم النخعي .
يقال اعتقت الشيء ، إذا حبسته عندك .
ومعناه أن البائع إذا باع الشيء ثم منه المشتري
حتى تلف عند البائع هلك من ماله ، وضمانه منه .
شمر عن أبي عمرو الشيباني : المعقب :
الخمار . وأنشد :

* كعقب الرّبط إذ نثرت هداية ^(٢) *

قال : وسمى الخمار معقبا لأنه يعقب
الملاة يكون خلفا منها .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي :
المعقب : القرط . والمعقب : السائق الحاذق

(١) اللسان (عقب ١١١) .

(١) وكذا أنشد هذا البيت في اللسان (عقب ٨٠) ،
(١١٠) - لكن بحرف الضبط . وصدّره في الديوان ٧٤ :
* ولقد كنت عليكم عاقبا *

ومر ، كذا ضبطت في م واللسان بفتح الميم مع ضبط
غير بفتح الراء ، وهو جمع مرة .

بالسوق . والمعقب : بعير المعقب . والمعقب :
الذي يرشح للخلافة بعد الإمام . والمعقب :
النجم الذي يطلع فيركب بطلوعه الزميل
المعقب . ومنه قول الراجز :

* كأنها بين السجوف معقب^(١) *

وقال شمر : المعقب : الشيء من المرق
يردّه مستمر القدر إذا ردّها . وقال الكميت :

وحاربت الذكد الجلاذ ولم يكن

لعمري قدر المستعيرين معقب^(٢)

وقال الأخفش في قول الله : (هُوَ خَيْرٌ
نَوَابَاً وَخَيْرٌ عُقْباً) [الكهف ٤٤] أى عاقبة .

وقال أبو سعيد : يقال رأيت عاقبة من
طير ، إذا رأيت طيراً يعقب بعضها بعضاً ،
تقع هذه فتطير ثم تقع هذه موقع الأولى .

وقال الفراء : يقال عاقبة عاقبة بمعنى

العقاب والمعاقبة ، جملة مصدرها على فاعلة
كالعافية وما أشبهها .

وقال الليث : عاقبة كل شيء : آخره ؛
وكذلك عاقبه ، والجميع العواقب والعقب .
قال : والعقبان والعقبى كالعاقبة والعقب .
قال : ويقال أتى فلان إلى خيراً فمعقب
بخير منه . وأنشد :

* فمعقبتم بذنوب غير مزم^(١) *

قال : والفرق بين العقب والعصب أن
العصب يضرب إلى الصفرة والعقب يضرب
إلى البياض ، وهو أصلها وأمتنها . وأما العقب
مؤخر القدم فهو من العصب لا من العقب .
قال : والعقب مؤنثة ، وثلاث أعقب ، وتجمع
على الأعقاب .

وفي الحديث : « يدلّ للأعقاب من
النار » وهذا يدلّ على أن المسح على القدمين
غير جائز ، وأنه لا بدّ من غسل الرجلين إلى
الكعبين ، لأن النبي صلى الله عليه لا يؤيد

(١) بده في اللسان (عقب) :

* أو شادن ذو بهجة مررب *

(٢) اللسان والمقاييس (عقب)

(١) سبق الكلام عليه في ٢٧٥ . وقد ضبط مر
في النسختين هنا أيضاً بفتح الميم .

بالنارِ إلّا في ترك العبد ما فرض عليه . وهو قول أكثر أهل العلم .

والليل والنهار يتعاقبان ، وهما عَقِيبَانِ كلُّ واحدٍ منهما عَقِيبُ صاحبه . ويقال تعقبت الخبَرَ ، إذا سألتَ غيرَ من كنتَ^(١) سألته أولَ مرة .

ويقال أعقبَ عزُّ فلانٍ ذُلًّا ، أى أبدل .

أبو عبيدٍ عن الأحر قال : الأعقاب هي الخُرُوف التي تُجَمَلُ بين الأجر في الطيِّ لـكى يشتدُّ . وقال شمر : أعقاب الطيِّ : دوائره إلى مؤخره . وقد عَقَبْنَا الرَكِيَّةَ ، أى طَوَيْنَاهَا بِحَجَرٍ من وراء حجر . قال : والعُقاب : حجرٌ يَسْتَنْتِلُ^(٢) على الطيِّ في البئر ، أى يَفْضُلُ .

وقال الليث : العُقاب : صخرة ناشئة في البئر في جُولها ، وربما كانت من قِبَلِ الطيِّ ، وذلك أن تزول الصخرة عن موضعها . قال :

(١) د : « غير ما كنت » .

(٢) د : « يستنفل » ، سوابه في م . وانظر اللسان (نقل) .

والرجل الذي ينزل في البئر فيرفهها يقال له المعقَّب .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القبيلة : صخرة على رأس البئر ، والمعقابان من جنبيتها يعضدانها .

وقال الليث : العُقاب هذا الطائر يؤث ، والجميع العُقبان وثلاث أعقب ، إلّا أن يقولوا : هذا عُقابٌ ذكر . قال : والعُقاب : العَلَمُ الضخم . والعُقاب : اللواء الذي يُعَقَّدُ للولاء ، شُبِّهَ بالعقاب الطائر . قال : والعُقاب : الصخرة العظيمة في عرض الجبل .

والعُقاب والمعاقبه : أن تجزى الرجل بما فعل سوءاً ، والاسم المُعقوبة . ويقال أعقبته بمعنى عاقبته .

ويقال استعقبَ فلانٌ من فعله ندمًا . ويقال أعقبه الله خيرًا بإحسانه ، بمعنى عوّضه وأبدله ، وهو معنى قوله :

ومن أطاع فأعقبه بطاعته

كما أطاعك وادلّله على الرشد^(١)

(١) وكذا ورد في اللسان بدون نسبة . وهو للناطقة الدينان في ديوانه ٢٢ .

واليعقوب: ذكر الحجل، وجمعه يعاقيب.
وقال الليث: يعقوب بن إسحاق اسمه
إسرائيل، سمي بهذا الاسم لأنه ولد مع عيصو
في بطن واحد، ولد عيصو قبله ويعقوب
متعلق بعتقه، خرجا معاً، فميصو أبو الروم.

وتسمى الخليل يعاقيب تشبيهاً بيعاقيب
الحجل، ومنه قول سلامة بن جندل:

ولى حيثنا وهذا الشيب يطلبه
لو كان يدركه ركض اليعاقب^(١)

وقال الله جل وعز في قصة إبراهيم وامرأته:
(فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ
يَعْقُوبَ) [هود ٧١] قرى يعقوب بالرفع
وقرى يعقوب بفتح الهاء. فمن رفع فالمنى
ومن وراء إسحاق يعقوب مبشر به. ومن
فتح يعقوب فإن أبا زيد والأخفش زعما أنه
منصوب وهو موضع الخفض، عطفاً على قوله
بإسحاق. المعنى فبشرناها بإسحاق ومن وراء
إسحاق يعقوب.

(١) ديوان سلامة بن جندل ٧ والفضليات ١٩٩
والسان (عقب).

قلت: وهذا غير جائز عند حذاق النحويين
من البصريين والسكريين. فأما أبو العباس
أحمد بن يحيى فإنه قال: نصب يعقوب بإضمار
فعل آخر، قال: كأنه قال فبشرناها بإسحاق
وهبنا لها من وراء إسحاق يعقوب. ويعقوب
عنده في موضع النصب لاني موضع الخفض
بالفعل المضمر. وقال أبو إسحاق الزجاج:
عطف يعقوب على المعنى الذي في قوله:
«فبشرناها» كأنه قال: وهبنا لها إسحاق
ومن وراء إسحاق يعقوب، أي وهبناه لها أيضاً.

وهكذا قال ابن الأنباري. وقول الفراء
قريب منه. وقول الأخفش وأبي زيد عندهم،
خطأ.

وقال الليث: المعقاب من النساء: التي
تلد ذكراً بعد أنثى. قال: والعقب: نوب
الواردة ترد قطعة فتشرب، فإذا وردت قطعة
بمدها فشربت فذاك عقبها. وعقبه الماشية
في المرعى: أن ترى الخلعة عقبه ثم تحول
إلى الحوض، فالخض عقبها. وكذلك إذا
حولت من الحوض إلى الخلعة فالخلعة عقبها.
وهذا المعنى أراد ذو الرمة:

* من لأُخ المَرْو والمرعى له عُقْبٌ^(١) *

وأوله :

الماء آلا وتَنُومٌ وعُقْبُهُ

من لأُخ المَرْو . . .

ويقال فلانٌ عُقْبَةٌ من بنى فلان ، أى
آخر من بقى منهم .

أبو عبيد : يقال على فلانٍ عُقْبَةُ السَّرْو
والجمال ، إذا كان عليه أثر ذلك . وقال الفراء
في الجمال : عُقْبَةٌ ، بكسر العين أيضا ، أى
بقية . وأما عُقْبَةُ الْقَدْرِ فإنَّ الْأَصْمَعِيَّ والبصريَّ
جعلوها بضم العين ، وكان الفراء يميزها بالكسر
أيضا بمعنى البقية . ومن قال عُقْبَةُ الْقَدْرِ جعلها
من الاعتقَاب .

وقال الأحيائي : العِقْبَةُ والعِقْبَةُ : ضربٌ
من ثياب المتودج مَوْشِيٌّ ، ومنهم من يقول
عُقْمَةٌ وعُقْبَةٌ بالفتح . وقال : عُقْبَةُ الْقَمَرِ : عودته ،
ويقال عُقْبَةٌ بالفتح ، وذلك إذا غابَ ثم طلع .
ونخل مُعَاقِبَةٌ : تحمل عاما وتُخْلِفُ آخر^(٢)

وقال ابن السكيت : إِبِلٌ مُعَاقِبَةٌ : ترعى مرَّةً
في حمض ومرَّةً في خُلَّةٍ . وجاء فلانٌ مُعَقِّبًا ،
إذا جاء في آخر النهار .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
عَقَّبَ فلانٌ على فلانة ، إذا تزوجها بعد زواجها
الأول ، فهو عاقبٌ لها ، أى آخر أزواجها .
وعَقَّبَ فلانٌ في الصلاة تعقيبًا ، إذا صلى فأقام
في موضعه ينتظر صلاةً أخرى . وفي الحديث :
« مَنْ عَقَّبَ فِي صَلَاةٍ فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ » .

وَقَرَارَةُ الْقَدْرِ : عُقْبَتُهُ^(١) .

وعَقِيبُكَ : الذى يماقبك في العمل ، يعمل
مرَّةً وتعمل أنت مرَّةً .

وقال أبو سعيد : قَدَحٌ مُعَقَّبٌ ، وهو
المعادى الربابة مرَّةً بعد مرَّةٍ تَيْمُنًا بفوزه .
وأنشد :

* بِمَنْقَى الْأَيْدَى وَالْمَنْبِيعِ الْمُعَقَّبِ^(٢) *

وقال أبو زيد : جَزُورٌ سَحُوفُ الْمُعَقَّبِ ،
إذا كان سمينًا . وأنشد :

(١) وكذا في اللسان (عقب ١١١) . والفرد
مؤنثة .

(٢) اللسان (عقب ١٠٩) .

(١) ديوان ذى الرمة ٢٩ واللسان (عقب) والمختص
١٢ : ١٣٢ والحيوان ٤ : ٣١٢ ، ٣٤٣ .

(٢) في النسختين : « أخرى » ، صوابه في اللسان .

* بِجَمَلَةٍ عَلِيَانٍ سَحُوفِ الْمَعْقَبِ ^(١) *

أبو عبيدة : المَعْقَبُ : نجم يتعاقب به
الزيميلان في السَّفر ، إذا غاب نجم وطلع نجم
آخر ركب الذي كان يمشى . وأنشد :

* كَانَتْهَا بَيْنَ الشَّحُوفِ مَعْقَبٌ ^(٢) *

وقال الأحياني : عَقَبْتُ في إثر الرجل
أَعْقَبُ عَقْبًا ، إذا تناولته بما يكره ووقعت
فيه . وأعقب الرجل إعقابًا ، إذا رجع
من شرٍّ إلى خير . ويقال : لم أجد عن قولك
متعقبًا ، أي رجوعًا أنظر فيه ، أي لم أرخص
لنفسى التمتع فيه لأنظر آتيه أم أدعه .

وقال أبو عمرو : العرب تسمى الساقة
السوداء عَقَابًا ، على التشبيه .

وقال الأحياني : عَقَبُونَا مِن خَلْفِنَا وَعَقَّبُونَا ،
أي نزلوا بعد ما ارتحلنا . ويقال عَقَبْتُ الإبل
تَعَقَّبُ عَقْبًا ، إذا تحوّلت من مكان إلى مكان
ترعى فيه . وعَقَبَ فلانٌ يَعْقُبُ عَقْبًا ، إذا
طلب مالاً أو شيئاً .

وقال الأصمعي : الْعَقَبُ : الْعِقَابُ . وأنشد :

* كَيْنَ لِأَهْلِ الْحَقِّ ذُو عَقَبٍ ذَكَرَهُ ^(١) *

والعَقَبُ : الرجوع . وأنشد لذي الرمة :

كَأَنَّ صِيَاخَ الْكُدْرِ يَنْظُرُنَا عَقْبِنَا
تَرَاظُنْ أُنْبَاطٍ عَلَيْهِ طَنَامٌ ^(٢)

معناه ينتظرون صدَرنا ليرِدُنَا بعدنا .
وقال ابن الأعرابي : إِبِلٌ عَاقِبَةٌ : تَعْقُبُ
في مرتعٍ بعد الخُص ؛ ولا تكون عاقبة إلا
في سدةٍ شديدة ، تأكل الشجر ثم الخُص .
قال : ولا تكون عاقبة في العُشب . والمعقبُ :
الرجل يخرج من حانة الخمار إذا دخلها من هو
أعظمُ قدرًا منه . ومنه قوله ^(٣) :

* وَإِنْ تَلْتَمِسُنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَلِدِ ^(٤) *

أى أكون معقبًا .

وفي حديث أنس بن مالك أنه سئل عن
التعقيب في رمضان فقال : « لهم لا يرجعون »

(١) انظر ما كتبت في حواشي المغايب ٤ : ٢٨ .
(٢) ديوان ذي الرمة ٦٠٨ واللسان (عقب) .
(٣) هو طرفة بن العبد . والبيت من معلقته .
(٤) صدره : « فإن تبغني في حلقة القوم تلقني »

^٥
(١) اللسان (عقب ١٠٩) .
(٢) سبق استشهاده في ص ٢٧٦ .

إلا لخبر يرجونه أو شرّ يخافونه . قال شمر :
قال إسحاق بن راهويه : إذا صلى الإمام في
شهر رمضان بالناس ترويجة أو ترويحتين ثم
قام الإمام من آخر الليل فأرسل إلى قوم
فاجتمعوا فصلّى بهم بعد ما ناموا فإن ذلك
جائز إذا أراد به قيام ما أمر أن يصلى من
الترويح . وأقل ذلك خمس ترويحات ، وأهل
المراق عليه . قال : فأما أن يكون إمامٌ صلى
بهم أولَ الليل الترويحات ثم رجع آخر الليل
ليصلّى بهم جماعة فإن ذلك مكروه ؛ لما روى
عن أنس وسعيد بن جبير في كراهيتهما التمتع .
وكان أنس يأمرهم أن يصلّوا في بيوتهم .

وقال شمر : والتعقيب : أن يعمل عملاً
من صلاة أو غيرها ثم يعود فيه من يومه .
يقال : عقبَ بصلاة بعد صلاة ، وغزوة بعد
غزوة . قال : وسمعتُ ابن الأعرابي يقول : هو
الذي يفعل الشيء ثم يعود ثانية . يقال صلى
من الليل ثم عقب ، أى عاد في تلك الصلاة .

وفي حديث عمر أنه « كان يعقب الجيوش »
في كل عام ، قال شمر : معناه أنه يردُّ قوماً
ويبعث آخرين يقاتلونهم . يقال قد عقبَ

النازية بأمنالهم وأعقبوا ، إذا وجّه مكانهم
غيرهم .

قال : ويقال عقببت الأمر ، إذا تدبّرتَه .
قال : والتعقيب : التدبّر والنظر ثانية . قال
طفيل الغنوي :

فلن يجد الأفوامُ فينا مَسَبَّةً
إذا استدبرت أيا منا بالتعقيب^(١)

يقول : إذا تعقبوا أيا منا لم يجدوا مَسَبَّةً .
واستمعبت الرجل وتعقبته ، إذا طلبت
عورته وعثرته . ويقال استمعبت فلان من
كذا وكذا خيراً وشرّاً .

ويقال ما يمتقبان ويتمقبان : إذا ذهب
أحدهما جاء الآخر مكانه .

ابن شميل : يقال باعنى فلان سِلعةً
وعليه تعقبة إن كانت فيها ، وقد أدركتني
في تلك السلعة تعقبة . ويقال : ما عقب فيها
فعليك في مالك ، أى ما أدركني فيها من
دركٍ ففعليك ضمانه .

(١) ديوان طفيل ١٦ واللسان (عقب) .

وقال ابن السكيت : فلانٌ يَسْقَى على
عَقَبِ آلِ فلانٍ ، أى بدمهم . وذهب فلانٌ
وعَقَبَهُ فلانٌ : يتلو عَقِبَهُ .

[عقب]

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي قال : أول الأقداح النَمَر ، وهو
الذى لا يبلغ الرى ؛ ثم القَعْب ، وهو قَدْرُ
رِئِّ الرجل ، وقد يروى الاثنين والثلاثة ؛
ثم العُسْ . قال ابن الأعرابي أيضاً : والقاعب :
الذئب الصَّهَّاح .

وقال الليث : القعب : قدح ضخمٌ جافٍ
غليظ . والقَمْبَة : شبه حُمَّة مطبقة يكون فيها
سَوِيق المرأة . وحافر مقعب : كأنه قَمْبَة
لاستدارته .

وقال غيره : قَمْب فلانٌ فى كلامه وقعر
فى كلامه بمعنى واحد . وهذا كلامٌ له قعبٌ ،
أى غور .

[قعب]

فى الحديث : « كانت قَبِيمَةُ سيف رسول
الله صلى الله عليه من فضة » قال شمر :

وقال شمر : العَقْبَة : الجبل الطويل
يعرِض للطريق فيأخذ فيه ، وهو طويلٌ صعبٌ
شديد وإن كانت خُرمت بعد أن تشتد^(١) ،
وتطول فى السماء فى صعود وهبوط ، أطولُ
من النَّقَب وأصعب مرتقى ، وقد يكون طولهما
واحداً . سَنَد النَّقَب فيه شىء من اسلئقاء ،
وسَنَد العَقْبَة مستو كهيئة الجدار .

قلت : وتجمع العقبَة عِقَابًا وعَقَبَات .

وقال أبو زيد : يقال من أين كان عَقَبُكَ^(٢)
أى من أين ، أنبئت ؟ ويقال لقي فلانٌ من
فلانٍ عَقْبَةَ الصَّبْع ، أى شِدَّة . وهو كقولك :
لقي منه است الكلبة . قال : والعقاب : الخيط
الذى يشدُّ به طرفاً حلقة القُرْط .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عَقِبَ اللبثُ
يعقب عَقْبًا أشدَّ العَقَب ، إذا دَقَّ عودُه
واصفراً ورقه . وكلُّ شىءٍ كان بعد شىءٍ
فقد عَقِبَهُ . وقال جرير :

عَقَبَ الرَّذَاذُ خِلَافَهُمْ فَكَأَنَّمَا

بَسَطَ الشَّوَابِهُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرًا^(٣)

(١) فى اللسان ١١٢ : « بعد أن تشتد » .

(٢) م : « كانت عَقِبُكَ » .

(٣) اللبث فى اللسان (عقب) بدون نسبة ، ولم
أجد له جرير فى ديوانه .

قبعة السيف : ماتحت الشاربين مما يكون فوق الغمد فيجىء مع قائم السيف . والشاربان : أنفان طويلان أسفل القائم ، أحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب . قال : وقال خالد بن جثبة : قبعة السيف : رأسه الذى منتهى اليد إليه .

أبو حاتم عن الأصمعي : القوبع : قبعة السيف وأنشد لأرحم العقيلي :

فصاحوا صياح الطير من محزنة
عبور لهاديها سنان وقوبع^(١)

وروى عن الزبير بن بدر السعدي أنه قال : « أبغض كنانتي إلى الطلعة القبة » ، وهى التى تطلع رأسها ثم تخبو كأنها قنفذة تقبع رأسها .

ويقال قبع فلان رأس القربة والمزادة ، وذلك إذا أراد أن يسقى فيها فيدخل رأسها فى جوفها ليكون أمكن للسقى فيها ، فإذا قلب وأمعها على خارجها قيل قممه بالميم ، هكذا حفظت الحرفين من العرب .

وقال شمر : قال المفضل : يقال قُبعتُ السقاء قُبعا ، إذا ثنيت فيه فجعلت بشرته الداخلة ثم صبيت فيه اللبن أو الماء . قال : وخنت سقاه ، إذا ثنى فيه فأخرج آدمته ، وهى الداخلة .

وقال ابن شميل : خنت فم السقاء : قلبه فمه داخلا كان أو خارجا . وكل قلب يقال له خنت .

أبو عبيد عن أبي عمرو : القُبوع : أن يدخل الإنسان رأسه فى قيصه أو ثوبه . وقد قبع يقبع قُبوعا . وأنشد :

ولا أطرق الجارات بالليل قابعا
قُبوع القرنبي أخطاته مجاحره^(١)

وقال الليث : قبع الخنزير يقبع قُبعا وقبعا . وقال أبو عبيدة : القبع : صوت يردده الفرس من منخريه إلى الخلق ، ولا يكون إلا من نفسار أو شئ يكرهه . وقال عنترة :

(١) البيت منسوب فى اللسان إلى ابن مقبل . وهو فى ديوانه من ١٥٤ . وفى م واللسان : « مجاحره » . والوجه ما أثبت من د .

إذا وقع الرماح بِمَنْسَكِبِيهِ

تولّى قابعاً فيه صُدود^(١)

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال
اصوت الفيل القُبْعُ والذُّخْفَةُ^(٢) . قال : والقُبْعُ :
الصُّبْحُ . والقُبْعُ : أن يطأطأ الرجل رأسه
في الرُّكُوع شديداً . والقُبْعُ : تنطية الرأس
بالليل لريبة .

وقال الليث : القُبَاعُ : الأحمق . وكان في
الجاهلية رجل أحمق يقال له قُبَاعُ بن ضَبَّة ،
يضرَبُ مثلاً لـسكـل أحمق . وقال أبو عبيدة :
يقال لـقـنـفـذ قُبَاعُ لأنه يقبع ، أى يخبأ رأسه .
وقال : وكان بالبصرة مكيالٌ واسع لأهلها ،
فرَّ إليها به فرآه واسعاً فقال : «لأنه لقُبَاعُ» ،
فلُقِّبَ ذلك الوالى قُبَاعاً . ويقال للمرأة الواسعة
الجهَّاز : لأنها لقُبَاعُ .

وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء
أنه قال : القُبَاعِيُّ من الرجال : العظيم الرأس ،
مأخوذ من القُبَاعِ ، وهو المكيال الكبير .

(١) ديوان عنزة ٤٩ واللسان (قبع) . ويرى :
« إذا قبع » و « إذا قبع » .
(٢) يفتح الحاء في السخزين واللسان (نخف) ،
وضبطت في (قبع) بسكون الحاء خطأ .

وقال الليث : قَبَعَ الإنسان يقبع قبوعاً ،
إذا تخلف عن أصحابه . وأنشد :

* قَوَّابِمْ فِي غَمٍّ عَجَاجٍ وَعِزِّيرِ^(١) *

قال : وقُبِعَ : دريئة من دَوَابِّ البحر .
أبو عبيد عن أبي زيد : قبع الرجل في
في الأرض يقبع قبوعاً ، إذا ذهب فيها . قال :
وقال الأملؤى : قَبَعَ الرجلُ فهو قابع ، إذا أعيا
وانهر . يقال عدا حتى قبع .

وقال ابن شميل : القَبِعة : طَوِيرٌ أبقع
مثل العصفور يكون عند جِجَرَةِ الجُرْذَانِ ،
فإذا فزع أورمى دخل الجحر .

[قبع]

في الحديث : «يوشك أن يُستَعْمَلَ عليكم
بُقَعَانُ الشام» قال أبو عبيد : أراد بُقَعَانُ
الشام سَبِيحَهَا وَمَمَالِيكَهَا ؛ سُمُّوا بذلك لأنَّ الغالب
على ألوانهم البياض والصفرة ، وقيل لهم بُقَعَانٌ
لاختلاط ألوانهم وتفاضلهم من جنسين مختلفين .

(١) صدره في اللسان (قبع) :
« يثأر حتى يترك الخيل خلفه » .

وقال أبو عبيد : يقال ما أدرى أين سقم
وبقع ، أى أين ذهب .

وقال غيره : انبَقَعَ فلانٌ انْبِقَاعًا ، إذا
ذَهَبَ مسرعًا وعدًا . وقال ابن أحرر :
كالثعالب الرائحة المطور صِبْغَتُهُ
شَلَّ الحواملُ منه كيف ينبقع^(١)

قوله « شَلَّ الحواملُ منه » دَعَا عليه أن
تَشَلَّ قوائمُهُ لسرعته .
ويقال للضَّبُع باقع . ويقال للغراب أبقع ،
وجمه بُقْمَانٌ ، لاختلاط لونه ،

وإذا انتضح الماء على بدن المستقى من
ركبة ينزع منها بالعلق فابْتَلَّتْ مواضعُ من
جسده قيل قد بَقِعَ . ومنه قيل للِسْقَاة بَقِعَ .
وأشد ابن الأعرابي :

كَفَوَا سِنَتَيْنِ بالأسياف بُقْعًا

على تلك الجفار من النفي^(٢)

السِّنْتُ : الذى أصابته السنة . والنفي^٣ :
الماء الذى ينتضح عليه .

أبو الحسن اللحياني : أرضٌ بَقِعةٌ : فيها
بُقَعٌ من الجراد . وقال أبو عمرو : يقال عليه
خُرْمٌ بَقَاعٌ^(١) وهو العرق يُصيب الإنسانَ
فيبْهِيضُ على جلده شبه أُمع . قال : والبَقعة : قطعةٌ
من الأرض على غير هيئة للتي إلى جنبها ، والجميع
بُقَعٌ وبَقَاعٌ . والباقعة : الرجلُ الداهية .
يقال ما فلانٌ إِلَّا باقعة من البواقع ، لحلولة
بقاعِ الأرض وكثرة تنقيبه في البلاد ومعرفته
بها ، فشبه الرجل البصير بالأمور به ، ودخلت
الهاء في نعت الرجل مبالغة في صفته ، كما قالوا :
رجلٌ داهية ، وعَلَامَةٌ ، ونَسَابَةٌ .

وقال أبو زيد : يقال أصابه خُرْمٌ بَقَاعٌ
وَبَقَاعٌ يَافِتِي ، وبَقَاعٌ مصروف وغير مصروف ،
وهو أن يصيبه غبارٌ وهرقٌ ، فتبقى لمع منه على
جسده . قال : وأرادوا ببَقَاعٍ أرضًا بعيينها .

قال : ويقال تشابما وتقاذا بما أبقي ابنُ
بُقَيْعٍ قال : وابنُ بُقَيْعٍ : السكلب ، وما
أبقى من الجيفة .

(١) في القاموس : بقاع كقطام بالصرف وعنده .
وفي اللسان : بَقَاعٌ ، وِبَقَاعٌ ، وِبَقَاعٌ .

(١) اللسان (بقع) .
(٢) وكذا ورد في اللسان (بقع) بدون نسبة .
وقد وجدته للحطيشة في ديوانه ٧٠ برواية : « بالأسياف » .

وقال أبو عمرو : الباقعة : الطائر الحذِر ،
إذا شرب الماء نظر يَمَنَةً وَيَسْرَةً .

وقال اللحياني : يقال ابْتَقَعَ لونه ،
وامْتَقَعَ لونه ، وانتَقَعَ لونه ، بمعنى واحد .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال
للأبرص : الأبقع ، والأسلَع ، والأقشَر ،
والأصلخ ، والأعرم ، والملمَع ، [والأذمل^(١)] .
والجميع بُقَع .

، ويقع الفرقد : مقبرة بالمدينة ، كان
منبتاً لشجر الفرقد فنُسب إليه وعُرف به .
والفرقد : شجر العوسج .

[عَبَق]

أبو الحسن اللحياني ، ويعقوب بن
السكيت : يقال ما نِيَحِيهِ عِبَقَةٌ ولا عَمَقَةٌ ،
أى ما فيه وضَر من السَّمن . وأصل ذلك من
قولك : عَبِقَ به الشيء يَمْبِقُ عِبَقًا ، إذا
لصِقَ به . وقال طرفة :

ثم راحوا عَبَقُ المسكِ بهم
يُلحفون الأرضَ هُدَابَ الأَزْرِ^(١)

أبو عبيد عن أبي عمرو : عَبِقَ به وَعَبِقَ
به ، إذا لصقَ به . وريح عَبِقَ : لاصق .
وقال ابن شميل : قال الخزاعِيُّونَ - وهم من
أعرابِ الناس - رجلٌ عَبِقَ لَبِقٌ ، وهو
الظريف . أبو عبيد : شَيْنُ عَبَاقِيَّةٍ ، وهو الذى
له أثرٌ باقٍ . وقال غيره : العَبَاقِيَّةُ : شجرة
ذات شوك تُؤذى مَنْ عَلِقَ بها . وأنشد :

غداة شواطيٍ لَنَجَوْتُ شَدَا
وثوبك في عَبَاقِيَّةٍ هَرِيدُ^(٢)

وقال الليث : العَبَاقِيَّةُ : الرجلُ الهذليُّ
ذو شرٍّ ونُكر . وأنشد :

أطفأ لها عَبَاقِيَّةً مَرْنَدَى
جرىء الصدر مَبْسُطُ اليَمِينِ^(٣)

وقال ابن شميل : العَبَاقِيَّةُ : اللص الخارب
الذى لا يُجْجَم عن شيء . وروى عن الأصمعيّ

(١) ديوان طرفة ٦٨ واللسان (عَبَقَ ، لَفَ) .
(٢) لساعدة بن المجلان الهذلي في ديوان الهذليين
٣ : ١٠٩ واللسان (عَبَقَ ، هَرَدَ) . و « نَجَوْتُ »
كذا وردت في النسختين ، وسوابه « نَجَوْتُ » .
(٣) اللسان والمفاتيح (عَبَقَ) .

(١) السكامة من د واللسان . لكن وردت في
د محرقة : « الأذمل » . وانظر اللسان (ذَمِلَ) .

أنه قال رجلٌ عِيقَانَةٌ زَبِقَانَةٌ ، إذا كان
سَيِّئُ الْخَلْقِ وَالْمَرْوَةِ كَذَلِكَ .

وقال الليث : امرأةٌ عِيقَةٌ ورجلٌ عِيقٌ ،
إذا تطيَّبًا بطيبٍ فلم تذهب رائحتُهُ أياهما .

[بمق]

أبو عبيد عن الأصمعي : البُهاق : المطر
الذي يَنْبَقُّ بالماء تَبَعًا . وفي حديث حذيفة
أنه قال : ما بَقِيَ من المباقيين إلا أربعة .
فقال رجل : « فأين الذين يَبْقُون لِقَاحًا
وَيَبْقُون بَيوتنا ؟ » يعني أنهم ينحرونها . فقال
حذيفة : أولئك هم الفاسقون . قال أبو عبيدة :
قوله « يَبْقُون لِقَاحًا » ، يعني أنهم ينحرونها
وَيُسِيلُون دِمَاءَهَا . يقال انبَق المطر ، إذا سال
بكثرة . وقال الليث : الانبعاق : أن ينبق
عليك الشيء مفاجأة من حيث لم تحسبه .
وأنشد :

بينما المرء آمنا راعاهُ را

نَحْ حَتَفٍ لَمْ يَخْشَ مِنْهُ انْبِعَاقُهُ^(١)

(١) اللسان (بمق) .

وفي نوادر الأعراب : ابتَمَقَ فلانٌ كذا
وكذا ابتِعاقًا ، إذا أخذَه من تلقاء نفسه ، فهو
مَبْتَمَقٌ .

وقال الليث : البُهاق : شدة الصوت .
والْبَهاق : المطرُ يَفْاجِئُ بوابِلَ . وقد بَمَقَ بُهاقًا .
وأنشد :

تَيَمَّمْتُ بِالْكَدِّيَّوْنِ كَيْ لَا يَفُوتَنِي
من المَقْلَةِ البيضاء تَفْرِيطُ بَاقِي^(٢)
قال : يعني ترجيع المؤذن إذا مدَّ صوته
في أذانه .

قلت : ورواه غيره : « تفريط فاعق » من
نَمَقَ الراعي بقرمه ، إذا زَجَرَهَا ودعاها .

(١) اللسان (بمق) . ونسب في اللسان (كدن)
إلى أبي دوادٍ أو الطرماح . وانظر ديوان الطرماح ١٥٧ .
وفي اللسان (كدن) : « تفريط » وفسره بقوله
« ما يئني به على الله تعالى وتقدس » .

باب العين والقاف مع الميم

وقال الليث : يقال حَرَبٌ عَقَامٌ وعُقَامٌ : لا يُولَى فيها أحدٌ على أحد . قال : ويقال عُقِمَتِ الرحم عُقْمًا ، وذلك هزيمة تقع في الرحم فلا تقبل الولد .

قال : والريبع العقيم في كتاب الله يقال هي الدُّبُور ، لا تُلقح شجرًا ولا تحمل مطرًا . وقال جل وعز : (وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ) [الذاريات ٤١] . قال أبو إسحاق : الريح العقيم : التي لا يكون معها لفتح ، أي لا تأتي بمطر ، إنما هي ريحُ الإهلاك . ويقال الملكُ عقيم يقتل الولد فيه ولده ، والولدُ والدّه . وحربٌ عقيمٌ : يكثر فيها القتل فيبقى النساءُ أيتامًا .

وفي حديث ابن مسعود حين ذكر القيامة وأن الله يظهر للخلق ، قال : « فينخر المسلمون سجوداً لرب العالمين وتُعَمِّم أصلاب المنافقين فلا يقدرّون على السجود » . قال أبو عبيد : « قوله تُعَمِّم أصلابُ المنافقين ، يعني تيهس

عقم ، عقم ، قع ، قعم ، معق ، مقع : مستعملات :

[عقم]

عمرو من أبيه قال : العَقْمِيُّ : الرجلُ القديمُ الكرم والشرف . قال : والعُقْمِيُّ من السكّلام : غريبُ الغريب .

وقال أبو الهيثم : قال ابن بُزْرج : امرأةٌ عَقَامٌ ورجلٌ عَقَامٌ ، إذا كانا سَيِّئِي الْخُلُقِ . وما كان عَقَامًا ولقد عَقِمَ تَخْلُقُهُ . قال : وامرأةٌ عقيم : لا تلد . ورجلٌ عقيم : لا يُولّد له . قال : وجمع العقام والعقيم العَقَم . ويقال للعقيم من النساء : قد عَقِمَتْ ، وفي سوء الخلق : قد عَقِمَتْ . قال : وقد قالوا في العقيم أيضا : ما كانت عقيمًا ، ولقد عَقِمَتْ فهي معقومة . وهو العَقَم والعَقَم^(١) . وقد عَقَمَ الله رَحْمَهَا .

وقال أبو عبيد : سمعتُ الأصمعي يقول : عَقَامٌ وعقيمٌ بمعنى واحد ، مثل بَعَالٍ وبجِيلٍ ، وشَحَاحٍ وشَمِيعٍ .

(١) م : « والعقم » بضمين .

مفاصلهم فتبقى أصلاً بهم طبقاً واحداً . قال :
والمفاصل يقال لها المعاقم . وقال النابغة :

تخطو على مُعْجٍ عُوْجٍ معاقها
يحسبن أن تراب الأرض منتهب^(١)

وقال أبو عبيد : يقال المرأة معقومة الرحم ،
كانها مسدودتها . وقال أبو عبيد : قال
الأصمعي : الاعتقام أن يحفروا البئر فإذا
اقتربوا من الماء احتفروا بئراً صغيرة في وسطها
بقدر ما يجدون طعم الماء ، فإن كان عذبا حفروا
بقيةً لها . قال : وأنشدنا للمعجاج :

* إذا اتحنى معتقماً ولججاً^(٢) *

وقال الليث في الاعتقام : إنه المضي في
الحفر سُفلاً .

وقال هو وغيره : العقم : ضرب من الوشي ،
الواحدة عقم . وقال الأصمعي : العقمي :
كلام عقيم ، لا يشتق منه فعل . وقال ابن
شميل : إنه لمعالم بعقمي الكلام وعقمي

الكلام ، وهو غامض الكلام الذي لا يعرفه
الناس ، وهو مثل النوادر . وقال أبو عمرو :
سألت رجلاً من هذيل عن حرف غريب
فقال : هذا كلام عقمي ، يعني أنه من كلام
الجاهلية لا يعرف اليوم . وقال ابن الأعرابي :
يقال فلان ذو عقميات ، إذا كان يلوي بحمصه .

وقال أبو حاتم السجزي : العقام : اسم
حية تسكن البحر . قال : وحدثني من أثق
به أن الأسود من الحيات يأتي شط البحر
فيصفر فتخرج إليه العقام ، فيتلاويان ثم
يفترقان ، فيذهب هذا في البر ويرجع العقام
إلى البحر .

عمرو عن أبيه قال : العقم : القطع ؛ ومنه
قيل الملك عقيم ؛ لأنه تقطع فيه الأرحام
بالقتل والمعقوق . قال : ويقال عقيمت المرأة
تعقم عقمًا ، وعقيمت تعقم عقمًا ، وعقيمت
تعقم عقمًا . ورجل عقيم : لا يولد له^(١) .
وامرأة عقيم : لا تحمل .

(١) لم أجده للنابغة ولا لذي الرمة في بائيته المشهورة .

(٢) في م واللسان (عقم) وديوان المعجاج ٨٣ :
« أو لجفا » .

(١) كلمة « له » ساقطة من النسختين .

(م ٣٧ — تهذيب اللغة)

[قَمَم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
القَمَم : ضِيخُم الأرنبة وتوهُها وانخفاض
القَصْبَةِ . قال : والقَمَم أحسن من الخَنَس
والفَطَس . وقال في موضع آخر : في أنفه قَمَم
أى عَوَج .

قال : والقَمَم : السَنُور .
عمر عن أبيه قال : القَمَم : صِيَّاحُ السَنُور .

وقال الليث : أَقَمِم الرجلُ ، إذا أصابه
الطاعون فأت . قال : وأَقَمَمته الحية ، إذا لدغته
فأت من ساعته . وقال الأصمى : لك قُمَمَة
هذا المال ولك قُمَمته ، أى لك خياره وأجوده .

[عَمَق]

قال الله جلّ وعز : (يَا تُوكَّ رِجَالًا وَعَلَى
كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ)
[الحج ٢٧] قال الفراء : لغة أهل الحجاز
عميق . وبنو تميم يقولون عميق . وقال مجاهد
في قوله : من كل فج عمق ، قال : من كل طريقٍ
بعيد .

وقال الليث في قوله « مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ » .
قال : ويقال مَمِيق . والعميق أكثر من

المَمِيق في الطريق . قال : والفَج : المضربُ
البعيد .

قلت : وقد قال غيره : هو الشَّعب الواسع
بين الجبلين .

وتقول العرب : بُر عميقة وعميقة ، وقد
أعمقتها وأعمقتها ، وقد عمقت وعمقت معاقله .
ولمّاها لبعيدة العَمَق والعَمَق .

وقال ابن شميل : يقال لى في هذه الدار
عمق أى حق ، ومالى فيها عمق أى حق .

وقال الليث : الأعماق والأعماق : أطراف
المفازة البعيدة ؛ وكذلك الأعماق . وقال رؤبة :

وقاتم الأعماق خاوى الخترق
مشتبه الأعلام لماع الخلفق^(١)

وقرأت بخط شمر لابن شميل قال :
المَعَق : بُمد أجواف الأرض على وجه الأرض
يقود المعق الألام . يُقال عَلَوْنَا مَعُوقًا من
الأرض منكراً ، وعَلَوْنَا أَرْضًا مَعُوقًا . وأما المَعِيق

(١) ديوان رؤبة ١٠١ واللسان (عمق ، خفق) .

فالشديد الدخول في جوف الأرض ، يقال غائط مَعِيق .

قال شمر : وقال الأصمعي وابن الأعرابي : الأعماق شيطان : المطمئن ، ويجوز أن يكون بعيد النور . وقال ابن الأعرابي في قول رؤبة : « وقاتم الأعماق » : يعني الأطراف .

ويقال تعمق فلان في الأمر ، إذا تنوق فيه ، فهو يتعمق .

وقال ابن السكيت : العُمُق : موضع على جادة طريق مكة ، بين معدن بنى سُكَيْم وذات عرق . والعامة تقول العُمُق ، وهو خطأ . قاله الفراء . وعُمُق : موضع آخر .

وقال ابن السكيت : العِمَقِي : نبت . وبمير عامق : يرعى العِمَقِي .

[قع]

أبو عبيد : قَعَت الرجل وأقَعَتْهُ بمعنى واحد . وروى الحراني عن ابن السكيت قال : أقعت الرجل بالألف ، إذا طلع عليك فرددته . قال : وقعه ، إذا قهرته . وقال غيره : قعت الوطْب ، إذا جعلت القمع في فيه لتصب فيه

لبناً أو ماء . وقعت القربة ، إذا ثنيت فيها إلى خارجها ، فهي مقموعة . والقَمَع : ورم يكون في موق العين ، يقال قَمِعَت العينُ تَقْمَعُ قَمْعاً ، إذا ورم مؤقها . ومنه قول الأعشى :

* وما قأ لم يكن قَمِعاً ^(١) *

أبو عبيد عن الأصمعي : القمعة : ذباب عظيم أزرق ، وجهها قَمَعٌ ، يقع على رموس الدواب فيؤذيها . وقال أوس بن حجر :

ألم تر أن الله أنزل مُزْنَةً

وعُفْرُ الظُّبَاءِ في السِّكِنِاسِ تَقْمَعُ ^(٢)

يعني تحررك رموسها من القمع .

الحراني عن ابن السكيت قال : القَمَع : مصدر قَمَعْتُهُ أقعته قَمْعاً . قال : والقَمَع : بئر يخرج في أصول الأشجار . قال : وقال الأصمعي : القَمَع : فساد في موق العين واحمرار . قال : والقَمَع أيضا : جمع قَمْعَة ، وهي السَّام . قال : والقَمْعَة أصله . وأنشد :

* وهم يُطْعِمُونَ الشَّحْمَ من قَمَعِ الذُّرَى ^(٣) *

(١) تمامه في ديوان الأعشى ٨٣ واللسان (قع) : وقلت مقلة ليست بمعرفة

لإنسان عين وموافقا لم يكن قعاً

(٢) ديوان أوس بن حجر ١١ والسلافة (قع) .

(٣) وكذا ورد هذا الشطر في اللسان (قع) .

قال : والقَمْع أيضا : ذباب يركب الإبل والظباء إذا اشتدَّ الحرّ، فإذا وَقَعَ عليها تَقَمَّعت منها .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « ويلٌ لأقماع القول ، ويلٌ للمصريين » قوله : ويلٌ لأقماع القول ، عني به الذين يسمعون القول ولا يَمُونَهُ ولا يعملون به ، كما أن الأقماع لا تُمسِك شيئا مما يصبُّ فيها . شبه آذانهم بها في كثرة ما يدخلها من المواعظ وهم مُصِرُّون على ترك العمل بها . وواحد الأقماع قَمْعٌ ، وهو الأداة التي يُصَبُّ فيها ما يُحْتَقَن في السقاء وغيره من الأوعية . وقيل الأقماع أريد بها الأسماع .

شمر عن أبي عمرو قال : القَمِيعَة : الغائبة بين الأذنين من الدواب ، وجهها قمايع . وقال أبو عبيدة : القَمِيعَة : طَرَف الذَّنْب ، وهو من الفرس منقطع العسيب ، وجهها قمايع . وأنشد لدى الرمة :

وينفضن عن أقرابهن بأرجل
وأذنان حصّ الهلب زُغر القمايع^(١)

(١) ديوان ذي الرمة ٣٦٤ واللسان (قمع) .
ورواية الديوان :

يذنين عن أقرابهن بأرجل
وأذنان زعر الهلب زرق القمايع

وقَمْعَة العرقوب مثل قَمْعَة الذنَب .
والقَمْع : ضِخَم قَمْعَة العُرقوب ، وهو من عيوب الخليل ، يستحبُّ أن يكون الفرس حديد طرف العُرقوب . وقال بعضهم : القَمْعَة : الرأس ، وجهها قَمْع . وقال قائل من العرب : « لأجزن قَمْعكم » ، أى لأضربن ردوسكم .

وقال الأصمعيّ : حدثني أبو عمرو بن العلاء قال : قال سيف بن ذي يزن حين قاتل الحبشة :

قد علمت ذائهم نِطْع
أني إذم موت كَنَع^(١)
أضربهم بذي قَلْع
أقتربوا قِرْقَم قَمْع

قال : أراد : النِطْع ، وإذا الموت كنع ، فأبدل من لام المعرفة ميما . وقوله « قِرْقَم القمع » أراد أنهم أوساخ أذلاء كالوسخ الذي يُقَرَف من القَمْع . ونصب « قِرْف » لأنه أراد ياقرف القَمْع . والقَمْع : ما التزق بالمتقود من حبّ اللعب والتَّمَر . والتَفَرَق : قَمْع البُسرة والتمر .

(١) الرجز في اللسان (قمع) بكتابة أخرى .

والمِقمعة : شبه الجرزة من الحديد والعمد
يُضرب بها الرأس ، وجمعها المقامع . قال الله
تعالى : (ولهم مقامعٌ من حديدٍ) [الحج ٢١]
وهي الجرزة من الحديد . والله أعلم .

وقمعة بن الياس بن مُضَر : أحد ولد
خُذِيف ، يقال إنه لقب بقمعة لأنه انقمع
في ثوبه حين خرج أخوه مدركة بن الياس في
بناء إبل أبيه ، وقعد الأخ الثالث يطبخُ القدر ،
فسمي باغي الإبل مدركة ، وسمي طابخُ القدر
طابخة ، وسمي الميقم في ثوبه قمعة . وهذا
قول النساءين .

ومتقمع الدابة : رأسها وجحافلها ، ويجمع
على المقامع . قال ذو الرمة :

* وأذئاب زعر الهلب صُحْمُ المقامع *

يريد أن رموسها سود .

وقال الأصمعي : يقال لك قمعة هذا
المال ، أي خياره .

وقال غيره : إبل مقموعة : أخذ خيارها .
وقد قمعتها قمعا . ويقال تقمعتها ، أي أخذت
قمعتها . وقال الرازي :

* تقمّعوا قمعتهما العقائل (١) *

أبو خيرة : القمّع : مثل العجاجة تنور
في السماء .

وقال ابن شهيل : من ألوان العنب
الأقماعي ، وهو الفارسي .

وقال أبو عبيدة : القمعة : مافي مؤخر
الثنية من طرف العجاجة مما لا يُفبت الشعر .

وقال شمر : القمّع : طبقُ الخلقوم ، وهو
يجرى النفس إلى الرئة .

وفي حديث عائشة أنها كانت تلعب
بالبنيات مع صواحب لها ، قالت : « فإذا
رأى النبي صلى الله عليه وسلم انقمعن » ، أي تنقيبن ،
يقال قمعته فانقمع ، أي ذلّته . قال : وانقماعهن :
دخولهن في بيت أو ستر .

وحكى شمر عن أعرابية أنها قالت :
القمع أن تقمّع آخر بالكلام حتى تنصاغر
إليه نفسه . قال : وقال الأصمعي : سمى القمّع

(١) اللسان (قمع) .

قِمَعًا لِأَنَّهُ يُدْخَلُ فِي الْإِنَاءِ . يُقَالُ قَمَعْتُ
الْإِنَاءَ أَقَمَعَهُ . قَالَ : وَالْقَمْعُ : أَنْ يَوْضَعَ الْقَمْعُ فِي
فَمِ السَّقَاءِ ثُمَّ يُمَلَأُ .

قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا سَمِيدٍ وَغَيْرَهُ
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ : لِإِدَاوَةِ مَقْمُوعَةٍ وَمَقْمُوعَةٍ ،
بِالْمِيمِ وَالْفَوْنِ : خُفِّتْ رَأْسُهَا .

وَقَالَ شَمْرٌ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْقَمْعُ :
طَبَقُ الْخَلْقُومِ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْقَمْعُ :
الذَّلُّ . وَالْقَمْعُ : الدُّخُولُ فِرَارًا وَهَرَبًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ : اقْتَمَعْتُ مَا فِي
السَّقَاءِ ، أَيْ شَرِبْتَهُ كُلَّهُ وَأَخَذْتَهُ .

سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ : يُقَالُ خُذْ هَذَا الْإِنَاءَ
فَاقْمَعْهُ فِي فَمِهِ ثُمَّ اكْلِتْهُ فِي فِيهِ .

[مقم]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : يُقَالُ : امْتَقِعِ
الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ ، إِذَا شَرِبَ مَا فِيهِ
أَجْمَعُ . وَكَذَلِكَ امْتَقَعَهُ وَامْتَقَعَهُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْفَرَاءُ : مُقِمِعَ فُلَانٍ
بِسَوْءِهِ ، إِذَا رُمِيَ بِهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَقْمَعَتُهُ
بِشَرِّهِ وَلَقْمَعَتُهُ بِمَعْنَاهُ ، إِذَا رَمَيْتَهُ بِهَا . وَقَالَ
غَيْرُهُ : امْتَقِمِعَ لَوْنُهُ وَإِنْتَقِمِعَ لَوْنُهُ ، إِذَا تَغَيَّرَ
لَوْنُهُ مِنْ فَزَعٍ أَوْ عِلَّةٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَقْعُ وَالْمَقْعُ : الشُّرْبُ
الشَّدِيدُ . قَالَ : وَالْفَصِيلُ يَمْتَقِعُ أُمَّهُ ، إِذَا
رَضِعَهَا .

ابواب العين والكاف

ع ك ج

مهمل :

باب العين والكاف والشين

شربت الشكاعى والتددتُ الدَّة
وأقْبَلْتُ أفواهَ العروقِ المكَاوِيا^(١)

[عكش]

أهمل الليث .

أبو العباس عن عمرو بن أبى عمرو
الشيبانى عن أبيه أنه قال : هى المتكبوت ،
والمؤلة ، والعكاشة ، والعكاشة ، وبه سمى
الرجلُ عكاشة . وكلُّ شئٍ لزمَ بمضه
بعضاً فقد تمكش .

وقال الأصمى : شعر عكش ومتعكش ،
إذا تلبّد . وشعر عكش الأطراف ، إذا كان

استعمل منه :

شكع ، عكش : مستعملان .

[شكع]

أبو عبيد : الشكاعى : نبتٌ ، وقد
رايته فى البادية ، وهو من أحرار البقول . قال :
وقال الأحمر : أشكمتى وأحشنى وأذرانى^(١)
وأحفظلى ، كله أغضبى . وقال غيره : شكع
الرجلُ يشكع شكعاً ، إذا كثُر أُنْبُه
وضجره من مرضٍ يُقلِّقه . ويقال لكلُّ
متأذٍ من شئٍ : شكع وشاكع . ويقال
للبنخيل اللثيم شكع . وقال ابن أحرز الهاملى
يذكر الشكاعى وتداويه به حين سقى
بطنه^(٢) .

(١) فى اللسان : « أذرانى » بالهمزة ، وما هنا
صوابه . وانظر اللسان (ذرا) .
(٢) سقى بطنه : أصابه الاستسقاء . وفى اللسان :
« شنى » ، وما هنا صوابه .

(١) اللسان (شكع) ، لدد ، قبل) والمفائيس (لد) .

جعداً . وشجرة عكشة^(١) : كثيرة الفروع
متشجعة . قال والمكاش^(٢) : اللواء^(١) الذي
يتفشع^(٢) الشجر ويلتوى عليه .

وقال ابن شميل : العوكشة^(١) من
أدوات الحرّاثين : ما يُذرى به الأكداسُ
المدوسة ، وهي الحفراة أيضاً . ويقال شدّ
ما عكش رأسه ، أى لزم بعضه بعضاً .

باب العين والكاف والضاد

استعمل منه حرف واحد .

[ضكع]

روى أبو عبيد عن الفراء : رجل ضوكمة ،

وهو الأحمق . وقال غيره : الضوكع : المسترخى
القوام في ثقل .
وأما العضتك فقد أثبتناه في رباعي العين .

باب العين والكاف والصاد

استعمل من وجوهه :

[عكص]

أبو عبيد عن الفراء : رجل عكص

عكص : شكس الخلق سيئته . ورأيت منه
عكصاً ، أى عسراً وسوء خلق .
ورملة عكصة : شاقة المسلك .
[كعص]

قال بعضهم : الكعص : اللثيم .
قلت : ولا أعرفه أنا .

(١) كذا ضبط في اللسختين . وفي اللسان بكسر اللام
وتخفيف الواو . وفي القاموس أن المكاش هو اللحاء
الذي يلتوى على الشجر ويتفشع .
(٢) د واللسان : « يتفشع » صوابه بالعين المعجمة
كما في م . والتفشع : الانتشار والانبساط .

(١) د : « العكشة » والصواب ما أثبت من م
مطابقاً لما في اللسان والقاموس .

باب العين والكاف والسين

استعمل من وجوهه : عكس ، سكع ،
كسع ، عسك .

[عكس]

أبو عبيد عن أبي عمرو : العكيس : الدقيق
يُصَبُّ عليه الماءُ ثم يُشرب . وأنشدنا لمنظور
الأسدی :

لما سقيناها العكيسَ تمذحت

خواصرها وازداد رشحا وريدا^(١)

وقال أبو عبيد : وقال الأصمعي : إذا صب
لبنٌ على مرقٍ كائنا ما كان فهو العكيس .

أبو عبيد عن الأحمر : عكست البعير
عكسا ، وهو أن تشدَّ عنقه إلى إحدى يديه
وهو بارك ، والاسم العكاس . وقال ابن
الأعرابي مثله .

وروى عن الربيع بن خثيم أنه قال :
« اءكيسوا أنفسكم عكس الخيل باللجم » .

(١) كذا بالحرص في النسختين . وفي اللسان : « فلما » .
وكذا جاءت نسبة في (رشح) من اللسان ، ونسب
إلى الراعي فيه (مذح ، ذخ) .

قال شمر : معناه ائدعوها وكفوها . قال
أعرابيٌّ من بني نَظِيل : شفتُ البعير وعكستُه ،
إذا جذبتَ من جريده ولزمت من رأسه
فهملج . قال : وقال الجعدي : العكس أن
يُجعلَ في رأس البعير خطاما ثم يعقده إلى ركبته
لئلا يصول .

وقال الليث : العكس : ردُّك آخرَ الشيء
على أوله . وأنشد :

وهنٌ لدى الأكوار يُمكنن بالبري
على عجلٍ منها ومنهنَّ يُكسَع^(١)

قال : والرجل يمشي مَشْيَ الأفعى فهو
يتمكس تمكسا ، كأنه قد دبست عروقه . وربما
سمي السكران كذلك .

وقال أبو زيد : يقال من دون ذلك
مِكاسٌ وعِكاس ، وذلك أن تأخذ بناصيته
ويأخذ بناصيتك .

(١) اللسان (عكس) .

[عسك]

أبو عبيد عن أبي عمرو : عَسِكَ به ،
وسَدِكَ به ، إذا لزمه . أبو العباس عن ابن
الأعرابي : عسق به وعَسِكَ به ، إذا لصق به .

[كس]

الليث : الكعس : عظام السلاطي ،
وجمعها الكعاس . وهي أيضاً عظام البراجم
في الأصابع ، وكذلك من الشاء وغيرها .

[كسع]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« ليس في الكُسمة صدقة » ، قال أبو عبيد :
قال أبو عبيدة : الكُسمة : الحمير .

وأخبرني المنذري عن الطوسي عن الحرّاز
: قال ابن الأعرابي : الكُسمة : الرقيق ،
سميت كُسمة لأنك تكسهما إلى حاجتك .
قال : والنخعة : الحمير . والجبهة : النابل .

قلت : سميت الحمير كُسمة لأنها تُكسَعُ
في أديارها إذا سيمت عليها أحمالها .

وفي النوادر : كسع فلان فلانا وكسعه ،
ومَنَعَهُ ، وَلَغَلَهُ ولاطَهُ ولاطَهُ ، يُلَوِّطُهُ ويلَوِّطُهُ
ويَلَاطُهُ^(١) ، إذا طرده

والكسع أيضاً : أن يؤخذ ماء بارد
فيضرب به ضروع الحلائب إذا أرادوا تفريزها
ليبقى لها طرْقُها ويكون أقوى لأولادها التي
تُلْتَبِجُها فيما تقبل . وقال ابن حازم :

لا تكسع الشول بأغبارها
إنك لا تدري من النتائج^(١)
واحلب لأضيافك ألبانها
فإن شرّ اللبن الوالج

والأغبار : جمع غبر ، وهو بقية اللبن في
الضرع . يقول : لا تفرز إبلك وأنت تريغُ
بذلك قوة نساها ، واحلبها لأضيافك فلعل
عدوك يُغير عليها فيكون الناتجَ دولك .

وقال ابن الأعرابي : قال أعرابي : ضفتُ
قوماً فأتوني بكُسَمٍ جَبِيزَاتٍ معششات . قال :
الكُسع : الكسر . والجبيزات : اليابسات^(٢) .

ويقال : كسع فلان فلانا ، إذا
همزه من ورائه بكلام قبيح . ويقال :
ولّى القوم أديارهم فكسَعَهم بسببهم ، أى
ضربوا ديارهم .

(١) اللسان (كسع ، غبر) .

(٢) بعمه في اللسان : « والمعششات : الكرجات » .

(١) كذا ورد ترتيبها في النسخين .

وكُسِّعَ : حَيٌّ* من العرب رُمَاءٌ ، وكان فيهم رجلٌ رامٌ ، فرمى بعد ما أسدَفَ الليلُ عيراً فأصابه ، فظنَّ أنه أخطأه فكسر قوسه ، ثم ندم من الند حين نظر إلى العير قد اسبطراً ميتاً وسهمه فيه . فصار مثلاً لسكلٍ نادى على فعلٍ فعله . وفيه يقول الفرزدقُ وقد ضربه مثلاً لنفسه حين طلق امرأته نوار :
ندمتُ ندامةَ الكُسمىِّ لما
غدت منى مطلقَةً نوار^(١)

وقال الليث : السكُسةُ : الرِّيشُ المجتمع الأبيض^(٢) تحت ذنب العقاب ، وجهها السكُسُ . وكسعتِ الظبية والناقة ، إذا أدخلت ذنبها بين رجليها . وناقة كاسع بنير هاء . والسكُسُ في شيات الخيل من وضع القوائم : أن يكون البياض في طرف الثَّنية في الرجل . قاله أبو عبيدة .

وقال أبو سعيد : إذا خطرَ الفعلُ فضرِبَ بين فخذه فذلك الاكتساع ، فإن شالَ به ثم طأواه فقد عقرَ به .

(١) ديوان الفرزدق ٣٦٣ واللسان (كسح) .

(٢) كلمة « الأبيض » سرائطة من م . وفي اللسان .

« الأبيض المجتمع » .

وقال أبو سعيد : السكُسةُ تقع على الإبل العوامل ، والبقر الحوامل ، والحمر ، والرقيق . وإنما كسَمُها أنها تُكسَعُ بالعصى إذا سيقَتْ .

[سكح]

قال ابن السكيت : ما أدري أين سكح وبكع وبقع ، أى ما أدري أين ذهب .

وقال أبو زيد : المسكُمة من الأرضين : المضلَّة .

عمرو عن أبيه : رجلٌ نزيح ونفيح ، وساكن ، وشَصيب ، أى غريب .

وفي النوادر : يقال فلانٌ في مُسكَمَةٍ ومُسكَمَةٍ من أسره ، وهى المضلَّة المودرة^(١) التى لا يهتدى فيها لوجه الأمر .

وأشدد الليث :

ألا إله في غمرَةٍ يفسكُمُ^(٢)

أى لا بدرى أين يأخذ من أرض الله .

(١) يقال ودره توديرا : أوقعه في مهلكة . في

اللسان « المرودة » ، صوابه من اللسان .

(٢) نسب الشعر في اللسان (سكح) إلى سليمان

ابن يزيد المدوني .

باب العين والكاف والزاي

استعمل من وجوهه : زَعَكَ ، مَكَز .

[زَعَكَ]

أبو عبيد عن أصحابه : الْأَزْعَكِيُّ : القصير

الثلثيم . وقال غيره : هو المسنُّ الفاني .

[عَكَزَ]

عُزَّو عن أبيه : الْعِكْزُ ^(١) : الرجل السيِّئُ

الخلق البخيل المشئوم . وقال غيره : الْعِكْزَاةُ :

عَصَا فِي أَسْفَلِهَا زُجٌّ لَا يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا الرَّجُلُ ، وَجَمْعُهَا

عَكَازٍ وَعُكَّازَاتٍ .

ع ك ط

أَهَمْتُ وَجُوهَهُ .

باب العين والكاف والدال

عَكَدَ ، دَعَكَ ، دَعَمَ : مستعملة .

[عَكَدَ]

أبو عبيدة : فِي الْقَلْبِ عَكَدَتُهُ ، وَهُوَ

أَصْلُ الْقَلْبِ بَيْنَ الرَّئْتَيْنِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَكَدَةُ :

أَصْلُ اللِّسَانِ وَعُقْدَتُهُ .

كَذَا وَكَذَا ، مَعْنَاهُ كَلَّمَ غَايَتَكَ وَآخِرَ أَمْرِكَ .

وَيُقَالُ اسْتَعْمَدَ الضَّبُّ بِحَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ ، إِذَا

تَعَصَّمَ بِهِ خَافَةَ عُقَابِ أَوْبَازٍ . وَأَنشَدَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ الضَّبِّ :

إِذَا اسْتَعْمَكَدَتْ مِنْهُ بِكُلِّ كُدَايَةٍ

مِنَ الصَّخْرِ وَافَاهَا لَدَى كُلِّ مَسْرَحٍ ^(١)

وَقَالَ اللَّيْثُ : عَكَدَ الضَّبُّ يَعْكَدُ

عَكَدًا ، إِذَا سَمِنَ وَصَلَبَ .

وَأَخْبَرَنِي الْمَفْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يُقَالُ حَبَابُكَ وَشَبَابُكَ ، وَأَمَّ

مَعْكَوْدُكَ ، وَمَعْكَوْدُكَ ، وَمَجْهُودُكَ أَنْ تَفْعَلَ

(١) وَكَذَا فِي اللِّسَانِ (عَكَدَ) بِدُونِ نَسْبَةٍ .
وَهُوَ لِلطَّرْمَاحِ فِي دِيَوَانِهِ ٨٥ وَالْمَقَابِيسِ (عَكَدَ) .

(١) وَكَذَا ضَبَطَ فِي النُّسخَتَيْنِ وَالْقَامُوسِ ، وَفِي
اللِّسَانِ يَفْتَحُ فَكَسَرَ .

[دعك]

أبو زيد : الداعكة من النساء : الحقاء
الجريرة . والدَّعَك : ألحق والرُّعونة ، وقد
دَعِكَ دَعَكًا ، ورجلٌ داعك من قوم
داعكين ، إذا هلكوا حتمًا ، والدَّعَك : دَعَكَ
الأديم . ودَعَكَ الثوب باللُّبْس ، إذا لَبِنْتَهُ .
ودَعَكَ الخصر دَعَكًا ، ومَعَكَته مَعَكًا ،
إذا ذَلَّتْهُ .

، وقال ابن الأعرابي : يقال تنَحَّ من
دَعَكَةِ الطريق وعن ضَحَكِهِ وضَحَاكِهِ ،
وعن حَنَانِهِ وَجَدِيَّتِهِ وسَلِيْقَتِهِ .

قال : ويقال للرجل الأحمق داعكةً بالهاء .
وأنشد :

هَبَّتْني ضَعِيفُ النَّهْضِ دَاعِكَةٌ
يَقْنِي الْمُنَى وَيَرَاهَا أَفْضَلَ النَّشَبِ (١)
[دكم]

أبو عبيد عن أبي زيد : من أمراض
الإبل الدُّكَاع ، وهو سعالٌ يأخذُها . قال :
ويقال دَكَعَ البعيرُ دَكَمًا ، وَقَحَبَ يَقَحَبُ ،
وَنَحَبَ يَنْحَبُ ، وَنَحَزَ يَنْحَزُ وَيَنْحِزُ ، كُلُّهُ
بمعنى السعال .

وقال الليث : الدُّكَاع : دالا يأخذ الخيل
في صدورِها كالتلْبِطَةِ في الناس ؛ يقال دُكِعَ
الفرس ، فهو مدكوع .

باب العين والكاف والتاء

عتك ، كقع ، كعت : مستعملة .

[عتك]

ابن هاني : عن أبي زيد : العاتك من
الابن : الحازر ، وقد عتك يَمْتِكُ عَتُوكًا .
وقال أبو مالك : العاتك : الراجع من حالٍ
إلى حال .

عمرو عن أبيه : العتيك : الأحمر من
الْقِدَم ، وهو نعتٌ .

ثمّلب عن ابن الأعرابي : العاتك : اللجوج
الذي لا يثني عن الأمر . وأنشد :

(١) اللسان (دعك) .

* نُتَبِّهُهُمْ خِيَلًا لَنَا عَوَاتِكَا ^(١) *

قال : وسميت المرأة عاتكة لصفائها
وحمرتها . وقال : عتكت المرأة على زوجها ،
إذا نشرته .

أبو عبيد عن أبي عمرو : عتك فلان
يَعْتِكُ عَتَكًا ، إذا كَرَّ في القتال . وعتك
عتكة مُعَكَّةً ، إذا حَمَلَ .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« إنا ابنُ العواتك من سُكَيْم » ، روى القتيبي
لأبي اليعقوب أنه قال : العواتك ثلاث نسوة
تسمى كل واحدة عاتكة : إحداهن عاتكة
بنت هلال بن فالح بن ذكوان ، وهي أم
عبد مناف بن قصي . والثانية : عاتكة بنت
مُرَّة بن هلال بن فالح بن ذكوان ، وهي أم
هاشم بن عبد مناف . والثالثة : عاتكة بنت
الأوقص بن مُرَّة بن هلال بن فالح بن ذكوان ،
وهي أم وهب أبي أمية أم النبي صلى الله عليه .
فالأولى من العواتك عمة الوسطى ، والوسطى
عمة الأخرى . وبنو سُكَيْم تفخر بهذه الولادة .

أبو عبيد عن الأصمعي : العاتكة من
القسى : القى طال بها الهدى فاحمرَّ عودُها .
ثعلب عن ابن الأعرابي : نبيذ عاتك ،
إذا صفأ .

اللحياني : أحمر عاتك ، وأحمر أقشر ،
إذا كان شديد الحمرة . ونخلة عاتكة ، إذا
كانت لا تأتير ، أي لا تقبل الإبار ، وهي
الصَّلود تحمل الشَّيْص .

وقال الحرمازي : عتك القومُ إلى موضع
كذا ، إذا هدكوا إليه . وقال جرير :

.... ولا أدري على أيِّ صَرْفٍ نِيَّةَ عَتَكُوا ^(١)

وقال الليث : عتك في الأرض يَعْتِكُ ،
إذا ذهب فيها . وعتيك : أبو قبيلة من اليمن .

[كتع]

ابن السكيت وغيره : ما بالدار كَتَيْع ،
كقولك ما بها عَرِيب .

عمرو عن أبيه : الكُتْمَةُ : الدُّلو الصنير ،
وجمعها كَتَمٌ .

(١) كذا في النسختين . وصدره في اللسان (عتك) :

* ساروا فلست على أنني أصبت بهم *

(١) اللسان (عتك) .

عمرو عن أبيه قال : الكتيع : المفرد
من الناس .

سلمة عن الفراء : إذا كانت الدلو صغيرة
فهى الخرجة والكتعة ، وإذا كانت كبيرة
فهى السجيلة .

وفى الفوائد : جاء فلانٌ مُكَوِّمًا ومُكْتَمًا
ومُكْمِرًا^(١) ومُكْمِتًا ، إذا جاء يمشى مشيًا
سريماً .

[كمت]

أهمله الليث . وأخبرنى المنذرى عن ثعلب
عن ابن الأعرابي قال : الكُمَيْت : البُلبُل
جاء مصغراً كما ترى .

وقال أبو زيد : رجلٌ كَمَتَ وامرأةٌ
كَمَعَتُهُ ، وهما القصيران . لم أسمع لغيره .

أبو حبيد : كاتمه وقاتمته ، إذا قاتله .

ويقال جاء القوم أجمعون أكتعمون
أبصمون أبتعمون بالتاء ، تؤكّد السكامة بهذه
التوا كيداً كلها . أخبرنى بذلك المنذرى عن
أبي الميثم . وقال غيره : وقال بعضهم :
الكتّيع : الذئب بلغة أهل اليمن .

وقال الليث : الكُتّيع من أولاد الثعالب ،
ويجمع كُتْمَانًا . قال : واكتع حرف يوصل
به أجمع لا يفرد . وجماء كتعاء ، وُجِعَ كُتّيعٌ ،
وأجمعون أكتعمون ؛ كلُّ هذا نو كيد . قال :
ورجلٌ كُتّيعٌ : لثيم ، وهم الكُتّعمون . لم أسمع
لغيره .

باب العين والسكاف والظاء

بنى سليم يقولون : عكّظه عن حاجته ونكّظه ،
إذا صرفه عنها^(٢) . وعكّظ عليه حاجته ونكّظها ،
إذا نكّدها .

استعمل من وجوهه : عكظ ، كعظ .

[عكظ]

أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي
قال : إذا اشتدّ هلى الرجل السفرُ وبُعد قيل :
قد تنكّظ ، فإذا التوى عليه أمره فقد تمكّظ .

وقال إسحاق بن الفرج : سمعت بعض

(١) فى اللسان : « مكمد » ، وما هنا جوابه
وانظر اللسان (كمر) .

(٢) هذه السكامة ساقطة من م . وفى د :
« عنه » ، صوابها من اللسان .

وقال غير واحد : عُكَاظ : اسم سوقٍ من أسواق العرب ، وموسمٌ من مواسمهم الجاهلية^(١) . وكانت قبائل العرب تجتمع بعكاظ كل سنة ويتفاخرون بها ويحضرها شعراؤهم فيتنافشون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرقون .

وأديمٌ عُكَاظِيٌّ يُنسب إلى عكاظ ، وهو ما يُحمل إلى عكاظ فيباع به .

وقال الليث : سُمِّيَ عكاظ عُكَاظًا لِأَنَّ العرب كانت تجتمع بها فيمكِّظ بعضهم بعضاً بالفخار ، أي يدعك . وعكظ فلانُ خصمه باللدِّد والحجج عَكْظًا .

وقال غيره : عكظ الرجلُ دابته يعكظها عكظًا ، إذا حبسها . وتمكظ القومُ تمكظًا ، إذا تحبَّسوا ينظرون في أمورهم . قال : وبه سميت عكاظ .

[كعظ]

قال ابن المظفر : يقال للرجل القصير الغنخم كعِظٌّ ومكعِظٌّ .

ع ك ذ

مهملة .

باب العين والكاف والطاء

استعمل من وجوهه :

[كثع]

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الكَثْمَةُ والكَثَاءُ : اللبن الخائر . يقال كثَّع وكثأ . شمر عن ابن الأعرابي : كثأ اللبن ، إذا ارتفع وصفا المله من محته .

وقال الأصمعي : يقل أكثَّع سقاؤك ، إذا خرج زُبده . وشربْتُ كَثْمَةً من لبن ، أي حين ظهرت زُبْدَتُهُ .

وقال المفضل : كثَّعتِ اللحية وكثَّأت ، إذا كثُرَتْ وكثُفت . ويقال كثَّعت الغنم تكثَّعُ فهي كاثمة ، إذا سَلَحَتْ . ورمَتْ الغنم بكثوعها ، إذا رمت بسلوحيها . واحدها كَثْعٌ .

(١) كذا في النسختين . وفي اللسان : « من مواسم الجاهلية » .

وقال الليث : شفةٌ كائمة ، إذا كثر
دمها حتى كادت تنقلب . ولثة كائمة أيضا .
وامرأة مكثمة .

وقال ابن الفرج : قال الأصمعي : يقال
للقوم : ذروني أكنث سقاءكم وأكنثه ، أي

أكل ما علاه من الدسم .

[عكت]

وأما عكت فإني لا أحفظ في ثلاثيه حرفاً
أعتمده . وفي رباعية المفكث ، وهو نبتٌ
معروف ، وكان النون فيه زائدة .

باب العين والكاف مع الراء

عكر ، عرك ، كرع ، كمر ، ركع :
مستعملات . *

[عكر]

أبو عبيد : عَكَرَ الماءُ عَكَراً ، إذا
كدر ؛ وكذلك النبيذ . وأعكرته وعكرته :
جعلت فيه عَكَراً .

وفي الحديث : « أنتم العسكارون
لا الفرّارون » قال ابن الأعرابي : العكار :
الذي يحمل في الحرب تارة بعد تارة . وقال
غيره : العكار : الذي يولّي في الحرب ثم يكرّ
راجعاً . يقال عَكَرَ واعتكر بمعنى واحد .
هـ

وقال اللحياني : اعتكر الشبابُ ، إذا دامَ

وثبتَ حتى ينتهيَ منتهاه . وقال غيره : اعتكر
الليلُ ، إذا اختلط سواده . وأنشد :

* وأعسف الليل إذا الليلُ اعتكر^(١) *

وحدثني حاتم بن محبوب عن عبد الجبار
عن سفيان عن عبد الملك بن عبد قال : عاد عمرو
ابن حُرَيْث أبا العريان الأسدي^(٢) فقال له :
كيف تجدك ؟ فأنشده :

تقاربُ المشي وسوءُ في البصر
وكثرة النسيان فيما يُدَّكر^(٣)
وقلة النوم إذا الليلُ اعتكرَ
وتركى الحسناء في قبل الطهر

(١) لرؤية في اللسان (عكر) .

(٢) في البيان والتبيين ١ : ٣٩٩ / ٢ : ٦٩ أنه
الميم بن الأسود بن العريان .

(٣) اللسان (عكر) والبيان والتبيين .
(م ٣٩ — تهذيب اللغة)

وقال الليث : اعتكر المسكر ، إذا رجّع بعضه على بعض فلم يُقدَر على عدّه . واعتكر المطر ، إذا اشتدّ . واعتكرت الرياح ، إذا جاءت بالغبار .

وقال ابن شميل : طعام معتكر ، أى كثير . أبو عبيد عن أبي زيد : العكرة : الكثير من الإبل .

وقال الليث : العكر : دُرْدَى التَّبِيد . قال : والعكر من الإبل : ما فوق الخمسمائة . أبو عبيد عن أبي عبيدة : العكر : الأصل . ورجع فلان إلى عكره . وأنشد :

لِيَمُودَنَّ لِمَا سَدَّ عِكرَهَا

دَلَجُ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذُ الْمَنَحِ (١)

وقال أبو عمرو : لبن عكر كز : غليظ . وأنشد :

فَجَبَّهْم بِاللَّبَنِ الْعَكْرُ كَرِ
عِضُّ لَثِيمِ الْمُتَمَتَّى وَالْمُنْصَرِ (٢)

ويقال : باع فلان عكرة أرضه ، أى أصلها .

والعكرة والعكرة : أصل اللسان . ثعلب عن ابن الأعرابي : العكر : الصدا على السيف وغيره . قال : وأنشدني المفضل :
فصرت كالسيف لا فرند له
وقد علاه الخياط والعكر (١)

قال : الخياط : الغبار : ونسّق بالعكر على الماء فكأنه قال : وقد علاه - يعنى السيف - وعكره الغبار . قال : ومن جعل الماء للخياط فقد لحن ، لأن العرب لا تقدّم المكفى على الظاهر .

[عرك]

في الحديث أن العركى سأل النبي صلى الله عليه عن الطهور بماء البحر . قال أبو عبيد عن أبي عمرو : والعركى : صياد السمك ، وجمعه عرك . قال : ومنه قيل للملاحين عرك لأنهم يصيدون السمك . وقال زهير :

(١) البيت للأعشى في ديوانه ١٦١ واللسان (عكر) .

وفي الديوان : « ليعيدن » .

(٢) اللسان والمقاييس (عكر) .

(١) كذا في النسختين . وفي اللسان : « والعكر » بالرفع ، وهو مخالف لما سيأتى في التفسير .

يُغَشِّي الحِداةُ بهم حُرَّ الكَثِيبِ كما
يُغَشِّي السَّفَانُ مَوْجَ اللَّجَّةِ العَرَكِ^(١)

أبو عبيد عن الأصمعي : العَرَكُ والعَرِكُ :
الصوت .

وقال غيره : العَرُوكُ : ناقة فيها بقية
من سميتها وسمامها ، لا يُعَلَمُ ذلك حتى يُعَرِكَ
سمامها باليد . وقال غيره : العَرَكية المرأة
الفاجرة . وقال ابن مقبل يهجو النجاشي :

وَجَاءَتْ بِه حَيَاةٌ عَرَكَيةٌ
تَنَازَعَهَا فِي طَهْرُهَا رَجُلَانِ^(٢)

والعِرَاكُ : ازدحام الإبل على الماء ، وقد
اعتركت اعتراكا . واعتراك الرجل في
الحرب : ازدحامهم ، وعَرَكَ بعضهم بعضاً .
والمركة : الموضع الذي يمتكون فيه إذا
التقوا ، والجمع للمعارك . ويقال عاركته عراكاً
ومعاركه ، وبه سُمِّيَ الرجلُ مُعَارِكاً .

ويقال عركتُ الأديمَ عَرَكَاً ، إذا
دلكته دلكاً . وعركت القومَ في الحربِ
عَرَكَاً .

وعريكة البير : سنامه إذا عركه الرجل ،
وجمه العريكُ . ويقال : إن فلاناً للين
العريكة ، إذا كان سائس الأخلاق سهلاً .
وفلان شديد العريكة ، إذا كان شديد
النفس أيباً .

وأرضٌ ممرُوكَة ، وقد عُرِكَتْ ، إذا
جَرَدَتْها الماشية من الرعى .

وناقةٌ عَرُوكٌ ، إذا لم يُعَلَمَ سميتها من هزالها
إلا بالجلس .

ويقال لقيته عَرَكةً أو عَرَكتين ، أى
مرةً أو مرتين . ولقيته عَرَكات .

وفي الحديث : أن بعض أزواج النبي
صلى الله عليه كانت مُحَرِّمةً فذكرت العِرَاكُ
قبل أن تُتَفَيِّضَ . والعِرَاكُ : المَحِيضُ . وامرأة
عارك ، أى حائض . وقد هَرَكْتَ تَعَرُكُ
عِرَاكاً . ونساء عواركُ ، أى حِيضُ .

ورجلٌ عَرِكٌ ، إذا كان شديداً صريحاً
لا يُطَاق . وقوم عركون .

أبو عبيد عن الدَّهْشِيِّ السَّكَنَانِي قال :
العَرَكُ والحَاَزُّ واحد ، وهو أن يَحْزُ الرِّقَى

(١) ديوان زهير ١٦٧ والاسان (عرك) .

(٢) الاسان (عرك) .

في الذراع حتى يخلص إلى اللحم ويقطع الجلد
بحد الكركرة . وقال الشاعر يصف بديراً
بأن المرفق ، فقال :

* قليل العرك بهجر مرفقاها^(١) *

أبو عبيد عن أبي زيد قال : العركرة
من النساء : الكثيرة اللحم الرسحاء القبيحة .
وسمعتُ غير واحدٍ من العرب يقول : ناقةٌ
عركرةٌ وجمها عركركات ، إذا كانت
ضخمة سمية . وأنشدني أعرابي^(٢) :

يا صاحبي رحلي بليلٍ قوماً
وقرباً عركركاتٍ كوماً

أبو العباس عن ابن الأعرابي : بعيرٌ به
ضاغطٌ عركرك . وأنشد :

أصبر من ذي ضاغطٍ عركركٍ
ألقى بواني زوره للمبرك^(٣)

وقال الليث : ركبٌ عركرك ، وهو
الضخم من أركاب النساء . قال : وأصله ثلاثي ،
ولفظه خماسي .

وقال شجاع السلمي : اعترك القوم
واعتوكوا ، إذا ازدحموا .

عمرو عن أبيه : فلانٌ ميمون المريكة ،
والحريكة ، والسلمية ، والذقية ، والفقية ،
والنخيجة ، والجبيبة ، والطبيعة ، بمعنى واحد .

[كرع]

شمر عن أبي عمرو : أكرع القوم ، إذا
صبَّت عليهم السماء فاستفقع الماء حتى سقوا
إبلهم من ماء السماء .

قلت : وسمعت العرب تقول لماء السماء
إذا اجتمع في غدير كرع ، وقد شربنا الكرع ،
وأروينا نعنماً بالكرع . ومنه قول الراعي
يصف إبلًا وراعيها :

يسئها آبلٌ ما إن يجزئها
جزءاً شديداً وما إن ترتوى كرعاً^(١)

وروي عن عكرمة أنه « كره الكرع
في النهر » .

شمر عن أبي زيد : الكرع :

(١) اللسان (كرع) ونسبه الجوهري لابن
الرقاع في (كرع) .

(١) اللسان (عرك ٣٥٣) .
(٢) في اللسان : « أعرابي من بني عقيل » .
(٣) الرجز للحلقة بن قيس بن أشيم . اللسان (عرك) .

أن يشرب الرجل بغيره من النهر غير أن يشرب
بكفيه أو بإناء . وكلُّ شيء شربت منه
بغيرك من إناء أو غيره فقد كرت فيه . وقال
الأخطل :

يُروى العطاش لما عذب مقبله

إذا العطاش على أمثاله كرعوا^(١)

والكارع : الذي رمى بغيره في الماء .

وقال أبو عمرو : الكريع : الذي يشرب
بيديه من النهر إذا فقد الإناء .

وقال أبو عبيد : الكراعات والمكرعات
من النخيل : التي على الماء . وقد أكرعت
وكرعت ، وهي كرامة ومكرعة . وقال ابن
الأعرابي : المكرعات من الإبل : اللواتي
تدخل رءوسها إلى الصلأ فيسود أعناقها .
وقال الأخطل :

ولا تنزل بمعدى إذا ما

تردى المكرعات من الدخان^(٢)

وجعل غيره المكرعات هاهنا النخيل
النابة على الماء ، كما قال أبيد^(١) يصف نخلاً :

يشربن رفها عراكا غير صادرة

فكلها كارع في الماء مفتعر^(٢)

وقال الليث : كرع الإنسان في الماء
يكرع كرعاً وكروعاً ، إذا تناوله بغيره من
موضعه . وكرع في الإناء ، إذا أمال نحوه
عقته فشرب منه . وقال النابغة :

* بصهباء في حافات المسك كارع^(٢) *

أى مجهول فيه . وقال شمر : أنشدني
أبو عدنان :

* بزوراء في أكنافها المسك كارع *

قال : والكارع الإنسان ، أى أنت
المسك لأنك أنت الكارع فيها ، أى نفستك
مثل المسك .

(١) ديوان أبيد ٥٢ واللسان (كرع) .

(٢) وكذا في اللسان . وفي ديوان النابغة ٥٦ :

وتسقى إذا ما شئت غير مصرد

بزوراء في حافات المسك كأنهم
وانظر ما سياتي في ص ٣١٨ .

(١) ديوان الأخطل ٦٩ واللسان (كرع) .

(٢) ديوان الأخطل ١٩٣ واللسان (كرع) .

وفيها : « فلا تنزل » .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا سال أنف من الحرة فهو كراع . وقال غيره : السكراع : ركن من الجبل يعتز في الطريق ^(١) . وكراع الغميم : موضع معروف بناحية الحجاز . وفرس مكرع القوائم : شديدها . قال أبو النجم :

* أحقب مجلوز شواه مكرع ^(١) *

واكارع الأرض : أطرافها القاصية ، شبيهت بأكارع الشاة ، وهي قوائمها . والأكارع من الناس : السفلة ، شَبَّهوا بأكارع الدواب ، وهي قوائمها . وفي الحديث : « لا بأس بالطلب في أكارع الأرض » .

وقال الليث : جارية كركة : مغليمة . ورجل كرع ، وقد كريت إلى العمل كرعاً . قال : والسكراع من الإنسان : مادون الرُّكبة ، ومن الدواب : مادون كموبها . ويقال هذه كراع ؛ وهي الوظيفة . قال : وكواع كل شيء : طرفه . وكراع الأرض : ناحيتها .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الأكرع :

الدقيق مقدم الساقين ، وفيه كرع ، أي دقة . وقال أبو عمرو أيضاً فيما روى عمرو عنه : تطهر الغلام ، وتكرع ، وتمكئ ^(١) ، إذا تظاهر للصلاة .

وقال الليث : السكراع : اسم يجمع الخيل والسلاح إذا ذكر مع السلاح . والسكراع : الخول نفسها . ورجلا الجندب : كراعاه . ومنه قول أبي زبيد الطائي :

وفى الجندب الحصى بكراعيه

ه وأوفى في عوده الحرباء ^(٢)

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال أكرعك الصيد ، وأخطبك ، وأصقبك ، وأقنى لك ، بمعنى أمكنك . وكرع الرجل ، إذا تطيب بطيب فصاك به ، أي لصق به . والسكراع : الذي يخادع السكرع ، وهم السفل من الناس ، يقال للواحد كرع ثم هلم جراً . والسكراع : الذي يسقى ماله بالسكرع ، وهو ماء السماء

(١) في الطريق ، ساقطة من د . وفي اللسان : « وتمكئ » ، وما هنا صوابه انظر اللسان (مكا) .
(٢) اللسان (كرع) والحيوان ه : ٢٣٢ .

[ركع]

صلاة الصبح ركعتان ، وصلاة الظهر أربع ركعات . وكل قومة يتلوها الركوع والسجدة من الصلوات كلها فهي ركعة . ويقال ركع المصلي ركعة وركعتين وثلاث ركعات . وأما الركوع فهو أن يخفض المصلي رأسه بعد القومة التي فيها القراءة حتى يطمئن ظهره راكعاً . يقال ركع ركوعاً ، والأول تقول فيه ركع ركعة . وقال لبيد :

* أدب كائى كلما قمت راكعاً^(١) *

فالراكع الملقى في قول لبيد .

وكل شئ يلكب لوجهه فتمس ركبته الأرض أولاً تمسها بعد أن يخفض رأسه فهو راكع ، وجمع الراكع رُكَّع ورُكوع .

وكانت العرب في الجاهلية تسمى الخفيف راكعاً ، إذا لم يعبد الأوثان . ويقولون : ركع إلى الله .

(١) لبيد في ديوانه ٢٣ واللسان والمقاييس (ركع) .
وصدره :

* أخبر أخبار الفرون التي وضعت *

وفي الحديث : أن رجلاً سمع قائلًا يقول في سحابة : « اسقي كرع فلان^(١) » ، وإنما أراد موضعاً يجتمع فيه ماء السماء فيسقى به صاحبه زرقه .

أبو عبيد عن أبي زيد : أكرع القوم ، إذا أصابوا الكرع ، وهو ماء السماء ، فأوردوه لبلهم .

[كعر]

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا حَلَّ الحوَارُ في سَلَامَةٍ شَجَمًا فهو مُكْعِرٌ ، وقد أكرع أكرعاً .

وفي النوادر : مرَّ فلانٌ مُكْعِرًا ، إذا مرَّ يمدو سُرْعًا . والكِعْر من الأشبال : الذي قد سَمِنَ وحَدَّرَ لحمه .

الليث : كعر الصبي كعراً ، إذا امتلأ بطنه من كثرة الأكل . وكعر بطنه كعراً أيضاً ، إذا سَمِنَ . وقال ابن الأعرابي في كعر الصبي وكعر بطنه مثله .

(١) ضبط لي م : « أسقي » بالهمز . ويقال في الدعاء : سقاه الله وأسقاه .

ومنه قول الشاعر :

* إلى ربه رب البرية راكع^(١) *

ويقال : ركع الرجل ، إذا افتقر بعد غنى وانحطت حاله . وقال الشاعر :

ولا تنهينَ الفقيرَ علكَ أن ترُ

كعَ يوماً والدَّهرُ قد رَفَعَهُ^(٢)

أراد : ولا تنهين ، فجعل النون ألفاً ساكنة ، فاستقبلها ساكن آخر فسقطت .

باب العين والكاف مع اللام

عكل ، علك ، كلع ، كعل ، لكع ، لك : مستعملات .

[عكل]

أبو عبيد عن الفراء : عكل يعكل عكلاً ، مثل حدس يحس حدساً ، إذا قال برأيه .

وقال أبو عمرو : العوكل : المرأة الخقاء .

وقال أبو عبيد : العوكلة : الرملة العظيمة .

وقال ذو الرمة :

* وقد قابلته عوكلات عوانك^(٣) *

ثعلب عن ابن الأعرابي : العُكل^(٤) : اللثيم من الرجال ، وجمعه أَعكال .

الليث : عكل السائق الإبلَ يَمَكِلُها عَكلاً ، إذا ساقها وضم قواميها . وأنشد :

* نَمَّ تَشَلُّ إلى الرئيس وتُعَكَلُ^(٥) *

قال : والعَكَل : لغة في المَكْر من الإبل ، والراء أحسن .

وعُكَل ونيم وعدى : قبائل من الرُّباب .

(١) للأضيق بن قريع من أبيات في الأمالى ١: ١٠٩ والعمرين ٨ والخزائن ٤ : ٥٨٩ والأغاني ١٦ : ١٥٤ وحاسة ابن الجعفي ١٣٧ وجمالس ثعلب ٤٨٠ .
(٢) كذا ضبط في م . وضبط في اللسان بضم العين وكسرهما أيضاً .
(٣) للفرزدق في ديوانه ١٨ : ١٨٨ واللسان (عكل) .
وصدره :

* وهم علي صدف الأمل تداركوا *

(١) أنشد هذا المعجز في اللسان (ركع) .
(٢) معجزه في ديوان ذي الرمة ٣٠١ واللسان (عكل) :

* ركعاً بين التبت غير المآزر *

والعربُ تذكرُ عَكَلًا بالعباوة وقلة الفطنة ،
ويقولون لمن يُستَحَمَقُ : عَكْلِيٌّ .

وإبلٌ معكولة ، أى معقولة برجلٍ ، واسم
الحبل عِكَال . قال ذلك أبو عمرو . وقد عكَلْتُهُ
أعكَلُهُ عَكَلًا . رواه أبو عبيدٍ عنه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
الموكلة : الأرنب ، وهى الرملة أيضا .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العاكل ،
والمُعِكِل ، والغَيْذَانُ ، والخَمْنُ : الذى يظنُّ
فيصيب .

قال : ورجلٌ عاكل ، وهو التقصير البخيل
المشتوم ، وجهه عُكْلٌ . ويقال : أَعَكَلَ عَلَى
الأمر وأَحَكَلَ ، واعتكل واحتكل ، إذا أشكل .

[علك]

يقال علك الفرسُ الإجماع يملكه علكا .
وقال النابغة :

* تَحَتَّ الْعَجَاجُ وَأُخْرَى تَمَلِكُ الْجُجَمَا (١) *

(١) البيت فى اللسان والمقاييس (صوم ، علك)
وليس فى قصيدته التى على هذا الروى من ديوانه ٦٥ .
وصدره :

* خَيْلِي صِيَامٌ وَخَيْلِي غَيْرُ صَاعَةٍ *

والمَلِسَكَةُ : الشَّقَشَقَةُ عند المدير . قال
رؤبة :

يجمعن زارًا وهديرًا مَحْضًا
فى عِلَسَكَاتٍ يَغْتَابِنِ النَّهْضَا (١)

والمَلَكُ : صمغٌ يُمَضِّغُ فَلَائِمًا (٢) ،
وجمه عُلُوكٌ وأَعْلَاكُ .

وفى حديث جرير بن عبد الله أن النبى
صلى الله عليه سألَه عن منزله ببَيْشَةَ ، فوصفها
جرير فقال : « سَهْلٌ وَدَكْدَاكٌ ، وَسَلَمٌ وَأَرَاكُ ،
وَحَضٌّ وَعَلَاكُ » . والعَلَاكُ : شجر ينبت
بناحية الحجاز ، ويقال له العَلَاكُ . وقال لبيد :

لَتَقِيَّظَتْ عِلَاكَ الْحِجَازِ مَقِيمَةً

لِجَنُوبٍ نَاصِفَةٍ لِقَاحِ الْخَوَابِ (٣)

أبو عبيد عن العدبى السكنانى قال :
العَوَالِكُ : عِرْقٌ فى الخليل والخِرُّ والغَنَمُ يكون
فى البُظَارَةِ غامضًا داخلًا فيها . قال : والبُظَارَةُ :
ما بين الإسكنتين . وأنشدنا :

(١) ديوان رؤبة ٨٠ واللسان (علاك) . وفى اللسان
فقط « محضا » بالمهمله .

(٢) فى اللسان : « يناع » بالإظهار .

(٣) ديوان لبيد ٢٩ واللسان (ملك) . وفى د :

« بجنوب » ، صوابه فى م والديوان واللسان .

يا صاح ما أصبرَ ظَهَرَ غَنَامُ
خَشِيتُ أن يَظْهَرَ فيه أورامُ
من قَوْلِكَينِ غَلَبَا ، بالإِبلَامِ^(١)

وذلك أن امرأتين ركبنا غنما ، وهو
اسمُ جمل . وجمع العولك عوالك .

وقال أبو عبيد : وقال الفراء : العولك :
عِرْقٌ في رَحِمِ الشاة .

[كلم]

مسألة عن الفراء : الكَلَامِيُّ مأخوذ من
الكَلَاخ ، وهو البأس والشدة والصبر
في المواطن .

وقال ابن الأعرابي : الكولع : الوسخ .

أبو عبيد عن الفراء : كَلَعَ عليه الوسخُ
كَلَعًا ، إذا يَبَسَ . وعن الأصمعي : كَلَعَتْ
رجله كَلَعًا ، إذا تَشَقَّقَتْ وتوسخت .

الليث : كَلَعَ البعيرُ كَلَعًا ، إذا تَشَقَّقَ
فِرْسُهُ ، وهو كَلِيسٌ . قال : والكَلَمَةُ : داء

(١) اللسان (علك) .

يأخذ البعير في مؤخره ، وهو أن يجرّد الشعرُ
عن مؤخره وينشق ويسود ، وربما هلكَ
منه . ورجلٌ كَلِيعٌ ، وهو الأسود الذي
سواده كالوسخ .

وذو الكَلَاخ : ملك من ملوك حمير . وقال
ابن دريد : التكلُّع : التَّحَالُف ؛ لغة يمانية .
قال : وبه سمّي ذو الكَلَاخ لأنهم تسكَّـلوا
على يده ، أي تجمَّعوا .

أبو عبيد عن الفراء : إذا كثرت الفُحْمُ
فهي الكَلَمَةُ . وقال النضر : الكَلَع : أشدُّ
الجرب ، وهو الذي يَبِصُّ جربًا فيبيس فلا
ينجع فيه المناء .

وقال ابن حبيب : إذا اجتمعت القبائل
وتناصرت فقد تسكَّمت . وأصل هذا من
الكَلَم يركب الرجل .

[لكم]

في الحديث : « أسعد الناس في آخر
الزَّمان لُكَمٌ ابن لُكَم » قال أبو عبيد :
اللُكَم عند العرب : العبد اللئيم . وقال غيره :
اللُكَم : الأحمق . وامرأة لُكَاع ولُكَيْمَة .

وقال الليث : يقال لَكَمَ الرجلُ يَلْكَمُ
لَكَمًا ، فهو الْكَعْمُ لُكْعٌ مُلْكَمَانِ ، وامرأة
لُكَاعٍ مُلْكَمَانَةٌ . ورجلٌ لُكَيْعٌ وامرأة
لُكَيْعَةٌ ، كلُّ ذلك يوصف به الحمق والمُوق .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الملا كَيْعٌ :
ما يخرج مع الولد من سُخْذٍ وصاةٍ وغيرها ،
ومن ذلك قيل للعبد ومن لا أصل له لُكْعٌ .

وقال الليث : ويقال لُكُوعٌ . وأنشد :

أنت الفقى ما دام فى الزَّهْرَةِ الندى

وأنت إذا اشتدَّ الزمانُ لُكُوعٌ^(١)

أبو عبيدة : إذا سقطت أضرار الفرس
فهو لُكْعٌ والأُنثى لُكَمَةٌ . وإذا سقط فُه
فهو الأَلْكَع . ورجلٌ وكَيْعٌ لُكَيْعٌ ، ووَكُوعٌ
لُكُوعٌ : لثيم .

وقال أبو تراب : سمعتُ شجاعاً السُّلَمِيَّ
يقول : لَكَمَ الرجلُ الشاةَ ، إذا نهَزَهَا .
ونكَمَهَا ، إذا فعلَ بها ذلكَ عندَ حَلْبِهَا ، وهو
أن يضربَ ضَرْعَهَا لتدرَّ . قال : وعهدَ الْكَعُ

(١) اللسان (لَكَم) .

أَوْكَمَ ، وامرأة لُكَمَاءٌ ووُكَمَاءٌ ، وهى الجمعاء

قال البكري : هذا شتمٌ للعبد واللثيم .

شمر عن أبي نهشل : يقال هو لُكْعٌ
لا كَمَ . قال : وهو الضئيق الصدر ، القليل
الغناء الذى تؤخِّره الرجالُ عن أمورِها فلا يكون
له مَوقِعٌ ، فذلك اللُّكْعُ .

وقال ابن شميل : يقال للرجل إذا كان
خبيثَ الفَعَالِ شحيحاً قليل الخبير : إنه لَلْـكُوعُ .

[كَمَل]

أهمله الليث .

وأخبرنى المندرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : انْطَلَى للثور ، والكَمَلُ لكلُّ
شَيْءٍ ، إذا وُضِعَ .

وقال غيره : الْكَمَلُ من الرجال : القصير
الأسود . وقال جندل الطَّهَوِيُّ :

وأصبحتُ ليلي لها زَوْجٌ قَدِرٌ
كَمَلٌ تَغَشَّاهُ سَوَادٌ وَقِصَرٌ^(١)

(١) اللسان (كَمَل) .

باب العين والكاف مع النون

عنك ، عكن ، كنع ، نكن ، كمن :
مستعملة .

[عنك]

ابن شميل : جاء من السمك بعنك ، أى
شئ كثير منه . وجاءنا من الطعام بعنك ،
أى بشئ كثير منه .

أبو عبيد عن الأصمى قال : المانك :
الرَّمْلَةُ التى فيها تمعدٌ حتى يبقى فيها البعير
لا يقدر على السير فيها . يقال قد اعتنك .

وقال الليث : المانك : لونٌ من الحمرة .
دم عانك ، إذا كان فى لونه صُفرة . وأنشد :

* أو عانك كدم القدييح مُدام ^(١) *

قال : والمانك من الرَّمْل فى لونه حُمْرة .

قلت : كلُّ ما قاله الليث فى المانك ،
فهو خطأ وتصحيف . والذى أراده الليث من

صفة الحُمْرة فهو عاتك بالتاء ، وقد مرَّ تفسيره
فى بابهِ .

وأخبرنى المندرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : سمعتُ أعرابياً يقول : «أنا
فلانٌ بنبيذ عاتك» ، يصيرُ الناسكُ مثل
القاتك .

وأما المانك من الرمال فهو الذى فسره
الأصمى ، لا ما فيه حُمْرة .

وأما ما اسقشده به من قوله :

* أو عانك كدم الذبيح مُدام *

فإنَّ سمعت الإيادى يروى عن شمر أنَّ
أبا عبيد أنشده :

* أو عاتق كدم الذبيح . . . *

فإنَّ كان وقع لَيْث بالكاف فهو عاتك
بالتاء ، كما روى ابن الأعرابي عن من قال من
الأعراب : أنا بنبيذ عاتك ، أى بنبيذ أحمر .

(١) لسان بن ثابت فى ديوانه ٣٦٢ واللسان (عنى) .
وعجزه فى اللسان والمقائيس (عنك) والمخصص
٧٦ : ١١ . صدره :

* كالمسك تخلطه بماء سحابة *

وقال الليث : العِئْكَ : سُدفَةٌ من الليل .
وقال الأصمعيّ وغيره : أنا فلانٌ بعد عِئْكَ
من الليل ، أى بعد ساعة وبعد هذه . ويقال
مكث عِئْكَ ، أى عصراً وزماناً .

ثعلب عن عمرو عن أبيه : أعبك الرجلُ ،
إذا تَجَرَّ في العُدوك ، وهى الأبواب . وأعئك :
وقَعَ في العِئْكة ، واحداً عِئْكَ ، وهو الرَّمْلُ
الكثير .

وقال ابن دريد : عِئْكَ البابِ وأعئكته ،
إذا أغلقته ، لغة يمانية .

أبو تراب عن الأصمعيّ : العِئْكَ : الثلث
الباقى من الليل . وقال أبو عمرو : العِئْكَ
ثَلَاثَةُ الثَّانِي .

وقال ابن الأعرابيّ : يقال للباب العِئْكَ ،
ولصانِهِ القِئْئَقُ .

[عُكْن]

قال الليث وغيره : العُكْنُ : الأطواء
في بطن الجارية من السُّمْنِ . ولو قيل جارية

عُكْناء لجاز ، ولكنهم يقولون معكُنة . وواحدة
العُكْنُ عُكْنَةٌ .

ويقال تمكُن الشيءُ تمكُّناً ، إذا رُكِمَ
بعضه على بعضٍ وإثنى .

وقال ابن الأعرابيّ : عُكْنُ الدَّرْعِ :
أُفْئَاوُها ؛ يقال درعٌ ذاتُ عُكْنٍ ، إذا كانت
واسعةً تَنَدُّى على اللابس من سَعَتِها .

أبو عبيد عن الفراء قال : العُكْنَانُ
والعُكْنَانُ : الإبلُ الكثيرةُ العظيمة . وأنشد:
* هل باللَّوى من عَكْرٍ عُكْنَانُ ^(١) *

[كُنْ]

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال : قال
أعرابيّ : « لا والذى أكنعُ به » ، أى
أحلف به . وروى عن الأصمعيّ أنه قال :
سمعتُ أعرابياً يدعو : « ربِّ أعوذ بك من
الْكُنُوعِ والْكُنُوعِ » فسأله عنهما فقال :
الْكُنُوعُ : القدر . والخانج : الذى يضع رأسه
للسَّوَةِ يأتى أمراً قبيحاً فيرجع عارُهُ عليه

(١) لأبي نجيعة السعدي . اللسان (عكن) .

فَيَسْتَجِي مِنْهُ وَيَنْكُسرُ رَأْسَهُ . قَالَ : وَالْكُتُوعُ :
النَّصَاغُرُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْكُتُوعُ :
الذِّلُّ وَالْخُضُوعُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى ذِي الْخَلَصَةِ^(١)
لِيَهْدِمَهَا ، وَفِيهَا صَنْمٌ يَعْبُدُونَهُ ، فَقَالَ لَهُ السَّادَنُ :
« لَا تَفْعَلْ فَلَهَا مُكْتَنَعُكَ » ، أَخْبَرَنِي
الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
الْمُكْتَنَعُ : الْمُتَقَفُّعُ الْيَدِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْكُتَاعُ : الَّذِينَ تَقَبَّضَتْ يَدُهُ وَيَبِستَ . وَأَرَادَ
الْكُفَّارَ بِقَوْلِهِ إِنَّهَا مُكْتَنَعُكَ ، أَيْ تَخْبِلُ
أَعْضَاءَكَ وَتَبْيَسُهَا .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ
أَحُدٍ لَمَّا قَرَّبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ « كَتَمُوا^(٢) عَنْهَا » ،
وَمَعْنَى كَتَمُوا ، أَيْ أَحْجَمُوا عَنِ الدُّخُولِ فِيهَا
وَانْقَبَضُوا .

وَيُقَالُ اكْتَمَعَ اللَّيْلُ ، إِذَا حَضَرَ وَدَنَا .

(١) ابْنُ تَيْمِيَّةٍ ، وَبُصْمَتَيْنِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ . وَهُوَ
بَيْتٌ كَانَ فِيهِ صَنْمٌ يَدْعَى الْخَلَصَةَ .
(٢) كَذَا فِي النُّسخَتَيْنِ . وَفِي اللَّسَانِ : « كَتَمُوا »
بِتَخْفِيفِ النُّونِ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

* آتَ هَذَا اللَّيْلُ وَاكْتَمَعَا^(٢) *

وَأَمَّا مَنْ رَوَى بَيْتَ النَّابِغَةِ :

* بَزُورَاهُ فِي اكْتِنَافِهَا الْمَسْكَ كُتَاعُ^(٣) *

فَعَمَّاهُ الْمَلَأُصَقُ بِهَا .

وَأَمْرًا كُتِعَ : نَاقَصٌ ؛ وَأُمُورٌ كُتِعَتْ .
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ : « كُلُّ أَمْرٍ
ذِي بَالٍ لَمْ يُجَمِّدِ اللَّهُ عَلَيْهِ فَهُوَ أَمْرٌ كُتِعَ » .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْكُتُوعُ : الطَّمَعُ .
وَالْكُتَاعُ : السَّائِلُ الْخَاضِعُ . وَرَوَى يَتَّى فِيهِ :

* رَمَى اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأَكْفِ الْكُتَوَانِ^(٤) *

وَمَعْنَاهُ الدَّوَانِيُّ لِلسُّؤَالِ وَالطَّمَعُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْكُتَاعُ : الَّذِينَ

(١) هُوَ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ . اللَّسَانُ (كُتِعَ) وَالْكَامِلُ
٢١٧ لَيْسَ وَالْحِزَانَةُ ٣ : ٢٧٦ وَمَعْجَمُ بَاقُوتَ
(الْمَطْرُوفِ) . لَكِنْ لَسِبَ الْجَاهِظُ وَالْجَوَانُ ٤ : ١٠
إِلَى أَبِي دَهْبَلٍ . وَذَكَرَ الْمُبَرِّدُ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَنْسِبُهُ إِلَى
الْأَحْوَسِ .

(٢) عَجَزَهُ : * وَأَمْرُ النَّوْمِ فَامْتَمَعَا *

(٣) انْظُرْ مَا سَبَقَ فِي ص ٣٠٩ .

(٤) اللَّسَانُ (كُتِعَ) .

قد تدانني وتصاغر وتقارب بعضه من بعض .
والمسكتنع : الحاضر .

وقال ابن دريد : أسير كانع : قد ضمه
القِدُّ . وأنشد بيت النابغة :

* بزوراء في حافاتها المسكُ كانعُ *

قال : أراد تكائف المسك وتراكبه .
وروى إسحاق بن الفرج للأصمعي :
يقال بضمه ، وكنمه ، وكوته ، بمعنى واحد .

عمرو عن أبيه : السكينع : المكسور
اليد . والسكينع : العادل من طريق إلى
غيره . يقال كنعموا عنا ، أي عدلوا .

سلمة عن الفراء قال : المسكنمة : الهد
الشلاء .

وقال ابن شميل : كُنِيع الرجل ، إذا
صُرِعَ على حَنَكِهِ . واكتنع فلان مَنى ،
أي دنا مَنى .

وقال الليث : الأكنع والسكينع : الذي
قد تشبَّهت يده . قال : وتكنع فلان

بفلان ، إذا تضبَّطَ به وتعلَّقَ . وقال متمم :

* وعانِ نَوَى في القِدِّ حتى تَكْنَعَا ^(١) *

أي تقبَّض واجتمع . وكنع الموتُ كنوعاً ،
إذا دنا وقرب . وأنشد :

* إني إذا الموتُ كنعُ ^(٢) *

وكنعت العُقَابُ ، إذا ضُمَّت جناحيها
للاقتضاض ، فهي كانهة جانحة . وقال في قوله :
* رمى الله في تلك الأنوفِ السكوانعُ *
قال : هي اللازقة بالوجوه . قال :
والاكتناع : التعلُّف ؛ يقال اكتنَّع عليه ،
أي عطف عليه .

قال : وكنعان بن سام بن نُوح ، إليه
ينسب الكنعانيون ، وكانوا أمة يتكلمون
بلغة تضارع العربية . قال : وأكنع الرجل ،
للشيء ، إذا ذلَّ له وخضع . وقال المجاج :

* مِن نَفْسِهِ والرُّفْقِ حَتَّى أَكْنَعَا ^(٣) *

(١) لتمم بن نويرة في المفضليات ٢٦٦ والاسان
(كنع) . وصدوره :

• وضيف إذا أرغى ملوفاً بغيره •

(٢) اللسان (كنع) .

(٣) وكذا في اللسان (كنع) وإنما هو لرؤية .
في ديوانه ٩١ .

[نكع]

أبو عبيد عن أبي عمرو: النكعة من
من النساء: الحمراء اللون. قال: والنكوع:
القصيرة من النساء، وجهها نكع. وأنشد
لابن مقبل:

* لا سود ولا نكع ^(١) *

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن
السكيت قال: سمعت ابن الأعرابي يقول:
أحمر كالنكعة، قال: وهي ثمرة النقاوي،
وهو نبات أحمر. قال: ويقال هو أحمر مثل
نكعة الطرثوث. قال: وأخبرنا ثعلب عن
ابن الأعرابي حكى عن بعضهم أنه قال:
« فكانت عيناه أشد حمرة من النكعة »
هكذا رواه بضم النون لنا. قلت: وسماعى
من الأعراب نكعة - قال: وهي جنّة
ثمر شجرة حمراء كالنبق في استدارته.

وقال اللحياني: أحمر نكع وأحمرعانك.

وقال الليث: الأنكع: المنقوش الأنف،

وقد نكع ينكع نكعاً مع حمرة لون شديدة.
قلت: وقد رأيت نكعة الطرثوث في
أعلامها كأنها ثومة ذكر الرجل مشربة حمرة.
وقال الليث: يقال كسعه ونكعه، إذا
ضرب دبره بظاهر قدمه. وأنشد:

بني ثعلٍ لا تنكعوا العنز إته
بني ثعلٍ من ينكع العنز ظالم ^(٢)

وقال الأصمعي: النكع: الإعجال عن
الأمر؛ يقال نكعه عن ذلك الأمر، إذا
أعجلته. وقال عدى بن زيد:

تقصصك الخليل وتصطادك الـ

طير ولا تنكع لهو الغنيم ^(٣)

وقال ابن الأعرابي: لا تنكع: لا تنفع.

وقال ابن شميل: المنكع: الراجع وراءه،
وقد أنكعه.

وروى أبو تراب عن واقع السلمي:
نكع عن الأمر ونكعل بمعنى واحد. وأنشد
أبو حاتم في الإنكاع بمعنى الإعجال:

(١) اللسان: (نكع) وسيبويه ١: ٤٣٦، برواية
« لا تنكعوا العنز شربها » فيها.
(٢) اللسان: (نكع).

(١) تمام البيت في الديوان ١٧١ والسان (نكع):
بين ملاويح يوم الصيف لاصبر
على الموان ولا سود ولا نكع

أرى لابل لا تُفكَّعُ الوِردَ مُرَّداً
إذا شُلَّ قومٌ عن وُروِدٍ وكُفِّعُوا

[كمن]

أبو عمرو : الإكمان : فتور النشاط .
وقد أكنن إكماناً . وأنشد لطلح بن عدي

يصف نعماتين وقد شدَّ فارسٌ عليهما :
والمهرُ في آثارهنَّ يقيصُ
قَبْصاً نخال الهِقلَ منه يفسِكُ
حتى اشملُ مُكَمِّناً ما بهيَّصُ^(١)
قلت : وأنا واقف في هذا الحرف .

باب العين والكاف مع الفاء

استعمل من وجوهه : عكف ، عكفك .

[عكف]

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ
فِي الْمَسَاجِدِ) [البقرة ١٨٧] . عاكفون :
مقيمون في المساجد ، عكف يعكف ويعكفُ ،
إذا أقام . ومنه قوله : (يَعْكِفُونَ عَلَى
أَصْنَانِهِمْ لَهُمْ) [الأعراف ١٣٨] أى يقيمون .
وأما قوله جلَّ وعزَّ : (وَالَّذِينَ مَكَوفاً أَنْ
يُبْلَغَ بِحِلَّةِ) [الفتح ٢٥] فإنَّ مجاهداً وعطاءً
قالا : محبوساً . وكذلك قال الفراء . يقال
عكفته أعكفه عكفاً ، إذا حبسته . وقد عكفتُ
القوم عن كذا ، أى حبستهم . وقال الأعشى :

وكانَ السُّمُوطُ عَكْفَهَا السُّلَّ
لَكَ بِعِطْفَى جَيْدَاءِ أُمٍّ غَزَالٍ^(٢)

أى حبستها ولم يدعها تغفرق .

ويقال إنَّكَ لَتَعَكِّفُنِي عَنْ حاجتي ، أى
تصرفني عنها .

قلت : يقال عكفته عكفاً ، فعكف يعكف
عكوفاً . وهو لازمٌ وواقع ، كما يقال رجَّعته
فرجع ، إلا أنَّ مصدرَ اللازم العكوف ، ومصدر
الواقع العكف .

(١) اللسان (كمن)

(٢) ديوان الأعمش واللسان والمفاتيح (عكف).

(٤١٢ - تهذيب اللغة)

وقال الليث : يقال عَكَفَ يَمَكُفُ وَيَمَكُفُ
عَكَفًا وَعَكُوفًا ، وهو إِقْبَالُك على الشيء
لا ترفع عنه وجهك . وقال العجاج يصف
ثوراً :

* فَنَّ يَمَكُفُنْ بِهِ إِذَا حَجَّاً ^(١) *

أى يَقْبِلُنْ عَلَيْهِ . قال : وَعَكَفْتُ الْخَيْلُ
بِقَائِدِهَا ، إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ . وَعَكَفْتُ الْعَلَّيْرَ
بِالْقَتْلِ .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه « كان
يَعْتَكِفُ فِي الْمَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي الْمَسْجِدِ »
والاعتكاف في المسجد : الإقامة فيه وترك
الخروج منه إلّا الحاجة إلى الإنسان ، يَصَلُّ فِيهِ وَيَقْرَأُ
الْقُرْآنَ . وقومٌ عَكُوفٌ : مقيمون . وقال
أبو ذؤيب يصف الأنثى :

فَنَّ عَكُوفٌ كَدُوحِ الْكَرَى

م قد شَفَّ أَكْبَادَهُنَ الْهَوَى ^(٢)

وقوله : (ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا ^(٣)) ، أى

(١) ديوان العجاج ٨ واللسان (عَكَفَ ، حَجَّاً ،
فَنَزَجَ) .

(٢) ديوان الهذليين ١ : ٦٧ واللسان (عَكَفَ) .

(٣) وكُنَّا فِي اللِّسَانِ . وفي د : « ظَلَّتْ » بلامين ،
وهى قراءة أبي والأمش . تفسير أبي حيان ٦ : ٢٧٦ .

مقيماً . وعَكَفَ على الشيء : أقام عليه .

[عَفَكَ]

أبو عبيد عن الأموي : الأعفَكَ : الأحق .

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي : امرأةٌ عَفَّتَاهُ وَعَفَّكَاهُ وَلَفَّتَاهُ ، إِذَا
كَانَتْ خَرْقَاهُ . قال : والعَفَّكَ والعَفَّتْ يكونان
العَسَرَ وَالْخَرْقَ .

وقال الليث : الأعفَكَ : الأحق الذي
لا يثبت على كلمة واحدة ولا يتم أمراً حتى
يأخذ في غيره . قال : وهو الخُلْعُ من الرجال .
وأنشد :

صَاحِ أَلَمْ تَعِجِبْ لِقَوْلِ الضَّيِّطِ
الْأَعْفَكَ الْأَحْدَلِ ثُمَّ الْأَعْسِرِ ^(١)

وقال بعض العرب : هؤلاء العُطَامِطَةُ
يَعْفِكُونِ السَّكْلَامَ عَفْكَاً وَيَلْفِكُونَهُ لَفْطاً .

وقال أبو عمرو : الْعَفِيكَ وَاللَّفِيكَ :
الْمَشْبَعُ حَقّاً .

(١) اللسان والمفاتيح (عَفَكَ) .

باب العين والكاف مع الباء

قال : والباء لغة بنى خفاجة من بنى عَقِيل .

ويقال عكبت القدر تعكبت عكوباً ،

إذا نار عكابها ، وهو بخارها وشدة غليانها .

وأنشد :

كَأَنَّ مُغِيرَاتِ الْجَهْوشِ التَّقَتْ بِهَا
إِذَا اسْتَحْمَشَتْ غَلِيًّا وَفَاضَتْ عُسْكَوْبُهَا^(١)

أبو العباس عن ابن الأعرابي : غلامٌ
عَضْبٌ^(٢) وَعَضْبٌ وَعَكْبٌ ، إذا كان خفيفاً
نشطاً في عمله . قال : والعكب : الشدة في
في الشرِّ والشَّهْطَةِ ، ومنه قيل للمارد من الجنِّ
والإنس عَكْبٌ . قال : والعكب : الغبار ،
ومنه قيل للأمة عكباء . وقال غيره : العكبُ :
الجمافي الغليظ ، وكذلك الأعكب . والعكبُ
المجلى : شاعر جيد الشعر . والعاكب من
الإبل : السكينة . وقال الرازي :

* فَفَشَى الذَّادَةُ مِنْهَا عَاكِبٌ^(٣) *

عكب ، هكب ، كعب ، بعب ، بعبك ،
بعبك : مستعملات .

[عكب]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : العكوب :
الغبار ، بفتح العين . وأنشد قول بشر بن
أبي خازم :

* عَلَى كُلِّ مَمْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُهَا^(١) *

قال : والمعلوب : الطريق الذي يُعْلَبُ
بِحَبْنَتَيْهِ .

وقال أبو عمرو : عكفت الخيل عكوفاً ،
وعكبت عكوباً ، بمعنى واحد .

وقال الليث نحوه : طير عكوف وعكوب .
وأنشد لمزاحم العقيلي :

تَظَلُّ نُسُورٌ مِنْ شَمَامٍ عَلَيْهِمْ
عُكُوبًا مَعَ الْعِقْبَانِ عِقْبَانٍ يَذُبُّ^(٢)

(١) اللسان (عكب) .

(٢) في النسختين : « غضب » ، صوابه في اللسان ،
وفيه : « غلام عصب وعصب ، بالصاد والضاد » .

(٣) اللسان (عكب) ومجالس نعلب ٣٩١ .

(١) صدره في الفضليات ٣٣٢ واللسان (عكب) :

* تَقْلَانِمُ نَقْلُ الْكَلَابِ جَرَاءَهَا *

(٢) اللسان والمقاييس (عكب) .

وقال الليث : الْعَكَبُ : غَلَطَ فِي لَحَى
الإنسان ؛ ومنه أمة عَكَبَاء : جافية الخلق
صُلْبَةٌ ، من آيم عُكَب .

[عبك]

أخبرني المذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي : يقال ما أَغْنَى عَنِّي عَبْكَ . قال :
وَالْعَبْكَ : ما يَتِمَّاقُ بالسَّقاء من الوَضَر ، ويقال
الشيء الهَيِّن . قال : وَالْعَبْكَ : السَّوِيق .

عمرو عن أبيه : ما ذُقْتُ عَبْكَ ، وهي
الحَبَّة من السَّوِيق ، ولا لَبْكَ ، وهي الحَبَّة
من التَّريد .

وقال الليث : ما ذقت عبكة ولا لبكة ،
وَالْعَبْكَ : قطعة من السَّوِيق أو كسرة ،
وَاللَّبْكَ : لُقْمَةٌ من تَريدٍ أو نحوه .

وقال ابن دريد : الْعَبْكَ : خَلَطْتُ الشَّيْءَ .

[كعب]

قال الله تعالى : (وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ
وَأَوَّجِلِسْكُمْ إِلَى السَّعْيَيْنِ) [المائدة ٦]
قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم
وحزمة (وأرجلِكم) خفصاً ، والأعشى عن

أبي بكر بالنصب مثل حفص . وقرأ يعقوب
الحضرمي والكسائي ونافع وابن عامر :
(وأرجلكم) نصباً ، وهي قراءة ابن عباس ،
يردُّه على قوله : (فاغسلوا وجوهكم) . وكان
الشافعي يقرأ بالنصب (وأرجلكم) واختلف
الناس في الكعبيين . وسأل ابن جابر أحمد بن
يحيى عن الكعب ، فأوماً ثعلب إلى رجله
إلى المَفْصِل منها بسببائه فوضع السَّيَّابَةَ عليه ، ثم
قال : هذا قول المَفْضَل وابن الأعرابي . قال :
ثم أوماً إلى المَنْجَمَيْنِ وقال : هذا قول أبي
عمرو بن العلاء والأصمعي . قال : وكلُّ قد
ذهبَ مذهباً .

وقال ابن المظفر : الكعب : العظم لكلُّ
ذئ أربع . وكعب الإنسان : ما أشرف فوق
رُسْغِهِ عند قدمه . وكعب الفرس : بين عظم
الوظيف وعظم الساق الناقى من خلف .
والكعب من القصب والقنا : أنبوب ما بين
العُقدتين ، والجميع الكموب . والعرب تقول :
جارية دَرَماء الكعب ، إذا لم يكن لروس
عظامها حَجْمٌ ، وذلك أَوْثَرُ لها . قال الرازي
يصف جارية :

* سافاً بَحْنَدَاةً وَكَعْبًا أُدْرِمَا^(١) *

أبو عبيد عن الأصمعي : الكَعْب من
السنن : السَكْنَلَة . والكَعْب من الرُّمَح :
طرف الأنبوب الناشز . والكَعْبَان : الناشزان
من جانبي القدمين . وأنكر قول الناس إنه
في ظهر القدم .

أبو عبيد : السكاعب : الجارية التي كَعَبَ
ثديها وكَعَبَ ، بالتشديد والتخفيف ، والجَمِيع
السكواعب . وقال الله : (وَكَوَاعِبٌ أَثْرَابًا)
[النبأ ٣٣] . ووجه مكعَّبٌ ، إذا كان جانبا
ناتئا . ويقال جارية كعابٌ أيضا بمعنى
السكاعب .

أبو عمرو وابن الأعرابي : الكعبة :
عُدرة الجارية . وأنشد قول الراجز :

رَكْبٌ تَمَّ وَتَمَّتْ رَبَّتُهُ
قد كان مخنوماً ففُضَّتْ كُعْبَتُهُ^(٢)

وأما البيت الحرام فهو الكعبة بفتح

السكاف ، سَمَّى كعبةً لارتفاعه وتربُّته .
وكلُّ بيتٍ مربعٍ عند العرب فهو كعبة .
وذو السكعبات : بيتٌ كان لربوعة ، وقد
ذكره الأسود بن يعفر في شعره فقال :

* والبيت ذى الشُرُفَات من سِنْدَادٍ^(١) *

وقال الليث : الثوب المسكَّع : المطوى
الشديد الإدراج . يقال كعبت الثوب تكعيباً .
قال : والكعب من القَصَب : أنبوب ما بين
العقدتين ، وجهه كعوب . وقال أوس بن
حجر يصف رجلاً واستواء كعوبه :

تَفَاكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَذُّهُ

يداك إذا ما هُزَّ بالكف يَعْسِلُ^(٢)

وقال الليث : ثدى كاعب ، ومكعَّب ،
ومتكعَّبٌ ، بمعنى واحد .

وقال الأصمعي : سميت الكعبة للتربيع .

وقال أبو عبيد : الكعب : القطعة من

السنن الجامس .

(١) وجه الرواية : « ذى الكعبات » كما ورد
في اللسان . وصدره في المفضليات ٢١٧ :

* أهل الخورنق والسدير وبارق *

(٢) في النسختين : « فقال بكعب » ، صوابه في
ديوان أوس ١٩ واللسان (كعب) .

(١) اللسان (كعب ٢١٤) .

(٢) اللسان (كعب) .

وقال الليث : كعبت الشيء تكعيباً ،
إذا ملأته .

أبو عبيد عن الفراء : المكعب من
الثياب : الموشى .

وقال أبو سعيد : أعل الله كعبه ، أى
أعلى جده . وقال غيره : معناه أعل الله شرفه .

وقال أبو زيد : أ كعب الرجل إكعاباً ،
وهو الذى يطلق مضاراً لا يبالي ما وراءه .
ومثله كلل تكليلاً .

عرو عن أبيه : يقال للدخلة : المكعبة
والوشيجة^(١) ، والمقعدة ، والشوغة .

[كبح]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الكُبح : جل البحر . ويقال للمرأة الدميمة :
يا وجه الكُبح .

وقال أبو عمرو : الكُبح : النقد^(٢) .
وأنشد :

* قالوا لى اكبح قلت لست كابعاً^(١) *

والكُبح : القلع . وأنشد :

تركت لصوص مصر من بين بئس
صليب ومكبوع الكراسيم بارك^(٢)

والكُبح : المنع . وقال أبو تراب :
الكُبوع والكُنع : الدل والخضوع .

[بكع]

في حديث أبي موسى الأشعري^(٣) :
« لقد خشيت أن تبكمنى بها » . أبو عبيد
عن الأصمى : التبكى والتبكى : أن تستقبل
الرجل بما يكره . وقال شمر : يقال بكعه
تبكياً ، إذا واجهه بالسيف والكلام .

وقال الليث : البكع : شدة الضرب
المتتابع ، تقول بكعته بالسيف والعصا .

وقال ابن دريد : بكعته بالسيف : قطعته .

(١) اللسان والمنايس (كبح) .

(٢) اللسان (كبح) بدون نسبة . ونسبه في
(بكع) إلى ذى الرمة . انظر ديوانه ٤١٤ .

(٣) بمده في اللسان : « قال له رجل : ما قلت
هذه الكلمة ولقد خشيت » .

(١) في النسختين : « الوشجة » ، صوابه من اللسان .

(٢) وفي اللسان أيضاً : « وكبح الدراهم كبحاً :
وزنها وقدها » .

[بمك]

ابن السكيت : تقول العرب : وقمنا في
بَمْكُوكَاءَ ، وبَمْكُوكَاءَ ، أى في جَلْبَةِ وصِيَّاح .
وقال غيره : البَمْكُوكَةُ من الإبل :
المجتمعة العظيمة . وقال الرازي :

* يخرجُ جن من بَمْكُوكَةٍ لِحَلَاطٍ *

وقال الأحياني : تركته في بَمْكُوكَةٍ

القوم ، أى في جماعتهم . قال : وبَمْكُوكَةٍ
الشَّرَّ : وسطه .

قلت : وهذا حرف جاء نادراً على فَعْلُولَةٍ ،
وأكثر كلامهم على فَعْلُولَةٍ وفَعْلُولٍ ، مثل
بُهْلُولٍ وَكُهْلُولٍ وَزُغْلُولٍ .

وقال ابن دريد : البَمْكُ : الغِلْظُ والكَرَازَةُ
في الجسم ، ومنه اشتق بَمْكُوكٌ .
قلت : ولم أجد هذا لغيره .

باب العين والكاف مع الميم

فجَالٌ ولم ينتظر ، يعنى الشَّوْرَ هرباً ولم ينتظر .
وأُشْدُ شمر بيت الهذلى ^(١) :

* أَزْهَيْرُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعِيكُمْ ^(٢) *

وقال أبو عمرو : العِمُّ : بَكْرَةٌ البئر .
وأُشْدُ :

وَعُنُقٌ مثل عُمُودِ السَّيْسَبِ

رُكْبٌ فِي زَوْرٍ وَثِيقِ الْمَشْعَبِ

كَالْعِمِّ بَيْنَ الْقَامَتَيْنِ الْمُنْشَبِ ^(٣)

عَمٌّ ، كَعَمٌ ، كَعَمٌ ، معك : مستعملة .

[عكم]

أبو عبيد : عَمٌّ يَعِيكُمْ ، إذا كَرَّ راجعاً .
وقال لبيد :

* فجَالٌ وَلَمْ يَعِيكُمْ ^(١) *

أى هرب ولم يكر . وقال شمر : يكون
عَمٌّ فِي بَيْتٍ لِبَيْدٍ بِمَعْنَى انْتِظَرِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ :

(١) هو أبو كبير الهذلى . ديوان الهذليين ٢ : ١١١
واللسان (عكم) .

(٢) عجزه : * أم لا خلود لبازل متكرم *

(٣) الرجز في اللسان (عكم ، هزم) .

(١) في اللسان : * فجَالٌ وَلَمْ يَعِيكُمْ لورد مقصود .
وفي ديوان لبيد ٢٠ طبع ١٨٨٠ :

فجَالٌ وَلَمْ يَعِيكُمْ لَغَضَفِ كَأَنَّهُ

دقائق الشعيل يبتدرن الجمائلا

وفي حديث أم زرع : « عكومها رداح ،
وييتها فيكاح » . قال : قال أبو عبيد : العُكُومُ :
الأحمال والأعدال التي فيها الأوعية من صُوف
الأطعمة والمتاع ، واجدها عِكمٌ .

قلت : وسمعت العرب تقول يوم الظعن
لخدمهم : اعتكوا . وقد اعتكموا ، إذا سَوَّوا
الأعدال ليشدُّ رها على الحُمولة . وكلُّ عِدْلٍ
عِكمٌ ، وجمعه عكُومٌ وأحكام .

وقال للفراء : يقول الرجل لصاحبه اعكمني
وأعكيني ، فمضى اعكمني أى اعكُم لى ، ويجوز
بكسر الكاف . وأما أعكني بقطع الألف
فمعناه أعنى على العِكم . ومثله احكبنى أى
احلب لى ، وأحلبنى أى أعنى على الحلب .
ومثله المسنى والمسنى ، وابغنى وابغنى .

وقال الليث : عكمتُ المتاع أعكته عكماً ،
إذا بسطت ثوباً وجعلت فيه متاعاً فشددته ،
ويسمى حينئذ عكماً . والعِكام : الحبل الذى
يُعمك عليه . قال : والعِكمُ عِكمُ الثياب الذى
يشدُّ به العِكمة ، والعِكمَتان تُشدَّان من
جانبى المودج بنوب . ويقال للدهابة إذا شربت
فامتلاً بطنها : ما بقيت فى جوفها هزْمةٌ
ولا عِكمةٌ إلا امتلأت . وأنشد :

حتى إذا ما بليت العكوما
من قصب الأجواف والهزوما^(١)

قال : ويقال الهزْم : داخل الخامسة .
والعِكمُ : داخل الجنب . قال : ويقال عِكم
عنا فلان يُعمك ، إذا رُدَّ عن زيارتنا . وأنشد :

ولاحته من بعد الجزوء ظمأةٌ
ولم يك عن ورد المياه عكُوم^(٢)

وقال ابن السكيت : العِكم : نَمَطُ المرأة
تجمله كالوِعاء وتجمل فيه ذخيرتها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال
للفلام الشابل^(٣) المذمم : معكم ، ومكتمل ،
ومصدّر ، وكثوم ، وحضجر .

[كعم] .

روى عن النهى صلى الله عليه أنه نهى عن
المسكاهة والمسكامة . قال أبو عبيد : قال غير
واحد : أما المسكاهة فأن يائتم الرجل صاحبه ،
أخذ من كِعام البعير ، وهو أن يُشدَّ فُه إذا

(١) اللسان (عكم) .

(٢) اللسان والمقاييس (عكم) .

(٣) م : « الشاب » . والشابل : الفلام الممثل

نعمة وشبابا .

هاج ، يقال منه كَعَمَتَهُ أ كَعَمَهُ كَعَمًا ، فهو
مكعوم . وقال ذو الرمة :

* يهماه خايطها بالخوف مكعوم^(١) *

يقول : قد شدّ الخوف فيه فنعمة من
الكلام ، فجعل القبي عليه السلام لثمة إياه
بمنزلة الكعام .

وقال الليث : الكععم : شيء من الأوعية
يُوعَى فيه السلاح وغيره ، والجميع الكععام .
وقال أبو سعيد : كعوم الطريق : أفواهه .
وأنشد :

ألا نام الخلى وبثّ جلساً
بظهر الغيب سدّ به الكعوم^(٢)

قال : بات هذا الشاعر جلساً لما يحفظ
ويرعى ، كأنه جلس قد سدّ به كعوم الطريق ،
وهي أفواهه .

[كع]

قال أبو حميد : المكامة في الحديث :

(١) صدره في ديوان ذي الرمة ٥٧٥ . واللسان
(كع) :

* بين الرجا والرجا من جنب وامية *
(٢) اللسان (كع) .

أن يضاجع الرجل صاحبة في ثوب واحد ،
أخذ من السكع والسكيع ، وهو الضجيج .
ومنه قيل لزواج المرأة هو كعيمها . وأنشد
لأوس :

وهبت الشمال البابل وإذا
بات كميع الفتاة ملتفعا^(١)
وقال الليث : يقال كامت المرأة ، إذا
ضمها إليه يصونها .

وقال أبو عمرو : السكع من الأرض :
الفائط المتطأطي . وأنشد :

فظلت على الأكع أكع دغلج
على جهتها من ضحى وهجير
وقال شمر : الكعع : المطمئن من الأرض ،
ويقال مستقر الماء . قال : وقال أبو نصر :
الأكع : أما كن من الأرض يرتفع حروفها
وتطمئن أوساطها .

وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي :
السكع^(٢) : الإمعة من الرجال ، والامة
تسميه المعمي واللبدى .

(١) ديوان أوس بن حجر ١٣ واللسان (كع) .
(٢) كذا ضبط في النسخين ، وفي اللسان بكسر
الميم وسكون الكاف ، وفي القاموس ككتف .

وقال ابن شميل : كَمَعَ في الإِثْناء ، وَكَرَعَ فيه ، وَشَرَعَ . وأنشد :

أَوْ أَوْجَى كَهْدِ الْعَصْبِ ذِي حَجَلٍ
وَعُرَّتْ زَيْنَتُهُ كَامِعٍ فِيهَا^(١)

قال إسماعيل بن الفرج : سمعت أبا السَّمِيدِيع يقول : كَمَعَ الْفَرَسُ وَالرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ فِي الْمَاءِ وَكَرَعَ ، وَمَعْنَاهُمَا شَرَعَ .

[مَعَك]

رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : « لَوْ كَانَ لِلْمَلِكِ رَجُلَانِ كَانَ رَجُلًا سَوَاهُ » . وفي حديث آخر : « الْمَلِكُ طَرَفٌ مِنَ الظُّلْمِ » . الْمَلِكُ :

الْمَطْلُ وَالْقِيُّ بِاللَّيْنِ ، يُقَالُ مَعَكَ بَدِينَهُ يَمَعُكَ مَمَّكَ ، إِذَا مَطَّلَهُ وَدَافَعَهُ . وَمَا عَكَه رَدَالِكَهُ ، إِذَا مَاطَلَهُ . وقال زهير :

.... ولا

تَمَعَكَ بِمَرْضِيكَ إِنَّ الْغَادِرَ الْمَلِكُ^(١)

وَالْمَلِكُ : الدَّلُكُ . يُقَالُ مَعَكَتِ الْأُذُنُ أَمَعَكَهُ مَعَكَ ، إِذَا دَلَسَتْهُ دَلَسًا شَدِيدًا .

ويقال مَعَكَتَهُ فِي التُّرَابِ تَمَعِيكَ ، إِذَا مَرَّغَتْهُ فِيهِ . وَقَدْ تَمَعَكَ فِي التُّرَابِ وَتَمَرَّغَ . وَالْحَارِ يَتَمَعَّكُ وَيَتَمَرَّغُ فِي التُّرَابِ . وَمَعَكَتِ الرَّجُلَ أَمَعَكَهُ ، إِذَا ذَلَّلْتَهُ وَأَهْنَيْتَهُ .

(١) وكذا ورد الاستشهاد به في اللسان (معك).
وصدره في الديوان ١٨٠ :
* فاردد يسارا ولا تعنف على ولا *

(١) اللسان (كمع) .

أبواب العين والجميم

ع ج ش

استعمل من وجوهه : شجع ، جشم ،
جشم .

[شجع]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« يحيى كثر أحدهم يوم القيامة شجاعاً أقرعاً
له زبيبتان » . أما الأقرع فقد مرّ تفسيره . وأما
الشجاع فإن أبا عبيد وغيره قالوا : الشجاع :
الحية الذكور . وأنشد الأحرار :

قد سالم الحياتُ منه القدام

الأفوان والشجاع الشجيم^(١)

نصب الأفوان والشجاع بمعنى الكلام ،
لأن الحيات إذا سالت القدم فقد سالمها القدم ،
فكأنه قال : قد سالم القدم الحيات ؛ ثم جعل
الأفوان بدلاً منها . والشجيم من الحيات :
الخليث المارد .

وقال اللحياني : يقال لاحية شجاع وشجاع .
وقال شمر في كتاب الحيات : الشجاع
ضرب من الحيات لطيف دقيق ، وهو - زعموا -
أجروها . وقال ابن أحر :

وحيت له أذن يراقب سمعها

بصر كفاصة الشجاع المسخد^(٢)

حيث : انتصبت . وناصبة الشجاع :
عيده التي ينصبها للنظر إذا نظر .

وقال الليث : جمع الشجاع الحية الشجيمان ،
وثلاثة أشجمة . قال : ورجل شجاع وامرأة
شجاعة ونسوة شجاعات ، وقوم شجعاء وشجعان
وشجعة^(٣) . قال : ويقال رجل شجيم وشجاع ،
مثل عجيبي وعجباب . قال : والشجاعة :
شدة القلب عند البأس . قال : ويقال للأسد
أشجع ، وللبؤة شجعاء . وأنشد للمعانيج :
* فولدت فراس أسد أشجما^(٣) *

(١) اللسان (شجع ، نصب) .
(٢) كذا ضبط في م ، وهو مثلث كما في اللسان
والقاموس . ويقال أيضاً شجعة بالتخريك .
(٣) ديوان المعانيج واللسان (شجع) .

(١) اختلف في فائه ، فقيل : أبو حيان الفعفى ،
أو مساور العيسى ، أو المعاج ، أو الديبرى ،
أو عبد بن هيس . والشران من أرجوزة طويلة
عند المعنى ٤ : ٨٠ - ٨١ .

يعنى أم تميم ولدته أسداً من الأسود .
وأنشد للأعشى :

باشجع أخاذر على الدهر حُكمه
فن أى ما تانى الحوادثُ أفرق^(١)

وقال غيره : يقال للاحية الأشجع . وأنشد :

* قد عضه فعضى عليه الأشجع^(٢) *

والأشجع : المجنون ، وبه شجع أى جنون .

وقال الليث : قد قيل أن الأشجع من
الرجال : الذى كأن به جنونا . قال : وهذا
خطأ ، لو كان كذلك ما مدح به الشعراء .
قال : والشجعة من النساء : الجرئة على الرجال
في كلامها وسلطانها .

وقال الأحياني : يقال للمجنون الضعيف
إنه لشجعة .

وقال الأصمعي : شجاع البطن : شدة
الجوع . وأنشد لأبي خراش الهذلي :

أرد شجاع البطن لو تعلمينه
وأثر غيرى من عيالِك بالطعم^(١)

والشجعة : الفصيل تضعه أمه كالخبل .

قلت : ومنه قيل للرجل الضعيف شجعة .

ويقال شجع الرجل يشجع شجاعة .

قال : ويقال لقد تشجع فلانُ أمراً عظيماً ،

أى ركه . والمشجوع : المغلوب بالشجاعة .

والأشجع : الرجل الطويل ، والمصدر الشجع .

وقال سويد :

* بمِلاَب الأرض فيهن شجع^(٢) *

وقال الليث : الشجع فى الإبل : سرعة

نقلها قوائمها . جعل شجع وناقة شجعة .
وأنشد :

* على شجعات لا شِغات ولا عُصل^(٣) *

أراد بالشجعات قوائم الإبل أنها طوال .

وقال ابن دريد : رجل أشجع : طويل ؛

(١) ديوان الأعشى ١٤٥ واللسان (شجع) .
ول الديوان : « ما تبنى الحوادث » .
(٢) لجرير في ديوانه ٣٣٤ واللسان (فش) .
وسدره :

* أيقادون ولد رأوا حفاثم *

(١) ديوان الهذليين ٢ : ١٢٨ واللسان (شجع) .
(٢) سدره في المفصليات ١٩٣ واللسان (شجع) :
* فركبناها على مجهولها *
(٣) الشطر مصنف في اللسان (شجع) .

وامرأة شَجَمَاء . قال : وشَجَجَ : قبيلة من عُدرة .
وشَجَجَ^(١) : قبيلة من كنانة وأشجع في قيس .

أبو عبيد عن الأصمى وأبي عمرو قال :
الأشاجع : عروق ظاهر الكف ، وهو
مفرز الأصابع .

وقال ابن السكيت : واحدها أشجع .

وقال الليث : الأشجع في اليد والرجل :
العصب المدود فوق السلاعى ما بين الرُشغ
إلى أصول الأصابع التى يقال لها أطناب الأصابع
فوق ظهر الكف . قال : وقال بعضهم :
هو العظم الذى يصل الإصبع بالرُشغ ، اسكل
إصبع أشجع . قال : واحتج الذى قال هو
المصّب بقولهم للذئب والأسد : عارى الأشاجع .
فمن جعل الأشاجع العصب قال لتلك العظام
هى الأسناع ، واحدها سنع .

[جشم]

في الحديث أن مُماداً لما خرج إلى اليمن
شيعه رسول الله صلى الله عليه ، فبكى مُماداً

جشعاً لفراق رسول الله صلى الله عليه . قال
ابن السكيت : الجشع : أسوأ الحرص . وقال
سويد :

* وكلاب الصيد فيمن جَشَعَ^(١) *

وقال شمر : الجشع . شدة الجزع لفراق
الإلف . قال : والجشع : الحرص الشديد على
الأكل وغيره . رجل جَشِعَ وقوم جَشِعُونَ .
وقال ابن شميل : رجل جَشِعَ بُشِعَ :
يجمع جزعاً وحرصاً وخُبث نفس .

وقال بعض الأعراب : تجاشعنا الماء
تجاشعه تجاشعاً ، وتناهنسناه ، وتناححناه
إذا تناضينا عليه وتعاطشنا .

ومن الأسماء مجاشع .

[جشم]

أبو عبيد عن الأصمى : الجمشوش
الرجل الطويل . وقال شمر : الجمشوش :
الرجل الدقيق الحيف ، وكذلك الجمشوس .
وقال غيره : رجل جُمَشُوش وجُمَسُوس ، إذا
كان قياً زرباً . وقيل : الجمشوش اللثيم .

(١) صدره في الفضليات ١٩٦ واللسان (جشم) :

* فرأى ولا يستين *

(١) كذا ضبط في النسختين . وفي اللسان والقاموس
ومختلف القبائل لابن جيب ١٧ : « شجع » بالكسر .

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي قال : الجعشوش : اللحييف
الضامر . وأنشد :

ياربِّ قَرَمٍ سَرَسٍ عَقَطَنَطِ
ليس بجعشوسٍ ولا بأذَوَطِ^(١)

وقال ابن حِلْزَة :

* بدو الجيم وجعشيس مُضَرَّ^(١) *

كل ذلك يقال بالسين والشين .

باب العين والضاد والجيم

أهملت وجوهها غير حرفٍ وهو :

[ضجج]

قال النحويين : أصل بناء الفعل من
الاضطجاع ، ضجج يضجج فهو ضاجج . وقلما
تستعمل . والافتعال منه اضطجع يضطجع
اضطجعا فهو مضطجع .

وقال ابن المظفر : وكانت هذه الطاء في
الأصل تاء ، ولكنته قَبَحٌ عندهم أن يقولوا
اضتجع فأبدلوا التاء طاء . وله نظائر أذكرها
في مواضعها .

قلت : وقال الفراء : من العرب من يقول
اضجج بتشديد الضاد ، في موضع اضطجع .
وأنشد :

لما رأى أن لادَّعَه ولا شَبَحَ
مالاً إلى أرطاة حِقْفٍ فاضجج^(٢)

وقال : أدغم الضاد في التاء فجعلها ضاداً
شديدة .

وقال ابن الفرج : قال الفراء : يقال اضججته
فاضطجع . قال : وبعضهم يقول : « فاضجج »
بإظهار اللام ، وهو نادر . قال : وربما أبدلوا
اللام ضاداً كما أبدلوا الضاد لاما ، قال بعضهم :
الطراد واضطراد ، لطراد الخيل .

قال : وروى إسحاق عن المعتمر بن سليمان
عن ليث عن مجاهد والحكم قالا : « إذا كان

(١) في اللسان : « بنو الجيم » ، وما هنا سوابه

(٢) أنشده في اللسان برواية : « فالطجج » بإبدال

الضاد لاما .

(١) اللسان (جمش) .

عند اضطراب^(١) وعند غلّ السيوف أجزى
الرجل أن تكون صلاته تكبيراً ، قال :
وفسره [ابن^(٢)] إسحاق الطراد .

ويقال ضاجج الرجل امرأته مضاجعة ،
إذا نام معها في شعار واحد ، وهو ضججها
وهي ضججته .

وقال الليث : يقال أضججت فلاناً ، إذا
وضعت جنبه بالأرض ، وضجج ، وهو يضجج
نفسه . قال : وكل شيء تنخفضه فقد أضججته .
والإضجاع في باب الحركات مثل الإمامة
والخفض . قال : والإضجاع في القوافي . وأنشد :

* والأعوج الضاجع من إكفائها^(٣) *

وهو أن يختلف إعراب القوافي ، يقال :
أكفأ وأضجج بمعنى واحد .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي : رجل ضاجج أى أحمق ، ودلّ

ضاجعة أى مملثة . وغنم ضاجعة : كثيرة لازمة
للختمض . ورجل ضججى وضججى ، وقعدى^(١)
وقعدى : كثير الاضطجاع في بيته .

وقال الأصمعي : ضججت الشمس للغروب
وضجج اللجم فهو ضاجج ، إذا مال للغيث ؛
ونجوم ضواجع .

ويقال أراك ضاجعاً إلى فلان : مائلاً إليه .
ويقال ضجج فلان إلى فلان ، كقولك :
صنّفه إليه .

ومضاجع النيث : مساقطه .

ورجل أضجج الثنايا : مائلها ؛ والجميع
الضجج .

ويقال تضاجع فلان عن أمر كذا
وكذا ، إذا تناقل عنه .

أبو عمرو : الضواجع : مصائب الأودية
واحداه ضاجعة ، كأن الضاجعة رجة^(١)
ثم تستقيم بعد فتصير وادياً .

(١) في اللسان : « اطراد الخيل » ، وهو خطأ
يفوت به الاستعهاد .

(٢) الكلمة من اللسان ، وهي ساقطة من النسخين .

(٣) نسبة في اللسان (ضجج) إلى رؤية ، برواية :
« من إقوائها » . وليس في ديوانه .

(١) كذا ضبطت في النسخين ، وتقال أيضاً
بالتحريك .

وسحابة ضججوع : بعلية من كثرة ماها .
والضججوع : رملة بينهما معروفه . والضججوع :
بضم الصاد : حتى في بني عامر .

والمضاجع : اسم موضع . والمضاجع : جمع
المضجج أيضا . قال الله جلّ وعزّ : (تَتَجَافَى
جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ) [السجدة ١٦]
أى تتجافى عن مضاجعها التى اضطجعت فيها .
والاضطجاع فى السجود : أن يتضام
ويُلصِقَ صدره بالأرض . وإذا قالوا : صلى
مضطجعا فمناه أن يضطجع على شقه الأيمن
مستقبلاً القبلة .

وقال ابن السكيت : الضججوع : موضع .
قال : ودلو ضاجعة : ملائى ماء ، تميل فى
ارتفاعها من البئر ، لتقلها . وأنشد لبعض
الرجاز :

إن لم تبحى كالأجدل المسيف^(١)

(١) فى النسختين : « الأجدل » بالخاء المهملة ،
صوابه بالجيم كالأسان (ضجج) . والأجدل : الصقر .

ضاجعة تميل الدف
إذن فلا آبت إلى كفى
أو يقطع العرق من الألف
قال : والألف : عرق فى العضد .

وقال أبو عبيد : الضججوع : الباقية التى
ترعى ناحية . والعنود مثلها . قال : وقال الغراء :
إذا كثرت النسم فهى الضاجعة والضججاء .
ويقال أضجع فلان جوالقه ، إذا كان ممثلكا
فقرغه . ومنه قول الراجز :

* تعجل لضجاع الجشير القاعد^(١) *

والجشير : الجوالق . والقاعد : الممتلى .

ع ج ص

مهمل .

(١) وكذا فى اللسان (ضجج) . وفيه (جشج) :
« يعجل » بالياء .

باب العين والجيم مع السين

عجس ، عسج ، سجع ، جمس :
مستعملات .

[عجس]

أبو عبيد من الفراء : عجسته عن حاجته :
حبسته . وقال أبو عبيدة : عجسني عجاساء
الأمور عنك . وقال : ما منعك فهو العجاساء .
أبو عمرو : العجاساء من الإبل : الثقيلة
المظلمة الجوساء^(١) ، الواحدة عجاساء والجميع
عجاساء . قال : ولا يقال جمل عجاساء . قال :
والعجاساء يمدُّ ويُقصّر . وأنشد :

* وطاقَ بالخوضِ عجاساً حوس^(٢) *

قال أبو الهيثم : لا تعرف العجاساء مقصورة .
وقال شمر : عجاساء الليل : ظلمته المتراكبة ؛
ومن الإبل : الضخام ، يقال للواحد والجميع
عجاساء . وأنشد قول الراعي :

وإن بركت منها عجاساء جلة^(١)
بمخنة أشلى العفاس وبروعا^(٢)

يقول : إذا استأخرت من هذه الإبل
عجاساء دعا هاتين النافتين فتبعتهما الإبل .

أبو العباس أحمد بن يحيى : العجوس :
آخر ساعة من الليل ؛ والعجوس^(٢) أيضاً :
مشى العاجساء ، وهى الناقة السمينية تتأخر
عن الثوق لثقل قتلها ، وقتالها : لحما وشحمها .
وقال ابن الأعرابي : العجسة : الساعة من
الليل ، وهى الهتسكة ، والطبيق .

أبو عبيد عن الأصمى : العجس والعجس :
مقبض الراعى من القوس . وقال الكسائي :
العجس والعجس والعجس واحد .

وقال الهيثم : العجس : شدة القبض
على الشيء .

(١) اللسان (عجس) وإصلاح المنطق ٣١٥، ١٨٠ .

(٢) الكلام من هنا إلى كلمة « الليل » ساقط
من د . والعجوس ضبطت في الأصل بالضم وكذلك
في القاموس . وضبطت في اللسان بفتح العين .
(م ٤٣ — تهذيب اللغة)

(١) في م : « الحوشاء » وفي د : « الجوساء »
صوابه بالحاء والسين المهملتين ، كما في اللسان .
(٢) اللسان (عجس) .

أبو عبيد عن الأحر : لا آتيك سَجِيسَ
عُجَيْسٍ ، وممناه الدَّهْر . وأنشد :

فأقسمت لا آتي ابنَ ضَمْرَةَ طائِماً
سَجِيسَ عُجَيْسٍ ما أبانَ لسانِي^(١)
أى لا آتيك أبداً . و [هو^(٢)] مثل
قولهم : « لا آتيك الأزلمَ الجذع » ، وهو
الدَّهْر .

وقال غيره : تعجستُ بىَ الراحلةُ وعَجَسَتْ
بى ، إذا تنكبَّتْ به عن الطريق من نشاطها .
وأنشد لذى الرمة :

إذا قال حادينا أها عَجَسَتْ بنا
صُهايئةُ الأعرافِ عوجُ السَّوَالِفِ^(٣)
ويروى : « عَجَسَتْ بنا » بالتشديد .

أبو زيد : يقال هذه أرضٌ مضبوطةٌ ،
أى قد عمَّها المطر . وقد تعجستُها غيوثٌ ،
أى أصابتها غيوث بعد غيوث فتثاقلت عليها .

وفي نوادر الأعراب : تعجسَه عِرْقُ سَوْدٍ
وتعقله وتنقله ، إذا قصر به عن المسكارم .

وروى ابن شميل في حديث « يمتعجسكم
عند أهل مكة » ، قال اللنصر : ممناه يضعف
رأيكم عيديم .

وقال الأيثر : عَجَزُ القوس وعَجَسُه .

[عسج]

أبو عبيد عن الأصمعيّ : العَسَجُ : ضربٌ
من سير الإبل . ومنه قول ذى الرمة :

* والعيسُ من عسجٍ أو واسجٍ خبيبا^(١) *
وقال الأيثر : العَسَجُ : مدُّ العُنُقِ في
السَّير . وأنشد :

عَسَجَنَ بأعناقِ الظباءِ وأعينِ الـ
جِأَذِرِ وارتجتْ لمن الروادِفِ^(٢)

وقال غيره : العوسج : شجر كثير الشوك
معروف ، وهى ضروبٌ منها ما يشمر ثمراً أحمر
يقال له المَصْع .

(١) ديوان ذى الرمة ٨ واللسان (عسج ، وسج ،
عُجَز) . وعجزه :

* ينحزن من جانبيها وهى تنسلب *

(٢) نسب في اللسان (عسج) إلى جرير وليس
في ديوانه . ونسب في المقابيس إلى جيل .

(١) اللسان (عجس) .

(٢) التكلة من اللسان .

(٣) ديوان ذى الرمة ٣٨٧ واللسان (عجس) .

وقال أبو عمرو: في بلاد باهلة معدنٌ
من معدن النضة يقال له عوسجة . وعوسجةٌ
من أسماء الرجال . والعواسج : قبيلة معروفة .

[سجج]

تقول العرب : سجت الحامة تسجج
سججاً ، إذا دعت وطربت في صوتها ، فهي
سجج وساجمة ، وحام سواجع .

وقال الليث : سجع الرجل ، إذا نطقَ
بكلام له فواصل . وصاحبه سجاعاً .

قلت : ولما قضى النبي صلى الله عليه في
جنتين امرأتين ضربتهما أخرى فسقط ميتتان
بفرقة على عاقلة الضاربة قال رجلٌ منهم :
« كيف ندى من لا شرب ولا أكل ، ولا
صاح فاستهل ، ومثل دمه يُطل »^(١) قال
صلى الله عليه : « إياكم وسجع الكهّان » .
وروى عنه عليه السلام أنه نهى عن السجج
في الكلام والدعاء ، لمشاكلته كلام الكهنة
وسججهم فيما يتكلمون . فأمّا فواصل الكلام
المنظوم الذي لا يشاكل المسجج فهو مباحٌ

(١) وكذا في اللسان (سجج) . وفي م: « بطل » ،
مع هذا الضبط .

في الخطب والرسائل . والله أعلم .

وقال أبو عبيد : بينهم أسجوعة من
السجج ، وجهها الأساجيع والساجج : القاصد
في سيره . وكل قصدي سجج . قال ذو الرمة :

قطعتُ بها أرضاً نرى وجهَ ركبها
إذا علوها مُكفناً غير ساجج^(١)

أراد أن السّوم قابلُ هُوبها وجوه
الركب فأكفّوها عن مهبها انقاء لحرّها .

وقال أبو عمرو : ناقة ساجج : طويلة .

قلت : ولم أسمع هذا لغيره .

ويقال ناقة ساجج ، إذا طربت في حنيتها .

[سجج]

قال الليث وغيره : الجعس : اللَّجْجُ
وقد جعس يجمعس جمعساً . قال : والجعسوس :
اللّثيم الخلقة وأُلقى . وهم الجماسيس . وقد
مر تفسيره في باب جمعش .

(١) ديوان ذي الرمة ٣٥٩ واللسان (سجج) .

باب العين والجيم مع الزاي

[هجز ، عزج ، جزع ، جهرز ، زعج : مستعملات ^(١)] .

[عجز]

قال الله جل وعز : (وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ) [المنكحوت ٢٢]
قال الفراء : يقول القائل كيف وصفهم الله أنهم لا يُعْجِزون في الأرض ولا في السماء وليسوا في أهل السماء ؟ فاللغني ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا من في السماء بمعجز . وقال أبو إسحاق : معناه ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا لو كنتم في السماء .

وقال أبو العباس : قال الأخفش : معناه ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء ، أى لا تعجزوننا هرباً في الأرض ولا في السماء . قال أبو العباس : وقول الفراء أشهر في المعنى ، ولو كان قال ولا أنتم لو كنتم في السماء بمعجزين
سكانه جازراً ،

قلت : ومعنى الإجهاز الفوت والسبق . يقال أجهزنى فلان ، [أى فائتى . وقال الليث : أجهزنى فلان ^(١)] ، إذا جهزت عن طلبه وإدراكه .

وقال الله في سورة سبأ : (وَالَّذِينَ سَمَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ) [الحج ٥١] وقرأ بعضهم : (مُعْجِزِينَ) وقال الفراء : من قرأ معجزين فتنفسيره معاندين . وقال بعضهم : مسابقين ، وهو قول الزجاج . ومن قرأ مُعْجِزِينَ فاللغني مثبطين عن الإتيان بها ، من المعجز وهو نقيض الخزم . وأما الإجهاز فهو الفوت ، ومنه قول الأعشى :

فذاك ولم يُعْجِزْ من الموت ربّه

ولكن أناه الموت لا يتأبى ^(٢)

أبو عبيد عن أبي زيد : إنه ليُعْجِزُ إلى ثقة ، إذا مال إليه . ويقال فلان يُعْجِزُ عن الحق

(١) التكملة من د واللسان .

(٢) في النسختين : « إن الذين » ، وهو تحريف . الآية ٥١ من الحج و ٥ من سبأ .

(٣) ديوان الأعشى ١٤٦ واللسان (عجز ، أبى) .

(١) سمعت هذه التكملة مساوقة لصنيع الأزهري .

إلى الباطل ، أى يلجأ إليه . ويقال هو يُكَارِزُ
إلى ثقة مُسْكَارِزَةً ، إذا مال إليه .

وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال :
« لنا حقٌّ إنْ نُعْطَهُ نَأْخُذْهُ ، وإنْ نُمْنَعُهُ
نَرْكَبُ أَهْجَازَ الْإِبِلِ وإنْ طَالَ الشَّرَى » .
الفتيوى : أهْجَازُ الْإِبِلِ : مَا خَيْرُهَا ، جَمْعُ عَجْزٍ ،
وهو مركب شاقٌّ . قال : ومعناه إنْ مُنِعْنَا
حَقَّنَا رَكَبْنَا الْمَشَقَّةَ وَصَبَرْنَا عَلَيْهِ وَإِنْ طَالَ ،
وَلَمْ نَعِجْزْ مِنْهُ نُحْلِلِينَ بِحَقِّنَا .

قلت : لم يُردْ على رَحْمَةِ اللَّهِ بِقَوْلِهِ هَذَا
رُكُوبَ الْمَشَقَّةِ ، وَلَكِنَّهُ ضَرْبُ أَهْجَازِ الْإِبِلِ
مِثْلًا لَتَقْدَمُ غَيْرُهُ عَلَيْهِ وَتَأْخِيرُهُ إِيَّاهُ عَنْ حَقِّهِ ،
فَيَقُولُ : إِنْ قَدَّمْنَا لِلْإِمَامَةِ تَقَدَّمْنَا ، وَإِنْ مُنِعْنَا
حَقَّنَا مِنْهَا وَأَخَّرْنَا عَنْهَا صَبَرْنَا عَلَى الْأَثَرَةِ عَلَيْنَا
وإن طالت الأيام .

وفى كلام بعض الحكماء : « لَا تَدَبَّرُوا
أَهْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُهَا » ، يَقُولُ : إِذَا
فَانْتَكِ الْأَمْرَ فَلَا تَدْبِرْهُ نَفْسَكَ مُتَحَسِّرًا عَلَى
مَافَاتٍ ، وَتَعَزَّ هُنَا مَعُوكَلَّا عَلَى اللَّهِ .

وقال الليث : المعجوز : المرأة الشبيخة ،
والفعل عَجَزَتْ تَعِجْزُ عَجْزًا .

قلت : وروى أبو عبيد بن السكاسي :
عَجَزَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُعِجْزٌ . قال : وبمضهم
عَجَزَتْ بِالْتَّخْفِيفِ . وقال ابن السكيت :
عَجَزَتْ عَنِ الْأَمْرِ أَعِجَزَ عَنْهُ عَجْزًا وَمُعِجْزَةً .
قال : وقد يقال عَجَزَتْ الْمَرْأَةُ أَلْتَمِجْزَ ، إِذَا
عَظُمَتْ عَجِيزَتُهَا . وَعَجَزَتْ تَعِجْزُ تَعِجِيزًا ،
إِذَا صَارَتْ عَجُوزًا . قال : وامرأة مُعِجْزَةٌ :
ضَخْمَةُ الْمُعِجِيزَةِ . وقال يونس : امرأة مُعِجْزَةٌ :
طَعْنَتْ فِي السِّنِّ . وامرأة مُعِجْزَةٌ : ضَخْمَةُ
الْمُعِيزَةِ . وقال ابن السكيت : تَعِجْزَتْ الْبَعِيرُ ،
إِذَا رَكِبَتْ عَجْزَهُ .

وأخبرني أبو الفضل عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي ، قال رجل من بني ربيعة بن
مالك : « إِنَّ الْحَقَّ بِقَبْلِ فَن تَعْدَاهُ ظَلَمٌ ،
وَمَنْ قَصَرَ عَنْهُ عَجَزَ ، وَمَنْ أَنْتَهَى إِلَيْهِ اكْتَفَى »
قال : لَا أَقُولُ عَجَزَ إِلَّا مِنَ الْمُعِيزَةِ ، وَمَنْ
الْمُعِزَ عَجَزَ . وَقَوْلُهُ « بِقَبْلِ » أَيْ يَضِيعُ
لَكَ حَيْثُ تَرَاهُ . وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ « إِنَّ الْحَقَّ
عَارِيٌّ »^(١) .

(١) د : « عَادَى » وَمَا أَثْبَتَ مِنْ مِ يَطَابِقُ مَا
اللسان (عجز ، قبل) ، وهو على لغة من يثبت ياء
النقوس النون في الوقف ، فيكتب الكلمة على صورتها في
الوقف . انظر معجم الهوامع ٢ : ٢٠٥ - ٢٠٦ .

قلت : والعرب تقول لامرأة الرجل وإن كانت شابة : هي عَجُوزُهُ ، وللزوج وإن كان حدثاً : هو شَيْخُهَا .

وقلت لامرأة من العرب : حالي زوجك . فتذمرت وقالت : هلاً قلت : حالي شَيْخُكَ ؟

ويقال للخمر إذا عتقت عَجُوز .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : السكَب : مسمار مقبض السيف . قال : ومعه آخِرُ يقال له للعَجُوز .

وقال الليث : المعجوز : نصل السيف .

قلت : والقول ما قال ابن الأعرابي . قال : والمعجوز : القيلة . والمعجوز : البقرة . والمعجوز : الخمر ^(١) . ويقال للرجل عَجُوز وللمرأة عَجُوز . قال : ويقال للمرأة عَجُوزَةٌ بالهاء أيضاً .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب أنه قال : رجلٌ معجوز ، ومشفوه ، ومعروك ، ومنكود ، إذا أُلجِعَ عليه في المسألة .

(١) استوعب صاحب القاموس معاني « المعجوز » سبعة وسبعين معنى ، وزاد عليها صاحب التاج بضاً وعشرين .

وقال ابن دريد . فحلَّ عَجِيزٌ وعجيس ، إذا عَجَزَ عن الضراب .

قلت : وقال أبو عبيد في باب العنين : هو العَجِيرُ بالراء ، للذي لا يأتي النساء . قلت : وهذا هو الصحيح .

وقال الليث : العجيزة عَجِيزَةُ المرأة : خاصة . وامرأة عجزاء ، وقد عَجِزَتْ عَجِزاً . قال : والجميع عجيزات ، ولا يقولون عجائز مخافة الالتباس .

وقال ابن السكيت : عَجَزُ الرجل : مؤخره ، والجميع الأعجاز ؛ ويصلح للرجل والمرأة . وأما العجيزة فمعجيزة المرأة خاصة .

أبو عبيد عن أبي زيد : العَجَزُ والعَجُزُ والعَجِزُ والعَجِزُ ، وكذلك المضد والمضد والمضد ، ثلاث لغات . قال : وتمعجرت البعير : ركبت عَجُزَهُ .

وقال الليث : العجزاء من الرمال : جبل مرتفع كأنه جلد ، ليس بركام رمل ، وهو مَكْرُمَةٌ للفت ، والجميع العَجِزُ لأنه نعمت لتلك الرملة .

وقال غيره : عَقَابُ عَجْزَاء ، إذا كان في
ذنبها ريشة بيضاء أو ريشتان . وقال الشاعر ^(١) :

* عَجْزَاء تَرْزُقُ بِالسَّلَى عِيَالَهَا ^(٢) *

ويقال لدابة الطائر : العِجَازة . والعِجَازَةُ
أيضاً : ما تعظم به المرأة عجيزتها . ويقال
لعجيزة ، مثل العِظامة والإعظامة . قاله
ابن دريد .

أبو عبيد عن السكسائي : فلان عِجِزَةٌ
ولد أبويه ، أي آخرهم ، وكذلك كِبَرَةٌ
ولد أبويه . قال : والمذكر والمؤنث والجمع
والواحد في ذلك سواء . قال : وقال أبو زيد
في العِجِزَةِ مثله .

قلت : أراد بكبرة ولد أبويه أكبرهم .
وقال الليث : العِجِزَةُ ابنُ العِجِزَةِ ، هو
آخر ولد الشيبخ . ويقال وَلَدٌ لِعِجِزَةٍ ، أي
بعد ما كبر أبواه . قال : ويقال اتَّبَعَ اللهُ
في شَيْبَتِكَ وَعَجِزِكَ ، أي بعد ما تصيرين
عجوزاً . وعِجِزُ فلان رَأْيَ فلان ، إذا

٨

(١) هو الأعشى . ديوانه ٢ واللسان (عجز ، عول) .
(٢) صدره : * وكأنما تبع الصوار بشخصها *

نسبه إلى خلاف الحزَم ، كأنه نسبه إلى العجز .
وأعجزتُ فلاناً ، إذا ألفتته عاجزاً .

[عَزَج]

أهمله الليث . وقال ابن دريد في كتابه :
العَزَج : الدَّفْع . قال : وقد يكنى به عن
النكاح .

وقال غيره : عَزَجَ الأَرْضَ بالمسحاة ،
إذا قلبها . كأنه عاقب بين عَزَقٍ وعَزَجٍ .

[جَزَع]

قال الله جلَّ وعزَّ : (إِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ
مُنُوعًا . وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا) [المعارج
١٩ ، ٢٠] . والجَزُوعُ ضدُّ الصَّبُورِ على الشرِّ .
والجَزَعُ : تَقْيِضُ الصَّبْرِ . وقد جَزِعَ يَجْزَعُ
جَزَعًا فهو جَازِعٌ ، فإذا كثر منه الجَزَعُ فهو
جَزُوعٌ .

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن
السكيت قال . الجَزَعُ بفتح الجيم : الْخَرَزُ
اليماني . والجَزَعُ ، بكسر الجيم : جَزَعُ الوادي ،
وهو منه طَفَهُ . وقال الأصمعي : هو مُنْجَنَاهُ .
وقال أبو عبيدة : هو إذا قطعتة إلى الجانب

الآخر . والجميع أجزاع . وقال غيره : الجزع أيضا : فطمت واديا أو مفازة أو موضعا تقطعه عرضا . وناحتاه جزعاه . وقال الأعشى :

جازعاتِ بطنِ العقيق كما تمَّ

ضِي رِفاقٍ أمامهنَّ رِفاقٌ^(١)

قال الليث : لا يسمى جزعُ الوادى جزعا حتى تكون له سعة تُنبت الشجر وغيره . قال : والجازع : الخشبة التى ترفع بين خشبتين عرضا منصوبتين ليوضع عليه سُروغ السكروم وقضبانها ، لترفعها عن الأرض . وقال ابن شميل نحواً منه .

أبو عبيد عن الأصمعى قال : الجزع من الرطب : الذى يَباغِ الرطابُ نصفه . قال شمر : قال المسعرى^(٢) : الجزع بالسكسر . وهو عندى بنصب الزاى على وزن مخطم .

قلت : وسمي من الهجريين رطبُ مجزع بكسر الزاى كما رواه المسعرى عن أبى عبيد . يقال جزع فهو مجزع .

ويقال : فى القربة جزعة من الماء ، وفى الوطب جزعة من اللبن ، إذا كان فيه شيء قليل . وقال الليث : الجزعة من اللبن فى السقاء ما كان أقل من نصفه ، وكذلك الماء . وكذلك الماء فى الخوض .

الأصمعى : مضت جزعة من الليل ، أى ساعة من أولها وبقيت جزعة من آخرها^(٣) .

أبو زيد : كلاً جزاع ، وهو الذى يقتل الدواب . ولحم مجزع : فيه بياض وحمرة . ونوى مجزع ، إذا كان محكوكا .

وقال غيره : تجزع السهم ، إذا تكسر . وقال الشاعر :

* إذا رُمحه فى الدراعين تجزعا^(٤) *

وقال ابن دريد : انجزع الحبلُ بنصفين ، إذا انقطع . وانجزعت العصا . قال : وألجزع^(٥) : المحور الذى تدور فيه المحالة ، لغة يمانية .

(١) وكذا فى اللسان (جزع ٣٩٩) .

(٢) اللسان (جزع) .

(٣) كذا ضبط فى النسختين بضم ففتح . وفى اللسان والقاموس بالضم .

(١) ديوان الأعشى ١٤٠ واللسان (جزع) .

(٢) لى اللسان (جزع ٣٩٨) : « الممرى »

ل هذا الموضع وتاليه ، وهو تحريف .

قال : والجَزَعُ أيضا : الصَّبغُ الأصفر الذي الذي يسمَّى العُرُوقُ^(١) .

وقال ابن شميل : يقال في الحوض جِرْعة ، وهو الثلث أو قريب منه ، وهي الجِرْعَةُ . وقد جِرْعَ الحوضُ ، إذا لم يبق فيه إلا جِرْعة . ويقال : في الغدير جِرْعة ، ولا يقال : في الركيَّة جِرْعة .

وقال ابن الأعرابي : الجزعة ، والكشبة ، والغُرقة ، والتلمطة : البقية من اللبن .

[جمز] *

أهمله الليث . وقال ابن دريد : الجَزَعُ

وَالْجَزْزُ : النَّصَصُ ؛ كَأَنَّهُ أَبْدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ عَيْنًا .

[زعج]

قال الليث : الإزعاج : تقيض الإقرار ، يقال أزعجته من بلاده فشخص ، ولا يقولون أزعجته فزعج . ولو قيل الزعج وازدعج لكان قياسا .

وقال ابن دريد : يقال زعجه وأزعجه ، إذا أقلقه .

وقال غيره : الزَّعَجُ : القَلَقُ . وقد أزعجه الأمرُ ، إذا أقلقه .

باب العين والجيم مع الدال

عجد ، جدع ، جعد ، دعج : مستعملات .

[عجد]

قال الليث : العُجْدُ : الزَّيْبُ . قال : وهو حبّ العنب أيضا ، ويقال بل ثمرة غير الزيب شبيهة به ، ويقال بل هو العُنجُدُ .

ثم لب عن ابن الأعرابي عن المفضل ، وعمر

عن أبيه قال : العُنْجُدُ : عَجْمُ الزَّيْبِ . [قال : وحاكم أعرابي رجلاً إلى القاضي فقال : بعتُ منه عُنْجُدًا مُذْ جَهْرُ فَنَابَ عَنِّي . قال ابن الأعرابي : الجَهْرُ : قطعة من الدهر^(١) . وقال ابن دريد : العُنْجُدُ : ردىء الزيب ، ويقال عُنْجُدٌ ، ويقال بل هو حبُّ الزيب] .

(١) التكلفة من « قال » إلى هنا من د والاسان (عنجد) ، وبقيتها التالية من د .

(١) م : « المذوق » د : « المزوق » ، صوابه بما أثبت من اللسان والقاموس :

وقال الأصمعي : المَجْد : الغربان ، واحدة
عَجْدَة . وقال الهذلي ^(١) يصف خيلاً :

فأرسلوهنَّ يَهْتَلِكْنَ بهنَّ
شَطْرَ سَوَامٍ كأنَّها العَجْدُ

[جدع]

أبو عبيد عن أبي زيد : جدعت الرجل
أجدعه جَدْعاً ، إذا سبغته ، فهو مجدوع . قال
شمر : المحفوظ جَدَعَت الرجل بالذال بمعنى
حبست . وأنشد :

* كأنَّه من طول جَدَع العنَسِ ^(٢) *

قال : وقال ابن الأعرابي : جَدَع الرجلُ
عياله ، إذا حبس عنهم الخير . وقال أبو الهيثم :
الذي عندنا في ذلك أنَّ الجَدْع والجَدْع
بمعنى واحد ، وهو حبس من تحبسه على سوء
ولايته وعلى الإزالة ^(٣) منك له . قال : والدليل
على ذلك قول أوس :

وذا تُهْدِمُ عارِ نواشرها
تُصَيِّتُ بالماء توليها جَدْعاً ^(١)

قال : وهو من قولك جَدَعته فجَدَع ،
كما تقول ضَرَبَ الصَّقِيعُ النباتَ فَضَرَبَ ،
وكذلك صَقَّعَ ، وعَقَّرته فَعَقَّرَ أى سقط ،
وقَرَّحته فَقَرَّحَ .

أبو عبيد عن السكسائي : الجَدْع :
السيءُ الغداء . وقد أجدعته أمه . وقال
الأصمعي : الجَدَاعُ ^(٢) : السنة التي تذهب كلُّ
شئٍ . وأنشد :

لقد آليتُ أغْدِرَ في جَدَاعِ
وإنْ مُنَّيتُ أُمَاتِ الرَّبَاعِ ^(٣)
ويقال جَدَع القحط النبات ، إذا لم يترك
لأنقطاع الغيث عنه . وقال ابن مقبل :
* وغيث مَرِيع لم يجْدَعْ نباته ^(٤) *

(١) ديوان أوس بن حجر ١٣ واللسان والمقاييس
(جدع) .

(٢) ويقال لها أيضاً جداع ، كقطام ، حين
تجرد من أل .

(٣) البيت لأبي حنبل الطائي ، كما في اللسان (جدع) .

(٤) وكذا ورد الشطر في اللسان (جدع ، مرم) .
وعجزه في الديوان ٨ واللسان (هال) :

* ولته أهاليل السماكين معشبر *

(٦) هو سبغ الشعر بالصبغة (جدع) ، وقصده
في أشعار الهذليين من ١٢ طبع لندن ١٨٥٤ .
(٧) للمعاج كما في اللسان (جدع) وليس في
ديوانه . ورواه في (جدع) أيضاً « جدع العنفس » .
(٣) في نسخة جنادة : « الإهانة » .

أبو عبيد عن أبي زيد : جادعت الرجل
مُجادعةً ، وهى المشاتمة . والمشارّة نحوها .

وقال الليث : الجذع : قطع الأنف
والأذن والشفة ، تقول جدعته جدعاً فأنا جادع .
وإذا لزِمه النمت قلت أجذعُ ، وقد جَدِعَ
جَدَعاً . قال : والجُدعة : موضع الجذع
من المجدوع .

[دعج]

قال الليث : الدّعج : شدة سواد
[سواد^(١)] العين وشدة بياض بياضها ؛
عينٌ دُعجاء ، وامرأة دُعجاء ، ورجلٌ أدعج
بَيْن الدّعج . وقال المعجاج يصف انفلاق
الصبح :

* تَسُورُ فى أعجاز ليلٍ أدعجاً^(٢) *

قال : جعل الليل أدعج لشدة سواده مع
شدة بياض الصبح .

قلت : وقد قال غير الليث : الدّعجة

والدّعج سوادٌ عامٌ فى كلِّ شيء . يقال رجل
أدعج اللون ، وتيس أدعج القرنين والعينين .
وقال ذو الرمة يصف ثوراً وحشياً وقرنيه :

جرى أدعج الروقين والعَيْنِ واضعُ الدِّ
قَرّاً أسفع الخدين بالبين بارح^(١)
فجعل القرن أدعج كما ترى .

قلت : ورأيت فى البادية غليماً أسود كأنه
حُمّةٌ ، وكان يسمى نُصيراً ويلقب دُعجاً ،
لشدة سواده .

وقال أبو نصر : سألت الأصمى عن
الدّعج والدّعجة فقال : الدّعج : شدة
السواد ، ليلٌ أدعج وعين دُعجاء بيّنة الدّعج
والدّعجة فى الليل : شدة سواده .

قلت : وهذا هو الصواب ، والذي قاله
الليث فى الدّعج أنّه شدة سواد [سواد^(٢)]
العين مع شدة بياض بياضها ، خطأً ما قاله
أحدٌ غيره .

وأما قول المعجاج :

* فى أعجاز ليلٍ أدعجاً *

(١) ديوان ذى الرمة ٩٤ واللسان (دعج) .

(٢) التكملة من اللسان .

(١) التكملة من اللسان .

(٢) ديوان المعجاج ٩ واللسان (دعج) .

فإنه أراد بالأدعج الليل المظلم الأسود .

[جمد]

قال الليث : الجعدة : حشيشة تنبت على شاطئ الأنهار خضراء ، لها رعدة كعدة الديك طيبة الريح تنبت في الربيع وتيبس في الشتاء ؛ وهي من البقول .

قلت : الجعدة بقلة برية لا تنبت على شواطئ الأنهار ، وليس لها رعدة .

وقال النضر بن شميل : الجعدة : شجرة طيبة الريح خضراء ، لها قصب في أطرافها^(١) ثمر أبيض ، يحشى بها الوسائد لطيب ريحها ، إلى الحرارة ما هي ، وهي جهيدة يصلح عليها المال ، واحدها وجماعتها جعدة .

وأجاد النضر في صفة الجعدة .

وقال النضر أيضاً : الجماديد والصمارير أول ما يفتح الإحليل باللبأ ، فيخرج شيء أصفر غليظ يابس ، وفيه رخاوة وبلل كأنه

جبن ، فيندص^(١) من الطهي مصعراً ، أى يخرج مدحرجاً .

ونحو ذلك قال أبو حاتم في الصمارير والجماديد . وقال : يخرج اللبأ أول ما يخرج مصعماً . وقال في كتابه في الأضداد : قال الأصمعي : زعموا أن الجعدة السخى . قال : ولا أعرف ذلك ، والجمد : البخيل ، وهو معروف . قال : وقال كثير في السخى كما زعموا بمدح بعض الخلفاء :

إلى الأبيض الجمد ابن عاتكة الذي
له فضل ملك في البرية غالب^(٢)

قلت : وفي أشعار الأنصار ذكر الجعد
وضمعه موضع المدح ، أبيات كثيرة ، وهم
من أكثر الشعراء مدحاً بالجمد .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال : الجعد من الرجال : المجتمع بعضه إلى بعض . والسبيط : الذي ليس بمجتمع . وأنشد :

(١) في النسختين : « أطرافه » صوابه من من اللسان . وفي م : « قصب » تحريف .

(١) في اللسان : « فينداس » ومؤداهما واحد .
(٢) اللسان (جمد) .

قالت سُلَيْمَى لا أَحَبُّ الْجَمْدَيْنِ
ولا السَّبَّاطَ لِنَهْمٍ مَفْسَاتَيْنِ^(١)

وأنشد أبو عبيد :

ياربِّ جَمْدٍ فِيهِمْ لَوْ تَدْرِينِ
يَضْرِبُ ضَرْبَ السَّبَّاطِ الْمُقَادِمِ^(٢)

قلت : وإذا كان الرجل مداخلًا مُدْمَجَ الخَلْقِ معصوبًا فهو أَشَدُّ لَأْسَرِهِ ، وأخفُّ له إلى منازلة الأفران ، فإذا اضطرب خلقه وأفرط في طوله فهو إلى الاسترخاء ما هو . والجمدُ إذا ذهب به مذهب المدح فله معنيان مستعملتان : أحدهما أن يكون معصوب الجوارح شديد الأسر غير مُسترخٍ ولا مضطرب . والثاني أن يكون شعره جمداً غير سَبَّاطٍ ؛ لأنَّ سهوطة الشعر هي الغالبة على شعور العجم من الروم والفرس ، وجُمُودَةُ الشعر هي الغالبة على شعور العرب . فإذا مُدِّح الرجل بالجمد

لم يخرُج من هذين المعنيين . وأما الجمد المذموم فله أيضاً معنيان كلاهما منفيٌّ عمن يُمدح : أحدهما أن يقال رجلٌ جمْدٌ ، إذا كان قصيراً متردداً الخلق . والثاني أن يقال رجلٌ جمْدٌ ، إذا كان بخيلاً لثيماً لا يَبِيضُ حَجَرَهُ . وإذا قالوا رجلٌ جمْدُ اليدين ، وجمد الأنامل ، لم يكن إلا ذمّاً محضاً .

والجمودة في الخدين : ضدُّ الأسالة ، وهو ذمٌّ أيضاً . والجمودة ضدُّ السَّهْوَةِ مدحٌ ، إلا أن يكون قَطَطًا مُنْقَلَبًا كَشعر الزَّنجِ والنُّوبة ، فهو حينئذ ذم . وقال الراجز :

قد تيمَّنتني طَفَلَةٌ أُمُودُ
بفاحمٍ زِينَةِ التَّجْمِيدِ^(١)

وثرى جمْدٌ ، إذا ابتلَّ فتنقَدَّ . وزبَدٌ جمْدٌ : مجتمع . ومنه قول ذي الرمة :

* واعتمَّ بالزَّبَدِ الجمْدِ الخراطيمُ^(٢) *

(١) اللسان (جمد) والاقْتَضَابُ ٤١٤ .

(٢) اللسان (جمد) . وقد أنشده في الاقْتَضَابِ ٤١٤ تبعا لأدب الكاتب لابن قتيبة شاهداً في باب ما أبدل من القوافي . وقبلهما :

قالت سُلَيْمَى لا أَحَبُّ الْجَمْدَيْنِ
ولا السَّبَّاطَ لِنَهْمٍ مَفْسَاتَيْنِ

(١) اللسان (جمد) .

(٢) صدره في ديوان ذي الرمة ٧٥ هـ واللسان (جمد) :

* تنجو إذا جعلت تدي أختنها *

والعرب تسمى الذئب أبا جمدة ، ومنه
قول عبيد بن الأبرص :

هي الخمرُ صِرْفًا وتُكْنَى الطلاء
كا الذئبُ يَكْنَى أبا جمدة^(١)

قال أبو عبيد : يقول : الذئب وإن كنى
أبا جمدة ونوّه بهذه الكنية فإنّ فله غير

حسن ، وكذلك الطلاء وإن كان خائراً فإنّ
فعله فعلُ الخمر لإسكاره شاربته . كلامٌ
هذا معناه .

ع ج ت

أهملت وجوهه .

ع ج ط

أهملت وجوهه .

باب العين والجيم والظاء

استعمل من وجوهه :

[جمعظ]

روى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه أنه قال : « ألا أنبئكم بأهل النار ؟ كلُّ
جَفَظٍ جَمِظٍ مستكبر » قلت : ما الجَفَظُ ؟
قال : « الضخم » قلت : ما الجَمِظُ ؟ قال :
« العظيم في نفسه » .

قلت : وتفسير الجَمِظ عند اللغويين
يقرب من التفسير الذي جاء في الحديث . وقال
الليث : الجَمِظ : الرجل السيئ الخلق يتسخط
عنده الطعام .

وقال أبو زيد الأنصاري : الجَمِظاية : الرجل

القصير اللجيم . وأنشد أبو سعيد بيت المعجاج :
تواكلوا بالمربد الفساظا
والجفرتين أجعظوا إجماظا^(١)
قلت : معناه تعظموا في أنفسهم وزموا
بأنفهم .

وقال ابن دريد : جمعظه وأجمعظه ، إذا
رفعه ومنمّه ، وأنشد بيت المعجاج هذا .

وروى سلمة عن الفراء أنه قال : الجَفَظُ
والجَوَظ : الطويل الجسم ، الأكل الشروب ،
البيطار الكفور . قال : وهو الجَمِظار أيضاً .
قلت : والجَمِظَرى مثله .

(١) ديوان المعجاج ٨١ واللسان (جمعظ) .

(١) اللسان (جمعظ) ديوان عبيدس .

باب العين والجيم مع الذال

استعمل من وجوهه : عذج ، جذع ،
ذعج .

[عذج]

أهمله الليث . وأخبرني المفردى عن أبي
المباس عن ابن الأعرابي قال : يقال رجل
مِعْذَجٌ ، إذا كان كثير اللوم . وأنشد :

فما جت علينا من طوالٍ مَرَّ عَرِيعٍ
على خوف زوج سيئ الظن مِعْذَجٍ (١)

[ذعج]

أهمله الليث . وقال ابن دريد : الذَّعْجُ :
الدفع ، وربما كنى به عن النكاح . يقال
ذعجها ذعجاً .

قلت : ولم أسمع الذَّعْجَ بهذا المعنى لغير
ابن دريد ، وهو من مناه كبره .

[جذع]

أخبرني أبو الفضل عن أبي الحسن
المصمدي عن الراشدي أنه قال : المجذوع :

الذي يُحبَس على غير مرضى . وهو الجذع .
وأنشد :

كأنه من طول جذع العفس
ورملان الخمس بعد الخمس (١)

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : جذع
الرجل ديماله ، إذا حبس عنهم خيراً .

وقال ابن السكيت في الجذع نحواً مما قالوا .
وأما الجذع فإنه يختلف في أسنان الإبل
والخيل والبقر والشاء . وينبغي أن يفسر قول
العرب فيه تفسيراً مُشَبَّهاً ، لحاجة الناس إلى
معرفة في أضياعهم وصدقاتهم وغيرها .

فأما البعير فإنه يُجذع لاستكمال أربعة
أعوام ودخوله في السنة الخامسة ، وهو قبل
ذلك حِقٌّ . والذكر جذع والأنثى جذعة ،
وهي التي أوجبها النبي صلى الله عليه في صدقة
الإبل إذا جاوزت ستين . وليس في صدقات

(١) اللسان (جذع) .

(١) لا يحتاج في اللسان (جذع) ، ولم يرد في ديوانه .

الإبل سن فوق الجذعة . ولا يجزى الجذع من الإبل في الأضاحي :

وأما الجذع من الخيل فإن المنذرى أخبرني عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : إذا استتمّ الفرس سنتين ودخل في الثالثة فهو جذع ، وإذا استتمّ الثالثة ودخل في الرابعة فهو ثنى .

وأما الجذع من البقر فإن أبا حاتم روى عن الأصمعي أنه قال : إذا طلع قرن العجل وقبض عليه فهو غضب . ثم بعد ذلك جذع ، وبعده ثنى وبعده رباع . وقال عتبة بن أبي حكيم : لا يكون الجذع من البقر حتى يكون له سنتان وأول يوم من الثالث . قلت : ولا يجزى الجذع من البقر في الأضاحي .

وأما الجذع من الضأن فإنه يجزى في الضحية ، وقد اختلفوا في وقت إجذاعه ، فروى أبو عبيد عن أبي زيد في أسنان الغنم فقال في المعزى خاصة : إذا أتى عليها الحول فالذكر قيس والأثني عثر ، ثم يكون جذعا في السنة الثانية والأثني جذعة ، ثم ثنيا في الثالثة ، ثم رباعيا في الرابعة . ولم يذكر الضأن .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الإجذاع وقت وليس بسن . قال : والجذع من الغنم لسنة ، ومن الخيل لسنتين ، ومن الإبل لأربع سنين . قال : والعنق تجذع لسنة ، وربما أجذعت العنق قبل تمام السنة للخصب ، وتسمن فيُسرع إجذاعها ، فهي جذعة لسنة ، وثنية لتمام سنتين

وسميت المنذرى يقول : سمعت إبراهيم الحربي يقول في الجذع من الضأن قال : إذا كان ابن شابين أجذع لسنة أشهر إلى سبعة أشهر ، وإذا كان ابن هرمين أجذع لثانية أشهر إلى عشرة أشهر .

قلت : فابن الأعرابي فرّق بين المعزى والضأن في الإجذاع ، فجعل الضأن أسرع إجذاعا .

قلت : وهذا الذي قاله ابن الأعرابي إنما يكون مع خصب السنة وكثرة اللبن والعشب .

قال المنذرى : وقال الحربي : قال يحيى بن آدم : إنما يجزى الجذع من الضأن في الأضاحي لأنه ينزو فيلقح ، فإذا كان من المعزى لم يلقح حتى يثني .

وذكر أبو حاتم عن الأصمعي قال: الجذع من المعز لسفة ، ومن الضأن لثمانية أشهر أو تسعة .

وقال الليث: الجذع من الدواب والأنعام قبل أن يُبذني بسنة ، وهو أول ما يسطاع ركوبه والانتفاع به ، والجمع جذع وجذعان . قال : والدهر يسمى جذعا لأنه جديد الدهر . ويقال : فلان في هذا الأمر جذع ، إذا أخذ فيه حديثا . وإذا طفت حرب بين قوم فقال بعضهم : إن شئتم أعدنا جذعة ، أي أول ما يبتدأ فيها .

وقال غيره : الأزلم الجذع هو الدهر ؛ يقال : لا آتيك الأزلم الجذع : أي لا آتيك أبدا ، لأن الدهر أبداً جديداً ، كأنه فتي لم يسن .

والجذع : جذع الدخلة ، ولا يقهين لها جذع حتى يتبين ساقها .

والجذاع : أحياء من بني سَعْدٍ معروفون بهذا القرب .

وجذعان الجبال : صغارها . وقال ذوالرمة :

* جَوَارِيهِ جُذْعَانِ الْقِضَافِ النَّوَابِكِ ^(١) *
وَالْقَصْفَةِ : ما ارتفع من الأرض .

وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال : « أسلم أبو بكر وأنا جَذَعَةٌ » ، أراد : وأنا جَذَع ، أي حَدَث السن غير مدرك ، فزا في آخرها ميما كما زادوها في سُنَّتْهُمْ للعظمى الاست ، وزُرُقُم للأزرق ، وكما قالو للابن ابْنَم .

وقال ابن شميل : يقال : ذهب القوم جذعَ جذع ، إذا تفرقوا في كل وجه .

وفي اللوادر : جذعت بين البعيرين إذا قرتهما في قرن ، أي حبل .

(١) الشطر في اللسان (جذع ٣٩٥) . وصدره ل ديوان ذي الرمة ٤٢٨ :
* وقد خنق الآل الشفاف وغرقت *

باب العين والجيم والشاء

وقال الفراء فيما أقرأني المنذرى له ،
ورواه عن أبي طالب عن أبيه عنه : رأيت
عُشَجًا من الداس وعُشَجًا ، أى جماعة . ويقال
للجماعة من الإبل تجتمع فى الرعى عُشَج .
وقال الراعى يصف غلاً :
بناتُ لبونِه عَشَجٌ إليه

يَسْفَنَ اللَّيْتِ مِنْهُ وَالْقَدَّالُ^(١)
وقال ابن الأعرابى : سألت المفضل عن
معنى هذا البيت فأنشد :

لم تَلْتَفِتْ لِلدَّائِمِهَا
وَمَضَتْ عَلَى غُلُوَائِهَا^(٢)
قال : قلت : أريد أبين من هذا . قال :
فأنشأ يقول :

خُصَّانَةٌ قَلِقَتْ مَوْشِجُهَا
رُودُ الشَّبَابِ غَلَا بِهَا عَظُمُ^(٣)

استعمل من وجوهه : عشج ، عشج .

[عشج]

قال ابن المظفر : المَشَجَّ والمَشَجَّ لغتان ،
وأصوبهما المَشَجَّ ، وهم جماعة من الناس فى
السفر . قال الراجز :

لَا هُمْ لَوْلَا أَنْ بَكَرَا دُونَكَا
يَبْرُكُ النَّاسُ وَيَفْجُرُونَكَا
ما زال مِنَّا عَشَجٌ يَا تُونَسَكَا^(١)

ذكر هذه الأرجوزة محمد بن إسحاق فى
كتاب المبعث ، وأن بعض العرب فى الجاهلية
ارتجز بها .

وقال الليث : العَثْوَجُ : الهمير السريع
الضخم ، يقال قد اعتوَجَ اعْثِجَاجًا .
وقال ابن دريد : رأيت عُشَجًا من الداس
وعُشَجًا ، أى جماعة .

(١) اللسان (عشج) ، وفيه أن تلك كانت تلبية
العرب فى الجاهلية .

(١) أنعمه فى اللسان (عشج) عرفا .
(٢) لسب إلى ابن قيس الرقيات فى الأغاني ١١ : ٤٧
وحاسة ابن الشجرى ١٨٠ . وهو فى اللسان (عشج)
بدون نسبة .
(٣) للحارث بن خالد فى اللسان (غلا) . وانظر
المفضليات ١٤٤ .

يقول : من نجابة هذا الفحل ساوى بنات
اللبون من بذاته قذآله ؛ لحسن نباتها .
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

العنّجج : الجمع الكثير . قال ويقال عَنّجج
يَعْنَجج ، وهو أن يديم الشرب شيئاً بعد شيء .
وهى العنّجة والعنّج . ومثله غَفَقَ يَغْفِقُ .

باب العين والجيم مع الراء

عرج ، عجر ، جرع ، جبر ، رجم ،
رعج : مستعملات .

[عرج]

قال الله جلّ وعزّ : (تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ
وَالرُّوحُ إِلَيْهِ) [المارج ٤] أى تصعد . يقال :
عَرَجَ يَمْرُجُ عُرُوجاً . وقوله جلّ وعزّ : (مِنْ
اللّهِ ذِي الْمَعَارِجِ) [المارج ٣] قال قتادة :
ذى المearج ذى الفواضل والنعم . وقيل
مَمَارِجُ الْمَلَائِكَةِ ، وهى مَصَاعِدُهَا التى تصعد
فيها وتَعْرِجُ فيها ، ذكر ذلك أبو إسحاق .
وقال الفراء : ذى المearج من نمت الله ، لأنّ
الملائكة تَعْرِجُ إلى الله ، فوصف نفسه بذلك .
والقرآء كلهم على التاء فى قوله (تَعْرِجُ)
إلا ما ذكر عن عبد الله ، وهو قول الكسائى (١) .

وقال الأيـث : عَرَجَ يَمْرُجُ عُرُوجاً وَمَمَرَجاً .
قال : والمَرَج : المصعد . والمَرَج : الطريق
الذى تصعد فيه الملائكة . قال : والمِمَرَجُ
يقال : شبه سلم أو درجة تَعْرِجُ فيه الأرواح
إذا قُبِضَتْ . يقال ليس شيء أحسن منه ،
إذا رآه الروح لم يتالك أن يَمْرُجَ (١) . قال :
ولو جمع على المearج لكان صواباً . فأما
المearج لجمع المearج .

قلت : ويجوز أن يجمع المearج مَمارج .

الحرائى عن ابن السكيت قال : العَرَجُ :
مصدر عرج الرجل يَعرَجُ ، إذا صار أعرج .
قال : وحكى لنا أبو عمرو : العَرَجُ : غيبوبة
الشمس . وأنشد :

(١) فى اللسان : « وكذلك قرأ الكسائى » .

(١) وكذلك فى اللسان . والروح يذكر ويؤنث .

* حتى إذا ما الشمس همت بعرج^(١) *

وقال الأصمعي : عرج يعرج ، إذا مشى
مشية العرجان .

وقال الليث : عرج يعرج ، وقد أعرجه
الله . قال : والتعرج : أن تحبس مطيقتك
متيماً على رقتك أو لحاقتك . ويقال للطريق
إذا مال : قد انعرج . وانعرج الوادي ،
ومنعرجه : حيث يميل يمنة ويسرة . قال :
وانعرج القوم عن الطريق ، إذا مالوا
عنه . قال : وعرجنا النهر ، أي أماناه يمنة
ويسرة . والعرجاء : الضبوع ، والجميع عرج .

وقال شمر : العرب تجعل عرج معرفة
لا تنصرف ، تجعلها - يعني الضباع - بمنزلة
قبيلة . وقال أبو مكتمت الأسدي :

أفكان أول ما أميت تهارشت
أبناء عرج عليك عند وجار^(٢)

(١) اللسان (عرج) وإصلاح المنطق ٨٩
وجالس ثعلب ٢١٩ والمخصص ٩ : ٢٦ .
(٢) م : « أميت » د : « أنيب » ، صوابهما من
اللسان (عرج) .

قال : أولاد عرج ، لم يُجرها بمنزلة قبيلة .

أبو عبيد عن أبي زيد : العرج : الكثير
من الإبل . وقال أبو حاتم : إذا جاوزت
الإبل المائتين وقاربت الألف فهي عرج
وعروج وأعراج .

وقال ابن السكيت : العرج من الإبل
نحو من الثمانين . وقال ابن الأعرابي : أعرج
الرجل إذا كان له عرج من الإبل . وأمر
عرج مريج : ملتبس . قال أبو ذؤيب :

كما نور المصباح للمعجم ، أمرهم
بُعَيْدَ رقاد السائمين عريج^(١)

والعرج : منزل بين مكة والمدينة .

وجمع الأعرج عرج وعرجان .

والأعرج من الحيات ، قال أبو خنزة :
هي حية صماء لا تقبل الرقبة ، وتطفر كما
يطفر الأفعى ، والجميع الأعرجات .

وقال أبو زيد مثله .

(١) ديوان الهذليين ١ : ٥٣ واللسان (عرج) .

شمر عن ابن شميل قال : الأعرج : حيةٌ عريض له قائمة واحدة ، عريض مثل الذئب والتراب تذبذبته من ركية أو ما كان ، فهو نذبث . وهو نحو الأصمّة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الأعرج أخبث الحيات ، يقفز على الفارس حتى يصير معه في مترجه . قال : " والعارج : الغائب .

وقال الليث : ولا يؤثث الأعرج . قال : والعرج في الإبل كالحقّب ، وهو ألا يستقيم مخرج بوله ، فيقال حقّب البعير وعرج ، حقّباً وعرجاً ، ولا يكون ذلك إلا للجمل إذا شدّ عليه الحقّب . يقال أخلف عنه لثلاً يحمق .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا وردت الإبل يوماً نصف النهار ويوماً غدوةً فذلك العرجاء .

وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس وأخبرني به المذري عنه : العرجاء : أن تردّ غدوةً وتصدّر عن الماء فتكون سائر يومها في السكلا وليلتها ويومها من غدّها ، ثم ترد

ليلاً الماء ، ثم تصدر عن الماء ، تكون بقية ليلتها في السكلا ويومها من الغد وليلتها ثم تصبّح الماء غدوة ، فهذه العرجاء . قال : وفي الرقة الظاهرة ، والضاحية ، والآية ، والعرجاء .

وقال السكسائي : يقال إن فلاناً لياكل العرجاء ، إذا أكل كل يوم مرة واحدة .

[عرج]

روى عن علي رضي الله عنه أنه طاف ليلة رقمة الجبل على القتلى مع مولاه قنبر ، فوقف على طلحة بن عبيد الله وهو صريع ، فبكى ثم قال : « عزّ عليّ ، أبا محمد أن أراك معفراً نحت نجوم السماء إلى الله أشكو عجزى وبجري » . قال أبو العباس محمد بن يزيد : معناه إلى الله أشكو همومي وأحزاني التي أيسرها .

وأخبرني المذري عن السكديني قال : سألت الأصمعي قلت : يا أبا سعيد ، ما عجزى وبجري ؟ فقال : غمومي وأحزاني .

وقال أبو عبيد : يقال أفضيت إليها وبجري وبجري ، أي أطلعتني من فقتي به على معايبي . قال : وأصل العجر المروق المتقدمة

في الجسد . والبَجَر: العروق المتعقدة في البطن خاصة . وقال أبو حاتم : قال الأصمعي في قولهم : حدثته بعَجْرِي وبُجْرِي ، فالعُجْرَة : الشيء يجمع في الجسد كالساعة ، والبُجْرَة نحوها . فيراد أخبرته بكل شيء عندي لم أستز عنه شيئاً من أمرى .

وقال الأصمعي : عَجَر الفرسُ يعَجُر ، إذا مدَّ ذنبه يمدو .

وقال أبو زبيد :

* من بين مودٍ بالسيطة يعَجُر ^(١) *

أي هالكٍ قد مدَّ ذنبه .

وقال أبو عبيد : فرسٌ عاجر ، وهو الذي يعَجُر برجله كقصاص الحمار . والمصدر العَجْران . وأما قول تميم بن أبي بن مقل :

* جُرْدٌ عواجرٌ بالألبادِ واللَّحْمِ *

فإنه يقول : عليها ألبادها ولحمها ، يصفها

بالسَّمَن ، وهي رافعة أذنانها من نشاطها . ورواه شمر :

أما الأداة ففينا ضُمِّرَ صُنْعٌ
جُرْدٌ عواجرٌ بالألبادِ واللَّحْمِ ^(١)

بالجيم . قال : ويقال الخيل عواجر بلجمها وألبادها ، إذا عدتْ وعليها سُروجُها وألبادُها وأداتها .

ورواه أبو الميثم بالخاء .

قال شمر : ويقال عَجَر الريقُ على أنيابه ، إذا عَصَبَ به ولزِقَ ، كما يعَجِر الرجلُ بثوبه على رأسه . وقال مزرد بن ضرار أخو الشماخ :

إذ لا يزال نائسا لسا به
بالطَّوَّانِ عاجراً أنسابه ^(٢)

قال : وقال الأصمعي : عَجَر الفرسُ يعَجِر عَجراً ، إذا مرَّ مرّاً سريعاً . وعَجَر عَجراً ، إذا مدَّ ذنبه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَجَر : القوة مع عِظَم الجسد . قال : والعَجِير بالراء

(١) البيت بتمامه في اللسان (عجر) :

وهبت مطاياهم فن بين عاجر

ومن بين مودٍ بالسيطة يعجر

(١) ديوان ابن مقبل ٣٩٨ واللسان (عجر) .

(٢) إصلاح النطق ٢٢٩ واللسان (عجر) .

غير معجبة ، والقحول ، والحريك ، والضعيف ،
والحصور : العنين .

سلمة عن الفراء قال : الأعجر : الأحدب ،
وهو الأفزر ، والأفرص ، والأفرس ، والأدن ،
والأنبيج^(١) قال : والمعجار الذى يأكل
المعاجير ، وهى كتل المعجين تُلقي على النار
ثم تؤكل . والمعجار : الصريع الذى لا يُطاق
جَنَبُهُ فى الصراع المُشغَرِبُ لصريعه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : إذا قُطع
المعجين كُتِلًا على الخوان قبل أن يُبسَط فهو
المُشَقَّق والمعاجير .

سلمة عن الفراء قال : المعجر : ليك
عُنق الرجل .

وفى نوادر الأعراب : عجر عنقه إلى كذا
وكذا يمعجره ، إذا كان على وجه فأراد أن
يرجع عنه إلى شئ خلفه وهو يُنهى عنه ،
أو أمرته بالشئ فعجر عنقه ولم يرد أن يذهب
إليه لأمره .

(١) فى النسختين : « الأنبيج » ، صوابه بالجمع كما فى
اللسان .

وقال أبو سعيد فى قول الشاعر :

فلو كنت سيفًا كان أثرك عَجْرَة
وكنت دَدَانًا لا يؤيسه الصقل^(١)

يقول : لو كنت سيفًا كنت كَهَامًا بمنزلة
عَجْرَة التَّسَكَّة لا تقطع شيئًا .

وقال شمر : يقال عَجَرْتُ عليه ، وحَظَرْتُ
عليه ، وحَجَرْتُ عليه ، بمعنى واحد .

وقال الفراء : جاء فلان بالمُعْجَرِ والبُجَرِ ،
أى جاء بالكذب . وقال أبو سعيد : هو
الأمر العظيم . وجاء بالمعجاريّ والبجاريّ ،
وهى الدَّوَاهى .

وقال أبو عبيدة : عَجَرَهُ بالمصا وبَجَرَهُ ،
إذا ضربَهُ بها فانتفخ موضعُ الضرب منه .
والمعجاريّ : رموس العظام . وقال رؤبة :

* ومن عَجَارِيهِنَّ كُلِّ جَنْجَنِ^(٢) *
نفث ياء المعجاري وهو مشدد .

(١) اللسان (عجر) .

(٢) ديوان رؤبة ١٦٢ واللسان (عجر) .

وقال أبو عبيد : المعجِر : الذى لا يأتى
النساء . وقال شمر : يقال عَجِرَ وعَجِرَ .

وقال غيره : المعجِر والمِجَار : ثوبٌ
تلقه المرأة على استدارة رأسها ثم تجلبب فوقه
بجلبابها . وجمع المِجَار المِجَار . قال شمر :
ومنه أخذ الاعتجار ، وهو ولئ الثوب على
الرأس من غير إدارة تحت الحنك .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه «دخل
مكة يوم الفتح معتجراً بمِمامة سوداء» المعنى
أنه لفها على رأسه ولم يتلح بها ؛ وقال الرازي :

جاءت به معتجراً ببرد
سفواء تخدّى بنسيجٍ وحده^(١)

وقال الليث : المِجَار من ثياب اليمن .
قال : ومِعْجَر المرأة أصفر من الرَّداء وأكبر
من المِقْنعة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العجراء :
المصا التي فيها أُنَّ ؛ يقال ضرب به بعجراً
من سَلَم .

(١) من رجز لذكين ، في اللسان (عجر) .

وقال الليث : حافرٌ عَجِرٌ : صُلْبٌ
شديد . وقال المرار :

* سَلِطُ السُّنْبُكِ ذُو رُسْغٍ عَجِرٌ^(١) *

قال : والأعجر : كلُّ شيء ترى فيه عقدًا .
قال : وكيسٌ أعجر ، وهو الممثل . وبطنٌ
أعجرٌ : ملآنٌ ، وجهه عُجَر . وقال عنتره :

أَبْنَى زَبِيْبَةً مَالَهُرْ كَمْ
مُعْجَرَدًا وَبَطُونُكُمْ عُجَرٌ^(٢)

قال : والعُجْرَة : كلُّ عقدة في الخشبة .
وَأَنْطَلَجُ في وشيه عُجَر . قال : والسيف في
فِرْندِه عُجَر .

[جرع]

الحرائي عن ابن السكيت قال : الجرْع
مصدر جَرَعَ الماء يَجْرَعُ جَرْعًا . والجرع :
جمع جَرْعَة ، وهى دِرْعٌ من الرمل لا تنهت
شيئًا .

(١) صدره في المفضليات ٨٣ :

* سائل شمر أخه ذى جيب *

(٢) أنشده في اللسان والمقاييس (عجر) ، ولم
يرد في ديوان عنتره .

قلت : الذى سمعته من العرب فى الجرع غير ما قاله . والجرع عندهم : الرملة المعدة الطيبة المنبت التى لا وُهونة فيها ، ويقال لها الجرعاء والأجرع ، ويجمع أجارع وجرعاءوات . وتجمع الجرعة جرعاء ، غير أن الجرعاء والأجرع أكبر من الجرعة . وقال ذو الرمة فى الأجرع فجعله يُنبِت النبات :

* بأجرعٍ مِرْبَاجٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلٍ ^(١) *

ولا يكون مَرَبًّا مُحَلَّلًا إِلَّا وهو يُنبِت
النبات :

وقال غير ابن السكيت فى الأجرع والجرع نحواً مما قلته .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الجرع من الأوتار : أن يكون مستقيماً ويكون فى مواضع منه نُتُوٌّ ، فيمسح بقطعة كساء حتى يذهب ^(٢) .

وقال ابن شميل : من الأوتار المجرع ،

(١) ورد الشطر فى اللسان (جرع) . وصدره فى الديوان ٥٠٢ :

* بأول ما هاجت لك الشوق دمنة *

(٢) فى اللسان : « حتى يذهب ذلك النتوء » .

وهو الذى اختلف فذله وفيه عَجَرٌ لم يُجَدْ فذله ولا إغارته ، فظهر بعض قُواه على بعض . يقال وترَّ مَجْرَعٌ وجَرِع .

ويقال جَرِع الماء يَجْرَعُه جَرْعًا واجترعه ، فإذا تابع الجرع مرة بعد أخرى كالنكاره قيل : تجرعه . قال تعالى : (يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ) [إبراهيم ١٧] . والجرعة : ملء الفم يبتلعُه . والجرعة المرة الواحدة . وجمع الجرعة جُرْع .

ويقال ما من جُرعة أحمد عُقبانا من جُرعة غيظ تسكظهما .

ومن أمثال العرب : « أَفْلَتَ فلانٌ جُرَيْمَةَ الذَّقْنِ » و « بُجْرَيْمَةَ الذَّقْنِ » ، يريدون أن نفسه صارت فى فيه فسكاد بهلك فأفْلَتَ وتخلَّصَ .

أبو عبيد عن أبى زيد : من أمثالهم فى إفلات الجبان : « أَفْلَتَنِي جُرَيْمَةُ الذَّقْنِ » ، إذا كان منه قريباً كقرب الجرعة من الذَّقْنِ ثم أفْلَتَهُ . وروى غيره عن أبى زيد يقال « أَفْلَتَنِي فلانٌ جَرِيضًا » إذا أفْلَتَكَ ولم يكذِّ

و «أفلتني جريرة الرقيق» ، إذا سبقك فابتلعت عليه ريقك غيظا .

قلت : وما رواه أبو عبيد عن أبي زيد صحيح لا شك فيه .

[جهر]

أبو عبيد عن أبي الجراح المقيلي والأصمعي : الجمار : الحبل يشد به وسط الرجل إذا نزل في البئر وطرّفه في يدرجل ، فإن سقط مدّه به .

وأخبرني اللندري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده :

ليس الجمار مُنجياً من القدر
وإن تجمرت بمحبوك ممر^(١)

وفسر ابن الأعرابي الجمار كما فسرناه .

أبو عبيد عن أبي زيد : من أمثالهم في فرار الجبان وخضوعه :

* روغي جمار وانظري أين المفر *

قال : وجماري هي الضبيع . وقال اللطيف : يقال لها أم جمار لكثرة جهرها . وأنشد غيره :

عشيرة جواهرها ثمان
فريق زماها خدّم حُجُول^(١)
تراها الضبيع أعظم رأسا
جراهم لها حرة وثيل

قال بعضهم : إنما قال جواهرها ثمان لأن للضبيع خروفا كثيرة . والجراهم : المقابلة . وجماها خنثى لها حرة وثيل .

قلت أنا : والذي عندي في تفسير قوله «جواهرها ثمان» أراد كثرة جهرها . والجواهر : جمع الجاعرة ، وهو الجمر ، أخرجه على فاعلة وفواعل ومعناها المصدر ، كقول العرب : سمعت رواغي الإبل أي رغاها ، وسمعت ثواغي الشاة أي ثغماها . وكذلك العافية مصدر وجمعها عواف . وقال الله جل وعز : (لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ) [النجم ٥٨] ، أي ليس لها دونه جل وعز كشف وظهور . وقال : (لا تسمع فيها لاغية) [الفاشية ١١] أي لغوا . ومثله كثير في كلام العرب . ولم يرد عددا محصورا بقوله «جواهرها ثمان» ،

(١) نسبة في اللسان : جهر (إلى الهذلي . وهو الأعم الهذلي : ديوان الهذليين ٢ : ٨٦ .

(١) اللسان والفاشيس (جهر) .

ولسكه وصفها بكثرة الأكل والجمهر . وهي
آكلُ الدواب .

وأما الجاعرتان اللتان تكتنفان الذنب
والذنب بينهما فليستا من قول الهذلي في شيء .

وقال أبو زيد : والجاعرتان من البعير :
المظمان المتكتفان أصل الذنب والذنب
بينهما . وقال الليث : الجاعرتان حيث يكوى
من الحمار في مؤخره على كاذتيه . ويقال
للذئب الجاعرة والجمراء .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : الجمر يُبَسُّ الطبيعة . ورجل مجمار إذا
كان كذلك .

وقال الليث : الجمر : ما يَبَسُّ في الدُّبُرِ
من العذرة ، أو خرج يابساً . قال : ولا يقال
للسكَب إلا جمرَ يَجمرُ جَمراً . قال : وبنو
الجمراء : حتى من العرب يعيرون بهذا اللقب .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه قال : الجَمُور : خَبْرَاءُ لبني نَهْشَلٍ .
والجَمُورُ الأخرى : خَبْرَاءُ لبني عبد الله بن

دِرَامٍ ، يملأُ الفَيْثُ الواحدُ كلتيهما ، فإذا امتلأتا
وثقوا بكَرْعِ شَتَائِهِمْ^(١) . وأنشد :

إذا أردت الجُفْرَ بالجَمُورِ
فاعمل بكلِّ مارٍ صَبُورٍ^(٢)

وروى مالك بن أنس بإسنادٍ له أن النبي
صلى الله عليه « نَهَى عن لَوْنين في الصَّدَقَةِ من
التَّمْرِ : الجُفُورُ ، ولَوْنُ الحَبِيقِ » . وقال
الأصمعي : الجُفُورُ : ضربٌ من الدَّقَلِ يحمل
شيئاً صفاراً لا خيراً فيه . ولَوْنُ الحَبِيقِ من
أردأ التمرانِ أيضاً .

ولصبيان الأعراب لعبةٌ يقال لها الجُفُورُ ،
الراء شديدة ، وذلك أن يُحْمَلُ الصَّبِيُّ بين
اثنين على أيديهما . ولعبةٌ أخرى يقال لها
سَقْدُ اللِّقَاحِ^(٣) ، وذلك انتظامُ الصَّبِيَّانِ بعضهم
في إثر بعض ، كلُّ ذلك آخِذٌ بِمُحْجَزةٍ صاحبه
من خلفه .

[رجع]

أبو عبيد عن الأصمعي في البرق الارتعاج ،

(١) في اللسان : « شَتَائِهِمْ » .

(٢) اللسان (جمهر) .

(٣) د : « سفر اللقاح » ، صوابه من موالسان .

وهو كثرته وتساومه .

وقال الأبيث : الإرعاج : تلاً أو البرق
وتفرقه في السحاب . وأنشد العجاج :

* سحاً أهاضيبَ وبرقاً مُرعِجاً^(١) *

وروى ابن الفرّج عن أبي سعيد أنه قال :
الارتعاج والارتعاش والارتعاد واحد .

وقال ابن دريد : رَعَجَنِي هذا الأمر
وأرَعَجَنِي ، أي أفلقني .

قلت : هذا منكر ولا آمن أن يكون
مصحفاً ، فالصواب أرعجنى بمعنى أفلقني ،
بالزاي . وقد مر في بابه .

[رجع]

قال الله جلّ وعزّ : (إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ
لَقَادِرٌ) [الطارق ٨] قال مجاهد : إنه على
ردّ الماء إلى الإحليل لقادر . وقال غيره : إنه
على بَئِهِ يوم القيامة لقادر ، واعتبار هذا
بقوله جلّ وعزّ : (يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ)
المعنى إنه على بئهِ لقادر يوم القيامة . وقيل

على رجعه لقادر ، أي على ردّه إلى صلب
الرجل وتربيته للمرأة . والله أعلم بما أراد .

وأما قوله تبارك وتعالى : (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ
الرَّجْعِ) [الطارق ١١] فإنّ الفراء قال :
تبدى بالمطر ثم ترجع به كل عام . وقال
غيره : ذات الرّجع ، أي ذات المطر ؛ لأنه
يحيى ويرجع ويتكرّر . وقال أبو عبيدة :
الرّجع في كلام العرب الماء . وأنشد قول
الهمذلي يصف السيف وجملته كالماء :

أيضُ كالرّجع رسوبٌ إذا
ما نأخَ في مُحْتَفَلٍ يَحْتَلِ^(١)

وقرأت بخط أبي الهيثم لابن بزرج ،
حكاه عن الأسدي قال : يقولون للرّعد رَجْع .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه «نهى
أن يُسْتَجْعَى برّجيع أو عظم» قال أبو عبيد :
الرّجيع يكون الروث والعذرة جهماً ، وإتما
سمي رجهماً لأنه رجّع عن حاله الأولى [بعد
أن كان طاماً أو علقاً^(٢)] إلى غير ذلك .

(١) للمتخلّ الهمذلي في ديوان الهمذليين ٢ : ١٢
واللسان (رجع) .
(٢) النكلمة من د واللسان .

(١) ديوان العجاج ٨ واللسان (رجع) .

وكذلك كل شيء يكون من قولٍ أو فعل
تردد فهو رجيع لأن معناه مرجوع مردود .
وقال الله جلّ وعزّ (إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرَّجْعَى)
[الملق ٨] أى الرجوع والمرجع ، مصدر
على فعلٍ .

وقال الأصمعيّ : يقال هذا رجيع السمع
ورجعه . يعنى نجوه .

وقال الليث : رجّع الجواب ، ورجّع
الرّشقيّ في الرمي : ما يُردّ عليه . والمرجوعة
والمرجوع : جواب الرّسالة ؛ قال : ويقال
ليس لهذا البيع مرجوع ، أى لا يُرجع فيه .
قال : ورجّع إلى فلان من مرجوعه كذا ،
يعنى رده الجواب . قال : والرّجّع : نبات
الربيع ، وقيل الرّجّع : الندير ، وجمعه رُجْمان .
والرّجّيع : العرق ، سمى رجيعاً لأنه كان
ماءً فماد عرقاً . وقال ليبيد :

* رجيعاً في المنابن كالعصيم^(١) *

أراد العرق الأصفر ، شبهه بمصبي الحناء
وهو أثره . ويقال للحجرة رجيع أيضاً . وكلّ

٥

(١) صدره في ديوان ليبيد ه واللسان (رجع) :
* كساهن المواهر كل يوم *

طعام برّد فأعيد على النار فهو رجيع . ويقال
سيفٌ نجيع الرّجّع ونجيع الرجيع ، إذا كان
ماضيّاً في الضريبة . وقال ليبيد يصف السيف :

* بأخلق محمود نجيع رجيعه^(١) *

وقال الله جلّ وعزّ : (قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِي^(٢))
لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا) [المؤمنون ٩٩] يعنى العبد
إذا بعث يوم القيامة فأبصر وعرف ما كان
يُنسكه في الدنيا يقول لربه ارجموني ، أى
رُدوني إلى الدنيا ، وقوله (ارجموني) واقع
هاهنا ، ويكون لازماً كقوله : (وَلَمَّا رَجَعَ
مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ) ومصدره لازماً الرّجوع ،
ومصدره واقماً الرّجّع . يقال رجعته رجماً
فرجع رجوعاً ، يستوى فيه لفظ اللازم والواقع .
وقال الليث : الرّجّع من الكلام :
المردود إلى صاحبه . والرّجيع من الدواب
والإبل : ما رجعته من سفر إلى سفر ، والأنثى
رجيعة . وقال ذو الرمة يصف ناقة :

رجيعاً أسفار كأن زمامها

شجاع لدى يسرى الذراعين مطرق^(٣)

(١) اللسان (رجع ٤٧٧) وعجزه بالديوان ٢٢٨ .

* وأسمر مرهوباً كرم المآزق *

(٢) هي قراءة يعقوب . وقرأ سائر القراء

« ارجمون » . وفي م : « ارجمون » .

(٣) ديوان ذي الرمة ٣٩٤ واللسان (رجع) .

قال : والرجع : اَلْخَطْوُ ، قال الهذلي^(١)

* نَهْدُ سَلِيمٍ رَجْعُهُ لَا يَظْلَعُ^(٢) *

أبو عبيد عن الأصمعيّ قال : إذا ضُرِبَتِ
النَّاقَةُ مِرَارًا فَلَمْ تَلْقَحْ فَهِيَ مُمَارِنٌ ، فَإِنْ ظَهَرَ
لَهَا أَنْهَا قَدْ لَقِحتْ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ بِهَا حَمْلٌ فَهِيَ
رَاجِعٌ وَتُخْلَعُ .

وقال أبو زيد : إذا أَلَقَتِ النَّاقَةُ حَمْلَهَا قَبْلَ أَنْ
يَسْتَدِينَ خَلْقَهُ قِيلَ قَدْ رَجَعَتْ تَرْجِعُ رِجَاعًا .
وأشبه أبو الهيثم لَلْأَطَامِيَّ يَصِفُ نَجْمِيَّةً لِنَجْمِيَّيْنِ :

وَمِنْ عِبْرَانَةٍ عَقَدَتْ عَلَيْهَا

لَقَاحًا ثُمَّ مَا كَسَرَتْ رِجَاعًا^(٣)

قال : أراد أن الناقة عقدت عليها لقاحًا
ثم ما رمت بماء الفحل وكسرت ذنبها بعدما
شالت به .

وأخبرني المفضل عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه أشبهه للمرار يصف إبلا :

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين : ١ : ١٨
والفضليات : ٢٨ ، واللسان (رجع) . ٥

(٢) صدره : * يمدو به نهش المشاي كأنه *

(٣) ديوان القطامي ٤٢ واللسان (رجع) .

مَتَابِيعُ بُسْطٍ مُتَمَتِّتٌ رَوَاجِعُ
كَمَا رَجَعْتُ فِي لَيْلَاهَا أُمُّ حَائِلٍ^(١)

قال : بُسْطٌ : مَخْلَاطٌ عَلَى أَوْلَادِهَا بُسِطَتْ
عَلَيْهَا لَا تُقَبِّضُ عَنْهَا . مُتَمَتِّتٌ : مَعَهَا ابْنٌ
تُخَاضُ وَخُورٌ . رَوَاجِعُ : رَجَعَتْ عَلَى أَوْلَادِهَا .
وَيُقَالُ رَوَاجِعُ : نُزْعٌ . أُمُّ حَائِلٍ : أُمٌّ
وَلَدَهَا الْأُنثَى .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : أَرَجَعَ الرَّجُلُ
يَدَهُ ، إِذَا أَهْوَى بِهَا إِلَى كِفَانَتِهِ لِأَخْذِ مَسْهَمٍ .

قال : وَيُقَالُ هَذَا مَتَاعٌ مُرْجِعٌ ، أَيْ
لَهُ مَرْجُوعٌ .

وروى أبو عبيد في حديث النبي صلى
الله عليه ، أنه رأى في إِبِلِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً
كُومَاءً ، فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالَ الْمُصَدِّقُ : إِنِّي ارْتَجَعْتُهَا
بِإِبِلٍ . فَسَكَتَ . قال أبو عبيد : قال
أبو عبيدة : الارتفاع : أَنْ يَقْدَمَ الرَّجُلُ الْمَصْرَ
بِإِبِلِهِ فَيَبِيعُهَا ثُمَّ يَشْتَرِي بِشَمْنِهَا مِثْلَهَا أَوْ غَيْرَهَا ،
فَإِنَّ ذَلِكَ الرَّجْعَةَ . وَقَالَ السَّكْمِيْتُ يَصِفُ الْأَثْمَانِيَّ :

(١) اللسان (رجع) .

جُرْدٌ جِلَادٌ مَعْطَفَاتٌ عَلَى الْـ

— أَوْ رَقِي لَا رِجْمَةً وَلَا جَلَبٌ^(١)

قال : فإن ردَّ أمانها إلى منزله من غير أن يشتريَ بها شيئاً فليست بِرِجْمَةٍ . قال أبو عبيد : وكذلك هذا في الصَّدَقَةِ ، إذا وجب على ربِّ المالِ سِنٌّ من الإبل فأخذ المصدِّق مكانها سِنّاً آخرَ فوقها أو دونها ، ففلك التي أخذ رِجْمَةً ، لأنه ارتجمها من التي وجبت له .

وقال الأصمعي : يقال باعَ فلانٌ إِبَاهَهُ فارْتَجَعَ منها رِجْمَةً صالحةً .

قال : وشكت بدو تغلب إلى معاوية السنةَ فقال : كيف تشكون الحاجة مع اجتلاب المِهارةِ وارتجاع البِكارَةِ ؟ أي تجلبون أولاد الخيل وترتجمون بأثمانها البِكارَةَ لِلْقِنِيَةِ .

وحكى ابنُ الأعرابي عن بعض العرب أنه قال : « أوصانا أبونا بالرُّجْعِ والنُّجْعِ » ، أي أوصانا بأن نبيع النِّيبَ والأَكائِلَ ، ونرتجع بأثمانها القُلُصَ لِلْقِنِيَةِ .

وقال ابن السكيت : الرَّجِيَّةُ : بغير ارتجمته ، أي اشتريته من أجلاب الناس ، ليس من البلد الذي هو به . وهي الرجائع . وأنشد قوله :

* وَبَرَّحَ بِي لِمَنْفَاضِ الرِّجَائِعِ^(١) *

وقال : غيره : أرجعَ الله همه سرورا ، أي أبدلَ همه سرورا .

وقال الكسائي : أَرْجَعَتِ النَّسَاقَةُ فِيهِ مُرْجِعٌ ، إذا حُسُنَتْ بِهِدْهُنَّ . وَأَرْجَعَ مِنَ الرَّجِيعِ ، إذا أنجى من النَّعْجِ . وراجعت الناقةَ رِجَاعاً ، إذا كالت في ضربٍ من السَّيرِ فَرَجَعَتْ إِلَى سَيْرٍ سِوَاهُ . وقال البيهقي : يصف ناقته :

وطول ارتشاء البيد بالبيد تغفل

بها ناقتي تختبئ ثم تراجع^(٢)

ويقال : رجَعَ فلانٌ على أنفِ بعيده ، إذا انفسخ خطمه فردَّه عليه . ثم يسعى الخِطامُ رِجَاعاً .

(١) لمن بن أوس ، كان اللسان (رجع) . وصدده :

* على حين ما بي من رياض لصعبة *

(٢) اللسان (رجع) .

(١) الهاشميات ٥٦ والاسان والمقاييس (رجع) .

والمراجع من النساء : التي يموت زوجها
أو يطلقها فترجع إلى أهلها . ويقال لها
أيضا راجع .

ويقال للمريض إذا ثابت إليه نفسه بعد
تهوُّل من العلة : راجع . ويقال طمعه في
مَرَجِع كَتَفِيهِ

ابن شميل : الراجعة : الفاشقة من نواشع
الوادي . والرجعان : أعلى التلاع قبل أن
يجتمع ماء التلعة . وقال الليث : هي مثل
الحجران (٢) .

ويقال : هذا أرجع في يدي من هذا ،
أي ألقه .

وقال ابن الفرج : سمعت بعض بني سليم
يقول : قدر رجع كلامي في الرجل ونجح فيه
بمعنى واحد . قال : ورجع في الدابة العلف
ونجح ، إذا تبين أثره . قال : والترجيع في
الأذان : أن يكرر قوله : أشهد أن لا إله إلا الله
أشهد أن محمداً رسول الله . ورجع الوشم

(١) الحجران بتقديم الماء : جمع حاجر ، وهي
الأرض المرتفعة ووسطها منخفض .

والنقوش وترجيعة : أن يُعاد عليه السواد
مرة بعد أخرى .

ويقال : هل جاءتك رجمة ككتابك
ورجُمائه ، أي جوابه . وكذلك الرجمة بعد
الطلاق بالكسر . وأما قولهم : فلان يؤمن
بالرجمة فهو بالفتح . قلت : ويجوز الفتح في
رجمة الكتاب ورجمة الطلاق . يقال طلق
فلان فلانة طلاقاً يملك فيه الرجمة . وأما
قول ذي الرمة يصف نساء تجلن بجلايين :

كأن الرقاق المُلحَمات ارتجمنها
على حنوة القران ذات الهمايم (١)

أراد أنهن رددنّها على وجوه ناضرة
ناهة كالرياض .

وقال الليث : الترجيع : تقارب ضروب
الحركات في الصوت . قال : وترجيع وشي
النقش والوشم : خطوطه . وقال زهير :

* مراجيع وشم في نواشعهم (٢) *

(١) ديوان ذي الرمة ٦١٧ واللسان (رجع) .
وفي الديوان : « تحت الهمايم » .
(٢) من معلقته . وسدره :
* ودار لهما بالرقتين كأنها *

جمع المرجوع ، وهو الذى أعيد عليه
سواده .

ويقال : جعلها الله سُفْرَةً مُرْجِمةً . والمرْجِمة :
التي لها ثوابٌ وعاقبةٌ حسنة .

ويقال الشيخ يمرض يومين فلا يرجع
شهرًا ، أى لا يثوب إليه جسمه وقوته شهرًا .
واسترجع فلانٌ عن مصيبةٍ نزلت به ، إذا قال :
إنا لله وإنا إليه راجعون . فهو مسترجعٌ .

باب العين والجيم مع اللام

جمل ، عجل ، عاج ، جلع ، لمج :
بمستعملات .

[عجل]

قال الله جلّ وعزّ : (خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ
عَجَلٍ) [الأنبياء ٣٧] قال الفراء : خلق
الإنسانُ من عَجَلٍ وعلى عَجَلٍ كأنك قلت :
بنيته العَجَلَة وخَلَقْتُهُ العَجَلَة وعلى العجلة .
ونحو ذلك قال أبو إسحاق : خُلِقَ الإنسان
من عَجَلٍ وخُلِقَ الإنسان عجولاً ، خُوطِبَ
العربُ بما تَعَجَّل ؛ والعربُ تقول للذى يُكْثِرُ
الشيء : خَلَقْتَهُ منه ، كما يقال خُلِقْتَ من لعبٍ ،
إذا هُوِّلَ في وصفه باللعب .

أى لو يعلمون ما استعجلوا ، والجوابُ مضمر .
وروى أبو عمر عن أبي العباس أنه قال : العَجَلُ :
العَجَلَة . قال : والعَجَلُ : الطَّيْنُ ، قاله ابن
الأعرابي .

وقال ابن عرفة : قال بعض الناس : خُلِقَ
الإنسان من عجل ، أى من طين . وأنشد :

* والنخل يذبت بين الماء والعَجَلِ (١) *

قال : وليس عندى فى هذا حكايةٌ عن
يُرْجَعُ إليه فى علم اللغة .

وقال الله جلّ وعزّ : (أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ
رَبِّكُمْ) [الأعراف ١٥٠] : تقول عَجَلْتُ
الشيء ، أى سبقتَه . وأعجلته : استعجلته .

وقال ابن اليزيدى : سمعتُ أبا حاتم
يقول فى قوله : (خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ) :

(١) صدره فى اللسان (عجل) :

* والتعب فى الصخرة الصماء منبته *

(م ٤٧ — تهذيب اللغة)

وأما قول الله تعالى : (ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي إليهم أجلهم) [يونس ١١] فإن الفراء قال : معناه لو أجيب الناس في دعاء أحدهم على ابنه^(١) وشبيهه في قوله : لعنك الله وأخزأك وشبهه ، لهلكوا . قال : ونصب قوله استعجالهم بوقوع الفعل وهو يعجل . وقال أبو إسحاق : نصب استعجالهم على نعت مصدر محذوف ، المعنى ولو يعجل الله للناس الشر تعجيلا مثل استعجالهم . وقال القتيبي : معناه لو عجل الله للناس الشر إذا دعوا به على أنفسهم عند الغضب وعلى أهلهم وأولادهم ، واستعجلوا به كما يستعجلون بالخير فيسألونه الخير والرحمة لقضي إليهم أجلهم ، أي ماتوا .

قلت : المعنى ولو يعجل الله للناس الشر في الدعاء كتمجيله استعجالهم بالخير إذا دعوه بالخير لهلكوا .

وقوله عز وجل : (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْمَاجِدَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ) [الإسراء ١٨]

(١) في النسخين : « على أبيه » ، صوابه من اللسان .

العاجلة : الدنيا ، والآجلة : الآخرة . والعاجل : نقيض الآجل ، عام في كل شيء .

وقال الليث : العجل : ما استعجل به من طعام فقدّم قبل إدراك الغداء . وأنشد :

إن لم تُغنني أكن ياذا الندى عجلاً
كَلَمَةٍ وقعت في شدق غرّنان^(١)

أبو عبيد عن الأصمعي : العجالة : ما تمجّلته .

وقال اللحياني : « الثيبُ عجالة الراكب »^(٢) : تمرّ بسويق .

وقال ابن شميل : العجاجيل هنّات من من الأقط يحمّلونها طوالاً بلفظ الكف وطولها ، مثل عجاجيل التمر والحيس ، والواحد عجّال . ويقال أتاناً بعجّال وعجّول ، أي بجمعة من التمر قد مجّج بالسويق أو بالأقط .

قلت : والإعجالة اللبن الذي يعجّله العجّال إلى أهله إذا كانت إبله في المزيب قبل ورود

(١) المقاييس واللسان (عجل) .

(٢) في جمع الأمثال : « يضرب هذا في الحث على الرضا يسير الحاجة إذا أعوز جليلها » .

الإبل ، وجمعها الإعجالات . قال السكيت :

أتسكم بإعجالانها وهي حُفْلٌ
تَمُتُّ لَكُمْ قَبْلَ احْتِلَابِ ثَمَالِهَا^(١)

يخاطب اليمين يقول : أتسكم مودة مَعْدَرٍ
بإعجالانها . والثمال : الرغبة . يقول : لكم
عندنا الصريح لا الرغوة .

قلت : والذي يُمَيُّ بالإعجالاة من الإبل
في العزيب يقال له المعجل . وقال السكيت :

لَمْ يَتَمَدَّهَا الْمَجْلُوتُ وَلَمْ
يَمَسَّخْ مَطَاها الْوُسُوقُ وَالْحَقَبُ^(٢)

وقال الأصمعي : المعجلى : ضرب من
السير سريع . قال الشاعر :

* يَمْشِي الْمَجْلَى وَالْخَفِيفَ وَيَضِرُّ^(٣) *

والمجلة : ضرب من التبت ، ومنه قوله :

(١) اللسان (عطل) .

(٢) الماشيات ٦٥ واللسان (عجل ، مسخ) .
وفي الهاشميات : « لم يمسح » ، وما يعني كان اللسان
(مسخ) يقال بالحاء وبالحاء ، مسخا : هزلها .

(٣) في اللسان (عجل) : « يمشى الدفق » .
وسلره :

* يَمْشِي الْمَجْلَى مِنْ خِافَةِ شَدَقَمِ *

* ذَا عَجَلَةٍ وَذَا نَعْيٍ ضَاحِي^(١) *

أبو عبيد : العجلة : الخشبة المترضة على
النعامتين ، والغرب معلق بالعجلة .

النضر : المعجال من الحوامل : التي تضع
ولدها قبل إناه . وقد أعجلت فهي مُعْجَلَةٌ ،
والولد مُعْجَلٌ . والمعاجيل : مختصرات الطرق ،
يقال : خُذْ مَعَاجِيلَ الطُّرُقِ فَإِنَّهَا أَقْرَبُ .

وفي النوادر : أخذتُ مستعجلةً من
الطريق ، وهذه مستعجلات الطريق ، وهذه
خُدعة من الطريق ، وتخدع ، ونفذ من الطريق ،
ونسَمَ ، ونَبَقَ وأنساق ، كله بمعنى القربة
والخضرة .

ومن أسنال العرب : « لَقَدْ عَجَلَتْ بِأَيْمِكَ
الْمَجُولُ » ، أي عَجِلَ بِهَا الزَّوْجُ .

والإعجال في السير : أن يَتَبَّ البعير إذا
ركبه الراكب قبل استوائه عليه . يقال جملٌ
مِعْجَالٌ وناقَةٌ مِعْجَالٌ . وقال الراعي يصف
راحلته :

(١) قبله في اللسان :

* عَلَيْكَ سِرْدَاخٌ مِنَ الْمِرَادِحِ *

فلا تُعجل المرء قبل الورو
كـ وهى بِرُكْبته أَبْصَرُ^(١)

وقال أبو عبيد : رجل عَجِلَ وعَجُل ،
لعتان . وقاله ابن السكيت وغيره .

وقال الليث : الاستمجال والإعجال
والتعجل واحد .

قلت : هى بمعنى الاستعجالات وطلب المعجلة .
ورجل عَجَلان وامرأة عَجَلَى ، وقوم
عِجَالٌ وهَجَالَى وعُجَالَى .

والمعجل : عَجَلَ الشيران ، واحدته عجلة .
والمعجلة : المنجئون الذى يُسْتَقَى عليه .

وقال أبو عبيدة : العِجْلَة : القربة . وقال
ابن الأعرابي : العِجْلَة : المزاودة . والمعجلة :
شجرة . والمعجلة : الدُّولاب أيضا . قال :
وأنشدنى المنفلط فى صفة فرس :

عَرَقَتْ وَأَنْجَى نَحْرَهَا فَكَأَنَّهَا
خَلْفَى وَقَدْ أَمَى عَجِيلَةٌ مُخْلِفٌ

٥

(١) اللسان (عجل) . و « ركبته » بضم الراء
فى اللسان ، وفى م بكسرها .

قال : أنجى ، إذا استخرج عرق فرسه .
والمعجول من الإبل : الواله التى فَعَدَتْ ولدَهَا ،
وهى الشَّكْلَى من النساء ؛ وجهه عُجُل .
وقال الأعشى :

* يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةً هُجُلٌ^(١) *

أبو عبيد عن السكسائي : ولد البقرة
عِجْلٌ والأنثى عِجْلَةٌ ، ويقال عِجْلٌ وجهه
عجاجيل . وقال أبو حاتم : يُجْمَعُ العِجْلُ عِجْلَةً .
وقال أبو خيرة : هو عِجْلٌ حين تَضُمُّهُ أُمُّهُ
إلى شهر ، ثم بَرَّغَزَ وَبَرَّغَزَ نَحْوًا من شهرين
ونصف ، ثم هو الفرقد .

[علاج]

ابن السكيت : إذا أَكَلَ البعيرُ العَلَجَانَ
قِيلَ بَعِيرٌ عَالِجٌ . وعالج : رمال معروفة فى
البادية . ويقال هذا عَلُوجٌ صِدْقٍ ، ودَلُوكٌ
صِدْقٍ ، وألوكٌ صِدْقٍ ، لِمَا يُؤْكَل . وماتلوكٌ
بألوكٍ ولا تملجبت بعلوج .

(١) صدره فى ديوان الأعشى ٤٧ :

* حتى يظل عميد القوم متكثًا *

وفي حديث على رضي الله عنه أنه بعث رجلين وقال لهما : « إنكما عالجان فعالجا » .
 العَلَج : الرجل القوي الضخم . وقد استعلج الغلام ، إذا خرج وجهه وعُبل بدنه . وقوله « فعالجا » ، أي حارسا العمل الذي ندبكم لهما وزاولاه . وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجته . ويقال للغير الوحشي إذا سمن وقوى عِلَجٌ ، ويجمع علوجاً ومعلوجي بالفصر ومعلوجاء بالمدّ وأعالجا . والعَلَج : الشديد من الرجال الصَّريح ؛ ويقال له عُلَجٌ بالفتشديد .

ويقال : اعتلجت أمواج البحر ، إذا تلاطمت . واعتلج القوم ، إذا اتخذوا صِراعاً وقتالاً .

ويقال : عالج فلاناً فعلجته ، إذا زاولته فغلبته .

والعَلْجَانُ : شجر يُشبه العَلَنْدَى ، وقد رأيتهما في البادية ، وأغصانهما صليبية ، الواحدة عَلْجَانَةٌ .

وناقة عَلِيجَةٌ : شديدة ، وتجمع عَلِجات .

وقال ابن شميل : للمعلجة : الأرض التي استأسد نباتها والتف وكثر . ويقال للرَّغِيف الغليظ الحروف عِلَج ، ويقال للرجل القوي الضخم من الكفار عِلَجٌ أيضاً .

والمُعالَج : المداوي ، سواء عالج جرباً أو عليلاً أو دابةً . وفي حديث عائشة أن عبد الرحمن بن أبي بكر توفي بالحِشْيَ على رأس أميالٍ من مكة ، فنقله ابن صفوان إلى مكة فقالت عائشة : « ما آتني على شيء من أمره إلا خصلتين : أنه لم يُعالج ولم يُدفن حيث حيث مات » . قال شمر : معنى قولها لم يُعالج ، أرادت أنه لم يعالج سكرة الموت فتسكون كفارة لذنوبه .

قلت : ويكون معناه أن علته لم تمتد به فيعالج شدة الضيق ويقاسى عِلَزَ الموت .

[جمل]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : جَمَلٌ : صَيْرٌ . وجَمَلٌ : أَهْلٌ . وجَمَلٌ : خَلْقٌ . وجَمَلٌ : قال ، ومنه قوله : (إِنَّا جَمَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا) [الزخرف ٣] . أي قلناه . وقال غيره : صَيْرناه . ويقال جَمَل فلانٌ يصنع كذا وكذا ، كقولك طَفِقَ وعَلِقَ يفعل كذا وكذا . ويقال جمَلته أحذق الناس بعمله ، أي صيرته . وقول الله عز وجل : (فَجَمَعْنَاهُمْ كَمَصْفٍ مَّا كُول) [الفيل ٥] معناه صيرهم . وقال عز وجل :

(وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ) ؛ أى خلقنا . وإذا قال المخلوق جَعَلْتُ هذا الباب من شجرة كذا ، فمعناه صيّرته .

أبو عبيد : الجمال : الخرقه التى تُنزل بها القُدور ، قاله الأصمعى . قال : وقال السكسائي : أجمعتُ القدر إجمالاً ، إذا أنزلتها بالجمال . قال : وكذلك من الجمل فى العطية أجمعتُ له بالألف . وقال الأصمعى : هى الجمالة بالفتح ، من الشيء تجعله للإنسان .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أجمعتُ السكابة والسباع كلها ، إذا اشتبهت الفعل . وقال غيره : استجمعتُ أيضاً بمعناه .

وقال الليث . الجمل : ما جعلته للإنسان أجراً على عمله . قال . والجمالات : ما يتجامل الناس بينهم عند البعث أو الأمر يحزُّ بهم من السلطان . والجمل : دابة سوداء من دواب الأرض ، تُجمع جملاً . وما لا يُجعل وجعل ، إذا تهافتت فيه الجمالان .

ومن أمثال العرب : « لزق بامرئ جملة » ، يقال ذلك عند التنفيس والإفساد .

وأنشد أبو زيد :

إذا أتيتُ سليمى شَبَّ لى جملٌ
إنَّ الشقى الذى يَصُلُّ به الجملُ^(١)

قاله رجلٌ كان يتحدث إلى امرأة ، فكلما أتاها وقعد عندها صبَّ الله عليه من يقطع حديثهما .

وقال ابن بزرج : قالت الأعراب : لنا لعبةٌ يلعب بها الصبيان نسميها : جَمِي جَمَلٌ ، يضع الصبي رأسه على الأرض ثم يقلب على ظهره . قال : ولا يُجرون جَمِي جَمَلٌ إذا أرادوا به اسم رجل . فإذا قالوا هذا جملٌ بغير جَمِي أجروه .

أبو عبيد عن الأصمعى : الجمل : قصار النخل . وقال لبيد :

جَمَلٌ قِصارٌ وعِيدانٌ يدوء به
من السكوافر مهضوم ومهتَصِر^(٢)

(١) اللسان (جمل) هـ

(٢) ديوان لبيد ٥٢ واللسان (جمل) . وفى الديوان : « مكوم ومهتصر » .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الْجَلْعَلُ :
القَصْرُ مع السَّمَنِ واللَّجَاجِ .

وقال ابن دريد : الْجَلْعُولُ : الرَّأُلُ
وَلَدُ النَّمَامِ .

[جلع]

أبو حبيد عن الأحرار : امرأة جالعة ، إذا
كانت متبرجة ، بغير هاء .

قال : وقال الأصمعي : امرأة جَلَمَة ،
وهي التي قد أَلَقَتْ قِنَاعَ الحَيَاءِ ؛ والاسم منه
الجلاعة .

وقال الليث : المجالعة : تَنَازُعُ القومِ عند
شُرْبِ أَوْ قِيَارٍ . وأنشد :

* أَيْدِي مُجَالِمَةٍ تَكْفُ وتَنْهَدُ ^(١) *

قلت : ورواه غيره : « أَيْدِي مُخَالِمَةٍ » ،
وهم المقاسرون .

وروي في الحديث أَنَّ الزُّبَيْرَ بنَ العَوَّامِ

« كَانَ أَجْلَعُ فَرَجًا » ، قال القتيبي : الْأَجْلَعُ
من الرجال : الذي لا يزال يبدو فَرْجُهُ . قال :
وَالْأَجْلَعُ : الذي لا تَنْفُضُ شَفَتَاهُ عَلَى أَسْنَانِهِ .
قال : وَكَانَ الْأَخْفَشُ ^(١) أَجْلَعًا لَا تَنْفُضُ شَفَتَاهُ .

وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي أَنَّهُ
قال : الْجَلِيعُ : الْمُنْقَلَبُ الشَّفَةِ .

قلت : أصل الْجَلْعُلُ : السَّكْشَفُ ، يقال
جَلَعَتِ الْمَرْأَةُ خَجَارَهَا ، إِذَا كَشَفَتْهُ عَنْ رَأْسِهَا .
وقال الراجز :

* جالعة نصيفها وتجتلع ^(٢) *

أى تتكشف ولا تستر .

وروي ابن الفَرَج : أَبُو تَرَابٍ عن خليفة
الْحَصِينِي أَنَّهُ قال : الْجَلَمَةُ وَالْجَلَمَةُ : مَضْحَكُ
الْإِنْسَانِ .

وقال الأصمعي : انْجَلَعَ الشَّيْءُ ، إِذَا
انْكَشَفَ . قال الحكم بن مُعَمَّة :

(١) في اللسان . « كان الأخفش الأصغر النحوي » .

(٢) اللسان (جلع) .

(٣) هو العباس بن الفرج الرياشي . ذكره
الأزهري في ترجمة ابن قتيبة ص ٣١ .

(١) وكذا ورد في اللسان (جلع ، مه) بدون
سبة . ونسبه ابن قتيبة في الميسر والقنداق ٦٢ إلى
طرفة ، وليس في ديوانه . صدره :
* في تيه مهمه كأن صوبها *

ونسَمْتُ أَسْنَانَ عَوْنٍ فَانْجَلَمَ
عُصُورُهَا عَنْ نَاصِلَاتٍ لَمْ تَدْعُ^(١)

ويقال للرجل إذا انحسرت لثاته عن
أسنانه : قد نسع فوه .

وقال ابن شميل : جَلَمَ الْفَلَامُ غُرْلَتَهُ
وَقَصَّهَا ، إِذَا حَسَرَهَا عَنْ الْحَشْفَةِ جَلَمًا وَقَصًّا .

وقال ابن الأعرابي : الْجَلَمَمُ : الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ ،
الْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال :
الْجُلَمَلَمَةُ : الْخُنْفَسَاءُ . قال : ويروى عن
الأصمعي أنه قال : كان عندنا رجلٌ يأكل
الطَّيْنِ ، فامْتَخَطَ فخرجت من أنفه جُلَمَلَمَةٌ
نصفها طين ونصفها خُنْفَسَاءٌ قَدْ خُلِقَ^(٢) .
قال شمر : وليس في الكلام فُجْلِيل .

وقال الليث : الْجَلَمَلَمُ مِنَ الْإِبِلِ :
الْحَدِيدُ النَّفْسُ .

[لعج]

أبو عبيد : اللَّاعِجُ : الْهَوَى الْمُحْرِقُ ،
وكذلك كلُّ مُحْرِقٍ . وأنشد قول الهذلي^(١) :

* ضَرْبًا أَلِيمًا بِسَبِّتِ يَلَعِجِ الْجِلْدِ^(٢) *

وقال الليث : لَعَجَ الْحَزَنُ فَوَادَهُ يَلَعِجُ
لَعِجًا ، وَهُوَ حَرَارَتُهُ فِي الْفَوَادِ . وقال غيره :
الْتَمَعَجَ الرَّجُلُ ، إِذَا ارْتَمَضَ مِنْ هَيْمٍ يُصِيبُهُ .

وسمعت أعرابياً من بني كليب يقول :
لَمَّا فَتَحَ أَبُو سَمِيدٍ الْقَرْمِيطِيَّ هَجَرَ سَوَى
حِطَارًا مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ وَمَلَأَهُ مِنَ النَّسَاءِ
الْهَجَرِيَّاتِ ، ثُمَّ أَلَعَجَ الذَّارِفِي الْحِطَارَ فَاحْتَرَقَ .

(١) هو عبد مناف بن ربح الهذلي . ديوان
الهذليين ٢ : ٣٩ واللسان (لعج) .
(٢) صدره :

* إِذَا تَأَوَّبَ نُوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ *

(١) اللسان (جلم) . وأنشده في (لسع)
بدون سبة .
(٢) في اللسان : « قد خلقت في أنفه » .

باب العين والجيم مع النون

عجن ، عنج ، جمن ، نجح ، نعج :
مستعملات .

[عجن]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
المُعْجَنُ أهل الرِّخَاوة من الرجال والنساء .
يقال للرجل عجينة وعَجِين ، والمرأة عجينة
لأخبر ، وهو الضعيف في بدنه وعقله . قال :
والمُعْجَنُ : جمع عاجن ، وهو الذي أسنَّ فإذا
قام عجنَ يديه . يقال خَبَزَ وعَجَنَ ، وتَنَّى
وفلَّثَ ، وورَّصَ ، كلُّهُ من نعت الكبير .

وقال الليث : العَجَانُ : الأحمق . ويقال
إن فلاناً ليمعجن بمرقبه مُحَقَّقاً .

قلت : وسمعت أعرابياً يقول لآخر :
يا عَجَانُ إنَّكَ لَتَمْعِجُهُ . فقلت له : ما يعجِنُ
ويحك ؟ قال : سَلَحُهُ . فأجابه الآخر : أنا
أعجده وأنت تَلَقِّمُهُ (١) .

أبو عبيد عن الكسائي : يقال عَجِنْتَ
الناقةُ تَعَجِنُ عَجْنًا ، إذا سَمَتَتْ .

وقال الليث : العَجْنَاءُ : الناقة الكثيرة
لحم الضرع مع قلَّةِ لبنها ، بيضة العَجَن . قال :
والمُعْجَنُ : البعير المسكفر سَمَنًا ، كأنه لحم
بلا عظم .

قال : والعِجَانُ معروف ، وهو آخر
الذكر محدود في الجلد ، والجميع العُجْنُ ، وثلاثة
أعجنة . وأنشد :

يَمْدُ الحِيلِ مَعْتَمِدًا عَلَيْهِ

كَأَنَّ عِجَانَهُ وَتَرَّ جَدِيدُ (١)

وقال غيره : والعِجَانُ : العُنُقُ بلغة قوم
من اليمن . وأنشد بعضهم :

يَارُبَّ خَوْدٍ ضَلَعِ الْعِجَانِ

عِجَانُهَا أَطْوَلُ مِنْ سِنَانِ (٢)

(١) لجرير في اللسان (عجن) ، والديوان ١٨٩ .

(٢) اللسان (عجن) .

(١) زاد في اللسان : « فأخذه » .

وعجان المرأة : الوترۃ التي بين قبلها
وعلبتها .

وقال اللحياني : عجت الرجل ، إذا
أصبت عجانها .

وقال ابن الأعرابي : عاجنة المسكان :
وسطه . وأنشد للأخطل :

* بماجنة الرحوب فلم يسيرا^(١) *

فعلب عن ابن عمرو عن أبيه قال : أعجن
الرجل ، إذا ركب العجاء ، وهي السمينة .
وقد عجت عجتا . وأعجن ، إذا جاء بولد
عجينة ، وهو الأحق . وأعجن ، إذا أسن
فلم يقم إلا عاجنا . وأعجن ، إذا ريم عجانها ،
وهو الخلط الذي بين أدافه وعلبته . قال :
والمعجون : المجبوس من الرجال .

أبو الهيثم عن نصير : من الضروع
الأعجن . قال : والعجن : لجة غليظة مثل
جمع الرجل حوال فرقتي الضرة ، وهو أقلها
لها وأحسنها مراً .

(١) وكذا في اللسان . وعجزه في الديوان ٢١١ :

* وسير غيرهم عنها فساروا *

قال : وقال بعضهم : تسكون العجاء
غزيرة وبكينة .

وقال ابن السكيت : العجن : مصدر
عجنت العجين . والعجن : عيب يصيب الناقة
في حياؤها ، وهو شبيه بالعل ، يقال
ناقة عجاء .

وقال ابن دريد : العجينة^(١) والعجاء
من الإبل : التي يرم حياؤها فلا تلتجح . قال :
والمعجينة : التي قد انتهت سمناً .

[عنج]

أبو هيب عن الأصمعي : العناج إن كان
في دلو ثقيلة فهو حبل أو بطان يشد تحتها^(٢)
ثم يشد إلى العراقي فيكون عوناً للوزم . وإذا
كانت الدلو خفيفة شد خيط تحتها إلى العرقوة ،
وربما شد في إحدى آذانها . قال : وقال
السكائي : عجت الدلو عنجاً .

وقال أبو زيد مثل قول الأصمعي .

(١) الكلمة مبني لها في د ، وإثباتها من م
واللسان .

(٢) مبني لها ل ب .

وقال الليث في العناج نحواً مما قالوا . قال :
وكلُّ شيءٍ تمجّذه إليك فقد عنجته .

وقال أبو الهيثم : قال نصير : عنجت
البكر أعنجه عنجاً ، إذا ربطت خطاته في
ذراعه وقصرته . وإنما يفعل ذلك بالبكر
الصنير إذا ربيض . وهو مأخوذ من عنج
الدلو .

قال : ومن أمثالهم : « عودٌ يعلمُ العنَج » ،
يضرب مثلاً لمن أخذ في تعلُّم شيءٍ بعد
ما كبر .

وقال أبو زيد : عنجت البعير أعنجه
عنجاً ، إذا جذبت خطامه إليك وأنت راكبه .

وقال أبو حاتم : قال الأصمعيّ في قولهم :
« عودٌ يعلمُ العنَج » : أي يراضُ فيردّ على
رجليه .

قال : وقال أبو زيد : العنَج : أن يجذب
راكبه خطامه قبَل رأسه ، حتّى ربّما لزم
ذِفراه بقادمة الرّجل . وقال الخطيئة يمدح قومًا
عقدوا لجارهم عهداً فوفوا به ولم يُخفروه :

قومٌ إذا عقدوا عهداً لجارهم
شدُّوا العناجَ وشدُّوا فوقه الكرباً^(١)

وهذه أمثالٌ ضربها لإيضاهم بالعهد .
وقال النضر : عنجة الكودج : عضادة
عند بابه تسدُّ الباب^(٢) .

وقال الليث : العنَج بلاغة هذيل : الرّجلُ .
قال : ويقال بالغين : عنَج .

قلت : قاله ابنُ الأعرابي وغيره بالغين ،
ولم أسمعه بالغين من أحدٍ يرجع إلى علمه ،
ولا أدرى ما صحته .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : المناجيج .
جناد الخيل ، واحداً عنجوج .

وقال الليث : ويكونُ العنَجُج من النجاش
أيضاً . قال : والعنَجُج : الضيّمرانُ من الرّياحين .
قلت : لم أسمعه لغيره :

ويقال : إنّي لا أرى لأمرِك عنجاً ، أي
ملاكاً ، مأخوذ من عنج الدلو . وأنشد الليث :

(١) ديوان الخطيئة ٧ واللسان (عنَج) وفيه : « قوما » .
(٢) في اللسان : « يشدُّ بها الباب » .

وبعضُ القول ليس له عِناجٌ
كسَيْلِ المساءِ ليس له إناه^(١)

عمرو عن أبيه : أعنَجَ الرجل ، إذا
اشتكى عِناجَه. والعِناج : وجع الصُّلب والمفاصل.

وقال ابن دريد : رجلٌ مِعْنَجٌ : يقرعُ
للأمور .

[نجم]

قال أبو عبيد : سمعتُ الأصمعيَّ يقول :
المنَجِّم : المنزلُ في طلب السكلا . والمحضر :
المرجعُ إلى المياه .

قلت : النُّجْمة عند العرب : المذهب في
طلب السكلا . والباديةُ تحضرُ محاضرها
عند هيمج العُشب ونقص الخَرْف^(٢) ، وفناء
ماء السماء في الغدران ، فلا يزالون حاضرةً
يشربون الماء العِدَّ حتى يقعَ ربيعٌ بالأرض
خَرَفِيًّا كانَ أو شَتِيًّا ، فإذا وقعَ الربيعُ
توزَعَتْهم النُّجُج وتنبَّهوا مساقطَ الغيث يرعون

السكلا والعُشب إذا أعشبت البلاد ، ويشربون
السكرع ، فلا يزالون في النُّجج إلى أن يهيمج
العُشب من عايم قابل وتَنَشُّ الغدران ،
فيرجعون إلى محاضرم على أعداد المياه .

وقال الليث : انتجعنا أرضاً نطلب الرِّيف .
وانتجعنا فلاناً نطلب معروفه . وأنشد قول
ذى الرمة :

* فقلتُ لصَيْدَحٍ انتجعني بلالاً^(١) *

ويقال : نجم في الإنسان طعامه ينجم ،
إذا استمرأه وصَّاح عليه .

قال : والنَّجْم : دَمُ الجوف .
ويقال نجمت البعير أنجمه ، إذا سقيته
النَّجوع ، وهو المديد ، وذلك أن تسقيه الماء
بالزُّر أو السَّمسم .

وقال ابن السكيت : هو النَّجوع للعديد ،
وقد نجمت البعير . ويقال هذا طعامٌ يُنجم به
ويُسْتَنجم به ويُسترجع عنه ، وذلك إذا نفعَ
واستمرى فسُمِّن عنه . وكذلك الرُّغى .

(١) هكذا ورد العجز في اللسان (نجم) . وصدره
في ديوان ذي الرمة ٤٤٢ :

* سمعت الناس ينتجعون غيثاً *

(١) أبو عبيد : ربيع بن أبي الطيِّف ، كما في البيان
٣ : ١٨٦ . وانظر اللسان (عنج ، أتا) والحيوان
٣ : ٦٨ .

(٢) في النسختين : « ونقص الجزؤ » ، صوابه من اللسان .

وهو طعامٌ ناجعٌ، ومُنَجِّعٌ، وغائرٌ. ونَجِّيعٌ
الصبيُّ يلبَنُ الشاةَ، إذا غُدِّيَ به وسُقِّيَه. ومنه
الحديثُ: «عليك باللبن الذي يُنجِيتُ به»،
أى غُدِّيتَ به.

عمرو عن أبيه: أنجِعَ الرجلُ، إذا أفلَحَ.
ونَجِعَ الدواءُ وأنجَعَ، إذا عمل. وقال ابن
الأعرابي: أنجَعَ إذا نفع. يقال نَجَّعَ فيه
الدواءُ يَنْجَعُ وَيَنْجِيعُ ونَجَّعَ بمعنى واحد.
ويقال المُنْتَجِعُ مَنْجَعٌ، وجمعه مناجِعٌ، ومنه
قول ابن أحرر:

كانت مناجمها الدهنا وجانِبُها
والقُفُّ مِمَّا نراه قِرْفَةً دَرَّاراً^(١)

وقال ابن دريد: ماء ناجعٌ ونَجِيعٌ، إذا
كان مريئاً.

[جمن]

جَمُونَةٌ من أسماء العرب. وقال أبو عمرو
الشيْبانى: رجلٌ جَمُونَةٌ، إذا كان قصيراً
سميماً.

(١) فى لسان (درر): «فوقه دررا». وفى
(نَجِيع): «فرقة». والدرر، بالتجريك، يقال هو
دُرْكٌ، أى قبالتك.

وقال ابن دريد: الجَمْنُ فعلٌ مُماتٌ،
وهو التَقَبُّضُ. قال: ومنه اشتقاق جَمُونَةٍ.

[نميج]

نعلاب عن أبى نصر عن الأصمعى قال:
النَّمِجَةُ والنَّمِجَانُ: الأُحَقُّ.

أبو عبيد عن الأصمعى: إذا أكل
الإنسانُ لحمَ ضأنٍ فَنُقِلَ على قلبه فهو نَمِيجٌ.
وأنشد:

كَأَنَّ الْقَوْمَ عَشُّوا لَحْمَ ضَأْنٍ
فَهُمْ نَمِيجُونَ قَدْ مَالَتْ طُلَامُ^(١)

وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: أنمِجَ
القَوْمُ إِنْماجاً، إذا سَمِتَ إِبِلُهُمْ. وقد نَمِجَتِ
الإِبلُ تَنَمِيجٌ، إذا سَمِتَتْ. قال: وهى فى شعر
ذى الرِّمَّةِ^(٢).

وقال شعر: نَمِجَتِ الإِبلُ إذا سَمِتَتْ،
حرفٌ غريب. قال: وفَقَّشَتْ شعرَ ذى الرِّمَّةِ
فلم أجد هذه الكلمة فيه^(٣).

(١) نسب لى ذى الرمة فى اللسان (نميج).
وانظر الحيوان ٤: ٣٠١/٤/٧٩ والخمسة ٨٠: ٥.
(٢) فى النسخين: «فيهما»، والوجه ما أثبت
من اللسان.

قلت : نَعِيج بمعنى سِنَّ حَرْفٌ صَحِيحٌ .
وَنَظَرَ إِلَى أَعْرَابِيٍّ كَانَ عَهْدُهُ بِي وَأَنَا سَامُ
الْوَجْهِ ، ثُمَّ رَأَى وَقَدْ ثَابَتْ إِلَى نَفْسِي ، فَقَالَ
لِي : « نَعِجْتَ أَبَا فُلَانٍ بَعْدَ مَا رَأَيْتَكَ كَالسَّعَفِ
الْيَاسِ » . أَرَادَ صَلَاحَتَ وَتَمَيُّنَ .

وقال الله جلّ وعزّ في قصة داود وقول
أحد المَلَكِينَ الَّذِينَ احْتَكَمَا إِلَيْهِ : (إِنْ هَذَا
أَخِي لَهُ نِسْعٌ تَسْمَعُونَ نَعِجَةً وَلِي نَعِجَةٌ
وَاحِدَةٌ) [ص ٢٣] قال أبو العباس محمد بن
يزيد : النَّعِجَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ،
وَحَكَمَ الْبَقْرَةَ عِنْدَهُمْ حَكَمَ الضَّائِنَةِ ، وَحَكَمَ الظُّبْيَةَ
حَكَمَ الْمَاعِزَةِ . وَالنَّعِجَةُ : الْأُنْثَى مِنَ الْعِزَّانِ ،
وَجَمْعُهَا نِجَاجٌ . وَالْعَرَبُ تَكْنِي بِالنَّعِجَةِ وَالشَّاةِ
عَنِ الْمَرَاةِ ، وَيَسْمَوْنَ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ شَاةً .

وقال أبو خيرة : النَّسَاجَةُ مِنَ الْأَرْضِ
السَّهْلَةِ الْمُسْتَوِيَّةِ ، مَكْرُمَةٌ لِلنَّبَاتِ تَنْهَتْ
الرُّمُثَ . وَالنَّوَاعِجُ وَالنَّاعِجَاتُ مِنَ الْإِبِلِ :
الْبَيْضُ السَّكْرِيَّةُ . وَجَهْلٌ نَاعِجٌ وَنَاقَةٌ نَاعِجَةٌ .

وقد نَعِجَ اللَّوْنُ الْأَبْيَضُ يَنْعَجُ نَعِجًا ،
وهو الْبَيَاضُ . وَقَالَ الْعَبَّاسُ :

* فِي نَاعِجَاتٍ مِنْ بَيَاضٍ نَعِجَا^(١) *

وَمَعِيجٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

وقال أبو تراب : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّعِجُ :
السَّيْنُ ، يُقَالُ نَعِجَ هَذَا بَعْدَى ، أَيْ سَمِنَ .
قَالَ : وَالنَّعِجُ : أَنْ يَرْبُو وَيَنْتَفِخَ . قَالَ : وَقَالَ
غَيْرُهُ : النَّهْجُ مِثْلُهُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : النَّاعِجَةُ : الْبَيْضَاءُ
مِنَ الْإِبِلِ ، وَيُقَالُ هِيَ الَّتِي يُصَادُ عَلَيْهَا نِجَاجُ
الْوَحْشِ .

وقال ابن دُرَيْدٍ : النَّعِجُ : ضَرْبٌ مِنَ
سَيْرِ الْإِبِلِ . قَدْ نَعِجَتِ النَّاقَةُ نَعِجًا . وَأَنْشَدَ :

* يَا رَبُّ رَبِّ الْقُلُوصِ النَّوَاعِجِ^(٢) *

وقال غيره : النَّوَاعِجُ : الْبَيْضُ مِنَ الْإِبِلِ .

(١) ديوان العجاج ٨ واللسان (نعج) . و
الديوان واللسان : « في نَعِجَاتٍ » .
(٢) اللسان (نعج) .

باب العين والجيم مع الفاء

عجف ، عَفَج ، جَعَف ، فَجَع ، جَفَع :
مستعملات .

[عجف]

أبوزيد : عَجَفْتُ نَفْسِي عَنِ الطَّعَامِ أَهْجَفَهَا ،
إِذَا حَبَسْتَ نَفْسَكَ عَنْهُ وَأَنْتَ تَشْتَهِيهِ لَتُؤَثِّرَ
بِهِ غَيْرَكَ . وَلَا يَكُونُ الْعَجْفُ إِلَّا عَلَى الْجُوعِ
وَالشَّهْوَةِ .

قلت : وهو التَّعْجِيفُ إِيضاً ، وهو قول
الراجز :

لَمْ يَنْفِذْهَا مُدٌّ وَلَا نَعِيفُ
وَلَا تُمِيرَاتٌ وَلَا تَعِجِيفُ^(١)

وقال ابن الأعرابي : عَجَفْتُ نَفْسِي عَلَى
الْمَرِيضِ ، إِذَا أَقْتَّ عَلَى تَمْرِ يَضُهُ . وَعَجَفْتُ
نَفْسِي عَلَى أَذَى الْخَلِيلِ ، إِذَا لَمْ تَحْذُلْهُ . وقال
الراجز :

إِنِّي وَإِنْ عَمَّرْتَنِي مُحَوَّلِي
لَأَعِجِفُ النَّفْسَ عَلَى خَلِيلِي^(٢)

(١) الرجز لسلمة بن الأكوع ، في اللسان (عجف ،
نصف ، خرف ، قرص ، صرف) .
(٢) اللسان والمقاييس (عجف) .

وعَجَفْتُ نَفْسِي عَنْهُ عَجْفًا ، إِذَا احْتَمَلْتَ
عَنْهُ وَلَمْ تَتَوَاضَعْ . وَقِيلَ التَّعْجِيفُ : سُوءُ الْغِذَاءِ
وَالْهَزَالِ . وَسَيْفٌ مَعْجُوفٌ ، إِذَا كَانَ دَائِرًا
لَمْ يُصَقِّلْ . وقال كعب بن زهير :

وَكَأَنَّ مَوْضِعَ رَحْلَيْهَا مِنْ صُلْبِهَا
سَيْفٌ تَقَادَمَ عَهْدُهُ مَعْجُوفٌ^(١)

وقال ابن دريد : الْمَعْجَفُ : غَلْظُ الْعِظَامِ
وَعَرَاؤُهَا مِنَ اللَّحْمِ .

وتقول العرب : أَشَدُّ الرِّجَالِ الْأَعْجَفُ
الضَّخْمُ . وقال الليث : الْمَعْجَفُ : ذَهَابُ
السَّيْنِ . وَالَّذِي كَرَّ أَحْجَفَ وَالْأُنْثَى عَجْفَاءُ ،
وَالْجَمِيعُ عِجَافٌ فِي الذُّكْرَانِ وَالْإِنَاثِ ،
وَالْفِعْلُ عَجِفَ يَعْجِفُ عَجْفًا^(٢) . قَالَ : وَلَيْسَ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَفْعَلُ وَفَعْلَاءُ جَمْعُهَا عَلَى فِعَالٍ
غَيْرِ أَعْجَفَ وَعِجْفَاءَ^(٣) ، وَهِيَ شَاذَةٌ ، حَمَلُوهَا

(١) في النسختين : « رَجُلُهَا » بِالْجِيمِ ، صَوَابُهُ . مِنْ
دِيوَانَ كَعْبِ ١١٦ وَاللَّسَانِ (عجف) .

(٢) وعجف يعجف ؛ مِنْ بَابِ تَعَبٍ أَيْضًا .

(٣) كَذَا . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي لَيْسَ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ ١٩ : « لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَفْعَلُ صِلَةً وَالْجَمْعُ
عَلَى فِعَالٍ إِلَّا ثَلَاثَةً أَحْرَفَ مِنَ الصِّفَاتِ : أَجْرِبُ وَجَرَابُ ،
وَأَعْجِبُ وَعِجَابُ ، وَأَبْطِحُ وَبَطَاحُ » .

على لفظ سَمَان فقالوا سَمَانٌ وَعِجَافٌ . وجاء
أفعل وفعلاء على فُعْل يَفْعُل في أحرف ممدودة،
منها عَجُفٌ يَعْجُفُ فهو أعجف ، وأدُم يَأْدُم
فهو آدَم ، وسَمُرٌ يَسْمُرُ فهو أسمر ، وَخَقٌ
يَخُقُّ فهو أخق ، وَخَرَقٌ يَخْرُقُ فهو أخرق .

وقال ابن السكيت : قال الفراء : يقال
عَجُفٌ وَعَجِيفٌ ، وَخَقٌ وَخِيقٌ ، وَرَعْنٌ وَرَعِنٌ ،
وَخَرَقٌ وَخَرِقٌ . وقال ابن الأعرابي في قوله :

* ولا تُميراتٌ ولا تمجيفٌ ^(١) *

قال : التمجيف : أن ينقل قوتها إلى
غيرها قبل أن تشيع من الجدوبة . قال :
والمُجوف : مَنْعُ النَّفْسِ مِنَ الْمَقَاجِ . والمُجوف
أيضا : تَرْكُ الطَّعَامِ .

وقول الله جلّ وعزّ : (يَا كُلُّهُنَّ سَبِّعِي
عِجَافٌ) هي الهزلي التي لا لحم عليها ولا
شحم ، ضُرِبَتْ مَثَلًا بِسَبِّعِ سَنِينَ لَا قَطَرَ فِيهَا
وَلَا خِصْبٍ .

[عَفَج]

أبو عبيد عن أبي زيد : الأعفاج للإنسان
واحدٌ عَفَجٌ . والمصارين لذرات الخفّ

(١) انظر ما سبق في ص ٣٨٣ .

والظَّاف والظَّير . وقال شمر : يقال لواحد
الأعفاج عَفَجٌ وَعَفَجٌ وَعَفَجٌ . وقال الليث :
العَفَج من أمعاء البطن لكل ما يجترّ
كالمرغّة للشاء . وقال الشاعر :

مباشيم عن غيب الخزير كما نَمَا
تُنْقِنِقُ في أعفاجهنّ الضفادع ^(١)

وقال أبو زيد : عَفَجَه بالعصا عَفَجًا ،
إذا ضربته بها في ظهره ورأسه . قال : وعَفَجَ
الرجلُ جاريته ، إذا نكحها . وقال ابن
الأعرابي : المِعْفَجَة : العصا . وقال : والمِعْفَج
الأحق الذي لا يضبط العمل والكلام ، وقد
يمالج شيئًا يعيشُ به على ذلك . يقال لأنهم
لَيَمْعِفُونَ وَيَعْمِفُونَ في الناس . والتَّمُّ : أن
يَتَمَّ بِمَعْضِ الْأَمْرِ وَيَمْجِزُ عَنْ بَعْضٍ .

وقال ابن شميل : العَفَجَة : نهال إلى جنب
الحياض ، فإذا قلص ماء الحياض اغترفوا من
ماء العَفَجَة يشربون منها .

[جَعَف]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« مَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْجُنْدِيَّةِ حَتَّى

(١) البيت في اللسان (عَفَج) محرفا .

يكون انجمافها مرة واحدة . قال أبو عمرو :
الانجماف : الانقلاع . ومنه قيل جمفت
الرجل ، إذا صرعت فضربت به الأرض .
ونحو ذلك قال أبو عبيدة .

أبو عبيد عن الأصمى : يقال ضربه
فجمة وجمة وجافة ، وجمة وجمة ، إذا
صرعه .

وقال الليث : جُمِفَ^(١) : حَيَّ من اليمين .
والجُمِف : شِدَّةُ العرع .

[فجع]

الفجيمة : الرزية الموجهة ، وجهها فائح .
والفجج : التوجج والتضؤ للرزنة . والفواجع :
المصائب المؤلمة التي تفجع الإنسان بما يرض
عليه من مال أو حيم ، والواحدة فاجمة ودهر

فاجع ، وموت فاجع . وقد فجع فلان فهو
مفجوع . وفجعى الموت بفلان ، إذا أصيب
له حيم . وقال لبيد :

فجعى الرعد والصواعق بالنا

رس يوم الكريهة النجد^(١)

[فجع]

قال بعضهم : جَمَفَ وجَمَعَهُ ، إذا صرعه .
وهذا مقول ، كما قالوا : جذب وجبذ . وروى
بعضهم بيت جرير :

* وضيعُ بنى عقال يُفجع^(٢) *

بالجيم ، أى يصرع من الجوع . ورواه
بعضهم : « يُفجع » بالخاء .

وقد أهل الليث فجع ، ولم يصح لى
فيه شيء .

(١) ديوان لبيد ١٧ والسيرة ٩٤١ واللسان (الجيم) .
(٢) وكذا أشده فى اللسان (فجع) . والبيت
فى ديوان جرير ٣٤٩ بالرواية التى سبقت فى (خقم) :
يفدون قد فجع الخزير بطونهم
رغدا وضيع بنى عقال يفجع
(١٩ م — تهذيب اللغة)

(١) وكذا فى اللسان ، ولم أجده فى قبائلهم .
وذكر صاحب اللسان بعده : « جعنى » وهو ابن
سمد العشيرة من مذحج ، قبيلة مروفة .

باب العين والجيم مع الباء

عجب ، عجب ، جعب ، جوب ، بعبج :
مستعملات .

[عجب]

قال الله جلّ وعزّ : (بَلَّ عَجِبْتَ
وَيَسْخَرُونَ) قرأ حمزة والسكسائي : (بَلَّ
عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ) [الصافات ١٢] بضم
النساء ، وهكذا قرأ عليّ وابن عباس . وقرأ
ابن كثير ، ونافع ، وابن عامر ، وعاصم ،
وأبو عمرو : (بل عجبت) بضم التاء . وقال
الفراء : والعجب وإن أسند إلى الله تعالى فليس
معناه من الله كعناه من العباد ؛ ألا ترى أنه
قيل (فيسخرون منهم سخر الله منهم) [التوبة
٧٩] وليس السخرى من الله كعناه من العباد .

وقال الزجاج : أصل العجب في اللغة أن
أن الإنسان إذا رأى ما يشكره ويقلّ مثله
قال : قد عجبت من كذا . وعلى هذا معنى
قراءة من قرأ (بل عجبت) ، لأنّ الأدمى إذا
فعل ما يشكره الله جاز أن يقول فيه عجبت .

والله قد علم ما أنكره قبل كونه ، ولكن
الإنكار والعجب الذي تلزم به الحجة عند
وقوع الشيء .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العجب :
النظر إلى شيء غير مألوف ولا معتاد . وقال :
العجب : الذي يحبُّ محادثة النساء ولا يأتي
الرّيبة والعجب : فضلة من الحلق صرّفها^(١)
إلى العجب .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال :
العجب والعجب والعجب : الرجل الذي يعجبه
القعود مع النساء . قال : والعجب : عجب
الذئب ، وهو المصمّص .

وقال الليث : عَجِبَ يَعْجَبُ عَجَبًا ،
وأمرٌ عجيبٌ وعُجَاب . قال : والاستعجاب :
شدة التعجب . وقصة عَجَب . ويقال أعجبنى
هذا الشيء وأعجبتُ به ، وهو شيء عجيب ،

(١) في اللسان : « صرّفها » و« دأها » واحد .

إذا كان حسناً جداً . والمعجب : الإنسان
المعجب بنفسه أو بالشيء . وتقول : عجت
فلاناً بشيء تعجباً فمعجب منه .

قال : وعجب السكشبان : أواخرها
المستدقة . وقال لييد :

* بعجوب أنقاء يميل هيأها^(١) *

وناقة عجباء بيضة المعجب ، إذا دق أعلى
مؤخرها وأشرفت جاعرتها ، وهي خافقة
قبيحة فيمن كانت^(٢) . قال : والمعجب من كل
دابة : ما ضمت عليه الورك من أصل الذنب
المفروز في مؤخر العجز . ويقال لشدما^(٣)
عجبت الدابة ، إذا دق أعلى مؤخرها وأشرفت
جاعرتها .

وقال الله تعالى : (إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ)
[ص ٥] خفيف ، وقرأ أبو عبد الرحمن
السلمي : (إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ) بالتشديد .

(١) من معلقته المعروفة . وصدره :

* يهاب أملاً فالماً * عجباً *

(٢) وكذا في اللسان (عجب) .

(٣) هذا ما في م . وفي د : « ما أشد ما » ،
وهما عبارتا تعجب . اسكن في اللسان : « شد ما »
بالأسلوب الخبري .

قال الفراء : هو مثل قولهم رجل كريم وكرام
وكرام ، وكبير وكبار وكُبَار .

وفي النوادر : تعجبنى فلان وتفتنى ، أى
تصنبنى .

وأخبرني المذري عن أبي العباس أنه قال :
التمعجب : أن ترى الشيء يُعجبك تنظراً أنك
لم تر مثله . قال : وقولهم لله زيد اكأنه
أى^(١) جاء به الله من أمر عجيب ، وكذلك
قولهم : لله دره ، أى جاء بدره من أمر
عجيب لكثرتة .

[عجب]

أهمله الليث . وقال إسحاق بن الفرج :
سمعت شجاعاً السلمي يقول : العبسكة :
الرجل البنيض الطنامة الذي لا يعي ما يقول
ولا خير فيه . قال : وقال مدرك الجعفرى :
هو العبسكة ، جاء بهما في باب السكاف والجيم .

[جب]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الجمابيب :
القصار من الرجال . وقال الليث : الجمبوب :
الذنى من الرجال .

(١) كلمة «أى» ثابتة في النسختين ، ولم ترد في اللسان .

ثعلب عن عمرو عن أبيه قال : الجعبي^(١) :
ضرب من النمل . وقال اللمث : هو نمل أحمر .
وجمه جعبيات .

ثعلب عن ابن الأهرابي : الجعبي والجعباء
والجعوواء ، والناطقة الخرساء : الدُّبُر ونحو ذلك .
وقال اللمث : الجعباء : الدُّبُر . قال : والجعوبة :
كناية للشَّباب .

وقال ابن شميل : الجعوبة : المستديرة
الواسعة التي على فمها طبق من فوقها . قال :
والوفضة أصفر منها وأعلاها وأسفلها مستوي^(٢) .
قال : وأما الجعوبة ففي أعلاها أنساع وفي أسفلها
تبديق ، ويفرج أعلاها لثلاً ينتكث ريش
السهم ، لأنها تُكسب في الجعوبة كعباً ، فغلَّبَتُها
في أسفلها ، ويُفْلَطَح أعلاها من قِبَل الريش ،
وكلاهما من شقيقتين من خشب .

وقال الأصمعي فيما يروى عنه أبو تراب :

(١) وكذا في اللاموس ، وقال : « ويخط بعضهم
الجعبي ، كالأرني » . وهذا الخط الأخير ورد
في اللسان .

(٢) وكذا في اللغتين بإياد الياء ، وهي لغة
لبعضهم في الوقت . وفي اللسان : « مستوي » . وانتظر
ما سبق في حواشي ص ٣٤١ .

ضربة جعوبة وجعفته ، إذا ضربت به الأرض .
ويثقل فيقال جعوبه تعديداً ، أي سرعه . قال :
والجعوب : الميت أيضاً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المجعوب :
الصريع من الرجال يصرع ولا يعصرع .

وفي اللوامر : جيش جعوبي ويتجربون ،
ويثقبون ، ويثوبون ، ويتدرون : يركب
بعضه بعضاً .

ج م ا

أحمد اللمث . وأشد أبو الهيثم قول
ابن مقبل :

* وطأله غير جَبَّاع ولا نَهَفٍ^(١) *

وقال : أراد غير قصيرة .

وقال غيره : الجَبَّاع : سهم قصير يرمى
به الصبيان . ويقال الدرة القصيرة جَبَّاع
تشبيهاً بالسهم القصير .

(١) عجزه في ديوانه ٢٦٨ واللسان (ج م) :

* من سر أمه لما ياد ويكره *
وفي اللسان : « من دل » .

[بمعج]

قال ابن المظفر وغيره : يقال تبمعج السحابُ
بالمطر وانبعج ، وتبعق وانبعق ، إذا انفرج
عن الرّبل الشديد . وقال المعجاج :

* حيث استهلّ المزّنُ أو تبمعجا^(١) *

ويقال بمعج المطر تبمعجا في الأرض ،
إذا اشتدّ وقعه حتّى فتح الحجارة .

قال : ورجلٌ بمعجٌ كأنه مبعوجُ البطن
من ضيق مشيه .

قال : ويقولون بمعجه حبّ فلان ، إذا
اشتدّ وجده وحزن له .

قلت : لمعجه حبه أصوبُ من بمعجه ،
لأنّ البمعج الشقُّ . يقال بمعج بطنه بالسكين ،
إذا شقّه وخضعفه فيه . وقال الهذلي^(٢) :

* كأنّ ظلماتها عقرٌ بمعج^(٣) *

شبهه ظلمات النصال بدار جمرٍ سُخِجَ
فظهرت حمرته .

وفي الحديث : « إذا رأيت مكة قد
بمعجت كظلائم ، وساوى بناؤها رهوسَ
الجبّال ، فاعلم أنّ الأمر قد أظلك » . بمعجت
أى شقت وفتحت^(١) كظلائمها بمعنىها في بعض
واستخرج عيونها .

والبواعيج : أماكن في الرمل تسترقّ ،
فإذا نبت فيها النصى كان أرقّ له وأطيب .
وقال الشاعر يصف فرسا :

فلإذا له بالصيف ظلٌّ باردٌ
ونصبيُّ بأعجةٍ وتحضُّ مُنَمَّق^(٢)

قوله « مُنَمَّق » ، أى أديم له اللين
الحض يسقام . من تقع الشيء إذا دام .

وباعجة : اسم موضع .

(١) ديوان المعاج ٩ واللسان (بمعج) .

(٢) هو عمرو بن الداخل . ديوان الهذليين ٣ : ١٠٣ .

(٣) أنشد هذا المعجز في اللسان (بمعج) منسوباً
إلى الهذلي . وسدره :

* ويض كالسلاجم مرهفات *

(١) في اللسان : « وفتحت » .

(٢) أنشده في اللسان (قنا) برواية « فاني »

ووردت في اللسان (بمعج) : « فاني » مصحفة :

باب العين والجيم مع الميم

عجم ، عجم ، جمع ، ججم ، مجمع ، مخرج :
مستعملات .

[عجم]

قال الله جلّ وعزّ : (لَوْ لَا فَصَّلَتْ آيَاتُهُ
أَعْجَمِيًّا وَعَرَبِيًّا) الآية . [فصلت ٤٤] قال
الفراء : قرئ «أَعْجَمِيًّا وَعَرَبِيًّا» بالاستفهام ،
وجاء في التفسير : أ يكون هذا الرسول
عربياً والكتاب أَعْجَمِيًّا ؟ قلت : ومعناه
أن الله قال : ولو جعلناه قرآناً أَعْجَمِيًّا لقالوا :
هَلَّا فَصَّلَتْ آيَاتُهُ عَرَبِيَّةً مَفْصَّلَةً الْآيِ . كأنّ
التفصيل للسان العرب ، ثم ابتدأ فقال :
أَعْجَمِيًّا^(١) وعربياً ؟ حكاية عنهم ، كأنهم
يحبون فيقولون كتاب أَعْجَمِيًّا ونبيّ عربيّ ،
كيف يكون هذا ؟ أفكان أشدّ لتكذيبهم .

وقال الفراء : وقراءة الحسن بنير استفهام ،
كأنّه جعله من قبل الكفرة . والأعجم
والأعجمي : الذي لا يفصح وإن كان عربياً

النسب . والعجمي : الذي نسبته إلى المعجم
وإن كان يفصح .

وقال أبو إسحاق : يُقرأ (أَعْجَمِيًّا)
بهمزتين ، ويُقرأ (أَعْجَمِيًّا) بهمزة واحدة
بعدها همزة خفيفة تشبه الألف ، ولا يجوز
أن تكون ألفاً خالصة لأن بعدها عينا وهي
ساكنة . ويُقرأ : (أَعْجَمِيًّا) بهمزة واحدة
والعين مفتوحة .

قال : وقرأ الحسن : (أَعْجَمِيًّا وَعَرَبِيًّا)
بهمزة واحدة وسكون العين^(١) . قال : وجاء
في التفسير أن المعنى لو جعلناه قرآناً أَعْجَمِيًّا
لقالوا هَلَّا يُبَيِّنُ آيَاتُهُ أَقْرَأَنَ أَعْجَمِيًّا وَنَبِيًّا
عَرَبِيًّا . ومن قرأ «أَعْجَمِيًّا» بهمزة وألف
فإنه منسوب إلى اللسان الأعجمي . تقول :
هذا رجل أَعْجَمِيٌّ ، إذا كان لا يفصح ، كان
من المعجم أو من العرب . ورجلٌ عَجَمِيٌّ ،
إذا كان من الأعاجم فصيحاً كان أو غير فصيح .
قال : والأجود في القراءة : (أَعْجَمِيًّا) بهمزة
وألف على جهة النسبة إلى الأعجم . ألا ترى قوله :

(١) للدادة بقية في نهاية مادة (عجم) .

(٢) في اللسان : «أَعْجَمِيًّا» بهمزة الاستفهام .

(١) على غير الاستفهام ، كما سبق .

(وَلَوْ جَمَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا) [فصحات ١٤٤]
ولم يقرأه أحد عجمياً . وأما قراءة الحسن
(أَعْجَمِيٌّ) وعربيٌّ () فعلى معنى هلاً يئذت
آياته فجعل بعضه بياناً للعجم ، وبعضه بياناً
للعرب . قال : وكلُّ هذه الأوجه الأربعة
سائغة في العربية والتفسير .

وأخبرني أبو الفضل عن أبي العباس أنه
سئل عن حروف المعجم : لم سميت مُعْجَمًا ؟
فقال : أما أبو عمرو الشيباني فيقول : أَعْجَمَتْ
أَبْهَمَتْ . قال : والعجميُّ مُبْهَمُ الكلام
لا يتبين كلامه . قال : وأما الفراء فيقول : هو
من أَعْجَمَتْ الحروف . قال : ويقال قُلٌّ
مُعْجَمٌ ، وأمرٌ مُعْجَمٌ ، إذا اعتاص . قال :
وسميتُ أبا الهيثم بقول : مُعْجَمُ الخطِّ هو الذي
أَعْجَمَهُ كَاتِبُهُ بِالنُّقْطِ . تقول : أَعْجَمْتُ السَّكْتَابَ
أَعْجَمُهُ إِعْجَامًا . ولا يقال عَجَمْتُهُ ، إنما يقال
عَجَمْتُ الْعُودَ ، إذا عَضَضْتَهُ لَتَعْرِفَ صَلَابَتَهُ
مِنْ رَخَاوَتِهِ . قال : والعجم : عَضٌّ شَدِيدٌ
بِالْأَضْرَاسِ دُونَ الثَّنَائِيَا . قال : وكانوا يَعْجَمُونَ
الْفِدْحَ بَيْنَ الضَّرْسَيْنِ إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا بِالْفُوزِ
لِيُؤْثَرُوا فِيهِ أَثَرًا يَمْرُقُونَهُ بِهِ .

وفي الحديث : « الْعَجَمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ » ،
قال أبو عبيد : أراد بالعجماء البهيمة ، سميت
عجماء لأنها لا تتكلم . قال : وكلُّ من لا يقدر
على الكلام فهو أعجمٌ ومُسْتَعْجِمٌ . قال :
ويقال قرأ فلانٌ فاستعجم عليه ما يقرؤه ،
إذا التبس عليه فلم يتبين له أن يمضي فيه . وقال
الحسن : « صلاة النهار عَجَمَاءٌ » معناه أنه
لا يُسْمَعُ فيها قراءة . قال : ومعنى قوله :
قوله : « الْعَجَمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ » البهيمة تنفقت
فتصيب إنساناً في انفلاتها ، وذلك هَدَرٌ ،
وهو معنى الجُبَار . وقال غيره : الْعَجَمُ جمع
العجميِّ ، وكذلك العرب جمع العربيِّ . ونحو
هذا من جمعهم اليهوديِّ والمجوسىَّ اليهودَ
والمجوسَ . والعجم جمع الأعجم الذي لا يفصح ،
ويحوز أن يكون جمع الْعَجَمِ ، فسكاته جمع
الْجَمْعِ . وكذلك الْعُرْبُ جمع العرب ، يقال
هؤلاء العرب والعجم ، وهؤلاء العرب والعجم .
قال ذو الرمة :

* ولا يرى مثلها عَجَمٌ ولا عَرَبٌ (١) *

(١) صدره في ديوان ذي الرمة ٣ :

* ديار مية إذ مى تساعفنا *

فأراد بالعُجْم جمع العَجَم ، لأنه عطف عليه العرب .

وقال الأيثر : المَعْجَم : الحروف المقطعة ، سميت معجماً لأنها أعجمية . قال : وإذا قلت كتابٌ معجَّم فإن تعجيمه تنقيطه لكي تستبين عُجمته وتَضِحَ .

قلت : والذي قاله أبو العباس وأبو الهيثم أبين وأوضح .

وقال ابن السكيت وغيره : العَجَم : نوى التمر والنبيق ، الواحدة عَجَمَة ، والعَجَم : صغار الإبل ، ويجمع عُجوماً . والعَجَم : العَص . وقال في قول علقمة :

سَلَاةٌ كَمَصَا النَّهْدَى غُلٌّ لَهَا

ذو فَيْثَةٍ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مَعْجُومٍ^(١)

قال ابن السكيت : معنى قوله « غُلٌّ » ، أى أدخل لها إدخالاً فى باطن الحافر فى موضع النُّسُور . وشبهه النسور بنوى قرآن لأنها صلاب . قال : وقوله « ذو فَيْثَةٍ » يقول : له

(١) ديوان علقمة ١٣١ والمفضليات ٤٠٤ واللسان (عجم ، سلاً ، غال ، فياً ، قير) .

مَرْجُوع . ولا يكون ذلك إلا من صلابته ؛ وهو أن يُطعم البعير النوى ، ثم يفتّ بعره فيخرج منه النوى يُعلّفه مرة أخرى ، ولا يكون ذلك إلا من صلابته . قال : وقوله « معجوم » يريد أنه نوى الفم ، وهو أجود ما يكون من النوى ؛ لأنه أصلب من نوى الفبيذ المطبوخ .

قال : وخطب الحجاج يوماً فقال : « إن أمير المؤمنين نكب كذاتته فمعجم عيدانها عوداً عوداً ، فوجدنى أمرها عوداً » ، يريد أنه قد رازها بأضراسه ليمتحن صلابتها . وقال النابغة :

* فظُلَّ يَعْجُمُ أَعْلَى الرَّوقِ مَنَقِبُضاً^(١) *

أى بعضُ أعلى قرنه وهو يقائله .

ويقال فلانٌ صلب المَعْجَمَة ، وهو الذى إذا جرسنه الأمورُ وُجِدَ صلباً .

شمر عن ابن الأعرابي : ناقة ذات مَعْجَمَة ، أى ذات صلابة وشدة . وأنشد بيت المزار :

(١) أنشد هذا الصدر فى اللسان (عجم ٢٨٣) . وعجزه فى ديوان النابغة ٢١ : * فى حالك اللون صدق غير ذى أود *

جمال ذات معجزة ونوق
عواقد أمسكت لفتحاً وحول^(١)

وقال غيره : ذات معجزة ، أى ذات
سيرة . وأنكره شعر .

وقال الأبيث : يقول الرجل للرجل : طالع
عهدي بك ، ما عجمتك عيني منذ كذا وكذا ،
أى ما أخذت لك . وقال اللحياني : رأيت فلاناً
فجمعت عيني تعجمه ، أى كأنها لا تعرفه
ولا تضي في معرفته كأنها لا تذهبته . وقال
أبو داود السجستاني : رأيت أعرابي فقال لى :
تعجمك عيني ، أى يتخيل^(٢) إلى أنى رأيتك .
قال : ونظرت في الكتاب فجمعت ، أى
لم أقف على حروفه . وأنشد :

على أن البصير بها إذا ما
أعار الطرف يعجم أو يفيل^(٣)

واستعجمت على المصلى قراءته ، إذا
لم تحضره .

والإبل تسمى عواجم وعاجات لأنها
تعجم العظام . ومنه قوله :

* وكنت كعظم العاجات اكتنفته^(١) *

وقال أبو عبيدة : لخل أعجم : يهدر في
شققة لا تُقْب لها ، فهى في شدقه لا يخرج
الصوت منها . وهم يستحبون إرسال الأخرس
في الشول ؛ لأنه لا يكاد يكون إلا مثلاً .

قال : والعجمات : صخور تنبت في
الأودية . وقال أبو دؤاد :

عذب كاه المزن أن

سزله من العجمات بارد^(٢)

يصف ريق جارية بالعدوبة .

وروى عن أم سلمة أنها قالت : « نهانا
النبي صلى الله عليه أن تعجم الذوى طبعاً » ،
وهو أن يبائع في طبعه وانضاجه حتى يفتت
الذوى ويفسد . قال القتيبي : معناه أنه أن
يبائع في طبعه وانضاجه . قال : ورأى أن

(١) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ٣٣ :
واللسان (عجم) : وعجزه :
* بأطرافها حتى استندت نحوها *
(٢) كذا في النسخين .

(١) اللسان (عجم) .
(٢) في اللسان : « يخيل » .
(٣) لأبي حية النميري في اللسان (عجم) .

تؤخذ حلاوته عفوًا ، يعنى حلاوة التمر ولا
يبلغ فى ذلك النوى ، إمّا لأنه قوتٌ للدواجن
فيمذهب قوته إذا أنضج ، أو لأنه يُفسد طعم
السّلافة .

وقال ابن الأعرابى فيما روى عنه
أبو العباس : العَجْمَى من الرجال : المميز
العاقل . قال : والمعجوم : الدساقة القويّة على
السفر .

وقال أبو عمرو : ناقة عَجْمَجَةٌ : شديدة .
وَأَشْدُ :

باتت تُبَارَى ورشاتٍ كالقطا
عجمجاتٍ خُشْفًا تحت السُّرَى^(١)

الورشات : الخفاف . والخُشْف : اللامضية
فى سيرها بالليل .

[عجم]

أبو عبيد : يقال عَجَجَ فى سيره ومعَجَ ،
إذا سار فى كل وجه ، وذلك من النشاط .
والتعجج : التلوى فى السير . ويقال : تعجج
السهلُ فى الوادى ، إذا تموجَ يَمَنَةً ويسرةً .

(١) اللسان والمصاح (عجم) .

وقال العجاج :

مَيَّاحَةٌ تَمِيسُحُ مَشْيَاً وَهَوَّجَا
تَدَافِعُ السَّيْلَ إِذَا تَعَمَّجَا^(١)

ويقال : عَجَجَ فى المساء ، إذا سبَح .
والمعوج : السابح فى شعر أبى ذؤيب^(٢) .
أبو عبيد عن الأصمى : المعومج : الحية .
والتعمجج : التلوى .

ومن باب عجم^(٣) :

قال أبو زيد : يقال إنه لتعجمك عيني ،
أى كأتى أعرفك . ويقال : لقد عجمونى
ولفظونى ، إذا مرفوك .

وقال أبو العباس : أنشدنا ابنُ الأعرابى
لجُبَيْهَاء :

فلو أنّها طافت بظُنْبٍ معجمٍ
نقى الرقّ عنه جَدْبُهُ فهو كالح^(٤)

(١) ديوان العجاج ٨ واللسان (عجم) .
(٢) يعنى قوله (فى ديوان الهذليين ١ : ٥٦) :
أجاز إليها لجةً بعدلّة أزل كثر نوق الضحول عروج
(٣) يبدو أنه لستدراك من الأزهري أو من الناسخ
على مادة (عجم) السابقة .
(٤) المفضليات ١٦٨ واللسان (عجم) مع تحريف فيه .

قال : المعجّم : الذى قد أكل حتى لم
يَبْقَ منه إلا قليل . والظنّب : أصل العرفج
إذا انسلخ من ورقه .

[معج]

يقال معج الرجل جاريته يمعجها ، إذا
نكحها . ومعج المذلول في المسكحلة ، إذا
حرّكه فيها .

وقال الليث : حمار معاج : يشفق في
في عبّوه يميناً وشمالاً . وقد معج يمعج ،
إذا جرى في كل وجه . وقال المعجاج
يصف المير :

* غمر الأجارى مستحاً يمعجا (١) *

والريح تمعج في النبات : تقلبه وتقلبه .
وقال ذو الرمة :

أو نفحة من أعالي حنوة معجت

فيها الصبأ موهناً والروض مرهوم (٢)

قال : والفصيل يمعج ضرع أمه ، إذا لهزه

وقلب فاه في نواحيه ليستمكن . وقال عتبة (١)
ابن غزوان : فعل ذلك في معجة شبابه وغلوة
شبابه وعنفوانه . وقال غيره : في موجة شبابه
بمعناه .

[معج]

أبو عبيد عن أبي عمرو : المعجة من
النساء هي التي تكلم بالفحش ، والاسم
منه المجاعة .

وقال ابن الفرّج : سمعت جماعة من قيس
يقولون : تماجن الرجلان وتماجما ، إذا ترائنا .
وقال غيره : يقال للرجل إذا أكل التمر
بالبن : قد تمجّمه ، وهو لا يزال يمعج ، وهو
أن يحسو حسوة من اللبن ويلقم عليها ثمرة .
وذلك الجميع عند العرب . وربما ألقى التمر
في اللبن حتى يفسّره ، فيؤكل التمر وتبقى
المجاعة ، وهي فضالة الجميع . ورجل مجاعة
ومجاعة ، إذا كان يحب الجميع . وأنشد الليث :

جارتى للخبيص والهز للقاء

ريوشاتى إذا اشتبهنا جميعاً (٢)

(١) كذا بالقاف في النسختين واللسان . ويبدو
أنه أحد الأعراب اللغويين .
(٢) اللسان والمصاحح (معج) .

(١) ديوان المعاج واللسان (معج) .
(٢) ديوان ذى الرمة ٥٧٣ واللسان (معج) .

كأنه قال : وشأتى لاجميع إذا اشتبهناه .

[جمع]

قال الائيث : الجمعاء من النساء : التي أنكر عقلها هراًماً . قال : ولا يقال للرجل أجمع . قال : ويقال للناقبة المسنة جمعاء . قال : وجمع الرجل جمعاً ، إذا قرم إلى اللحم وهو في ذلك أكل . ورجل جمع وامرأة جمعة ، وبهما جمع ، أى غلظ كلام في سمة خلق . وقال المعجاج :

* إذ جمع الذهلان أى يجمع (١) *

أى جمعوا كما يقرم إلى اللحم .

وقال غيره : الجمعاء من النساء : الهونجاء البلهاء . وجمع الرجل لكذا ، إذا خف له . ثعلب عن ابن الأعرابي : الجمعى : الحريص . والجمعوم : المرأة الجائمة . والجمعوم : الطموم فى غير مطعم .

أبو عبيد عن أبي زيد : جمع الرجل يجمع ، إذا طمع جمعاً . قال : وقال الأصمى :

الجماء : المسنة من النوق . وقال ابن الأعرابي : هى الجماء والجماء معاً .

ابن السكيت : جمعت الإبل تجم جمماً ، وهو طرف من القرم ، إذا لم تجد خضاً ولا عضاً فتقرم إليها فتضم العظام وخرو السكلاب .

وقال أبو زيد : يقال للدبر الجمعاء والوجعاء ، والجهوة ، والسمارى (١) .

عمرو عن أبيه قال الجمع : ألبوع . يقال يا ابن الجماء . وقال ابن الأعرابي : الجيعم : الجائع .

[جمع]

قال الله عز وجل : (فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ) [يونس ٧١] قال الفراء : الإجماع : الإعداد والمزيمة على الأمر . قال : ونصب شركاءكم بفعل مضمر كأنتك قلت : فأجمعوا أمركم وادعوا شركاءكم . قال : وكذلك هى فى قراءة عبد الله . وأنشد فى الإجماع :

لا ليت شمري والمنى لا تنفع
هل أغدُون يوماً وأمرى يجمع (٢)

(١) فى اللسان (صبر) : « الصجاح . الصمارى بالضم : الدبر . وفى التهذيب : الصمارى بكسر الصاد . »
(٢) اللسان والصجاح (جمع) وإصلاح المنطق ٢٩٣ .

(١) ديوان المعجاج ٦١ واللسان والمفاييس (جمع) .

قال الفراء : فإذا أردت جمع المتفرق
قلت : جمعت القوم فهم مجموعون ، كما قال
الله تعالى : (ذَلِكَ يَوْمٌ تَجْمُوعُ لَهُ النَّاسُ) .
[هود ١٠٣] قال : وإذا أردت كسب المال
قلت جمعت المال ، كقول الله تعالى :
(الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ)^(١) [الهمة ٣] .
وقد يجوز جمع مالا بالتخفيف .

وقال الزجاج : الذي قاله الفراء غلط في
إضماره وادعوا شركاءكم ؛ لأن الكلام لا فائدة
فيه ؛ لأنهم كانوا يدعون شركاءهم لأن يجمعوا
أمرهم . قال : والمعنى فأجمعوا أمركم مع
شركائكم . وإذا كان الدعاء لغير شيء فلا
فائدة فيه . قال : والواو بمعنى مع كقولك : لو
تركت الناقة وفصيلها لرضيعها . المعنى لو
تركت مع فصيلها . قال : ومن قرأ : (فأجمعوا
أمركم وشركاءكم) بألف موصولة فإنه يعطف
شركاءكم مع أمركم . قال : ويجوز فأجمعوا
أمركم على شركائكم . وقال الأصمى : جمعت

الشيء ، إذا جئت به من هاهنا وهاهنا . قال :
وأجمعت ، إذا صيرته جميعا . وقال أبو ذؤيب :

* وأولات ذى العرجاء نهبٌ يجمع^(١) *

وقال الفراء في قوله جل وعز : (فأجمعوا
كيدكم ثم اتوا صفقا) [طه ٦٤] قال :
الإجماع : الإحكام والعزيمة على الشيء ، تقول :
أجمعت الخروج وأجمعت على الخروج . قال :
ومن قرأ : (فأجمعوا كيدكم) فمناه لاندعوا
من كيدكم شيئا إلا جئتم به .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :
أجمع أمره ، أى جمعه جميعا بعدما كان متفرقا .
قال : وتفرقه أنه جعل يدبره^(٢) فيقول مرة
أفعل كذا ومرة أفعل كذا ، فلما عزم على
أمرٍ محكم أجمعه ، أى جمعه جميعا . قال : وكذلك
يقال أجمعت النهب . والنهب : إبل القوم
التي أغار عليها الأصوص فكانت متفرقة
في مراعيها فجتمعوها من كل ناحية حتى اجتمعت

(١) ديوان الهذليين ١ : ٦ والمفضليات ٢٣ :
واللسان والمقاييس (جم) .
(٢) كذا في النسختين مع ضبط الباء بالفتحة .
وفي اللسان ٤٠٩ : « يدبره » .

(١) هي قراءة ابن عامر وحزة والكسائي وأبي
جعفر وروح . إتحاف فضلاء البشر ٤٣ : ٤ . وهي
الآية ٢ من سورة الهمة .

لهم ثم طردوها وساقوها ، فإذا اجتمعت قيل
أجمعوها . وأنشد :

* نهب رَجْعُ *

وقال بعضهم : جمعت أمرى . والجمع :
أن تجمع شيئاً إلى شيء . والإجماع : أن تجعل
المتفرق جميعاً ، فإذا جعلته جميعاً بقي جميعاً
ولم يكده يتفرق ، كالأمرى المزموم عليه المضى .

وقال غيره في قول أبي وجزة السعدي :

وأجمعت الهواجر كل رَجْعٍ

من الأجداد والدِّمِثِ التَّيْنِ (١)

أجمعت : أيدست . والرجع : الغدير .
والتَّيْنِ : السهل .

وقال بعضهم : أجمعت الإبل : سقتها
جميعاً . وأجمعت الأرض سائلة وأجمع المطر
الأرض ، إذا سال رغابها وجهادها كلها .

وقال الله جل وعز : (إِذْ نُودِيَ لِلصَّلَاةِ
مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ) [الجمعة ٩] قال الفراء :

(١) وردت الأجداد ، بالحاء في النسختين ، صوابه
بالجيم كما في اللسان (جمع) .

خففها الأعشى وثقلها عامر وأهل الحجاز .
قال : وفيها لثة : الجمعة ، وهي ابني حَقِيل .
قال : ولو قرئ بها لكان صواباً . قال :
والذين قالوا الْجُمُعَةُ ذهبوا بها إلى صفة اليوم
أنه يجمع الناس ، كما يقال رجلٌ هُمَزَةٌ لُزَّةٌ
ضَحَكَةٌ .

وقال الأبيث : الجمعة يومٌ خُصَّ به لاجتماع
الناس في ذلك اليوم ، وتجمع على الْجُمُعَاتِ
وَالْجُمُوعِ ، والفعل منه جَمَعَ الناسُ ، أى شهدوا
الجمعة .

قلت : الجمعة تنقل والأصل فيها التخفيف
جُمُعَةٌ . فمن نقل أتبع الضمة ، ومن خفف
فعلى الأصل . والقراء قرءوها بالثقل .

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه ذكر
الشهداء فقال : « ومنهم أن تموت المرأة
بِجُمُوعٍ » ، قال أبو عبيد : قال أبو زيد والكسائي :
يعنى أن تموت وفي بطنها ولد . وقال الكسائي :
ويقال بِجُمُوعٍ أيضاً . قال أبو عبيد : وقال
غيرهما : وقد تكون التي تموت بِجُمُوعٍ أن تموت
لم يمسها رجل . قال : وروى ذلك في الحديث :

• أيما امرأة ماتت بجمع لم تطمئن دخلت الجنة . وأنشد أبو عبيد :

وردناه في بحرى سهيل يمانية
بصمر البرى من بين جمع وخارج^(١)

قال : والجمع : الناقة التى فى بطنها ولد^(٢)
والخارج : التى ألت ولدها .

أبو العباس : الجمع : الضروب من
الناس المتفرقون . وأنشد قول ابن الأسل :

* من بين جمع غير جمع^(٣) *

والجمع : اسم لجماعة الناس . ويجمع
جموعا .

وقال الأيثر : جمع كل شئ : مجتمع
خائفه . من ذلك جمع جسد الإنسان .

قال : وجمع الثمرة ونحوها ، إذا اجتمعت
براعم فى موضع واحد على حملها . وقال
ذو الرمة :

ورأس كجماع الثريا ومشفر^(١)
كسبت اليماني قدّه لم يحرد^(٢)

وروى ابن هانى عن أبى زيد : ماتت
النساء بأجماع ، والواحدة بجمع ، وذلك إذا
ماتت وولدها فى بطنها ، ماخصا كانت أو غير
ماخص . قال : وإذا طلق الرجل امرأته
وهى عذراء لم يدخل بها قيل طلقت
بجمع ، أى طلقت وهى عذراء لم يدخل بها ؛
وكذلك إذا ماتت وهى عذراء قيل : ماتت
بجمع .

ويقال ضربوه بأجمعهم ، إذا ضربوه
بأيديهم . وضربه بجمع كفه . ويقال : أمركم
بجمع فلا تفشوه ، أى أمركم مجتمع فلا تفرقوه
بالإظهار .

وقال أبو سعيد : يقال أدام الله جمعة
بينكما^(٣) ، كقولك أدام الله ألفه ما بينكما .

وفى حديث النبى صلى الله عليه أنه أتى
بتمر جنيب فقال : من أين لكم هذا ؟

(١) ماخضات ديوانه ٦٦٥ عن اللسان (جمع) .

(٢) كذا فى النسخين . وفى اللسان : ما بينكما .

(١) اللسان (جمع) .

(٢) اللسان (جمع) . وصدره فى الفضليات ٢٨٥ :

* حتى تمات ولنا غاية *

قالوا : إنا لناخذ الصَّاعَ من هذا بالصاعين .
فقال رسول الله صلى الله عليه : « فلا تفعلوا ،
بع الجَمْع بالدرهم وابتع بالدرهم جنيباً » . قال
أبو عبيد : قال الأصمعي : كلُّ لون من البخل
لا يُعرف اسمه فهو جَمْع . يقال قد كَثُرَ الجَمْعُ
في أرض فلانٍ ، لنخلٍ يخرج من النوى .
ومزدلفة يقال لها جَمْع . وقال ابن عباس :
« بمَثْنَى رسول الله صلى الله عليه في الثقل من
جَمْع بَلِيل » .

وقال الليث : يقال : ضربت فلاناً بِجَمْعٍ
كُفِّي ، ومنهم من يكسره فيقول بِجَمْعٍ كُفِّي .
وتقول أعطيتك من الدرهم جَمْعَ الكَفِّ كما
تقول ملء الكَفَّ .

وقال الليث : يقال المسجد الجامعُ نعتٌ
له لأنه علامة للاجتماع يجمع أهله . قال : ولا
يقال مسجد الجامع .

قلت : البحويون أجازوا جميعاً ما أنكره
الليث . والعرب تضيف الشيء إلى نفسه وإلى
نعمته إذا اختلف اللفظان ، كما قال الله جل وعز :
(وذلك دينُ القَيِّمَةِ) [الهدية •] ومعنى
الدين المِلَّةَ كأنه قال : وذلك دينُ المِلَّةِ القَيِّمَةِ .

وأخبرني المذري عن أبي الهيثم أنه قال :
العرب تضيف الاسم إلى نعمته كقوله جل وعز :
(وَعَدَ الصَّدُوقُ) [الأحقاف ١٦] و (وَوَعَدَ
الحق) [إبراهيم ٢٢] ، وصلاة الأولى ،
ومسجد الجامع .

قلت : وما علمت أحداً من البحويين أبي
إجازته ، وإنما هو الوعد الصَّدُوقُ ، والمسجدُ
الجامعُ ، والصلاة الأولى .

وقال الليث : المَجْمَعُ يكون اسماً للناس ،
والموضع الذي يجتمعون فيه . قال : والجماعة :
عددٌ كلُّ شيءٍ وكثرته . والجماع : ما جَمَعَ
عدداً ، كما تقول : جماع الخباء أخبية . وقال
الحسن : « اتقوا هذه الأهواء التي جِماعها
الضلالة ومعاها ^(١) النار » . وكذلك الجميع ،
لأنه اسم لازم .

وقال الليث : رجل جميع ، أي مجتمع في
خلقه . وأما المَجْمَعُ فالذي استوت لحبته
وبلغ غاية شبابه ، ولا يقسال للنساء . وأنشد
أبو عبيد :

(١) في اللسان (جمع ٤٠٠) : « وميادها النار » .

قد سادَ وهو فتى حتى إذا بلغتْ

أشدُّهُ وغلا في الأمر واجتمعاً^(١)

ويقال للرجل إذا استوت لحيته : مُجْتَمِعٌ ،
ثم كَهَلٌ بعد ذلك .

وقال الأيُّث : يقال لك هذا المال أجمعُ ،
ولك هذه الحنطة جمعاء ، وهؤلاء نسوةٌ هنَّ
مُجْمَعٌ لك ، غير منوَّن ولا مصروف .

قال : وتقول : استجمع السَّيْلُ ، واستجمعت
للمرءُ أموره ، واستجمع الفرسُ جزيك .
وأنشد :

ومستجمع جرياً وليس بهارج
تُبَارِيهِ في ضاحي المتانِ سواعدُ^(٢)

يعنى السَّراب . وسواعده : مجارى الماء .

والجماعة والجماع : كناية عن التَّكاح .

وقال ابن الأعرابي : الجمعاء : الناقة الكافَّة
المرمة .

ابن بزرج : يقال أمت عنده قِيْظَةٌ جمعاء
وليلةٌ جمعاء .

وقال الأصمى : قَدِرٌ جِجَاعٌ وجامعة ،
وهى العظيمة . وقال السكسائي : أكبر
البرام الجماع ، ثم اتى تليها المُسَكَّة .

ويقال فلانٌ جماعٌ لبنى فلان ، إذا كانوا
يأوون إلى رأيه وسُودده ، كما يقال مَرَبٌّ لهم .
واشترى دابةً جامعا : تصلح للسرِّج والإكاف .
وأثنان جامع : أوَّلُ ما تحمل .

وقال اللحياني : ذهب الشهر بجمع
وبجمع ، أى أجمع . وفلانٌ جميع الرأى ،
أى ليس بمنشئ الرأى .

وقال أبو عمرو : المَجْمعة : الأرض القفر .
والمَجْمعة : ما اجتمع من الرمال ، وهى المَجَامع .
وأنشد :

بات إلى نَيْسَبِ خَلٍّ خادع
وَعَثَّ النَّهَاضُ قاطعِ المَجَامع
بالأُمِّ أحياناً وبالمُشَاشِعِ^(١)

(١) اللسان (جمع) .

(م ١٠ — تهذيب اللغة)

(١) اللسان (جمع) .

(٢) اللسان والصَّحاح (جمع) .

المشايع : الدليل الذى ينادى إلى الطريق
يدعو إليه .

وقال ابن السكيت : أجمع الرجلُ بناقته ،
إذا صرَّ أخلافها أجمع . وكذلك أكمشَ بها .
وجمعت الدجاجةُ نجميماً ، إذا جمعت بيوضها
فى بطنها ويقال للجارية إذا شبت : قد جمعت ،
أى لبست الدرَّع والخمار .

ويقال استأجرته مشاهرةً ومجامعةً ، أى
كلَّ جُمعةً بكذا .

واستهجم البقلُ ، إذا دبس كلُّه . واستجمع

الوادى ، إذا لم يبق منه موضعٌ إلا سال .
واستهجم القومُ ، إذا ذهبوا كلُّهم لم يبق منهم
أحد ، كما يستجمع الوادى بالسيل .

وروى عن عمر بن عبد العزيز أنه قال :
« مجبتُ أن لا حنَّ الناسَ كيف لا يعرف
جوامعَ الكلام » . يقول : كيف لا يقتصر على
الإيجاز ويترك الفضول من الكلام . وهو
من قول النهى صلى الله عليه : « أوتيتُ جوامعَ
الكلم » يعنى القرآن وما جمع الله عزَّ وجلَّ
بلفظه من الممانى أَلْجَمَةُ فى الألفاظ القليلة ،
كقوله تعالى : (تَخَذِ الْعَفْوَ وَأُمِرْ بِالْعُرْفِ
وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) (الأعراف ١٩٩)

ابواب العين والشين

ع ش ض

ع ش ص

أهملت وجوههما .

باب العين والشين مع السين

الشُّع السَّير نفسه ، وجمعه شُوع . قال :
والشاسع : المكان البعيد ، وقد شَسَع شُوعاً .
وربما زادوا في الشُّع نوناً . وأنشد :

ويل لأجبال الكرى متى
إذا غدوتُ وغدوتُ إني^(١)
أحدوها منقطعاً شِيعي
فأدخل الثُّون .

وقال الفضل : الشُّع : جُلُّ مالِ الرجل ،
يقال ذهب شِيع ماله ، أي أكثره . وأنشد :

عداني عن بني وشِيع مالى
حفاظُ شَفَنِي ودمٌ ثَقِيلُ^(٢)

استعمل من وجوهه :

[شسع]

أبو عبيد عن أبي زيد : شَسَعَت النمل
وأشسعتها^(١) إذا جعلت لها شِسماً .

ابن بُزْج : يقال شَسِعت النمل ، وقِيلَت
وشِرِكت ، إذا انقطع كلُّ ذلك منها . قال :
ويقولون للرجل المنقطع الشسع : شاسع . وأنشد :

* من آل أخنس شاسع النمل^(٢) *

يقول : منقطعاه .

شمر عن ابن الأعرابي : أشسعت النمل
وشسعتها : جعلت لها شِسماً . وقال الليث :

(١) الرجز في اللسان (شسع) .

(٢) البيت الفرار ، كما في اللسان (شسع) .

(١) في النسختين : « وأشسعتها » .

(٢) اللسان (شسع) .

وشسع المسكان : طَرَفَه ؛ يقال حللنا
شسعِي الدَّهْناء .

وكلُّ شيءٍ نها وشخص فقد شسع . وقال
بلال بن جرير :

لها شاسعٌ تحت الثياب كأنه

قَفَا الديك أرفى عُرْفَه ثمَّ طَرَباً^(١)

ويروى : « أرفى عُرْفَه » .

وروى عمرو عن أبيه قال : الأحوز :
القُبْطَةُ من الرِّعاء الحسنُ للقيام على ماله .

وهو الشَّسع أيضاً ، وهو الصَّيصَةُ أيضاً . وقال
شمر : قال محارب : إنَّ له شسعَ مالٍ ، وهو
القليل . قال : وقال العُقَيْلي : الشَّسع : ما ضاق
من الأرض . وقال ابن الأعرابي : عليه شسعٌ
من المال ، ونَصِيَّةٌ ، وعُصْلَةٌ ، وعِصِيَّةٌ ؛ وهي
البقيَّة . وأنشد بيت المزار :

* عداني عن بقرٍ وشسعٍ مالي *

قال : ويقال فلانٌ شسعُ مالٍ ، كقولك
أَيْلُ مالٍ^(١) وإزاء مال .

ويقال شسعت داره شسوعاً ، إذا بعدت .

باب العين والشين مع الزاي

* المقفَّراتُ العشَّازُ^(٢) *

وقالهُ أبو عمرو وأنشد :

* تَدَقُّ شُهْبَ طَلْحِهِ العشَّازُ^(٣) *

(١) يقال أَيْلُ وآيِلُ ، كما في اللسان (أول ٣٧) .
وفي اللسان (شسع) في هذا الموضع : « أَيْل »
بالباء ، وهي صحيحةٌ بمعناها .

(٢) في اللسختين : « بالمقفرات » ، صوابه من
اللسان حيث وردت هذه القطعة من البيت . والبيت
بتمامه في الديوان ٥١ :

حذاها من الصيِّداء نملًا طرافها

حوالي السِّكرَاعِ المؤيِّدات العشَّاز

(٣) في اللسختين : « تَدَقُّ » ، صوابه من اللسان .

استعمل من وجوهه :

[عشز]

أبو عبيد عن أبي عمرو : عشز الرجل
يَعِشِرُ عَشْرَانًا ، وهي مِشِيَّةُ المَقْطُوعِ الرَّجْلِ .

الليث : العشَّوزُ : ما صُلِبَ مَسْلُكُهُ من
طريقٍ أو أرض . وأنشد للشَّماخ :

(١) اللسان (شسع) .

باب العين والشين مع الطاء

استعمل من وجوهه : عشط ، عطش .

[عشط]

قلت : لم أجد في باب ثلاثي عشط شيئاً صحيحاً .

العشَط والمَشْط من رباعية ، والنون زائدة . وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال : المشَط بتشديد النون ، والمَشْط بتسكين النون : الطويل .

[عطش]

قال الليث وغيره : يقال رجل عطشان وامرأة عطشانة وعطشي ، والجميع عطاش .

وقد عطش يعطش عطشا . وتقول : هو عطاش غداً . والمعاش : موافيت الظم .

قلت : واحدها معطش ، وقد يكون المعطش مصدرأ لعطش يعطش . ويقال عطشت الإبل إذا زدت في ظمئها وحبستها عن الماء يوم وردّها ، فإن لم تبالغ في ذلك قلت أعطشتها والمعطش : الجبوس عن الماء عمداً .

الليثاني : مكان عطش وعطش ، أي قاهل الماء . قال : ويقال رجل عطشان عطشان ، وقوم عطاشي وعطاشي . وقد أعطش فلان وإنه لمعطش ، إذا عطشت إبله وهو لا يريد ذلك . ورجل معطاش وامرأة معطاش .

باب العين والشين مع الذال

استعمل من وجوهها :

[شمذ]

قال الليث : استعمل منه الشعوذة والشعوذي . قال : وليس من كلام أهل البادية .

فأذا الشعوذة نخفة في اليد وأخذ كالسحر . يرى الشيء بنير ما هو عليه أصله في رأي العين . قال : والشعوذي اشتقاقه منه ، لسرعة ، وهو الرسول للأضواء على البريد .

باب العين والشين مع الشاء

وقال النابتة :

فلست بمستبق أخا لا تُلْمُهُ
على شَعَثٍ أَى الرجالِ المَهْذُبِ^(١)
والأشعث : اسم الوند ، سُمِّيَ أشعثَ
لشَعَثَ رأسه ؛ ومنه قوله :

وأشعث عارى الضَّرتين مُشَجَّجِ
بأيدي السَّيِّئِ لا أرى مثله جَبَرًا^(٢)

قال : والمَشَعَثُ فى الضَّرْبِ الخفيف من
الشعر : ما صار فى آخره مكان فاعِلن مفعولن
كقول سلامة بن جندل :

وكانَ رِيْقَتَهَا إِذَا نَبَهَتْهَا
صَهْبَاءُ عَيْقَمَها الشَّرْبِ ساقِ^(٣)
قال : ويقال فى الدعاء : لمَ اللهُ شَعَثَكُمْ

[شعث]

روى عن عمر أنه سأل زيدا عن الجَدِّ
والإخوة فقال له : « شَعَثُ ما كنت مُشَعَّثًا »
قال شمر : فسرهُ شعبة قال : التشعيث :
التفريق . ويقال تشعثه الدهر ، أى أخذه .
قال : وتشعثَ ماله ، إذا أخذه . قال : وشَعِثْتُ
من الطعام : أكلت قليلاً . ولمَ اللهُ شَعَثَهُ ،
أى بجمع ما تفرَّق منه . ومنه شَعَثَ الرأس .
وقال الليث : تقول رجل أشعث وشَعِثَ
رَشْمَتَانُ الرأس . وقد شَعِثَ يشعث شَعَثًا
وشُعُونَةً . وشَعَثْتُهُ أنا تشعيثًا ، وهو المَذْبَرُ الرأس
المَقْتَتِ الشَّعر الحافِّ الذى لم يَدَّهْن .

قال : والتشعثُ : التفريق والتشكُّث ،
كما يشعثُ رأس المسواك . والتشعثُ : انتشار
الأمر . وأنشد :

لمَ الإله به شَعَثًا ورمَّ به
أُمُورَ أُمَّتِهِ والأمر مَفْتَشَرٌ^(١)

(١) البيت لكعب بن مالك الأنصارى كما فى
اللسان (شعث) .

(١) ديوان النابتة ١٤ واللسان (شعث) . والرواية
فيها : « ولست » بالواو .
(٢) لذى الرمة فى ديوانه ١٧٩ والمعاني الكبير
لابن قتيبة ٣٧٧ . وفى م : « مسجج » وفى د .
« مُسَجَّج » صوابهما من المرجعين السابقين .
(٣) ديوان سلامة ١٤ . وفيه : « كأس يصفقوا
لشرب » .

وَجَمَعَ شَعَبُكُمْ ، وَلَمْ يَلَمْزِ اللَّهُ شَعَثَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ جَمَعَ كَلِمَتَهُمْ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْبُهْمِيِّ إِذَا يَبَسَّ
سَفَاهُ : أَشْعَثَ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مَا زَالَ مُذْ أَوْجَعَتْ فِي كُلِّ ظَاهِرَةٍ
بِالْأَشْعَثِ الْفَرْدِ إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ^(١)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَسَاءَ ذُو الرِّمَّةِ فِي هَذَا
الْبَيْتِ ، وَإِدْخَالُ إِلَّا هَاهُنَا قَبِيحٌ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ
لَهُ إِدْخَالَ تَحْقِيقٍ عَلَى تَحْقِيقٍ . وَلَمْ يُرَدِّ ذُو الرِّمَّةِ
مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، إِنَّمَا أَرَادَ لَمْ يَزَلْ مِنْ مَكَانٍ
إِلَى مَكَانٍ يَسْتَقَرُّ الْمُرَاتِعَ إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ ،
لَأَنَّهُ رَأَى الْمُرَاعَى قَدْ بَيَسَتْ . فَمَا زَالَ هَاهُنَا
لَيْسَ بِتَحْقِيقٍ ، إِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ بِمَجْهُودٍ لِحَقِّقَهُ إِلَّا .

باب العين والشين مع الراء

عشر ، عرش ، شرع ، رعرش ، شعر :
مستعملات .

[عشر]

قَالَ اللَّيْثُ : الْعَشْرُ عِدَدُ الْمُؤَنَّثِ ، وَالْعَشْرَةُ
عِدَدُ الْمَذْكَرِ ، فَإِذَا جَاوَزَتْ الْعَشْرَةَ أَنْثَتْ
الْمَذْكَرُ وَذَكَرَتْ الْمُؤَنَّثُ ، تَقُولُ عَشْرَ نِسْوَةٍ
وَعَشْرَةَ رِجَالٍ ، فَإِذَا جَاوَزَتْ الْعَشْرَ فَإِنَّ ابْنَ
السَّكَيْتِ حَكَى عَنْ الْفَرَّاءِ تَقُولُ فِي الْمَذْكَرِ
أَحَدَ عَشَرَ . قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَسْكُنُ
الْعَيْنَ فَيَقُولُ أَحَدَ عَشَرَ ، وَكَذَلِكَ يَسْكُنُهَا

إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ ، إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ فَإِنَّ الْعَيْنَ مِنْهُ
لَا تَسْكُنُ لِسُكُونِ الْأَلْفِ وَالْيَاءِ قَبْلَهَا . قَالَ :
وَالْعِدَدُ مَصْنُوعٌ مَا بَيْنَ أَحَدٍ وَعَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ
عَشَرَ فِي النِّصْبِ وَالرَّفْعِ وَالْخَفْضِ ، إِلَّا اثْنَوْ
عَشَرَ فَإِنَّ اثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ يَمُرَّانِ لَأَنَّهُمَا عَلَى هَجَائِمٍ .
قَالَ : وَإِنَّمَا نُصِبَ أَحَدَ عَشَرَ وَأَخْوَانُهَا لِأَنَّ
الْأَصْلَ أَحَدٌ وَعَشْرَةٌ ، فَأَسْقَطْتَ الْوَاوَ وَصَيَّرَ
جِهَيَّمَا اسْمًا وَاحِدًا ، كَمَا تَقُولُ : هُوَ جَارِي
بَيْتَ بَيْتٍ ، وَاقْتِئُهُ كِفَّةً كِفَّةً ، وَالْأَصْلُ
بَيْتٌ لِبَيْتٍ ، وَكِفَّةٌ لِكِفَّةٍ ، فَصَيَّرْتُمَا اسْمًا
وَاحِدًا . وَتَقُولُ فِي الْمُؤَنَّثِ إِحْدَى عَشْرَةَ ،
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَكْسِرُ الشِّينَ فَيَقُولُ عَشْرَةَ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْكُنُ الشِّينَ فَيَقُولُ إِحْدَى عَشْرَةَ ،

(١) ديوان ذى الرمة ٥٨٤ واللسان (شعث) .
وفى اللسان : « مذ وجفت » و « بالأشعث الورد » .

وكذلك اثنتى عَشْرَةَ واثنتى عَشْرَةَ واثنتى عَشْرَةَ : قال :
عَشْرَةَ ، واثنتى عَشْرَةَ وعَشْرَةَ وعَشْرَةَ . قال :
وتسقط الهاء من النيف فيما بين ثلاث عشرة
إلى تسع عشرة من المؤنث . وإذا جُزّت إلى
العشرين استوى المذكر والمؤنث فقلت
عَشْرُونَ رجلاً وعَشْرُونَ امرأة .

قال : وتقول : هذا الواحد والثاني والثالث
إلى العاشر في المذكر ، وفي المؤنث : هذه
الواحدة والثانية والثالثة والعاشرة .

وتقول : هو عاشر عَشْرَةَ وهي عاشرَةُ
عَشْرٍ . فإذا كان فيهنّ مذكر قلت : هي عاشرة
عَشْرَةَ ، غلبت المذكر [على] المؤنث .

وتقول : هو ثالثُ ثلاثة عَشْرٍ ، أى هو
أحدهم . وفي المؤنث : ثالثةُ ثلاث عَشْرَةَ
لا غير بالرفع في الأول . وتقول : هو ثالثُ
عَشْرٍ وهو ثالثُ عَشْرٍ ، يا هذا ، بالرفع والنصب ،
وكذلك إلى تسعة عشر . فمن رفع قال : أردت
هو ثالثُ ثلاثة عَشْرٍ ، فألغيت الثلاثة
وتركتُ ثالثَ على إعرابه . ومن نصب قال :
أردت هو ثالثُ ثلاثة عَشْرٍ ، فلما أسقطت

الثلاثة ألزمتُ إعرابها الأولَ لِيُعلمَ أنّ هاهنا
شيئاً محذوقاً . وتقول في المؤنث : هي ثالثةُ
عَشْرَةَ وهي ثالثةُ عَشْرَةَ . وتفسير المؤنث مثل
تفسير المذكر .

وتقول : هو الحادى عَشْرَ وهو الثاني عشر
والثالث عَشْرَ إلى العشرين ، مفتوح كله .
وفي المؤنث : هذه الحادية عشرة والثانية عشرة
إلى العشرين ، تدخل الهاء فيها جميعاً .

وقال السكسائي : إذا أدخلتَ في العدد
الألف واللام فأدخلهُما في العدد كله ، فتقول :
ما فعلتُ الأحدَ عَشْرَ الألفَ الدرهم .
والبصريون يدخلون الألفَ واللام في أوله
فيقولون : ما فعلتُ الأحد عشرَ ألفَ درهم .

وقال الليث : تقول : عشرتُ القومَ :
صرتُ عاشرهم ، وكنت عاشرَ عَشْرَةَ . قال :
وعشرتُ القومَ وعشرتُ أموالهم ، إذا أخذتَ
منهم العُشْرَ ، وبه سُمّي العُشَارُ . والعُشْرُ :
جزء من العَشْرَةِ ، وهو العَشِيرُ والمِيعَارُ . قال :
وتقول : جاء القومُ عُشَارَ عُشَارَ ، ومعشَرَ مَعَشَرَ ،
أى عشرة عشرة ، كما تقول : جاءوا أحاد
أحاد ، وثناء ثناء ، ومثنى مثنى .

قال : والعِشر : ورد الإبل يوم العاشر .
وفي حسابهم : العِشر التاسع . وإبلٌ عواشر :
ترد الماء عِشراً ، وكذلك الثومان والسوابغ
والخوامس .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إذا وردت
الإبل كل يوم قيل : وردت رفهاً ، فإن وردت
يوماً ويوماً لا قيل : وردت غباً ، فإذا ارتفعت
عن الغب فالظنم الرابع ، وليس في الورد
ثبات ، ثم انخس إلى العِشر . فإن زادت
فليس لها تسمية ورد ، ولكن يقال : هي
ترد عِشراً وغباً وعِشراً وربعاً إلى العشرين ،
فيقال حينئذ : ظموها عِشران . فإذا جاوزت
العشرين فهي جوازي .

وقال الليث : إذا زادت على العشرة قالوا :
وردنا رفهاً بعد عِشر . قال : وعشرتُ
الشيء تعشيراً ، إذا كان تسعة فزدت واحداً حتى
تتم عشرة . قال : وعشرتُ ، خفيفة : أخذتُ
واحداً من عشرة فصار تسعة . فالعُشور نقصان
والعِشور زيادة وتمام .

وقال الليث : قلتُ للخليل : ما معنى
العشرين ؟ قال : جماعة عِشر . قالت :

فالعِشر كم يكون ؟ قال : تسعة . قلت : فعشرون
ليس بنم ؟ إنما هو عِشران ويومان . قال :
لما كان من العِشر الثالث يومان جمعه
بالعشرين . قلت : وإن لم يستوعب الجزء
الثالث ؟ قال : نعم ، ألا ترى قول أبي حنيفة
إذا طلقها تطليقتين وعِشر تطليقة فإنه يجعلها
ثلاثاً ، وإنما من الطائفة الثالثة فيه جزء .
فالعشرون هذا قياسه . قلت : لا يشبه العِشر
التطليقة : لأن بعض الطليقة تطليقة تامة ،
ولا يكون بعض العِشر عِشراً كاملاً . ألا
ترى أنه لو قال لامرأته : أنت طالق نصف
تطليقة أو جزءاً من مائة تطليقة كان تطليقة
تامة ، ولا يكون نصف العِشر وثلاث العِشر
عِشراً كاملاً .

وقال الليث : ويوم عاشوراء هو اليوم
العاشر من المحرم .

قلت : ولم أسمع في أمثلة الأسماء اسماً على
فاعولاء إلا أحرفاً قليلة . قال ابن بزرج :
العُشاوراء : الضراء ، والساووراء : السراء ،
والدالولاء : الدالة . وقال ابن الأعرابي :
الخابوراء : موضع .

وروى عن ابن عباس أنه قال في صوم عاشوراء : « ائِنَّ سَأَلْتُمْ إِلَى قَابِلٍ لِأَصُومَنَّ » اليوم التاسع . وروى عنه أنه قال : رَعَتْ الإِبِلُ عَشْرًا ، وَلِإِنَّمَا هِيَ تَسْعَةُ أَيَّامٍ .

قلت : ولقول ابن عباس وجوه من التأويلات : أحدها أنه كره موافقة اليهود لأنهم يصومون اليوم العاشر . وروى ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد قال : سمعتُ ابن عباس يقول : « صوموا التاسع والعاشر ولا تشبهوا باليهود » . والوجه الثاني ما قال إسماعيل بن يحيى المزني : يحتمل أن يكون التاسع هو العاشر .

قلت : كأنه تأول فيه عشر الورد أنها تسعة أيام ، وهو الذي حكاه الليث عن الخليل ، وليس ببعيد من الصواب .

وقال الليث : العشر : الحمار الشديد النهيق الذي لا يزال يوالى بين عشر ترجيعات في نهيقه ، ونهيقه يقال له العشير . ويقال عشر يعشر تعشيراً .

وقال الله تعالى : (وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ) [التكوير ٤] . قال الفراء : العِشَارُ لُقْحَمُ الإِبِلِ ، عَطَّلَهَا أَهْلُهَا لِأَشْتَمَالِهِمْ بِأَنْفُسِهِمْ . وقال أبو إسحاق :

العِشَارُ الثُّوقُ الَّتِي فِي بَطُونِهَا أَوْلَادُهَا إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ . قال : وأحسن ما تكون الإِبِلُ وَأَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا إِذَا كَانَتْ عِشَارًا .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا بلغت الناقة في حملها عشرة أشهر فهي عُشْرَاءُ ، ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تَضَعُ وبعد ما تَضَعُ لا يزالها ؛ وجهها عِشَارٌ . وقال غيره : إذا وضعت فهي هَائِذٌ وَجْهُهَا عُودٌ .

قلت : العرب يسمونها عِشَارًا بعدما تَضَعُ مافي بطونها ، للزوم الاسم لها بعد الوضع ، كما يسمونها لِقَاحًا .

وقال الليث : يقال عَشَّرْتُ فِيهِ عَشْرَاءً ، والمعدد عَشْرَاوَاتٌ ، والجميع العِشَارُ . قال : ويقال يقع اسم العِشَارِ عَلَى الثُّوقِ الَّتِي تُتَبَّجُ بِعَظْمِهَا وَبَعْضُهَا مَقَارِيبٌ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه قال للنساء : « إِنَّا كُنَّا أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ ، لَأَنْكُنَّ تُكْثِرِينَ اللَّعْنَ وَتُكْفِرِينَ الْعَشِيرَ » ، قال أبو عبيد : أراد بالعشير الزوج ، سُمِّيَ عَشِيرًا لِأَنَّهُ يَمَاشِرُهَا وَتَمَاشِرُهُ . وقال الله جل وعز : (لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ) [الحج ١٣] ، أى لبئس المماشر .

وأخبرني المنذري عن أبي العباس أحمد
ابن يحيى قال: المَعَشَرُ والنَّفَر والقوم والرهط ،
هؤلاء معنهم الجمع ؛ لا واحد لهم من لفظهم ،
للرجال دون النساء . قال : والمشيرة أيضاً
للرجال . قال : والعالم أيضاً للرجال .

وقال أبو عبيد : المشيرة تكون للقبيلة
ولن هو أقرب إليه من المشيرة ، ولن دونهم .

وقال ابن شميل : المشيرة العامة ؛ مثل
بنى تميم وبنى عمرو بن تميم .

وقال الليث : المَعَشَر : كل جماعة
أمرهم واحد ، نحو معشر المسلمين ومعشر
المشركين .

وقال الليث : العاشرة : حلقمة التعشير من
عواشر المصحف ، وهى لفظة مؤلدة .

والعرب تقول : بُرمة أعشار ، أى
متكسرة ، ومنه قول امرئ القيس فى عشيقته :

وما ذرفت عيناك إلا للضرى

بسمميك فى أعشار قلبٍ مقتل^(١)

(١) البيت من معلقته .

وفيه قول آخر أعجب إلى من هذا القول ،
قال أبو العباس أحمد بن يحيى : أراد بقوله
« بسمميك » هاهنا سُمَمَى قِداح الميسر ،
وهما المملّى والرقيب ، فللملّى سبعة أنصباء ،
وللرقيب ثلاثة ، فإذا فاز الرجلُ بهما غلب على
جزور الميسر كلها فلا يطعم غيره فى شىء منها .
قال : فالمعنى أنها ضربت بسهامها على قلبه
نفخج لها السهمان ، فغلبته على قلبه كله وفتلته
فلسكته . قال : ويقال أراد بسهميها عينيها .

قلت : وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم
فى تفسير هذا البيت بمحو مما فسره أبو العباس ،
إلا أنه جعل اسم السهم الذى له ثلاثة أنصباء
الضرب ، وجعله ثعلب الرقيب . ونظرت
فى باب الميسر للحياتى فى نوادره فذكر أن
بعض العرب يسميه الرقيب ، وبعضهم يسميه
الضرب . وهذا التفسير فى هذا البيت هو
الصحيح .

وقال الليث : يقال عَشَرَت القَدَح تعشيراً ،
إذا كسرتَه فصيرته أعشاراً . قال وعَشَر الحبُّ
قلبه ، إذا أضداه . وأعشَرنا منذ لم نلتقى ،
أى أنى علينا عشر ليال .

وأما قول لبيد يصف مَرْتَعًا :

هَلْ عَشَائِرُهُ عَلَى أَوْلَادِهَا

من راسخ متقوَّب وقَطِيم^(١)

فإنَّ شمرًا روى لأبي عمرو الشيباني أنه قال : العشائر : الظُّبَاءُ الحديثات المهد بالنتاج .

قلت : كأنَّ العشائر في بيت لبيد بهذا المعنى جمع عِشَارٍ ، وعشائرٌ هو جمع الجمع ، كما يقال جِمالٌ وجِمالٌ ، وحبالٌ وحبائلٌ .

وقال ابن السكيت : يقال ذهبَ القومُ عُشَارِيَاتٍ وَعُسَارِيَاتٍ ، إذا ذهبوا أَيْدَى سَبَا متفرِّقين في كل وجه .

وواحد العُشَارِيَاتِ عُشَارِيٌّ ، مثل حُبَارِيٍّ وحُبَارِيَّاتٍ .

والعُشَارَةُ : القطعة من كلِّ شيء ، قومٌ عُشَارَةٌ وعشاراتٌ . وقال حاتم طيُّ يذكر طَيْدًا وتفرُّقهم :

(١) ديوان لبيد ٨٦ واللسان (عشر) . وقبله :

حتى تزيئت الجِواءُ بفِاخِرِ
تصف كَلَوَاتِ الرِّحالِ عَمِيمِ

* فصاروا عُشَارَاتٍ بِكُلِّ مَكَانٍ^(١) *

وروى عن ابن شميل أنه قال : رجلٌ أَعْشَرٌ ، أى أَحَقُّ .

قلت : لم يَرَوْهُ لى ثقةٌ أعتدده ، ولم أسمعه لغيره ، وأعله رجلٌ أَعْسَرُ ، ولا أَحَقُّ واحدًا منهما .

وجمع العَشِيرُ أعْشَرَاءً . وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « تسعة أعشراء الرزق في التجارة ، وجزء منها في السابياء » . أراد تسعة أعشار الرزق .

والعَشِيرُ والعُشْرُ واحد ، مثل الثَّمِينِ والثَّمَنِ ، والسُّدَيْسِ والسُّدُسِ . والعَشِيرُ في حساب مساحة الأرض : عُشْرُ الْقَفِيزِ ، والقَفِيزُ : عُشْرُ الْجَرِيبِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أن أعرابيا ذكر ناقةً فقال : « إنها لِمِشَارٌ مِشْكَارٌ » ، قال : معشار : غزيرة ليلة تُلْتَجُّ ، ومشكار : تغزر في أول نبت الربيع .

٥

(١) وكذا ورد الشطر في اللسان (عشر ٢٤٨) .

وذو العُشيرة : موضع بالصَّمان معروف ،
نسب إلى عُسرة نابتة فيه . والعُشَر من كبار
الشجر ، وله صمغٌ حلوى قال له سُكَّر العُشَر .

وتنشر : موضع بالذمء ، وقيل هو ماء .

[عرش]

قال الله جلّ وعزّ : (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) [طه ٥٥] ، وقال في موضع آخر : (وَيَجْمَلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ مِثْلًا نَّيَّةً) [الحاقة ١٧] . وروى سفّيان الثوري عن عمّار الدّهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال : « الكرسي موضع القدمين ، والعرش لا يُقدر قدره » .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : قال ابن عباس : «العرش مجلس الرحمن» أرسله ابن الأعرابي إرسالاً ولم يُسنده . وحديث الثوري متصل صحيح .

والعرش في كلام العرب : سرير المَلِكِ ،
يدلُّك على ذلك سرير ملكة سبأ ، سماه
الله جلّ وعزّ عرشاً فقال : (إِنِّي وَجَدْتُ
امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ) [النمل ٢٣] . قلت :
والعرش في كلام العرب أيضاً : سَقْفُ الْبَيْتِ ،
وجمعه عروش ؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ :
(أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى
عُرُوشِهَا) [البقرة ٢٤٩] قال الكسائي في
قوله « وهي خاويةٌ على عروشها » : على
أركانها . وقال غيره من أهل اللغة : على
سقفها ، أراد أن حيطانها قائمةٌ وقد تهدّمت
سقفها فصارت في قرارها ، وانقرعت الحيطان
من قواعدها فنساقطت على السقف المهتدّمة
قبلها . ومعنى الخاوية والمنقرعة واحد ، يدلُّك
على ذلك قولُ الله عزّ وجلّ في قصة قوم عاد :
(كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ) [الحاقة ٧] ،
وقال في موضع آخر يذكر هلاكهم أيضاً :
(كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ) [القمر ٢٠] ،
فمعنى الخاوية والمنقرعة في الآيتين واحد ، وهي
المنقلعة من أصولها حتّى خَوَى مَدِيدُهَا . ويقال
انقرعت الشجرة ، إذا انقلعت . وانقرع البيت ،
إذا انقلع من أصله فانهدم . وهذه الصفة في
خراب المنازل من أبلغ الصّفات . وقد ذكر
الله جلّ وعزّ في موضع آخر من كتابه ما دلّ

على ما ذكرته ، وهو قوله : (فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ
مِنَ السَّمَاءِ فَفَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ مِنْ
فَوْقِهِمْ) [النحل ٢٦] أى قلع أبياتهم من
آسامها ، وهى القواعد ، ففساقت سقوطها
وعلمتها القواعد وحيطانها وهم فيها . وإنما قيل
للمنعمر خاوية لأن الحائط إذا انقلع من أسفه
خوى مكانه ، أى خلا . ودار خاوية ،
أى خالية .

وقال بعضهم فى قوله : (وَهِيَ خَاوِيَةٌ
عَلَى عُرُوشِهَا) [البقرة ٢٥٦ والكهف ٤٢]
أى خاوية عن عروشها تهدمها ، جمل على
بمعنى عن ، كما قال الله تعالى : (الَّذِينَ إِذَا
اِكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ) [المطففين ٢]
أى اكتبوا عنهم لأنفسهم .

وقال ابن الأعرابى أيضاً : العرش : بناؤه
فوق البئر يقوم عليه الساقى . وأنشد :

* أكل يوم عرشها مقبلي ^(١) *

قال : والعرش : الملك ، يقال ثل عرشه ،
أى زال ملكه وعنه . قال زهير :

(١) اللسان (عرش ٢٠٤) .

تداركتما الأحلاف قد ثل عرشها
وذبيان إذ زلت بأقدامها الفعل ^(١)

قلت : وقد رأيت العرب تسمى المظال
التي تسوى من جريد النخل ويطرح فوقها
الثمام عروشا ، والواحد منها عريش ، ثم
يجمع عروشا ، ثم عروشا جمع الجمع . ومنه
حديث ابن عمر أنه كان يقطع التلبية إذا نظر
إلى عروش مكة ، يعنى بيوت أهل الحاجة منهم .
ومنه حديث سمير أنه قال : « تمتعنا مع رسول
الله صلى الله عليه وقلان كافر بالعرش » ، يعنى
وهو مقيم بعروش مكة - وهى بيوتها - فى
حال كفره .

ويقال للحظيرة التي تسوى للماشية تسكنها
من البرد : عريش .

وقال ابن شميل : الإعراش : أن تمنع
الغنم أن ترتع ؛ وقد أعرشتها ، إذا منعتها أن
ترتع . وأنشد :

* يمحى به المجل وإعراش الرءوس ^(٢) *

(١) ديوان زهير ١٠٩ واللسان (عرش ، ثال) .
(٢) اللسان (عرش ٢٠٥) . والرسم بضمتين :
جمع رموم ، وهى الشاة ترم مامرت به .

ويقال اعروشت الدابة ، واعتريشته^(١) ،
وتعروشته ، إذا ركبته .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : بُر
معروشة ، وهى التى تُطوى قدرَ قامَةٍ من
أسفلها بالحجارة ثم يُطوى سائرُها بالخشب
وحده . فذلك الخشبُ هو العرش يقال منه
عرشت البئر أغرُشُها . فإذا كانت كلها
بالحجارة فهى مطويةٌ وليست بمعروشة . وقال
غيره : المثاب : مقام الساقى فوق العروش .
ومنه قول الشاعر :

وما لِمَثَابَاتِ العرش بقيّةٌ

إذا استُلّ من تحت العروش الدعائم^(٢)

وقال الليث : العرش : السرير للملك .
والعرش والعريش : ما يُستظلّ به . قال :
وعرش الرجل : قِوامُ أمره ، فإذا زال قِوامُ
أمره قيل : نُلّ عرشه .

وقيل لرسول الله صلى الله عليه يوم بدر :
ألا نَبْنى لك عريشاً تنظّلُ به ؟

ويقال عرّشت الكرمَ تعريشاً ، إذا
عطّفت العيدان التى تُرسَلُ عليها قُضبان
الكرم ، وانواحد عرش والجَميع عروش ، ويقال
عريشٌ وجمعه عُرُش .

والعريش : شبه المودج يُتخذ للمرأة
تقعد فيه على بعيرها . وقال رؤبة :

* أَطَرَ الصَّنَاعِينَ العريشَ القمضا^(٣) *

ويقال عرّش الحمارُ بمانته تعريشاً ، وذلك
إذا حَمَلَ على هانته فرفع رأسه شاخساً فاه .
وقال رؤبة أيضاً :

كَأَنَّ حَيْثُ عَرَّشُ الْقَبَائِلِ
من الصَّبِيِّينَ وَجَنُوءاً ناصلاً^(٤)

وللعنق عُرْشان بينهما القفا ، وفيهما
الأخدعان ، وهما لِمَتَانِ مستطيلتان عداة
العنق . وقال الشاعر^(٥) :

(١) دوالسان (عرش ٢٠٥) : « واعنوشته »
سوايه من م .

(٢) البيت لأتطاي في ديوانه ٤٨ واللسان والمقاييس
(عرش ، ثوب) .

(١) ديوان رؤبة ٨ واللسان (عرش ، حفص ، قعنى) .
(٢) ديوان رؤبة ١٢٦ واللسان (عرش) .
(٣) هو ذو الرمة . ديوانه ٢٣٦ واللسان والمجمل
والنابيس (عرش) .

وعبد ينوث تحجل الطير حوله
وقد هذَّ عُرْشِيهِ الحَسَامُ المَذْكُورُ^(١)

والعرش في القدم : ما بين الجمارِ والإصبع
من ظهر القدم^(٢) ، والجمع الأعراش .

وقال ابن الأعرابي : ظهر القدم العرش
وباطنه الأخص وقال الأصمعي : العرشان :
ما زال عن العلماءين . قال : والأذنان تسميان
عُرْشَيْنِ لجاورتهما العرشين . يقال أراد فلانُ
أن يُعَرِّقَ بحقِّ فلانٍ في عُرْشِيهِ . وإذا
سارَ في أذنيه فقد دنا من عُرْشِيهِ .

وإذا نبتت رواكيبُ أربعٍ أو خمسٍ على
جذع النخلة فهي العريش ، قال ذلك أبو عمرو .

وعرش الثريا : كواكب قريب منها .

ويقال اعترش العنبُ العريش اعتراشاً ،
إذا علاه ، وقد عرَّشوه عَرَشاً .

(١) عذ : قطع . وى د : « حز » تحريف .
« عرَّشوه » « عرَّشوه » « عرَّشوه » « عرَّشوه »
(٢) في اللسان : « ما بين عيرها وأصابها من
ظلمر » . وى اللسان والقاموس أن « حارة القدم » :
هى المنزلة بين أصابعها ومفاصلها من فوق . فهى
بمعنى العير .

وبعيرٌ معروش الجنين : عظيمُهُما ، كما
تعرش البئر إذا طويت .

أبوزيد : تعرَّشنا ببلاد كذا ، أى ثبتنا .
وتعرَّش فلانٌ بها .

وقال شعر : عَرِشَ فلانٌ وعَرِيسَ .

وقال ابن دريد : العرشان من الفرس :
آخر شعر العُرف .

وقال شعر : وبَطِرَ وبَهَتَ مثل عَرِشٍ
وعَرِيسَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للكلب
إذا خرق فلم يَدُنْ للصَّيْدِ : عَرِشَ وعَرِيسَ .

[شعر]

قال الله تبارك وتعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ) [المائدة ٢] قال
الفراء : كانت العربُ هامةً لا يرون الصفا
والمرورة من الشعائر ، ولا يطوفون بينهما ،
فأنزل الله جلَّ وعزَّ : « لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ » ،
أى لا تستحلُّوا تركَ ذلك . وقال أبو عبيدة :
شعائرُ الله واحدها شعيرة ، وهى ما أشعرَ لِيُهدَى

إلى بيت الله وقال الزجاج : شعائر الله يُعنى بها جميع^(١) متعبّدات الله التى أشعرها الله ، أى جعلها أعلاماً لنا ، وهى كل ما كان من موقف أو مسمى أو ذنب . وإنما قيل شعائر الله لكلّ علم مما تُعبّد به لأن قولهم شَعَرْتُ به : علمته ، فهذا سمّيت الأعلام التى هى متعبّدات الله شعائر .

وأما إشعار الهدى فإن أبا عبيد روى عن الأصمى أنه قال : إشعار الهدى هو أن يُطعن فى أسنمتها فى أحد الجانبين بمبضع أو نحوه بقدر ما يسيل الدم ، وهو الذى كان أبو حنيفة يكرهه ، وزعم أنه مثله . وسنة النبي صلى الله عليه وآله أولى بالاتباع .

وقال الأصمى : الإشعار : الإعلام . والشعار : العلامة . قال : ولا أرى مشاعر الحج إلا من هذا ، لأنها علامات له .

وفى حديث آخر أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال له : « مُرْ أَمَّتْكَ أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالطَّلِيَةِ فَإِنَّهَا مِنْ شِمَارِ الْحَجِّ » .

(١) م : « جميعا » .

ومنه شعار العساكر ، إنما يسمون لها علامة ينصبونها ليعرف بها الرجل رُفَقَتَهُ .

وفى حديث آخر أن شعار أصحاب النبي صلى الله عليه وآله كان : يامنصورُ أَمِتْ أَمِتْ !

وروى عن عمر بن الخطاب أن رجلاً رعى الجرة فأصاب صلته بجحر فسال الدم فقال رجل : أشعر أمير المؤمنين ! ونادى رجل آخر : يا خليفة ، وهو اسم رجل ، فقال رجل من بنى لهب : ليقْتَلَنَّ أمير المؤمنين . فرجع فقتل فى تلك السنة . ولهب : قبيلة من اليمن فيهم عيافة وزجر ، وتشابم هذا اللهى يقول أشعر أمير المؤمنين فقال ليقتلن . وكان مراد الرجل أنه أعلم بسيلان الدم عليه من الشجة ، كما يشعر الهدى ، وذهب به اللهى إلى القتل ؛ لأن العرب كانت تقول للملوك إذا قتلوا : أشعروا .

وكانوا يقولون فى الجاهلية : دية المشعة ألف بعير ، يريدون دية الملوك . فلما قال الرجل أشعر أمير المؤمنين جعله اللهى قتلاً فيما توجه له من علم العيافة ، وإن كان مراد الرجل أنه دُمى كما يدعى الهدى إذا أشعر .

(م ٥٣ — تهذيب اللغة)

وروى شعر بإسناد له عن بعضهم^(١) أنه قال : « لَسَلَبَ إِلَّا لِنَ أَشْعَرَ عَلِجًا ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُشْعِرْ فَلَا سَلَبَ لَهُ » : قال شعر : قوله إِلَّا لِنَ أَشْعَرَ عَلِجًا ، أى طعنه حتى دَخَلَ السِّنَانُ جَوْفَهُ . قال : والإشعار : الإدماء بطن أو رمي أو وَجَعٌ بحديدة . وأنشد لكثير :

عليها ولما يها نسا كلَّ جهدها

وقد أشعراها في أظالٍ ومدَمَعٍ^(٢)

أشعراها : أدمياها وطعناها . وقال الآخر :

يقول للمهر والثَّشَابُ يُشْعِرُهُ

لَا تَجْزَعَنَّ فِشْرُ الشَّيْمَةِ الْجَزْعُ^(٣)

قال : ومنه إشعار الهدى . ودخل التجوُّبُ على عُثْمَانَ فأشعره مَشَقَصًا . وأنشد أبو عبيدة :

نَقَلَهُمْ جِيلاً فِيهِ لَا تَرَامُ

شعائرُ قُرْبَانٍ بِهَا يُتَقَرَّبُ^(٤)

وقال الله جلَّ وعزَّ : (فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ) [البقرة ١٩٨] هو مُزْدَلِجَةٌ ،

وهي تَجْمَعُ ، تَسْمَى بِهَا جَمِيعًا . وَالْمَشْعَرُ : الْمَعْلَمُ الْمُتَعَبَّدُ مِنْ مَقْعَدَاتِهِ .

وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم ابنته حين طرح إليهن حَقْوَهُ فقال : « أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ » فإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ : مَعْنَاهُ اجْعَلْنَهُ شِمَارَهَا الَّذِي يَلِي جِسْدَهَا .

وجمع الشُّعَارُ شُورًا . والدُّثَارُ : الذي فوقه ، وجمعه دُثُرٌ .

وقال الليث : الشُّعَارُ : مَا اسْتَشْعَرَتْ مِنَ الثِّيَابِ تَحْتَهَا . قَالَ : وَسَمِيَ شِمَارًا لِأَنَّهُ يَلِي شَعْرَ الْجَسَدِ دُونَ مَا سِوَاهُ مِنَ الْأَوَاسِ . قَالَ : وَالشُّعَارُ : مَا يَسَادِي بِهِ الْقَوْمُ فِي الْحُرُوبِ لِيَعْرِفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَقَالَ فِي قَوْلِ الْأَعشى :

* فِي حَيْثُ وَارَى الْأَدِيمُ الشُّعَارَا^(١) *

أَرَادَ فِي حَيْثُ وَارَى الشُّعَارَ الْأَدِيمَ ، فَقَلْبَهُ .

(١) في اللسان أنه حديث « مكحول » .

(٢) اللسان (شعر ٨٢) .

(٣) اللسان (شعر ٨٢) .

(٤) اللسان (شعر ٨٢) .

(١) أنشده في اللسان (شعر ٧٩) بدون نسبة . وصدره في الديوان ٤٠ واللسان : وكل كيت كان السليب * مط

قال : وقول النبي صلى الله عليه وآله :
« أنتم الشُّعَار وغيركم الدُّعَار » ، أراد أنهم
أخصُّ أصحابه ، كما سَمَّاهم عِيَّتَهُ وَكَرَّشَهُ .

وروى عمرو عن أبيه أنه قال : الشُّعَار :
الرَّعْد . وأنشد :

* وقطار غادية بغير شمار^(١) *

الغادية : السحابة التي تجيء غدرة .

وقال شمر : قال ابن شميل : الشُّعَار :
ما كان من شجر في لينٍ ووطْأ من الأرض
يحملُه الناس ، نحو الدُّهْناء وما أشبهها ، يستدفنون
بها في الشتاء ، ويستغلُّون بها في القيظ ، فهو
الشُّعَار . يقال أرض ذاتُ شِعَار . وأنشد :

تمدَّى الجانبُ الوحشي يأدو

مدبَّ السَّيل واجتنب الشُّعَار^(٢)

قالت : قيَّده شمر بخطه شِعَار بكسر الشين ،
وهكذا رواه أبو حاتم عن الأصمعي بكسر
الشين مثل شمار المرأة . وأما ابن السكيت

فرواه عن أبي عمرو الشيباني « شمار » بفتح
الشين في الشجر .

وأخبرني المنذرى عن الصيدأوى عن
الرياشي قال : قال أبو زيد : الشُّعَار كله
مكسور إلا شمار الشجر . قال : والشُّعَار :
كثرة الشجر .

قلت : فيها لغتان : شِعَار وشُعَار ، في
كثرة الشجر .

وقال ابن دريد : روضة شُعَراء : كثيرة
الشجر . ورملة شُعَراء : تُذبت النَّصِي .

وروى شمر عن ابن الأعرابي وأبي عمرو
أنهما قالا : استشعر القوم ، إذا تداعوا بالشُّعَار
في الحرب . وقال الفايضة الديلمي فيه :

مستشعرين قد ألقوا في ديارهم

دُعَاء سُوعٍ ودُعْمَى وأيوب^(١)

يقول : غزاهم هؤلاء فتداعوا بينهم في
بيوتهم بشِعَارهم .

(١) الشطر في اللسان (شعر ٨٣) .

(٢) في اللسان : « وقرب جانب الوحشي » .

(١) ديوان الفايضة ١٢ واللسان (شعر ٨١) .

أبو عبيد : أشعرتُ السُّكَّينَ : جعلتُ
لها شعيرة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الشعراء :
ذُبابٌ يَلْسَعُ الحمارَ فيدور . قال : وشعر الكذا ،
أى فطِنَ له . وشعر ، إذا ملك عبيداً .

وقال الليث : الشعيرة : البَدَنَةُ التى تُهْدَى ،
وجمعها الشُّمائرُ . قال : وشمائرُ الله : مناسكُ
الحجِّ ، أى علاماته . والمشعر : موضِعُ
الْمَنَسَكِ من مناسك الحج . قال : والشعر :
ما ليس بصوفٍ ولا وبرٍ ، والوَاحِدَةُ شعرةٌ ،
ويُجمع على الشعورِ والأشعار . ورجلٌ أشعرٌ
شعراني^(١) : طويل الشعر .

وقال ابن السكيت : رجلٌ أشعرٌ : طويل
الشعر . ورجلٌ أَظْفَرٌ : طويل الأظفار .
ورجلٌ أَعْنَقُ : طويل العنق . ويقال رجلٌ
رَأَى الشعرة ، إذا رأى الشَّيْبَ فى رأسه .

وقال الليث : الأشعر : ما استدار بالخافر
من مفتهى الجلد حيثُ يَنْبُتُ الشُّمَيْرَاتُ حِوَالِي
الخافر ، وجمعه الأشاعر .

(١) د : « أشعر شعر أى » سوابه من م واللسان .

وأخبرنى المندرى عن أبى الهيثم عن نصير
الرازى قال : يقال لناحيقُ فرج المرأة
الأشككتانِ ، ولطرفيهما الشُّفْران ، ولذى
يأيهما الأشعران .

وقال اللحياني : أشعُرُ خف البعير حيث
يَنْقَطِعُ ، وأشعر الخافر مثله ، وأشعر الحياء
حيث يَنْقَطِعُ الشعر . قال : والأشعر : شئ
يُخرج بين ظِلْفَيْ الشاةِ كأنه يُؤَلُولُ تُكْوَى منه .

وقال الليث : شعرتُ بكذا أشعُر ، أى
فَطِنْتُ له وعلمته . وليت شعرى : لِمَ علمى .
وما يُشْعِرُك : ما يُدْرِيكَ . قال : والشعر :
القريض المحدود بعلامات لا يُجاوِزُها ، وقائه
شاعرٌ لأنه يَشْعُرُ ما لا يَشْعُرُ غيره ، أى يعلم .
وجمعه الشعراء . ويقال شعرتُ لفلان ، أى
قَلْتُ له شعراً . وأنشد :

شعرت لكم لما تبينتُ فضلكم
على غيركم ما سائر الناس يشعُر^(١)

وقال اللحياني : يقال من الشعر شعَرَ فلان ،
وشعُر يشعُر شعراً وشِعْراً ، وهو الاسم .

(١) اللسان (شعر) .

قال : وشعرت بفلان شعرة وشعراً ومشعورة
ومشعوراً وشعري - وقال أبو الهيثم : لا أعرف
شعري - قال : ويقال ما شعرت لفلان ، حكاه
عن الكسائي . قال : وهو كلام العرب . ويقال
ليت شعري لفلان ما صنع ، وليت شعري
عن فلان ما صنع ، وليت شعري فلاناً ما صنع .
وأنشد بيت أبي طالب بن عبد المطلب :

ليت شعري مُسافر بن أبي عم

يرو وليت يقولها المحزون^(١)

وأنشد في ليت شعري عن :

يا ليت شعري عن فلان ما صنع
وعن أبي زيد وم كان اضطلع^(٢)

وقال آخر :

يا ليت شعري عنكم حنيفاً
وقد جدعنا منكم الأنوفا^(٣)

وقال الليث : الشعير : جنس من الحبوب ،

الواحدة شعيرة . قال : والشعائر : صفار
القثاء ، واحداً شعور . وفي حديث روى ،
أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه شعائر .
قال : والشعائر : لعبة للصبيان ، لا يفرد .
يقال لعبنا الشعائر . والشعراء : فاكهة ،
جمعه وواحد سواء . والشعيرة في الخيل :
هنة تتخذ على الخيل الشعيرة . وبنو الشعيرة :
قبيلة معروفة .

وقال الله : (وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى)
[النجم ٤٩] . الشعري : كوكبٌ يُرى يقال
له المرزَم ، وهما شعريان إحداها تسمى الغميصاء ،
والأخرى يقال لها العبور . وقد عبَدَ الشعري
العبور طائفة من العرب في الجاهلية وقالوا
إنها عبَّرت السماء عَرْضاً ، ولم يعبُرْها عَرْضاً
غيرها . قال الله : (وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى)
أي ربُّ الشعري التي تعبُدون . وسميت
الأخرى الغميصاء لأن العرب قالت في أحاديثها
إنها بكَّت على إثر العبور حق غميصت .
وشعر : جبل لبني سليم^(١) .

(١) وفيه يقول البرقي :

خط الشعر من أكتاف شعر

ولم يترك بنى سلع حماراً

(١) ديوان أبي طالب نسخة الشنقيطي ٧ . وهو

في اللسان (شعر ٧٧) بدون نسبة .

(٢) في اللسان (شعر ٧٧) : « عن حمار » .

(٣) اللسان (شعر ٧٧) .

والشَّعْرَانُ : ضربٌ من الرُّءُثِ أخضر
يضرب إلى الغبرة .

والشَّعْرَةُ : الشعر على غانة الرَّجُل
ورَكَب المرأة وعلى ما وراءها .

وقال اللحياني : يقال تيسُّ أشعُرُ وعَنَزَةُ
شعراء ، وقد شَعِرَ يَشَعِرُ شَعْرًا . وكذلك كلُّ
ما كثر شعره . قال : وسألت أبا زيادٍ عن
تصغير الشعور فقال : أشيمار ، رجع إلى
أشعار . وهكذا جاء في الحديث : « على
أشعارهم وأبشارهم » .

ويقال استشعرتُ الشَّعَارَ وأشعرتُهُ غيره .
ويقال أشعرتُ بفلانٍ ، أى أطلعتُ عليه .
وأشعرتُ به ، أى أطلعتُ عليه .

وتقول للرجل : استشعِرْ خشيةَ الله ،
أى اجعله شعارَ قلبك .

ويقال : أشعرتُ أُنْثَى والقُلْنُسُوءَ
وما أشبههما . وشعرتَه وشعرتَه . وخفَّ
شعْرُه وشعْرُه .

وقال الكسائي : يقال أشعَرَ لفلانٍ
ما عمله ، وأشعَرَ فلانًا ما عمله .

وأخبرني المذريّ عن أبي طالب عن
أبيه عن الفراء : يقال الشَّماطِيطُ والمَبَادِيدُ
والشَّمايرُ والأبَايِيلُ ، كل هذا لا يُفْرَدُ
له واحد .

وقال أبو عبيد عن الفراء : ذهبوا شماليلَ
مِثْلَ شَمَائِرٍ - بِقَرْدَحَةٍ ، أى تفرّقوا .

ويقال أشعِرَ الجنينُ في بطنِ الأمِّ ، إذا
نبت شعره . وأنشد ابن السكيت في ذلك :

* كلُّ جنينٍ مُشعِرٍ في الفِرسِ ^(١) *

واستشعر فلانٌ الخوفَ ، إذا أضمره .
وأشعَرَ فلانٌ حُبَّتَه ، إذا بطنها بالشعر ،
وكذلك أشعَرَ مِثْرَةَ سَرَجِه .

وقال ابن السكيت : أرضٌ ذاتُ شِعَارٍ ،
أى ذاتُ شَجَرٍ . وقيل الشَّعَارُ : مكانٌ
ذو شجر . قال : وقال أبو عمرو : بالموصل
جبلٌ يقال له شَعْرَان ، سَمِيَ به لكثرة شجره .
قال : وأرضٌ شَعْرَاءُ : كثيرة الشجر . وقال
الطرماح :

(١) الرجز المنظور بن مرثد الأسدي . إصلاح
المنطق ٧ واللسان (شعر ٧٩) .

شُمُّ الأعالى شأبك حوَلَمَا
شُعْرَانُ مَبِيضٌ ذَرَى هَامَهَا^(١)

أراد شُمُّ أعاليها، فحذف الماء وأدخل
الألف واللام، كما قال زهير:

* حُجْنُ الخَالِبِ لَا يَمْتَالُهُ السَّيْعُ^(٢) *

أى حُجْنُ مَخَالِبِهِ. قال: والمُشَاعِرُ: كلُّ
موضع فيه خمر وأشجار. وقال ذو الرمة يصف
نوراً وحشياً:

يلوح إذا أفعى ويخفى بريقه

إذا ما أجتثه غيوبُ المشاعر^(٣)

وأما قول الشاعر:

* عَلَى شُعْرَاءِ تُنْقِضُ بِالْبَهَامِ^(٤) *

(١) ديوان الطرماح ١٦٢ واللسان (شعر):
وَم: «شم الموال».

(٢) في اللسان: «السَّيْعُ» بفتح السين، تصغيره. وصدره
في ديوان زهير ٣٤٢:

* مَن مَرَّابٍ لِي ذَرَى خُلُقَاءَ رَاشِيَةٍ^(٥) *

(٣) ديوان ذى الرمة ٣٠١ واللسان (شعر):

(٤) صدره في اللسان: (شعر ٧٩):

* فَالْتِي ثَوْبَةٌ حَوْلَا كَرِيْنَا *

فإنه أراد بالشُعْرَاءِ خصيصة كثيرة الشعر
الغابت عليها. وقوله «تُنْقِضُ بِالْبَهَامِ» عَنَى
أُدْرَةَ فيها إذا فُشَّتْ خَرَجَ لها صَوْتُ كصوت
التُنْقِضِ بِالْبَهَمِ إذا دعاها.

ويقال شَاعَرْتُ فلانة، إذا ضاجعتها
في ثوبٍ واحدٍ فسكنتَ لها شِعَارًا وكانت
لك شِعَارًا. ويقول الرجل لامرأته: شَاعِرِي.

أبو عبيد عن الأحمر قال: الشعرة من
المعزى: التي ينبت الشعر بين ظلفيها فتدعى.

ويقال للرجل الشديد: فلان أشمر الرقبة،
شبه بالأسد وإن لم يكن فشم شعره. وكان
زياد ابن أبيه يقال له أشمر بركاً، أى أنه
كثير شعر الصدر.

وأشعر: قبيلة من العرب، منهم أبو موسى
الأشعري. ويجمعون الأشعرين بتخفيف
ياء النسبة كما يقال قوم بمانون.

[رعرش]

قال الأبيث: يقال قد أخذت فلاناً رِعْشَةً
عند الحرب ضعفاً وجُبْداً. وقال النضر: إنه

الرَّعِشَ إِلَى الْقِتَالِ وَإِلَى الْمَرْوَفِ ، أَيْ سَرِيعَ
إِلَيْهِ . وَالرَّعْشَةُ : الْعَجَلَةُ . وَأَنْشُدْ :

* وَالْمُرْعَشِينَ بِالْقَنَا الْمُقَوِّمِ ^(١) *

كَأَنَّمَا أُرْعَشُوهُ ، أَيْ أَجْلَوْهُ .

قال : وتسمى الدابة رعشاء لا تتفاضلها من
شهامتها ونشاطها .

وقال الأبيث : يقال للبحبان رعشيش .
ويقال ارتعشت يده ، إذا ارتعدت . قال :
وارتعس رأس الشيخ ، إذا رجف من
الكبر . والرَّعْشاء من الدمام : السريعة ،
والظليم رَعِشٌ ، وهو على تقدير فعلٍ ، بدلاً
من أفعال . وكذلك الناقة الرَّعْشاء ، والجلل
أرْعش . وهو الرَّعْشَنُ ، والرَّعْشَنَةُ . وأنشد :

* مِنْ كُلِّ رَعْشاءٍ وَنَاجِرِ رَعْشِنِ ^(٢) *

والنون زائدة في الرَّعْشَنِ كما زادوها في
الصَّيْدَنِ ، وهو الأصيل من الملوك ، وكما قالوا
للمرأة الخلابَة خَلْبَن . ومنهم من يقول :

الرَّعْشَنُ بِنَاءٌ رِبَاعِيٌّ عَلَى حِدَّةٍ . والرَّعْشاءُ :
رِعْشَةٌ تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنْ دَاءٍ يَصِيبُهُ لَا يَسْكُنُ .

[شرع]

قال الله جلّ وعزّ : (لِكُلِّ جَمَلَنَّا
مِنْكُمْ شِرْعَةٌ وَمِنْهَا جَا) [المائدة ٤٨] وقال
في موضع آخر : (ثُمَّ جَمَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ
مِنَ الْأَمْرِ) [الجاثية ١٨] وقال : (شَرَعَ لَكُمْ
مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا) [الشورى ١٣]
قال أبو إسحاق في قوله (شِرْعَةٌ وَمِنْهَا جَا)
قال بعضهم : الشريعة في الدين ، والمنهاجُ :
الطريق ، وقيل الشريعة والمنهاج جميعاً : الطريق .
والطريق هاهنا : الدين ، ولكن اللفظ
إذا اختلف أتى به بالفاظٍ تؤكد بها القصة
والأمر ، كما قال عنتره :

* أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الْمَيْمَنِ ^(١) *

فمعنى أقوى وأقفر واحد يدل على الخلوة ،
إلا أن الأنظين أوكد في الخلوة . قال : وقال
محمد بن يزيد : شريعة معناها ابتداء الطريق .
والمنهاج : الطريق المستمر .

(١) من مفاطه . وصدره :

* حَيْثُ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ *

(١) اللسان (رعش) .

(٢) اللسان (رعش) .

وقال الفراء في قوله : (ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ) ، قال : على دين وملة ومنه ساج ، وكل ذلك يقال . وقال الفتيبي : على شريعة : على مثال ومذهب ، ومنه يقال شرع فلان في كذا وكذا ، أى اخذ فيه . ومنه مشارع الماء ، وهى الفرض التى تشرع فيها الواردة .

وقوله جل وعز : (شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) قال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس : شرع أى أظهر .

وقال في قوله : (شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ) [الشورى ٢١] قال : أظهروا لهم . قال : والشارع : الربانى ، وهو العالم العامل بالملم . قال : وشرع فلان إذا أظهر الحق وقمع الباطل .

وقال ابن السكيت : الشرع : مصدر شرعت الإهاب ، إذا شقت ما بين الرجلين وسلخته . قال : وم فى الأمر شرع ، أى سواء .

قلت : فمضى شرع بين وأوضح ،

مأخوذ من شرع الإهاب ، إذا شق ولم يرقق^(١) ولم يرجل . وهذه ضروب من السليخ معروفة ، أوسعها وأبينها الشرع .

وقيل فى قوله : (شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا) إن نوحاً أول من أتى بتحريم البنات والأخوات والأمهات . وقوله جل وعز : (وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى) أى وشرع لكم ما أوحينا إليك وما وصينا به الأنبياء قبلك . والشرعة والشرعة فى كلام العرب : المشرعة التى يشرعها الناس فيشربون منها ويستقون ، وربما شرعوها دوابهم حتى تشربها وتشرب منها . والعرب لا تسميها شريعة حتى يكون الماء عذاً لا انقطاع له ويكون ظاهراً معيناً لا يستقى منه بالرشاء . وإذا كان من ماء السماء والأمطار فهو السكرع ، وقد أكرهوه لابلهم فسكرعت فيه ، وقد سقوها بالسكرع .

ورفع إلى على رضى الله عنه أمر رجل سافر مع أصحابه فلم يرجع حين قفلوا إلى أهاليهم ، فاتهم أهله أصحابه فراقعهم إلى

(١) فى النسخين : « ولم يرقق » ، صوابه من اللسان ، وقال يده : « أى يجعل زفا » .

شريعته، فسأل الأولياء البديعة فمجزوا من
إفلاتها، وأخبروا عليها بحكم شريعته، فتمثل بقوله:

أوردنا شمعاً وسعداً مشتملاً

بني يابعد لا شري هذاك الإبل^(١)

ثم قال: «إن أهون السقي التشريع»

ثم فرّق بينهم وسألهم واحداً واحداً فاعترفوا

بقتله فقتلهم به: أراد على أن الذي فعله

شريعته كان يسيراً هيناً، وكان قوله أن يحتاط

ويحتمل بأيسر ما يحتاط به في الدماء، كما

أن أهون السقي للإبل تشريعها الماء، وهو

أن يورد ديباً للإبل لبنة شريعة لا يحتاج

مع ظهورها إليها إلى نزح بالعلق من البئر

ولا يخفى في الخوض: أراد أنه الذي فعله

شريعته من طلب البينة كان هيناً، فأنى

الأهون وترك الأحوط، كما أن أهون

السقي التشريع

يا وقال الأبيات: شرعت الواردة الشريعة،

إذا تناولت الماء وفيها، والشريعة المشريعة.

قال: وبها سُمي ما شرع الله للعباد شريعة،
من الصلاة والصوم والزكاح والحج وغيره.

قال: ويقال أشرعنا الرماح نخوم
وشرعناها فشرعت، فهي شوارع. وأنشد:

أفاجوا من رماح الخطأ لما

أرونا قد شرعناها نهالاً^(١)

وكذلك السيوف. وقال الآخر:

غداة تعاورتهم ثم بيض

شرعن إليه في الرهج المسكين^(٢)

قال: ولما شرع: قد شرعت الماء

تشرب. قال الشماخ:

سُدَّ أبه نوائب المعثية

من الأيام كالنمل الشرع^(٣)

والشارع من الطريق: الذي يشرع فيه

الناس عامة. وهو على هذا المعنى ذو شرع

من الخلق يشرعون فيه. ودور شريعة، إذا

كانت أبوابها شريعة في طريق شارع.

(١) اللسان (شرح ٤٢).

(٢) اللسان (شرح ٤٢).

(٣) في اللسان ودبوان الشماخ ٥٧: «يسد
به نوائب».

(١) اللسان (شرح): والزجر للنوار زوجة
مالك بن زيدة مثلاً. انظر ابنه شلام ٢٧ وذيل اللاتي
المعنى ١٦.

وقال ابن دريد : دُورُ شوارع : على
نَهْجٍ واحد .

وقال أبو عبيد : الشَّرَاع : الأوتار ، وهي
الشَّرْع . وقال لبيد :

* إِذَا حَنَّ بِالشَّرْعِ الدَّفَاقِ الْأَنَامِلُ ^(١) *

وقال آخر :

كما ازدهرت قَيْسَةُ بالشَّرَاع

لِإِسْوَارِهَا عَلَّ مِنْهَا اصْطَبَاحُ ^(٢)

وقال الليث : تسمَّى الأوتار شِرَاعًا
ما دامت مشدودة على قوسٍ أو عُوْدٍ .
وأنشد للناطقة :

كقوس الماسغي أرن فيها

من الشَّرْعَى مَرْبُوعٌ مَتِينٌ ^(٣)

والشَّرَاع : شرع السفينة ، وهي جُلُومُهَا
وقلائعُهَا .

وقال الليث : إذا رفعَ البعير عنقه قيل :

رفعَ شِرَاعَهُ . وجمع الشَّرَاع أشْرَعَةٌ . قال :
ويقال هذا شِرْعَةٌ ذاك ، أى مثله . وأنشد
للخليل يذم رجلا :

كفمك لم تُخْلَقْ لَلْفَدَى

ولم يك لؤمهما بدعَه ^(١)

فكفَّ عن الخير مقبوضة

كما حُطَّ عن مائة سبعة

وأخرى ثلاثة آلافها

وتسَعُ مِثْلُهَا شِرْعَةٌ

أى مثلها . ويقال : هم فى هذا الأمر
شِرْعٌ واحد ، أى سواء .

قلت : كأنه جمع شارع ، أى يشرعون
فيه معا .

ويقال شَرَعَكَ هذا ، أى حسبك .
ومن أمثالهم :

* شَرَعَكَ مَا بَلَغَكَ الْحَلَالُ ^(٢) *

(١) فى ديوان لبيد ٣٢ طبع ١٨٨١ : « إذا
احتث » : وصدره :

* يجاوبن بما قد أعيدت وأسمحت *

(٢) إلا أن (زهر ، شرع ١)

(٣) اللسان (شرع) . وليس فى ديوانه .

(١) اللسان (شرع) وطبعات الزبيدي ٤٥ .
ورواية د والزيدي : « ولم يك بخلةا . »

(٢) اللسان (شرع ٤٤) . وهو فى جمع الأشكال

١ : ٣٣١ بصورة النثر : « شرعك ما بلغك المحل » .

وقال الليث : والشرعة : جباله من العقب
يُجَمَلُ شَرَكًا يُصْطَادُ بِهِ الْقَطَا . وَيُجْمَعُ شِرَاعًا .
وقال الراعي :

* من آجن الماء محفوقاً بها الشَّرْعُ ^(١) *

والشراعة : الجُرَاة . والشريع : الرجل
الشجاع . وقال أبو وَجْزة :

وَإِذَا خَبَرْتَهُمْ خَبَرْتَ سَمَاحَةً

وَشِرَاعَةً نَحْتُ الْوَشِيحِ الْمُرْدِ ^(٢)

وقال ابن شميل : الشواعية ، الساقة
الطويلة العنق . وأنشد :

شِرَاعِيَّةُ الْأَعْنَاقِ تَلْقَى قُلُوبَهَا

قَدْ اسْتَلَّاتِ فِي مَسْكِ كَوْمَاءِ بَادِنِ ^(٣)

قلت : لا أدرى شرعية ، أو شِرَاعِيَّة ،
والكسر عندي أقرب ، شبهت أعناقها
بشراع السفينة لطولها . يعنى الإبل . وأما
السَّنانُ الشَّرَاعِيّ فهو منسوبٌ إلى رجلٍ كان
يعمل الأسفة فيما أخبرني المذدري عن ثعلب
عن ابن الأعرابي وذكر أنه أنشده :

وَأَسْمَرُ عَاتِكُ فِيهِ سَفَانُ
شُرَاعِيٌّ كَسَاطَعَةِ الشُّعَاعِ ^(١)
أراد بالأسمر الرُّمَحَ . والعاتك : المحرَّ
من قِدمه .

والشريع من الليف : ما اشتدَّ شوكة
وصلح لِنَظْله أن يُخَرَّزَ به ، سمعتُ ذلك من
الهَجْرِيِّينَ .

وفي جبال الدهناء جبل يُقال له شارع ،
ذكر ذلك ذو الرمة في شعره ^(٢) .

وقال الليث : حَيْثَانُ شُرُوعٌ ^(٣) : رافعة
رأسها . وأما قول الله جلَّ وعزَّ في صفة الحيتان :
(يَوْمَ سَنُيَسِّرُهُمْ يُسْرًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ
لَا تَأْتِيهِمْ) [الأعراف ١٦٣] فعناه أن
حيتانَ البحر كانت تَرِدُ يومَ السبت عُنُقًا
من البحر يُتَاخَمُ أَيْلَةً ، ألمههما الله أنهما
لا تُصَادَ يومَ السبتَ لنهييه اليهود عن صيدها ،
فلمَّا عَتَوْا وصادوها بِحِيلَةٍ تَوَجَّهَتْ لَهُمْ ،
مُسِيخُوا قِرَادَةً .

(١) اللسان (شرع) والبيان والتبيين ٣ : ٦٩ .
(٢) وكذا في اللسان بدون تعيين . وانظر شواهد
ذلك في ديوانه ٣٢١ ، ٣٤٣ ، ٣٦٥ ، ٣٧٢ ، ٥٦٢ .
(٣) وكذا في اللسان (شرع) ٤٤ .

(١) اللسان (شرع) ٤٤ .
(٢) اللسان (شرع) ٤٥ .
(٣) اللسان (شرع) ٤٤ .

وروى شمر عن محارب : يقال
للنبت إذا اعتَمَّ وشبعت منه الإبل : قد أشرعت ،
وهذا نبت شرّاع .

قال : والشوارع من النجوم : الدّانية من
المغيّب . وكلُّ دانٍ من شيءٍ فهو شارع ، وقد
شرّع له ذلك . وكذلك الدار الشارعة : التي
قد دنت من الطريق وقُرُبَت من الناس . وهذا
كلُّه راجعٌ إلى شيءٍ واحد ، إلى القُرب من
الشيء والإشراف عليه .

وقال ابن شميل : يقال أشرعَ يده في
المِطهرة ، إذا أدخلها فيها لإشراعاً . قال : وشرّعتُ
يدُهُ فيها . وشرّعت الإبلُ الماء وأشرعناها .

عمرو عن أبيه قال : الشرّيع : السكتان ،
وهو الأَبْنَى ، والزَّيْر ، والرازق . ومُشَاتِنه
السَّيْبِغَةُ (١) .

وقال ابن الأعرابي : الشرّاع : الذي
يبيع الشرّيع ، وهو السكتان الجيّد والليّثُ
الجيّد .

باب العين والشين واللام

[عاش]

فإنَّ ابن الأعرابيَّ زعم أن العَلُوشَ هو
ابن آوى . وقال الليث : عاش لغة حميرية ،
منه العَلُوش ، وهو الذئب . قال : وقال الخليل :
ليس في كلام العرب شين بعد لام ، ولكن
كلّها قبل اللام .

قلت : وقد وُجِدَ في كلامهم الشين بعد

عشل ، عاش ، شعل ، شلع : مستعملة :

[عشل]

أهلَ ابن المظفر عشل ، وشلع ، وهما
مستعملان .

فأمّا عشل فإنَّ أبا العباس روى عن ابن
الأعرابيَّ أنه قال : العاشل والعاشن والعماكل :
الحُخْنُ الذي يظنُّ فيصيب .

٥

وأما :

(١) م : « السنجة » د : « السبغة » ، صوابها
من اللسان .

اللام . قال ابن الأعرابي وغيره : رجلٌ
اشلاشٌ ، إذا كان خفيفاً .

وأما :

[شلع]

فإن أبا عبيد روى عن الفراء أنه قال :
الشَّلْعُ : الطويل من الرجال .

قلت : ولا أدري أزيدت العين الأولى أو
الأخيرة . فإن كانت الأخيرة مزيدة فالأصل
شعل ، وإن كانت الأولى هي المزيد فالأصل
شَلَع .

[شعل]

الشَّعْلَةُ : شبه الجذوة ، وهي قطعة خشبية
يشعل فيها النار ، وكذلك القَبَسُ والشَّهَابُ .
وأما الشَّعِيلَةُ فهي القَتِيلَةُ المُرَوَّاةُ بالدهن
يُستَصْبَحُ بها . وقال لبيد :

أصاح تَرَى بُرَيْقًا هَبَّ وَهَنًا

كصباح الشَّعِيلَةِ في الذُّبَالِ^(١)

ويقال أشعلت النار في الخطب فاشتعلت .
واشتمل فلان غضباً ، واشتمل رأسه شيباً ،

أصله من اشتعال النار . ونصب « شيباً » على
التفسير ، وإن شئت جعلته مصدرأً ، وكذلك
قال حُذَّاق النُّحَوِّينَ .

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو قالوا :
النَّارَةُ الْمُشْعِلَةُ : المتفرقة . وقد أشعلت ، إذا
تفرقت . قال ويقال أشعلت القربة والمزادة ،
إذا سال ماؤها . والمِشْعَلُ وجمعه المَشَاعِلُ :
أساقٍ لها قوائم . وأنشد الأصمعي لذي الرمة :

أَضَعَنْ تَوَاقَتَ الصَّلَوَاتِ عَمْدًا

وحالفن المِشَاعِلَ والجِرَارَا^(٢)

وقال : أشعل فلان إبلها ، إذا عمها بالهفاء
ولم يطلِ النَّقَبَ من الجرب دون غيرها من
بَدَنِ البعير الأجرب .

ويقال أشعلت جهمهم ، أي فرقته .
وقال أبو وجزة :

فَعَادَ زَمَانٌ بَعْدَ ذَلِكَ مُفْرَقٌ

وأشعل ولَّى من نوى كلُّ مُشْعَلٍ^(٣)

(١) ديوان ذي الرمة ٢٠٠ واللسان (شعل) .

(٢) اللسان (شعل) .

(١) ديوان لبيد ١٤٣ طبع ١٨٨٠ واللسان
(شعل) .

واشعلت الطعنة ، إذا خرج دمها .
[واشعلت العين : كثر دمها .

وقال ابن السكيت : جاء جيش كالجراد
المُشعل ، وهو الذي يخرج في كل وجه .
وكثيرة مُشعلة ، إذا انتشرت . واشعلت
الطعنة ، إذا خرج دمها ^(١) [متفرقا . وجاء
كالخريق المُشعل ، بفتح العين .

أبو عبيدة : فرس أشعل . وغرّة شملاء :
تأخذ إحدى العينين حتى تدخل فيها . قال :
قال : ويكون الشعل في النواصي والأذنان
في ناحية منها .

وقال الليث : الشعل : بياض في الناصية
والذنب ، والاسم الشعلة . وقد اشعل الفرس

اشمئلاً ، إذا صار ذا شعل . وفرش أشعل
وشملاء . وقال أبو عمرو : إذا كان البياض
في طرف الذنب فهو أشعل ، فإذا كان في وسط
الذنب فهو أصبغ ، وإن كان في صدره فهو
أدغم ، فإذا بلغ التحجيل إلى ركبتيه فهو
محبب ، فإن كان في يديه فهو مقفز .

أبو عبيد عن الفراء : ذهبوا شمائل
وشماير . وقال أبو وجزة :

حتى إذا مادنت منه سوابقها
وللغنائم بمطاميه شعل الليل ^(١)

[أي فرق وقطع . يعني السكاب والشعر ،
أي سوابق السكاب ^(٢)]

باب العين والشين مع النون

إذا قال برأيه . وقال ابن الأعرابي : الناشن :
الخمون .

وأفادني المندري عن أبي الميم قال :

(١) اللسان (شعل) : بياض في الناصية .
(٢) السكاب : من ذنب الفرس ، وهو ما بين الذنب والرجل .

عش ، عش ، شفع ، شعن ، نمش ،
نشع : مستعملات .

[عش]
أبو عبيد عن الفراء : عش برأيه وعشش ،

(١) الفكلة من د .

المُشَانَةُ : اللُّقَاطَةُ مِنَ التَّمْرِ . يُقَالُ : تَعَشَّتُ
البَخْلَةَ وَاعْتَشَنُهَا ، إِذَا تَتَبَعْتَ كُرَابَتَهَا
فَأَخَذْتَهُ .

ابن نجدة عن أبي زيد : يُقَالُ لِمَا يَبْقَى
فِي الْكِبَاسَةِ مِنَ الرُّطْبِ إِذَا لُقِطَتِ الْبَخْلَةُ
الْمُشَانُ وَالْمُشَانَةُ ، وَالْمُشَانُ ، وَالْفُدَارُ^(١)
مِثْلُهُ .

[عنش]

روي ابن الأعرابي قول رؤبة :

* قُلْ لِّذَاكَ الْمَزْعَجُ الْمَعْنُوشِ^(٢) *

وفسره قال : المعنوش المستقرُّ الْمُسَوِّقُ .
يُقَالُ عَنَشَ يَعْنِشُهُ ، إِذَا سَاقَهُ .

طلب عن ابن الأعرابي قال : المَانَشَةُ :
المُفَاخِرَةُ . قَالَ : وَالْمَانَشَةُ أَيْضًا : الْمُعَانَقَةُ
فِي الْحَرْبِ .

وقال أبو عبيد : عَانَشْتُهُ وَعَانَقْتُهُ بِمَعْنَى
وَاسَعْتُهُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي الْمَكَارِمِ

أَنَّهُ قَالَ : فَلَانٌ صَدِيقُ الْعِدَاشِ ، أَيْ الْعِدَاقِ
فِي الْحَرْبِ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : مِنْ كَلَامِ
أَهْلِ نَجْدٍ : فَلَانٌ يَعْتَشِ النَّاسَ ، أَيْ يَظْلِمُهُمْ .
وَأَنشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ :

وَمَا قَوْلُ عَبْسٍ وَائِلٍ هُوَ ثَارُنَا
وَقَاتِلُنَا إِلَّا اعْتِنَاشٌ بِبَاطِلٍ^(١)

أَي ظَلَمَ .

الأحماني : مَا لَهُ عُنُوشٌ ، أَيْ مَا لَهُ شَيْءٌ .

وقال ابن السكيت : الْعَشْنَشُ : الطَّوِيلُ .
وَقَالَ :

عَشْنَشٌ تَحْمِلُهُ عَشْنَشَةٌ
لِلدَّرْعِ فَوْقَ سَاعِدَيْهِ خَشْنَشَةٌ^(٢)

[شعن]

تقول العرب : رَأَيْتُ فَلَانًا مُشْعَانًا
الرَّاسَ ، إِذَا رَأَيْتَهُ شَعْنًا مُنْقَشَ الرَّاسِ مُغْبِرًا .
وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : أَشْعَنَ الرَّجُلُ ،
إِذَا نَاصَى هَدْيَهُ فَاشْعَانٌ شَعْرُهُ . وَالشَّعْنُ :
مَا تَنَاقَرَتْ مِنْ وَرَقِ الْعُشْبِ بِمَدِّهِ يَجِبُهُ وَيُدْبَسُهُ .

(١) لُ الْبَذَارُ .

(٢) دِيوَانُ رُؤْبَةِ ٧٧ وَاللَّسَانُ (عَنْش) .

(١) اللَّسَانُ (عَنْش) .

(٢) اللَّسَانُ (عَنْش) .

وقد أهمل الليث (عشن) ، و (عاش) ،
و (شعن) ، وهي مستعملة .

[شنع]

أبو عبيد عن الأصمعي : شَئَمَتِ الناقة في
سيرها ، إذا ضمرت تشامعا ، فهي مشئمة .
والشئع : الانكماش والجد .

وقال أبو سعيد : أشئع فلان لهذا الأمر ،
إذا تهيا له .

ابن السكيت : حكى لي العامري : تشئع
الرجل قرنه ، إذا ركبه . وتشئع الرجل
راحلته ، إذا ركبها . وتشئع القوم ، إذا جدوا
وانكشوا .

الليث : الشئع والشناعة والشئوع ، كل
هذا من قُبَح الشيء الذي يُسْتَشْنَع قُبْحُهُ ،
وهو شنيع أشنع ، وقصة شعماء ، ورجل
أشنع الخلق . وأنشد شمر :

* وفي الهام منها نظرة وشئوع^(١) *

أبى قُبَح بِشَمَّيْب منه .

وقال الليث : تقول رأيت أمراً شئعتُ
به شئعاً ، أبى استشئعته . وأنشد لمروان :

فروضٌ إلى الله الأمسورَ فإنه
سيكفيلك لا يشنعُ برأيك شائع^(١)

قال : وشئعت علي فلان أمره تشنيعاً .
وقد استشئع بفلان جهله .

وفي النوادر : شئعنا فلان وقضينا .
قال : والشئوع : المشهور .

[نشع]

الحراني عن ابن السكيت : قال : النشوع
والوشع : الوجور الذي يُوجَره الصبي أو
المريض . ومنه قول المرار :

إليكم يا لثام الناس أني
نُشِيتُ المز في أنفي نُشوعا^(٢)

قال : والنشوع : السعوط . يقال أنشعته .

(١) اللسان (شنع) . وروان هو مروان بن
أبي حفصة .

(٢) إصلاح النبطي ٣٦٨ واللسان (نشع) .
وأنشد عجزه في المقاييس (نشع) بدون نسبة .
(م ٥٥ — تهذيب اللغة)

(١) اللسان (شنع) .

وقال أبو عبيد : كان الأصمى ينشد بيت
ذى الرمة :

* فالأُمُ مُرَضَعٌ نَشِيعُ الْحَارَا (١) *

قال : وهو إيجارك الصبي الدواء .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : نَشِيعُ الصبيُّ
وَنَشِيعٌ بالعين والغين ، إذا أُوجِرَ في الأنف .
وقال الأصمى فيما روى عنه أبو تراب : هو
النشوع والنشوغ ، لاوَجُور .

وروى صرر عن أبيه : إنشع الصبي ،
إذا سَمَطَهُ . وهو النشوع والنشوغ .

وقال الهميث : النشوع : أن يُعطى
السكاهن جُملاً على كِهانتِه . وأنشد للعجاج :

* قال الحوازي واستحجت أن تُنشما (٢) *

ورواه ابن السكيت : «وَأَبَى أَنْ يُنْشَمَا» .

ويقال نُشِعَتْ به نُشوعاً ، أى أولعت به .
وقلانُ منشوغٌ بكذا وكذا ، أى مُولَعٌ به .
وقال أبو وجزة :

(١) وكذا أنشد هذا العجز في اللسان (اشم) .
وصدره في ديوان ذي الرمة ٢٠٠ :
* إذا مرئية ولدت غلاماً *
(٢) الحق أنه لرؤية ، في ديوانه ٩٢ واللسان (نشم) .

نَشِيعٌ بمساء البقل بين طرائق
من الخلق ما منهم شئٌ مضيع (١)
وطرائقه : اختلاف ألوان البقل .

[نَعَش]

الليث : النعش : سرير الميت . وأنشد :

* أحمولٌ على النعش الهُمَامُ (٢) *

وسمعتُ المندري يقول : سمعتُ أبا العباس
أحمد بن يحيى وسئل عن قوله :

يَذْبَعُنْ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ

حَرَجٌ عَلَى نَعَشٍ لَهْنٍ نَحِيمٍ (٣)

فحكى عن ابن الأعرابي أنه قال : النعام
منخوب الجوف لاعتقل له (٤) . وقال أبو العباس :
إنما وصف الرئال أنها تذبح النعامة فتطمع
بأبصارها قُلَّةَ رَأْسِهِ (٥) ، وكأنَّ قُلَّةَ رَأْسِهِ
مَيّت على سرير . قال : والرواية «نَحِيمٌ» .

(١) اللسان (نشم) .
(٢) وكذا ورد في اللسان (نعش) بدون نسبة .
وهو للناطقة في ديوانه ٧٤ . وصدره :
* ألم أقسم عليك لتخبرني *
(٣) لعنترة بن شداد في معلقته .
(٤) في النسختين : « لا عقل لها » ، والوجه
ما أثبت من اللسان .
(٥) كذا في النسختين : « قلة رأسه » . والنعامة
يذكر ويؤث . وفي اللسان : « قلة رأسها وكان قلة
رأسها » .

قال : ويقولون : النمش : الميت ، والنمش :
السريّر . قال المنذرى وحكاه عن الأصمعي
فيما أحسب . قلت : وروى الباهلي هذا البيت
في كتابه :

... وكأنته

زَوْجٌ عَلَى نَمَشٍ لَمْ يَخْجِمْ

قال : هذه نعامٌ يتبعن الذكر . والخجيم :
الذي جُمِلَ بمنزلة الخيمة . والزَّوْج : النَّمَط .
وَقُلَّةُ رَأْسِهِ : أعلاه . يَتَّبِعْنَ ، بمعنى الرِّثَال .

قلت : ومن رواه « حَرَجٌ عَلَى نَمَشٍ » ،
فالْحَرَج : المشبك الذي يُطَبَّقُ على المرأة إذا
وُضِعَتْ على سريّر الموتى ، يسميه الناس النَّمَشَ ،
وإنما النَّمَشُ السريّرُ نفسه ، سُمِّيَ حَرَجًا
لأنه مشبكٌ بيدانٍ كأنهما حَرَجُ الْهُودَجِ .

وبناتُ نَمَشٍ : سبعة كواكب ، فأربعةٌ
منها نَمَشٌ لأنها مربعة ، وثلاثة منها بناتٌ
يقال للواحد منها ابنُ نَمَشٍ ، لأنَّ الكوكب
مذكر . قلت : والشاعر إذ اضطرَّ يجوز أن
يقول بنو نَمَشٍ ، كما قال الشاعر ^(١) :

* إِذَا مَا بَنُو نَمَشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا ^(١) *

ووجه الكلام بناتُ نَمَشٍ ، كما يقال
بناتُ آوى وبناتُ عرس ، والواحد منها ابنُ
عرس وابنُ مِقْرَضٍ ^(٢) . وهم يؤنثون جميع
ما خلا الآدميين .

أبو عبيد عن الكسائي : نَمَشَهُ اللهُ
وَأَنعَشَهُ .

وقال ابن السكيت : نَمَشَهُ اللهُ ، أى
رفعه ، ولا يقال أَنعَشَهُ ، وهو من كلام العامة .

وقال شمر : النَّمَشُ : البقاء والارتفاع ،
يقال نَمَشَهُ اللهُ ، أى رفعه . قال : والنَّمَشُ من
هذا لأنه مرتفعٌ على السريّر . قال : ونَمَشْتُ
فلانًا إذا جبرته بمد قُفْرٍ ، ورفعته بمد عِثْرَةٍ .
قال : والنَّمَشُ إذا مات الرجلُ فهم يَنَمَشُونَهُ ،
أى يذكرونه ويرفعون ذكره .

وقال الليث : يقال اننَمَشَ نَمَشَكَ اللهُ .
ومنه قوله : « تَمَسَّ فَلَا اننَمَشَ ، وشيكَ فَلَا »

(١) صدره في المراجع المتقدمة :

* تَمَزَّتْهَا وَالِدِيكَ يَدْعُو صَبَاحَهُ * ٨

(٢) وكذا في اللسان بدون ذكر ابن آوى ، وبدون
ذكر بنات مِقْرَضٍ .

(١) هو النابتة الجمعدى . اللسان (نمش) والخزائن
٣ : ٤٢٢ والمدة ٢ : ٢١٧ .

انْتَقَشَ . قال : والنَّقَشُ : الرَّفْعُ ، يقال
نَعَشَهُ اللهُ بَعْدَ قَرَرٍ . وَنَعَشْتُ الشَّجَرَةَ ، إِذَا
كَانَتْ مَائِلَةً فَأَقَمْتُهَا . قال : وَيُقَالُ أَنْعَشْتُهُ
بِالْأَفْ أَيْضًا . وَقَالَ رُوْبَةُ :

* أَنْعَشَنِي مِنْهُ بِسَيْبٍ مُقَعَّتٍ ^(١) *

وغيره يقول : « أَقَعَّنِي » . والرَّيْعُ
يَفْعَشُ النَّاسَ ، أَيْ يُخَضِّبُهُمْ .

باب العين والشين مع الفاء

عَفَشَ ، عَشَفَ ، شَفَعَ ، شَفَعُ : مُسْتَعْمَلَةٌ

[شَفَعَ]

قال الله تعالى جده : (مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً
حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا) وَمَنْ يَشْفَعُ
شَفَاعَةً سَيِّئَةً ([النساء ٨٥]) يقول : أَيْ مَنْ
يَكْتَسِبُ حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا ، وَمَنْ
يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا .

وأخبرني المذري عن أبي الهيثم أنه قرأ :
(مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً) أَيْ يَزِدُّهُمُ عَمَلًا إِلَى
عَمَلٍ . قال : وَالشَّفْعُ : الزِّيَادَةُ . وَعَيْنُ شَافِعَةٍ :
تَنْظَرُ نَظْرَيْنِ . وَأَنْشَدَ :

* وَلَمْ أَكْ خَلْتُ فِي بَصْرَى شُفُوعًا ^(١) *

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَا كَانَ أَبْصَرَنِي بِفِرَاتِ الصُّبَا
فَالْيَوْمَ قَدْ شُفِعَتْ لِي الْأَشْبَاهُ ^(٢)

أَيْ أَرَى الشَّخْصَ الْوَاحِدَ شَخْصَيْنِ
لِضَعْفِ بَصَرِي .

قال المذري : وَسَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ وَسْئَلَ
عَنْ اسْتِثْقَاءِ الشُّفْعَةِ فِي اللَّغَةِ فَقَالَ : الشُّفْعَةُ :
الزِّيَادَةُ ، وَهُوَ أَنْ يَشْفَعَكَ فِيمَا تَطْلُبُ حَتَّى
تَضُمَّهُ إِلَى مَا عِنْدَكَ فَتَزِيدَهُ وَتَشْفَعَهُ بِهَا ، أَيْ
تَزِيدُهُ بِهَا ، أَيْ إِنَّهُ كَانَ وَتَرًا وَاحِدًا فَضُمَّ
إِلَيْهِ مَا زَادَهُ وَشَفَعَهُ بِهِ .

وروى أبو صر عن المبرد ومعلبي أنهما

(١) ديوان رؤبة ١٧١ واللسان (نفس ، قمت) .
وفي الديوان :

* مَا شَاءَ مِنْ أَبْوَابِ كَسْبٍ مُقَعَّتٍ *

(٢) في النسختين : « الْأَشْفَاعُ » ، صوابه في
اللسان (شَفَعَ) .

(١) لم يستشهد به صاحب اللسان في (شفّع) .

قالا في قول الله تبارك وتعالى : (مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ) [البقرة ٢٥٥] قالوا : الشفاعة : الدعاء هاهنا . والشفاعة : كلام الشفيع المالك في حاجة يسألها لغيره .

وقال القتيبي في تفسير الشفعة : كان الرجل في الجاهلية إذا أراد بيع منزل أتاه جاره فشفع إليه فيما باع فشفعه وجعله أولى بمن بعد سببه ، فسميت شفعة وسمى طالبها شفيعا .

قلت : جعل القتيبي شفعا إليه بمعنى طلب إليه . وأصل الشفعة ما فسره أبو الهيثم وأبو العباس أحمد بن يحيى .

وقال الله جل وعز : (وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ . وَاللَّيْلَ إِذَا يَسِرَ) [الفجر ٣] قال الأسود ابن يزيد : الشفّع : يوم الأضحى ؛ والوتر : يوم عرفة . وقال عطاء : الوتر هو الله تعالى ؛ والشفّع : خلقه . وروى ابن عباس أنه قال : الوتر آدم شفيع بزوجه . وقال في الشفع والوتر : إن الأعداد كلها شفّع ووتر .

وقال الليث : الشفّع من العدد : ما كان

زوجا ، تقول : كان وترا فشفعته بآخر . قال : والشافع : الطالب لغيره يستشفع به إلى المطلوب . وتقول : تشفعت لفلان إلى فلان^(١) فشفعني فيه ، واسم الطالب شفيع . وقال الأعشى :

واسشفعت من سرائح الحى ذا ثقة
فقد عصاها أبوها والذي شفعا^(٢)

قال : وتقول : إن فلانا ليشفع لى بعداوة ، أى يضادنى . قال الأحوص :

كان من لامي لأصرمها
كانوا علينا بلوهم شفعا^(٣)

معناه أنهم كانوا أغرونى بها حين لاؤنى فى هراها ، وهو كقوله :

* ... إن اللوم إغراه^(٤) *

(١) فى النسختين : « فلان أى إلى فلان » و « أى » مقحمة .

(٢) ديوان الأعشى ٧٢ واللسان (شفّع) .

(٣) اللسان (شفّع) .

(٤) من بيت مشهور لأبى نواس ، وهو بتمامه :

دع عنك لوى فإن اللوم إغراه
وداؤنى بالى كانت هى الداء

عمرو عن أبيه: الشُّعَّةُ: الجنون، وجهها شُفَعٌ.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال في وجهه شُفَعَةٌ وسُفَعَةٌ، وشُفَعَةٌ، ورَكَّةٌ ونَظَرَةٌ، بمعنى واحد.

وقال أبو عمرو: يقال للمجننون: مشفوع ومشفوع.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم مَصْدِقًا فَأَنَاهُ بِشَاغٍ شَافِعٍ فَرَدَّهَا وَقَالَ: «إِنِّي بِمُعْتَاطٍ». قال أبو عبيد: الشَّافِعُ: التي معها ولدها، سُمِّيَتْ شَافِعًا لِأَنَّ وَلَدَهَا شَفَعَهَا وَشَفَعْتَهُ هِيَ. وقال شمر: قال الفراء: ناقة شافع، إذا كان في بطنها ولد، يتلوها آخر. ونحو ذلك قال أبو عبيدة، وأنشد:

وشافع في بطنها لها ولد
ومعها من خلفها له ولد^(١)

وقال:

ما كان في البطن طلاها شافع
ومعها لها وليد تابع

٨

(١) أنشد هذا الشاعر وتاليا في اللسان (شفع).

الأصمعي: ناقة شَفَوْع: تجمع بين مجلبين في حَلْبَةٍ، وهي القرون.

وشُفَعَةُ الضُّحَى: ركعتا الضُّحَى؛ جاء في الحديث^(١).

[شفع]

قال الله جلّ وعزّ: (قَدْ شَفَعَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) [يوسف ٣٠]. وقد قرى الحرف بالعين والسين، فأخبرني المندري عن الحسين بن فهم عن محمد بن سلام، عن يونس أنه قال: مَنْ قَرَأَهَا (شَفَعَهَا حُبًّا) فَمِنَاهُ تَيْمَمًا. وَمَنْ قَرَأَهَا: (شَفَعَهَا) قَالَ: أَصَابَ شَفَاعَهَا.

وأخبرنا عن الحراني عن ابن السكيت أنه قال: شَعَقَهُ الحُبُّ، إذا بلغ منه. وفلان مشعوف بفلانة، وقد شَعَقَهُ حُبُّهَا. ويقال شَعَفَ الحِنَاءُ البعير، إذا بلغ منه ألمه^(٢).

وقال الفراء في قوله (شَعَفَهَا): زعموا أن الحسن كان يقرأ بها. قال: وهو من قوله

(١) في اللسان: «وفي الحديث: من حافظ على شفعة الضحى غفر له ذنوبه».

(٢) م: «بلغ منه الهوى».

شُعِفْتُ بِهَا ، كَأَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ بِهَا كُلَّ مَذْهَبٍ .
وَالشَّعْفُ : رَمُوسُ الْجِبَالِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّعْفُ بِالْعَيْنِ : إِحْرَاقُ
الْحَبِّ الْقَلْبَ مَعَ لَذَّةٍ يَجِدُهَا ، كَمَا أَنَّ الْبَعِيرَ
إِذَا هُنِيَ بِالْقَطِرَانِ يَبْلُغُ مِنْهُ مِثْلُ ذَلِكَ .

وَقَالَ شَمْرٌ : شَعَفَهَا : ذَهَبَ بِهَا كُلَّ
مَذْهَبٍ .

قَالَ : وَالْمَشْعُوفُ : الذَّاهِبُ الْقَلْبَ . وَأَهْلُ
هَنْجَرَ يَقُولُونَ لِلْجَنُونَ : مَشْعُوفٌ .
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ :

* كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي ^(١) *

يَقُولُ : أَحْرَقْتُ فُؤَادَهَا بِحَبِّي كَمَا أَحْرَقَ
الطَّالِي هَذِهِ الْمَهْنُوءَةَ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَعَفَهُ حَبُّهَا بِشَعْفِهِ ، إِذَا
ذَهَبَ بِفُؤَادِهِ ، مِثْلَ شَعْفَةِ الْمَرِضِ ، إِذَا أَذَابَهُ .
قَالَ : وَقَوْلُهُ :

* كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي *

(١) لَامِرِيُّ الْقَيْسِ فِي دِيْوَانِهِ ٣٣ وَاللِّسَانُ
(شَعْفٌ) . وَصَدْرُهُ :

* أَيْقَنْتَنِي وَقَدْ شَعَفَتْ فُؤَادَهَا *

يَقُولُ : فُؤَادَهَا طَائِرٌ مِنْ لَذَّةِ الْهِنَاءِ .

سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ عَنْ الدُّبَيْرِيَّةِ قَالَتْ :
يُقَالُ أَلْقَى عَلَيْهِ شَعْفَةً وَشَعْفَهُ ، وَمَلَقَهُ ، وَحَبَّهُ
وَحُبَّتَهُ ، وَبِشْرَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ :

* شَعَفَ السِّكْلَابُ الضَّارِيَاتُ فُؤَادَهُ ^(١) *

قَالَ : الْمَشْعُوفُ : الذَّاهِبُ الْفُؤَادَ . وَبِهِ
شُعَافٌ أَيْ جَنُونَ . وَقَالَ جَنْدَلُ الطَّهَوِيُّ :

* وَغَيْرَ عَدَوِي مِنْ شُعَافٍ وَحَبِّن ^(٢) *

وَالْحَبِّنُ : الْمَاءُ الْأَصْفَرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « مِنْ خَيْرِ النَّاسِ رَجُلٌ
فِي شَعْفَةٍ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ » ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّعْفَةُ : رَأْسُ الْجَبَلِ .

قُلْتُ : وَتَجْمَعُ شَعَفَاتٌ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ ذَكَرَ يَأْجُوجَ
وَمَأْجُوجَ فَقَالَ : « عِرَاضُ الْوُجُوهِ صِنَارُ الْعَيْنِ ،

(١) لِأَبِي ذُرَيْبٍ فِي دِيْوَانِ الْمَذَلِّينِ ١ : ١٠
وَالْمُفَضَّلَاتِ ٤٢٥ وَاللِّسَانُ شَعْفٌ . وَعَجَزُهُ :

* فَإِذَا بَرَى الصَّبِيحُ الْمَصْدَقَ يَفْزَعُ *

(٢) وَكُنَّا فِي اللِّسَانِ (شَعْفٌ) . وَفِي (حَبِّن) :

« وَعَرَّ عَدَوِي » .

صُهْبُ الشَّعَافِ ، من كُلِّ حَذَبٍ يَنْسِلُون .
 قوله : صُهْبُ الشَّعَافِ يريد شعور رؤسهم ،
 واحدُها شَعْمَةٌ ، وهى أعلى الشَّعْرِ . وشَعْفَةٌ كُلٌّ
 شيء : أعلاه .

وقال رجل : ضربنى عمرُ بديرته فأغاثنى
 الله بشَعْفَتَيْنِ فى رأسى ، ، يعنى أنهما وقتنا .
 الضَّرْبَ . وأراد بهما ذؤابتين على رأسه .

وقال أبو زيد : الشَّعْفَةُ : المطَّرةُ
 الهَيْئَةُ . قال : ومثلٌ للعربُ : « ما تنفعُ
 الشَّعْفَةُ فى الوادى الرَّغْبُ » . يضرب مثلاً
 للذى يعطيك قليلاً لا يقع منك مَوْقِعاً ولا
 يسدُّ مَسَدًا . والوَادِى الرَّغْبُ : الواسع الذى
 لا يملؤه إلا السيل الجفاف .

ومن أمثالهم المعروفة : « لَكِنْ بِشَعْفَيْنِ
 أَنْتَ جَدُودٌ » . يُضْرَبُ مثلاً لمن كان فى حالٍ
 سيئة فحسن حاله . وشَعْفَانِ : جبلانِ بالغور .

وقال الليث : الشَّعْفُ : رؤوس السكاة
 والأُتُنَى المستديرة . قال : وشَعْفَةُ القلب : رأسه
 عند معاق النِّيَاطِ ، ولذلك يقال : شَعَفْنى حُبُّها .

قال : وشَعْفَاتُ الأُنَى والأُتُنَى : رؤوسها .
 وقال العجاج :

* دَوَّاحَسَا فى الأَرْضِ إِلَّا شَعْفَا (١) *

قالت : ما هامتُ أبداً جَعَلَ للقلبِ شَعْفَةً
 غير الليث . والحبُّ الشَّدِيدُ يَتِمَكَّنُ من سوادِ
 القلب لا من طرفه .

[عشف]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن
 الأعرابي قال : العُشُوفُ : الشجرة اليابسة .

وقال ابن شميل فى كتاب المنطق : البعير
 إذا جىء به أوَّلَ ما يُجَاهِ به لا يأكل القَتَّ
 والنَّوَى ، يقال إنَّه لَمُعْشِفٌ . والمُعْشِفُ :
 الذى عُرِضَ عليه ما لم يكن يأكل فلم يأكله .
 وأكلتُ طعاماً فأعشفتُ عنه ، أى مرضتُ
 عنه ولم يهنأنى . ولئى لأعشفُ هذا الطعامَ
 أى أقذره وأكرهه . والله ما يُعْشَفُ لى الأصم
 القبيح ، أى ما يُعرف لى . وقد ركبَتُ أمراً
 ما كان يُعْشَفُ لك ، أى ما كان يُعرف لك .

٥

[عفش]

أهمله الليث . وفي نوادر الأعراب : بها

عُفَاشَة من الناس ، ونُخَاعَة ، وأُفَاطَة ، يعني
من لا خير فيه من الناس .

باب العين والشين مع الباء

عشب ، عشب ، شبع ، شعب ، بشع :
مستعملات .

[عشب]

قال الليث : العُشْبُ : السكّالُ الرُّطْبُ ،
وهو سَرَْعَانُ السكّالِ في الربيع يهيج ولا يبقى .
وأَرْضٌ عَشْبَةٌ وَمُعْشَبَةٌ ، وقد أعشبتْ
وأعشوشبتْ إذا كثُر عُشْبُهَا . وأعشبَ القومُ
إذا أصابوا عُشْبًا . قال : وأَرْضٌ عَشْبَةٌ يَبْنَةُ
العشابة . ولا يقال عَشِبَتِ الأرض ، وهو
قياسٌ إن قيل . وأنشد لأبي النجم :* يَقْلَنُ لِلرَّائِدِ أَعْشَبَتْ أَنْزَلَ ^(١) *قلت : السكّالُ عهد العرب يقع على
العُشْبِ وهو الرُّطْبُ ، وعلى العُرْوَةِ والشجر
والنَّحْيِ وَالصَّائِيَانِ الطَّيِّبِ ، كلُّ ذلك منالسكّالُ ، فأما العُشْبُ فهو الرُّطْبُ من
البقول البرية تنبت في الربيع . ويقال رَوْضٌ
عاشب : ذو عُشْبٍ . وروضة مُعْشَبَةٌ .
ويدخل في العُشْبِ أحرار البقول وذكورها .
فأحرارها : مارقٌ منها وكان ناعماً . وذكورها :
ما صلب وغلظ منها .وقال الأصمعي : يقال شيخٌ عَشْمَةٌ بالميم .
وقال أبو عبيدة : يقال شيخٌ عَشْمَةٌ وعَشْبَةٌ ،
بالميم والباء . وقال غيره : عيالٌ عَشْبٌ :
ليس فيهم صغير . وقال الراجز :* جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهَابًا ^(١) *وقال الليث : رجلٌ عَشْبٌ وامرأةٌ
عَشْبَةٌ ، وهما القصيران في دَمَامَةٍ . وقد عَشِبَ
عُشْبَةٌ وَعَشَابَةٌ .

(١) الاسان (عشب) والحيوان ٣ : ٣١٤ / ٧ :

وقال ابن السكيت : إذا رعى البعيرُ
العُشْبَ قيل عاشب . قال : وبَلَدٌ عاشبٌ وقد
أعشَبَ ، أى ذو عُشْب . وأَرْضٌ مُعْشِبَةٌ
وعَشِيبَةٌ : كثيرة العُشْب .

وقال الأحياني : يقال هذه أرضٌ فيها
تعاشيب ، إذا كان فيها ألوانُ العُشْب .

[عبش]

أهمله الليث . وروى أبو عمر عن ثعلب
عن ابن الأعرابي قال : العَبَشُ الصَّلاحُ في كلِّ
شئ . قال : والعرب تقول : اِئْتَمَنَ عَبَشٌ
لِلصَّبِيِّ ، أى صلاحٌ ، بالباء . وذكره في موضع
آخر العَمَشُ بالميم . وقد ذكره الليث في كتابه
فهما ائتمان . يقال ائتمان صلاحٌ للولد فاعمِشوه
واعبِشوه . وكلتا اللفظين صحيحة .

وقال ابن دريد : العَبَشُ : العباسة .
ورجلٌ به عُبدشة .

[شعب]

قال الله جل وعز : (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا
وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا) [الحجرات ١٣] قال
الفراء : الشُّعُوبُ أكبرُ من القَبَائِلِ ، والقَبَائِلُ
أكبرُ من الأَنْحَاذِ .

أبو عبيد عن ابن السكيت أنه قال :
الشُّعْبُ أكبرُ من القبيلة ، ثم القبيلة ، ثم
العمارة ، ثم البطن ، ثم الفخذ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب قال : أخذت
القَبَائِلَ من قبائل الرأس لاجتماعها . قال : ومنها
الشُّعْب والشُّعُوب ، والقَبَائِلُ دونها .

وقال الليث : الشُّعْب : ما تشعب من
قبائل العرب والعجم . والجميع الشُّعُوب .
قال : والشُّعُوبِيُّ : الذى يصغر شأنَ العرب ولا
يرى لهم فضلاً على غيرهم .

وروى أبو عبيد بإسنادٍ له حديثاً عن
مسروق أن رجلاً من الشُّعُوبِ أسلمَ فكانت
تؤخذ منه الجزية ، فأمرُ عمرُ بالآ تؤخذ منه .

قال أبو عبيد : والشُّعُوبُ هاهنا : العجم ،
وفى غير هذا الموضع أكثرُ من القبائل .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :
الشُّعْبُ شُعْبُ الرأس : يعنى شأنه الذى يضمُّ^١
قبائله . قال : وفى الرأس أربعُ قبائل . وأنشد :

فإن أودى معاويةُ بنَ صخرٍ
فبشَّرَ شَعْبَ رأسك بانصداعٍ^(١)

(١) اللسان (شعب) .

قال : والشَّعْبُ : أبو القبايل الذى يفتسبون
إليه ، معنى يجمعهم ويضمهم . قال : ويقال
شَعْبَتُهُ ، أى فرقتُهُ . وشَعْبَتُهُ ، أى أصلحتُهُ .
قال : والشَّعِيبُ : المَزَادَةُ ، سُمِّيَتْ شَعِيبًا لأنها
من قطعتين شُعْبَتٍ إحداهما إلى الأخرى ،
أى ضُمَّتْ . وأنشد أبو عبيدٍ لعمى بن الغدير
الغَنَوَى فى الشعب بمعنى التفريق :

وإذا رأيت المرء يشعبُ أمره
شَعْبَ العصا ويلجُ فى العِصِيَانِ^(١)
قال : معناه يفرِّقُ أمره .

وروى عن ابن عباسٍ أن رجلاً قال له :
ما هذه الفتيا التى شَعَبْتَ الناسَ . قال أبو عبيد :
معنى شَعَبْتَ فرقتَ الناسَ . وقال الأصمعى :
شَعَبَ الرجلُ أمره ، إذا فرَّقَهُ وشَقَّتَهُ . قال
أبو عبيد : ويكون الشعبُ بمعنى الإصلاح .
وهذا الحرف من الأضداد . وأنشد للطريق مَاح :

شَتَّ شَعْبُ الحى بعد التَّشَامِ
وشجاكَ اليومَ رَبِّعُ المُقَامِ^(٢)

إنما هو شَتَّ الجميع ومنه شَعْبُ الصَّدْعِ
فى الإناء ، إنما هو إصلاحُهُ ومَلامَتُهُ ونحو
ذلك .

وقال ابن السكيت فى الشعب إنه يكون
بمعنيين : يكون إصلاحاً ، ويكون تفريقاً .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقال
أَقَصَّته شَعُوبُ إقصاصاً ، إذا أَشْرَفَ على المَنِيَّةِ
ثم نجا . وشَعُوبُ : اسم المَنِيَّةِ معرفةً لاتنصرف .

أخبرنى للنذرى عن أبى الهيثم : يقال
شَعَبَتُهُ شَعُوبُ فَأَشَعَبَ ، أراد بشعوب^(١)
المانية . فَأَشَعَبَ ، أى مات .

وقال ابن السكيت : أشعبَ الرجلُ ،
إذا ماتَ أو فارقَ فِرَاقاً لا يرجع . وقال غيره :
انشعبَ الرجلُ ، إذا مات . وأنشد :

* لاقى التى تشعبُ الأحياءُ فانشعباً^(٢) *

وقال اللميث : الشعبُ : الصَّدْعُ الذى

(١) فى النسختين : « شعوب » .

(٢) لاسم بن حنظلة الغنوى فى الأسمعيات ٤٨

واللسان (شعب) . وصدرة :

* حتى يصادف مالا أو يقال فنى *

(١) اللسان (شعب) .

(٢) ديوان الطرماح ٩٥ واللسان (شعب) .

يشعبه الشعباب . والشعب : منقبه . والشعبة :
القطعة التي يوصل بها الشعب من القدح .

قال ويقال أشعبه فما يشعب ،
أى ما يلتئم . قال : والقام شعب بنى فلان ،
إذا كانوا متفرقين فاجتمعوا . قال : ويقال
تفرق شعبهم . وهذا من عجائب كلامهم .

قال : وانشعب الطريق ، إذا تفرق .
وانشعب النهر ، وانشعبت أغصان الشجرة .
قال : ويقال هذه عصا فى رأسها شعبتان .

قلت : وسماعى من العرب عصا فى رأسها
شعبان ، بنير تاء .

وروى عن النبى صلى الله عليه أنه قال :
« إذا قعد الرجل من المرأة بين شعبها الأربع :
اغسل » ، وقال بعضهم : شعبها الأربع :
يذاها ورجلاها ، كفى به عن الإيلاج . وقال
غيره : شعبها الأربع : رجلاها وشفرأ فرجها .
كنى بذلك عن تنقيبه الحشفة فى فرجها .

وقال الليث : شعب الجبال : رموسها .
وأقطار اللرس : شعبه ، وهى عنقه ومنسجه
وما أشرف منه . وأنشد :

* أشم خنذيد مئيف شعبه (١) *

وشعب الدهر : حالاته . وأنشد قول
ذى الرمة :

* ولا تقسم شعباً واحداً شعب (٢) *

أى ظننت إلا تقسم الأمر الواحد
أمور كثيرة .

قلت : لم يجوز الليث فى تفسير البيت .
ومعناه أنه وصف أحياء كانوا مجتمعين فى الربيع ،
فلما قصدوا المحاضر تقسمتهم المياه . وشعب
القوم : نياتهم فى هذا البيت ، وكانت لكل فرقة
منهم نية غير نية الآخرين ، فقال : ما كنت
أظن أن نيات مختلفة تفرق نية مجتمعة .
وذلك أنهم كانوا فى متوأم ومتجمعهم مجتمعين
على نية واحدة ، فلما حاج العشب ونشت
الغدران توزعتهم المحاضر ، فهذا معنى قوله :

* ولا تقسم شعباً واحداً شعب *

(١) لدكين بن رجاء ، فى اللسان (شعب) .
(٢) ديوان ذى الرمة ٧ والسان (شعب) . وصدره :
* لا أحسب الدهر يبلى جدة أبدا *

وأولُه :

لا أحسب الدهرَ يُبلى جِدَّةً أبداً
ولا تَقْسَمَ شعباً واحداً شُعبُ

وقال الليث : مَشَعَبَ الحقّ : طريق
الحقّ . وقال الكميت :

* ومالَى إلّا مَشَعَبَ الحقّ مَشَعَبٌ ^(١) *

قال : وظنّي أشعبُ ، إذا انفرقَ قرنَاهُ
فتبايِبا ينفوثةً شديدة .

وقال ابن شميل : تيسُّ أشعبُ ، إذا
انكسر قرْنُهُ . وعزَّزَ شُعْبَاء .

وقال أبو عمرو : الأشعب : الظُّهى الذى
قد انشعبَ قرنَاهُ ، أى تباعد ما بينهما .

وقال الليث : والشَّعب : ما انفرج بين
جبلين . وقال ابن شميل : الشعب : مسيل
الماء فى بطن من الأرض له حرفان مشرفان ،
وعرضه بطحة رجلٍ إذا انبطح ^(٢) . وقد يكون
بين سندی جبلين .

(١) الهاشميات ٣٩ واللسان (شعب) . وصدره :

* ومالَ إلّا آلَ أحمد شِيعَةً *

(٢) م : « تبطح » .

وقال الليث : الشَّعب : الأصابع قال :
والزرع يكون على ورقة ثم يشعب . قال :
ويقال للميت : قد انشعب . وأنشد لسهم
الغنوى :

حقّ يصادفَ مالاً أو يقالَ فتى
لا قى التى تشعبُ الفتيانَ فانشعبا ^(١)

قال : والشَّعب : سِمَةٌ لبني منقر كهيئة
المحجن ، وصورته :  . وحمل مشعوب .

وشعبان : اسم شهر . وشعبان : حى من
الين . وقال غيره : إليهم نُسب الشَّعْبِيّ .
والشَّعبية : صدعٌ فى الجبل تأوى إليه الطيور .
وشعْبَعَب : موضع .

وقال الأصمى : شَمَبُهُ يشعبه شعباً ، إذا
صَرَقه . وشعبَ اللجامُ الفرسَ ، إذا كفه .
وأنشد :

* شاحى فيه واللاجامُ يشعبه ^(٢) *

وقال ابن شميل : الشَّعَاب : سِمَةٌ فى

(١) سبق صدره فى ص ٤٤٣ .

(٢) اللسان (شعب ١٨٤) .

الفضخ في طولها ، خَطَّانٌ يُبْلَقَى بين طرفيهما
الأعاليين ، والأسفلان متفرقان . وأنشد :

نارٌ عليها سِمةُ الغواضرِ
الحلقتان والشعابُ الفاجر^(١) .

يقال بعير مشعوب وإبل مشعوبة . وقال
غيره : شعبي : اسم موضع في جبل طي .

وقال الكسائي : العرب تقول : أبي لك
وشعبي لك ، معناه فديتك . وأنشد :

قالت رأيت رجلاً شعبي لك
مرجلاً حسبته ترجيلك^(٢) .

قال : ومعناه رأيت رجلاً فديتك شبهته
إياك .

وقال الأصمعي : يسمى الرَّحْلُ^(٣) شعبيًا .
ومنه قول المرار يصف ناقه :

إذا هي خرّت خرّاً من عن شِمالها
شعيبٌ به إجمامها ولغوها^(٤) .

يعني الرَّحْلَ لأنه مشعوبٌ بعضه إلى
بعض ، أي مضموم ، وكذلك المزايدة سميت
شعبيًا لأنه ضمُّ بعضها إلى بعض .

وقال شمر عن ابن الأعرابي : الشعيب :
المزايدة من أديمين يُقابَلان ليس فيهما فئام في
زواياهما . وقال الراعي يصف إبلاً تمرى
في العزيب :

إذا لم ترُح أدّى إليها معجلٌ
شعيبٌ أديم ذا فراغين مترعا^(١) .

يعني : ذا أديمين قويل بينهما . قال :
والشعيب مثل السطيمة .

[شعب]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« المتشعب بما لا يملك كلابس ثوبين زور »^(٢) .
قال أبو عبيد : يعني المنزئين بأكثر مما عنده
يتكثر بذلك ويتزين بالباطل ، كالمراة تكون
لارجل ولها ضرائر . فتشعب تدعى من الخطوة
عند زوجها بأكثر مما عنده لها ، تريد بذلك

(١) اللسان (شعب) .

(٢) اللسان (شعب) .

(٣) في اللسختين : « الرجل » ، صوابه بالهاء
المهملة ، كما في اللسان .

(٤) اللسان (شعب) .

(١) اللسان (شعب) .

(٢) الكلام من كلمة « مترعا » السابقة إلى هنا
ساقط من د .

غَيِّظَ جَارَتَهَا وَإِدْخَالَ الْأَذَى عَلَيْهَا . وَكَذَلِكَ
هَذَا فِي الرِّجَالِ . وَمَعْنَى ثَوْبِي الزُّور : أَنْ يُعَمَّدَ
إِلَى السَّكْمَيْنِ فَيُوصَلَ بِهِمَا كَمَنْ آخِرَانِ ،
فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا ظَنَّهُمَا ثَوْبَيْنِ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الشُّبَّعُ
مِنَ الطَّعَامِ : مَا يَكْنُفِيكَ . وَالشُّبَّعُ الْمَصْدَرُ .
يُقَالُ قَدَّمْتُ إِلَى شُبَّعِي . قَالَ : وَالشُّبَّعُ : غُلَظُ
السَّاقَيْنِ . وَالشُّبَّعُ : مَصْدَرُ شَبَّعَ يَشْبَعُ شَبْعًا .

قَالَ الْإِيثُ قَالَ (١) : الشُّبَّعُ : اسْمٌ مَا أَشْبَعَ
مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ . وَأَنْشُدْ :

وَكُلُّكُمْ قَدْ نَالَ شُبَّعًا مَا لَبَطَنَهُ

وَشُبَّعُ الْفَتَى أَوْمٌ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ (٢)

وَرَجُلٌ شَبَّعَانُ وَامْرَأَةٌ شَبَّعَى وَشَبَّعَانَةٌ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : امْرَأَةٌ شَبَّعَى الْوَشَّاحِ ، إِذَا كَانَتْ
مُفَاضَّةً . وَامْرَأَتُهُ شَبَّعَى الدَّرْعِ ، إِذَا كَانَتْ
ضَخْمَةً . وَيُقَالُ : أَشْبَعْتُ الثَّوْبَ صَنِيعًا .
وَكُلُّ شَيْءٍ تَوَفَّرَ فَقَدْ أَشْبَعَتْهُ حَقُّ السَّكْلَامِ
يُشْبَعُ فَيُوفَّرُ حُرُوفُهُ .

(١) كَذَا فِي النُّسَخَتَيْنِ .

(٢) لِبَشْرِ بْنِ الْمُنِيرَةِ فِي الْأَسَانِ (شَبَّعَ) وَالْخَامِسَةُ
بِشْرَحِ الرُّزَوِيِّ ٢٦٥ .

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنْ زَمَزَمَ كَانَ يُقَالُ لَهَا
شُبَّاعَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ لِأَنَّ مَادَهَا يَرَوِي الْمَطَّشَانِ
وَيُشْبَعُ الْغَرَّانِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَذَا ثَوْبٌ شَبَّعٌ (١)
وَتِيَابٌ شُبَّعٌ ، إِذَا أَكْثَرُوا غَزَلَ الثَّوْبِ وَثَلَّةُ
الْحَبْلِ ، رَهْوٌ صَوْفُهُ أَوْ شَرُّهُ وَوَبْرُهُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ هَذَا بِلَدٍّ قَدْ شَبَّعَتْ
غَنَمُهُ ، إِذَا وُصِفَ بِكَثْرَةِ النَّبْتِ ، وَهَذَا بِلَدٍّ
قَدْ شَبَّعَتْ غَنَمُهُ ، إِذَا قَارَبَتْ الشُّبَّعَ وَلَمْ تَشْبَعْ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَبَّعَ عَقْلُهُ فَهُوَ
شَبَّيْعٌ ؛ وَرَجُلٌ مُشْبَعٌ الْعَقْلُ وَشَبَّيْعُ الْعَقْلِ ،
أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْهُ .

[يشم]

قَالَ الْإِيثُ : الْبَشَّعُ : طَعْمٌ كَرِيهٌ فِي
حُفُوفٍ وَمَرَارَةٍ كَطَعْمِ الْهَلِيلِجِ قَالَ : وَرَجُلٌ
بَشَّعُ الْفَمِ وَامْرَأَةٌ بَشَّعَةُ الْفَمِ ، إِذَا كَانَ رَائِحَةُ
فَمِهَا كَرِيهَةً لَا يَتَخَلَّلَانِ وَلَا يَسْتَاكَانِ . وَالْمَصْدَرُ
الْبَشَّعُ وَالْبَشَّاعَةُ . وَرَجُلٌ بَشَّعٌ الْخُلُقُ ، إِذَا
كَانَ سَيِّئُ الْعِشْرَةِ وَالْخُلُقِ . وَرَجُلٌ بَشَّعٌ
الْمَنْظَرُ ، إِذَا كَانَ دَمِيمًا .

(١) بِمَدِّهِ فِي م : « وَجَبِلَ شَبَّيْعٌ » .

ثعلب عن ابن الأعرابي: البَشِيعُ: الخَشِينُ
من الطعام واللباس والكلام .

وقال ابن شميل: رجلٌ بَشِيعُ النَّفْسِ، أى
خبيث النفس . وبَشِيعُ الوجه، إذا كان عابساً
باسراً . وثوبٌ بَشِيعٌ: خَشِينٌ . وأكلنا طعاماً

بَشِيعاً، أى حافئاً يابساً لا أَدَمَ فيه . وخَشِبةٌ
بَشِيعَةٌ: كثيرةُ الأُبن .

وقال ابن دُرَيْدٍ: البَشِيعُ: تضايقُ الخلقِ
بطعامٍ خَشِينٍ . قال: وبَشِيعَ الوادى بَشِيعاً،
إذا تضايقت بالماء . وبَشِيعْتُ بهذا الأمر: ضِيقْتُ
به ذرعاً . وكلامٌ بَشِيعٌ: خَشِينٌ .

باب العين والشين مع الميم

عشم، عمش، شمم، شمع، معش، مشع:
مستعملات،

[عشم]

أبو عبيد عن الأصمعي: شَيْخٌ عَشْمَةٌ .
وقاله أبو عبيدة .

وقال أبو عمرو: العَشْمُ: الشيوخ . وقال
ابن الأعرابي: العُشْمُ: ضربٌ من الشجر،
واحدُه عَاشِمٌ وعِشْمٌ^(١) .

أبو عبيد عن الأصمعي: العَيْشُومُ: نبت .
وقال الليث: وهو ما ينبت من الخماض، وأنشد:

* كما تناوح يومَ الرِّيحِ عَيْشُومٌ^(١) *

قلت: العَيْشُومُ: نبتٌ غيرُ الخماض، وهو
من الخُلَّةِ يشبه النداء .

وقال الليث: عَشْمٌ الخبزُ يَعِشُمُ عُشُوماً،
وخبزٌ عَاشِمٌ .

قلت: لا أعرف العاشم في باب الخبز .
والعُشُومُ بالسين: كَيْسَرُ الخبزِ اليابسة، قاله
يونس فيما رواه شمر .

[عمش]

أبو زيد: الأعمش: الفاسد العين الذي
تَنَفَّسَتْ عيناه . ومثله الأرمص .

(١) لدى الرمة في ديوانه ٥٧٥ والاسان (عشم) .
وصدره:

* للجن بالليل في حافاتهما زجل *

(١) كذا في د والاسان والقاسوس . وفي م:
« وعشم » .

وقال الأيثر : العَمَشُ : ألا تزال العينُ
تُسِيلُ الدَّمْعَ ، ولا يكاد الأعمش يُبصر بها .
والمرأة عمشاه . والفعل عَمَشَ يَمْعَشُ عَمَشًا .

قال : والعَمَشُ : ما يكون فيه صلاحُ البدن .
يقال اِلتَمَنَ عَمَشٌ للغلام ؛ لأنه يُرَى فيه بعد
ذلك زيادة . وهذا طعامُ عَمَشٍ لك ، أى
موافقٌ لك .

وقال ابن الأعرابي مثله فى العَمَشِ ، أنه
صلاحُ البدن . وقال : يقال اعمشوه ، أى
طهروه ، يعنى الغلام .

وقال غيره : عَمَشَ جِسْمُ المَرِيضِ ، إذا
ثَابَ إليه . وقد عَمَشَهُ اللهُ تَعْمِيشًا . وفلانٌ
لا تَعْمِشُ فيه الموعظةُ ، أى لا تنجع . وقد
عَمَشَ فيه قولك ، أى نجح .

وقال ابن الأعرابي : العُمَشُوشُ : العُتُودُ
يؤكل ما عليه ويُترك بهضه ، وهو العُمَشُوقُ
أيضا ، حكاه أحمد بن يحيى عنه .

ويقال تَعَامَشْتُ أَمْرًا كَذَا وتَعَامَشْتُهُ
وتَعَامَصْتُهُ ، وتَغَامَطْتُهُ وتَغَامَطْتُهُ ، وتَعَامَشْتُهُ ،
كلُّهُ بمعنى تَغَامَطْتُهُ .

[شمع]

أهمله الليث . روى أبو العباس عن عمرو
عن أبيه قال : الشَّمْعُ : الإصلاح بين الناس .
وهو حرفٌ غَرِيبٌ .

وقال أبو الحسن اللحياني : رجلٌ شَمْعُومٌ
وشَمْعُومٌ ، بالعين والسين ، أى طويل .

[ممش]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن
الأعرابي أنه قال : المَمْشُ بالشين : الدَّالْكُ
الرَّفِيقُ .

قلت : وهو المَمْسُ بالسَّينِ أيضا ، يقال
مَمَسَ لَهَا بَهَ مَمَسًا . وَكَانَ المَمْشُ أَهْوَنُ مِنَ
المَمَسِ .

[شمع]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« مَنْ يَتَّبِعِ المَشْمَعَةَ يُشْمِعْ اللهُ بِهِ » . قال
القتيبى : المَشْمَعَةُ : المَزَاحُ والضَّحِكُ . وقال
المتنخل الهذلى :

بأبدؤهم بِمَشْمَعَةٍ وَأُنْثِي

بِحُجْهِدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطِرٍ^(١)

(١) ديوان الهذليين ٢ : ٢٢ والاسان (شمع) .
(م ٥٧ — تهذيب اللغة)

يريد أنه يبدأ أضيافه عند نزولهم بالمزاح
والمضاحكة ، ليؤنسهم بذلك .

قال : ويقال شَمَعَ الرجلُ يَشْمَعُ شُمُوعًا ،
إذا لم يجد . ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي :

* فيجدُ حينًا في العلاج وبَشْمَعٌ ^(١) *

وأراد النبي صلى الله عليه أن مَنْ كان
مِنْ شأنه العبثُ بالفاس والاستهزاء ، أصاره
الله إلى حالة يُعَبِّثُ به فيها ويُسْتَهْزَأُ به منه .

وقال أبو عبيد : الشُّمُوعُ : المرأة المأبوبة
الضَّحُوك .

وقال ابن السكيت : قُلِ الشَّمْعُ لِلْمُؤْمِنِ
ولا تَقُلِ الشَّمْعُ .

وقال الأبيث : أَشْمَعَ السَّراجُ ، إذا سطع
نوره . وأنشد :

* كَلِمَعِ بَرَقِ أَوْ سِرَاجِ أَشْمَعًا ^(١) *

[مشع]

قال الأبيث : المَشْعُ : نوعٌ من الأكل .
يقالُ مَشَعْتُ القِثَاءَ مَشْعًا ، أى مَضَغْتَهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المَشْعُ : السَّير
السهل . والمَشْعُ : أكل القِثَاءِ وغيره مما له
جَرَسٌ عند الأكل . قال : ويقال مَشَعْنَا
القَصْصَةَ تَمْشِيًا ، أى أَكَلْنَا كُلَّ مَا فِيهَا .

أبو عبيد عن الفراء : مَشَعَ فلانٌ يَمْشَعُ
مَشْعًا ، إذا جَمَعَ وكَسَبَ .

الأصمعي : امشع السيف من غمده ، إذا
امتدَّه وسلَّه مُسْرِعًا .

وقال ابن الفرج : سمعت خليفة الحصيني
يقول : امشعتُ ما في الضرع وامشعته ، إذا
لم تدع فيه شيئًا . قال : وكذلك امشعت ما في
يد الرجل وامشعته ، إذا أخذت ما في يده كله .
قل : وامشع سيفه وامتلحه ، إذا استقله .

وروى ابن شميل حديثًا أنه نهى أن
يتمشع يروث أو عَظْم . قال : والتمشع :
التمشع في الاستنجاء .

قلت : وهو حرف صحيح . وروى أبو العباس
عن ابن الأعرابي : تَمْشَعُ الرجلُ وامشع ،
إذا أزال الأذى عنه .

(١) ديوان الهذليين ١ : ٥ والمفضليات ٤٢٣
واللسان (شمع) .

(٢) المحض ١١ : ٩٣ واللسان والمقاييس (شمع) .

أبواب العين والضاد

ع ض ص

ع ض س

ع ض ز :

مهمات الوجوه .

[عضط]

قال ابن دريد : العَضِيَّوط : الذى يُحدث

إذا جامعَ ، ويقال له العِذْيُوطُ . ويقال
للأحمق : أذْرُوط وأضْوَط .

باب العين الضاد مع الدال

استعمل من وجوهه :

[عضد]

قال الله جلّ وعزّ : (سَدَّسْتُ عَضْدَكَ
بَأَخِيكَ) [القصص ٣٥] قال الزجاج : أى
سُدْمَيْدِكَ بِأَخِيكَ . قال : ولفظ العضد على
جهة المثل ، لأنّ اليدَ فوقها عضدها ؛ وكلّ معينٍ
فهو عَضُدٌ . وعاضدنى فلانٌ على فلانٍ ، أى
عاوننى .

وعَضُدٌ . وقال جلّ وعزّ : (وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ
الْمُضِلِّينَ عَضْدًا) [السكهف ٥١] . وقرئ :
(وما كُنْتُ) ، أى ما كنت يا محمد لتتخذ
المضللين أنصارا .

وعَضُدُ الرجل : أنصاره وأعوانه .
والاعتضاد : التقوى والاستعانة .

وقال الليث : العضد : ما بين المرفق إلى
السكف ، وهما العَضْدَانِ ، والجميع الأعضاء .
وفلانٌ يَعَضُدُ فلاناً ، أى يُعِينُهُ . قال :
والْيَعَضِدُ : بقلةٌ من يقول الربيع فيه سرارة .

أبو عبيد عن أبى زيد : أهل تهامة يقولون
العضدُ والعَجَزُ فيؤنثونهما ، وتميم تقول العَضُدُ
والعَجَزُ ويذكرون ، وفيه لغتان أخريان عَضُدٌ

أبو عبيد [عن أبي زيد^(١)] : عَضُدُ
الحوض : من إزائه إلى مؤخره . والإزاء :
مصب الماء فيه . قال الهمث : وجمعه أعضادٌ .
رأشد للبيد :

راسخ الدمن على أعضاده

ثلمته كل ربح وسبيل^(٢)

يصف الحوض الذي قد طال عهده
بالواردة .

وقال أبو عبيد : المعضد : الثوب المخطط .
قال : وقال أبو زيد : يقال لأعلى ظليفتي
الرَّحْلَ ممّا يلي العِراقِ المعضدان ، وأسفلهما
الظليفتان ، وهما ماسمتان من الخنوين : الواسط
والؤخرة .

وقال الهمث : للرَّحْلَ المعضدان ، وهما
خشبَتان لصيفةتان بأسفل الواسط . قال :
وعضداتنا الإبزيم من الجانبين ، وما كان نحو
ذلك فهو المضادة .

قلت : وعضداتنا الباب : الخشبَتان
المصوبتان عن يمين الداخل وشماله .
ويقال فلان عَضُدُ فلانٍ ، وعِضدته ،
ومُعاضِده ، إذا كان يماونه ويرافقه . وقال
البيد :

أو مسحل سيق عِضادة سمحج

بسرائرها نَدَبٌ له وكُلوم^(١)

يقول : هو يعضدُها يكون مرةً عن
يمينها ومرةً عن يسارها لا يفارقها : والعاضد :
الذي يمشي إلى جانب دابةٍ عن يمينه أو عن
يساره . وقد عَضَدَ يعضدُ عَضُوداً ، والبعير
معضود . وقال الراجز :

ساقَتها أربعة كالأشطان

يعضدُها اثنان ويتلوها اثنان^(٢)

ويقال اعضدُ بعيرك ولا تتلّه . وعَضَدَ
البعيرُ الهميرَ ، إذا أخذَه يعضدُه فصرعه .
وضَبَعَه ، إذا أخذَه بضَبَعِه . وحمار عَضِدٌ
وعاضد ، إذا ضمَّ الاثنان من جوانبها .

(١) ديوان لبيد ١٧ واللسان (عضد) والخزانة

٣ : ٤٥٦ . ونسب في الشتمري على شواهد سيدييه

١ : ٥٧ إلى ابن أحر . ويروى : «عضادة» بالنصب .

(٢) اللسان (عضد) .

(١) النكحة من د .

٥

(٢) ديوان لبيد ١٣ واللسان (عضد) . د :

« نكحة » تحريف .

وقال أبو عمرو : الأعضاءتان : العودان
الاذنان في الثَّير الذي يكون على عُنُق ثور
المَجَلَّة . قال : والواسط : الذي يكون وسط
الثَّير .

وقال الكسائي : يقال للدُّماج
المُعَصَّد^(١) ، وجهها معاضد .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا صار للنفخة
جِدْعٌ يتناول منه المتناول فتلك النفخة العَصِيدُ ،
وجهها عَصْدَانٌ . وقال غيره : عَصَدَ القُتُبُ البَهِيرَ
عَصْدًا ، إذا عَصَّهُ فَعَقَرَهُ . وقال ذو الرمة :

* وَهْنٌ عَلَى عَصْدِ الرَّحَالِ صَوَابِرُ^(٢) *

وعَصَدَتْهَا الرَّحَالُ ، إذا ألَحَّتْ عَلَيْهَا .
وأَعْضَادُ الْبَيْتِ : نَوَاحِيهِ . والعَصْدُ : مَا عَصِدَ
من الشَّجَرِ ، بمنزلة المعصود .

وقال النضر : أَعْضَادُ الْمَزَارِعِ : جُذُورُهَا^(٣) .
والعَصْدُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَهِيرَ فِي عَصْدِهِ ، ومنه
قول النابغة :

(١) والمعصد أيضا بدون تاء .

(٢) ديوان ذي الرمة ٢٤٧ والاسان (عضد) .
وروايته في الديوان :

ينجبننا من كل أرض غوفة

عتاق مهانات وهن صوابر

(٣) أي حوائطها . وفي الاسان : « حدودها »
وما أثبت من م هو صواب النسخ .

* شَكَّ الْمُبْيِطِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَصْدِ^(١) *

ورجل عَصَادِيٌّ : ضَخِمَ الْعَصْدُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : عَصَدْتُ الرَّجُلَ
أَعْصَدُهُ ، إذا أَصَبْتَ عَصْدَهُ ، وكذلك إذا
أَعْلَنَتْهُ وَكَذَبْتَ لَهُ عَصْدًا .

وقال ابن شميل : الْيَعَصِيدُ : التَّرَخُّجُ قَوْقُ .

وقال ابن السكيت : امْرَأَةٌ عَصَادٌ .

وقال المؤرج : ويقال للرجل القصير عَصَادٌ .
وأنشد قول الهذلي :

لَهَا عُنُقٌ لَمْ تُبْلِهْ جَيْدِرِيَّةً
عَصَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةُ اللَّحْمِ ضَمَرَزُ^(٢)

عمرو عن أبيه : نَاقَةٌ عَصَادٌ ، وهي التي لا تَرُدُّ
النَّضِيجَ حَتَّى يَخْلُوهَا ، تنصرمُ عن الإبل .
ويقال لها الْقَذُورُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العرب تقول :
فُلَانٌ يَفْتُ فِي عَصْدِ فُلَانٍ وَيَقْدَحُ فِي سَاقِهِ .
قال : فَالْعَصْدُ : أَهْلُ بَيْتِهِ . وَسَاقُهُ : نَفْسُهُ .

(١) صدره في ديوان النابغة ٢٠ والاسان (عضد) :

* شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمَدْرِ فَأَقْفَعَهَا *

(٢) في الاسان (عضد) : « ثلثت عنقاً ثلثته جيديرة » .

الشجر يقال له المعضد . وقال ابن شميل : المضاد : سيف يكون مع القصابين يُقطع به العظام .	وقال أبو زيد : يقال : إذا نحررت^(١) الربيع من هذه المضد أذاك الغيث ، يعنى ناحية اليمن . الأصمعي : السيف الذي يُتَمَنُّ في قطع
ض ت ض ظ ض ذ ض ث :	ع ع ع ع
قلت : والتاء فيهما ليست بأصلية ، وهى مثل ترنوق المسيل .	أهملت وجوهها غير حرف واحد . في نواذر الأعراب : امرأة تمعضوضة . قلت : أراها الضيقة . والتمعضوض : نوع من التمر .

باب العين والضاد مع الراء

لكم أن تبرؤا ، فجعل العُرْضة بمعنى المعارض . ونحو ذلك قال أبو إسحاق الزجاج . وقال ابن دريد : يقال جمعت فلانا عُرْضةً لكذا وكذا ، أى نصبت له . قلت : وهذا قريب مما قاله المحويون ، لأنه إذا نصّب فقد صار معترضا مانعا . قلت : وقوله عُرْضة : فُعْلة مِن عَرَضَ يعرِض .	عرض ، عضر ، ضرع ، رضع : مستعملة . [عرض] قال الله جلّ وعزّ : (وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا) [البقرة ١٢٤] قال سلمة عن الفراء^(٢) : يقول : لا تجعلوا الحلف بالله معترضا مانعا (١) في اللسان : « نحررت » بالخاء المعجمة . (٢) م : « قال الفراء » .

وكل مانع منكم من شغل وغيره من الأمراض فهو عارض، وقد عرض عارض، أى حال حائل ومنع مانع. ومنه قيل لا تعرض لفلان، أى لا تعترض له فتمنعه باعتراضك أن يقصد مراده ويذهب مذهبه. ويقال سلك طريق كذا فعرض لى فى الطريق عارض، أى جبل شامخ قطع دلى مذهبي على صوبى.

وقال أبو عبيد عن الأصمى: فلان عرضة للبشر، أى قوى عليهم. وفلانة عرضة للأزواج، أى قوية على الزوج.

قلت: وللعرضة معنى آخر، وهو الذى يعرض له الناس بالمكروه ويقعون فيه. ومنه قول الشاعر:

وإن يتركوا رط الفدوكس عصابة
يتامى ألامى عرضة للقبائل^(١)
أى نصبا للقبائل يعترضهم بالمكروه من شاء.

(١) فى اللسان: « وإن تركوا ». ولم ينسبه.

وقال الليث: فلان عرضة للناس: لا يزالون يقعون فيه.

وقول الله جل وعز: (يأخذون عرض هذا الأذى ويقولون سيعفروا لنا) [الأعراف ١٦٩] قال أبو عبيد: جميع متاع الدنيا عرض، بفتح الراء. يقال: إن الدنيا عرض حاضر، يأكل منها البر والفاجر. وأما العرض بسكون الراء فما خالف الثميين: الدنانير والدرهم، من متاع الدنيا وأثاثها، وجمعه عروض. فكل عرض داخل فى العرض، وليس كل عرض عرضا.

وقال الأصمى: يقال عرضت لفلان من حقه ثوبا فأنا أعرضه عرضا، إذا أعطيته ثوبا أو متاعا مكان حقه. و« من » فى قولك عرضت له من حقه بمعنى البذل، كقول الله عز وجل: (ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة فى الأرض يخلقون) [الزخرف ٦٠] يقول: لو نشاء لجعلنا بدللكم فى الأرض ملائكة.

وقال الليث: عرض فلان من ساعته، إذا عارض بها: أعطى واحدة وأخذ أخرى. وأنشد قول الراجز:

هل لك والعارض منك عائض
في مائة يُسْتَر منها القسابض^(١)

قلت : وهذا الرجز لأبي محمد الفقهسي
يخاطب امرأة خطبتها إلى نفسها ورغبها في
أن تنكحه بمائة من الإبل يجعلها لها مهرا . وفيه
تقديم وتأخير ، والمعنى : هل لك في مائة من
الإبل يُسْتَر منها قابضها الذي يسوقها لكثيرتها .
ثم قال : والعارض منك عائض ، أى المعطى
بدل بضمك عَرْضاً عائض ، أى آخذ عوضاً
يكون كفاء لما عَرْضَ منك ، يقال عَضْتُ
أَعاضُ ، إذا اعتضت عوضاً . وعَضْتُ
أعوض ، إذا عوضت عوضاً ، أى دفعت .
فقوله عائض من عَضْتُ لا من عَضْتُ .

وقال الليث : العَرْض من أحداث الدهر
من الموت والمرض ونحو ذلك . وقال أبو عبيد :
قال الأصمعي : العَرْض : الأمر يعرض للرجل
يُبْتَلى به . قال : وقال أبو زيد : يقال أصابه
سهم عَرْضٍ ، مضاف ، وحَجَر عَرْضٍ ، إذا
تَعَمَّدَ به غيره فأصابه . فإن سقط عليه حجرٌ

(١) الرجز في اللسان (عرض ٢٩) . وقيله :
* بالبل أسبقاك البريق الرامض *

من غير أن يرمى به أحدٌ فليس بعَرْض .
ونحو ذلك قال النضر .

ويقال : ما جارك من الرأى عَرْضاً خيراً
مما جارك مُسْتَكْرَها ، أى ما جارك من غير
تروية ولا فكر . ويقال : عُلِقَ فلانُ فلانةَ
عَرْضاً ، إذا رآها بفتة من غير أن قصدَ
لرؤيتها فعَلِمَها .

وقال ابن السكيت في قوله : « عُلِقْتُها
عَرْضاً » : أى كانت عَرْضاً من الأعراض
اعترضنى من غير أن أطلبه . وأنشد :

ولما حُبَّها عَرْضٌ وإما
بشاشة كلِّ علقٍ مستفاد^(١)

يقول : إما أن يكون الذى بى من حُبِّها
عَرْضاً لم أطلبه ، أو يكون عِلْقاً .

وقال اللحياني : العَرْض : ما عَرْضَ للإنسان
من أمرٍ يجِبُّه ، من مرضٍ أو لُصُوصٍ . قال :
وسألته عُرْاضةَ مالٍ ، وعَرْضَ مالٍ ، وعَرْضَ
مالٍ فلم يُعْطِنِيهِ .

وقال ابن السكيت : عرضت الجند عرضاً .

قال : وقال يونس : فاتته العرض بفتح الراء ، كما يقال قبض الشيء قبضاً ، وقد ألقاه ودخل في القبض .

أبو عبيد عن الأصمعي : العرض : خلاف الطول . ويقال عرضت العود على الإناء أعرضه . وقال غير الأصمعي : أعرضه . وفي الحديث : « ولو بهود تعرضه عليه » ، أى تضعه مروضاً عليه .

وقال الأصمعي : العرض : الجبل . وأنشد :

* كما تدهدى من العرض الجلاميد^(١) *

ويشبهه الجيش السكثيف به فيقال : ما هو إلا عرض ، أى جبل . وأنشد :

إننا إذا قدنا لقوم عرضاً
لم نُهق من بنى الأعادي عرضاً^(٢)
والعرض : السحاب أيضاً ، يقال له

عرض إذا استكثفت . قاله ابن السكيت وغيره .

يقال عرضت المتاع وغيره على البيع عرضاً . وكذلك عرض الجند والكتاب . ويقال لا تعرض عرض فلان ، أى لا تذكره بسوء .

ويقال عرض الفرس يعرض عرضاً ، إذا مرّ عارضاً في عدوه . وقال رؤبة :

* بعرض حتى ينصب الخيشوما^(٣) *

وذلك إذا عدا عارضاً صدره ورأسه مائلاً .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه ذكر أهل الجنة فقال : « لا يبولون ولا يتغوطون ، إنما هو عرق يجري في أراضهم ، مثل ربح المسك » قال أبو عبيد : قال الأموي واحد الأعراض عرض ، وهو كل موضع يعرف من الجسد . يقال فلان طيب العرض ، أى طيب الريح . قال أبو عبيد : المعنى هاهنا في العرض أنه كل شيء في الجسد من المنكبين ،

(١) نسبة في اللسان (عرض ٤١) إلى رؤبة ، وهو في ملحقات ديوانه ١٨٥ .

(١) أنشد هذا المعجز في اللسان (عرض ٣٧) .
(٢) لرؤبة في ديوانه ٨١ واللسان (عرض ٣٧) .

وهي الأعراض . قال : وليس العرض في النسب من هذا بشيء .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : العرض : بدن كل الحيوان . والعرض : النفس .

قلت : فقوله « عرق يجري من أعراضهم » ، معناه من أبدانهم على قول ابن الأعرابي ، وهو أحسن من أن يُذهب به إلى أعراض المفانين .

وقال الأصمعي : رجل خبيث العرض ، إذا كان مُتَنِّ الرِّيح . وسقاء خبيث العرض ، أي مُتَنِّ الرِّيح .

وقال اللحياني : لبن طيب العرض ، وامرأة طيبة العرض ، أي الرِّيح . قال : والعرض : عرض الإنسان ذم أو مدح ، وهو الجسد . قال : ورجل عَرَضٌ وامرأة عَرِضَةٌ ، وعَرَضٌ وعَرِضَةٌ ، إذا كان يمترض الناس بالباطل .

وأخبرنا السعدي عن الحسين بن الفرج عن ملى بن عبد الله قال : قال سفيان في قول

الذي صلى الله عليه ، قال : « لئى الواجد يُحِلُّ عِرْضَهُ وعقوبته » قال : عِرْضُهُ أن يُغْلَظَ له . وعقوبته الخُبْس .

قلت : معنى قوله « يُحِلُّ عِرْضَهُ » أن يُحِلَّ ذمَّ عِرْضِهِ لأنه ظالم ، بعدما كان محرماً منه لا يحِلُّ له اقتراضه والطمع عليه .

وقال الأيثر : عرض الرجل : حسبه . وقال غيره : العرض : وادي اليمامة . ويقال لكل وادٍ فيه قَرْى ومياه : عرض . وقال الرازي :

ألا ترى في كل عرضٍ مُعْرِضٍ
كل رَدَاحٍ دَوْحَةُ الحَوْضِ^(١)

وقال الأصمعي : أخصب ذلك العرض ، وأخصبت أعراض المدينة ، وهي قراها التي في أوديتها . وقال شمر : أعراض اليمامة هي بطون سوادها حيث الزرع والنبخل .

وعرض الجيش عَرْضًا . وقد فاته العرض ، وهو المعطاء والطمع . وقال عدي بن زيد :

(١) المقاييس (عرض) والمخصص ١٩: ١١/٤١١ .

وما هذا بأول ما ألاق

من الحدّثان والعرض القريب^(١)

أى الطمع القريب . يقال أخذ القوم
أطعمهم ، أى أرزاقهم .

وأما العرض فهو ناحية الشيء من أى
جهة جثته . يقال استعرض الخوارج الناس ،
إذا قتلهم من أى وجه أمكنهم . وقيل :
استعرضهم أى قتلوا من قدروا عليه أو ظفروا
به . ويقال اضرب بهذا عرض الحائط ،
أى ناحيته . وقال أبو عبيدة : عرضا أنف
الفرس : مبتدأ ما انحدر من قصبه الأنف فى
حافيه جميعا .

وروى عن محمد بن على أنه قال : « كل
الجبن عرضاً » قال أبو عبيدة : معناه اعترضه
واشتره بمن وجدته ، ولا تسأل عن حملته ،
أحمله مسلم أو غيره . وهو مأخوذ من عرض
الشيء ، وهو ناحيته

وقال اللحياني : القير فى أى أعراض

الدار شئت . الواحد عرض وعرض وقال :
خذه من عرض الناس وعرضهم ، أى من
أى شق شئت . وكل شيء أمكنك من
عرضه فهو معرض لك ، يقال أعرض لك
الظبي فارمه ، أى ولاك عرضه ، أى ناحيته .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العرض :
الجانب من كل شيء . والعرض مثقل : السير
فى جانب ، وهو محمود فى الخيل مذموم فى
الإبل . ومنه قوله :

* معترضات غير عرضيات^(١) *

أى يلزم من المحاجة .

قال : والعرض : ما يعرض للإنس
من المموم والأشغال . يقال عرض لى^(٢)
يعرض ، وعرض يعرض ، لثتان . قال :
والعرض : بدن كل الحيوان .

وقال الليث : العروض : طريق فى عرض
الجليل ، والجميع عرض ، وهو ما اعترض فى عرض
الجليل . قال : وعرض البحر والنهر كذلك .

(١) نسب فى اللسان (عرض ١١ ، أنى ١٦)
إلى حميد الأرتطوسياتى فى ١٦٣ .
(٢) د : « له » .

ويقال جرّى في عَرْض الحديث، ويقال
في عَرْض الناس، كلُّ ذلك يُوصَف به الوسط.
قال لبيد:

فتوسطاً عَرْض السرى وصدّعا
مَسْجُورَةً متجارراً قَلَاماً^(١)

قال: ويقال نظرتُ إليه عن عَرْض،
أى جانب. وأنشد:

ترى الريشَ عن عَرْضِهِ طامياً
كعَرْضِكَ فوقَ نِصَالٍ نِصَالاً^(٢)
يصف ماء صار ريش الطائر فوقه بعضه
فوق بعض، كما تعرّض نِصَالاً فوق نِصَل.

وفي حديث عمر أنه خطب فقال: «ألا
إنَّ الأَسِيفَ أَسِيفَ جُهَيْنَةَ رَضِيَ عن دينه
وأمانته بأن يقال سابقُ الحاجِّ، فادَّانَ مُعْرِضاً
قد رينَ به». قال أبو عبيد: قال أبو زيد
في قوله «فادَّانَ مُعْرِضاً» يعنى استدانَ
مُعْرِضاً، وهو الذى يعترضُ الناس فيستدين
مِنْ أَمَكْنَةٍ.

وروى أبو حاتم عن الأصمعيّ في قوله
«فادَّانَ مُعْرِضاً»، أى أخذ الدينَ ولم
يُبَالِ إلا يؤدّيه.

وقال شمر في مؤلفه: المُعْرِض هاهنا
بمعنى المعترض الذى يعترض لـسكّل من يُقرضه.
قال: والعرب تقول: عَرَضَ لى الشئ وأعرضَ
وتعرّضَ واعترضَ بمعنى واحد. قال شمر:
ومن جعل المُعْرِضَ مُعْرِضاً هاهنا بمعنى الممكن
فهو وجهٌ بعيد، لأنَّ مُعْرِضاً منصوب على
الحال لقولك ادَّانَ، فإذا فسّرته أنه يأخذ من
يمكنه فالمُعْرِض هو الذى يُقرضه، لأنّه هو
الممكن. قال شمر: ويكون المُعْرِضُ من
قولك: أعرضَ ثوبُ اللّيس، أى اتّسعَ
وعرّض. وأنشد لطائى في أعرض بمعنى
اعترض:

إذا أعرضتَ لانساطرينَ بدا لهم
غِفَارٌ بأعلى خدّها وغِفَارٌ^(١)

قال: وغِفَارٌ: ميسمٌ يكون على الخدّ.

(١) كذا ضبط في النسختين. وضبطت «غفار»
الثانية في اللسان بالضم. والغفار بالضم. لغة في الغفر،
وهو الزغب.

(١) البيت من معانيه المشهورة.

(٢) اللسان (عرض ٣٨).

قال : ويقال أعرض لك الشيء ، أى
بدا وظهر . وأنشد :

إذا أعرضت داريةً مدلهمةً
وغردَ حاديها فرينَ بها فلقاً^(١)
أى بدت .

وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ :
(وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا)
[الكهف ١٠٠] أى أبزناها حتى رأوها .
قال : ولو جعلت الفعل لها زدت ألفاً فقلت
أعرضت ، أى استبان وظهرت .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه قال في بيت ابن كلثوم :

* وأعرضت اليمامة واشمخرت^(٢) *

أى أبدت عرضها . ويقال ذلك لجلبها^(٣)
وهو عارضها .

(١) نسب في اللسان (غرد ٣٩) إل سويد بن
كراع السكلى . وأنشده في (عرض ٣٠) بدون أسية .
(٢) من مملته . وعجزه :

* كأسيات بأيدى مصلتنا *

(٣) في النسختين : « جلبها » ، صوابه بالجيم .
وانظر معجم البلدان (عارض) .

وقال ابن قتيبة في قوله « فادان معرضاً »
أى استدان معرضاً عن الأداء مولياً عنه .
قال : ولم نجد أعرض بمعنى اعترض في كلام
العرب . وقال ابن شميل في قوله « فادان
معرضاً » قال : يعرض إذا قيل له لا تستدين
فلا يقبل .

أبو عبيد عن الأصمعيّ يقال عرّضتُ
أهلى عراضةً ؛ وهى الهدية تُهدى لهم إذا
قدّمت من سفر . وأنشد لأراجز :

يقدمها كلُّ علقٍ عليّاتٍ
خراء من معروضات الغربان^(١)

يعنى أنها تقدّم للإبل فيستقط الغرابُ
على حملها إن كان تماًراً فياً كله ، فكانها
أهدته له .

قال : ويقال قوسٌ عراضة ، أى عريضة .
ويقال للإبل : إنَّها العراضاتُ أنراً . وقال
ساجعهم : « وأرسل العراضاتِ أنراً ، ينفيك
في الأرض معمرأ » ، أى أرسل الإبل العريضة
الأنار عليها ركبائها ليرتادوا لك منزلاً تفتحهم .

(١) للأجلح بن قاسط في اللسان (عرض ٣٩) .

وقال ابن شميل : يقال تعرّض لى فلان ،
وعرّض لى يعرّض ، واعترض لى يشتمنى
ويؤذنى ، وما يُعرّضك لملان .

ويقال عتود عروض ، وهو الذى يأكل
الشجر بعرض شِدْقِه . قال : ويقال للماعز إذا
نبأ وأراد السّقاء عريض ، وجمعه عريضان .
ويقال عريض عروض ، إذا اعترض المرعى
بشِدْقِه فأكله .

ويقال تعرّض فلان فى الجبل ، إذا أخذ
فى عروض منه فاحتاج أن يأخذ فيه يميناً
وشمالاً . ومنه قول عبد الله ذى البجادين
المرّفى يخاطب ناقة رسول الله صلى الله عليه وهو
يقودها على ثنية ركوبة ، فقال :

تعرّضى مدّارجاً وسُومى
تعرّضَ الجوزاء للنجوم^(١)
وهو أبو القاسم فاستقيمى

ويقال : تعرّضت الرّفاق أسألم ، أى
تصدّيت لهم أسألم .

(١) الرجز روى أيضاً ، فى اللسان (عرض ٤٥)
لمبداء ذى البجادين دليل رسول الله يخاطب ناقته .

وقال اللّحياني : يقال تعرّضت معروفهم
ولم يعرفهم ، أى تصدّيت . ويقال استعمل
فلان على العروض ، يعنى مكة والمدينة واليمن .
ويقال أخذ فى عروض منكرة ، يعنى طريقاً
فى هبوط .

وقال الايث : يقال تعرّض لى فلان بما
أكره . ويقال تعرّض وصل فلان ، أى
دخله فساد . وأنشد :

* فاقطع لبانة من تعرّض وصله^(١) *

وقيل : معنى « من تعرّض وصله » :
أى زاعغ ولم يستقيم ، كما يعرّض الرجل
فى عروض الجبل يميناً وشمالاً .
وقال امرؤ القيس يصف الثريا :

إذا ما الثريا فى السماء تعرّضت
تعرّض أنشاء الوشاح المفضل^(٢)

أى لم تستقيم فى سيرها ومالت كالوشاح
المعوج أنشاءه على جارية توشحت به .

(١) من معلقة لبید . وعجزه :
* ولشعر وأصل خلة صرامها *
(٢) من معلقته المشهورة .

* معترضات غير عرضيات *

أى يلزم من المحجة .

وقال الليث : يقال عارض فلان فلاناً ،
إذا أخذ في طريق وأخذ في غيره فالتنيسا .
وعارض فلان فلاناً ، إذا فعل مثل فعله وأتى
إليه مثل الذى أتى إليه . ويقال عارضت
فلاناً في السير ، إذا سرت حباله وحاذيته .
وعارضته بمنازع أو دابة أو شيء معارضة ،
إذا بادلت به . وعارضت كتابي بكتابه .
وفلان يُعارضني ، أى يباريني . ويقال يبرنا
في عراض القوم ، إذا لم تستقبلهم واسكن جثثهم
من عرضهم .

وقال أبو عبيد : ألقحت ناقة فلان
عراضاً ، وذلك أن يُعارضها الفحل معارضة
فيضربها من غير أن تكون في الإبل التي
كان الفحل رسيلاً فيها . وقال الراعي :

قلانس لا يلقحن إلا يمسارة
عراضاً ولا يشرين إلا غواليا^(١)

(١) اللسان (عرض ٤٨) .

ويقال اعترض الشيء ، إذا منعه ،
كالخشبة المعترضة في الطريق تمنع السالكين
سلوكها . واعترض فلان فلاناً عارضاً فلاناً ،
إذا وقع فيه وتنقصه في عرضه وحسبه . ويقال
اعترض له بهم ، إذا أقبل به قبله فأصابه .
واعترض الفرس في رسته ، إذا لم يستقيم
لقائده . وقال الطرماح :

وأمانى المليك رُشدى وقد كد

تُ أخا مُنجهية واعترض^(١)

، ويقال اعترض الجندى على قائدهم .
واعترضهم القائد ، إذا عرضهم واحداً واحداً .
وقول الراجز^(٢) :

* معترضات غير عرضيات *

يقول : اعترضن من النشاط ، ليس
اعترض صعوبة .

وقال ابن الأعرابي : العرض محرك :
السير في جانب . قال : وهو محمود في الخيل
مذموم في الإبل . قال : ومنه قوله :

(١) ديوان الطرماح ٨٠ وجمهرة أشعار العرب
١٩٠ واللسان (عرض ٤٨) .
(٢) هو حميد الأرقط ، كما في اللسان (عرض ٤١ ،
أى ١٦) وسبق في ص ٤٥٩ . وقبله :
* يصبحن بالفراواتيات *

وقال ابن السكيت في قول التميمي :

مدحنا لها روق الشباب فعارضت

جذاب الصبا في كاتم السرِّ أعجبا^(١)

قال : عارضت : أخذت في عرض ،
أى ناحيته منه . جناب الصبا : إلى جنبه . وقال
الاحمائي : بمير معارض ، إذا لم يستقم في
القطار . ويقال جاءت فلانة بولدٍ عن عراض
ومعارض ، إذا لم يعرف أبوه . ويقال للسفيع^(٢) :
هو ابن المعارضة . والمعارض : أن يعارض
الرجل المرأة فيأنيهاً بلا نكاح ولا ملك .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال عرض لى
فلان تعريضا ، إذا رحرح بالشئ ولم يبين
وقال غيره : عرضت الشئ : جعلته عريضا .
والمعارض من الكلام : ما عرض به ولم
يصرح . والتعريض في خطبة المرأة في عدتها :
أن يتكلم بكلام يشبه خطبتها ولا يصرح به ،
وهو أن يقول لها : إنك جميلة ، وإن فيك

(١) اللسان (عرض ٣٥) .

(٢) كذا في النسخين واللسان (عرض ٣٧ س ٦) ،
وهو من السفاح ، ولم أجدها أحق به هذه الكلمة في
مادة (سفح) .

لبقية ، وإن النساء لمن حاجتي . والتعريض قد
يكون بضرب الأمثال وذكر الألفاظ ، وهو
خلاف التصريح في جملة المقال . وعرض
السكاتب تعريضا ، إذا لم يبين الحروف ولم
يقوم الخط . ومنه قول الشماخ :

* بقياء سبر ثم عرض أسطرا^(١) *

ثعلب عن ابن الأعرابي : عرض الرجل ،
إذا صار ذا عارضة . والعارضة : قوة الكلام
وتفنيجه ، والرأي الجيد . وعرض فلان ،
إذا دام على أكل العريض ، وهو الإمر .
ولبل معرضة : ستمتها العراض في عرض
الفخذ لا في طوله . يقال منه عرضت البعير
وعرضته تعريضا .

والعريض من المعزى : ما فوق الفطيم
ودون الجذع . وقال بعضهم : العريض من
الظباء : الذي قارب الإناء . والعريض عند
أهل الحجاز خاصة : الخصى ، وجهه عرضان .
ويقال أعرضت العرضان ، إذا خصيتهما .

(١) صدره في ديوان الشماخ ٢٦ واللسان (عرض

٤٦) :

* كما خط عبرانية يمينه *

ويقال أعرضتُ العِرْضَانَ ، إذا جعلتها للبيع .
ولا يكون المريض إلا ذكراً .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا رعى الجُنْرُ
من أولاد المِزْيَ وقَوِيَّ فهو عريضٌ ، وجهه
عِرْضَانٌ . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :
إذا أجذع الجدْيُ والعنقاق سُمي عريضاً
وعتوداً ، وجهه عِرْضَان . قال : والعارض
جانب العراق . والعارض : السحابُ المَطْل .

وقال الليث : أعرضتُ الشيء ، أى
جعلته عريضاً . واعترضتُ عُرْضَ فلانٍ ،
إذا نحوتَ نحوه . قال : ونظرتُ إلى فلانة
مُعارضةً ، إذا نظرتُ في عُرْضِهِ . ورجلٌ
عريضٌ ، إذا كان يتعرّض للناس بالشرِّ .
قال : والعروض : عروض الشعر ، والجميع
الأعاريض ، وهو فواصل أنصاف الشعر ،
سُمي عروضاً لأن الشعرَ يُعرَض عليه ، فالنصف
الأول عروض ؛ لأنَّ الثاني يُبْنَى على الأول .
والنصف الأخير الشطر . قال : ومنهم من يحمل
العروض طرائق الشعر وعموده ، مثل الطويل ،
تقول : هو عروضٌ واحد . واختلاف قوافيه
يسمى ضرباً . قال : ولكلِّ مقال . والعروض

عُرُوض الشعر مؤنثة ، وكذلك عُرُوض
الجبل .

أبو عبيد عن الأصمعي : عتودٌ عَرُوضٌ ،
وهو الذى يأكل الشيء بعُرْضٍ شِدْقِهِ .
وأخذ في عَرُوضٍ منكّرة .

وقال ابن السكيت : عَرَفْتُ ذلك فى
عَرُوض كَلَامِهِ ، أى فحوى كَلَامِهِ رَمْنِي
كَلَامِهِ . وقال التتاي (١) :

لكلِّ أناسٍ من معدِّ عِمَارَةٍ
عَرُوضٌ إليها يلجئون وجانبُ
قال : وتقول هى عَرُوضُ الشعر . وأخذ
فلانٌ فى عَرُوضٍ ما تُعْجِبُنِي ، أى فى ناحية .
ويقال هذه ناقةٌ فيها عُرْضِيَّةٌ ، إذا كانت
رِيضاً لم تُدَلَّل . ويقال ناقةٌ عُرْضِيَّةٌ وجَلٌّ
عُرْضِيٌّ . وقال الشاعر :

وأعرورتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ تركضهُ
أمُّ الفوارسِ بالديداءِ والرَّبَمَةِ (٢)

(١) هو الأَخْلَس بن شهاب التتاي . المفصليات ٢٠٤ .
وانظر اللسان (عرض ٣٤) .

(٢) أنشد صدره لى اللسان (عرض ٤١) ،
وأشده كاملاً فى (دأدا ، علط ريج) ملسوبا لى
أبى دواد الرُّؤاسى .

(م ٥٩ — تهذيب اللغة)

وفي حديث عمر حين وصف نفسه بالسياسة
وحسن النظر لرعيته فقال : « إني أضيق العنود ،
وألحق العطوف ، وأزجر العرّوض » ، قال
شمر : العرّوض المرصّية من الإبل : الصّعبة
الرأس الذّلول وسطها التي يُحمل عليها ثم
نساق وسط الإبل الحملة ، وإن ركبها رجل
مضت به قدماً ولا تصرف لراكبها . قال :
وإنما قال « أزجر العرّوض » لأنها تكون
آخر الإبل . قال : وتقول ناقة عرّوض وفيها
عرّوض ، وناقة عرّضية . وقال ابن السكيت :
ناقة عرّوض ، إذا قبلت بعض الرياضة ولم
تستحكم . قال شمر : وأما في قول حميد :

فأزال سوطي في قرابي ومحجني
وما زلت منه في عرّوض أذودها^(١)

أى في ناحية أداريه وفي اعتراض . وقال
في قول ابن أحرار يصف جارية :

ومنتحها قولي على عرّضية
علط أداري ضيفتها بتودد^(٢)

(١) ديوان حميد بن ثور ٧٢ واللسان (عرض ٣٧) .
(٢) اللسان (عرض ٤٢) .

وقال ابن الأعرابي : شبهها بناقته صعبة
في كلامه إياها ورفقه بها . وقال غيره : منتحها :
أعرتها وأعطيتها . وعرّضية : صعبة ، كأن
كلامه ناقة صعبة . ويقال إنه أراد كلمتها
وأنا على ناقة صعبة فيها اعتراض . والعرّضي :
الذي فيه جفاء واعتراض . وقال المعجّاج :

* ذو نخوة يحارس عرّضي^(١) *

وقال الأبيث : المعارض : سهم يرمى به
بلا ريش يميني عرّضا^(٢) . والمعارض^(٣) :
المكان الذي يعرض فيه الشيء . وثوب
معارض : تعرض فيه الجارية والمعارضة : عارضة
الهاب . وفلان شديد المعارضة : ذو جد
وصرامة . والمعارض : سقائف الحمل .
والمعارض : الثنايا ، سميت عوارض لأنها في
عرّض الغنم . وقال الأصمعي : المعارض :
الأسنان التي بعد الثنايا ، يقال فلانة نقيّة
المعارض .

وقال الأحياني : المعارض من الأخضراس .
وقال غيره : المعارض : ما بين الثنية إلى

(١) ديوان المعجّاج ٧١ واللسان (عرض ٤٢) .
(٢) بعده في اللسان : « فيصيب بعرض العود لا يحمده » .
(٣) كذا في النسختين واللسان والتاج ، ضبطه
الأخير بالحروف كقوله .

الضرس . وقيل : عارض النهم : ما يبدو منه
عند الضحك وقال كعب :

تجلو عوارض ذى ظلم إذا ابتسمت
كأنه منهل بالراح معلول^(١)

يصف الثنايا وما بعدها .

وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه
بهت أم سكين لتنظر إلى امرأة فقال : «شعبي
عوارضها» ، قال شمر : العوارض هي الأسنان
التي في عرض الفم ، وهي ما بين الثنايا
والأضراس ، واحداها عارض . وقال جرير :

أتذكر يوم تصقل عارضيه
بقرع بشامة ، سقى البشام^(٢)

وقال شمر : العارض أيضا : الخد . يقال
أخذ الشعر من عارضيه ، أى خديه . وإنما
أمر النبي بشم عوارضها لتهور بذلك ربح فها
أطيب أم خميث .

(١) ديوان كعب بن زهير ٧ واللسان، (عرض ٤٢)
وهو البيت ٣ من بابت سعاد .
(٢) ديوان جرير ١٢٥ واللسان (عرض) .
وصدره في الديوان :

* أنسى إذ تودعنا سليبي *

وقال اللحياني : عارضا الوجه وعرضاه :
جانباه . وقال الأصمعي : يقال بنو فلان
أكالون للعوارض ، جمع العارضة ، وهي
الشاة أو البعير يصيبه داء أرسع أو كسر .

وقال شمر : يقال عرّضت من إبل فلان
عارضة ، أى مرّضت . قال : وبعضهم يقول
عرّضت . قال شمر : وأجوده عرّضت .
وأشدد :

إذا عرّضت منها كهاة سمينه
فلا تهدي منها وأشقي وتجبجب^(١)

الايث : يقال فلان يعدو العرّضنة ، وهو
الذي يشقى في عدوه .

وقال اللحياني : يقال اشتر بهذا عرّاضة
لأهلك ، أى هدية ، مثل الحناء ونحوه .

وقال أبو زيد في العرّاضة : الهدية التمرىض
ما كان من ميرة أو زاده بعد أن يكون على
ظهر بعير . يقال عرّضونا من ميرتكم .

(١) البيت لحام بن زيد مناة البزيعي ، كان اللسان
(جبب) . وأشده في (عرض ٤٠) ، وشقي بدون نسبة .

وقال الأصمعي : العُرَاضَةُ : ما أطمعته
الراكبُ من استطعمته من أهل المياه . وقال
هميان :

* وعرضوا المجلسَ محضاً ما هجا^(١) *

أى سقوهم^(٢) . ويقال : عرّفت ذلك
فى معراض كلامه ، ومعاريض كلامه وفخواه
أى فى عروض كلامه . ومنه قول عمرانَ
ابن حصين : « إن فى المعاريضَ لَمَدوحَةٍ من
الكذب » .. ويقال عرضتِ الشاةُ الشوكَ
تمرّضه ، إذا تناولته وأكلته . ويقال رأيتُه
عرّضَ عين ، أى ظاهراً من قريب .

والمعرّضة من النساء : البكر قبل أن
تُحجّج ، وذلك أنها تُعرّض على أهل الحيّ
عرّضةً ليرغبوا فيها من رغب ، ثم يحجبونها .
وقال الكميّ :

ليالينا إذ لا تزالُ ترّوعُنا

مُعرّضةً منهنَّ بَكر وثيّب^(٣)

(١) اللسان (عرض ٤٠) . وأنشده فى (مهج)
بدون نسبة .

(٢) فى اللسان : « أى سقوهم لبنا رقيقاً » .

(٣) اللسان (عرض ٤٦) وأساس البلاغة (عرض) .

ويقال استُعرِضت الدساقَةُ باللحم ، فهى
مستعرّضة ، كما يقال قُدِّفَت باللحم ولِدِسَّتْ ،
إذا سمئت . وقال ابن مقبل :

قَبَاءٌ قد لحقتْ خسيصةً سنّها

واستُعرِضت ببضيعةٍ المتبهر^(١)

قال : خسيصة سنّها : حين بَرَزَتْ ، وهى
أقصى أسنانها .

ويقال : كان لى على فلانٍ نَقْدٌ فأعسرته
واعترضتُ منه ، أى أخذتُ العَرَضَ . وإذا
طلب قومٌ عند قومٍ دماً فلم يُقَيِّدوهم قالوا :
نحن نعرّضُ منه فاعترضوا منه ، أى اقبلوا
الدّيةَ عَرَضاً^(٢) .

ويقال انطلق فلانٌ يتعرّضُ بجملته
السوقَ ، إذا عرضه على البيع . ويقال تعرّضَ
به ، أى أقفه فى السوق . وفلانٌ معترّضٌ
فى خلقه ، إذا ساء كلُّ شىء من أموره .
وعرّضَ الراى القوسَ ، إذا أضجعهما ثم رمى
عنها عَرَضاً .

(١) اللسان (عرض ٤٩) .

(٢) هذه الكلمة من د فقط .

وقال الله تعالى : (فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمَطَّرٌ نَا)
[الأحقاف ٢٤] أى قالوا : الذى وعدنا به
سحاب فيه الغيث . فقال الله : (بَلْ هُوَ
مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ) .

ويقال للرجل العظيم من الجراد: عارض ؛
يقال مرًا بنا عارض قد ملأ الأفق .

وقال أبو زيد : العارض : السحابة تراها
فى ناحية السماء ، وهو مثل الجلب ، إلا أن
العارض يكون أبيض والجلب إلى السواد ،
والجلب يكون أضيّق من العارض وأبعد .
والعوارض من الإبل : التى تأكل العضاء
هرمضا ، أى تأكله حيثما وجدته .

وقول ابن مقبل :

* مھاریق فلوج تعرضن تالیا ^(١) *

أراد : تعرضن تال يقرؤهن ؛ فقلب .

(١) وكذا أنشد الشطر فى اللسان (عرض ٣٧) .
وأنشده فى (فلج) عند تفسير الفلوج بالسكائب ، منسوباً
إلى « ابن طفيل » تحريف « ابن مقبل » . وصدّره فيه :
وفى الناج (فلج) :

* توضحن فى علياء قفر كأنها *

وانظر ملحقات ديوان ابن مقبل ص ٤٠٨ .

وقال ابن السكيت : يقال ما يعرضك
لفلان ، ولا يقال ما يعرضك . ويقال : هذه
أرض معرضة : يستعرضها المال ويمترضها ،
أى هى أرض معرضة فيها نبت يرعاه المال
إذا مرّ فيها .

[ضرع]

الحرائى عن ابن السكيت : الضرع ضرع
الشاة والناقة . والضرع : الضعيف .

وقول الله جلّ وعزّ : (تَدْعُوهُ تَضَرُّعًا
وَخُفْيَةً) [الأنعام ٦٣] قال أبو إسحاق :
المعنى تدعونه مظهرين الضراعة ، وهى شدة
الفقر إلى الشىء والحاجة إليه . وانتصابهما على
الحال وإن كانا مصدرين .

وأما قول الله تعالى : (فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ
بِأَسْنَا تَضَرَّعُوا) [الأنعام ٤٣] فمعناه
تخشعوا وتذلّلوا وخضعوا .

وقال شمر : يقال ضرع فلان فلان
وضرع له ، إذا ما تخشع له وسأله أن يعطيه .
قال : ويقال قد أضرعت له مالى ، أى بذلته
له . وقال الأسود :

وإذا أخلائي تنكَّب ودُّهم
فأبو السَّكْدَادَةِ مَالُهُ لِي مُضَرَّعٌ^(١)

أى مبذول . وقال الأعشى :

سائلٌ تميَّأَ به أيامَ صفقتهم
لما أتوه أسارى ، كلُّهم ضَرَّعَا^(٢)

أى ضرع كل واحد منهم وخضع . قال :
ويقال ضَرَّعَ له واستضرَّع . قال : وقال ابن
شميل : لفلان فرسٌ قد ضَرَّعَ به ، أى
غلبه ، وهو فى حديثِ لِسْمَانَ . وتضرَّع
الظلُّ : قلَّ وقَلَّص . وقال يوسف بن عمرو :

فَلِنْ قَدِيداً بَكْرَةً ، وظلاله
تضرَّعُ فى فِءِ الغَدَاةِ تضرَّعَا^(٣)

مِلِنْ قَدِيداً ، أى من قديد .

والضَّرِيعُ : الشَّرَابُ الرقيق . وقال
يصف ثفرا :

حَشُّ اللَّثَاتِ شَتِيتٌ وهو معتدلٌ
كأنَّه بضريع الدَّانِ مصقولٌ
والضَّرِيعُ : لغةٌ فى الضَّرَّعِ الضعيف .
وقال :

ومطويةً طىَّ القليبَ رفعتها
بمستنبحٍ حنَّحَ الظلامَ ضريع
المطوية غنى به الأذن . والمستنبح : الذى
ينبح نبيح السكلاب طلباً للقرى .

أبو عبيد عن الأحرار : ضرَّعت الشمسُ^(١)
أى دنت للغروب . وقال غيره : رجلٌ ضارعٌ ،
أى نحيف ضاوى . وفى الحديث أن النبى صلى
الله عليه رأى ولدى جعفر الطيار فقال :
« مالى أراهما ضارعين ا » . الضارع :
الضاوى النحيف . ومنه قول الججاج لِسَلَمٍ^(٢)
ابن قتيبة : « مالى أراك ضارعَ الجسم ؟ » .

أبو عبيد عن الأموى : الضريعة من
الغنم : العظيمة الضرع . وقال أبو زيد :

(١) اللسان (ضرع) .

(٢) ديوان الأعشى ٨٧ واللسان (ضرع) .

(٣) لم أجد له مرجعاً . وكذلك الشاهدان
اللذان بعده .

(١) وكذا ضرعت بالغفيل .

(٢) فى النسختين : « لمسلم » صوابه من جملة
ابن حزم ٤٦٦ وتهذيب التهذيب .

الضَّرْعُ جَمَاعٌ ، وفيه الأطباءُ وهي الأخلاف ،
واحدها طِبٌّ وخِلْفٌ ، وفي الأطباء الأَحَالِيلُ ،
وهي خُرُوقُ اللَّبَنِ .

أبو عبيد عن الكسائي قال : ضَرَعَتْ
الْقِدْرُ تَضْرِيمًا ، إذا حَانَ أَنْ تُدْرِكَ . وقال
الأصمعي : التَضْرِعُ : التَلَوَّى والاستغاثَة .

وقال الليث : رَجُلٌ ضَرَعٌ ، وهو الغُمر
من الرجال الضعيفُ . وأنشد :

* فَمَا أَنَا بِالْوَانِي وَلَا الضَّرْعُ مِنَ الْغُمَرِ ^(١) *
ويقال جَسَدُكَ ضَارِعٌ ، وَجَنَبُكَ ضَارِعٌ .
وأنشد :

* مِنَ الْحَسَنِ إِنْعَامًا وَجَنَبُكَ ضَارِعٌ ^(٢) *
قال : وَقَوْمٌ ضَرَعٌ وَرَجُلٌ ضَرَعٌ .
وأنشد :

(١) البيت من أبيات أسيد في حماسة البحتري
١٠٤ إلى عامر بن مجنون الجرمي ، وفي حماسة ابن
الشجرى ٧٠ لكثانة بن عبد باليل . قال : وتروى
للعارث بن وعلّة الشيباني . وأنشده في اللسان (ضرع)
بدون نسبة . وصدره :

* أَنَاةٌ وَحْدًا وَاتِّظَارًا بِهِمْ غَدًا *
(٢) وكذا في اللسان . وهو للأحوص كمالٍ أساس
البلغة (ضرع) . وصدره في الأساس :
* كَفَرْتُ الَّذِي أَسَدُوا إِلَيْكَ وَوَسَدُوا *
وأنشد :

* وَأَنْتُمْ لَا أَشَابَاتُ وَلَا ضَرَعٌ ^(١) *
قال : وَأَضْرَعْتُ الْفَائِقَةَ فِيهِ مُضَرِّعٌ ،
إذا قَرُبَ نَتَاجُهَا .

قال : والمضارعة للشيء : أَنْ يَضَارِعَهُ
كَأَنَّهُ مِثْلُهُ أَوْ شِبْهُهُ . وقال الأزهري :
والفحويون يقول للفعل المستقبل : مضارع ؛
لمشاكلته الأسماء فيما يلحقه من الإعراب .

ويقال هذا ضَرِعٌ هذا وَصِرُهُ ، بالضاد
والصاد ، أى مثله . والضُّرُوعُ والضُّرُوعُ :
قُوَى الْحَبْلِ ، واحدها ضِرْعٌ وَصِرْعٌ .

أبو عبيد عن الفراء : جاء فلانٌ يَتَضَرَّعُ
لِي وَيَتَأَرَّضُ ، وَيَتَصَدَّى وَيَقَاتِي ، أى يَتَمَرَّضُ .

وقال الله تعالى : (لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ
ضَرِيحٍ) [الناشئة ٦] قال الفراء : الضريع :
نَبْتُ يُقَالُ الشُّبْرُقُ ، وأهل الحجاز يسمونه
الضَّرِيحَ إذا يَبَسَ . وهو اسمٌ . وجاء في
التفسير أن الكفار قالوا : إِنَّ الضَّرِيحَ لَتَسْمَنُ

(١) وكذا في اللسان . وصدره في أساس البلاغة :
* تَفْدُو غُرَاةً عَلَيَّ جِيْرَانِكُمْ سَفَهَا *
وأنشد :

عليه إِبَانًا . فقال الله : (لَا يُسَمِّنُ وَلَا يُغْنِي
مِنْ جُوعٍ) [الفاشية ٧] .

وقال الليث : يقال للجِلْدَةِ التي على العظم
تحت اللحم من الضِّلَع : هي الضَّرْع .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الضَّرْع :
العَوْسَجُ الرُّطْبُ ، فإذا جفَّ فهو عَوْسَجٌ ، فإذا
زاد جُفُوفُهُ فهو اَنْلَازِيز . قال : والضَّرْع : المتذَلُّ
الغنى . والضَّرْع : الرجل الجبان . والضَّرْع :
التهالك من الحاجة للغنى . والضَّرْع : الجمل
الضعيف .

[عُضْر]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن عمرو
عن أبي عمرو قال : العاصر : المانع ، وكذلك
العاصر ، بالعين والغين .

[رَضِع]

قال الله جلَّ وعزَّ : (يَوْمَ تَذْهَلُ كُلُّ
مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ) [الحج ٢] . واختلف
المعجميون في حَالَةِ دخول الماء في الرضعة ،
فقال الفراء : الرضعة : الأم . والمُرْضِعُ :
التي معها صبيٌّ تُرْضِعُهُ . قال : ولو قيل في الأم

مُرْضِعُ لأنَّ الرضاع لا يكون إلا من الإناث ،
كما قالوا امرأة حائض وطامث ، كان وجهًا .
قال : ولو قيل في التي معها صبيٌّ مرْضِعَةٌ كان
صوابًا . وقال الأخفش : أدخل الماء في الرضعة
لأنه أراد - والله أعلم - النِّعْلَ . ولو أراد الصفة
لقال مُرْضِيع . وقال أبو العباس : الذي قاله
الأخفش ليس بخطأ .

وأخبرني المنذرى عن ابن اليزيدي عن
أبي زيد قال : المرْضِعَةُ : التي ترضع . قال :
(كلُّ مُرْضِعَةٍ) : كلُّ أُمٍّ . قال : والمرْضِعُ :
التي قد دنا لها أن تُرْضِعَ ولم تُرْضِعْ بعد .
والمُرْضِيعُ : التي معها الصبيُّ الرضيع .

وقال الليث : قال الخليل : امرأة مُرْضِعُ :
ذاتُ رضيع ، كما يقال امرأة مُطْفِلُ : ذات
طفل ، بلاهاء ، لأنك لا تصِفُها بفعلٍ منها
واقعه أو لازم ، فإذا وصفتها بفعلٍ هي تفعله
قلت مُفْعِلَةٌ ، كقول الله تعالى : (تَذْهَلُ كُلُّ
مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ) وصفتها بالفعل فأدخل
الماء في نعتها . ولو وصفتها بأنَّ معها رضيعًا
قال مُرْضِيعُ .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« انظرن ما إخوانكن ، فإتما الرضاعة من
الرجاءة » ، وتفسيره أن الرضاع الذي يحرم
رضاع الصبي ؛ لأنه يشبعه ويغذوه ويسكن
جوعته ، فإتما الكبير رضاعه لا يحرم ؛ لأنه
لا ينفعه من جوع ولا يبعثه من طعام ، ولا
يغذوه الابن كما يغذو الصغير الذي حياته به .

وقال الليث : تقول رضع الرجل يرضع
رضاعة فهو رضيع راضع ، أى لثيم ، والجميع
الراضعون . والعرب تقول : لثيم راضع .
ويقال نمت به لأنه يرضع ناقة من لومه
لثلاً يسمع صوت الشغب فيطلب لثمه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الراضع
والرضيع : الخسيس من الأعراب ، الذى إذا
نزل به الضيف رضع شاته بفيه لثلاً يسمعه
الضيف . يقال منه رضيع يرضع رضاء وقال
بعضهم : لو عيرت رجلاً بالرضع لخشيت
أن يحور بى داؤه . قال : والرضع : صغار
الخل ، واحده رضة . وامرأة مريضع :
مهما رضيع . وامرأة مريضعة : تدبها في
فم ولدها .

الليث : الراضعتان من السن : اللتان
شرب^(١) عليهما اللبن .

أبو عبيد عن الأصمى : رضع الصبي
يرضيع ، ورضيع يرضع . قال : وأخبرنى
عيسى بن عمر أنه سمع العرب تذكرون :

وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها
أفاويق حتى ما يدثر لها ثمل^(٢)

قال : وقال الأُموي : الرضوعة من
الغنم : التى ترضع . قال : ويقال رضاع
ورضاع ، ورضاعة ورضاعة .

وقال الله تعالى : (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ
أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ) [البقرة ٢٣٣]
اللفظ لفظ الخبر والمعنى معنى الأمر ، كما تقول
حسبك درهم ، فلفظ لفظ الخبر والمعنى معنى
الأمر ، معناه اكتف بدرهم . وكذلك معنى
الآية : لترضع الوالدات . وقوله : (وَلَا جُنَاحَ
عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَزْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ) [البقرة ٢٣٣]
أى تطلبوا مريضعة لأولادكم .

(١) كذا في النسختين . وفي اللسان : « يشرب » .
(٢) البيت لمحمد بن همام السلولي ، في اللسان
(رضع ، فوق ، ثمل) والأغاني ١٤ : ١١٦ .
وأشده في مجالس ثعلب ٥١٥ بدون نسبة .

باب العين والضاد مع اللام

استعمل من وجوهه : عضل ، عض ، ضلع ، ضمحل .

[عضل]

قال الله عز وجل : (فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ) [البقرة ٢٣٢] نزلت في معقل بن يسار المزني ، وكان زوج أخته رجلاً فظلاً ، فلما انقضت عِدَّتُهَا خطبها ، قال ألا يزوجه إياها ، ورغبت أخته فيه ، فنزلت : (وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ) الآية . ويقال عضل فلان أيمته ، إذا منعها من التزويج يعضلها ويعضلها عضلاً . قاله الأصمعي وغيره .

وأما قول الله : (وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ) [النساء ١٩] فإن العضل في هذه الآية من الزوج لامرأته ، وهو أن يضارها ولا يحسن معاشرتها ليضطرها بذلك إلى اللاداء منه بغيرها ، سماه الله عضلاً لأنه يمنحها حقها من النفقة وحسن العشرة والإنصاف في الفراش ، كما أن الولي إذا منع

حريمته^(١) من التزويج ، قد منعها الحق الذي أبيع لها من الكساح إذا دعت إلى كفه لها .

وروى معمر عن أيوب عن أبي قلابة أنه قال في الرجل يطلع من امرأته على فاحشة ، قال : لا بأس أن يضارها حتى تخلع منه . قال الأزهرى : فجعل الله اللواتي يأتين الفاحشة مستثنيات من جملة النساء اللواتي نهى الله أزواجهن من عضلهن ليذهبن ببعض ما آتوهن من الصداق .

وروى عن عمر أنه قال : « أعضل بي أهل الكوفة ، ما يرضون بأمر ولا يرضاهم أمير » قال أبو عبيد : قال الأموي في قوله أعضل بي أهل الكوفة : هو من العضال وهو الأمر الشديد الذي لا يقوم به صاحبه . يقال قد أعضل الأمر فهو مُعضل . قال : ويقال قد عضلت المرأة تعضيلاً ، إذا نشب

٨

(١) في اللسان : « حريمته » .

الولدُ يُفَرِّجُ بهِضُهُ ولم يُخْرِجْ بهِضٌ فَبَقِيَ مَعْتَرِضًا .
وكان أبو عبيدة يحمل هذا على إعضال الأمر
ويراه منه .

ويقال : أنزلَ القومُ بى أمراً مُعْضِلاً
لا أقومُ بهِ . وقال ذو الرمة :

ولم أَقْذِفْ لِمُؤْمِنَةٍ حَصَانِ
بِإِذْنِ اللَّهِ مُوجِبَةً عُضَالاً^(١)

وقال شمر : الداءُ العُضَالُ : المنكرُ الذى
يأْخُذُكَ مُبَادَهَةٌ ثم لا يلبثُ أنْ يَقْتُلَ ، وهو
الذى يُعَيِّ الأَطْبَاءُ . يقالُ أمرٌ عُضَالٌ ومُعْضِلٌ ،
فأَوَّلُهُ عُضَالٌ ، فإذا لَزِمَ فهو مُعْضِلٌ .

قال : وعُضِلَ المرأةُ عن الزَّوْجِ : حَبَسَها^(٢) .

وقال الأصمعى : يقالُ عُضِلَتِ الأَرْضُ
بأهلها ، إذا ضاقتَ بهم لكثرتهم . وأنشد
لأوس بن حجر :

تَرى الأَرْضَ مِثْلًا بِالْفَضَاءِ مَرِيضَةً

مَعْضَلَةً مِثْلًا بِجَمْعِ عَرْمَرَمٍ^(٣)

(١) ديوان ذى الرمة ٤٤١ واللسان (عضل) .
وشرح الديوان : « موجبة : توجب النار والحد » .
(٢) وكذا فى اللسان . وفى د : « منها » .
(٣) ديوان أوس بن حجر ٢٧ واللسان (عضل)
والمختص ٦ : ٢٠٠ .

ويقال فلانٌ عُضْلَةٌ من العُضَلِ ، أى
داهيةٌ من الدَّوَاهِي .

وأما العُضَلُ بفتح الضاد والعين فهو الجُرْدُ ،
وجمه عُضْلَانُ . وقال ابن الأعرابى : العُضَلُ
ذكر الفأر . وقال الليث : بنو عُضَلٍ : حَيٌّ^٤
من كنانة . وقال غيره : عُضَلٌ والدُّيُشُ : حَيانٍ
يقال لهما القارّةُ ، وهم من كنانة .

وقال أبو زيد : عُضِلَتِ الذَّاقَةُ تَعْضِيلًا
وبدَدَتْ تَبْدِيدًا ، وهو الإعياءُ من المشى
والرُّكُوبِ وكلِّ عَمَلٍ . وقال أبو مالك :
عُضِلَتِ المرأةُ بولدها ، إذا غَصَّ فى الفرج فلم
يُخْرِجْ ولم يدخلْ .

وسئل الشعبي عن مسألة مُشْكَلَةٍ فقال :
« زَبَاءٌ ذاتُ وَبَرٍ » ، لو وردت على أصحابِ محمد
لَعُضِلَتْ بهم . قال شمر : عُضِلَتْ بهم ،
أى ضاقت عليهم .

قلت : أراد أنهم يَضِيقُونَ بالجواب عنها
ذَرَعًا ؛ لِإِشْكَالِهَا .

^٥ وقال الليث : يقالُ لَلْقَطَاةِ إِذَا نَشِبَ
بِضُفِّهَا : قَطَاةٌ مُعْضَلٌ .

قال الأزهرى : كلام العرب : قطاة مطرق وامرأة معضل .

والمعضل^(١) : القوي من الرجال والمعضيل : المنكر منهم الضخم الشأن ، الجتمع المعضيلون والمعضلاء . فإذا كان من غير الرجال فجمعه عضل . وناقاة عضيلة : نكيرة في الشدة . وحسن عضيل : نكير مشرف . ومكان عضيل : ضيق بأهله ، ويكون المشرف ، نحو حسن عضيل . قال مرآة :

إذا ضم لي بحراً جذيمة والثقت

على روابي كلهن عضيل

الروابي : الأشراف من الأرض .

أبو عمرو : المعصلة : شجرة^(٢) مثل الدفلى ، تأكله الإبل فتشرب كل يوم عليه الماء .

قال الأزهرى : لا أدرى أهي المعصلة أم المعلة ، ولم يروها لنا الثقات عن أبي عمرو : وقال الليث : المعصلة : كل لحمة غلوطة

مُتَتَبَرَةٌ مثل لحمة الساق والعضد . يقال ساق عَصِلَةٌ : ضخمة . قال : والداء العضال : الذي أعيا الأطباء علاجه . والأمر المعضل : الذي قد أعيا صاحبه القيام به . قال : وعضلت عليه ، أى ضيقت عليه أمره وحلت بينه وبين ما يرومه ، ظلمًا . قال : والمعضل : موضع بالبادية كثير الغياض . قال : واعضالت الشجرة ، إذا التفت وكثر أغصانها . وأنشد :

كان زمامها أئيم شجاع

تراد في غصون معضلة^(١)

قال الأزهرى : ورواه غيره : « معطلة » بالطاء .

[علض]

أهله الليث غير جرف واحد ، قال : العلوّض : ابن آوى ، بلغة حمير . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العلوّض : ابن آوى .

[عضل]

أهله الليث . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الضاعل : الجمل القوي . قال :

(١) في النسخين : « العظلي » بالطاء .

(٢) في اللسان : « شجيرة » .

(١) اللسان والصاح (عضل) .

والطاعل: السهم المقوم ولم أسمع هذين الحرفين إلا له . قال : والضَّعَل : دقة البدن من تقارب النسب . وهذه الحروف غريبة^(١) ، وهى من نوادر ابن الأعرابي .

[ضلع]

أخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال : ضلوع كل إنسان أربع وعشرون ضلعاً ، وللصدر منها اثنتا عشرة ضلعاً تلتقى أطرافها فى الصدر ، وتتصل أطراف بعضها ببعض وتسمى الجوانح ، وخلفها من الظهر الكتفان ، والكتفان بمزاء الصدر . واثنتا عشرة ضلعاً أسفل منها فى الجنبين ، البطن بينهما ، لا تلتقى أطرافها ، على طرف كل ضلع منها شُرُوف ، وبين الصدر والجنبين غُضُروفٌ يقال له الرَّهَابَةُ ، ويقال له لسانُ الصدر . وكل ضلع من أضلاع الجنبين أقصر من التى تليها إلى أن تنتهى إلى آخرها ، وهى التى فى أسفل الجنب ، يقال لها الضُّلَعُ الخلف .

أبو عبيد عن أبى زيد : الضالع : الجائر .

وقال الكسائى مثله . وقد ضلَّع يَضْلَع ، إذا مال . ومنه قيل : ضلَّعك مع فلان .

أبو زيد : هم عليه أَلْبٌ واحد ، وضلَّع واحد . يعنى اجتماعهم عليه بالعداوة .

وروى عن النبى صلى الله عليه أنه قال : « اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ، والعجز والكسل ، والبخل والجبن ، وضلع الدين ، وغلبة الرجال » . وقال ابن السكيت : الضَّلَع : الميل ، ومنه قولهم : ضلَّعك مع فلان . قال : والضَّلَع : الاوجاج . رُمِعَ ضُلَيْعٌ : معوج .

قلت : فمبنى « ضلَّع الدين » ثِقَلُهُ حتى يميل بصاحبه عن حدِّ الاستواء لثقله .

وروى عن النبى صلى الله عليه أنه أمر امرأة فى دم الحيض^(١) يَصِيبُ الثوب : « حَتِّيه بضلَّع » . هكذا رواه الثقات بكسر الضاد وفتح اللام . وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : الضَّلَع : العود هاهنا .

(١) د : « الحيض » .

(١) م : « عربية » .

قلت : أصل الضَّلَع ضِلَعَ الجنب ، وقيل
للمود الذى فيه انحناء وعِرَضٌ واعوجاجٌ
ضِلَع ، تشبيها بالضَّلَع الذى هو واحد الأضلاع .

وقال الليث : هى الضَّلَع والضَّلَع ، لغتان .
قال : والعرب تقول هذه ضِلَعٌ وثلاث أضلُع .

وفى حديث ثالث أن النبى صلى الله
عليه وآله لما نظر إلى المشركين يوم بدر قال :
« كَأَنى بِكُمْ يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ مُقْتَلِينَ بِهَذِهِ الضَّلَاعِ
الْجُرَاءِ » ، قال الأصمعى : الضَّلَع : جَبِيل
يَسْتَطِيلُ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ بِمَرْتَفِعٍ فِي السَّمَاءِ ،
يَقَالُ : أَنْزَلَ بِهَانِيكَ الضَّلَعَ . وقال غيره : الضَّلَعُ
جَبِيلٌ صَغِيرٌ لَيْسَ بِمَقَادٍ . وقال ابن شميل : الضَّلَعُ :
خَطٌّ يُخَطُّ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخَطُّ آخِرٌ ، ثُمَّ يُبَذَرُ
مَا بَيْنَهُمَا . وَرُمُوحٌ ضَلِيعٌ : أعوج . وأنشد :

بِكُلِّ شَوْشَعَةٍ كَجَذَعِ الْمَزْدَرَعِ
فَلَيْقَهُ أَجْرَدُ كَالرُّمُوحِ الضَّلِيعِ^(١)

يصف الإبل تَنَآوَلُ الْمَاءَ مِنَ الْحَوْضِ
بِكُلِّ عُنُقٍ كَجَذَعِ الزُّرْنُوقِ . والغليق : المظمن
فى عنق البعير الذى فيه الخلقوم .

(١) اللسان (ضلع ، فاق) وإصلاح المنطق ٢٢١ .

وقال الليث : يقال إنى بهذا الأمر
مُضْطَلَعٌ وَمُطْلَعٌ ، الضاد تدغم فى التاء فيصيران
طاء مشددة ، كما تقول أطئنى أى انتهمنى ،
وأطلم إذا احتمل الظلم . قال : واضطلع الرجل ،
إذا احتملته أضلاعه . وقال ابن السكيت :
هو مضطليع بحمله ، أى قوى عليه ، وهو
من الضَّلَاعَةِ . قال : ولا يقال مطلع بحمله .

وقال الليث : ورجلٌ أضلع وامرأةٌ
ضَلَعاء وقومٌ ضُلَعٌ ، إذا كانت سننهُ شبيهةً
الضَّلَعِ . قال : والأضلع يوصف به الشديد
الغليظ .

وفى صفة النبى صلى الله عليه أنه « كان
ضليعَ النعم » . قال أبو عبيد : أراد أنه كان
واسع النعم . وقال القتيبي : ضليع النعم : عظيمه ،
يقال ضليعٌ بين الضلالة . قال : ومنه قول
الجنى الذى صارحَ عمر بن الخطاب : « إنى
منهم لضليع » قال أبو عبيد : معناه إنى منهم لعظيم
الخلق . قال القتيبي : والعرب تدمُّ بصغر النعم
وتحمد سمته . قال : ومنه قوله فى منطق النبى
صلى الله عليه أنه « كان يفتتح الكلام ويحتمه

بأشداقه « ، وذلك لِرُحْبِ شِدْقِهِ . ويقال
لَرُجُلٍ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ أَشَدَّقَ ، بَيْنَ الشَّدَقِ .

وقال الأصمعيُّ : قلت لأعرابيٍّ : ما الجمال ؟
فقال : غُورُ العينين ، وإشرافُ الحاجبين ،
ورُحْبُ الشدقين .

وقال ابن السكيت : فرسٌ ضليعُ الخَلْقِ ،
إِذَا كَانَ تَامَ الخَلْقُ يُجَفَّرُ الجنبين غليظاً الألواح
كثير المصَب . الضليع : الطويل الأضلاع
إلـمريض الصدر الواسع الجنبين .

وقال الأصمعيُّ : المضلوعة : القوس . وقال
المتنخلُ الهذليُّ :

واسلُ من الحبِّ بمضلوعةٍ

تأبعمها الباري ولم يعجل^(١)

وقال ابن شميل : المضلَع : الثوب الذي
قد نُسِجَ بِمِصْنُوعِهِ وترك بمِصْنُوعِهِ . وقال غيره : بُرْدٌ
مِضْلَعٌ ، إِذَا كَانَتْ خَطوطُهُ عَرِيضَةً كالأضلاع .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الضَّوْلَع :

(١) ديوان الهذليين ٢ : ١١ بهذه الزوايا . وفي
اللسان (ضلع) : « نوقها الباري » .

المائل بالهَوَى^(١) . هـى ضِلَعٌ عليه ، أى
جائرة شلوه^(٢) . وقال ابن هرمة يصف امرأة :

وهى علينا فى حكمها ضِلَعٌ
جائرة فى قضائها خِنَمَةٌ^(٣)

ع ض ن

استعمل من وجوهه :

[نعض]

أبو زيد عن الأصمعي : النُّعْضُ : شجر
من القضا له شوك ، وأحدثها نُعْضَةٌ . وهو
معروف .

وقال ابن دريد : ما نَعَضَتْ مَفَهُ شَيْئاً ،
أى ما أصبت .

قلت : ولا أحقُّه ، ولا أدري ما صحته ،
ولم أره لغيره .

(١) فى النسختين : « بالهوى » ، صوابه من
القاموس .

(٢) فى أساس البلاغة : « وهى عليه ضلع جائرة ،
أى مجتمعون عليه بالعداوة » .

(٣) كلمة « فى حكمها » ساقطة من النسختين ،
ولأنها من أساس البلاغة حيث أنشد البيت . وفيه :
« فى قضائها جنفه » .

باب العين والضاد مع الفاء

استعمل من وجوهه : ضعف ، ضفع ،
فضع .

[ضعف]

قال الله جلّ وعزّ : (يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنْكُنَّ بِمَآحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ) [الأحزاب ٤٠] . وقرا أبو عمرو : (يَضَعَفُ) ، قال أبو عبيدة : معناه يحمل الواحد ثلاثة ، أى تعذب ثلاثة أعذبة . قال : عليها أن تعذب مرة فإذا ضعف ضعفين صار العذاب ثلاثة أعذبة .

قلت : هذا الذى قاله أبو عبيدة هو ما يستعمله الناس فى مجاز كلامهم ، وما يتعارفونه بينهم . وقد قال الشافعى شيها بقوله فى رجل أوصى فقسال : أعطوا فلاناً ضعف ما يصيب ولدى . قال : يعطى مثله مرتين . قال : ولو قال ضعفى ما يصيب ولدى ، نظرت فإن أصاب مائة أعطيت ثلاثمائة .

قلت : وقد قال الفراء شيها بقولهما

فى قول الله عزّ وجلّ : (يَرْفُضُهُمْ مِنْهُمْ) (رَأَى الْعَيْنِ) [آل عمران ١٣] . قلت :
والوصايا يستعمل فيها العرف الذى فى خطابهم
موضوع كلام العرب يذهب إليه وهم الموصى
والموصى إليه ، وإن كانت اللغة تحتمل غيره
يتعارفه المخاطب والمخاطب ، وما يسبق إلى
الأفهام من شاهد الموصى^(١) بما ذهب وهم إليه
كذلك . وكذلك روى عن ابن عباس وغيره .
فأما كتاب الله عزّ وجلّ فهو عربى مبين ، ويرد
تفسيره إلى الموضع الذى^(٢) هو صيغة الستة ، ولا
يستخدم فيه العرف إذا خالفته اللغة . والضعف
فى كلام العرب : المثل إلى ما زاد ، وليس
بمقصود على مثلين ، فيكون ما قاله أبو عبيدة
صواباً ، يقال هذا ضعف هذا أى مثله ، وهذا
ضعف أى مثله . وجائز فى كلام العرب أن

(١) فى اللسان : « وما يسبق إلى أفهام من شاهد
الموصى » . والعبارة كما ترى مضطربة . وفى د :
« قلت والوصايا يستعمل فيها العرف الذى يذهب إليه
وهم الموصى والموصى إليه وإن كانت اللغة تحتمل غيره .
وكذلك روى عن ابن عباس . . . الخ » .

(٢) م : « يرد تفسيره إلى الذى » . وفى اللسان :
« ويرد تفسيره إلى موضع كلام العرب الذى » .

تقول : هذا ضعيفه أى مثله وثلاثة أمثاله ، لأن الضعف فى الأصل زيادة غير محصورة .
 ألا ترى قول الله عز وجل : (فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا) [سبأ ٣٧] لم يرد به مثلاً ولا مثليين ، ولكنه أراد بالضعف الأضعاف ، وأولى الأشياء به أن يُجمل عشرة أمثاله ، لقول الله جل وعز : (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا [الأنعام ١٦٠] فأقل الضعف محصور وهو المثل ، وأكثره غير محصور . وأما قول الله تعالى : (يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ) إنيهما ضعفتان انسان [فإن سياق الآية والآية التي بعدها دل على أن المراد من قوله ضعفين مرتين^(١) . ألا ترى قوله بعد ذكر العذاب : (وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ) . فإذا جمل الله لأمتها المؤمنين من الأجر مثلي مائة مائة من نساء الأمة تفضيلاً لمن عليهن ، فكذلك إذا أتت بفاحشة إحداهن عذبت مثلي ما يعذب

(١) التكملة من م . وفى اللسان « مرتان » ، وهو الأوفق .

غيرها . ولا يجوز أن تعطى على الطاعة أجرين ، وعلى المعصية أن تعذب^(١) ثلاثة أعذبة .

وهذا الذى قلته قول حذاق النحويين وقول أهل التفسير . وإذا قال الرجل لصاحبه : إن أعطيتنى درهماً كافأتك بضعفين ، فعمناه بدرهمين .

وقال أبو إسحاق الزجاج فى قول الله : (فَأَتَتْهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ) [الأعراف ٣٨] قال : عذاباً مضاعفاً ؛ لأن الضعف فى كلام العرب على ضربين : أحدهما المثل ، والآخر أن يكون فى معنى تضعيف الشيء . (قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ) أى للتابع والمتبوع ؛ لأنهم قد دخلوا فى الكفر جميعاً ، أى لكل عذاب مضاعف .

وقول الله جل وعز : (إِذَا لَادَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ) [الإسراء ٧٥] أى أذقناك ضعف عذاب الحياة و ضعف عذاب الممات ، ومعناها التضعيف .

وقول الله جل وعز : (وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ) [الروم ٣٩] معناه الداخلون فى

(١) فى اللسان : « وتعذب على المعصية » .
 (٦١ م — تهذيب اللغة)

التضعيف ، أى يُثَابِرُونَ الضَّعْفَ الذى قال الله تعالى : (أُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا) [سبا ٣٧] .

والرب تقول ضاعفت الشيء وضَعَفْتَهُ ، بمعنى واحد . ومثله امرأة مُنَاعِمَةٌ ومنَعَمَةٌ ، وصاعر المتكبر خَدَّه وصَعَرَهُ ، وعاقدت وعَقَّدَتْ ، وعاقبت وعَقَّبَتْ ، بمعنى واحد .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : المضعوف من أضعفتُ الشيء ^(١) وأنشد قول لبيد :

رعا لئن مضعوفاً وفرداً سُمُوْطُهُ

جُحَانٌ وَمَرْجَانٌ يَشْكُ الْمَفَاصِلُ ^(٢)

وأما قول الله عز وجل (الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا) [الروم ٥٤] قال قتادة : خلقكم من ضعف ، قال : من النُّظْفَةِ . ثم جعل من بعد قُوَّةٍ ضَعْفًا ، قال : الهرم . وفيه لغتان : الضَّعْفُ والضُّعْفُ . وقرأ هشام وحزقة : (عَلِيمٌ أَنْ لَيْسَ بَكُمْ ضَعْفًا)

(١) فى اللسان : « والمضعوف : ما أضعف من شيء ، جاء على غير قياس » .

(٢) ديوان لبيد ٢٢ واللسان (ضعف) .

[الأنفال ٦٦] و : (الله الذى خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ) [الروم ٥٤] بفتح الضاد فيهما . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر والكسائي : من ضَعْفٍ وضَعْفًا بضم الضاد ، وهما لغتان . وقال الليث : يقال ضعف الرجل يضعف ضَعْفًا وضَعْفًا ، وهو خلاف القُوَّة قال : ومنهم من يقول : الضَّعْفُ فى العقل والرأى ، والضُّعْفُ فى الجسد . قلت : هما عند جماعة أهل العصر باللغة لغتان جيدتان مستعملتان فى ضعف البدن وضعف الرأى .

وأخبرنى المذنبى عن عثمان بن سعيد عن سلام المدائنى عن أبى عمرو بن العلاء عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه قرأها : (خلقكم من ضعف) .

ويقال أضعفت فلاناً ، أى وجدته ضعيفاً ؛ وضَعَفْتَهُ ، أى صَيَّرْتَهُ ضَعِيفًا ، واستضعفته ، أى وجدته ضعيفاً أيضاً . وقال الليث : يقال أضعفت الشيء وضاعفته ، إذا زدت على أصل الشيء فجعلته مثليين أو أكثر من ذلك .

أبو عمرو : أضعاف الجسد : عظامه ، الواحد ضعيف قال : ويقال أضعاف الجسد : أعضاؤه

ويقال فلان ضعيف مُضعِف، فالضعيف في بدنه، والمضعِف: الذي دابته ضعيفة، كما يقال فلان قوي مُقَوٍّ، فالقوى في بدنه، والمُقَوَّى: الذي دابته قوية.

ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل مضعوف ومهبوت، إذا كان في عقله ضعف.

شمر: ومن الدروع المضاعفة، وهي التي ضوعِفَ حلقُها.

، وقال أبو زيد: يقال للرجل إذا انتشرت ضيعته وكثرت: أضعف الرجلُ فهو مُضعِف. والأضعاف: الجوف قال رؤبة:

فيه ازدهافٌ أيثا ازدهافٍ

والله بين القلب والأضعاف^(١)

فأضعاف الجسد: عظامه، الواحد ضِعْف. والضعف: الثياب المضعفة، على مثال النقص بمعنى المنفوض. قال الأفوه:

تتبع أسلافنا عينٌ مخدرة

من تحت دُولِجِهِنَّ الرِّيطُ والضعف^(٢)

(١) ديوان رؤبة ١٠٠ واللسان (ضعف).

(٢) ديوان الأفوه ٦ نسخة الشنقيطي. وفي م:

«عين مخدرة». وفي النسختين: «توليجهن»،

صوابه من الديوان. والدولج: المخدع.

وأرض مُضعَفة: أصابها مطرٌ ضعيف.

ابن بزرج: رجل مضعوف وضعوف وضعيف قال: ورجل مغلوبٌ وغلوب، وبغير معجوف وعجيف وعجوف وأعجف، وناقعة معجوف وعجيف، وكذلك امرأة ضعوف. ويقال للرجل ضعيف، إذا كان ضير البصر. وتضعفت الرجل، إذا استضعفته^(١).

ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل مضعوف ومهبوت^(٢) ومرثوء، إذا كان في عقله ضعف.

[ضعف، وفضع]

ثعلب عن ابن الأعرابي: ضَفَعَ الرجل يَضْفَعُ ضَفْعًا، إذا أبدى.

وقال الليث: ضَفَعَ، إذا أحدث. وَفَضَعَ لغةٌ في ضَفَعَ، وهو الإبداء.

وقال ابن الأعرابي: نَجَوَ الفيل الضَفْعَ، وجلده الخوران، وباطن جلده الخرصيان.

قلت: والضفمان: ثمرة السعدانة ذات الشوك، وهي مستديرة كأنها فلكة، لا تراها إذا هاج السعدان وانتثر ثمرها إلا مسلقية قد كسرت عن شوكها واتصت لقدم من يطؤها، والإبل تسمن على السعدان وتطيب عليه ألبانها.

(١) الكلام بعده إلى كلمة «ضعف» ساقط من د.

(٢) م: «مهبوت»، وفي اللسان «مهبوت»

صوابهما ما أثبت:

باب العين والضاد مع الباء

عَضَب ، ضَبِع ، بَضِع ، بَمَض : مستعملة .

[عَضَب]

قال الشافعي في المفاص : « وإذا كان الرجل معضوباً لا يستمسك على الراحلة فجيج عنه رجلٌ في تلك الحالة فإنه يَجْزِيه » . والمعضوب في كلام العرب : المحبول الزَّيْن الذي لا حراكَ به . يقال عَضِبَتْ الزَّمانَةُ تَعْضِيهِه عَضْباً ، إذا أقدمته عن الحركة وأزمنتَه .

وقال أبو الهيثم : المَضَب : الشَّلَل ، والمَرَج والخَبَل :

وقال شمر : يقال عَضِبَتْ يَدُه بالسيف ، إذا قَطَعَتْها . وتقول : لا يَعْضِبُكَ اللهُ ، ولا يَعْضِبُ اللهُ فلاناً ، أى لا يَخْزِيهِ اللهُ وإِنَّه لمعضوب اللسان ، إذا كان مقطوعاً عَيْباً قَدْماً . وفي مثل : « إِنَّ الحاجة لَيَعْضِبُها طلبُها قبل وقتها » . يقول : يقطعها ويُفسدها . والمَضَب في الرمح : الكسر ؛ ويقال عَضِبَ قَرْنُه عَضْباً . قال : وتدعو العربُ على الرجل

فتقول : ماله عَضْبَه اللهُ ! يدعون عليه بقطع يده ورجله .

وروى أبو عبيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسناده ، أنه « نَهَى أَنْ يَضْحَى بِالْأَعْضَابِ الْقَرْنَ وَالْأُذُنَ » ، قال أبو عبيد : الأعضاب : المكسور القرن الداخل قال : وقد يكون المَضَب في الأذن أيضاً . فأما المعروف في القرن . وأنشد للأخطل :

إنَّ السيوفَ غَدَوْها ورواحها
تَزَكَّتْ هَوَازِنَ مِثْلَ قَرْنِ الْأَعْضَابِ^(١)

قال أبو عبيد : وأما ناقة النبي صلى الله عليه وسلم التي كانت تسمى العضباء ، فليس من هذا ، إنما ذاك اسمٌ لها سُمِّيَتْ به

وقال أبو عمرو : يقال عَضِبَتْه بالعصا ، إذا ضَرَبَتْه بها ، أَعْضِبُهُ عَضْباً . ويقال عَضِبَتْه بالرُّمَح أيضاً ، وهو أن يشغله عنه . وقال غيره :

(١) ديوان الأخطل ٢٨ والحزاة ٢ : ٣٧٣
واللسان (عَضَب) :

عَضَبَ عَلَيْهِ ، أَيْ رَجَعَ عَلَيْهِ . وَفُلَانٌ يُمَاضِبُ
فُلَانًا ، أَيْ يَرَادُهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّكَ
لَتَمَضِيبُنِي عَنْ حَاجَتِي ، أَيْ تَقْطَعُنِي عَنْهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَضَبُ : الْقَطْعُ ؛ يُقَالُ
عَضَبَهُ يَمْضِيبُهُ ، أَيْ قَطَعَهُ . وَالْمَضِيبُ : السِّيفُ
الْقَاطِعُ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْعِلَامِ
الْحَادِ^(١) الرَّأْسِ الْخَفِيفِ الْجِسْمِ : عَضَبٌ ،
وَنَذَبٌ ، وَشَطَبٌ ، وَشَهَبٌ ، وَعَضَبٌ ،
وَعَكَبٌ ، وَسَكَبٌ .

أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ لَوْلَدِ الْبَقَرَةِ
إِذَا طَلَعَ قَرْنُهُ ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا يَأْتِي عَلَيْهِ حَوْلٌ :
عَضَبٌ ، وَذَلِكَ قَبْلَ إِجْدَاعِهِ . وَقَالَ الطَّائِفِيُّ :
إِذَا قُبِضَ عَلَى قَرْنِهِ فَهُوَ عَضَبٌ ، وَالْأُنْثَى عَضْبَةٌ ،
ثُمَّ جَذَعٌ ، ثُمَّ ثَنِيٌّ ، ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثُمَّ سَدَسٌ ،
ثُمَّ التَّمَمُ وَالتَّمَمَةُ . فَإِذَا اسْتَجْمَعَتْ أَسْدَانُهُ
فَهُوَ عَحْمٌ .

[ضبيع]

شَمَرُ بْنُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الضُّبَيْعُ مِنَ
الْأَرْضِ : أَكَّةٌ سَوْدَاءُ مُسْتَطِيلَةٌ قَلِيلًا .

(١) د : « الحار » ، وَأَثْبَتَ مَا فِي م وَاللَّسَانُ .

وَرَوَى عَنِ الَّذِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا
أَتَاهُ فَقَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتُمَا الضُّبَيْعَ » .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الضُّبَيْعُ هِيَ السَّفَةُ الْمُجْدِبَةُ .
وَأَنشَدَ :

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ
فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضُّبَيْعُ^(١)

وَالضُّبَيْعُ : الْأُنْثَى مِنَ الضُّبَاعِ . وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ
ضُبَيْعَانٌ وَيُجْمَعُ ، ضُبْعًا وَضُبَاعًا وَمَضْبَعَةً . وَأَمَّا
الضُّبَيْعُ بِسُكُونِ الْبَاءِ فَهُوَ الْعَضْدُ ؛ يُقَالُ أَخَذَ
بِضُبَيْعِهِ ، أَيْ بِعَضْدِهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي غُرَيْرٍ قَالَ : الْاضْطِبَاعُ
بِالثُّوبِ : أَنْ يُدْخَلَ رِداءُهُ تَحْتَ يَدِهِ الَّتِي تَمُوتُ
يُلْقِيهَا عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ ، كَالرَّجُلِ يَرِيدُ أَنْ
يَمَاجِلَ أَمْرًا فَيَنْهَيَا لَهُ . يُقَالُ قَدْ اضْطَبَعْتُ بِثَوْبِي .
وَهُوَ مَا خُوِذَ مِنَ الضُّبَيْعِ ، وَهُوَ الْعَضْدُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا لَوِيَ الْفَرَسُ
حَافِرَهُ إِلَى عَضْدِهِ فَذَلِكَ الضُّبَيْعُ ، فَإِذَا هَوَى

(١) الْبَيْتُ لِبِشَاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ
(ضبيع) وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ التَّحْوِينِ لِحَذَفِ « كَان »
بَعْدَ « أَنْ » وَتَهْوِيشِ « مَا » عَنْهَا . وَانْظُرِ الْخَزَائِنَ ٢ : ٨٠ .
وَفِي د : « أَمَا أَنْ كُنْتُ » ، تَحْرِيفٌ .

بِحافره إلى وحشيّة فذلك الخفاف . ويقال
ضَبَعَت الناقة تَضْبَع ضَبْعًا ، وضَبَعَتْ تَضْبِعًا ،
إذا مدّت ضَبْعَيْهَا في سيرها واهتزّت . ويقال
ضَبَعَ الرجل يَضْبَعُ ضَبْعًا ، إذا رفعَ يديه
بالدُّعاء . ومنه قول الراجز :

* وما تَنِي أَيْدِي عَلَيْنَا تَضْبَعُ ^(١) *

ويقال ضابعتهم بالسيوف ، أى مددنا
أَيْدِيَنَا إِلَيْهِمْ بِالسُّيُوفِ رَمْدًا وَهَالِكِينَ . وقال الراجز :

* لَا صَلِّحْ حَتَّى تَضْبِعُوا وَنَضْبِعَا ^(٢) *

ويقال ضَبِعُوا لَنَا مِنَ الطَّرِيقِ ضَبْعًا ،
أى جملوا لَنَا فِيهِ قَسَمًا ، كما تقول : ذَرَعُوا
لَنَا طَرِيقًا .

أبو عبيد عن أبي عمرو : ضَبَعَ القومُ
لِلصِّلَحِ ، أى مالوا إليه وأرادوه . قال شعر :

(١) لرؤبة بن المجاج في ديوانه ١٧٧ واللسان
(ضَبْع) .

(٢) كذا ورد لإنشاده في النسختين على أنه من
الرجز . والحق أنه شعر ، روايته : « وَلَا صَلِّحْ حَتَّى
تَضْبِعُونَا وَنَضْبِعَا » . وهو على هذا من شعر عمرو بن
شَاسٍ ، كما في اللسان (ضَبْع) والخزانة ٣ : ٥٩٩ .
وصدره :

* نَذُودُ الْمَالِكِ عَنْكُمْ وَتَذُودُنَا *

ولم أسمع هذا إلا لأبي عمرو ، وهو من نوادره .
وقال الأصمعي : مرّت النَّجَائِبُ ضَوَابِعَ .
وضَبَعُهَا : أن تهوى بأخفافها إلى العَصْدِ إذا
سارت .

أبو سعيد : الضَّبْعُ : الجور . وفلان
يَضْبَعُ ، أى يجور .

سلمة عن الفراء قال : الضَّبْعُ : فناء
الإنسان ، يقال كُنّا فِي ضَبْعِ فلانٍ ، أى فناءه .
قال : والضَّبْعُ : السفة المَهْلِكَةُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال للناقة إذا
أرادت الفحل : قد ضَبَعَتْ ضَبْعَةً . وقال الليث :
يقال أَضْبَعَتْ فُهِىً مَضْبِعَةً . قال : والمَضْبِعَةُ :
اللحم الذى تحت الإبط من قُدُم . وفرسٌ
ضابِعٌ وجهه ضوابع ، وهو الكثير الجرى .
وضَبْئِيَّةٌ : قبيلة في ربيعة . وضَبْأَةٌ : اسم امرأة .

وفي نوادر الأعراب : حَارٌّ مضبوع ،
ونخنوق ، ومذوب ، أى به خُنَاقِيَّةٌ وذئبة ،
وهما دامن . ومعنى المضبوع دعا عليه أن
تأكله الضبوع .

[بضم]

أبو عبيد عن الأصمى وأبي زيد : إذا شرب حتى يروى قال بَضَعْتُ أَبْضَعَ ، وقد أَبْضَعَنِي . وقال أبو زيد : بَضَعْتُ بِهِ وَمِنْهُ بُضُوعًا . وقال : الأصمى : أعطيته بَضْعَةً من اللحم وجمعها بَضْع ، إذا أعطاه قطعة مجتمعة . ومثلها الهبرة .

وقال الليث : بَضَعْتُ اللحم بَضْعًا وَبَضْعَةً بَضِيعًا ، إذا قَطَعْتَهُ . وإنَّ فُلَانًا أَشَدُّ البَضْعَةِ حَسْنًا ، إذا كَانَ ذَا جِسْمٍ وَسِمَنٍ . قال : والبَضِيع : اللحم أيضًا . وأنشد :

* خَاظِلِي البَضِيعَ لِحْمٍ خَطَا بَطَا (١) *

قال : وَبَضَعْتُ مِنْ صَاحِبِي بُضُوعًا ، إذا أَمَرْتَهُ بِشَيْءٍ فَلَمْ يَفْعَلْهُ ، فَدَخَلَكَ مِنْهُ مَا سَمِئْتَ مِنْ أَنْ تَأْمُرَهُ أَيْضًا بِشَيْءٍ .

سامة عن الفراء : بَضْعَةٌ وَبَضْعٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ ، وَبَضْعَةٌ وَبَضْعَاتٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ

وَتَمَرَاتٍ ، وَبَضْعَةٌ وَبَضْعٌ مِثْلُ بَذْرَةٍ وَبَذَرٍ ، وَبَضْعَةٌ وَبَضَاعٌ مِثْلُ صَحْفَةٍ وَصَحَافٍ .

أبو عبيد عن الأصمى : البَضِيع : الجزيرة في البحر . والبَضِيع : اللَّحْمُ . قال ساعدة الهذلي :

سَادِي تَجْرَمٌ بِالْبَضِيعِ ثَمَانِيَا
يُلَوِي بِعَيْتَاتِ الْبَحُورِ وَيُجَنَّبُ (٢)

سَادِي مَقْلُوبٌ مِنَ الْإِسَادِ ، وَهُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ . تَجْرَمٌ فِي الْبَضِيعِ ، أَيْ أَقَامَ فِي الْجَزِيرَةِ . يُلَوِي بِعَيْتَاتٍ ، أَيْ يَذْهَبُ بِهَا فِي سَاحَاتِ الْبَحْرِ . وَيُجَنَّبُ ، أَيْ يُصِيبُهُ الْجَنُوبُ .

وَيَقَالُ جِبْهَتُهُ تَبْضَعُ ، أَيْ تَسِيلُ عِرْقًا . قَالَ الْأَصْمَى . وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْب :

* إِلَّا الْجَمِيمَ فَإِنَّهُ يَنْبَضِعُ (٣) *

قال : يَنْبَضِعُ : يَتَفَتَّحُ بِالْعَرَقِ وَيَسِيلُ مَتَقَطًّا . قال : والبَضِيع : اسمُ مَوْضِعٍ وَأَنْشَدَ الْحَسَنُ :

(١) ديوان الهذليين ١ : ١٧٢ واللسان (بضم) .
(٢) ديوان الهذليين ١ : ١٧ والفضليات ٤٢٨ واللسان (بضم) . وصدرة :

* تَأْبَى بِدَرْتِهَا إِذَا مَا اسْتَفْضَيْتَ *

(١) للاغراب ، كما في اللسان (بظا) . وأنشده في (بضم) بدون نسبة . ورؤي البيت الألف لا الظاء لأن بعده كما في الجهرة ١ : ٣٠١ / ٣ : ٢٠٨ :
* يَمْشِي عَلَى قَوَائِمٍ لَهُ زَكَ *

* فالْبُضْعُ فَيَحْتَوِلُ ^(١) *

وقال الله: (فَلْيَبِثْ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ)
[يوسف ٤٢] قال الفراء: البِضْعُ: ما بين
الثلاثة إلى ما دون العشرة. وقال شمر: البِضْعُ
لا يكون أقل من ثلاث ولا أكثر من عشرة.
وقال أبو زيد: أقت عنده بِضْعَ سنين. وقال
بعضهم: بِضْعَ سنين. وقال أبو عبيدة:
البِضْعُ: ما لم يبلغ العَقْدَ ولا نصفه، يريد
ما بين الواحد إلى أربعة. وقال الليث: البِضْعُ:
ما بين ثلاثة إلى عشرة. ويقال البِضْعُ سبعة.
وقال أبو زيد: يقال له بضعة وعشرون رجلا
وله بضع وعشرون امرأة.

وقال الله عز وجل: (وجئنا ببضاعة
رُجَاءَ) [يوسف ٨٨] البضاعة: السلعة،
وأصلها القطعة من المال الذي يُتَجَرَّ فيه، وأصلها
من البِضْع وهو القِطْع. وقال أبو العباس:
البضاعة: جزء من أجزاء المال. قال: والبِضْعُ
من أربع إلى تسع. قال: وقال الفراء: يقال

(١) البيت بتمامه كما في ديوان حسان ٢٠٧ والاسان
(بضع):

أسألت رسم الدار أم لم تسأل
بين الجوابي فالْبُضْعُ فَيَحْتَوِلُ

للسُّيُوفِ بِضْعَةٌ - واحدها باضع - وللسُّيَاطِ
خَضْعَةٌ، واحدها خاضع. قال: والباضع في
الإبل مثل الدَّلَّال في الدُّور ^(١). قال: واختلف
الناس في البُضْع، فقال قوم: هو الفرج، وقال
قوم: هو الجماع.

أبو عبيد عن أبي عبيدة: بِضْعَتُهُ بالكلام
وَبِضْعَتُهُ، وهو أن تبين له ما تنازعه حتى
يشتفي كائنا من كان. وقال الأصمعي: يقال
مَلِكٌ فلانٌ بِضْعَ فلانة، إذا ملك عُدَّةً
نسكاحها، وهو كفاية عن موضع الفِشيان.
وقال بعضهم: ابتضع فلانٌ وْبَضْعٌ، إذا تزوج.
والمباضعة: المباشرة، يقال باضعا مباضعةً،
إذا جامعها، والاسم البُضْع.

الليث: يقال بضعتُه فانبضع وبَضْعٌ،
أى يئنه فتبين. قال: والباضعة من الغنم:
قطعة انقطعت عنها، تقول فِرْقٌ بواضع.

أبو عبيد عن الأصمعي وغيره: الباضعة
من الشجاج: التي تشج اللحم تبضعه بعد
الجلد وبعد المتلاحة.

(١) الدلال: الذي يجمع بين البيعين.

أبو سميد : هو شريكى وبضيمى ، وم
بُضَمائى وشركائى . وقال أوس بن حجر
يصف قوساً :

* ومبضوعة من رأسِ قرعٍ شظيية^(١) *
يعنى قوساً بضَمِّها ، أى قطعها .

ويقال أبضعت بضاعةً للبيع كائنة
ما كانت .

[بعض]

قال الله جلّ وعزّ فى قصة مؤمن آل
فرعون وما أجراه على لسانه فيما وعظّ به آل
فرعون : (إِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ
وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ)
[غافر ٢٨] . أخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم
أنه قال فى تفسير قوله : يصيبكم بعض الذى
يعدكم ، قال : كل الذى يعدكم ، أى أن يكن
موسى صادقاً يُصِيبُكُمْ كل الذى يذركم
ويتوعدكم به ، لا بعض دون بعض ، لأنّ
ذلك من فعل الكُفَّان ، وأما الرسل فلا يوجد
عليهم وعدٌ مكذوب . وأنشد :

فِيالَيْتَةِ يُعَفَى وَيُقَرَّعُ يَبْنِيْنَا
عن الموت أو عن بعض شكواه مُقَرَّعُ^(٢)

(١) ديوان أوس بن حجر ٢١ واللسان (بعض) .
وعجزه :

* بطود تراه بالسحاب مكلا *

(٢) اللسان (بعض) .

ليس يريد عن بعض شكواه دون بعض ،
بل يريد الكل ، وبعض ضد كل . وقال ابن
مُثَبِّل يخاطب ابنتى عَمَرَ :

لولا الحياء ولولا الدين عبتكما
ببعض ما فيكما إذ عبتما عورى^(١)

أراد : بكل ما فيكما ، فيما يقال .

وقال أبو إسحاق فى قوله : (وَإِنْ يَكُ
صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ) : من
لطيف المسائل أن النبى عليه السلام إذا وعد
وعداً وقع الوعد بأسره ولم يقع بعضه ،
فن أين جاز أن يقول بعض الذى يعدكم ، وحق
اللفظ كل الذى يعدكم . وهذا باب من النظر
يذهب فيه المناظر إلى إلزام الحجة^(٢) بأيسر
ما فى الأمر . وليس فى هذا نقى لإصابة الكل .
ومثله قول القطامى :

قد يُدْرِكُ المتأثى بعض حاجته
وقد يكون مع المستعجل الزلل^(٣)

(١) اللسان (بعض) .

(٢) فى اللسان : « حجته » .

(٣) ديوان النظمى ٢ واللسان (بعض) . وانظر
مجالس نعلب ٤٣٧ والمحسن والمساوى للبيهقى ١٣٣ : ٧ .

وإنما ذكر البعض ليوجب له الكل ،
لا أن البعض هو الكل ، ولكن القائل
إذا قال أقل ما يكون المتأني^(١) إدراك بعض
الحاجة ، وأقل ما يكون المستعمل الزلل ، فقد
أبان فضل المتأني على المستعمل بما لا يقدر
الناهم أن يدفعه . وكأن مؤمن آكل فرعون
قال لهم : أقل ما يكون في صدقه أن يصيبكم
بعض الذي يعدكم .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : أجمع
أهل النحو على أن البعض شيء من أشياء ،
أو شيء من شيء ، إلا هشاماً ، فإنه زعم أن
قول لبيد :

* أو يعتلق بعض النفوس حمامها^(٢) *

فادعى وأخطأ أن البعض هاهنا جمع .
ولم يكن هذا من عمله ، وإنما أراد لبيد ببعض
النفوس نفسه . قال : وأما جزم « أو يعتلق »
فإنه رده على معنى الكلام الأول ومعناه
جزاء ، كأنه قال : وإن أخرج في طلب المال

أصعب ما أملت أو يعتلق الموت نفسى . وقال
في قوله : (يصببكم بعض الذي يعدكم) إنه
كان وعدهم شيئين من العذاب : عذاب الدنيا
وعذاب الآخرة ، فقال : يصببكم هذا العذاب
في الدنيا ، وهو بعض الوعدين ، من غير أن
تفي عذاب الآخرة .

وقال الليث : يقال إن بعض العرب تصل
ببعض كما تصل بما . من ذلك قول الله : (وإن
يك صادقا يصببكم بعض الذي يعدكم) .
قال : وبعض كل شيء : طائفة منه . ويقال
جارية حسنة يشبه بعضها بعضاً . وبعضت
الشيء تبعيضاً ، إذا فرقته أجزاء . وبعض
مذكر في الوجوه كلها . والبعضة معروفة ،
والجميع البعوض .

وقال الكسائي : قوم مبعوضون . وقد
بعض القوم ، إذا آذاهم البعوض . وأبعضوا ،
إذا كان في أرضهم بعوض . وأرض مبعوضة .
ورمل البعوضة معروفة بالبادية^(١) .

وقال أبو حاتم : قلت للأصمعي : رأيت
في كتاب ابن المقفع : « العلم كثير ولكن »

(١) وكذا في اللسان (بعض) .

(١) د : « للتأمل » صوابه في م .

(٢) من معانيه المشهورة . وصدره :

* تراك أمكنة إذا لم أرضها *

أَخَذَ الْبَعْضُ خَيْرٌ مِنْ تَرَكَ الْكُلَّ . فَأَنْكَرَهُ
أَشَدَّ الْإِنْكَارِ وَقَالَ : الْأَلْفُ وَاللَّامُ لَا تَدْخُلَانِ
فِي بَعْضٍ وَكُلٍّ ؛ لِأَنَّهُمَا مَعْرِفَةٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مِ
وَفِي الْقُرْآنِ : (وَكُلُّ أَتَوَّهْ دَاخِرِينَ) [النمل ٨٧]
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَلَا تَقُولُ الْعَرَبُ الْكُلَّ وَلَا
الْبَعْضَ . وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ النَّاسُ حَتَّى سَلِيَوِيهِ
وَالْأَخْفَشُ فِي كِتَابِهِمَا ، لِقَلَّةِ عِلْمِهِمَا بِهَذَا النَّحْوِ ،
فَاجْتَنَبَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ^(١) .

ع ض م

استعمل من وجوهها : عظم ، معظم .

[عظم]

قَالَ اللَّيْثُ : الْعَظْمُ فِي الْقَوْسِ : الْمَعْجَسُ ،
وَهُوَ الْمَقْبِضُ ، وَالْجَمِيعُ الْعِضَامُ . قَالَ : وَالْعِضَامُ
عَسِيبُ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ ذَنْبُهُ الْعَظْمُ لَا الْهَلْبُ ،
وَالْعِدَدُ أَعْضَمَةٌ ، وَالْجَمِيعُ الْعُظْمُ . وَالْعُظْمُ :
الْخَشْبَةُ ذَاتُ الْأَصَابِعِ يَذَرَّى بِهَا . وَعَظَمَ
الْفَدَّانُ : لَوَحَهُ الْعَرِيضُ فِي رَأْسِهِ الْحَدِيدَةَ
تَشَقُّ بِهَ الْأَرْضُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : هُوَ
الْعَظْمُ ، وَالْمَعْجَسُ ، وَالْمَقْبِضُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَأَشَدُّنَا :

(١) بَعْدَهُ فِي اللِّسَانِ (بَعْضُ) : « وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
النَّحْوِيُّونَ أَجَازُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِي بَعْضٍ ، وَإِنْ أَبَاهُ
الْأَصْمَعِيُّ » .

* رَبَّ عَظْمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ ضَهَرٍ ^(١)

قَالَ : الضَّهَرُ : الْبُقْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ يَخَالَفُ
لَوْفُهَا سَائِرُ لَوْنِهِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ « رَبَّ عَظْمٍ »
أَرَادَ أَنَّهُ رَأَى عَوْدًا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ قِطْعَةً
وَعَمِلَ مِنْهُ قَوْسًا . قَالَ : وَالْعَظْمُ : الْحِفْرَةُ الَّتِي
يَذَرَّى بِهَا .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْعَصُومُ : النِّسَاقَةُ
الضَّلْبَةُ فِي بَدَنِهَا ، الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّفَرِ . قَالَ :
وَالْعَصُومُ بِالضَّادِ : الْكَثِيرَةُ الْأَكْلُ .

[معظم]

الليث : يَقَالُ مَعْضُ الرَّجُلِ مِنْ شَيْءٍ سَمِعَهُ
وَامْتَعْضَ مِنْهُ ، إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ وَأَوْجَعَهُ ^(٢) وَتَوَجَّعَ
مِنْهُ . وَقَالَ رُوْبَةُ :

* ذَا مَعْضٍ لَوْلَا يَرُدُّ الْمَعْضَا ^(٣) *

قَالَ : وَالْفِعْلُ الْجَاوِزُ أَمْعَضْتُهُ أَنَا إِمْعَاضًا
وَمَعْضَتُهُ تَمْعِيزًا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَاعِضَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي
تَرْفَعُ ذَنْبَهَا عِنْدَ تَنَاجُهَا .

(١) اللِّسَانُ (عَظْمٌ ، ضَهَرٌ) . وَرَوَايَتُهُ فِي الْمَوْضِعِ
الْأَخِيرِ « عَصَمٌ » بِضَمِّ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الضَّادِ الْمَهْمَلَةِ .
(٢) د : « وَأَوْجَعَهُ » ، مُوَابَهٍ مِنْ مِ وَاللِّسَانُ .
(٣) دِيوَانُ رُوْبَةَ ٧٩ وَاللِّسَانُ (مَعْضٌ) . وَرَوَايَةُ
اللِّسَانِ : « لَوْلَا تَرُدُّ » .

أبواب العين والصاد

ع ص س

ع ص ز

[صعط ، صطم]

قال الاحيانى : الصَّعوط والسَّعوط بمعنى
واحد . وروى أبو ثراب له فى كتابه : خطيبٌ
مِصْطَعٌ ومِصْطَعٌ ، بمعنى واحد .

اهملت وجوها . ولا تأتلف الصاد مع
السين ولا مع الزاى فى شىء من كلام العرب .

ع ص ط

تم الجزء الأول من تهذيب اللغة للأزهري

فهرس

الآبواب والمواآ اللغويه

للآءء الأول

أولا - فهرس الأبواب (*)

(١) أبواب المضاعف من حرف العين

٨٦	باب العين والطاء	٥٥	باب العين والحاء
٨٧	» » والدال	٥٥	» » والهاء
٩٥	» » والتاء	٥٥	» » والحاء
٩٦	» » والظاء	—	» » والنين
٩٧	» » والذال	٥٦	» » والقاف
٩٨	» » والتاء	٦٥	» » والكاف
٩٩	» » والراء	٦٧	» » والجيم
١٠٥	» » واللام	٧٠	» » والشين
١٠٩	» » والنون	٧٤	» » والضاد
١١٥	» » والفاء	٧٧	» » والصاد
١١٦	» » والباء	٧٨	» » والسين
١١٩	» » والميم	٨٢	» » والزاي

(*) وهي على الترتيب الذي التزمه الأزهري ، الذي ترمز إليه أوائل كلمات هذه الآيات :

عن حزن هجر خريدة غناجة قلمي كواه جوى شديد ضرار
صبي سيئتئون زجرى طلبا دهشى تطلب ظالم ذى ثار
رهما لذى نصمى فؤادى بالهوى متلهب وذوى الملام يمارى
وما وضع أمامه من الأبواب أو المواد خط (—) فهو مهمل .

(ب) - أبواب الثلاثي الصحيح من حروف العين

١ - أبواب العين والحاء : مهملة

٢ - أبواب العين والهاء

١٣٥	العين والهاء مع	والذال	—	الخاء	العين والهاء مع
١٣٩	» » »	والثاء	—	الغين	» » »
—	» » »	الظاء	١٢٤	القاف	» » »
—	» » »	الذال	١٢٧	الكاف	» » »
—	» » »	والثاء	١٢٨	الجيم	» » »
١٤٠	» » »	والراء	—	الشين	» » »
١٤٢	» » »	واللام	١٣٠	الضاد	» » »
١٤٥	» » »	والنون	—	المصاد	» » »
١٤٧	» » »	والفاء	—	السين	» » »
١٤٧	» » »	والباء	١٣٢	الزاي	» » »
١٤٩	» » »	والميم	١٣٤	الطاء	» » »

٣ - أبواب العين والحاء

—	العين والحاء مع	المصاد	—	الغين	العين والحاء مع
—	» » »	السين	—	القاف	» » »
١٥٦	» » »	الزاي	—	الكاف	» » »
—	» » »	الظاء	—	الجيم	» » »
١٥٧	» » »	الذال	١٥١	الشين	» » »
١٦٠	» » »	والثاء	١٥٣	الضاد	» » »

١٦٦	العين والحاء مع النون	—	الغاء مع	العين والحاء مع
١٦٨	د د د الغاء	١٦١	د د د الذال	د د د
١٦٨	د د د الباء	—	د د د الثاء	د د د
١٦٩	د د د الميم	١٦٢	د د د الراء	د د د
		١٦٤	د د د اللام	د د د

٤- أبواب العين والقاف

٢١٢	العين والقاف مع الظاء	—	الكاف مع	العين والقاف مع
٢١٤	د د د الذال	—	د د د الجيم	د د د
٢١٤	د د د الثاء	١٧٠	د د د الشين	د د د
٢١٥	د د د الراء	١٧٣	د د د الضاد	د د د
٢٣٧	د د د اللام	١٨٣	د د د الصاد	د د د
٢٥٢	د د د النون	١٨١	د د د السين	د د د
٢٦٦	د د د الغاء	١٨٣	د د د الزاي	د د د
٢٧١	د د د الباء	١٨٦	د د د الطاء	د د د
٢٨٨	د د د الميم	١٩٦	د د د الدال	د د د
		٢٠٩	د د د التاء	د د د

٥- أبواب العين والكاف

٣٠٠	العين والكاف مع الزاي	—	الجيم مع	العين والكاف مع
—	د د د الطاء	٢٩٥	د د د الشين	د د د
٣٠٠	د د د الدال	٢٩٦	د د د الضاد	د د د
٣٠١	د د د التاء	٢٩٦	د د د الصاد	د د د
٣٠٣	د د د الظاء	٢٩٧	د د د السين	د د د

٣١٦	العين والكاف مع الذال	٣٠٤	العين والكاف مع النون
٣٢١	الثاء د د د	٣٠٥	الفاء د د د
٣٢٣	الراء د د د	٣١٢	الباء د د د
٣١٧	اللام د د د		الميم د د د

٦ - أبواب العين والجيم

٣٥١	العين والجيم مع الشين	٣٣١	العين والجيم مع الذال
٣٥٤	الضاد د د د	٣٣٤	الثاء د د د
٣٥٥	الصاد د د د	—	الراء د د د
٣٦٩	السين د د د	٣٣٧	اللام د د د
٣٧٧	الزاي د د د	٣٤٠	النون د د د
٣٨٣	الطاء د د د	—	الفاء د د د
٣٨٦	الذال* د د د	٣٤٥	الباء د د د
٣٩٠	الثاء د د د	—	الميم د د د
	الظاء د د د	٣٥٠	

٧ - أبواب العين والشين

٤٠٥	العين والشين مع الضاد	—	العين والشين مع الذال
٤٠٦	الصاد د د د	—	الثاء د د د
٤٠٧	السين د د د	٤٠٣	الراء د د د
٤٢٩	الزاء د د د	٤٠٤	اللام د د د
٤٣١	الطاء د د د	٤٠٥	النون د د د
٤٣٦	الذال د د د	—	الفاء د د د
٤٤١	الثاء د د د	—	الباء د د د
٤٤٨	الظاء د د د	—	الميم د د د

٨ - أبواب العين والضاد

—	العين والضاد مع	العين والضاد مع	العين والضاد مع	—	العين والضاد مع	العين والضاد مع	العين والضاد مع
٤٥٤	الراء	د	د	—	السين	د	د
٤٥٤	اللام	د	د	—	الزاي	د	د
٤٧٩	الثون	د	د	٤٥١	الطاء	د	د
٤٨٠	الفاء	د	د	٤٥١	الدال	د	د
٤٨٤	الباء	د	د	٤٥٤	التاء	د	د
٤٩١	الميم	د	د	—	الظاء	د	د
				—	الذال	د	د

٩ - أبواب العين والصاد

٤٩٢	الطاء	د	د	—	السين	مع	العين والصاد
				—	الزاي	د	د

٢ - فهرس المواد اللغوية

مرتبا حسب حروف الهجاء

ب		ج		ح	
بج	١٦٨	جميع	٣٨٨	جمع	٣٨١
بش	٤٤٧	جذع	٣٤٦	جفع	١٢٩
بضغ	٤٨٧	جذع	٣٥١	جلع	٣٨٥
بج	١١٨	جرع	٣٦٠	جمع	٣٧٥
بميج	٢٨٩	جزع	٣٤٣		٣٩٦
بعض	٤٨٩	جشم	٣٣٣	ح	
بعق	٢٨٧	جع	٦٨	حويل	٥٥
بعك	٣٢٧	جعب	٣٨٧	خ	
بيع	٢٨٤	جعد	٣٤٨	خبع	١٦٩
بيكع	٣٢٦	جهر	٣٦٢	ختع	١٦٠
		جعز	٣٤٥	خلع	١٥٧
ت		جوس	٣٣٩	خذع	١٦١
نع	٩٦	جوش	٣٣٣	خرع	١٦٢
تعض	٤٥٤	جمظ	٣٥٠	خزع	١٥٦
		جفف	٣٨٤	خشع	١٥١
ث		جمل	٣٧٣	خضع	١٥٢
ثع	٩٨	جهم	٣٩٦	خم	٥٥

٤٠٣	شسع	١٠٤	رع	١٦١	خعب
٧٢	شمع	٣٦٣	رشيح	١٦٦	خعل
٤٠٦	شعث	٤٢٣	رعش	١٦٩	خعم
٤٠٥	شمذ	٢٣٧	رعو	١٦٨	خفم
٤١٦	شعر	٢٣٦	رقيع	١٦٤	خلم
٤٢٨	شعف	٣١١	ركم	١٦٩	خمم
٤٣٠	شعل			١٦٦	خفم
٤٤٩	شعم		ز		
٢٣٢	شمعن	٨٥	زع		د
٤٣٦	شفمع	٢٤٥	زعيح	٩٢	دع
١٧٢	شفمع	١٨٤	زعو	٣٤٧	دعيح
٢٩٥	شكم	٣٠٠	زعاك	٢٠٦	دعو
٤٣٠	شلم	١٧٦	زقم	٣٠١	دعاك
٤٤٩	شمع			٢٠٧	دقم
٤٢٣	شفمع		س	٣٠١	دكم
	ص	٣٣٩	سجعم	١٣٨	دهم
٤٩٢	صطم	٨١	سم		ذ
٧٧	صع	١٨٢	سقمع	٩٧	ذع
٤٩٢	صمط	٢٩٩	سكم	٣٥١	ذعيح
١٧٧	صمق			٢١٣	ذعو
١٧٨	صقمع		ش		
	ض	٤٤٦	شبع		د
٤٨٥	ضبع	٣٣١	شجعم	٣٦٤	رجع
٣٣٤	ضجعم	٤٢٤	شريع	٤٧٢	رضمع

٧٨	عس	٢٨٦	عجب	٤٦٩	ضرع
٣٣٨	عسج	٢٤٥	عجل	٧٦	ضغ
١٨١	عسق	٣٥٧	عجر	٤٨٣	ضفغ
٢٩٨	عسك	٣٤٠	عجز	٤٨٠	ضف
٧٠	عش	٢٢٧	عجس	٤٨٦	ضمعل
٤٤١	عشب	٣٨٣	عجف	٢٩٦	ضفكع
٤٠٧	عشر	٣٦٩	عجل	٤٧٧	ضلع
٤٠٤	عشز	٣٩٠	عجيم		ط
٤٤٠	عشف	٣٧٧	عجن	٨٧	طبع
١٧١	عشق	١٢٨	عجه		ع
٤٢٩	عشل	٨٧	عده		عب
٤٤٨	عشم	١٣٨	عده	١١٦	عب
٤٣١	عشن	٣٥١	عذج	٣٨٧	عبيج
٤٠٥	عشقط	٢١٢	عذق	٤٤٢	عبيش
٧٧	عص	٩٩	عر	٢٨٦	عبيق
٧٤	عض	٣٥٥	عرج	٣٢٤	عبك
٤٨٤	عضب	٤١٣	عرش	٩٥	عت
٤٥١	عضد	٤٥٤	عرض	٢٠٩	عتق
٤٧٢	عضر	٢٢١	عرق	٣٠١	عتك
٤٥١	عضط	٣٠٦	عرك	١٣٩	عتة
٤٧٤	عضل	٨٢	عز	٩٨	عتش
٤٩١	عضم	٣٤٣	عزج	٣٥٤	عتيج
١٣٠	عضه	١٨٣	عزق	٢١٥	عتق
٨٦	عط	١٣٤	عزه	٦٧	عيج

٤٠٥	عاشط	٣٠٠	عكز	٤٠٥	عاش
٢٥٢	عق	٢٩٧	عكس	٩٦	عظ
٣١٦	عك	٢٩٥	عكش	١١٥	عف
٥٥	عه	٢٩٦	عكص	٣٨٤	عفج
١٤٨	عهب	٣٠٣	عكظ	٤٤١	عفش
١٣٩	عہ	٣٢١	عكف	٢٦٨	عفق
١٢٨	عج	٣١٢	عكل	٣٢٢	عفك
٣٥١	عج	٣٢٧	عكم	١٤٧	عفه
١٤٠	عهر	٣١٧	عكن	٥٦	عق
١٢٤	عوق	١٠٥	عل	٢٧١	عقب
١٢٨	عوك	٣٧٢	علج	١٩٦	عقل
١٤٣	عل	٤٢٩	علش	٢١٥	عقر
١٥٠	عه	٤٧٦	علض	١٨١	عقس
١٤٥	عون	٢٤٢	علق	١٧١	عقش
		٣١٣	علك	١٧٣	عقص
٣٨٥	فج	١٤٢	هله	٢٦٦	عقن
٤٨٣	فضع	١١٩	عم	٢٣٧	عقل
١١٦	فع	٢٩٤	عج	٢٨٨	عقم
٢٦٩	فقع	٤٤٨	عش	٢٥٢	عفن
		٢٩٠	عق	٦٥	عك
		١٤٩	هه	٣٢٣	عكب
٢٨٢	قج	١٠٩	هن	٣٠٥	عكت
٢٠٨	قدع	٢٧٨	علج	٣٠٠	عكد
٢١٣	قذع	٤٣٢	عاش	٣٠٥	عكر

ف

ق

٢٢٩	قرع	٢٥٨	١٢٧	ل	١٠٨
١٧٤	قزنع	٢٢٦	٣٠٢	لح	٢٧٦
١٧١	قشع			لمبج	٢٤٧
١٧٥	قصع	٣٠٤	٣٠٨	لقق	٢٤٨
١٧٣	قطنع			لكع	٣١٤
١٨٧	قطنع	٣٠٤	٣٠٨	لمع	١٤٣
٦٢	قطنع			لمع	١٤٣
٢٨٢	قصب	٣٠٨	٣٠٨	لمع	١٤٣
٢١٤	قصب			لمع	١٤٣
١٩٩	قصب	٣٠٨	٣٠٨	لمع	١٤٣
٢٢٨	قصب			لمع	١٤٣
١٨١	قصب	٣٠٨	٣٠٨	لمع	١٤٣
١٧١	قصب			لمع	١٤٣
١٧٤	قصب	٣٠٨	٣٠٨	لمع	١٤٣
١٧٣	قصب			لمع	١٤٣
١٨٦	قصب	٣٠٨	٣٠٨	لمع	١٤٣
٢١٢	قصب			لمع	١٤٣
٢٦٧	قصب	٣٠٨	٣٠٨	لمع	١٤٣
٢٥١	قصب			لمع	١٤٣
٢٩٠	قصب	٣٠٨	٣٠٨	لمع	١٤٣
٢٥٧	قصب			لمع	١٤٣
٢٦٩	قصب	٣٠٨	٣٠٨	لمع	١٤٣
٢٤٩	قصب			لمع	١٤٣
٢٩١	قصب	٣٠٨	٣٠٨	لمع	١٤٣
٢٩١	قصب			لمع	١٤٣

١٣٤	مطع	٨	٤٣٤	نمش
١٤١، ١٤٠	ممر	١٤٧	٤٧٩	نمض
١٢٥	مقنع	١٢٩	٢٥٧	نق
١٢٧	مكع	١٣٨	٢٦٢	نقع
١٤٣	ملع	١٤٠	٣٢٠	نكم
١٤٩	ممع	١٣٢	١٤٧	نح
١٤٦	ملع			

